

كِتَابُ
غَوَامِضِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ

الْوَاقِعَةِ فِي مُتُونِ الْأَحَادِيثِ الْمُسْنَدَةِ

تَأَلِيفُ
الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْكَوَالِ
(ت ٥٧٨ هـ)

تَحْقِيقُ
د. كَتُور
عِزِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ السَّيِّدِ
مُحَمَّدِ كَمَالِ الدِّينِ عِزِّ الدِّينِ

الْمَجْلَدُ الرَّابِعُ

٧ - ١

عالم الكتب

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمدار

الطبعة الأولى

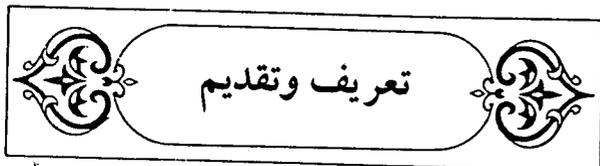
١٩٨٧-١٤٠٧ هـ م

كتاب
غوامض الأسماء المبهمة
الواقعة في متون الأحاديث المشتهرة



بيروت - المزرعة، بداية الإيمان - الطابق الأول - صرّب ٨٧٢٣
تلفون: ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - بريقا: نابعلبيكي - نلكش: ٢٣٢٩٠





بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰی
سَيِّدِنَا رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ

المبهمات
في الكتاب والسنة

في القرآن الكريم والسنة الشريفة جاءت الأخبار والأحكام من جهة الإسناد على وجهين: فهي تُنسبُ مرةً إلى الأعلام الظاهرة وما يُشبه الأعلام في البيان وتحديد المقصود، وتُنسبُ أخرى إلى نكراتٍ وأشباه النكرات في الإبهام.

وقد ذكّر العلماء للتعريف والتنكير دواعي متعددة، يسوقونها في علم المعاني من مُصنّفاتِ البلاغة، فيذكرون من أسباب التعريف بالعلمية للمُسند إليه: قصد إحصاره بعينه في ذهن السامع ابتداءً باسمٍ يخصه، وقصد تعظيمه، أو إهانته، أو التبرُّكِ بذكره، أو استلذاذه...

كما يذكرون من أسباب تعريفه بالموصلية: عدم علم المخاطب بغير الصلة مما يمكن تعيينه بواسطته، واستهجان التصريح باسمه العلم، حيث تكون الكناية أدب من التصريح، وقصد التفخيم والتّهويل بما تحمّل والصلة في طيّها من الإبهام المعمود إليه لتوفير هذا الغرض، أو عندما يراد الإيحاء إلى وجه بناء الخبر، أو تعظيمه أو تعظيم مُتصل به، أو تحقيره أو تحقير مُتصل به، ومن المعلوم أن السامع الذي يفقد العلم بالقرينة يُصبح الموصول عنده مبهماً.

وفي تعريفه بالإشارة: أن يكون مقصود المتكلم تمييزه لذهن مخاطبه أكمل التمييز كما يصاحبه - أصلاً - من الإشارة الحسية، أو أن يكون المراد بيان مكانه قريباً وتوسطاً وبعداً، مما يُستفاد بمادة اسم الإشارة ذاته كما بين العلماء. وقد يكون ذلك ذريعة إلى التعظيم أو التحقير بالبعد أو القرب مدحاً أو ذمماً.

وكل ذلك وأمثاله يُعين على فهم القرائن وأمارات الأحوال القائمة عند التكلم، وأمثله في هذه المصنفات وعند أهل التفسير الجانح إلى البيان أكثر من عد.

ويذكر العلماء من أسباب تنكير المسند إليه: القصد إلى إفراده، أو نوعيته، أو تعظيمه، أو تحقيره، أو تكثيره، أو تقييله... بما تُفيده القرائن والأحوال المتصلة به في مقام أو سياق، وقد يكون ذلك لعدم تعلّق الغرض ببيان لأنّ هم المتكلم منصرف إلى الخبر في ذاته لسبب مثل غرابيته، أو وقوعه بعد انتظاره أو اليأس منه، أو غير ذلك من كثير الأسباب.

إيضاح المبهم

غير أن العلماء المسلمين بما جيل عليه الإنسان من الشغب بالمعرفة وحب الاستطلاع، واندفاع الأشواق بالقلب إلى كشف اللثام عن المجهول، لم يقفوا عند حدود المذكور في القرآن والسنة مكتفين بما يُستفاد من الخبر في مجال التشريع واستنباط الحكم لتقويم الحياة، بل ذهب كثير منهم لاستكمال الحقائق المستورة كل مذهب، ليعرفوا من نسب إليه الخبر أو من كان سبباً فيه، ولعل سبباً من أسباب الإبهام دفع الهمم إلى الاجتهاد والتقصي، وقد جاء الإسلام الحنيف بحث الأفكار على النظر والتأمل والحركة وعدم الجمود، للوصول عن طريق المعلوم الظاهر إلى المستور الخفي.

أنواع المبهم

وهذا المَبْهَمُ منه ما يَسْهُلُ الوقوفُ على بيانه، لِإِرْتِبَاطِهِ بِحَادِثٍ مَعْرُوفٍ اُبْطَلُ فِي الْأَصْلِ، فَإِذَا نَزَلَ الوَحْيُ بِالخَبْرِ أَوِ الْحُكْمِ دُونَ بَيَانِ عَرَفَ النَّبِيُّ - ﷺ - وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْأَصْحَابِ فَيَمُنْ نَزَلَ، أَوْ سَبَبِ مَنْ نَزَلَ - حِينَ يَجِيءُ مُبْهَمًا أَوْ مَكْنِيًّا عَنْهُ .

وَمِنْ هُنَا عَيْنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعُونَ طَائِفَةٌ مِنْ مُبْهَمَاتِ الْقُرْآنِ لِاتِّصَالِهِمْ بِالْأَحْدَاثِ أَوْ يَمُنْ اتَّصَلَ بِالْأَحْدَاثِ فَعَرِفَ الْمَرَادُ بِالْمَبْهَمِ .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ ذَلِكَ :

١ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ . . . ﴾ [٨٦] : آل عمران] فَقَدْ عَرَفُوا أَنَّ مَدَارَ الْحَدِيثِ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ لِشُيُوعِ قِصَّتِهِ .

٢ - وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ . . . ﴾ [١١ : المائدة] فَقَدْ اشتهر في ذلك غورثُ بنِ الحارِثِ الذي شامَ السيفَ في يَدِهِ وهو يُريدُ قَتَلَ النَّبِيِّ - ﷺ - مُسْتِظْلًا بِشَجَرَةٍ . وهو رجلٌ من غطفانٍ ومُحَارِبٍ .

٣ - وَقَوْلُهُ : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [٤ : الأحزاب] فَقَدْ عَرَفُوا فِيمَا بَيْنَ الرَّجُلِ بِهِ مَنْ كَانَ يُسَمَّى ذَا الْقَلْبَيْنِ وهو جميلٌ بنِ مَعْمَرٍ .

٤ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ . . . ﴾ [٧٥ : التوبة] فَقَدْ عَرَفُوا بِذَلِكَ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ وَمُعْتَبَ بْنَ قُشَيْرٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

٥ - وَقَوْلُهُ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ . . . ﴾ [١ : قد سمع] فَقَدْ اشتهر أمرُها بحديثِ عائشة - رضي الله عنها - : « الحمدُ لله الذي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ ، لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةَ إِلَى رَسُولِ

الله - ﷺ - تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ -
عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾

وقالت خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ : «فِيَّ وَفِي أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ أَنْزَلَ اللَّهُ
صَدْرَ سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ» .

ومن المُبْهَمَاتِ فِي الْقُرْآنِ أَوْ السَّنَةِ نَوْعٌ يَصْعَبُ بَيَانُهُ وَهُوَ ضَرْبَانِ :
أ - مَا اسْتَأْثَرَ الْحَقُّ - جَلَّ عُلَاؤُهُ - بَعْلَمَهُ، وَهَذَا لَا مَطْمَعٌ فِيهِ مِنْ عَاقِلٍ، كَمَا
جَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ
الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ
لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ
وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال : ٦٠] فَالْمُرْهَبُونَ الْمُعِدُّ لَهُمْ مَعْلُومُونَ
بِانْكَشَافِ شَأْنِهِمْ، وَالْآخَرُونَ قَصَرَ الْحَقُّ الْعِلْمَ بِهِمْ عَلَى نَفْسِهِ. وَمِنْ
ذَلِكَ «مَفَاتِحُ الْغَيْبِ» الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ.

ب - مَا لَمْ يَشُعْ خَبْرُهُ لِسَبْقِ تَارِيخِهِ أَوْ انْطِمَاسِ حَقِيقَتِهِ، فَلَا يَعْرِفُ
إِلَّا بِتَوْقِيفٍ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ عَالِمٍ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ :

١ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا...﴾ .
[١٧٥ : الأعراف] فَقَدْ بَيَّنَّ أَكْثَرَ الْمُخْتَصِّينَ بِالتَّفْسِيرِ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْ
طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ بَلَعَمُ بْنُ بَاعُورَاءَ .

٢ - وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا
طُغْيَانًا وَكُفْرًا...﴾ [٨٠ : الكهف] .

فَقَدْ بَيَّنَّ الْبُخَارِيُّ - فِيمَا يَزْعُمُونَ - أَنَّ الْمَلِكَ هُدُدُ بْنُ بُرْدٍ، وَأَنَّ
الْغُلَامَ جَيْسُورَ .

٣ - مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ قِصَّةِ الْأَخْدُودِ عَنِ الْمَلِكِ وَالرَّاهِبِ وَالْغُلَامِ، فَقَدْ
قَالُوا : إِنَّ الْمَلِكَ يُوسُفُ ذُو نُوَّاسٍ، وَإِنَّ الْغُلَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ التَّامِرِ .

٤ - ما جاء في قصة جُرَيْجِ العابد من خَبَرِ المتكلمين في المهد، فقد بينوا أن اسْمَ الغلام: بَابُوس، واسْمُ أبيه الراعي صُهَيْب.

٥ - ما جاء مُبْهَمًا في خَبَرِ ثَمِ بَيْنَهُ النَّبِيِّ - ﷺ - في آخَرَ، عن طَرِيقِ مَجْلِسَيْنِ، أو عن طَرِيقِ رَاوِيَيْنِ: كحَدِيثِ رَدِّ الشَّمْسِ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، الَّذِي أُبْهِمَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ وَبَيْنَ فِي بَعْضِ، وَحَدِيثِ أَبِي رِغَالٍ، الَّذِي أُبْهِمَ فِي قِصَّةِ وَبَيْنَ فِي أُخْرَى، وَمَا كَانُوا يَعْرِفُونَ عَنْهُ خَبْرًا، وَكَانَ كَشَفُ خَبْرِهِ وَقَبْرِهِ مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ.

ومما يسهل كشفه من المُبْهَمَاتِ مَا جَاءَ عَنِ الرَّاويِ أَوْ الرَّوَاةِ بِطَرِيقَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، فَوْقَ الإِبْهَامِ - لِعَدَمِ دُخُولِ البَيَانِ فِي القِصْدِ - عَلَى بَعْضِ الرَّوَايَاتِ اِكْتِفَاءً بِمَا يُحَقِّقُ الغَرَضَ، وَبِيقِي البَيَانُ فِي رَوَايَةٍ أَوْ رَوَايَاتٍ أُخْرَى، إِذْ يَتَجَلَّى المُبْهَمُ بِجَمْعِ الرَّوَايَاتِ وَرَدِّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضِ، وَقَدْ يَعْتَرِي البَيَانُ إِذْ ذَاكَ التَّعَدُّدُ، إِذَا لَتَعَدَّدَ وَقُوعِ القِصَّةِ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ وَاحِدٍ، وَإِذَا لَوَهْمُ أَوْ الشُّكُّ الَّذِي صَاحَبَ الرَّاويِ عِنْدَ البَيَانِ. وَإِذَا لَأَنَّ المُبَيِّنَ ذَاتَهُ مُتَعَدِّدُ العِلْمِ: بِالاسْمِ وَالكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ، مِمَّا لَوْ اِنْكَشَفَ أَمْرُهُ - وَكثِيرًا مَا نَبَّهَ المَحْقُقُونَ إِلَيْهِ - لَزَالَ القَوْلُ بِالاختلافِ، وَهذِهِ إِحْدَى مَهَامِ البَاحِثِينَ فِي تَرَاجُمِ الرِّجَالِ.

أَسْبَقُ المَهْتَمِينَ بِهَذَا الفَنِّ

مِنْ أَسْبَقِ مَا أُثِرَ لَدَى الصَّحَابَةِ اشْتِغَالَ النَّفْسِ بِكَشْفِ المُبْهَمِ مَا أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالبَخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَةُ وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ حَدِيثِ فِرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ، وَفِيهِ «وَأَنْزَلَ فِي سَبَأٍ مَا أَنْزَلَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَارِسُولَ اللَّهِ، وَمَا سَبَأٌ؟ أَرْضُ أُمِّ امْرَأَةٍ؟ قَالَ: لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ مِنَ العَرَبِ فَيَأْمَنُ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتَسَاءَمُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَسَاءَمُوا فَلَحْمٌ وَجُدَامٌ وَعَسَّانٌ وَعَامِلَةٌ. وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَأَمَنُوا فَالْأَزْدُ وَالأَشْعَرِيُّونَ وَجَمِيرٌ وَكَنْدَةُ وَمَذْحِجٌ وَأَنْمَارٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَارِسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَنْمَارٌ؟ قَالَ: الَّذِي مِنْهُمْ خُتْمٌ وَبِجِيلَةٌ» - (فتح القدير ج ٤ ص ٣٢٣، وسنن الترمذي برقم ٣٢٢٠).

وَلَعَلَّ أَسْبَقَ الْمُسْلِمِينَ وَلَعَا بِكَشْفِ الْإِبْهَامِ حَبْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِيمَا رَوَى الْبُخَارِيُّ^(١) وَمُسْلِمٌ^(٢) فِي الصَّحِيحَيْنِ، أَنَّهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «مَكَثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ فَكُنَّا يَبْعُضُ الطَّرِيقِ عَدَلًا إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَّةٍ لَهُ، فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ! قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ! مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَسَلْنِي، فَإِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَخْبَرْتُكَ».

كما روي عنه أنه ظلَّ يطلبُ بيانَ الذي خرَجَ مِنْ بيته مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً^(٣)، وَقَدْ وَصَلَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى بَيَانِهِ بَعْدَهَا، كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِيمَا أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدِ رِجَالِهِ ثِقَاتٍ قَالَ: خَرَجَ ضَمْرَةَ بْنُ جُنْدُبٍ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: أَحْمِلُونِي فَأَخْرِجُونِي مِنْ أَرْضِ الشُّرْكِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصَلَ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَنَزَلَ الْوَحْيُ ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ...﴾ الْآيَةُ [١٠٠: النساء].

وعنه - رضي الله عنه - فيما رواه مسلم: أنه تمارى هو والحربن قيس بن حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَام - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الْخَضِرُ، فَمَرَّ بِهِمَا أَبُو بَنْ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَدَعَا ابْنَ عَبَّاسِ فَقَالَ: يَا أَبَا الطَّفِيلِ هَلُمَّ إِلَيْنَا...».

(١) صحيح البخاري ص ٧/٣٧.

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/٨٥ - وفي مسند الإمام أحمد ص ١/٢٥٢ برقم ٢٢٢.

(٣) نسب ذلك الزركشي في البرهان إلى عكرمة والصحيح أنه عنه عن ابن عباس - البرهان

ص ١/١٥٥.

كما أخرج ذلك عنه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر^(١).

وممن عرف بهذا الفن فنسب المصنفون كثيراً من البيان إليه: ابن جرير عبد الملك بن عبد العزيز - رحمه الله - ويظهر أثره هذا في المصنف جلياً، وفي غيره من كتب السابقين.

كما يظهر عند المؤرخين ورجال السير، الذين يعنىهم فضل عناية تحقيق ما كتبوا عن الأحداث ينسبها إلى من هو بطل من أبطالها، حتى رأينا الكثير من بيان المبهم في الكتب المتخصصة، يرجع الاستشهاد فيه إلى الزبير بن بكار، ومحمد بن إسحاق، والواقدي، وموسى بن عتبة...

(١) فتح القدير ص ١/٥٠٦.

أصحاب الكتب المتخصصة

دَفَعَ هذا اللُّونُ المنشُرُ في مواضعٍ متباعدةً عند المؤلفين أفراداً من العلماء، اتَّصَفُوا بالصَّبْرِ والدَّابِّ، وأوتُوا مِنَ الحِفظِ والروايةِ والطلبِ حَظَّ العَالِمِ المُحتَسِبِ، فجمَعُوا ما استطاعوا مِنْ أخبارِ المُبهِماتِ، وراحوا يَبْحَثُونَ عما جاءَ مِنْها في روايةٍ مُبيناً، ليكشفوا سِتارَ الإبهامِ، ويَجْلُوا بكشفه الحقائقَ، فكانَ عَمَلُهُمْ هذا مما جَلَّ أثرُهُ عند العارفينَ، فظهر في الكتب اللاحقة منسوباً إلى ذُوِيهِ، رامزاً بكلِّ إجلالٍ إلى حَمِيدِ جهدهم .

وهذا الجُهْدُ يَظْهَرُ لنا في دراسة الكتاب المجيد والسُّنة الغراءِ على السَّواءِ، حيثَ يَظْهَرُ أوَّلُ كتابٍ يختصُّ بهذا الفنِّ في الدراسة القرآنية وهو (التعريفُ والإعلامُ فيما أُبْهِمَ في القرآنِ من الأسماءِ الأعلامِ) (١) وهو كتابُ العَالِمِ الفاضِلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عبدِ اللهِ السُّهَيْلي أبي القاسمِ (ت ٥٨١ هـ) رحمه الله .

وقد يُفِيدُنَا في هذا البَحْثِ أن يَتَضَمَّنَ مُقَدِّمَةَ السُّهَيْلي لكتابه :
 « . . . قَصَدْتُ أن أذكر في هذا المختصر الوجيز ما تَضَمَّنَهُ كتابُ اللهِ العزيزِ مِنْ ذِكْرِ مَنْ لم يُسَمَّ فيه باسمِهِ العَلَمِ : مِنْ نَبِيِّ، أو وَليِّ، أو غَيْرِهِما : مِنْ آدميِّ، أو مَلَكٍ، أو جِنِّي، أو بَلَدٍ، أو كَوَكَبٍ، أو شَجَرٍ، أو حيوانٍ، له اسْمٌ عِلْمٌ قد عَرِفَ عند نَقْلَةِ الأخبارِ والعلماءِ والأخبارِ؛ إذ النفوسُ مِنْ طُلَّابِ العِلْمِ إلى مَعْرِفةٍ مِثْلِ هذا متشوقَّةٌ، وبكلِّ ما كان مِنْ علومِ

(١) مطبوع متداول ط . الأزهرية سنة ١٣٥٦ هـ .

الكتاب مُتَحَلِّيَّةٌ ومُتَشَرَّفَةٌ، وإذا كان أهلُ الأَدبِ يَفْرَحُونَ بِمَعْرِفَةِ شَاعِرِ أَهْلِهمْ
اسْمُهُ في كتاب، وكذلك أهلُ كُلِّ صِنَاعَةٍ يُعْنُونَ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ صِنَاعَتِهِمْ،
وَيَرُونَ مِنْ نَفْسِ بِيضَاتِهِمْ - فالقارئون لكتابِ الله العزيزِ أُولَى أَنْ يَتَنَافَسُوا
في معرفة ما أَهْلُهُمْ فيه، ويتحلَّوْا بِعِلْمِ ذلك عند المذاكرة. وقد قال ابنُ
عباس - رضي الله عنه - مَكَّثْتُ سَتِّينَ أريدُ أَنْ أسألَ عمر - رضي الله عنه -
عن المرأتين اللَّتَيْنِ تظاهرتا على رسولِ الله - ﷺ - لا يَمْنَعُنِي إِلا مَهَابَتُهُ . . .

فهذا أَوْضَحُ دَلِيلٍ على اعتنائِهِمْ بهذا العِلْمِ وَنَفَاسَتِهِ عِنْدَهُمْ، والله عَزَّ
وَجَلَّ - يُعْظَمُ الأَجْرَ في تعريفِ ذلك وَيُجْزَلُ الذَّخْرَ، وَيَحْفَظُنَا في جميعِ
أَحْوَالِنَا وَأَقْوَالِنَا مِنَ السُّمْعَةِ والرِّياءِ إِنَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ لا رَبَّ غَيْرُهُ».

وقد جاءَ ابنُ عساکرِ مُحَمَّدُ بنُ علي بن الفضل، تلميذُ السُّهَيْلِيِّ فَذَلَّلَ
على كتابِ أستاذِهِ بكتابه (التكميل والاتمام) (١).

ثم جاءَ بَدْرُ الدين بنُ جَمَاعَةَ (ت ٧٣٣هـ) فجمعَ بَيْنَ الأَثَرَيْنِ في كتابِهِ
التبيان وختم ختامها - فيما نعلم - السيوطي (ت ٩١١هـ) بكتابه (البيان
في مبهمات القرآن) (٢).

ولعلَّ مما يَجْدُرُ بالذِّكْرِ أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ الكُتُبَ المُؤَلَّفَةَ في بيانِ أسبابِ
النزولِ، يَنْبَغِي إِضَافَتُهَا إلى هذا الفِرْنِ، لما تَتَضَمَّنُ مِنْ بيانِ المبهماتِ التي
نَزَلَتْ فيها الآياتُ، ومنها كتاب (أسباب النزول) للواحدِي (ت ٤٦٨هـ)
وكتاب (لباب النقول) للسيوطي وهما متداولان مشهوران.

أما مبهمات الحديث فإن أول ما يَذْكَرُ منها النوويُّ في التقريب
(مبهمات عبد الغني بن سعيد) (ت ٤٠٩هـ) وهو كتابٌ يَظْهَرُ أثرُهُ في أمثلةٍ منه
عند الشراحِ وأهلِ الصِنَاعَةِ (٣)، وَلَمْ نَرَ النوويَّ قَدْ صرَّحَ بِاسْمِ آخرٍ معه إِلا

(١) البرهان في علوم القرآن: ١/١٥٥.

(٢) مطبوع في هامش الفتوحات الإلهية ط. الحلبي من ص ٤/٤٩١.

(٣) اسم كتاب عبد الغني بن سعيد (الغوامض والمهمات) منه نسخة خطية في الظاهرية. انظر:

فهرس الأستاذ الألباني ص ٣٤٨.

الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ولا شك أن كتاب (الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمة) للخطيب معلمة كبرى في باب المبهمات، فقد تناول فيه ثمانية وثلاثين ومائتي خبر، كشف الإبهام عن مبهمها بما ساق من حجج وشواهد، تدل على حفظه ودرايته ونقده، نقداً مبناه الأناة والدربة على تطبيق أصول المصطلح، وكتابه مرجع لمن جاء بعده، لا يستغنى عنه من شاء بيان المبهمات في الحديث، وقد رتبته الخطيب - رحمه الله - بترتيب المبهمات على حروف الهجاء، وبين في مقدمته منهجه حيث قال:

«هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء أبهمت أسماءهم وكني عنها، وجاءت في أحاديث أخر مبينة محكمة، فجمعت بينها، وجعلت إثر كل حديث فيه اسم مبهم حديثاً فيه بيانه، ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم. والله تعالى أسأل توفيق العمل بطاعته، والسلامة في كل الأمور بيمينه ورافته».

وقد جعل كتابه هذا في ثمانية أجزاء بتقسيمه، وأوله حديث قراءة أسيد بن حضير - رضي الله عنه - وخبر الظلة التي أظلته وهو يقرأ، وآخره حديث أم زرع.

وقد أثنى النووي على هذا الكتاب، واختاره لتلخيصه والبناء عليه، في كتابه (شرح المبهمان) الذي سنذكر التعريف به بعد^(١).

٣ - ابن بشكوال

وممن ظهر أثرهم في هذا الفن ظهوراً بيناً، لا يقل عن سالفه أخذاً بقوله واستناداً إليه عند العلماء: الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ) صاحب كتاب (عوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة) وقد أربى فيه على عدد ما أخرج الخطيب، فإن

(١) طبع الكتابان بتحقيق د. عز الدين على السيد في مجلد واحد. القاهرة، الخانجي، ط، ١٩٨٤.

فيه أربعة وعشرين وثلاثمائة خبر، اجتمعاً منها على ما يُقارب المائة والعشرين، يتفقان في البيان والحجة أحياناً ويختلفان أحياناً، ثم انفرد كلُّ منهما بالطائفة الباقية من عِدَّة أخباره.

ومصوِّرةُ ابنِ بشكوال التي اعتمداها من ثلاث نسخٍ من الكتاب، هي أكملها وأجودها خطأً، أصلها مُودَعٌ بخزانة وليِّ السدين (تحت رقم ٨٠٨/٨١٢ تاريخ) ومع دسامة مادَّة الكتاب يعيبه عَدَمُ الترتيب على أيِّ سننٍ، وقد قال - رحمه الله - في استهلاله، بعدَ حمده الحقَّ جَلَّ علاه:

«وبعدُ، فإني أذكر في كتابي هذا ما وَقَعَ لي من غوامض الأسماء المُبهِمة الواقعة في متون الأحاديث المُسنَّدة، التي أخبرني بها شيوخنا، وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا؛ إذ هي مما يُذكرُ بها، ويحتاجُ إليها، وتَجِبُ معرفتها، وإنَّ أصحابنا - وفقهم الله - لما عاينوا كثرةَ بحثي عنها، واهتمامي بها، وحِرْصي عليها، سألوني أن أضُمَّها إلى كتاب يَجْمَعُها، لِيُنظَرُ فيه من احتاج إلى شيء منها، فأجبتهم إلى ما سألوا... بعد أن استخرتُ الله تعالى في ذلك، وسألته العون والتأييد...».

وقد اختصرَ ابنُ واجبٍ كتابَ ابنِ بشكوال، ورَتَّبَهُ ترتيباً عجيباً، كما أخبرَ ابنُ الأبارِ في ترجمة ابنِ بشكوال^(١)، ولم نر هذا المختصر.

قال وليُّ الدين العِراقِيُّ في مقدمة كتابه (المستفاد من مبهمات المتن والإسناد):

«وقد صنَّفَ في المبهمات جماعةٌ من الأئمة: كأبي محمد عبد الغني ابن سعيد المصري، وأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، وأبي القاسم بن بشكوال، وهو أنفَسُ كتابٍ صنَّفَ في المبهمات».

إلا أنه عَقَبَ بقوله: «ثم إنَّ كتابَ ابنِ بشكوالِ الذي هو أنفَسُها - كما

(١) المعجم: ص ٨٠ - ومقدمة كتاب الصلة ص (ح).

تقدم - غير مرتّب، فتضعب الاستفادة منه على من أراد ذلك»^(١).

٤ - أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي

ولأبي الفضل المقدسيّ (ت ٥٠٧ هـ) مُختَصَرٌ لِامِعِ سَمَاءِ (إيضاح الإشكال)^(٢) في زُهَاءِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ صَفْحَةً حُرِّرَتْ بِالخَطِّ الْفَارِسِيِّ الْجَمِيلِ، تَكَادُ تَخْلُو مِنْ أخطاءِ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ، قَالَ الْمَقْدِسِيُّ فِي مَقْدَمَتِهَا: «هَذِهِ أَسَامِي أَقْوَامٍ مِنَ الصَّحَابَةِ يَرَوِي عَنْهُمْ أَوْلَادُهُمْ وَلَا يُسَمَّوْنَ فِي الرِّوَايَةِ، فَيَعْسُرُ عَلَى مَنْ لَيْسَ الْحَدِيثُ مِنْ بَضَاعَتِهِ مَعْرِفَةَ اسْمِ ذَلِكَ الرَّجُلِ. أَفْرَدْنَا لَهُمْ هَذِهِ الْأَجْزَاءَ عَلَى الْاِقْتِصَارِ دُونَ ذِكْرِ أَحَادِيثِهِمْ وَالِاسْتِدْلَالِ؛ إِذِ الْحَاجَةُ تَحْصُلُ بِهَذَا الْقَدْرِ. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ».

ثم فصل ذلك في أبواب: باب الجد - باب الجدة - باب الأب - باب الأم...

ثم أردف أبواب الإبهام في الإسناد بأبواب المبهمات في المتون على الإيجاز الكافي في الدلالة. ولوليّ الدين العراقي نقد عليه يقرؤه في (المستفاد)^(٣) من أراد.

٥ - محيي الدين النووي

رَأَى الْعَالِمُ الْمُحَقِّقُ مُحْيِي الدِّينِ النَّوَوِيُّ (ت ٦٧٦) كِتَابَ (الأنباء المحكمة) لِلخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ خَيْرَ مَا خَرَجَ فِي بَابِهِ مِنَ الْكُتُبِ، فَلَخَّصَهُ نَاقِصاً مِنْهُ خَمْسَةَ أَحَادِيثَ لَمْ يَرْضَ ذِكْرَهَا، وَزَادَ مَا حَضَرَهُ عَلَيْهِ، وَرَتَّبَهُ تَرْتِيباً مُخَالَفاً لِتَرْتِيبِ الْخَطِيبِ، إِذْ جَعَلَهُ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ - أَيْضاً - وَلَكِنْ بَاعْتِبَارِ الرِّوَاةِ لَا بَاعْتِبَارِ الْأَسْمَاءِ الْمَبِينَةِ مِنْ إِبْهَامِ. وَاسْمُهُ عَلَى النِّسْخَةِ الْمَخْطُوطَةِ فِي مَكْتَبَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ (شَرْحُ الْمَبْهَمَاتِ) وَهِيَ ذَاتُ اثْنَتَيْنِ

(١) المستفاد: ص ٨.

(٢) منه نسخ بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة (مصورة).

(٣) المستفاد: ص ٧.

وخمسين صفحةً متوسطةً القطع، قال النووي في تقديمها:

«وقد ألفت العلماء في ذلك جملاً من المصنفات المشهورات، من أحسنها كتاب الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ذي التحقيقات، وصاحب النفائس من مستجدات المصنفات... وأثرت اختصار كتابه لرُجحانه عند أهل المعرفة والدرابات، فإن كتابه - رحمه الله - وإن كان مختصراً بالنسبة إلى أهل العناية، فهو بالنسبة إلى أهل زماننا من المطولات، وطول الكتاب [مدعاة] لهجره في معظم الأوقات، فقصدت اختصاره متوسطاً بين البسط والإطلاات، أذكر فيه طرفاً من الحديث بحيث يُعرف بما فيه معرفة سالمة من التردادات، وأزيد فيه جملاً نفيسةً يذكرها من ضبط ما يُشكل أو يخاف تصحيفه من الأسماء واللغات، وأنبه على ما حوِّلت فيه الخطيب - رحمه الله - أو كان فيه خلاف لم يذكره في معظم الحالات، وألحق في أثنائه أسماءً قليلةً لم يذكرها الخطيب منهاً على أنها من الزيادات» وأزيد في آخر الكتاب فصلاً في لطائف ما يحتاج إليه مُتعرِّف المبتهمات».

ثم نبه - رحمه الله - إلى مخالفته ترتيب الخطيب بقوله:

«وأعلم أن الخطيب - رحمه الله - رتب كتابه على حروف المعجم معتبراً اسم الرجل المبهم. وهذا الذي اختاره - رحمه الله - من الترتيب يخل بتيسير حصول المطلوب، وقد رتبته أنا بترتيب أسهل في التعريف؛ فإنه من مهمات مطلوبات التصنيف: فأعتبر اسم الراوي للحديث الذي فيه المبهم ليقرَّب متناول الكتاب، وتيسر فوائده على أولي الرغبة من الطلاب، فإن كان الراوي مشهوراً بكنيته دون اسمه ذكرته في حروف كنيته، ليشترك الخواص وغيرهم في يسير علمه. وخير المصنفات ما سهلت فائدته وعظمت مع السلامة من الإشكال...».

وكتاب النووي - رحمه الله - بما أضاف إلى اختصار كتاب الخطيب

جَيْدُ الْإِفَادَةِ، إِلَّا أَنَّ التَّرْتِيبَ الَّذِي آثَرَهُ لَا يُيسِّرُ الْمَطْلُوبَ بِالْوَصْفِ الَّذِي ذَكَرَهُ؛ لِاشْتِرَاكِ رَاوِيَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ وَقَعَ الْمُبْهَمُ، وَلِكثْرَةِ مَرْوِيَّاتِ بَعْضِ الرِّوَاةِ كَثْرَةً يَتِيهِ فِيهَا حَدِيثُ الْمُبْهَمِ، وَلَعَلَّ مَا صَنَعَهُ ابْنُ طَاهِرٍ مَعَ اخْتِصَارِهِ أَقْرَبُ لِلْغَايَةِ وَإِنْ رَتَّبَهُ فَصُولًا غَيْرَ مُرَاعِ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ فِي رَاوٍ أَوْ مِبْهَمٍ، حَيْثُ يُعَدُّ بِتَفْصِيلِهِ الْمَوْجُزَ فَهْرَسًا مُسْعِفًا مَنْ ضَاقَ وَقْتُهُ أَوْ قَصُرَتْ هِمَّتُهُ فِي مَجَالِ التَّقْصِي.

٦ - ولي الدين العراقي

وجاء وليُّ الدين العراقيُّ (ت ٨٢٦ هـ) فَجَمَعَ فِي كِتَابِهِ (الْمُسْتَفَادُ مِنْ مُبْهَمَاتِ الْأُمَّتَيْنِ وَالْإِسْنَادِ) أَقْوَالَ هَؤُلَاءِ الْأُمَّةِ فِي إِيجَازِ مُقْنِعٍ، يُعْبَرُ عَنْ قَدْرَتِهِ وَإِلْمَامِهِ وَحُسْنِ تَصَرُّفِهِ، وَرَتَّبَ كِتَابَهُ الْجَامِعَ تَرْتِيبًا أَنْفَعَ لِلدَّرَاسِ الْمُسْتَدَلِّ؛ حَيْثُ جَعَلَهُ عَلَى أَبْوَابِ الْحَدِيثِ الَّتِي تَرِدُ فِي دَوَاوِينِ السَّنَةِ الْمُطَهَّرَةِ؛ لِيَكُونَ أَقْرَبَ تَنَاوُلًا وَأَيْسَرَ كَشْفًا، وَأَتْبَعَ فِي بَيَانِ وَجْهِ الْإِتْفَاقِ وَالْإِتْفَاقِ وَالْإِنْفِرَادِ عِنْدَهُمْ طَرِيقَ الرَّمْزِ، مُنْبِهًا فِي مُقَدِّمَتِهِ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

«فَمَا انْفَرَدَ بِهِ الْخَطِيبُ (خ) وَمَا انْفَرَدَ بِهِ ابْنُ بَشْكَوَالِ (ب) وَمَا انْفَرَدَ بِهِ النَّوَوِيُّ (و) وَمَا انْفَرَدَ بِهِ ابْنُ طَاهِرٍ (ط).»

وَمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْخَطِيبُ وَابْنُ بَشْكَوَالِ وَابْنُ طَاهِرٍ (ع) وَمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْخَطِيبُ وَابْنُ بَشْكَوَالِ (ق) وَمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْخَطِيبُ وَابْنُ طَاهِرٍ (خَط) وَمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ ابْنُ بَشْكَوَالِ وَابْنُ طَاهِرٍ (طَب) وَمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ ابْنُ بَشْكَوَالِ وَالنَّوَوِيُّ (ك) وَمَا زِدْتُهُ عَلَيْهِمْ (أ).»

وَقَدْ وَجَّهَ الْعِرَاقِيُّ نَقْدَهُ عَلَى مَا تَرَكَ النَّوَوِيُّ مُتَعَمِّدًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْخَمْسَةِ الَّتِي سَبَقَتْ إِلَيْهَا الْإِشَارَةُ رَاطِبًا غَيْرَ رَأْيِهِ.

وَالْمُسْتَفَادُ عَلَى مَا تَمْلِيهِ هَذِهِ الْمُقَارَنَةُ الْحَصِيفَةُ مِنَ الْحَكْمِ عَلَى صَاحِبِهِ، يُعَدُّ مَعَ الْإِيجَازِ جَامِعًا مُسْعِفًا كَامِلَ الْإِلْمَامِ بِمَا قَالَ أَكْبَرُ عُلَمَاءِ هَذَا

الفن، متميزاً بالإشارة إلى الحجة التي احتج بها للبيان كل منهم والموضع الذي يُرجع فيه إليها.

٧ - أحمد بن حجر العسقلاني

وممنَّ جهد في هذا الفنَّ جهدهُ الحافظُ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) وإنَّ اهْتِمَامَهُ به ذلك الاهتمام البالغ، فَرَضَ فَرَضَتَهُ عليه الدراسات الواسعة التي استغرقت أكثر حياته في خِدْمَةِ الحديثِ وَعُلُومِهِ، وَقَدْ أَلَفَ استقلالاً في المبهمات، وكتبَ خِلالَ الشروح والتعليقات، ما يدلُّ على إمامته ودَقَّةِ تحقيقه وسَلَامَةِ نَقْدِهِ.

فمما كتبه استقلالاً: كتاب (الإحكام لبيان ما في القرآن من الإبهام) جمع فيه ما خلف السهيلي وأبن عساكر، وهو كتابٌ أشير إليه في كشفِ الظنون^(١)، وفي ترجمة تلميذه السخاوي له، المسماة: (الجواهر)^(٢) والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر.

وإليه إحالاتٌ منه في بعضِ المواضع من كتاب الإصابة.

ومن تلك المؤلفات (ترتيبُ المبهمات على الأبواب)، يقول تلميذه في (الجواهر والدرر)^(٣) إنه مجلدة ضخمة.

ومنها في المكتبة الأزهرية (تسمية من عرف ممن أبهم في العمدة)^(٤). وفي دار الكتب المصرية (الأجوبة الواردة عن الأسئلة الوافدة)^(٥) وهي تُعدُّ بياناً للمبهمات في صحيح البخاري، سأله عنها برهان

(١) كشف الظنون: ص ١/٢١.

(٢) الجواهر والدرر مخط. دار الكتب برقم ٤٧٦٨ - عن نسخة مكتبة باريس الأهلية رقم ٢١٠٥ ق ١٥٥.

(٣) سه ق.

(٤) المكتبة الأزهرية في المجموعة رقم ١٠٩ - تاريخ.

الدين الحلبِّي، وهي رسائلٌ دقيقةٌ، لكنها لا تُبلِّغُ من البسطِ والاستدلالِ ما يبلِّغُ ابنُ بشكوالٍ أو الخطيبُ.

كما لابن حَجَرٍ في هذا المجال فضلٌ مُستَقِلٌ في كتابه (هَدْيِ الساري) الذي جعله مُقدِّمةً لكتابه الكبير (فَتْحِ الباري) وهو الفصلُ السابعُ، في زهاءِ سِتِّ وتسعينَ صفحةً، يشبه - فيما نرى - كتابه الآيَفَ الذِكرَ (ترتيب المبهمات على الأبواب) لأنه مُرتَّبٌ على أبوابٍ صحيحِ البخاري، وقد اضطرَّه تَكريرُ البخاريِّ للحديثِ بِمُقْتَضَى مَنهجِه، أن يكرِّرَ هو بيانَ المبهم، ولكنه إما أن يُجِيلَ على سابِقِ، وإما أن يُعيدَ البيانَ مع زيادةٍ لم تَسبقُ.

فضلاً على ما يُرى أثناءَ الشَّرْحِ والتعليقِ في فَتْحِ الباري من بيان للمبهمات، وما نراه في كتبه الأخرى من تنبيهاتٍ وفوائد منها بيانُ المبهم، في (تلخيص الحبير) أو ما هو على غراره من كتبه الكثيرة.

ولجلال الدين البلقيني (ت ٨٠٥ هـ) في هذا الفنَّ كتاب (الإفهام بما وقع في البخاريِّ من الإبهام) كما لمغلطاي بن قليج (ولد ٦٨٩ هـ) كتاب (ترتيب المبهمات على الأبواب) أشار إليه السيوطي^(١) في طبقات الحفاظ.

ولشرف الدين الدمياطي (ت ٧٠٥ هـ) مبهماتٌ ينقلُ عنها المتكلمون على المبهمات من شُراح الحديث ومخرجة، الذين يهتمُّون بهذه الجهة، لم نعتزُّ عليها، ومما يردُّ أسمُه في كتب المؤلفين ممن عُنوا بالمبهم، كتاب (مُبهمات العمدة) للبرماوي، وكتاب (الأحكام) لابن الطلاع (ت ٤٩٧ هـ).

وقد اعتاد المُعَرِّفون بالرجال في الأغلب، أن يُلحِقوا عَمَلَهُم ببيان المبهمات، وأكثرها فيما يتعلَّقُ بالأسانيد، ولكنَّ منهم من يَذكرُ جانباً من

(١) طبقات الحفاظ ص ٥٣٤.

مُبَهَّمَاتِ الْمَتُونِ . وَهَذَا الصَّنْعُ الَّذِي وِرَاءَهُ الْإِهْتِمَامُ وَالْعِزْمُ الْأَكِيدُ ، مُنْذُ ابْتَدَأَ بَابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى الْيَوْمِ ، يَرُدُّ رَدًّا حَاسِمًا عَلَى أَغْرَارِ ظَنُونَا الْبَحْثِ عَنِ الْمُبْهَمِ فَضُولًا لَا فَائِدَةَ فِيهِ ، وَتَضْيِيعًا لِلجَهْدِ لَا نَتِيجَةَ لَهُ ، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمُوا لَكَانَتْ جُهُودُ أَوْلَئِكَ الْأَفْدَاذِ - وَنَعُوذُ بِاللَّهِ - سَفَهًا ، وَلَمَا كَانَ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَشْغَلَ نَفْسَهُ عَامًا أَوْ عَامِينَ بِمَعْرِفَةِ مَنْ سَأَلَ عُمَرَ عَنْهُمَا ، وَلَكَانَ جَوَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ النَّصَّاحِ لَهُ أَنْ يَشْغَلَ فِكْرَهُ بِالنَّافِعِ ، وَلَمَا صَحَّ لَهُ أَنْ يَظَلَّ مُبْتَلَبَ الْفِكْرِ أَعْوَامًا لِيَعْرِفَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا ، وَلَمَا ظَلَّ ابْنُ الْمُنْذَرِ (١) عَشْرِينَ سَنَةً يَبْحَثُ عَنِ الَّذِي خَرَجَ أَثَرُ ابْنِ عُمَرَ «وَقَعَتْ فِي سَهْمِي جَارِيَةٌ مِنْ سَبِي جَلُولَاءَ . . .» حَتَّى عَرَفَ إِسْنَادَهُ فَأَفَاقَ ، وَلَمَا أَضَاعَ وَقْتًا طَائِلًا مِنَ الْعُمُرِ أَمْثَالَ الْخَطِيبِ وَابْنِ بَشْكَوَالِ وَابْنِ حَجْرٍ ، يَجِدُّونَ وَيَكْدُونُ وَيَرْتَحِلُونَ ؛ إِذْ أَنَّ أَوْزَانَ عُقُولِهِمْ أَكْبَرُ وَأَجَلُ مِنْ أَنْ تَضِيْعَ فِي تَافِهِ أَوْ نَعْيَا بَغْيَرٍ مَشْرُوعٍ .

وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعِرَاقِيِّ فِي مَقْدَمَتِهِ يَذْكَرُ فَوَائِدَ هَذَا الْفَنِّ : «وَكَمْ لَهُ مِنْ فَائِدَةٍ تُسْتَجَادُ ، أَذْنَاهَا تُحَقِّقُ الشَّيْءَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ النَّفْسَ مُتَشَوِّقَةٌ إِلَيْهِ ، وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ فِي الْحَدِيثِ مَنَقِبَةٌ لِدَلِّكَ الْمُبْهَمِ ، فَتُسْتَفَادُ بِمَعْرِفَتِهِ فَيَنْزَلُ مَنْزِلَتَهُ ، وَيَحْصُلُ الْإِمْتِثَالُ لِقَوْلِهِ - ﷺ - : «أَنْزَلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ» وَمِنْهَا أَنْ يَشْتَمَلَ عَلَى نِسْبَةِ فَعْلٍ غَيْرٍ مُنَاسِبٍ إِلَيْهِ ، فَتَحْصُلُ مِنْ تَعْيِينِهِ السَّلَامَةُ مِنْ جَوْلَانِ الظَّنِّ فِي غَيْرِهِ مِنْ أَفَاضِلِ الصَّحَابَةِ . وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمُبْهَمُ سَائِلًا عَنِ حُكْمِ عَارِضِهِ حَدِيثٍ آخَرَ ، فَيُسْتَفَادُ بِمَعْرِفَتِهِ : هَلْ هُوَ نَاسِخٌ أَوْ مَنْسُوخٌ ، بَأَنَّ عُرْفَ رَمَنْ إِسْلَامَ ذَلِكَ الصَّحَابِيِّ ، وَكَانَ أَخْبَرَ عَنِ قِصَّةِ شَاهِدِهَا وَهُوَ مُسْلِمٌ - إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفَوَائِدِ الَّتِي لَا تَخْفَى .

هَذَا مِنْ مَبْهَمَاتِ الْمَتْنِ ، وَأَمَّا مَبْهَمَاتُ الْإِسْنَادِ فَلَا تَخْفَى شِدَّةُ الْإِحْتِيَاجِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا لِتَوْقُفِ الْإِحْتِيَاجِ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَعْرِفَةِ عَنْ رَاوِيهِ» (٢) .

(١) تلخيص الحبير ص ٤/٣ .

(٢) المستفاد ص ٧ .

ابن بشكوال

قَبْلَ نَهَايَةِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ بِسِنَوَاتٍ بَيْنَ السِّتِّ وَالْعَشْرِ - عَلَى
 اخْتِلَافِ الرِّوَاةِ - وَوُلِدَ ذَلِكَ الْعَالِمُ الْحَافِظُ، الَّذِي أَمْضَى حَيَاتَهُ دَرَسًا
 وَتَحْصِيلًا، وَانْتَشَرَ بِهِ مِنَ الْعِلْمِ مَا عَرَفَهُ بِهِ أَهْلُ زَمَانِهِ، وَمَا يَعْرِفُهُ بِهِ أَهْلُ كُلِّ
 زَمَانٍ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نُقِّدَمُ بِهِذِهِ التَّرْجُمَةُ لِأَثَرٍ جَلِيلٍ مِنْ كِرَائِمِ آثَارِهِ. ذَلِكَ
 الْعَالِمُ الْحَجَّةُ هُوَ مُحَدِّثُ الْأَنْدُلُسِ (١) وَمُؤَرِّخُهَا: أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بَنِي عَبْدِ
 الْمَلِكِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ بَشْكَوَالٍ - يَزِيدُ الذَّهَبِيُّ فِي نَسَبِهِ (مُوسَى) (٢) قَبْلَ (ابن
 بشكوال) كما يزيدُه ابْنُ الْأَبَّارِ وَيَسْقِطُهُ ابن خلكان من ترجمته، ثم يزيد بعد
 (ابن بشكوال): ابْنُ يَوْسُفَ بْنِ دَاخَةَ بْنِ دَاكَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ
 وَاقِدِ الْخَزْرَجِيِّ (٣) الْقُرْطَبِيِّ، وَيُسْقِطُ بَعْضُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ آخَرُونَ.

وَحَسْبُنَا فِي ذَلِكَ تَرْجَمَةُ ابْنِ بَشْكَوَالٍ نَفْسِهِ لِأَبِيهِ فِي كِتَابِ الصَّلَةِ (٤)،
 حَيْثُ سَمَّاهُ وَنَسَبَهُ هَكَذَا: «عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ بَشْكَوَالِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ
 دَاخَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَالَّذِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - يُكْنَى أَبُو مَرْوَانَ».

يَخْتَلِفُ الْمُتَرْجِمُونَ لِأَبِي الْقَاسِمِ فِي تَارِيخِ مَوْلِدِهِ قَلِيلًا، فَمِنْهُمْ مَنْ
 جَعَلَهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ.

(١) طبقات الحفاظ ص ٤٧٩.

(٢) تذكرة الحفاظ - الترجمة رقم ١٠٩٧.

(٣) في المصورة بعد هذا التقديم.

(٤) الصلوة ص ٢/٣٦٦.

أما تاريخُ وفاته فَمَنْ أَتَبَتُهُ مِنْهُمْ جَعَلَهُ فِي رَمَضَانَ مِنْ عَامِ ثَمَانِيَةِ
وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ لِلْهِجْرَةِ .

مكان مولده ونشأته :

وَلِدَ ابْنُ بِشْكَوَالٍ بِقَرْطَبَةَ مَنَارِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ ، فِي أُسْرَةٍ لَهَا مِنْ ذَلِكَ
مَكَانُهَا ، فَوَالِدُهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَحَدُ عِلْمَائِهَا الْأَفْضَلِ ، أَرَّخَ لَهُ ابْنُهُ فِي كِتَابِهِ
الصَّلَاةَ فَقَالَ : « أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرِ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ
وغيرِهِ ، وَصَحِبَ أَبَا عبيدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجِ الْفقيهِ كَثِيرًا ، وَلَازَمَهُ طَوِيلًا ،
وَأَخَذَ عَنِ جَمَاعَةٍ سِوَاهُمَا مِنْ شَيْوَحْنَا وَغيرِهِمْ ، وَكَانَ حَافِظًا لِلْفِقْهِ عَلَى
مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، عَالِمًا بِالشَّرْطِ وَعِلَلِهَا حَسَنَ الْعَقْدِ لَهَا ، مُقَدِّمًا فِي
مَعْرِفَتِهَا وَإِتْقَانِهَا ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَيَحْتَمُّ كُلَّ
يَوْمٍ جُمُعَةً » .

كما كان أخوة محمد بن عبد الملك عالمًا محدثًا ، تَرَجَّمَ لَهُ ابْنُ الْأَبَّارِ (١)
فِي مُعْجَمِ أَصْحَابِ الْقَاضِي أَبِي عَلِي الصَّدْفِيِّ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَابْنِ
مَغِيثٍ ، وَالْبَطْرُوجِيِّ ، وَابْنِ الْعَرَبِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ عَتَابٍ وَغيرِهِ . كَانَ أَصْغَرَ
مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بَرْهَاءِ الْعَشْرِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ أَيْضًا قَبْلَهُ بِقَرْطَبَةَ - رَحِمَهُمَا
اللَّهُ .

وَإِذَا عَرَفْنَا أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ عَامَ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً
أَوْ نَحْوِهَا ، رَأَيْنَا أَنَّهُ صَاحِبُهُ بِقَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ عُمُرِهِ ، فَاقْتَفَى أثرَهُ وَاسْتَنَّ
سُنَّتَهُ ، وَتَلَقَّى عَنْهُ فَيَمَّنُ تَلَقَّى عَنْهُمْ مِنْ كِبَارِ الشُّيُوخِ ، الَّذِينَ أَلَّفَ فِيهِمْ
مُعْجَمًا تُسَعِّفُنَا الْمَقَادِيرُ بِالْإِطْلَاعِ عَلَيْهِ ، غَيْرَ أَنَا وَاجِدُونَ الْكَثِيرَ مِنْ أَسْمَائِهِمْ
فِي تَقْدِيمِهِ لِكِتَابِ الصَّلَاةِ ، وَفِي مَنِّ وَصُلُوهُ بِالْأَسَانِيدِ فِي أَحْبَارِ كِتَابِ
الْغَوَامِضِ وَحُجَجِهِ ، وَمَنْ الطَّائِفَةُ الْأُولَى عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ لَا الْحَضَرَ :

القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري ، وأبو عامر

(١) المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي : ١٦٤ .

محمدُ بنُ حبيبِ الشاطبيِّ، وأبو بكر محمد بن عبيد الله المعافريِّ، وأبو الحسن عبادُ بن سرحانَ، وأبو محمد بن يربوعَ، وأبو الوليد أحمدُ بن عبيد الله بن أحمدَ، وأبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله العَدْل، وأبو محمد بن عَتَّابِ، والقاضي شريحُ بنُ محمدَ، وأبو الحسن بن مُغيثٍ . . .

ومن الطائفة الثانية :

أبو محمد عبدُ الرحمن بن محمد بن عَتَّابِ، وأبو بحرُ سُفَيَّانُ بن العاصي الأَسدي، وأبو بكر بن محمد بن عبد الله المعافري، وأبو عَمْرانَ موسى بن عبد الرحمن الشاطبي، وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري، وأبو محمد بن مُحسِنٍ . . . إلى عشراتٍ آخرين ممَّن تلقَّى عليهم، وَسَمِعَ منهم، أو كتب إليهم وكتبوا إليه، في قُرطبةَ وأشبيليةَ وغيرهما من البلاد التي رَحَلَ إليها في طلب العلم، وجَدِيرُ بَمَنْ تَأَصَّلَتْ مَعَارِفُهُ على أمثال هؤلاء الأعلام أن ينال تلك المكانة التي شهد له بها كلُّ مَنْ كَتَبَ عنه، أو صَاحَبَهُ، أو تَلَمَذَ عليه، ومِمَّنْ نالهم حَظُّ التَّلَقِّي على أبي القاسم فكان مَعِينُهُ الفياضُ رِيًّا لظمئهم: الحافظُ أبو بكر بن خَيْرٍ، وأبو القاسم القَنْطري، وأبو بكر بن سَمْحونَ، وأبو الحسن بن الضحَّاك، وأبو القاسم أحمدُ بنُ يزيدَ بن بقيِّ، وثابتُ بنُ محمد الكلاعي، ومحمد بن عبد الله الصَّفَّار، وكثيرٌ ممَّن صاروا أئمةً مشهوداً لهم بالفضلِ وَعُلُوِّ القَدَمِ .

فليس مبالغةً أن يقول فيه السيوطي: «مُحَدَّثُ الأندلسِ ومُؤرِّخُها» وأن يقول ابنُ فَرُحون^(١): بَقِيَّةُ المُسَنِّدينَ بِقُرطبةَ، والمُسَلَّمُ له في حِفْظِ أخبارها، ومَعْرِفَةِ رجالها، مُتَّسِعُ الرواية، شديدُ العناية بها، عارِفٌ بوجوهها، حُجَّةٌ فيما يرويه ويُسِنِّدُهُ، كَتَبَ بخطه علماً كثيراً، وأَسَنَدَ عن شيوخه نِيْفًا وأربعمائة كتابٍ ما بَيْنَ كبيرٍ وصغيرٍ .

والتراجمُ الكثيرةُ التي وصَفْتَهُ، لم تذكرْ إحداها أن ابنَ بشكوالٍ رُهِيَ

(١) الديباج المذهب: ص ١١٤ .

بعلمه، أو اغترَّ بمكانته، أو شَابَتْ سُمَعَتَهُ شَائِبَةٌ مما يُلِمُّ بفتنة العلماء في مجال المنافسة وحبِّ الرياسة، بل كُلُّهَا تُجْمَعُ على اتِّصافِهِ بالصلاح، وسلامةِ الباطن، وصِحَّةِ التواضع، وصِدْقِ الصَّبْرِ للراجلين إليه، ولين الجانب، وطول الاحتمال رَجَاءَ المثوبة، وذلك هو المأمولُ مِنْ عالمٍ نَشَأَ في أُسْرَةٍ يَخْتِمُ عَاهِلُهَا القرآنَ في كُلِّ جمعة^(١)، لا تَشْغُلُهُ الصَّوَارِفُ عن تِلَاوَتِهِ في الليل والنهار؛ لهذا آثَرَ القنوعَ^(٢) والزُّهْدَ حتى لم يجد أحدٌ إلى كلام فيه من سبيل.

(١) الصلوة: ٢/٣٦٦.

(٢) تذكرة الحفاظ - الترجمة رقم ١٠٩٧.

آثار ابن بشكوال

ابن بشكوالٍ على جليلٍ مكانته من الذين عدا الإغفال على تراثهم حتى عمرة أو كاد.

يشير السيوطي إلى أن له خمسين تأليفاً، ولكنه لم يذكر منها سوى

اثنين :

١ - طرُق حديث المغفر.

٢ - طرُق من كذب عليّ.

وابن فرحون في الدياج المذهب يذكر من مؤلفاته :

١ - الغوامض والمبهمات.

٢ - الفوائد المتتحة.

٣ - الصلة.

وابن الأبار في معجم أصحاب الصّدي لا يذكر من كتب ابن بشكوال إلا معجم شيوخه.

أما صاحب التاج المكلل (١) فيعدُّ له :

١ - كتاب الصّلة، الذي جعله ذيلًا على تاريخ علماء الأندلس.

٢ - الغوامض والمبهمات. ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهماً فعينه،

ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي.

٣ - جزء لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك بن أنس، ورتب

(١) التاج المكلل ص ٤٣ الترجمة رقم ١٩.

أسماءهم على حروف المُعْجَمِ ، فَبَلَغَتْ عِدَّتُهُمْ ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا .
٤ - مجلّد لطيف سماه كتاب المُسْتَعِيشِينَ بالله تعالى عند المهمات
والحاجات .

وَعَدَّ لَهُ الزَّرْكَلِيُّ (١) سِتَّةَ كُتُبٍ هِيَ :

- ١ - الصلّة .
- ٢ - تاريخ في أحوال الأندلس نقل عنه صاحبُ نَفْحِ الطيب كثيرًا .
- ٣ - الغوامض والمبهمات .
- ٤ - رواة الموطأ .
- ٥ - الفوائد المنتخبة والحكايات المُسْتَعْرَبَة .
- ٦ - المحاسن والفضائل في التراجم .

وقال مترجمه في دائرة المعارف الإسلامية (٢) : «ولا نَعْرِفُ مِنْ بَيْنِ
مُؤَلَّفَاتِهِ الْخَمْسِينَ الَّتِي تُنَسَّبُ إِلَيْهِ ، إِلَّا كِتَابَيْهِ :

- ١ - الصلّة في تاريخ أئمة الأندلس . . . وهو معجم في سِيرِ علماء
الأندلس . . .
- ٢ - المبهمات من الأسماء .

والمُصَفَّى مِنْ جَمِيعِ مَا قِيلَ ، هُوَ مَا أُثْبِتَهُ مُقَدِّمُ كِتَابِ الصلّة بَعْدَ طَوْلِ
الْبَحْثِ ، وَهُوَ ثَمَانِيَةٌ عَشْرَ كِتَابًا ، يُعَوِّزُهَا الْإِشَارَةُ إِلَى مَكَانِ وُجُودِهَا فِي عَالَمِ
المَخْطُوطَاتِ ، إِلَّا كِتَابَ الصَّلَةِ الَّذِي نَشَرَ بِطَبْعِهِ جَانِبًا لَا يُنْكَرُ مِنْ جَوَانِبِ
عِلْمِ الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ثُمَّ الْكِتَابَ الَّذِي تُقَدِّمُ لِظَهْوَرِهِ - إِذَا وَفَّقَ اللَّهُ -
بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ : «غوامض الأسماء المُبْهَمَة ، الواقعة في مُتُونِ الْأَحَادِيثِ
المُسْنَدَةِ» .

(١) الأعلام ج ٢ ص ٣٥٩ .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ج ١ ص ٩٧ .

وتلك هي الكتب التي وصل إليها مُقَدِّمُ الصَّلَاةِ مِنْ طريقِ الذهبيِّ في ترجمته^(١):

- ١ - الصلوة ، في مجلدين - وقد طبع .
- ٢ - الغوامض من الأسماء المبهمة (هو هذا) .
- ٣ - معرفة العلماء الأفاضل في مجلدين .
- ٤ - طرق حديث المغفر . ثلاثة أجزاء .
- ٥ - الحكايات المستغربة . مجلد .
- ٦ - القرية إلى الله بالصلاة على نبيه - ﷺ .
- ٧ - ذكر من رَوَى الموطأ عن مالك - جزآن .
- ٨ - أخبار الأعمش . ثلاثة أجزاء .
- ٩ - ترجمة النسائي . جزء .
- ١٠ - أخبار المحاسبي (جزء) .
- ١١ - أخبار إسماعيل القاضي . جزء .
- ١٢ - أخبار ابن وهب . جزء .
- ١٣ - أخبار أبي المطرف القنازعي . جزء .
- ١٤ - قضاة قرطبة . ثلاثة أجزاء .
- ١٥ - المسلسلات . جزء .
- ١٦ - حديث «من كَذَبَ عليَّ» بطرقه .
- ١٧ - أخبار ابن المبارك . جزآن .
- ١٨ - أخبار ابن عيينة . جزء ضخيم .

(١) تذكرة الحفاظ - الترجمة - ١٠٩٧ .

غوامض الأسماء المبهمة!

لم يُسمَّ ابنُ بشكوالٍ هذا الكتابَ تلكَ التَّسميَّةَ بِوَجْهِ صريحٍ، وإنما هي مستفادَةٌ مِنْ قوله في تقديمه: «فإني أدكرُ في كتابي ما وَقَعَ إليَّ مِنْ غوامضِ الأسماءِ المبهمةِ الواقعةِ في مُتُونِ الأحاديثِ المُسنَّدةِ، التي أُخبرنا بها شيوخنا» وهي مقدمة لا تتجاوزُ عَشْرَةَ أُسطُرٍ منها تلكَ العبارةُ السابقةُ.

اختلاف النسخ عند المترجمين:

مما يجدرُ بالذكرِ أنَّ المترجمين لابنِ بشكوالٍ يختلفون في عدِّ أجزاءِ هذا الكتابِ والتعريفِ بمضمونه، ممَّا يدلُّ على عَدَمِ الاطلاعِ عليه والاكْتفاءِ بأيِّ خَبَرٍ عنه.

فابنُ خَلْكانٍ لم يذكُرْ عدَدَ أَجزائه، ولكنَّهُ أصابَ في بيانِ مَوْضوعه، فقال: «ذَكَرَ فيه مَنْ جَاءَ ذِكْرُهُ في الحديثِ مُبْهَمًا فَعَيَّنَهُ، وَنَسَجَ فيه على مَنَوالِ الخَطيِّبِ البَغداديِّ في كتابه الذي وَضَعَهُ على هذا الأسلوبِ».

وابنُ قُنفُذٍ في كتابِ الوُفَيَّاتِ عدَّ^(١) أجزاءَ الكتابِ عَشْرَةً ولم يَتَعَرَّضْ لمَوْضوعه.

وابنُ فَرْحونٍ في الدِّيَاجِ المَذْهَبِ^(٢) عدَّ أَجزاءه اثني عَشَرَ جُزْءًا دونَ تَعَرُّضٍ لمَوْضوعه.

(١) الوفيات: ص ٢٩٠ - برقم ٥٧٨.

(٢) الديباج المذهب: ص ١١٤.

والسيوطي لم يذكره في ترجمته وإن يكن قد انتفع به ونقل عنه في كتابه (إسعاف المبطل برجال الموطأ) وفي كتابه (زهر الربى على المجتبي).

وأبو الطيب القنوجي تبع ابن خلكان في إغفال^(١) عدد الأجزاء وإصابة الموضوع.

والزركلي في الأعلام ذكر عدد الأجزاء كما جاءت عند ابن فرحون: اثني عشر جزءاً.

أما دائرة المعارف فقد أهملت عدد أجزاء الكتاب وأخطأت موضوعه خطأً بيناً عجيماً، ففيها: «المبهمات من الأسماء، وهو معجم لكبار رواة الحديث ذوي الأسماء العسيرة التهجية، أو التي كثيراً ما تختلط بغيرها من الأسماء».

ومحل العجب أن ترجمة ابن بشكوال في الدائرة مصادرها: (ابن خلكان، وتذكرة الحفاظ، والديباج لابن فرحون - وتكملة ابن الأبار وطبقات الحفاظ للسيوطي).

وما قررتة الدائرة لا يوجد في أي مصدر من هذه المصادر ولا حقيقة له من واقع يطابق.

كما أخطأ خطأً بيناً صاحب كشف الظنون في بيان موضوع الكتاب حيث قال: «ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث الثقة، ومن روى الموطأ عن مالك»^(٢).

وتابعه في ذلك الدكتور لطفي عبد البديع في التعريف بموضوع الكتاب من فهرس المخطوطات المصورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة (الجزء الثاني - التاريخ).

(١) التاج المكلل ص ٤٣.

(٢) كشف الظنون ص ١٢٣ - المجلد الثاني.

نسخ التحقيق

النسخ التي عثرت عليها من هذا الأثر اثنتان:

الأولى: وهي التي أُعْتُمِدَتْ للتحقيق؛ لِقُرْبِهَا من السلامة، ولجودة الحظ، ولاكمال عَدَدِ الأجزاء الثلاثة عشر - لا الأثنى عشر - كما وَصَلَ أَعْلَى عَدَدِ عند المترجمين. وهي صورة لما في خِزَانَةِ وَلِيِّ الدين أفندي برقم ٨٠٨/٨١٢ - تاريخ، وَعَدَدُ صَفَحَاتِهَا ست وخمسين ومائة مِنَ الْقَطْعِ الكبير، مُتَوَسِّطُ عَدَدِ الكلمات في السطر عشرون كلمةً، وَعَدَدُ السُّطُورِ في الصفحة خَمْسَةٌ وثلاثون. وقد كُتِبَتْ بخط النسخ المعتاد إلا أنها قليلة الإِعْجَامِ في أسماءٍ كثيرة يَقَعُ فيها الاشتباه، وبها بَعْضُ الكَلِمَاتِ التي رَسَمَهَا الكاتبُ رَسْمًا لا يُوَدِّي مَعْنَى يُنَاسِبُ السياقَ مَهْمَا قُلِبَتْ على وجوه الاحتمال.

وفي الصفحة الأولى مِنْهَا تَرْجَمَةُ ابْنِ بِشْكَوَالٍ مِنْ وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ بِخَطِّ يَمِيلُ إِلَى الفَارْسِيِّ، كَتَبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الكَفْوِيُّ، الَّذِي سَجَّلَ عَلَى يَسَارِهَا سَعَادَتَهُ بِتَمَلُّكِ هَذِهِ النُّسْخَةِ سَنَةَ (١٠١١) لِلهَجْرَةِ، وَكَتَبَ تَحْتَهَا «فهرس ما في هذا المجلد مِنْ أَسَامِي الكُتُبِ المَتَعَلِّقَةِ بِالأَسْمَاءِ: كتاب الغوامض والمبهمات لابن بشكوال - كتاب الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمة للخطيب - كتاب الحديث الأربعين للشيخ عبد الرحمن البلقيني - رحمه الله» ولعل كتاب غوامض الأسماء قد أُفْرِدَ في التصوير عن بقية المجلد.

أما الكتاب فقد وُضِعَ إزاء كلِّ خبر فيه من الهامش - ويخطُّ رديءٌ
تَصْعَبُ قراءتهُ - الاسمُ المبيِّنُ للمبهم الواقع في الخبر.

ويَدُلُّ ما خُتِمَ به الجزءُ التاسعُ منه ق ١٠٤ من الأصل، على أن
ناسِخُهُ هو: عُمَرُ بْنُ خَطَّابِ الْبُهَوِيِّ.

متضمنات الأجزاء:

الجزء الأول: من الخبر الأول إلى نهاية العشرين.

الثاني: من الواحد والعشرين إلى نهاية الرابع والأربعين.

الثالث: من الخامس والأربعين إلى نهاية الخامس والستين. وهو برواية

الشيخ المعدَّلِ أبي عبد الله محمد بن صليان الأنصاري.

الرابع: من السادس والستين إلى نهاية التاسع والثمانين.

الخامس: من التسعين إلى نهاية الثاني عشر بعد المائة.

السادس: من الثالث عشر بعد المائة إلى نهاية السادس والأربعين

بعدها.

السابع: من السابع والأربعين بعد المائة إلى نهاية الثامن والستين

بعدها.

الثامن: من التاسع والستين بعد المائة إلى نهاية الرابع والثمانين

بعدها.

التاسع: من الخامس والثمانين بعد المائة إلى التاسع بعد المائتين.

وآخرُ هذا الجزء ق ١٠٤ من الأصلِ حُرِّرتْ تلك العبارة:

«شَاهَدْتُ آخِرَ هَذَا الْجُزْءِ فِي النِّسْخَةِ الَّتِي نَقَلْتُ عَنْهَا هَذِهِ النِّسْخَةُ: ذَكَرَ

كَاتِبُهَا فَقَالَ: شَاهَدْتُ آخِرَ هَذَا الْجُزْءِ بِخَطِّ ابْنِ مَرِيٍّ مَا مِثَالَهُ: قَالَ النَّبِيُّ -

ﷺ - لِرَجُلٍ سَأَلَهُ مَرَأَفَتَهُ فِي الْجَنَّةِ: «أَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

الرجل: هو أبو فاطمة خادم النبي - ﷺ - ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ فِي الصَّحَابَةِ

وَأُورِدَ الْحَدِيثَ. وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ الْمَعْدَّلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ

ابن بشكوال، وقال في آخر ذلك: كتبه محمد بن عرار الأنصاري - كتبه عمر بن خطاب البهوتي».

الجزء العاشر: من الخبر الحادي عشر بعد المائتين إلى نهاية الثاني والأربعين بعدها.

الحادي عشر: من الثالث والأربعين بعد المائتين إلى نهاية السادس والستين بعدها.

الثاني عشر: من السابع والستين بعد المائتين إلى نهاية السادس والتسعين بعدها.

الثالث عشر: إلى الرابع والعشرين بعد الثلاثمائة وبه يتم الكتاب.

وقد سجلت هذه العبارة في النهاية:

«آخر الجزء الثالث عشر من كتاب الغوامض والمبهمات، وبتمامه كمل الكتاب والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وكان الفراغ منه في السابع والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة أربع عشرة وثمانمائة أحسن الله تعالى عامها بخير أمين».

النسخة الثانية

والنسخة الثانية في الأجزاء الثمانية الأولى من الكتاب، وهي بخط مغربي رديء، وبها خروم تُفقد كثيراً من معالم الكلمات، وبالجزء الأول وبالأخير آثار رطوبة طاغية على جوانب الصفحات، ولا يُدرى تاريخ نسخها، إلا أن آخرها. عبارة بخط النسخ الضعيف «ملكها الطالب غانم الباز بالشراء من إبراهيم تاجر الكتب بالتبليطة» ودون تاريخ.

منهج المؤلف

يبدأ ابن بشكوال في كتابه على طول الأجزاء بذكر الخبر الذي وقع فيه المبهم، وقد يسوق أكثر من رواية على هذا الوجه، ثم يتبع الخبر ببيان

المُبْهَم مُتَعَيَّنًا أو مُخْتَلَفًا فِيهِ، ثُمَّ يَسُوقُ الْحُجَّةَ فِي رِوَايَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِمَّا وَرَدَ
بِالْبَيَانِ مِنْ رِوَايَاتٍ.

وَلَمْ يَلْتَزِمِ فِي كِتَابِهِ تَرْتِيبًا مُعَيَّنًا، لَا عَلَى أَبْوَابِ الْفِقْهِ أَوْ الْحَدِيثِ، وَلَا
عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ لِلرِّوَاةِ أَوْ الْأَسْمَاءِ الْمَيِّنَةِ، وَهَذَا مِمَّا يَجْعَلُهُ بِحَاجَةٍ إِلَى
فَهَارِسٍ تُسَهِّلُ الْفَائِدَةَ وَتُقَرِّبُ النِّفْعَ.

ابن بشكوال والخطيب

وَوَجْهَ الاتِّفَاقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الخطيب هو في الانتقال من الخَبَرِ إلى البيان إلى الحُجَّةِ والشاهد، وتعدُّدِ الروايات بالقَدَرِ المتاح في كلِّ مَوْضِعٍ، ثم فيما يُقَارَبُ العشرين والمائة بين الأخبارِ التي اتَّفَقَ وُروُدُها عندهما جميعاً، إلا أنَّ الأعمَّ الأغلبَ منها تختلفُ عندهما طُرُقُهُ خَبِراً وشاهداً، كما أنَّ طائفةً من الأعلامِ المبيَّنة في هذا النوع يَقَعُ فيها الخلافُ أو الزيادة، وما فوقَ هذا العددِ إلى ثلاثةٍ وعشرين وثلاثمائة يَنفَرِدُ به ابنُ بشكوالٍ، فلم يَرِدْ منه عند الخطيب شيءٌ، وما فوقَ هذا العددِ أيضاً إلى ثمانيةٍ وثلاثين ومائتين يَنفَرِدُ به الخطيبُ فليس لَدَى ابنِ بشكوالٍ منه خَبَرٌ، ومَعْنَى ذلك أنَّ كتابَ ابنِ بشكوالٍ يَزِيدُ في البيانِ خمسةً وثمانين مَوْضِعاً، وهو عَدَدٌ من الأخبارِ لا يُسْتَهَانُ به.

مصادر ابن بشكوال

المصادرُ المباشرةُ لهذه المعلوماتِ عند المؤلفِ هي تَلَقِّيها بِأَحْدَى هذه الطرقِ:

- ١ - السَّماعُ مِنَ الشيوخِ.
 - ٢ - القِراءَةُ عليهم وهو يَسْمَعُ.
 - ٣ - النِّقْلُ عن خَطِّهم بكتابتِهِ إليهم وكتابتِهِم إليه.
 - ٤ - الإِجازةُ له والمناوَلَةُ (ولا تمانعُ بينها وبين ما سبق).
- ومن المعلومِ عِنْدَ علماء المصطلحِ أنَّ هذه الطرقِ أعلى أقسامِ تحمُّلِ

الحديث، وقد صدر النووي بالسَّماع أقسامَ التحمُّل الثمانية، قال: «وهو إملاءً وغيرُهُ مِنْ حِفْظٍ وَمِنْ كِتَابٍ، وهو أرفعُ الأقسام عند الجماهير، قال القاضي عياض: لا خلاف أنه يَجُوزُ في هذا للسامع أن يقول في روايته: حدَّثنا، وأخبرنا، وأنبأنا، وسَمِعْتُ فلاناً، وقال لنا، وذَكَرَ لنا»^(١).

وثنى النووي بالقراءة على الشيخ، قال: «ويُسَمِّيها أكثرُ المحدثين عَرْضاً، سواء قرأت أو قرأ غيرك وأنت تسمعُ مِنْ كِتَابٍ، أو حِفْظ - حِفْظُ الشَّيْخِ أم لا - إذا أمسك أصله وهو ثقة. وهي روايةٌ صحيحةٌ بلا خلافٍ في جميع ذلك إلا ما حكى عن بعض مَنْ لا يُعْتَدُّ به»^(٢).

كما جعل الإجازة ثالث الأقسام، والذي حدث من ابن بشكوال مع شيوخه هو إجازة المعين للمعين، وهي كما قال النووي أعلى أضربها، وبخاصة إذا اقترنت بالمناولة، فهي حينئذ كالسماع في القوة عند الزُّهري وطائفة من المحدثين.

والمكاتبه بالخط في الصَّحة والقوة كالمناولة المقرَّونة بالإجازة، بل قال السَّمعاني: هي أقوى من الإجازة، ويكفي فيها معرفة خط الكاتب.

نرى في كتاب غوامض الأسماء أن الأسانيد التي وصلت إلى شيوخه قد انتهت إليه بإحدى هذه الطرق الوثيقة، ونلتقط هنا - على سبيل المثال - تلك النماذج، وكثيراً ما يشترك فيها أكثر من طريق من طرق التحمُّل.

١ - السماع والقراءة:

في الخبر رقم (١):

أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب - رضي الله عنه - بقراءتي عليه غير مرة... وأخبرنا الفقيه أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي قراءة عليه وأنا أسمع...

(١) التقریب: ص ١٥.

(٢) نفسه

وفي حجة الخبر:
الحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن
عَتَابٍ غَيْرَ مَرَّةٍ... وأخبرنا أبو محمد بن عتاب فيما قرىء عليه وأنا
أسمع...

الخبر رقم (٢):

قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عَتَابٍ: أَخْبَرَكَ أبوك -
رحمه الله - فَأَقْرَأْ به...

وفي الحجة.
الحجة في ذلك ما أخبرنا به أبو بَحْرٍ سُفْيَانُ بن العاصي الأسدي
قراءةً عليه وأنا أسمع...

٢ - الإجازة والمناولة:

الخبر رقم (٧):

أخبرنا أبو محمد بن عَتَابٍ غَيْرَ مَرَّةٍ، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله
قالا...

في الحجة:

الحجة: ما أخبرنا به أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد، وأبو علي
حُسَيْنُ بن محمد الصَّدْفِيُّ إجازةً...

الخبر رقم (٨):

قرأت على أبي محمد بن عَتَابٍ أَخْبَرَكَ - رحمه الله - فَأَقْرَأْ به...

وفي الحجة:

الحجة: ما أخبرنا أبو بكر عبد الله الناقد قراءةً عليه وأنا أسمع،
وأخبرنا أبو الحُسَيْنِ يُونُسُ بن محمد إجازةً..

٣ - الكتابة والإجازة بالخط :

في الخبر رقم (١١) :

أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري - رحمه الله - قراءةً عليه وأنا أسمع ، وكتبَ إليَّ القاضي الإمامُ أبو عليِّ حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ الصَّدْفِيِّ . . .

وفي رقم (١٥) :

قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري ، وكتبَ إليَّ القاضي أبو علي الصدفي . .

وفي رقم (٢٢) .

قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد . . .

وفي الحجة :

الحجة : ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأنا أسمع من أبيه . . وأخبرنا أبو بحر الأسدي إجازة منه لي عن أبي العباس العُدري . .

أخبرنا الإمام أبو عليِّ حُسَيْنُ بن محمد - رحمه الله - إجازةً وكتبَ بها إليَّ . . .

٤ - المناولة :

رقم (٣٧) :

كما أخبرنا أبو محمد بن مُحْسِنٍ مَنَاولَةً .

رقم (٥١) :

أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي قراءةً عليه وأنا أسمع ، والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز مَنَاولَةً مِنْ يده .

٥ - القراءة من الخَطِّ والنقل منه :

رقم (٦٣) :

أخبرنا أبو الحسين يونس بن محمد بن مغيث قراءةً عليه وأنا أسمع
في أصله ومنه نقلته . .

والناظرُ إلى هذه الطُّرقِ عنده وتعدُّدها في الخَبَرِ الواحدِ يُدركُ مِقْدَارَ
حِرْصِهِ على تَوْثِيقِ أخبارِهِ، وأمانتِهِ في نقلِها عنه، وَيَتَّصِلُ بهذا التَّحَرِّيِ
إِضَافَتُهُ الصِّفَةَ إلى التَّحْمُلِ مما يمكن الاستغناء عنه لَوْلَا الْقَصْدُ إلى زيادة
التَّوْثِيقِ، فَتَرَى هذه الألفاظ التي لها مدلولها :

شيخنا . صاحبنا . القاضي . الشيخ الإمام . المعدل . . .

كما نرى الاقتران بالمكان الذي حَصَلَ فيه التَّحْمِلُ :

بمدينة أشبيلية - بأشبيلية - بالمسجد الجامع بقرطبة - بجامع قرطبة -
صانه الله - الشاطبي في كتابه منها [من شاطبة] - على أبي بكر المعافري

بحمص . . .

مدى نفع الكتاب

قَلَّ مِنَ المتأخِرِينَ المَعْنِيِّينَ ببيان المُبْهَمِ في الحديثِ مِنْ رجالِ العِلْمِ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بهذا الكتابِ نَفْعاً مُباشِراً أو نَفْعاً بِالوَساطَةِ، فكتابُ الخطيبِ وكتابُ ابنِ بشكوالِ عُمْدَةٌ في البابِ، لأنَّ كتابَ عَبْدِ الغنِيِّ بنِ سَعِيدٍ لا نَكَادُ نُحِسُّ وجودَهُ إلاَّ في بَعْضِ الأمثلةِ المنقولةِ عنه، وهو الكتابُ السابقُ^(١) عليهما، لذلك نَرَى اسْمَ الخطيبِ واسْمَ ابنِ بشكوالِ يَتَكَرَّرُ في أَثْناءِ كُتُبِ الشارحينِ عِنْدَ اعْتِراضِ الأخبارِ التي وَقَعَ فيها الإبهامُ، نرى هذا عند ابن حجرٍ في فَتْحِ الباري، ومُقَدِّمَتِهِ هُدَى الساري، وفي تلخيص الحبير وغيرها من الكتب، كما نجدُه عند السيوطي في إسعاف المُبْطَأِ وما تَعَرَّضَ له من بيان المبهمات، ومثل ذلك عِنْدَ النوويِّ والشوكانيِّ وغيرِهِم مِمَّنْ سَتَرَى في التعليقِ على الأخبارِ الإشارةَ إليهم، وقد مرَّ بِكَ تَفْضِيلُ وَلِيِّ الدينِ العراقيِّ لهذا الكتابِ على غيرِهِ في بابهِ لولا أنَّ مُؤَلِّفَهُ - رحمه الله - فَاتَهُ حُسْنُ ترتيبِهِ .

بعض النقد عليه

بعد ما تفرَّرَ عَن عَدَمِ ترتيبِ الكتابِ، نرى بَعْضَ التوجيهِ على ابنِ بشكوالِ مِنْ ابنِ حجرٍ أو غيرِهِ من المتأخِرِينَ في صُورَةٍ لا تُمَثِّلُ خُطُورَةَ على قيمتهِ وعظيمِ نَفْعِهِ وِدْقَةِ مَسْلِكِهِ وِصْدَقِ جَهْدِهِ؛ إذ لَيْسَتْ أخطاءٌ بها يُعَابُ في علمه، أو يُطْعَنُ في أمانتهِ . وَمِنْ نماذجها:

(١) وهو الغوامض والمهمات . مخطوط بالظاهرية - فهرس الأستاذ الألباني ص ٣٤٨ .

١ - في الخبر رقم ٢٦ حديث أبي النضر السلمي «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم...» وقد ساقه ابن بشكوال عن جابر.

قال ابن حجر عن السائلة: «أو اثنين»: وذكره ابن بشكوال من حديث جابر وقال: «وقيل: أم هانيء، ولم يذكر مستنده» (هدى الساري ص ٢٥٢).

وذلك حق، فإن المؤلف استشهد لكون السائلة أم مبشر، واستشهد لكونها أم سليم، ولم يستشهد لكونها أم هانيء بل قال: «وقيل: هي أم هانيء والله أعلم».

٢ - في الخبر رقم ٢٢٤ عند ابن بشكوال جاء حديث أنس - رضي الله عنه - «كان غلام يهودي يخدم النبي - ﷺ - فمرض فأتاه النبي - ﷺ - يعوده...».

قال ابن حجر: ذكر ابن بشكوال أن اسمه عبد القدوس، ولم يُسم أباه أبا سفيان. (هدى الساري ص ٢٧١).

٣ - في حديث الواهة نفسها للنبي - ﷺ - فزوجها النبي - ﷺ - رجلاً من أصحابه.

قال ابن حجر: لم يُسم الرجل ولا المرأة، ووهم من زعم أنها أم شريك. (هدى الساري ص ٢٨٢).

وهذا هو الخبر رقم ٢٣٤ عند ابن بشكوال، وقد ردّد بيانها بين خولة بنت حكيم، وأم شريك، وميمونة بنت الحارث، واستشهد بما استطاع لكل منهن. وهذا التوهم لا ينصب على المؤلف وحده، ففي الأحكام لابن الطلاع أنها خولة بنت حكيم أو أم شريك، وفي مبهمات العمدة قال النووي: الأكثرون على أنها أم شريك - كما نقله السفاريني في التعليق على الخبر في ثلاثيات الإمام أحمد.

على أن ابن حجر في تلخيص الحبير ذكر ما قيل في بيانها بأدلتها، وأستدل لتسميتها أم شريك برواية النسائي من طريق حماد بن سلمة عن أم شريك^(١).

٤ - في حديث مخاصمة رجل من الأنصار للزبير في شراج الحرّة وهو برقم ١٩٣ عند ابن بشكوال.

ذكر ابن حجر في هدي الساري^(٢)، وفي تلخيص الحبير^(٣) ما حكاه ابن بشكوال من أقوال بأن الرجل ثابت بن قيس بن شماس، أو حاطب، واستبعد كونه حاطباً لأنه ليس أنصاريّاً. وقد نقل الشوكاني استبعاد ابن حجر هذا في نيل الأوطار^(٤) مقروناً بتلك العلة.

وكلام ابن بشكوال يقرّر أن نسبة الخبر لحاطب هي عن طريق المهدي ومكي في تفسير القرآن لهما. كما يقرّر أن نسبة الخبر لثابت هي عن شيخه أبي الحسن المغيث الذي قاله مراراً ولم يأت عليه بشاهد. ويعيد النسبة إلى حاطب فيذكر رواية أبي بكر محمد بن الحسن المقرئ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥].

وابن بشكوال يرى وظيفته في كتابه ذكر الأقوال في البيان، وإقامة الحجّة عند وجود الحجّة.

٥ - وفي حديث السائل عن اللفظة وهو برقم ٣٠٥ عند ابن بشكوال قال ابن حجر في هدي الساري: وذكر ابن بشكوال أنه بلال، وتُعقب بأنه لا يُقال له أعرابي.

غير أن ابن حجر استدرك لصحة سؤال بلال بقوله: ولكن الحديث في أبي داود، وفي رواية صحيحة: «جئت أنا ورجل معي»

(١) تلخيص الحبير ص ٣ ج ٣ ص ١٣٨.

(٢) هدي الساري ص ٢٨٢.

(٣) تلخيص الحبير ص ٣ ج ٣ ص ٦٩.

(٤) نيل الأوطار ج ٨ ص ٣٠٨.

فِيَسَّرُ الأَعْرَابِي بَعْمِيرِ بْنِ مَالِكٍ، وَيُحْمَلُ عَلَى أَنَّهُ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ جَمِيعاً
سَأَلَا عَنْ ذَلِكَ، وَكَذَا (١) بِلَالٍ. وَحُجَّةُ ابْنِ بَشْكَوَالٍ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ
الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا ابْنُ حَجْرٍ.

٦ - فِي حَدِيثِ الرَّجُلِ السَّائِلِ عَنِ السَّاعَةِ وَهُوَ بِرَقْمِ ١١٤ عِنْدَ ابْنِ
بَشْكَوَالٍ.

قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ: هُوَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ أَوْ أَبُو
ذَرٍّ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقَهُمَا، وَلَيْسَ فِيهِمَا سَاقَهُ مَا يَشْهَدُ لَصِحَّةِ
ذَلِكَ (٢).

وَالْحَقُّ أَنَّ الاسْتِشْهَادَ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ لِكُلِّ مِنَ الرَّجُلَيْنِ بَعِيدٌ
الدَّلَالَةَ، وَلِشُعُورِ ابْنِ بَشْكَوَالٍ بِذَلِكَ قَالَ: «الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ هُوَ - إِنْ
شَاءَ اللَّهُ - أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، وَقِيلَ: أَبُو ذَرٍّ» فَلَمْ يَأْتِ بِالْبَيَانِ وَاثِقاً.
وَقَدْ نَقَلَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ حَجْرٍ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ،
السَّفَارِينِي فِي ثَلَاثِيَّاتِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، فَقَالَ يَتَعَقَّبُ ابْنُ بَشْكَوَالٍ «وَاحْتِجَّ
فِي ذَلِكَ بِحَدِيثَيْنِ لَا حُجَّةَ فِيهِمَا» (٣).

وَالجَهْدُ الَّذِي بَدَّلَهُ ابْنُ بَشْكَوَالٍ فِي الْحَصُولِ عَلَى هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ
فِي وَقْتِهِ، وَقَدْ بَعُدَتْ الشُّقَّةُ وَعَظُمَتِ الكُلْفَةُ، غَيْرُ وَقْتِ ابْنِ حَجْرٍ الَّذِي
تَلَاقَتْ فِيهِ الْمَعَارِفُ وَالْأَفْكَارُ، وَكَثُرَ فِيهِ الْمَشْتَغَلُونَ بِهَذَا الْفَنِّ فَيَسَّرُوا سُبُلَهُ،
وَبَيَّنَ وَفَاةُ ابْنِ بَشْكَوَالٍ سَنَةَ ٥٧٨ هـ وَوفاةُ ابْنِ حَجْرٍ سَنَةَ ٨٥٢ هـ قَرْنَانِ
وَأَرْبَعِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، فِيهَا عِلْمٌ جَدِيدٌ وَبَحْثٌ مُفِيدٌ.

(١) هدى الساري: ص ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٢) هدى الساري: ص ٣٠٠.

(٣) ثلاثيات الإمام أحمد: الحديث رقم ٥٥ - المجلد الأول.

عملنا في الكتاب (*)

اعتمدنا النسخة الأكمل والأوضح ، على ما فيها من نقص الاعجام وبعض الثغرات ، وهي نسخة «ولي الدين» التي وصفناها سابقاً .

كما استعنا بكثير من كتب السنة والرجال وكل ما يدنى الغاية ، من الكتب التي يظهر أثرها في الحواشي ، والتي بينها في ثبت المصادر ، وصححنا ما أمكن تصحيحه من المصحف والمحرف ، وأيدنا الأخبار والحجج بأمثالها من الروايات في دواوين السنة ، وذكرنا ما قال غير المؤلف في المبهم مع الإشارة إلى مكان النقل . وبيننا أرقام ما ورد في الكتاب من آيات .

وعوضنا القارئ عن إعادة ترتيب الكتاب دليلاً وإفياً سريعاً يسير على الترتيب نفسه ، ودليل آخر بوّت فيه الأخبار تبويماً موضوعياً اجمالياً يقرب الفائدة ويسر الغاية ، ومعجماً للأسماء المبيّنة مرقماً ، يقرن بين الاسم ورقم الخبر ، ولعل هذه الكشافات الثلاثة تكفي عن اخراج الكتاب عن صورته الأولى التي أرادها له مؤلفه .

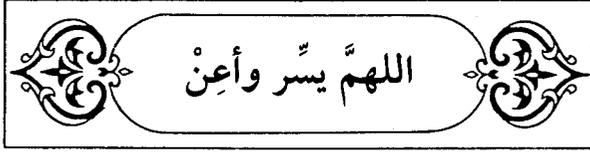
(*) انتقل والدنا الأستاذ الدكتور / عز الدين علي السيد - رحمه الله - إلى جوار ربه شهيداً يوم السبت الثالث من نوفمبر سنة أربع وثمانين وتسعمائة وألف للميلاد (١٠/٢/١٤٠٥ هـ) . والكتاب في المسودة ، بعد أن اشتركتنا سوياً في تحقيقه . . مما دفعني إلى إعادة قراءة هذه المسودة على أصولها المخطوطة ، وعلى مصادر تحقيقها - كذلك - فكان في ذلك التصرف في المتن تصويماً لما فاتنا تصويبه وضبطاً لما لم يُضبط في حينه ، والتصرف في الحواشي حذفاً أو إضافةً . . ولذا فإن من واجبي أن أشير إلى أن أي خطأ قد يقع في الكتاب - سواء في تسجيل وضبط القراءة ، أم في الحواشي والتعليقات - نسبته إليّ منفرداً أولى ، فذمة والدي رحمه الله منه براء .

ونبهنا بخط رأسي مائل، يقترن في الهامش الجانبي برقم، إلى انتهاء صفحة من الأصل المصور، وابتداء الصفحة ذات الرقم. وما كان بين حاصرتين [] في متن الكتاب، فهو مزيد على النص من إحدى الروايات الواردة في المصادر، إلا ما ند منه للضرورة الداعية لزيادته.

وبعد... فإن الكتاب في هذه الصورة التي نقدمه بها للطباعة مهما بذل في اخراجه من جهد، حرى بما بذل، وبأكثر مما بذل، وقد فاتنا الوقوف على صحة بعض ألفاظ - على كثرة ما قلبنا من صفحات المصادر والمراجع - تركت مواضعها بياضاً، لعل من شيوخ الفن من يتفضل بإرشاد إلى الصواب فيها.

والله ولي التوفيق، ،

محمد كمال الدين عز الدين



مقدمة المؤلف :

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال :
الحمد لله الذي هدى من شاء بفضله، وخذل من شاء بعدله، لا راد
لأمره، ولا معقب لحكمه، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله .

وبعد، فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إلي من غوامض الأسماء
المهمّة، الواقعة في متون الأحاديث المسندة، التي أخبرنا بها شيوخنا،
وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا؛ إذ هي مما يذاكر بها، ويحتاج إليها،
وتجب معرفتها.

وإن أصحابنا - وفقهم الله - لما عاينوا كثرة بحثي عنها، واهتمامي
بها، وحرصي عليها، سألوني أن أضممها إلى كتاب يجمعها، لينظر فيه من
احتاج إلى شيء منها، فأجبتهم إلى ما سألوا، وبأدرت من ذلك إلى ما
أحبوا، بعد أن استخرت الله - تعالى - في ذلك كله، وسألته العون
والتأييد، والتوفيق والتسديد، وأن يجعلنا ممن تعلم العلم لوجهه، وعني به
في ذاته، فذلك بيده، وكل من عنده، والله على ذلك وعلى كل شيء
قدير.

الجزء الأول

ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - غَيْرَ مَرَّةٍ، قَالَ: ابْنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى (ح).

وَأَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو بَحْرٍ سَفِيَانُ بْنُ الْعَاصِي الْأَسَدِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَنَا أَبُو عُمَرَ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ النَّيْمِيُّ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، قَالَا: ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرُ الرَّأْسِ، يُسْمَعُ دَوِيُّ [صَوْتِهِ]، وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا، فإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ [لَهُ] رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ. قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ» قَالَ: وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - الزَّكَاةَ. قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ» قَالَ: فَادْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَفْلَحَ [الرَّجُلُ] إِنْ صَدَّقَ».

الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ السَّائِلُ لِلنَّبِيِّ - ﷺ - عَنِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ هُوَ: ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ السَّعْدِيُّ.

الحجّة في ذلك: ما أخبرنا به أبو محمّد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب غير مرّة قال: أنا أبي - رحمه الله - غير مرّة، قال: أنا أبو محمّد عبد الله بن ربيع القاضي، قال: يامحمد بن معاوية القرشي، ثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، قال: أنا عيسى بن حماد، عن الليث، عن سعد، عن شريك بن أبي نمر: أنه سمع أنس بن مالك يقول: بينما نحن جلوس في المسجد، جاء رجل على جمل فأنأخه في المسجد، ثم عقله، فقال لهم: أيكم محمد؟ ورسول الله - ﷺ - متكيء بين ظهرانيهم، قلنا: هذا الرجل الأبيض المتكيء، فقال له الرجل: يا ابن عبد المطّلب، فقال له رسول الله - ﷺ - «قد أجبتك» فقال له الرجل: إني يامحمد سألتك فمشتد عليك في المسألة، فلا تجدن علي في نفسك! قال: «سل ما بدأ لك» فقال الرجل: أنشدك ربك ورب من قبلك: الله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال رسول الله - ﷺ -: «اللهم نعم» قال: وأنشدك: الله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال رسول الله - ﷺ -: «اللهم نعم» قال: وأنشدك بالله: الله أمرك أن تصوم الشهر من السنة؟ قال رسول الله - ﷺ -: «اللهم نعم» قال: وأنشدك بالله: الله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال رسول الله - ﷺ -: «اللهم نعم» فقال الرجل: آمنت بما جئت به، وأنا رسول من ورّائي، وأنا ضمّام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر.

وأخبرنا أبو محمد بن عتاب فيما قرئ عليه وأنا أسمع قال: حدثنا أبي - رحمه الله - قال: يا أبو الوليد يونس بن عبيد الله قال: ثنا أبو عيسى

(١) ما بين الحواصر مزيد من الموطأ.

(٢) هذا النص بسنده في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٤٥ (جامع الترغيب في الصلاة) وفي صحيح البخاري بالسند نفسه (باب الزكاة من الإسلام) ص ١/١٨.

(٣) الحديث مشتهر في دواوين السنة بين إبهام السائل عن شرائع الإسلام وتعيينه ومن رواه أنس، وابن عباس، وطلحة بن عبيد الله، مع تغاير في الصياغة.

(٤) الحديث الأول في الحجّة في سنن النسائي برقم ٦ ص ٢٢١.

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَتْ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ وَأَفْدَا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَدِمَ عَلَيْهِ، وَأَنَاخَ بِعَيْرِهِ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ،
ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ
عَبْدِ الْمَطْلَبِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ»
قَالَ: أُمِّحَمَّدُ، قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، إِنِّي سَأَلْتُكَ وَمُعْظَمُ
عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ. قَالَ: «لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي فَسَلْ عَمَّا
بَدَأَ لَكَ» قَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّهُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنُ بَعْدَكَ:
اللَّهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ» قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ
كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنُ بَعْدَكَ: اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا
نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَأَنْ نَخْلَعَ هَذِهِ الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانُوا يَعْْبُدُونَ مَعَهُ؟ قَالَ:
«اللَّهُمَّ نَعَمْ» قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهَ مَنْ هُوَ كَائِنُ

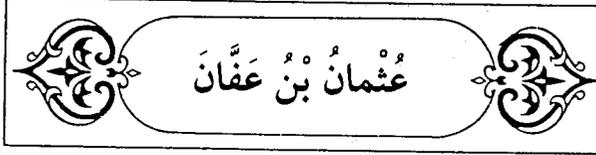
وأخرجه البخاري كذلك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر من سماعه أنس بن مالك (باب
ما جاء في العلم... ص ١/٢٤ والرواية صريحة في تسمية الرجل نفسه، وقد أشار البخاري
بعدها إلى من رواه بمثل ذلك فقال: «رواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان عن ثابت
عن أنس عن النبي - ﷺ - بهذا».

وأخرجه مسلم في بيان أركان الإسلام من صحيحه ص ١/١٦٩ - بشرح النووي - من طريق
عمرو بن محمد بن بكر بسنده عن أنس، وفيه «فجاء رجل» بالإبهام. قال النووي: «ثم أعلم
أن هذا الرجل الذي جاء من أهل البادية اسمه ضمام بن ثعلبة بكسر الضاد المعجمة، كذا
جاء مسمى في رواية البخاري» والحديث في سنن أبي داود بسند مالك وروايته ص ١/١٩٣
في كتاب الصلاة. دون تعيين. وروايات الباب في جامع الأصول ص ١/٢٧١ وفي مسند
الإمام أحمد برقم ٢٢٥٤ ص ٤/٦٤ «حدثنا يعقوب جدنا أبي عن ابن إسحاق، قال: حدثني
محمد بن الوليد بن نويفع مولى آل الزبير عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس:
أن ضمام بن ثعلبة أخا بني سعد بن بكر لما أسلم سأل رسول الله - ﷺ - عن فرائض
الإسلام... الحديث. وقد أعيد الحديث بطوله في رقم ٢٣٨٠ ص ٤/١١٨ وبالسند نفسه.
وفي كتاب (الإحسان - ترتيب ابن حبان) رقم ١٥٤ ص ٢٠٧ من طريق محمد بن عمر
الهمداني رواية أنس وفي آخرها: «وأنا ضمام بن ثعلبة» وأخرجه الشافعي كذلك بسند مالك
دون تعيين للسائل - بدائع المنن رقم (١) ص ١/١٠ - كما أخرج محمد بن محمد بن سليمان في

بِعَدَاكَ: اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الْإِسْلَامِ فَرِيضَةَ: الزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالْحَجِّ، وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا، يَنْشُدُهُ عِنْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ كَمَا يَنْشُدُهُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا، حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ: وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَسَأُودِي هَذِهِ الْفَرَائِضَ فَأُجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي، ثُمَّ لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى بَعِيرِهِ رَاجِعًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - «إِنَّ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» وَفِي الْحَدِيثِ طَوَّلٌ اخْتَصَرْتُهُ.

وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي السَّكَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا عَبَّاسُ التَّرْقُفِيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الْهَجْرَةِ قَدِيمٍ ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَافِدًا، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ مِنْ وَفْدِ الْعَرَبِ، بَعَثْتُهُ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ فِي رَجَبٍ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ بِالْإِسْلَامِ.

(جمع الفوائد) رواية البخاري عن أنس برقم ٤٤ ص ١/١٢ - وفيها التصريح باسم ضمام على ما سبق - مع رواية مسلم عنه برقم ٤٥ - وجمع على نحو روايات الترمذي وأبي داود والنسائي برقم ٤٦ - ثم أتى في رقم ٤٧ - بزيادة أحمد والكبير: «وكان ضمام رجلاً أشعر ذا غديرتين...» ص ١/١٣ - وعقب الرواية بقول ابن عباس: «فما سمعنا بوافد قوم - يقول - أفضل من ضمام» كما ساق حديث طلحة برقم ٤٨ - وأشار إلى أنه رواه الستة إلا الترمذي. وينظر في ضبطه - مع ما تقدم - القاموس المحيط (مادة ضم) وفي وفوده عيون الأثر: ص ٢/٢٣٣ (قدوم ضمام بن ثعلبة) وسيرة ابن هشام ص ٤/٩٩٥ «قال ابن اسحاق: وبعث بنو سعد ابن بكر إلى رسول الله - ﷺ - رجلاً منهم يقال له: ضمام بن ثعلبة... والدرر لابن عبد البر ص ٢٧١ - «وقدم عليه - ﷺ - ضمام بن ثعلبة وافد قومه بني سعد بن بكر، وأسلم وحسن إسلامه... ومن كتب المسبهمات: الأسماء المسبهمة في الأنبياء المحكمة للخطيب ص ١٤٥ - ١٥٥ والمستفاد للعراقي ص ١٠ كما ينظر تاريخ الطبري ص ٣/١٢٤. والإكتفاء لكعدائي ق ٩٩ ب وما بعدها.



قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ: أَخْبَرَكَ أَبُوكَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَأَقْرَبِهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثَنَا وَلِيدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي عَنْ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - ﷺ (ح).

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَيْضاً عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ صَاحِبِنَا قَالَ: ثَنَا أَبُو عَمَرَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَارُودُ قَالَ: يَا عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ الْبَغْدَادِيُّ بِمَصْرَ قَالَ: ثَنَا رُوْحٌ قَالَ: ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ (ح).

قَالَ ابْنُ الْجَارُودِ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ:

الحديث في الموطأ شرح تنوير الحوالك ص ١/٩٣ - عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أنه قال: دخل رجل... الحديث على الإرسال، وقد رواه جماعة موصولاً عن مالك أيضاً كما جاء في الخبر، وليس الموصول في نسخة الموطأ المذكورة، قال السيوطي: «وكذلك رواه أصحاب الزهري عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر وهو الصواب» كما عد طريقه الأخرى نقلاً عن الدارقطني في (العلل) ثم قال: «والرجل المذكور سماه ابن وهب، وابن القاسم في روايتهما للموطأ: عثمان بن عفان. قال ابن عبد البر: ولا أعلم في ذلك خلافاً، قال: وكذا وقع في رواية ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر، وفي رواية معمر عن الزهري عند عبد الرزاق، وفي حديث أبي هريرة في روايته لهذه القصة عند مسلم...».

يا إبراهيم - هو ابنُ طَهْمَانَ - عن مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - فناداه عُمَرُ : أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ فَقَالَ : إِنِّي شُغِلْتُ الْيَوْمَ ، فَلَمْ أَنْقَلِبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ ، فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَالْوَضُوءُ أَيْضًا وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ؟

قال ابنُ الجارودِ: هذا حَدِيثُ أَحْمَدَ ، ورواه عُثْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَجُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ فَأَسْنَدَاهُ .

هذا الرجلُ الدَّاخلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ - رضي الله عنه .

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو بَخْرٍ سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِي الأَسَدِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ : ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ : ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْجَلُودِيُّ قَالَ : ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ : ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ : ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنِي أَبُو

ورواية أبي هريرة هذه في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/١٣١ - وفي مصنف عبد الرزاق برقم ٥٢٩٢ ص ٣/١٩٥ - قال معمر: الرجل عثمان بن عفان، وفي الرواية رقم ٥٢٩٤ «عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن عكرمة مولى ابن عباس أخبره أن عثمان جاء وعمر يخطب يوم الجمعة...» وفيه: «فقال عثمان: يا أمير المؤمنين، ما هو إلا أن سمعت...»

وقال الشوكاني: «الرجل المذكور هو عثمان، كما في رواية لمسلم وغيره، قال ابن عبد البر: ولا أعلم خلافاً لذلك» ص ١/٢٧٦ - نيل الأوطار.

وترى أحاديث الباب في المهذب ص ٢٩٤ - ٢٩٥ من رقم ١٠٥٩ ومنها برقم ١٠٦١ «الأوزاعي وغيره عن يحيى بن أبي كثير: حدثني أبو هريرة قال: بينما عمر يخطب دخل عثمان...» وقد عقبه بأثر: «قال الشافعي: فلما لم يترك عثمان الصلاة للغسل، دل ذلك على أنها قد علمت أنه للندب».

هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَعَرَّضَ بِهِ عُمَرُ فَقَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ النَّدَاءِ؟
فَقَالَ عُثْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا زِدْتُ حِينَ سَمِعْتُ النَّدَاءَ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ
ثُمَّ أَقْبَلْتُ. فَقَالَ عُمَرُ: وَالْوَضُوءُ أَيْضًا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ:
إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ؟

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ، وَأَبُو عَمْرَانَ بْنُ أَبِي تَلَيْدٍ فِي آخِرِينَ: أَنَّ
أَبَا عَمْرٍو النَّمِرِيَّ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَبْنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ: أَبْنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ
السَّكَنِ قَالَ: يَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ/ التَّمِيمِيَّ قَالَ: ثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ:
ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ عُمَرَ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَدَخَلَ عُثْمَانُ فَعَرَّضَ بِهِ
عُمَرُ، فَقَالَ: لِمَ يَجْلِسُونَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ النَّدَاءَ
فَتَوَضَّأْتُ وَأَقْبَلْتُ! فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ
الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»؟

وَمِنْ ذِكْرِ الْحَدِيثِ بِإِيْهَامِ الرَّجُلِ: الْبُخَارِيُّ (بَابُ فَضْلِ الْغَسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ص ٢/٢ وَأَبُو
دَاوُدَ: ص ١/٨٣ .
وَيَنْظُرُ مِنْ كِتَابِ الْمُبَهَمَاتِ: الْأَسْمَاءُ الْمُبَهَمَةُ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ص ١٩٨-١٩٩- وَالْمُسْفَادُ ص ٦٩ .

سُئِلَ الْغَطَفَانِي
النعمان بن قَوْل

أنا أبو مُحمَّد بنُ عَتَّابٍ قَرَأَةً عَلَيْهِ مِنِّي قَالَ: ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاذِرِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: أَنبَأَ قُتَيْبَةُ قَالَ: ثَنَا حَمَادُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ - ﷺ - يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - ﷺ -: «صَلَّيْتَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ».

وَقَرَأْتُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَعَاذِرِيِّ بِمَدِينَةِ إِشْبِيلِيَّةَ: أَخْبَرَكَ الشَّرِيفُ أَبُو الْفَوَارِسِ طِرَادُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّيْنَبِيِّ قَرَأَةً عَلَيْهِ فَأَقْرَبَهُ قَالَ: ثَنَا هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ قَرَأَةً عَلَيْهِ قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ قَالَ: أَنبَأَ أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ قَالَ: ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيَّ - ﷺ - يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «صَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ».

الرجل الداخل يوم الجمعة هو سُلَيْكُ بْنُ عَمْرٍو الْغَطَفَانِيُّ، وَقِيلَ: ابْنُ هُدْبَةَ.

رواية النسائي من طريق جابر (باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء والإمام يخطب) ص ٣/٨٤. قال السيوطي: هو سليك بمهملة مصغراً - ابن هُدْبَةَ، وقيل: ابن عمرو الغطفاني. أما رواية مسلم فهي في صحيحه بشرح النووي ص ٦/١٦٣ وفيها التصريح باسمه: سليك الغطفاني. والحديث في مسند الحميدي برقم ١٢٢٣ ص ١/٥١٣ - وفيه التعقيب المذكور في الحجة: «قال سفيان: وسمى أبو الزبير في حديثه الرجل: سليك بن عمرو الغطفاني».

وعزا الشوكاني وغيره إسناد الحديث إلى الجماعة، ثم قال: «أن رجلاً» وكذلك قوله: «دخل»

الحجة في ذلك: ما أخبرنا أبو بحر الأسدي قراءةً عليه وأنا أسمع قال: ثنا أبو العباس أحمد بن عمر قال: ثنا أبو العباس الرازي قال: ثنا أبو أحمد الجلودي قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم قال: ثنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا ليث بن سعد (ح).

وأخبرنا محمد بن رُمح قال: ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال: جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله - ﷺ - قاعد على المنبر، فقعد سليك قبل أن يصلي، فقال له النبي - ﷺ - أركعت ركعتين؟ قال: لا. قال: قم فاركعهما.

رجل» هو سليك بمهملة مصغراً - ابن هذبة، وقيل: ابن عمرو الغطفاني، وقع مسمى في هذه القصة عند مسلم وأبي داود والدارقطني. وقيل: هو النعمان بن قوقل. كذا وقع عند الطبراني من رواية منصور بن أبي الأسود عن الأعمش. قال أبو حاتم الرازي: وهم فيه منصور، ووقع عند الطبراني أيضاً من طريق أبي صالح عن أبي ذر... ص ٣/٢٩٠ - نيل الأوطار - أما رواياته عند أبي داود فهي في ص ١/٢٥٥ - وفي الثانية عن أبي هريرة قال: «جاء سليك الغطفاني ورسول الله - ﷺ - يخطب...» وفي الثالثة عن طلحة: أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث: أن سليماً جاء... فذكر نحوه» وهي المنقولة عن الإمام أحمد. وفي المصنف لعبد الرزاق ص ٣/٢٢٤ - عن معمر والثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: «جاء رجل يقال له سليك من غطفان - والنبي ﷺ - يخطب قائماً، فقال: النبي - ﷺ - : «ياسليك، قم فاركع ركعتين خفيفتين».

وهو في شرح السنة للبخاري برقم ١٠٨٤ - برواية مسلم التي تعينه. وفي المهذب برقم ٤٠٣٥ ص ٣/١٦٩ من حديث جابر قال: «جاء سليك» وفي طريقها الليث عن أبي الزبير، وفيه برقم ٤٠٣٦ ص ٣/١٦٩ عن جابر «جاء سليك الغطفاني» وفي سننه الأعمش عن أبي سفيان.

وفي ثلاثيات الإمام أحمد ص ١/٢٦١ بإبهامه، قال المعلق: قال الإمام النووي في المبهمات: هو سليك الغطفاني، وقيل: النعمان بن قوقل. وكذا ابن البلقيني في «الإفهام» والخطيب في مبهماته وغيرهم. وقال البرماوي في مبهمات «العمدة»: هو سليك بن عمرو، وقيل: ابن هذبة الغطفاني، وهكذا جاء مصححاً به في رواية لمسلم.

وفي «سبل السلام» ص ٢/٦٧ «الرجل هو سليك الغطفاني سماه في رواية لمسلم، وقيل: غيره».

ولم يذكر ابن حجر غير سليك في «تلخيص الخبير» ص ١/٦١ برقم ٦٣٩ واسم سليك

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ
 عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ بَيْعَدَادَ قَالَ: ثنا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ قَالَ:
 أنبا أبو علي محمد بن أحمد الصَّوَّافُ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَهُمَا
 سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيَّ - ﷺ - عَلَى
 الْمِنْبَرِ قَائِمٌ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - ﷺ -: «أَصَلَّيْتَ؟» قَالَ:
 لا. قَالَ: «فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ». قَالَ سُفْيَانُ: وَسَمَى أَبُو الزُّبَيْرِ فِي حَدِيثِهِ الرَّجُلَ:
 سُلَيْكُ بْنُ عَمْرٍو الْغَطَفَانِي.

= مصرح به في سنن الدارقطني (باب في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب) ص ٢/١٣
 وكذلك عند ابن ماجه برقم ١١١٤ ص ١/٣٥٣ .
 وكل ذلك يرجح أن الرجل هو سليك على أنه النعمان بن قوقل، ولعل الحادث قد حصل
 مكرراً فاشتهر كل منهما لدى من رأى أو علم. والله أعلم.
 وينظر المستفاد: ص ٢٨.

الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ
أَوْ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَكَ أَبُوكَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِي عُمَرَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَا: ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ، فَذَكَرَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنْبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ. فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَتَذْهَبَنَّ إِلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ فَلْتَسْأَلَنَهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَذَهَبَتْ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّا كُنَّا عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنْبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

جمع عبد الرزاق في مصنفه أكثر روايات الباب (من أدركه الصبح جنباً) ص ٤/١٧٩ وفي روايته الأولى برقم (٧٣٩٦) قول أبي هريرة: «هكذا حدثنا الفضل بن العباس وهو أعلم» وسند هذه الرواية: «عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: سمعت أبا هريرة...»
وقال البغوي في شرح السنة ص ٦/٢٨٠ «وكان أبو هريرة يروي: «مَنْ أَدْرَكَهُ الْفَجْرُ جُنْبًا فَلَا يَصُومُ» فَبَعَثَ مَرْوَانَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَخْبَرَنِيهِ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ...» ثم أشار إلى ما قاله ابن خزيمة ونقله عنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري، من القول بأن حديث أبي هريرة منسوخ كما نسخ تحريم الأكل والشرب والجماع بعد العشاء، فكان أبو هريرة يحكم بما =

قَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَيْنَ غَبْتُ
 عَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَصْنَعُ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَا وَاللَّهِ: قَالَتْ عَائِشَةُ
 فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ
 ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَسَأَلَهَا
 عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا مَرْوَانَ بْنَ
 الْحَكَمِ، فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا قَالَتْ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
 مُحَمَّدٍ لَتَرَكِينًا دَابَّتِي فَإِنهَا بِالْبَابِ، فَلَتَذْهَبَنَّ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَإِنَّهُ بَارِضُهُ
 بِالْعَقِيقِ، فَلَتُخْبِرَنَّهُ ذَلِكَ! فَرَكِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا
 هُرَيْرَةَ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَاعَةً، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ:
 لَا عَلِمَ لِي بِذَلِكَ، إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ مُخْبِرٌ.

المُخْبِرُ المذكورُ في هذا الحديثِ اختلفَ فيه: فقيل: إنه الفضلُ بنُ

عباس.

الحجةُ في ذلك ما قرأتُ على أبي محمدٍ عن أبيه - رحمه الله -
 قال: ثنا يونسُ ابنُ عبدِ الله القاضي قال: قرأتُ على أبي بكرٍ محمد بنِ
 أحمد بنِ خالدٍ قال: ثنا أبي قال: ثنا إبراهيم بنُ محمدٍ قال: ثنا يحيى بنُ
 بكيرٍ قال: ثنا بكر بنُ مضرٍ قال: ثنا جعفر بنُ ربيعة، عن عراكٍ، يعني ابن

علم قبل النسخ إذ لم يبلغه النسخ.

كما جمع ابن الأثير الجزري روايات الأئمة الستة تحت (الفرع الرابع - في الجنابة)
 ص ٦/٣٨٣ من كتاب الصوم، وتكرر فيها ذكر القصة، ونسبة أبي هريرة الخبير إلى الفضل بن
 العباس كما في رواية البخاري عن أبي بكر بن عبد الرحمن، ورواية عبد الملك بن أبي بكر بن
 عبد الرحمن عن أبي بكر عند مسلم.

كذلك جمع الروايات محمد بن محمد بن سليمان في «جمع الفوائد» ص ١/٤١٤ ونسب إلى
 الأئمة الستة حديث عائشة وأم سلمة، وفيه التصريح باسم المخبر أبا هريرة وهو الفضل بن
 العباس.

وصحيح مسلم ص ٧/٢٢٢ - بشرح النووي. قال النووي - وملاحظته وجهة - وفي
 رواية النسائي: قال أبو هريرة: «خبرني أسامة بن زيد». وفي رواية: «أخبرني فلان وفلان»
 فيحمل على أنه سمعه من الفضل وأسامة.

=

مَالِكٍ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة: أن رسول الله - ﷺ - كان يقول: مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وهو جُنُبٌ فلا صِيَامَ له - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فقال مَرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَتَيْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَأَخْبَرْتَهُ بِقَوْلِ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، فقال عبد الرحمن لمروان: إني أتخوف أن يقول: تَتَعَقَّبُ كَلَامِي! فقال: عَزَمْتُ عَلَيْكَ! فَلَقِيَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِأَرْضٍ له قَرِيباً مِنَ الْجُحْفَةِ فَأَخْبَرَهُ، فقال أبو هريرة: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَبَّاسٍ.

وقيل: المخبر بذلك أيضاً أسامة بن زيد.

الحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب غير مرة، قال: أيا أبي - رحمه الله - قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية القرشي قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: ثنا جعفر بن مسافر قال: ثنا ابن أبي فديك قال: يا ابن أبي ذئب عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدّه: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصُّبْحِ وَرَأْسُهُ يَقْطِرُ مَاءً، نَكَاحاً مِنْ غَيْرِ صُلْمٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِماً، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتَهُ هَذَا: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ: إِنْ لِي صَدِيقٌ وَلَا أَحِبُّ أَنْ أُرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ! وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ احْتَلَمَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ وَقَعَ أَهْلُهُ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَاعْتَسَلَ فَلَا يَصُومُ، قَالَ مَرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَهِيَ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَّا، إِنَّمَا كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ.

والحديث في الموطأ - بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢١٣ - قال السيوطي: «إنما أخبرني به مخبر: سماه في رواية البخاري الفضل بن العباس».

وينظر من كتب المبهمات: المستفاد للعراقي ص ٣٦ - وفيه «قيل: الفضل كما في مسند أحمد ابن خالد الرحبي، وقيل: أسامة بن زيد كما في سنن النسائي وموطأ ابن أبي ذئب. قلت: وكون المخبر له هو الفضل رواه أيضاً النسائي».

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ فِي كِتَابِ «مُوطَأِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ» مِنْ تَأْلِيهِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْكَ أَبُو عُمَرَ النَّمِيرِيُّ إِجَارَةً فَأَقْرَ بِذَلِكَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عُمَرَ يُوسُفُ بْنُ عَمْرُوسٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ السَّعِيدِيِّ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَّافُ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمَضْرِيِّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

- وكتاب «الأسماء المبهمة» للخطيب ص ٢٥١ - ٢٥٣ والمخبر فيه لأبي هريرة هو الفضل بن العباس بأحاديث الحجة السالفة . والله أعلم .

أَسْمَاءُ عَمَّةٍ
حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ: أَخْبَرَكَ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ: ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: أَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (ح).

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ: أَخْبَرَكَ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الْبَرَّاءُ فَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّوَّافُ قَالَ: ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ ثَنَا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنِي بِشِيرُ بْنُ يَسَارٍ عَنِ حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ، عَنْ عَمَّةٍ لَهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ فَقَالَ: «يَاهُذِهِ، أَذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا أَلُو إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ! قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ فَإِنَّهُ جَنَّتِكَ وَنَارُكَ!» (لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ).

الحديث في مسند الحميدي برقم ٣٥٥ ص ١/١٧٢ «حدثنا الحميدي قال: سفيان ثنا يحيى ابن سعيد قال: أخبرني بشير بن يسار عن حصين ابن محصن عن عمه له قالت: أتيت رسول الله - ﷺ - في بعض حاجة . . .»

وفي مسند الإمام أحمد ص ٦/٤١٩ عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار. وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ص ٨/٤٥٩ - من ترجمتها. وفي كتاب «المستفاد» للعراقي ص ٦٤ «حديث حصين بن محصن عن عمه له قالت: أتيت رسول الله - ﷺ - وفيه: «إنه جنتك ونارك» يعني زوجها، اسمها: أسماء. ذكره ابن السكن، قلت: وابن مأكولا»، أقول وابن حجر في التقريب ص ٤٧٨ والحديث في «أسد الغابة» ص ١/٩٢ - تهران - في ترجمة حصين بن محصن الأنصاري، =

عَمَّةٌ حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ هَذِهِ اسْمُهَا: أَسْمَاءُ.

الْحَبَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاطِئِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْهَا [أَي شَاطِبَةَ] عَنْ أَبِي عَمْرِو النَّمِرِيِّ قَالَ: ثَنَا خَلْفُ ابْنِ قَاسِمٍ قَالَ: يَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ السَّكَنِ الْحَافِظُ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَشِيرٍ، عَنْ يَسَارٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ: أَخْبَرْتَهُ عَمَّتُهُ أَسْمَاءُ: أَنَّهَا أَنْتَ النَّبِيَّةُ - ﷺ - فِي حَاجَةِ فَقَالَ: «أَذَاتَ بَعْلٍ أَنْتِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟» قَالَتْ: مَا الْوَهُ مَا اسْتَطَعْتُ! قَالَ: «فَاعْطَلِي؛ فَإِنَّهُ جُنَّتْكَ وَنَارُكَ!».

= ودون تعيين الاسم عمته، وفي الترجمة تشكيك في صحبته. قال: «وقد أخرجه أبو أحمد العسكري في الصحابة» كما ذكر أن أحمد بن سيار وابن شاهين قالا: إنه صحابي. والأنبياء عن هذه العممة قليلة، ففي التعريف بحصين بن محصن عند الخزرجي: «الحصين بن محصن الأنصاري الأشهلي، صحابي له حديث، وعن عمته [لها صحبة] وعنه بشير بن يسار» ص ٧٢ - دون تعيين بالاسم، ولم يوردها في أسماء النساء ص ٤٢١ - كما أنه لم يذكر «حصين بن محصن عن عمه له» في المبهمات ص ٤١٦ من كتابه الخلاصة.

والذهبي في الكاشف على الغرار نفسه ص ١/٢٣٨ - في التعريف، وص ٣/٤٦٤ - في النساء، وص ٤٥٧ - في مبهمات حرف الحاء.

كما أن الخطيب ترك هذا الخبر فلم يورده في مبهمات حرف الألف، ولم يذكر من سُمِّيَ هذا الاسم «إلا «أسماء بنت يزيد» سألت النبي - ﷺ - عن الغسل من الحيض ص ٢٨ - ٢٩.

كما أن ابن طاهر لم يذكره في باب العممة من كتاب «إيضاح الإشكال» ص ٢٩. كما أنها ليس لها ذكر في مبهمات النابلسي في «ذخائر الموارث» ولا «لحصين» عنها. وهي: أسماء بنت النعمان بن سنان بن عبد بن كعب بن سنان.

زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ
أُمُّ كُلْثُومٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَكَ أَبُوكَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَأَقَرَّ بِهِ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ح).

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ: أَخْبَرَكَ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ أَيُّوبَ فَأَقَرَّ بِهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُؤَدِّبُ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتَنَ ذَلِكَ - بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْأَجْرَةِ كَافُورًا - أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ - فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذِنِّي». فَلَمَّا فَرَعْنَا/أَذْنَاهُ، فَأَلَّتْ لِي إِلَيْنَا حِقْوَهُ، فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ» - زَارِدُ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ: يَعْنِي بِحِقْوِهِ إِزَارَهُ.

حديث الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٧٢ - في (غسل الميت) من كتاب (الجنائز) وحديث الحجة في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/٤ - إحدى روايات الباب، وليس في سواها بيان للاسم. قال النووي: «وأما بنت رسول الله - ﷺ - التي غسلتها فهي زينب - رضي الله عنها - هكذا قاله الجمهور. قال القاضي عياض وقال بعض أهل السير: إنها أم كلثوم، والصواب زينب كما صرح به مسلم في روايته» وعن النووي نقل السيوطي في تنوير الحوالك.

والروايات في «سنن أبي داود» مختصرة وبالإبهام ص ٢/١٧٥ - وكذلك في «جمع الفوائد» =

ابنة رسول الله - ﷺ - المتوقفة - رحمها الله - هي زينب.

الحجة في ذلك: ما أخبرني به أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنا أبو العباس أحمد بن عمر قال: ثنا أبو العباس الرازي قال: ثنا أبو أحمد الجلودي قال: ثنا إبراهيم بن سفيان عن مسلم قال: ثنا [أبو بكر بن] أبي شيبه وعمرو الناقد جميعاً عن أبي معاوية، قال عمرو: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية، ثنا عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية، قالت: لما ماتت زينب بنت رسول الله - ﷺ - قال لنا رسول الله - ﷺ -: اغسلنها وترأ، ثلاثاً أو خمساً، واجعلن في الآخرة كافوراً - أو شيئاً من كافور - فإذا غسلتها فأعلمنني، قالت: فأعلمناه، فأعطانا حقه قال: أشعرنها إياه.

ص ٣٤٩ - ١/٣٥٠ - إلا الرواية برقم (٢٤٨٨) فهي بتعيين «زينب» رضي الله عنها. وقد صوب ابن حجر في «تليخيص الخبير» برقم ٧٤١ ص ١/١٠٧ - كونها «زينب» قال: «تنبيه: بنت رسول الله - ﷺ - هذه هي «زينب» كما في صحيح مسلم» وقد علل لذلك بأن رواة مسلم أتقن وأثبت من ابن ماجه الذي خرج حديث أبي بكر عن عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت: دخل علينا رسول الله - ﷺ - ونحن نغسل ابنته «أم كلثوم». أما البخاري فقد ذكر الروايات في أبواب عدة منها (باب غسل الميت ووضوئه بالماء والصدر) ص ٢/٩٣ - دون تعيين، وكذلك الترمذي، في الجامع الصحيح» برقم (٩٩٠) ص ٣١٥ - المجلد الثالث، ومثلها عبد الرزاق في المصنف ص ٣/٤٠٢ - وحديث ابن ماجه في (باب ما جاء في غسل الميت) رقم (١٤٥٨) ص ٤٦٨ - يؤيد الشاهد لمن قال: إنها أم كلثوم، قال: «حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت: دخل علينا رسول الله - ﷺ - ونحن نغسل ابنته أم كلثوم فقال: اغسلنها...» الحديث.

وكذلك فيه برقم (١٤٥٩) عن حفصة عن أم عطية.

قال الشوكاني في «نيل الأوطار» ص ٤/٤٥ -: وابنته المذكورة هي زينب زوج أبي العاص ابن الربيع كما في مسلم، وقال الداودي: إنها أم كلثوم زوج عثمان، ويدل عليه ما أخرجه ابن ماجه بإسناد على شرط الشيخين، كما قال الحافظ، ولفظه: «دخل علينا ونحن نغسل ابنته أم كلثوم» وكذا وقع الإشكال لابن بشكوال في المهمات عن أم عطية، والدولابي في الذرية الطاهرة. قال في الفتح: فيمكن ترجيح أنها أم كلثوم بحجته من طرق متعددة، ويمكن الجمع بأن تكون أم عطية حضرتهما جميعاً؛ فقد جزم ابن عبد البر في ترجمتها بأنها كانت غاسلة =

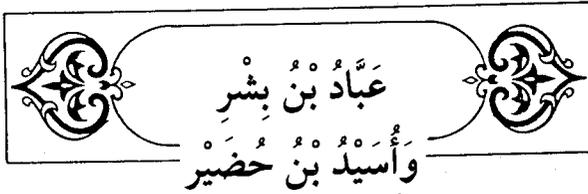
وقيل : إنها أم كلثوم .

والشاهد لذلك : ما أخبرنا به أبو الحسين يونس بن محمد قال : أنا أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه ، عن أبي القاسم الجوهري قال : أنا أبو أحمد المفسر قال : ثنا حيم إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بدمشق قال : ثنا محمود وهشام بن خالد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن ابن سيرين قال : حدثني أم عطية قالت : كنت فيمن غسل أم كلثوم ، قالت : قال رسول الله - ﷺ - اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً - إن رأيتن ذلك - فإذا فرغتن فأذني . قالت فغسلت بماء وسدر - ربما - وشيء من كافور ، ومشطناها ثلاثة قرون ، فلما فرغنا أدنا رسول الله - ﷺ - فنزع إلينا حقه ، فقال : أشعرنها إياه . وقال محمود في موضع آخر : حقه ، وقال : يعني إزاره .

= الميات» وهذا التحقيق لابن حجر في الفتح أهدأ وأقرب مما نبه إليه وأوردناه آنفاً في «تلخيص الخير» .

وفي كتاب «المستفاد» للعراقي ص ٢٩ - ترديدها بين «زينب» كما في صحيح مسلم ، و«أم كلثوم» كما في مسند الأوزاعي .

أما الخطيب فأفرد «زينب» مستدلاً برواية حفصة عن أم عطية - ص ٩١ - ٩٢ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة . والله تعالى أعلم .



أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ عَتَّابٍ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَاسِمِيِّ قَالَ: ثنا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِثْنَى قَالَ: ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ثنا أَنَسٌ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ - وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِضْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ.

الرجلان هما: عَبَادُ بْنُ بَشْرِ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ.

الحجة في ذلك: ما أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدُ، وَأَبُو

الحديث في صحيح البخاري ص ٤/٢٥١ - بالسند نفسه، وقد ذكر في «باب منقبة أسيد ابن حضير وعباد بن بشر - رضي الله عنهما» ص ٥/٤٤ - مرة أخرى.
وفي الباب: «معمر عن ثابت عن أنس: أن أسيد بن حضير ورجلاً من الأنصار:» وقال حماد: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ - ...»
وفي «الإحسان: تقريب ابن حبان» برقم ٢٠٢١ ص ٣/٣٦٧ - «أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس بن مالك: أن أسيد بن حضير ورجلاً من الأنصار تحدثا عند رسول الله ﷺ - ...»
وبرقم ٢٠٢٣ ص ٣/٣٦٨ - في المعنى بلفظ «أن عباد بن بشر وأسيد بن حضير خرجا من عند رسول الله ﷺ - ...».

علي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّدْفِيِّ إِجَازَةً قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَرٍّ
 الْبَزَّازُ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْبَرْقَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْأَسَدَوْنِيَّ
 يَقُولُ: قُرِيءَ عَلَيَّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ: حَدَّثَكُمْ هُدْبَةُ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ
 عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَعَبَادَ بْنَ بَشْرٍ كَانَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -
 ﷺ - فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حِنْدِسٍ، وَكَانَ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَا، فَأَضَاءَتْ
 عَصَا أَحَدِهِمَا كَأَنَّهَا سِرَاجٌ. يَعْنِي: فَلَمَّا تَفَرَّقَا أَضَاءَتْ عَصَا كُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا.

قال أبو بكر البرقاني: وقرأت على عمر بن نوح: حدثكم محمد بن
 طاهر: ثنا عبيد الله بن محمد العيشي، يا حماد بن سلمة عن ثابت عن
 أنس: أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي - ﷺ - في ليلة ظلماء
 حنيس، فلما خرجا أضاءت عصا أحدهما فمشيا في ضوئها، فلما افترت
 بهما الطريق أضاءت عصا الآخر.

وأخبرنا ابن عتاب عن أبي عمرو السفاقي قال: ثنا أبو نعيم الحافظ،
 حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا ابن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي قال: يا حماد
 ابن سلمة عن ثابت - أراه - عن أنس (الشك من أبي محمد): أن عباد بن
 بشر وأسيد بن حضير الأنصاري خرجا إلى الصلاة مع رسول الله - ﷺ - في
 ليلة حنيس - يعني: ظلماء - فلما رجعا إلى بيوتهما صار بين أيديهما
 ضوء، حتى إذا أرادا أن يتفرقا صار مع كل واحد منهما ضوء.

وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا محمد بن نبات وأبو

والحديث في «أسد الغابة» ص ٣/١٠٠ - من ترجمة عباد بن بشر وقد صرح فيه بالاسمين
 جميعاً: «عن أنس: أن أسيد بن حضير وعباد ابن بشر كانا...» أما «الاستيعاب» فقد ذكر
 كذلك قصة الرجلين وإضاءة العصا في ترجمة عباد بن بشر ص ٢/٨٠١ - قال: وروى أنس
 ابن مالك أن عصاه كانت تضيء له، إذ كان يخرج من عند النبي - ﷺ - إلى بيته ليلاً. وعرض
 له ذلك مرة مع أسيد بن حضير، فلما افترقا أضاءت لكل واحد منهما عصاه» وساق الرواية
 التي تذكر «عباد بن بشر ورجلاً آخر» ثم قال: «قال أبو عمر: الآخر: أسيد بن حضير على ما
 ذكرناه، وروينا ذلك من وجوه أخرى» ص ٢/٨٠٢ - الاستيعاب.

عثمانُ بنُ سَلَمَةَ قالَا: ثنا مُحَمَّدُ بنُ مُفَرِّجٍ ، ثنا حَمْرَةُ بنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا أَحْمَدُ بنُ شُعَيْبٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ نَافِعٍ قال: ثنا بَهْزُ بنُ أُسَيْدٍ قال: يا حَمَّادُ قال: ثنا ثابتٌ عن أنسٍ : أنَّ أُسَيْدَ بنَ حُضَيْرٍ وَعَبَّادَ بنَ بَشْرٍ كانا عند النبي - ﷺ - في لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حِنْدِسٍ ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا ، فَجَعَلَا يَمْشِيانِ بِضَوْئِهَا ، فَلَمَّا تَفَرَّقَا أَضَاءَتْ عَصَا الْآخَرَ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، عن أَبِي عَمْرٍو عُمَانَ بنِ أَبِي بَكْرٍ قال: يا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ قال: ثنا أَبُو سُلَيْمَانَ/الْحَطَّابِيُّ قال: أنا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، ثنا الزُّعْفَرَانِيُّ ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ قال: كان عَبَّادُ بنُ بَشْرٍ وَأُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ عند رسول الله - ﷺ - في ليلة ظلماء حِنْدِسٍ ، فَتَحَدَّثَا عِنْدَهُ حَتَّى إِذَا خَرَجَا أَضَاءَتْ لِهَما عَصَا أَحَدِهِمَا فَمَشِيَا فِي ضَوْئِهَا ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ بِهِما الطَّرِيقُ أَضَاءَتْ لِكُلِّ مِنْهُمَا عَصاهُ فَمَشَى فِي ضَوْئِهَا .

ومن كتب المبهمات ينظر في «المستفاد» للعراقي خبير الرجلين مبينين في ص ١٠٨ - قال: «كما في النسائي ومسنَد الطيالسي». وهما كذلك في مبهمات ابن طاهر ص ٥٢ .
وعباد بن بشر: عباد بن بشر بن وقس بن زُعْبَةَ بن زَعَوَاءَ: أحد بني عبد الأشهل - كما روى ابن هشام عن ابن اسحاق (ص ٣/٧٥٢) سيرة ابن هشام، وكما في كتب التراجم.
وأسيد هو: أسيد بن حضير الأنصاري الأشهلي - رضي الله عنها.

زَيْدٌ (مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ)
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قرأتُ على أبي محمد بن عَتَّابٍ: أَخْبَرَكَ أَبُوكَ - رحمه الله - فَأَقْرَبَهُ
قال: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ وَخَلْفُ بْنُ يَحْيَى قالا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عن
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عن أبيه، عن مالكٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَمْرٍو
ابْنِ حَزْمٍ، عن عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ: أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، قال: فَأَرْسَلَ رَسُولًا - قال عبد الله بن
أبي بكر: حسبته أنه قال: - والناسُ في مَقِيلِهِمْ: «لا تُبْقِيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ
قِلَادَةً مِنْ وَبَرٍ أَوْ قِلَادَةً إِلَّا قُطِعَتْ». قال مالك: أرى ذلك من العَيْنِ.

الرسولُ المذكورُ: هو زَيْدٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - .

الحجَّةُ في ذلك: ما أَخْبَرَنَا به أبو بكر بن عَبْدِ اللَّهِ الناقِدُ قِراءَةً عليه
وأنا أَسْمَعُ، قال: ثنا أَبُو الْمُطَهَّرِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ قال: ثنا أبو نُعَيْمٍ قال:

حديث الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢٢٧/٢ - ما جاء في نزاع المعاليق والجرس
من العين. وفيه: «فأرسل رسول الله - ﷺ - رسولاً: وفيه: «قال يحيى: سمعت مالكا يقول:
أرى ذلك من العين».

قال السيوطي في التنوير: «رواه روح بن عباد عن مالك فقال: فأرسل زيدا مولاه» وفي
صحيح البخاري ص ٤٠٧١ - باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعتاق الإبل «حدثنا عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر...» الحديث بإبهام الرسول كما في رواية
الخبر. وفيه «قِلادة من وتر» بالهاء المثناة فوق.

وفي صحيح مسلم ص ١٤٠/٩٥ - باب كراهة قِلادة الوتر في رقبة البعير: «حدثنا يحيى بن
يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر...» مثله بإبهام الرسول، ولم يتعرض
النووي لرواية إيضاح المبهم ولا لبيانه.

ثنا أحمدُ بنُ يوسفٍ قال: أنبا الحرثُ بنُ أبي أسامةَ قال: ثنا رُوحُ قال: ثنا مالكُ بنُ أنسٍ عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبَّادِ بنِ تميمٍ: أن أبا بشير الأنصاريَّ أخبره أنه كان مع رسول الله - ﷺ - في بعض أسفاره فأرسل رسولُ الله - ﷺ - زَيْدًا مَوْلَاهُ - وقال عبدُ الله بنُ أبي بكر: حَسِبْتُ أنه قال: والنَّاسُ في مَبِيَّتِهِمْ - لا يُبْقِيَنَّ في رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَبَرٍ أو قِلَادَةً إِلَّا قُطِعَتْ. قال مالك: أرى ذلك مِنَ الْعَيْنِ.

وأخبرنا أبو الحسين يونسُ بنُ محمدٍ إجازةً قال: ثنا أبو عمرَ أحمدُ بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: ثنا أبو القاسم عبْدُ الرحمن بن عبد الله الجوهريُّ قال: ثنا الحُسَيْنُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ قال: ثنا أسامةُ بنُ عليٍّ قال: ثنا محمدُ بن اسماعيل الصَّائغُ قال: ثنا رُوحُ قال: ثنا مالك فَذَكَرَ مثله.

وعمدة الباب - كما ترى - حديث مالك بروايته.

وفي «المستفاد» للعراقي ص ٨٨ - تنويه بأن الحديث في مسند الحرث بن أسامة، وغرائب مالك للجوهري، وأخرجه النسائي من رواية عباد بن تميم عن رجل من الأنصار وهو أبو بشير هذا - كما نوه بقول ابن عبد البر أنه لم يوقف لأبي بشير هذا - وهو بفتح الباء - على اسم صحيح، قيل: اسمه قيس بن عبيد ولا يصح.

أما الخطيب فلم يذكر هذا الحديث في «الأسماء المبهمة» وكذلك لم يتعرض ابن طاهر له في كتابه «إيضاح الإشكال» ومثلها النووي في كتابه «شرح المبهمات».

أُمُّ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَرَأْتُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ، وَكَتَبَ إِلَيَّ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّدْفِيِّ، نَاوَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَبَّادُ بْنُ سِرْحَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالُوا كُلُّهُمْ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: ثَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الشَّنْجِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، ثَنَا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَوْرَةَ التَّرْمِذِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ حَسَنِ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ فَقَامَ وَسَطَهَا.

المرأة المذكورة: هي أمُّ كَعْبٍ.

الحجّة في ذلك: ما قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد العَدْلِ، ثَنَا أَبِي قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعِ الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبِ النَّسَائِيِّ، أَنَا حَمِيدُ بْنُ (١)

(١) في الأصل (ابن عبد مسعدة).

الحديث في سنن الترمذي وفي سنن النسائي بإلهام ص ٤/٥٨ - وهو دائر في كتب السنة وكتب الأحكام، كرر ذكره البخاري في صحيحه فنراه في ص ١/٩٠ - (باب الصلاة على النساء) عن عبد الله بن بريدة عن سمرة بإلهام المرأة، وعنه في (باب الصلاة على النساء) إذا ماتت في نفاسها) وعنه في (باب: أين يقوم من المرأة والرجل) وفي سنن ابن ماجه برقم ١٤٩٣ ص ١/٤٧٩ - مع الإلهام، وفي سنن أبي داود ص ٢/١٨٧ - كذلك، وفي المصنف لعبد الرزاق بإلهامها ص ٣/٤٦٨ رقم ٦٣٥٣ - وفي المنتقى لابن الجارود برقم ٥٤٤ ص ١٩٠ =

مَسْعَدَةَ، عن عبد الوارث قال: ثنا حُسَيْنٌ عن ابن بُرَيْدَةَ، عن سَمُرَةَ قال: صَلَّيْتُ مع رسول الله - ﷺ - على أمِّ كَعْبٍ، ماتَتْ في نِفاَسِها، فقام النبي - ﷺ - وَسَطَها.

وأخْبَرَنَا أبو عبد الله محمدُ بنُ أحمدَ الضَّبِّيُّ في جماعة، عن أبي علي حسين بن محمد قال: ثنا أبو شاكرٍ القَشِيرِيُّ، ثنا أبو محمد الأصيلي ابنُ المَدِينِيِّ قال: ثنا عبد الصمدُ بنُ عبد الوارث قال: ثنا أبي عن حُسَيْنِ المَعْلَمِ، عن أبي بُرَيْدَةَ قال: سَمِعْتُ سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ يقول: رأيتُ رسولَ الله - ﷺ - صَلَّى على أمِّ كَعْبٍ - وماتَتْ في نِفاَسِها - فقام وَسَطَها.

ورواه مُسْلِمٌ في صحيحه قال: ثنا يحيى بن يحيى التميميُّ قال: ثنا عَبْدُ الوارثِ بنُ سعيد، عن حُسَيْنِ بنِ ذَكَوَانَ مِثْلَهُ.

«صلى على أم فلان ماتت في نفاسها».

ومن الروايات المبينة حديث سمرة بن جندب من طريق يحيى بن يحيى عند مسلم بشرح النووي ص ٧/٣١ «صليت خلف النبي - ﷺ - على أم كعب...» وهي إحدى روايات الباب في صحيحة لا تعيين في غيرها.

وكذلك من روايات النسائي في «المجتبى» ص ٤/٥٧ - وهي المذكورة في حجة ابن بشكوال.

وقد عقب السيوطي في «زهر الربى» ص ٤/٥٨ - على الرواية المبهمة بقوله: «هي أم كعب» وقال ابن حجر في «تلخيص الخبير» بعد رواية الإبهام للمرأة. «متفق على صحته وسماها مسلم في روايته: «أم كعب» رقم ٧٦٣ ص ١/١١٩ - تلخيص الخبير. وفي «المهذب» برقم ٤٩١٥ ص ٣/٤٢٩ - حديث سمرة برواية مسلم التي فيها البيان لاسم المرأة - رضي الله عنها.

وفي «المستفاد» للعراقي ص ٢٩ - أنها «أم كعب» كما في مسلم والنسائي، وأما الخطيب فلم يذكر الحديث في «الأنباء المحكمة».

الْمُنْدَرُ بْنُ عَائِدٍ

قرأتُ علي أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ، وكتبَ إليَّ أبو عليِّ حَسِينُ بن محمد القاضي قالاً: ثنا أبو الحسين المبارك بنُ عَبْدِ الجبار الصَّيْرَفِي قال: ثنا أبو يَعْلَى أَحْمَدُ بنُ عبد الواحد قال: ثنا أبو علي السَّنَجِيُّ، ثنا محمد بن محبوب، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، يا بَشْرُ بنُ الْمُفَضَّل، عن قُرَّةِ بنِ خالد، عن أبي جَمْرَةَ، عن ابن عباس: أن النبي - ﷺ - قال لِأَشَجِّ عَبْدِ القَيْسِ: إن فيك خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمَ وَالْأَنَانَةَ. قال أبو عيسى / الترمذي بِعَقْبِهِ: أشجُّ عَبْدُ القَيْسِ اسمه الْمُنْدَرُ بنُ عَائِدٍ، وكذلك قال جماعةٌ سواه.

ومن الحجة - أيضاً - في ذلك: ما أَخْبَرَنَا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أنبا أبي قال: يا أبو عثمان عن أبي عبد الله بن مُفَرِّجٍ قال: ثنا محمد بنُ أَيُوبَ، ثنا أحمد بن رَشْدِين قال: حَدَّثَنِي محمد بن علي

في الترمذي ص ٣٦٦/٤ - (باب ما جاء في التاني والعجلة). خلاصة ما في هذا الخبر من أسماء

أشج عبد القيس أنها:

(١) المنذر بن عائذ: كما في قول الترمذي والرواية الثانية المؤيدة له.

(٢) عائذ بن عمرو: كما في رواية الزراع.

(٣) عبد الرحمن بن عوف: كما سماه ابن سعدون.

(٤) منقذ بن العائذ: كما في كتاب الصحابة للبخاري.

وكتب السنة تورده خبره في (الإيمان) و (الأشربة) و (البر والصلة) و (الوفود) وأكثر ما نرى خبر وفد عبد القيس في هذه الكتب - أحسبه - في الأوعية التي يشرب فيها من كتاب (الأشربة) كما نرى في ص ١٥٨/١٣ - من صحيح مسلم.

المَرَوَزِيُّ قال: حدثني محمد بن مرزوق قال: حدثني سهلة ابنة سهيل العَصْرِيَّةُ قالت: سمعتُ جدتي حمادة ابنة عبد الله تُخبرُ عن جَوَيْرِيَّةِ العَصْرِي قال: أتيتُ النبيَّ - ﷺ - في وفد عبد القيس، فأثبته أنا والمنذرُ، قال: فنزل المنذرُ عن راحلته فعقلها، واغتسل، ولبس ثيابه، وبأدرنا نحن إلى رسول الله - ﷺ - في ثياب سفرنا، وتركنا رواجلنا، فجئتُ إلى رسول الله - ﷺ - وقد مدَّ رجله بين يديه، فجاء المنذرُ، فلما أتاه صافحه، فقَبَضَ النبيُّ - ﷺ - رجليه، وأجله مكان رجله، وقال: اخترتُ لك هذا المكان، وقال: ما اسمك؟ قال: المنذرُ - وكان بوجهه شجةٌ - قال: أنت الأشجُّ، قال: فيك خلقتان يُحبُّهما الله: الحلمُ والأناة.

قال ابنُ رشدين: وأبنا عليُّ بنُ الحسين بن أبي عيسى البصري قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي قال: ثنا قطر قال: حدَّثني أمُّ أبان بنتُ الوازع بن الزارع، عن جدِّها الزارع: أنه وفدَ إلى النبيِّ - ﷺ - مع الأشجِّ (*) عبْدِ

(*) لعلها: أشج دون تعريف.

بشرح النووي، وص ٢/٢٩٦ - من سنن أبي داود. وأشهر الروايات عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي سعيد. وقد جمع أكثر الروايات الجزري في جامع الأصول تحت الفصل الخامس من كتاب الأشربة (في الظروف وما يحرم منها وما يحل) ص ٥/١٤٣ - وما بعدها. والناظر في جميع النصوص وما قيل في تسمية الأشج يضيف إلى الأسماء السابقة للأشج اسمين آخرين:

١ - عبد الله الأشج: كما في حديث نافع العدوي عند الطبراني في الكبير: ورواه صاحب البيان والتعريف في سبب حديث «أسلمت عبد القيس طوعاً وأسلم الناس كرهاً...» فإن فيه: «وسألهم رسول الله - ﷺ -: أيكم عبد الله الأشج؟» وربما كان ذلك وجهاً لابن الجوزي في تسميته: عبد الله بن أبي المنذر بن عبد الله» في كتابه (تلقح فهو أهل الأثر).

٢ - قيس بن النعمان: كما جاء في رواية أبي القموص عن «رجل من الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله - ﷺ - من عبد القيس - بحسب عوف أن اسمه: قيس بن النعمان». وبعض تلك الروايات تقول: إن الشجة أو الجراحة كانت في وجه الرجل فكانت تسمية النبي - ﷺ - إياه بالأشج حادثة في هذا اللقاء. وبعض الروايات تذكر أنه كان به جراحة يحبوها.

ولعل مما يلقي الضوء على ذلك ما يفيد حديث الزارع من طريق ابن رشدين فإنه يذكر أن رئيس الوفد كان اسمه «عائذ بن عمرو» فسماه النبي - ﷺ - الأشج - وفيه: أن ابن أخ لجدت

القيس، وكان يُسَمَّى عَائِذَ بْنَ عمرو، وكانت له شَجَّةٌ فِي وَجْهِهِ، فإنطلق جَدِّي معه بِأَبْنِ أَخٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْأَشْجُ، وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ بِأَبْنِ أَخْتٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ الْأَشْجُ: يَا زَارِعُ، خَرَجْتَ وَافِدًا إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

وَأَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ لِي الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُونَ بْنِ مَرْجَانَ نَبِيلُ بَغْدَادَ: أَشْجُ عَبْدُ الْقَيْسِ قَيْلٌ: اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَقَيْلٌ: الْمُنْذِرُ بْنُ عَائِذٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَذَكَرَ الْبَغْوِيُّ فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ: اسْمُهُ مُنْفِذُ بْنُ الْعَائِذِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

الزراع كان أيضاً يقال له: الأشج. وتلك تسمية سابقة على اللقاء، فليس الأشج في عبد القيس واحداً، والأول رئيس القوم وهو ذو الجراحة الظاهرة في الوجه، والآخر المسمى بالأشج قديماً هو صاحب الجراحة التي كان يجزؤها، وقد سُمِّيَ جهم بن قثم في خبر ابن بشكوال رقم ١٣٩. قال في القاموس المحيط: «والأشج القصري صحابي واسم جماعة». وقد اختلط الأمر على النابلسي كذلك فقال في ذخائر المواريث ١/١٧ - «الأشج العصري بفتح المهملتين عن النبي: اسمه المنذر بن عبيد» ولم أر من ترجم للمنذر بن عبيد بذلك، إذ جعله ابن حجر في الطبقة السادسة - التقريب ص ٣٤٧.

وأرجح الأقوال في تسمية أشج عبد القيس رئيس وفدهم: أنه المنذر بن عائذ، ترجم له ابن حجر في الإصابة ص ٦/٢١٦ - وفي التقريب ص ٣٤٧ - والخزرجي في الخلاصة ص ٣٣١ - وابن عبد البر في الاستيعاب فقال ص ٤/١٤٤٨ - الترجمة رقم ٢٤٨٨ - «المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عَصْرِ الْعَصْرِيِّ الْعَبْدِيِّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، يَعْرِفُ بِالْأَشْجِ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ سَيِّدُهُمْ وَقَائِدُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَبْنُ سَادَاتِهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: يَا أَشْجِ، وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ سُمِّيَ فِيهِ: الْأَشْجُ. . . مِنْ وَلَدِهِ عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ جَهْمِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَسَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْعَبْدِيِّ الْمَحْدُوثِ».

وبقية الأسماء الأخرى له مما ذكره، هي إما مفقودة في كتب التراجم المعتمدة، وإما هي لأناس آخرين لا تنطبق عليهم مشخصاتهم ولا عليهم مشخصاته. والله أعلم بالصواب. ولينظر في ذلك الطبقات الكبرى لابن سعد ص ٥/٥٥٧ - وما يليها من أخبار هذا الوفد.

قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانَ الظَّفَرِيُّ

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، وَكَتَبَ إِلَيَّ الْقَاضِي الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيُّ قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ : ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ نَفِيسٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ مُفَرِّجُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيُّ قَالَ : ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيِّ قَالَ : ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيِّ قَالَ : ثَنَا عَلِيُّ ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ .

الرجل القارئ للسورة التي كان يتقالتها هو : قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانَ الظَّفَرِيُّ .

حديث الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٦٣ - يحيى عن مالك عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري - الحديث .
قال السيوطي : (أنه سمع رجلاً يقرأ) : هو قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانَ ، أَخُو أَبِي سَعِيدٍ لِأَمِّهِ ، كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي رِوَايَةٍ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ .

والحديث مشهور تتناوله كتب السنة ، فهو في صحيح البخاري ص ٦/٢٣٤ (فضل «قل هو الله أحد» وص ٨/١٦٣ (باب قول النبي : وأبسم الله) وفي كتاب التوحيد ، وفي كتاب التوحيد ص ٩/١٤٠ .

وفي المجتبى للنسائي من طريق قتيبة . وفي سنن أبي داود بسند مالك ص ١/٣٧٧ . وفي

الحجة في ذلك: ما قرأت على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال: أنا أبي رحمه الله قال: ثنا أبو عثمان سعيد بن سلمة قراءة عليه قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان قال: ثنا سعيد بن خمير عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب قال: أخبرني عبد الله بن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: رأيت قتادة بن النعمان يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى أصبح، فذكر ذلك لرسول الله - ﷺ - فقال: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ أَوْ نِصْفَهُ.

وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه قال: ثنا الحسن بن عبد الله النعماني قال: حدثني أبي - رحمه الله - قال: ثنا مقدام قال: ثنا أبو الأسود قال: ثنا ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد، عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رجل لرسول الله - ﷺ -: لو سمعت قتادة بن النعمان الليلة ما زال يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى أصبح. فقال رسول الله - ﷺ - والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن أو نصفه.

= جمع الفوائد برقم ٦٧٥٨ ص ٢/١٧١ - هذه الرواية للملك وأبي داود والنسائي والبخاري. كما جاء في كتاب «الإحسان في تقريب ابن حبان» برقم ٧٧٩ ص ٢/١١٥ - وحديث أبي سعيد هو رواية مرة، وهو عن أخيه قتادة بن النعمان أخرى، كما في روايتي البخاري في (فضل قل هو الله أحد).

وقد بين العراقي في «المستفاد» ص ١٠٠ - أن تسمية المبهم في الحديث: قتادة بن النعمان متفق عليها.

أما رواية الرجل الذي كان في مسجد قباء يؤمهم فيقرأ هذه السورة في كل ركعة، فقال الشوكاني في «نيل الأوطار ص ٢/٢٥٥»: هو كلثوم بن الهدم: ذكره ابن منده في كتاب التوحيد، وقيل: قتادة بن النعمان، وقيل: مكتوم بن هدم، وقيل: كرز بن هدم. والله أعلم بالصواب.

نُهَيْكُ بْنُ سِنَانِ الْبَجَلِيِّ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْوَلِيدِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَا: قَرَأْنَا عَلَى حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيُّ، أَمَا أَبُو زَيْدٍ الْمَرْزُوقِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا آدَمُ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: قَرَأْتُ الْمُفْضَلُ اللَّيْلَةَ فِي رُكْعَةٍ. فَقَالَ: هَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ. فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْضَلِ سَوْرَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ.

الحديث في صحيح البخاري ص ١/١٦٧ - (باب الجمع بين السورتين في الركعة) من أحاديث صفة الصلاة. وهو في سنن أبي داود ص ١/٣٢٢ من طريق عباد بن موسى عن علقمة والأسود: «قالا: أتى ابن مسعود رجل فقير فقال: إني أقرأ المفصل في ركعة...» وقد ذكرت النظائر في تلك الرواية. كما جاء عند النسائي أيضاً بإبهام الرجل. ص ٢/١٣٦. المجتبى. وطريقه اسماعيل بن مسعود عن أبي وائل يقول: قال رجل عند عبد الله: قرأت المفصل...» وهكذا أخرجه البغوي في شرح السنة وهو برقم ٩١٣ ص ٤/٢٣ - بلفظ البخاري.

قال السيوطي في زهر الرى: هو نهيك بن سنان البجلي، سماه مسلم في رواية. (الصفحة السابقة من المجتبى).

أما المشار إليها عند مسلم فهي في صحيحه بشرح النووي ص ٦/١٠٤ - (في ترتيب القراءة واجتناب الهذلي وليس البيان في رواية واحدة، بل هو في رواية أبي وائل من طريق أبي بكر بن أبي شيبه) قال: جاء رجل يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله فقال: «... والمذكور هنا جزء تلك الرواية. وهكذا رواية أبي وائل من طريق أبي كريب» قال: جاء رجل إلى عبد الله يقال له نهيك بن سنان...» وبمثل ذلك البيان رواية شقيق من طريق عبد بن حميد وهي حجة ابن =

الرجل المذكور هو: نُهَيْكُ بْنُ سِنَانِ الْبَجَلِيِّ .

الْحَبَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَبَانَ أَبُو بَحْرٍ سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ وَأَنَا
أَسْمَعُ قَالَ: ثَنَا نَصْرُ بْنُ الْحَسَنِ التَّنَكْتِيُّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:
ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ
الْحَجَّاجِ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ،
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ: نُهَيْكُ بْنُ سِنَانَ
الْبَجَلِيِّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمَفْصَلَ فِي رُكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ
عَلِمْتُ النِّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَقْرَأُ بِهِنَّ سُورَتَيْنِ فِي رُكْعَةٍ .

بشكوال «جاء رجل من بني بجيلة يقال له نهيك بن سنان...» .

وقد حدث نهيك بن سنان هذا الحديث عن نفسه في مسند الإمام أحمد برقم ٣٩٥٨ ص
٦/٢٧ - من طريق هشام بن عبد الملك «حدثنا أبو عوانة عن حفصة قال: حدثني إبراهيم
عن نهيك بن سنان السلمي: أنه أتى عبد الله بن مسعود فقال: قرأت المفصل الليلة في
ركعة...» .

ونهيك هذا لم يذكره الذهبي في الكاشف، ولا الخزرجي في الخلاصة، ولا ابن حجر في
التقريب ولم يذكره ابن عبد البر في الاستيعاب - كما لم يذكره ابن الأثير في أسد الغابة .
وقد قال بتسمية «نهيك بن سنان» الخطيب في الأسماء المبهمة ص ٣١٧ - ٣١٨ ومثله في
المستفاد للعراقي ص ١٠٠ - استناداً لرواية مسلم .

نَافِعُ بْنُ كَيْسَانَ الدَّمَشْقِيُّ

قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمه الله - عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ التُّجَيْبِيُّ، وأبو القاسم خَلْفُ بْنُ يَحْيَى قالوا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عن عُبيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بنِ يَحْيَى، عن أبيه، عن مالكِ بْنِ أَنَسٍ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن ابنِ وَعَلَةَ المِصْرِيِّ: أنه سأل عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عما يُعَصَّرُ مِنَ الْعِنَبِ، فقال ابنُ عَبَّاسٍ: أَهْدَى رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فقال له رسولُ اللَّهِ - ﷺ -: أما عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَمَهَا؟ قال: لا! فَسَارَهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ، فقال رسولُ اللَّهِ - ﷺ -: إن الَّذِي حَرَّمَ شَرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا. فَفَتَحَ الْمَزَادَتَيْنِ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهِمَا.

الرجل المَهْدِيُّ للنبي - ﷺ - الراوية اسْمُهُ: نَافِعُ بْنُ كَيْسَانَ الدَّمَشْقِيُّ.

الحجَّةُ في ذلك: ما أَخْبَرَنَا به أبو مُحَمَّدٍ بْنُ مُحْسِنٍ قِراءَةً عَلَيْهِ وأنا أَسْمَعُ قال: قرأتُ على أبي القاسم التَّمِيمِيِّ قال: ثنا أبو الحسن أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المَالِكِيِّ قال: ثنا مُحَمَّدُ بنِ الرِّبِيعِ الجِيزِيِّ قال: ثنا يُونُسُ بْنُ

رواية الخبر في المطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٨٠ - وفيه زيادة: «فقال له رسول الله - ﷺ -: بم سارزته؟ فقال: أمرته أن يبيعهها».

وهي في مسند ابن عباس من مسند الإمام أحمد برقم ٢١٩٠ ص ١٤/٣٦ - عن فليح، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس. وفيه «قدم رجل من دوس...» وقد جاء فيه مع إيهام الرجل المهدي برقم ٢٩٨٠ ص ٤/٣٥٣ وكذلك برقم ٢٠٤١ ص ٣/٣٣٠ - وفي هذه الرواية: «صديق من ثقيف أو دوس».

عبد الأعلى عن ابن وهب قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ نَافِعَ بْنَ كَيْسَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَيْسَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ يَتَجَرَّرُ بِالْخَمْرِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ وَمَعَهُ خَمْرٌ فِي الرَّفَاقِ يُرِيدُ بِهِ التَّجَارَةَ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ جِئْتُ بِشَرَابٍ جَيِّدٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «يَا كَيْسَانُ، إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ» قَالَ كَيْسَانُ: فَلْتَبِعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ وَحُرِّمَ ثَمْنُهَا» فَانْطَلَقَ كَيْسَانُ إِلَى الرَّفَاقِ فَأَخَذَ بِأَرْحْلِهَا ثُمَّ أَهْرَقَهَا جَمِيعًا.

وأخبرنا ابنُ مُفَرِّجٍ قال: ثنا محمدُ بنُ أيوبَ الصَّمُوتُ قال: ثنا أحمدُ بنُ رِشْدِينَ قال: ثنا ابنُ بُكَيْرٍ قال: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهَيْعَةَ قال: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ نَافِعِ بْنِ كَيْسَانَ الدَّمَشْقِيِّ: أَنَّ كَيْسَانَ نَفْسَهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ يَتَجَرَّرُ فِي الْخَمْرِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

وقيل: هو: أبو عامرٍ الثَّقَفِيُّ.

كما أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قال: ثنا خَلْفُ ابْنِ قَاسِمٍ قال: ثنا ابنُ السَّكَنِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ قال: ثنا

والرواية في بدائع المنن للشافعي عن مالك برقم ١٢٢٩ ص ٢/١٤٩ دون بيان. وللنسائي في (بيع الخمر ص ٧/٢٧١) أخبرنا قتيبة عن مالك - دون تعريف. أما الرواية التي تعين «نافع بن كيسان» فهي في مسند كيسان رواها نافع ابنه عنه. كما أخرج الإمام أحمد من حديث تميم الداري: أنه كان يهدي لرسول الله - ﷺ - كل عام راوية خمر، فلما كان عام حرمت جاء براوية، فقال: أشعرت أنها قد حرمت بعدك؟ وفي المطالب العالية برقم ١٧٧٤ ص ٢/١٠٣ - ينسبه إلى أبي يعلى عن تميم الداري كما سبق في رواية الإمام أحمد. وقد جمع ولي الدين العراقي في المستفاد ما قيل في تسمية هذا الصحابي المهدي، وهو عند الخطيب تميم الداري، وعند ابن بشكوال: رجل من ثقيف يكنى أبا تمام اسمه كيسان أبو نافع الدمشقي كما في مسند موطأ ابن وهب، وفي الصحابة لابن رشدين، وقيل: أبو عامر الثقفي ذكره ابن السكن. ص ٤٧ - المستفاد. وترجمته في المجلد الرابع من أسد الغابة ص ٢٥٧ -

عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّرْحِ قَالَ: ثنا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَامِرٍ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى
النَّبِيِّ - ﷺ - رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَا أَبَا عَامِرٍ، إِنَّهَا قَدْ
حُرِّمَتْ بَعْدَكَ.

عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّرْحِ قَالَ: ثنا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَامِرٍ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى
النَّبِيِّ - ﷺ - رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَا أَبَا عَامِرٍ، إِنَّهَا قَدْ
حُرِّمَتْ بَعْدَكَ.

عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّرْحِ قَالَ: ثنا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَامِرٍ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى
النَّبِيِّ - ﷺ - رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَا أَبَا عَامِرٍ، إِنَّهَا قَدْ
حُرِّمَتْ بَعْدَكَ.

عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّرْحِ قَالَ: ثنا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَامِرٍ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى
النَّبِيِّ - ﷺ - رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَا أَبَا عَامِرٍ، إِنَّهَا قَدْ
حُرِّمَتْ بَعْدَكَ.

عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّرْحِ قَالَ: ثنا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَامِرٍ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى
النَّبِيِّ - ﷺ - رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَا أَبَا عَامِرٍ، إِنَّهَا قَدْ
حُرِّمَتْ بَعْدَكَ.

عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّرْحِ قَالَ: ثنا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَامِرٍ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى
النَّبِيِّ - ﷺ - رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَا أَبَا عَامِرٍ، إِنَّهَا قَدْ
حُرِّمَتْ بَعْدَكَ.

(باب الكاف مع الياء) «عبد الله بن طارق، وقيل: ابن بشر أبو عبد الرحمن مولي خالد بن
أسيد عداة في أهل الحجاز، عنه ابنه: عبد الرحمن ونافع». وفي ترجمته حديث «ابن لهيعة
عن سليمان بن عبد الرحمن عن نافع بن كيسان عن أبيه أنه كان يتجر في الخمر...».

ناجِيَةُ بَنِ عَمْرٍو
ذُوئَيْبٌ - عَمْرُو الثَّمَالِيِّ - ذَكَوَانٌ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِي قَالَ: أَنَا أَبُو عَمْرٍو النَّمِرِيُّ الْحَافِظُ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ صَاحِبَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَضْنَعُ بِمَا عَطَبَ مِنَ الْهَدْيِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «كُلُّ بَدَنَةٍ عَطِبَتْ مِنَ الْهَدْيِ فَانْحَرَهَا، ثُمَّ أَلْتِ قَلَائِدَهَا فِي دَمِهَا، وَخَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ يَاكُلُونَهَا».

صَاحِبَ هَدْيِ النَّبِيِّ - ﷺ - هُوَ: نَاجِيَةُ بَنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ الْأَسْلَمِيِّ، وَقِيلَ: الْخَزَاعِيُّ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ قَالَ: ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَاجِيَةَ

الْحَدِيثُ عِنْدَ مَالِكٍ فِي الْمَوْطَأِ بِشَرْحِ تَنْوِيرِ الْحَوَالِكِ ص ١/٢٧١ - قَالَ السُّيُوطِيُّ: «وَصَلَّهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بْنِ سَلِيمَانَ، وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعٍ: ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَاجِيَةَ الْأَسْلَمِيِّ... وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ».

وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ السُّيُوطِيُّ لَدَى أَبِي دَاوُدَ هُوَ فِي سَنَنِهِ ص ١/٤٠٨.

وَالتِّرْمِذِيُّ فِي مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِالْإِبْهَامِ فِي ص ٣/٢٦٣ - رَقْمٌ ١٨٦٩ أَمَّا التِّرْمِذِيُّ فَسَاقَهُ فِي (بَابِ مَا جَاءَ إِذَا عَطَبَ الْهَدْيُ - مَا يُصْنَعُ بِهِ) مِنْ كِتَابِ الْحِجَّ ص ٣/٢٥٣ بِرَقْمِ ٩١٠ - «عَنْ نَاجِيَةَ الْخَزَاعِيِّ صَاحِبِ بَدَنِ رَسُولِ اللَّهِ...».

الْخَزَاعِيَّ صَاحِبِ بُدْنِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطَبَ مِنَ الْبُدْنِ؟ قَالَ: أَنْحَرُهُ، ثُمَّ اغْمِسْ خُفَّهُ فِي دَمِهِ ثُمَّ اضْرِبْ بِهَا صَفْحَتَهُ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ.»

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا/عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ نَاجِيَةِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطَبَ مِنَ الْبُدْنِ؟ قَالَ: أَنْحَرُهَا، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، وَخَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ يَأْكُلُونَهَا.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَرْبُوعٍ قَالَ: أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَنبَأَ أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ الْبُنَائِي قَالَ: ثَنَا عَثْمَانُ

قال: «وفي الباب عن ذؤيب أبي قبيصة الخزاعي» وقال: «وحدث ناجية حديث حسن صحيح».

كما جاء التصريح باسم ناجية في ترتيب مسند الشافعي برقم ١١١٨ ص ١/٨٢ - الشافعي عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ناجية صاحب بدن رسول الله...» الحديث.

وفي عيون الأثر يذكر القاضي عياض ناجية بن جندب في غزوة الحديبية فيصفه بأنه سائق بدن رسول الله - ﷺ - وأنه الذي أخذ السهم فنزل به في القلب ص ٢/١١٥ - ويمثل ذلك قال ابن عبد البر في كتاب الدرر ص ٢٠٥.

وابن ماجة برقم ٣١٠٦ ص ٢/١٠٣٦ - يخرج رواية ناجية الخزاعي من طريق أبي بكر بن أبي شيبة. وفي رقم ٣١٠٥ - يخرج رواية ابن عباس: أن ذؤيب الخزاعي حدث أن النبي - ﷺ - كان يبعث معه البدن.

ورواية ابن عباس عند مسلم من طريق أبي غسان المسمعي: «أن ذؤيباً أبا قبيصة حدثه أن رسول الله - ﷺ - كان يبعث معه بالبدن...» الحديث وهو في صحيحه بشرح النووي ص ٩/٧٨.

وفي الدراية يذكر أسانيد مغازي الواقدي في رواية ناجية الأسلمي الذي استعمله النبي - ﷺ - على الهدى في الحديبية. ص ٢/٥١ - وينوه برواية ابن عباس عند مسلم وابن ماجة التي تذكر ذؤيباً الخزاعي والد قبيصة.

ابن حَفْص قال: حَفْصُ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ قال: ثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عن هشام بن عُرْوَةَ عن أبيه: أَنَّ نَاجِيَةَ بِنَّ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ صَاحِبَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قال لرسول الله - ﷺ -: كَيْفَ نَضْنَعُ بِمَا عَطَبَ مِنَ الْهَدْيِ؟ وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَنْ يَنْحَرَ كُلَّ بَدَنَةٍ عَطَبَتْ، ثُمَّ يُلْقِي نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، وَيُخَلِّي بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ يَأْكُلُونَهَا.

وقيل: هو ذُوَيْبُ أَبُو قَبِيصَةَ، وقيل ذُوَيْبُ بْنُ حِلْحَلَةَ الْخَزَاعِيَّ. قاله العُثمانيُّ.

والحجَّةُ في ذلك: ما أُخْبِرْنَا به أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قال: أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْعُدْرِيُّ قال: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قال: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ مُسْلِمٍ قال: ثنا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ قال: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى قال: ثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سِنَانَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ ذُوَيْبًا أبا قَبِيصَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ الْبُدْنَ ثُمَّ يَقُولُ: إِنْ عَطَبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيتَ عَلَيْهِ مَوْتًا فَانْتَحَرَهَا، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ اضْرِبْ بِهَا صَفْحَتَهَا، وَلَا تَطْعَمَهَا

كما بين أن «في الباب عن عمرو بن خارجه قال: بعث النبي - ﷺ - معي هدى وقال...» وعزا إخراجها إلى أحمد والطبراني.

ولعله المقصود بالثمالي نسبة إلى ثماله لقب عوف بن أسلم كما في القاموس ص ٣/٣٤٤ حيث لم أجد هذه النسبة مع عمرو بن خارجه في التقريب أو الكاشف.

وكلام ابن بشكوال يوهم أن ذُوَيْبًا أبا قَبِيصَةَ غير ذُوَيْبِ بْنِ حِلْحَلَةَ، وهما ذات واحدة. وحديث عمرو الثمالي أو اليماني في أسد الغابة - المجلد الرابع ص ٩٢ كما في الإصابة برقم

٢٤٩١ ص ٢/٤٢٢.

قال العراقي في جمع هذه الأسماء:

«حديث بعث النبي - ﷺ - فلاناً الأسلمي... هو ناجية بن جندب أو ذُوَيْبِ بْنِ حَبِيبِ وَالِدِ قَبِيصَةَ». ولعله تحريف «ابن حلحلة» وقال: «حديث هشام بن عروة عن أبيه: أن صاحب هدى رسول الله - ﷺ - قال: يا رسول الله، كيف أصنع...» هو ناجية بن عمرو الأسلمي وقيل: الخزاعي. وقيل: هو ذُوَيْبُ أَبُو قَبِيصَةَ - كذا في صحيح مسلم. وقيل: ذُوَيْبُ ابْنِ حِلْحَلَةَ الْخَزَاعِيَّ - قاله العثماني. وقيل: عمرو الثمالي - ذكره ابن رشد في الصحابة. وقيل: اسمه ذكوان بن غفيرة. وقيل: هو معاوية - ذكره الفريابي» المستفاد ص ٤١.

أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ .

وقيل : هو عمروُ الثمالي .

والحجبةُ في ذلك : ما أنا أبو محمد بنُ عَتَّابٍ قال : ثنا أبي ، ثنا أبو عثمان قال : ثنا محمد بن مُفَرِّجٍ قال : ثنا محمد بن أَيُّوبَ الصَّمُوتِ قال : ثنا أحمد بن رِشْدِينَ قال : حدثني إبراهيمُ بنُ منصورٍ وابنُ سنجِرٍ قالوا : ثنا محمد بن سنان قال : ثنا شريكٌ عن ليثٍ ، عن شهرِ بنِ حَوْشَبٍ ، عن عمرو الثمالي . وقال ابن سنجر : اليماني قال : بعث النبي - ﷺ - معي بهدي تطوُّعٍ وقال : إذا عطبَ منه شيءٌ فأنخره ، ثم إصبغ نعلَه في دمه فاضرب به على صفحته ، ولا تأكل منه أنت ولا أحدٌ من أهل رفقتك ، وخلِّ بين الناس وبينه .

وقيل : اسمُه ذُكْوَانٌ . قال ذلك ابن عُفَيْرٍ - رحمه الله .

وقيل : هو معاويةُ . ذكر ذلك الفريابيُّ في مُصَنَّفِهِ . قال : ثنا سفيانُ عن عبد الكريم ، عن مُعَاذِ بنِ مسعود ، عن سنانِ بنِ سلمةَ قال : بعث معاوية رسولُ الله - ﷺ - بهديين فقال : إن عطبا أو عطب أحدهما فأنخره ، ثم اصبغ نعلَه في دمه ، ثم اضرب به صفحته ، ثم خلِّ بينه وبين الناس - وأحبُّ القولِ إلى سفيان أن لا يأكل .

وترديده «قيل» مع ذؤيب أبي قبيصة وذؤيب بن حلحلة - كما صنع ابن بشكوال - يوقع الريبة في كونها شخصاً واحداً . وهو في ذخائر المواريث ص ١/٢٠٣ (حرف الذال) ذؤيب بن حلحلة الخزاعي الكعبي والد قبيصة عن النبي - ﷺ - كان يبعث معه بالبدن ، وهو كذلك في التقريب «ذؤيب بن حلحلة - بمهملتين وسكون اللام الأولى - ابن عمرو بن كليب الخزاعي والد قبيصة ، صحابي مات في خلافة معاوية ، وقيل : في عهد النبي - ﷺ - ص ٩٨ - التقريب .

ومثل ذلك الشك يقع في (ناجية بن جندب وناجية الأسلمي) وهما شخص واحد ، قال النابلسي : «ناجية بن جندب الأسلمي الخزاعي عن النبي - ﷺ - بعث معه بهدي فقال . . .» ص ٣/١١٨ - ذخائر المواريث . والتعريف به في التقريب هو : «ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر الأسلمي صحابي روى عنه مجزأة بن زاهر وغيره» ص ٣٥٤ . هذا وباللَّه التوفيق .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شِهَابٍ
الْأَسْوَدُ بْنُ نَوْفَلٍ - هَمَّامٌ

قرأتُ على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري، وكتبَ إليَّ القاضي أبو عليَّ الصَّدْفِيُّ قالا: أنبا أبو الحَسَنِ المَبَارِكُ بْنُ عبد الجبار الصَّيرَفِيُّ قال: ثنا أبو يَعْلَى أحمدُ بْنُ عبد الواحد قال: ثنا أبو علي الحسين ابن محمد قال: ثنا محمد بن مَحْبُوبٍ قال: ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى التُّرْمُذِي قال: ثنا هَنَادُ، ثنا معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن هَمَّامٍ قال: ضاف عائشة ضيفٌ، فَأَمَرَتْ له بملحفةٍ صفراء، فنام فيها فاحتلمَ، فاستَحْيَا أن يُرْسَلَ بها وبها أثرُ الاحتلام، فغَمَسَهَا في الماء ثم أرسلَ بها، فقالت عائشة: لِمَ أفسد علينا ثوبنا؟ إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه، وربَّما فركتُه من ثوبِ رسولِ الله - ﷺ - بأصابعي.

وقرأتُ على أبي بكر: أَخْبَرَكَ الحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ فَأَقْرَبَ به قال: ثنا أبو طاهر المؤدَّبُ قال: ثنا أبو علي بن الصَّوَّافِ قال: ثنا بِشْرُ بْنُ موسى عن الحميدي عن سُفْيَانَ قال: ثنا منصورٌ عن إبراهيم عن هَمَّامٍ قال: ضاف

الخبر في الجامع الصحيح للترمذي برقم ١١٦ ص ١/١٩٨ - (باب ما جاء في المنى يصيب الثوب).

وفي سنن أبي داود ص ١/٨٩ - (كتاب الطهارة - باب المنى يصيب الثوب) «حدثنا حفص ابن عمر عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث أنه كان عند عائشة. . .» الحديث.

قال أبو داود: ورواه الأعمش كما رواه الحكم.

وأحاديث الباب عن عائشة في سنن النسائي ص ١/١٢٧ - وفيه روايتان عن همام بن الحارث دون التصريح بالقصة أو بأنه صاحبها.

عائشة ضيف، فأرسلت إليه تدعوه، فقالوا لها: إنه قد أصابته جنابة فذهب يغسل ثوبه، فقالت عائشة: ولم غسله؟ إن كنت لأفرك المني من ثوب رسول الله - ﷺ.

الضيف المذكور هو: عبد الله بن شهاب الخولاني.

والشاهد لذلك: ما أخبرنا به أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي، قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري قال: ثنا أحمد بن الحسن الرازي قال: ثنا أبو أحمد الجلودي قال: ثنا إبراهيم بن سفيان، ثنا مسلم قال: ثنا أحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم قال: ثنا أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة، عن عبد الله بن شهاب الخولاني قال: كنت نازلاً على عائشة فاحتلمت في ثوبي فغمستها في الماء، فرأيتني جارية لعائشة فأخبرتها، فبعثت إلي عائشة فقالت: ما حملك على ما صنعت/ بثوبك؟ قال: [قلت]: رأيت ما يرى النائم في منامه! قالت: هل رأيت فيها شيئاً؟ قلت: لا. قالت: فلو رأيت شيئاً غسلته. لقد رأيتني [و] إني لأحكه من ثوب رسول الله - ﷺ - [بظفري].

وقيل: هو همام بن الحارث.

وقيل: الأسود بن نوفل.

الحجة: في ذلك كله: ما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث، عن أبي

وفي مسند الحميدي برقم ١٨٦ ص ١/٩٧ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا منصور عن إبراهيم عن همام قال: ضاف عائشة ضيف... الحديث دون بيان. أما صحيح مسلم بشرح النووي فقد سيقت رواياته في (حكم المني) ص ٣/١٩٦ - ورواية علقمة والأسود التي طريقها يحيى بن يحيى لا تعين الضيف، فهي بلفظ: «أن رجلاً نزل بعائشة...» وليس منها صريح البيان إلا رواية عبد الله بن شهاب الخولاني، التي ذكرها ابن بشكوال في شاهده الأول وطريقها عند مسلم هو أحمد بن جواس الحنفي. وهي عن مسلم في «المهذب» برقم ٣٠٣٨ ص ٢/٣٧٦ - ولا نرى التعارض، بل أرى تكرار القصة، فالملحفة مرة صفراء، ومرة بيضاء، وفي غيرهما «يغسل ثوبه» مما يرجح المغايرة.

عمر أحمد بن محمد قال: ثنا عبد الوارث عن قاسم، ثنا أحمد بن زهيرة قال: ثنا عبد الله بن جعفر الرمي قال: ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن الحكم، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث: أنه نزل على عائشة، فكسته ملحفة بيضاء، فاحتلم فيها فغسلها، وأرسلت إليه عائشة الجارية تدعوه، فوجدته قد نشر ملحفته في الشمس، فلما رجع همام إلى عائشة قالت له: غسلت ملحفتك؟ قال: احتلمت فيها! فقالت له: إنما كان يكفيك أن تمسحه بإذخر، أو تغسل المكان الذي أصابه، فإن خفي عليك أن تدعه. لقد رأيتني أجد في ثوب رسول الله - ﷺ - الشيء منه بعد أيام فأحته.

قال أحمد بن زهيرة: حدثنا أبي، ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: نزل الأسود على عائشة، فبعثت إليه عائشة، أو أتاه من عندهما آت، فوجده قد غمسه في الماء، قال: إني قد أجبت فيه: فقالت عائشة: إن كنت لأجده بثوب رسول الله - ﷺ - فأحته هكذا.

قال مغيرة بن الأسود، وتابعه حماد بن أبي سليمان.

والخطيب في «الأسماء المبهمة» ردد الضيف بين همام بن الحارث النخعي، وعبد الله بن شهاب الخولاني (ص ٤٠٧ - ٤٠٩).

وقد جمع العراقي في «المستفاد» ص ١٦ - بين الرأيين، وما عند الخطيب هو بعض ما عند ابن بشكوال، الذي زاد رواية إبراهيم من طريق أحمد بن زهيرة «نزل الأسود على عائشة فبعثت إليه...».

الزُّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ
وَعُمَرُ بْنُ الْأَهْتَمِ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ: أَخْبَرَكَ أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ فَأَقْرَبَهُ
قَالَ: ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ قَالَ: ثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:
إِثْنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شَعِيبٍ قَالَ: أَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بِْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (ح).

وَأَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَرَأَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَفِيسٍ
قَالَ: ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثَنَا
عَلِيٌّ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - قَالَ: ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَخَطَبَا، فَعَجَبَ
النَّاسُ لَبْيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا. أَوْ: إِنَّ
بَعْضَ الْبَيَانِ لِسِحْرٍ - اللَّفْظُ مُتَقَارِبٌ.

وهذا الحديثُ رواه أكثرُ رواة الموطأ مُرْسَلًا ليس فيه ابن عمر.

الحديث في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢٥٢/٢ - عن عبد الله بن عمر، ولفظه: «إن من
البيان لسحرا» أو قال: إن بعض البيان لسحر».

قال السيوطي في التنوير: قال ابن عبد البر: هكذا رواه يحيى مرسلًا وما أظنه أرسله غيره،
وقد وصله القعني وابن وهب وابن القاسم وابن بكير وغيرهم عن مالك عن زيد بن أسلم
عن عبد الله بن عمر وهو الصواب. قال: ويقال: إن الرجلين المذكورين: عمرو بن الأهتم
والزبرقان بن بدر.

الرجلان المذكوران هما: الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ وَعَمْرُ بْنُ الْأَهْتَمِ.

والشاهد لذلك: ما أَخْبَرَنَا به أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ، عن أَبِي العباس أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ العُدْرِيِّ قال: ثنا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ الهَرَوِيُّ قال: ثنا الدَّارِقُطْنِيُّ أَبُو الحسن ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين المُسْتَعِينِي، ومحمد بن جعفر المطيري قالوا: ثنا علي بن حَرْبٍ قال: ثنا أبو سعيد الهَيْثَمُ بْنُ محفوظ النَّهْدِي، ثنا أبو المقوم الأنصاري، عن الحِكَمِ بن مُقْسِمٍ، وعن ابن عباس قال: اجتمع عند النبي - ﷺ - قَيْسُ بْنُ عاصم، والزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ، وَعَمْرُ بْنُ الْأَهْتَمِ التَّمِيمِيُّونَ، فَفَخَرَ الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ، فقال لرسول الله: أنا سَيِّدُهُمْ، والمُطَاعُ فِيهِمْ، والمُجَابُ مِنْهُمْ، أَخَذَ لَهُمْ بِحَقْوَقِهِمْ، وَأَمْنَعُهُمْ مِنَ الظلم - وهذا يَعْلَمُ ذلك. (يعني: عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ) فقال عمرو: إنه لشديدُ العَارِضَةِ، مانعٌ بجانبه، مُطَاعٌ فِي أُذُنَيْهِ. فقال عَمْرُو: أنا أَخْبِرُكَ: فوالله إنه للثَّيْمُ الخال، حديثُ المال، أَحْمَقُ الوالِدِ،

وفي صحيح البخاري ص ٧/٢٥ - (باب الخطبة) في كتاب النكاح من رواية ابن عمر: «جاء رجلان من المشرق فخطبا الناس فقال النبي - ﷺ -: إن من البيان سحراً» وروايته في كتاب الطب (باب إن من البيان سحراً) ص ٧/١٧٨ «أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله - ﷺ -: إن من البيان لسحرا، أو إن بعض البيان لسحرا».

وهو لدى الترمذي من رواية ابن عمر برقم ٢٠٢٨ ص ٤/٣٧٦ - (باب ما جاء في: إن من البيان لسحراً».

وعند أبي داود ص ٢/٥٩٧ - (باب ما جاء في المستشقق في الكلام) برواية مالك عن عبد الله بن عمر: «قدم رجلان...» كما في خبر ابن بشكوال.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة من طريق مقسم عن ابن عباس، وفيه التصريح باسمي الرجلين كما في الحجة عند الدارقطني «جلس إلى رسول الله - ﷺ - الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ، وعمرُو ابن الأهْتَمِ، وقيس بن عامر، ففخر الزُّبْرَقَانُ...» ومع المغايرة في بعض الألفاظ والتقديم والتأخير. وقد ذكر طرفاً من قصته ابن حجر في الإصابة - القسم الثاني ص ٥٥٠ - الترجمة رقم ٢٧٨٤ - وفيه: يقال كان اسمه الحصين - كما في القصة اقتران اسمه باسم الأقرع بن حابس - ووفى المؤلف تعداد الروايات وبيانها الحق. وفي المستفاد للعراقي ص ٨٨ - «هما الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ وعمرُو بن الأهْتَمِ كما في المؤلف والمختلف للدارقطني».

مُبَغَّضٌ فِي الْعَشِيرَةِ. وَاللَّهُ - يَارَسُولَ اللَّهِ - مَا كَذَبْتُ فِيمَا قُلْتُ آخِرًا، وَلَكِنِّي
رَجُلٌ رَضِيْتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ، وَاللَّهُ لَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْأُمُورِ جَمِيعًا.

فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - : إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا.

جَهَّجَاهُ بِنِ مَسْعُودِ
وَسِنَانِ بِنِ وَبَرٍ

أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءةً عليه، وخرَّجْتُ هذا الحديث في عوالي حديثه قال: قرأتُ على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: قرأتُ على أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن محمد بن يزيد المقرئ قال: ثنا جدي محمد بن يزيد قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: كنا مع النبي - ﷺ - فكسَعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فنادى الأنصاريُّ: يالْأَنْصَارِ! ونادى المهاجريُّ: يالْمُهَاجِرِينَ! فقال رسولُ الله - ﷺ -: ما بالُ دَعْوَى الجاهلية [قالوا: يارسول الله] رجُلٌ من المهاجرين كسَعَ رجلاً من الأنصار! فقال: دعوها فإنها مُتَبَتَّةٌ! قال عبدُ الله بنُ أبي: لئن رَجَعْنَا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الأَعْرَضُ منها الأَذْلَ! قال عُمرُ: دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هذا المنافق! فقال رسولُ الله - ﷺ -: دَعُهُ! لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ.

الخبر في البخاري ص ٤/٢٢٣ - (باب ما ينهي من دعوة الجاهلية - في المناقب) وهو أيضاً في تفسير سورة «المنافقون» عند قوله تعالى: ﴿سواء عليهم استغفرت لهم...﴾ وقوله: ﴿يقولون: لئن رجعنا إلى المدينة﴾ ص ٦/١٩١ - والروايات الثلاث عن جابر. والأولى من طريق محمد بن مخلد بن يزيد، والثانية من طريق علي بن سفيان، والثالثة هي المشار إليها عند ابن بشكوال.

وساق مسلم حديث جابر من طرق مع إبهام الرجلين في (باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً) ص ١٦/١٢٧ - بشرح النووي، ولم يبين النووي من هما في شرحه. والحارث مردد بين غزوة بني المصطلق وغزوة تبوك كما في بعض الروايات المشار إليها في جمع الفوائد ص ٢/٢٧٢ كما =

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ: أَخْبَرَكَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَيُّوبَ فَأَقْرَبَهُ
قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْغَفَارِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ قَالَ بِشْرُ بْنُ مُوسَى:
ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ سَفِيَانَ مِثْلَهُ.

ورواه البخاريُّ في صحيحه عن الحميدي عن سُفْيَانَ كَذَلِكَ.

الرجل المهاجريُّ المذكور اسْمُهُ: جَهْجَاهُ بْنُ مَسْعُودٍ. وَالْأَنْصَارِيُّ
المذكور أيضاً اسْمُهُ: سِنَانُ بْنُ وَبَرٍ الْجَهْنِيُّ.

الحجَّةُ في ذلك: ما أَخْبَرَنَا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّابٍ،
عن أبيه - رحمه الله - قال: ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن أَبِي عَيْسَى،
عن عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُرْقِيِّ، عن عبد الملك بن
هشام، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ
عَمْرٍو بْنِ قَتَادَةَ، وعبد الله بن أبي بكر، ومحمد بن يحيى بن حَبَّانَ: كُلُّ قَدْ
حَدَّثَنِي بَعْضُ حَدِيثِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وذكر حديثاً فيه طولٌ، وفيه: فوردَ وارِدَةٌ
الناس على الماء، ومَعَ عمر بن الخطاب أَجِيرٌ من بني غِفَارٍ يقال له: جَهْجَاهُ
ابن مسعود يَتَوَلَّى فَرَسَهُ، وازْدَحَمَ جَهْجَاهُ وَسِنَانُ بْنُ وَبَرٍ الْجَهْنِيُّ حَلِيفُ بَنِي
عَمْرٍو من الخَزْرَجِ - على الماء، فاقتتلا، فَصَرَخَ الْجَهْنِيُّ: يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ!
وَصَرَخَ جَهْجَاهُ: يَامَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! فَغَضِبَ عبد الله بنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ وعنده

جاء حديث جابر من طريق عمرو بن دينار أيضاً، في مصنف عبد الرزاق ص ٤٦٨/٩ - دون
تسمية للرجلين. وفي الجامع الصحيح للترمذي في تفسير السورة ص ٤١٧/٥ - من طريق
ابن عمر عن جابر «كنا في غزاة - قال سفيان: يرون أنها غزوة بني المصطلق - وقريب منه عن
زيد بن أسلم دون تسمية للرجلين في الجميع.

وقد بيَّنها ابن حجر في فتح الباري ص ٤٨٧: ٨ قال: والرجل المهاجري: هو جهجاه بن
قيس، ويقال: ابن سعيد الغفاري، وكان مع عمر بن الخطاب يقود له فرسه، والرجل
الأنصاري: هو سنان بن وبرة الجهني حليف الأنصار.

وكذلك هو: «جهجاه بن قيس، وقيل: ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار الغفاري» في
أسد الغابة ص ٣٠٩ - المجلد الأول، وصاحبه في هذه الترجمة مع القصة بطولها هو سنان بن
فروة الجهني - وجهجاه الغفاري هذا هو المذكور في حديث «المؤمن يأكل في معي واحد والكافر
يأكل في سبعة أمعاء».

رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ، فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ الْأَرْقَمِ غُلَامٌ حَدَّثَ، فَقَالَ: أَقْدَ فَعَلُوها؟ قَدْ
كَاشَرُونَا فِي بِلَادِنَا! وَاللَّهِ مَا أَعَدُّنَا وَجَلَابِيْبُ قُرَيْشٍ هَذِهِ إِلَّا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:
سَمَّنْ كَلْبَكَ يَا كَلْبُكَ! أَمَا إِنَّهُ وَاللَّهِ لَيُنَّ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا
الْأَذْلَّ!

وفي الإصابة ص ١٩٠ - القسم الثالث، سمي سنان: سنان بن وبر - أو - وبيرة قال: ابن
حجر مشيراً إلى ما في الاستيعاب: وقال أبو عمر: هو سنان بن تيم، ويقال: ابن وبيرة وهو
الذي نازع جهجاه الغفاري على الماء.

هَيْت - وَبَادِيَةُ بِنْتِ غَيْلَانَ

قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد العدل: أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد، وخلف بن يحيى قالوا: ثنا أبو عمر أحمد بن مطرف، عن عبد الله بن يحيى (ح).

أخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي عمر النمرى قال: ثنا سعيد بن نصر قال: ثنا قاسم، عن محمد بن وضاح قالوا: ثنا يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن مُحْتَشَأً كان عند أم سلمة زوج النبي - ﷺ - فقال لعبد الله بن أمية ورسول الله - ﷺ - يسمع: يا عبد الله، إن فتح الله عليكم الطائف غداً، فأنا أدلك على ابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان. فقال رسول الله - ﷺ -: لا يدخلن هؤلاء عليكم!

قال أبو عمر: هكذا روى هذا الحديث جمهور الرواة عن مالك مرسلاً، ورواه سعيد بن أبي مریم عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة، والصواب عن مالك ما في الموطأ، ولم يسمعه عروة من أم سلمة، وإنما رواه

خبر المحدث في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٣٤ - (ما جاء في المؤنث من الرجال ومن أحق بالولد) وقد علق السيوطي على تلك الرواية بمثل تعليق أبي عمر مختصراً وزاد عليه التنبيه إلى ما أخرج البخاري ومسلم من روايته بطرق أخرى، ثم بين ما قيل في اسم هذا المحدث قال: «واسم المحدث المذكور هيت بكسر الهاء وسكون التحتية ومثناة، وقيل: بفتح الهاء، وقيل: بنون وموحدة، وقيل: اسمه ماتع بمثناة، وقيل بنون [أي: مانع] وقيل: إنه بالفتح وتشديد النون».

وفي اسم المرأة قال: «ابنة غيلان»: اسمها بادية بالتحية، وقيل: بالنون، وأبوها هو الذي

عن زَيْنَب ابنتها عنها. كذلك قال ابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ عن هشام، وسيأتي حديثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ مسنداً بعقب هذا.

المَخْنُثُ المذكورُ اسْمُهُ: هَيْت.

كما أَخْبَرَنَا أبو محمد بن عَتَّاب سماعاً عن أبيه، سماعاً له أيضاً قال: أنبا خَلْفُ بن يحيى قال: أنبا عبد الله بن يوسف، ثنا ابن وضاح، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: ثنا بَكْرُ بن عبد الرحمن قال: ثنا عيسى بن [عَبْدِ الرحمن] ابن أبي ليلى، عن عبد الكريم، عن مُجَاهِد، عن عامِرِ بن سعد، عن سَعْدِ بن مالك: أنه خطبَ امرأةً بمكة، وهو مع رسول الله - ﷺ - فقال: لَيْتَ عِنْدِي مَنْ رَأَاهَا وَمَنْ يُخْبِرُنِي عنها، فقال رجلٌ مَخْنُثٌ يُدْعَى: هَيْت: أنا أَنْعَمْتُ لَكَ: إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ: تَمَسَّ عَلَى سَيْتٍ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ قُلْتَ: تَمَشَّى عَلَى أَرْبَعٍ. فقال رسول الله - ﷺ -: [أَلَا أَرَى هَذَا يَعْرِفُ مَا هَا هُنَا] مَا أَرَاهُ يَعْرِفُ إِلَّا أَمْرَ النِّسَاءِ! وكان يَدْخُلُ على سَوْدَةَ، فنهاه أَنْ يَدْخُلَ عليها، فلما قدم المدينة نفاها، فكان كذلك حتى أَمُرُ عُمَرَ، فجهد، فكان يُرَخِّصُ له يَدْخُلُ المدينةَ يَوْمَ الجمعة فيتصدَّق.

قال ابن وَضَّاحٍ: يَعْنِي يسألُ الناسَ.

أسلم على عشر نساء [فأمره النبي - النبي - ﷺ - أن يختار منهن أربعا ويفارق غيرهن] أما عبد الله بن أمية فقال السيوطي: إنه أخو أم سلمة ومولى هيت المذكور. وبإدب هذه هي التي طلبت خويلة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون من رسول الله - ﷺ - أن يمنحها حليها، إذا فتح الله عليه الطائف كما ذكر ابن هشام في السيرة ص ٤/٩٢٢ وقد ترجم لها في أسد الغابة ص ٥/٤٠٧ مع الإشارة إلى القصة. ومثل ذلك عن خولة في نهاية الأرب ص ٣٣٨ = ١٧. وفي صحيح البخاري ص ٧/٤٩ - جزء الحديث دون تسمية، وفي ص ٥/١٩٨ - يخرج به البخاري من طريق الحميدي عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة - رضي الله عنها بالوجه الذي صدره ابن بشكوال في الحجة بخبر أبي بكر الناقد؛ فإن البخاري عقبه بقوله: «قال ابن عيينة وقال ابن جريج: المَخْنُثُ هَيْت».

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٤/١٦٣ - (باب منع المَخْنُثِ من الدخول على النساء الأجانب) ساقه مسلم من طرق عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة: «أن مَخْنُثًا كان عندها... بالحكاية، كما أورده من طريق عبد بن حميد من رواية عروة عن عائشة قالت: =

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد بقراءتي عليه قال: ثنا علي بن أيوب، ثنا عبد الغفار بن محمد، ثنا أبو علي الصَّوَّاف، ثنا بشر بن موسى عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة قال: ثنا هشام بن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: دخل علي رسول الله - ﷺ - وعندني مَخْنَثُ فسمعه يقول لعبد الله بن أمية: يا عبد الله، إن فتح الله عليكم الطائف فعليكم بأبنة غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال النبي - ﷺ -: لا يدخلن هؤلاء عليكم.

قال سفيان بن عيينة، وقال ابن جريج: اسم المخنث: هيث.

وهذه المرأة الموصوفة بالحسن هي: بادية بنت غيلان.

والشاهد لذلك: أن أبا محمد بن عتاب أخبرني عن أبيه، عن أبي محمد ابن ربيع قال: ثنا أبو بكر محمد بن معاوية القُرشيُّ قال: ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب/قال: أخبرني هلال بن العلاء قال: ثنا الحجاج بن المنهال قال: ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة: أن رسول الله - ﷺ - دخل بيت أم سلمة وعندها مخنث، فقال: يا عبد الله ابن أمية، لو قد فتحت الطائف لقد أريتك بادية بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان. فقال رسول الله - ﷺ -: «لا يدخل هذا عليكم!»

«كان يدخل على أزواج النبي - ﷺ - مخنث فكانوا يعدونه من غير أولى الاربعة...» الحديث. وليس في سياق مسلم ما يعين اسمه أو اسم بنت غيلان، ويمثله عن عائشة أبو داود ص ٢/٣٨٣ - باب في قوله: (غير أولى الإربة).

قال النووي: «واختلف في اسم هذا المخنث، قال القاضي: الأشهر أن اسمه هيث بكسر الهاء ومثناة تحت ساكنة، ثم مثناة فوق. قال: وقيل: صوابه: هنب بالنون والباء الموحدة، قاله ابن درستويه، وقال: إن ما سواه تصحيف، قال: والهنب الأحق. وقيل: مانع بالمشناة فوق: مولى فاتحة المخزومية، وجاء هذا في حديث آخر، ذكر فيه أن النبي - ﷺ - غرب ماتعاً هذا وهيثاً إلى الحمي - ذكره الواقدي. وذكر أبو منصور البارودي نحو الحكاية عن مخنث كان بالمدينة يقال له: إنه. وذكر أن النبي - ﷺ - نفاه إلى حمراء الأسد، والمحفوظ أنه هيث...» أما اسم المرأة فلم يتعرض له النووي - رحمه الله.

وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله الحافظ قال: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي قال: ثنا أبو الحسين بن بشران قال: ثنا الحسين بن صفوان قال: ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: ثنا الحسن بن حماد الضبي، ثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد، عن موسى بن عبد الرحمن [عن] عيَّاش بن أبي ربيعة قال: كان المخثون على عهد رسول الله - ﷺ - ثلاثة: ماتع، وهذم، وهيت. قال: فكان ماتع لفاخته بنت عمرو بن عائذ، خالة رسول الله - ﷺ - وكان يغشى بيوت النبي - ﷺ - ويدخل عليهن، حتى إذا حاصر رسول الله - ﷺ - الطائف شهده رسول الله - ﷺ - وهو يقول لخالد ابن الوليد: إن افتتحت الطائف غدا فلا تتفلتن منك نادية بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال رسول الله - ﷺ -: لا أرى هذا الخبيث يقطن بهذا! لا يدخل عليكم بعد هذه المرة! ثم أقبل رسول الله - ﷺ - قافلاً حتى أتى ذا الحليفة، قال: لا يدخل المدينة، ودخل رسول الله - ﷺ - المدينة فكلم فيه، وقيل: إنه مسكين ولا بد له من شيء، فجعل له رسول الله - ﷺ - يوماً كل سبت، يدخل فيسأل ويرجع إلى منزله، فلم يزل كذلك في عهد رسول الله - ﷺ - وأبي بكر، وعلى عهد عمر، قال: ونفى معه رسول الله - ﷺ - هيتاً وهذماً.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: وحدثنى إبراهيم بن راشد، ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، ثنا حماد بن سلمة: أن النبي - ﷺ - دخل بيت أم سلمة،

= وفي المطالب العالية برقم ١٨٣٠ ص ٢/١٢٢ - عن سعد بن مالك أنه خطب امرأة بمكة وهو مع رسول الله - ﷺ - فقال: ليت عندي من رآها، أو من يجبر عنها! فقال رجل يدعى هيت: أنا أنعتها لك... الحديث لأبي بكر بن أبي شيبة، وفيه: «أرى هذا منكراً! أراه يعرف أمر النساء» وعنه أبو يعلى.

ورواية أم سلمة في مسند الحميدي برقم ٢٩٧ ص ١/١٤٢.
كما ذكر الخبر الشوكاني في نيل الأوطار ص ٦/١٣١ - ملخصاً ما قيل في اسم المخث.
وفي تلخيص الخبر برقم ١٧٦٧ ص ٤/٦٠ - تنبيه ساق فيه ما قيل من تسمية المخث هيتاً أو هنباً على ما سبق من خلاف فيه. وقد ترجم له باسم (هيت المخث) ابن حجر في الإصابة ص ٦/٥٦٣.

فرأى عندها مُحْتَنًا وهو يقول: يا عَبْدَ اللهِ بْنَ أُمِّيَّةَ، لو فتحت الطائف لأرَيْتَكَ نَادِيَةَ بِنْتَ غَيْلَانَ، فَإِنِهَا يُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: لا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ!

وأخبرنا غَيْرُ وَاحِدٍ عن أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قَالَ: أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنِ الْفَرَضِيِّ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْقَاضِي، ثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْبَارُودِيِّ قَالَ: ثَنَا مُطَيْرٌ قَالَ: ثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ وَإِبْرَاهِيمُ - وَهُوَ ابْنُ مُهَاجِرٍ - عَنْ أَبِي حَفْصٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَخَّنْتُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، يُقَالُ لَهُ: إِنَّهُ: أَلَا تَدُلُّنَا عَلَى امْرَأَةٍ نَخْطُبُهَا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: الَّتِي إِذَا أَقْبَلَتْ... فَوَصَفَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ. فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - فَقَالَ يَا إِنَّهُ، أَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى حَمْرَاءِ الْأَسَدِ فَلِتَكُنَّ بِهَا مَنَزْلُكَ، وَلَا تَدْخُلِ الْمَدِينَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ عِيْدٌ فَتَشْهَدَهُ!

وينظر في هذا مغازي الواقدي ص ٩٣٣: ٣ - من أخبار غزوة الطائف.

والمستقصى ص ١/١١١ - في «أخنت من هيت».

وكلام العراقي في «المستفاد» ص ٦٠ - قاصر، فقد سمي المرأة «بادية» بالباء الموحدة بنت غيلان، والمخنت: «هيت وقيل: ماتع» ناسباً ذلك إلى الخطيب وابن طاهر، مغفلاً ما جاء به ابن بشكوال.

وفي القاموس المحيط ص ١/١٤٠ - «وهنب بالكسر: رجل ومخنت نفاه النبي - ﷺ - وفيه:

هَيْمٌ «ككَيْفٍ: المخنت» ص ٤/١٨٨ - ولعله وصف نقل إلى الاسم في الثالث المذكور في الحديث. والله أعلم!

حَبَّانُ بْنُ مُنْقَدٍ
مُنْقَدُ بْنُ عَمْرٍو

أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد، قراءةً عليه بالمسجد الجامع بقرطبة وأنا أسمع، وقرأت على الحاكم أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رجلاً ذكّر لرسول الله - ﷺ - أنه يُخدع في البيوع، فقال رسول الله - ﷺ - : إذا بايعت فقل: لا خلافة. قال: فكان الرجل إذا بايع قال: لا خلافة.

قال: وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عبد الله بن عابد، عن أبي بكر أحمد بن محمد البناء قال: أخبرنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا منبه عن مالك نحوه.

الخبر في الموطأ شرح تنوير الحوالك ص ٢/٨٦ - لكنه عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر. وفي جامع الترمذي (باب ما جاء فيمن يخدع في البيع) ص ٣/٥٥٢ - برقم ١٢٥٠ وهو كذلك بإبهام الرجل - عن ابن عمر، عند البخاري ومسلم والإمام أحمد، وقد كرر إيراده البخاري - كعادته - في أبواب منها (ما يكره من الخداع في البيع) - و(ما ينهي عن إضاعة المال) - و(من رد أمر السفیه والضعيف العقل...) - و(ما ينهي من الخداع في البيوع). وفي تصحيح المحدثين ضبط العسكري اسم حَبَّانٍ بالخاء المفتوحة غير المعجمة وتحت الباء نقطة ص ١٦٨ - أما في صحيح مسلم فهو في باب (من يخدع في البيع) ص ١٠/١٧٦ - بشرح النووي - من طريق يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شبة، وفي الأول: «فكان إذا بايع يقول: لا خيابة» بالياء. قال النووي: وهذا الرجل هو حَبَّان - بفتح الحاء وبالياء الموحدة - ابن منقذ بن عمرو الأنصاري، والد يحيى وواسع ابني حبان - شهد أحداً - وقيل: بل هو والده منقذ بن عمرو... «وقد ضعّف النووي ثبوت رواية الخيار التي في حجة ابن بشكوال. =

الرجل المذكور: اختلف فيه فقيل فيه: حبان بن منقذ، وقيل منقذ بن عمرو.

والحجة في ذلك كله: ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد غير مرة قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: أنا علي بن محمد القاسبي قال: ثنا أبو بكر بن عبد المؤمن قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود قال: ثنا محمود بن آدم قال: ثنا سفيان عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، أن حبان بن منقذ سفع في رأسه مأمومة فخبكت لسانه، فكان يخذع في البيع، فجعل رسول الله - ﷺ - ما ابتاع فهو بالخيار ثلاثا، وقال له رسول الله - ﷺ -: بع وقل: لا خلابة، فسمعه يقول: لا خلابة لا خلابة.

وقرىء على أبي محمد وأنا أسمع قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا أحمد بن فراس، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرئ/حدثني جدي عن سفيان بن طأوس عن أبيه قال: كان حبان بن منقذ يخذع في بيعه، فقال رسول الله - ﷺ -: بع وقل: لا خلابة.

وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ: أخبرك أبو الحسين علي بن أيوب فأقر به قال: ثنا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد

ترجم له ابن الأثير في أسد الغابة ص ١/٣٦٥ - حبان بن منقذ بن عمرو، وهو الذي قال له النبي - ﷺ «إذا بايعت فقل: لا خلابة» ورواية الحميدي من الحجة هي في مسنده برقم ٦٢٢ ص ٢/٢٩٢ - سنداً ومثلاً. والحديث من طريق عباس بن الوليد في الوسيط للبخاري عن محمد بن يحيى بن حبان: «كان جدي منقذ بن عمرو أصابته أمة في رأسه...» وكذلك هو عند ابن ماجه برقم ٢٣٥٥ ص ٢/٧٨٩ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن يحيى. وفي سنن الدارقطني ص ٣/٥٤ - من طريق يحيى بن صاعد عن ابن عمر: «كان حبان بن منقذ رجلاً ضعيفاً...».

وقد توه الشوكاني هذه الأقوال في (نيل الأوطار) ص ٥/٢٠٧ - فقال: «وفي الباب عن عمر ابن الخطاب عند الشافعي وابن الجارود والحاكم والدارقطني، وفيه أن الرجل اسمه: حبان بن منقذ. وأخرجه أيضاً عند الدارقطني والطبراني في الأوسط. وقيل: إن القصد المنقذ والد حبان كما في حديث الباب [الوارد في المنتقى] قال النووي: «وهو الصحيح» وبه جزم ابن عبد-

قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، ثنا محمد بن إسحاق عن نافع، عن ابن عمر: أن منقذاً سفع في رأسه في الجاهلية مأمونةً فحَبَلَتْ لسانه، وكان إذا بايع يُجَدَعُ في البيع، فقال رسول الله - ﷺ -: بايع وقُل: لا خِلافةَ ثم أنت بالخيار ثلاثاً. قال ابن عمر: فسمعتُه يبايع ويقول: لا خِدايةَ.

الحق، وجزم ابن الطلاع بأنه حبان بن منقذ، وتردد الخطيب في المبهمات، وابن الجوزي في التنقيح» ويقاربه ما في (الدراية) ص ٢/١٤٨ بتلك الروايات وبالخلاف دون جزم أو ترجيح. والله أعلم.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حِذَافَةَ السَّهْمِيِّ

قُرِئْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ: أَخْبَرَكَ أَبُوكَ -
رَحِمَهُ اللَّهُ - فَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ: قُرِئْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السَّلِيمِ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُحَيْمٍ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
حَمَّادٍ قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابن سَعْدٍ، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بَعَثَ بَكْتَابَهُ إِلَى كِسْرَى
رَجُلًا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى
كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ!

ورواه البخاري في جامعِهِ عن إسماعيل بن عبد الله، عن إبراهيم بن
سعد مثله.

روايات ابن عباس مفرقة في صحيح البخاري على أبواب. ففي العلم (باب ما يذكر في
المنال... .) وفي خبر الواحد (ما كان يبعث النبي - ﷺ - من الأمراء والرسول... .) وفي
الجهاد: (دعوة اليهود والنصارى... .) و(هل يرشد المسلم أهل الكتاب... .) و(دعاء النبي -
ﷺ - الناس... .) وفي المغازي (كتاب النبي إلى كسرى وقيصر) ص ٦/١٠ - ومنها رواية
الحجة المصرفة باسم عبد الله بن حذافة السهمي.
وفي مسند ابن عباس عند الإمام أحمد برقم ٢١٣٥ ص ١/٣٤ - مثله في التصريح. كما جاء
في (الشمائل) للترمذي مصرحاً باسمه.
وقد وضع في كتب السير اسم عبد الله بن حذافة عنوان فصل «ذكر توجه عبد الله بن
حذافة السهمي إلى كسرى» كما في (عيون الأثر) ص ٢/٢٦٢ - وتحت «ذكر الواقدي من=

الرجل المذكور هو: عبد الله بن حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ .

الحجةُ في ذلك: ما قرأتُ على القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز - رحمه الله - قال: قرأتُ على أبي عبد الله محمد بن سَعْدُون قال: ثنا أبو بكر محمد بن علي المَطْوَعِيُّ قال: ثنا محمد بن عبد الله الحاكم قال: ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال: ثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كَيْسَانَ قال: قال ابْنُ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عبيد الله بن عبد الله: أن ابن عباس أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بَعَثَ بكتابِهِ إِلَى كِسْرَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى .

ورواه البخاري قال: ثنا إسحاقُ قال: ثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال: ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب مثله .

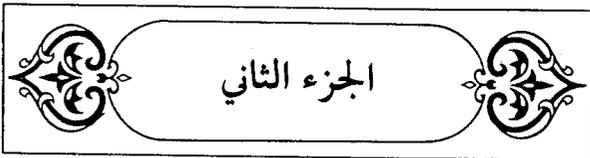
وذكر عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ فِي أخبارِ المدينة: أَنَّ الَّذِي مَضَى بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى كِسْرَى خُنَيْسُ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ .

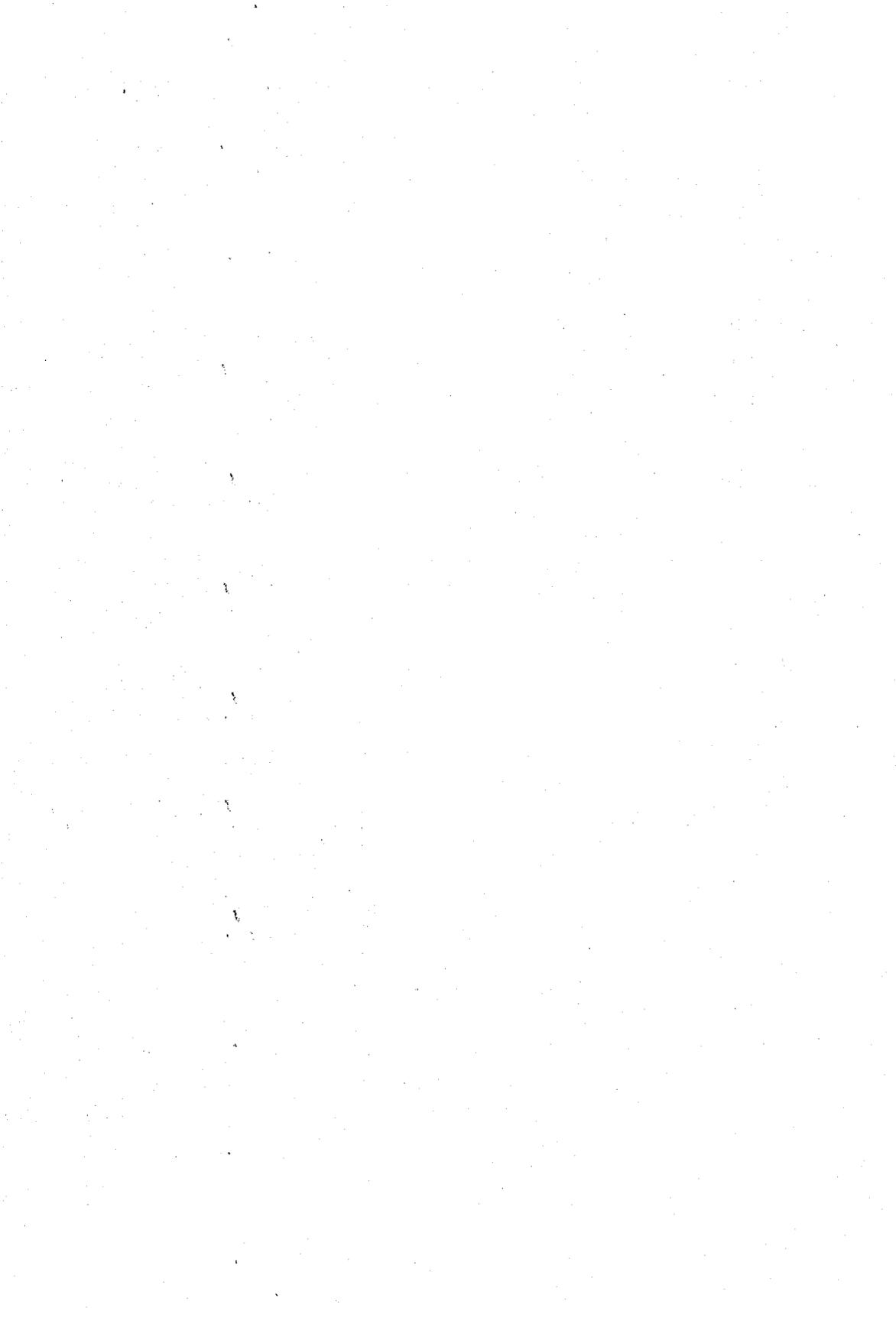
وَذِكْرٌ مِنْ رِوَايَةِ أُخْرَى: أَنَّهُ كَانَ شَجَاعَ بَنٍ وَهَبِ الْأَسَدِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(آخر الجزء) والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

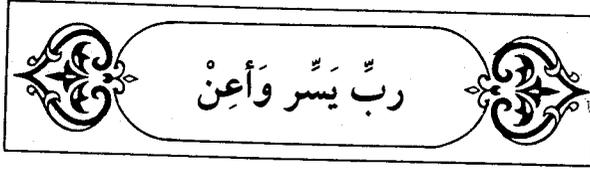
حديث الشفاء بنت عبد الله أن رسول الله - ﷺ - بعث عبد الله بن حذافة السهمي مُنْصَرَفَهُ من الحديبية إلى كسرى، وبعث معه كتاباً مَخْتوماً فيه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»... الحديث .
وفي سيرة ابن هشام ص ٤/١٠٢٥ - «وبعث عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس» .

وهذا هو المشهور في أكثر الكتب المعنية بهذه الأخبار .
وقد ترجم له أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب ص ٣/٨٨٨ برقم ١٥٠٨ - وفي ترجمة خبر إرساله بكتاب النبي - ﷺ - إلى كسرى - كما ورد في الحجة . كما ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة برقم ١٩٨٦ ص ٣: ٣٩٣ - مع خبر إرساله بكتاب النبي - ﷺ - إلى كسرى .





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قال الشيخ أبو القاسم خلفُ بنُ عبدِ الملك بن مسعود بنِ بشكُوالِ
التاريخي - رحمه الله :

هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ
نَافِعُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَا: قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِبِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، ثنا قُتَيْبَةَ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثْنَا النَّبِيَّ ﷺ - فِي بَعْثٍ فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا فَاحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ: إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَحْرِقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا.

الرجلان المذكوران في الحديث هما: هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَنَافِعُ بْنُ

عبد عمرو.

رواية البخاري في الجهاد (باب التوديع) ص ٤/٦٠ - بالإجماع، وقد علق عليها الحافظ في الفتح بما رواه ابن إسحاق: إن وجدتم هبار بن الأسود... وسيرد آخر التعليق بيان مكان ترجمته عند الحافظ وعند ابن عبد البر. وبالإجماع أيضاً في مسند الإمام أحمد برقم ٨٠٥٤ ص ١٥/٢٠٦ - عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة. وكذلك في (المتقى) مثل حديث الخبر برقم ١٠٥٧ ص ٣٥٣ - من طريق بحر بن نصر الخولاني.

وفي الترمذي «إن وجدتم فلاناً وفلاناً» برقم ١٥٧١ ص ٤/١٣٧ - كتاب السير.

وفي «المصنف» ص ٥/٢١٤ - برقم ٩٤١٧ - «عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جريج قال: حسبت عن مجاهد قال: بعث رسول الله ﷺ - سرية فقال: «إن أخذتم هبار بن الأسود فاجعلوه بين شعبتين من حطب...» وفي الرواية خبر إسلامه.

والشاهد لما قلناه: ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا أبو أيوب سليمان بن خلف، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج، ثنا محمد بن أيوب الرقي، ثنا أبو بكر أحمد ابن عمرو البزار، ثنا سهل بن بحر، ثنا الحسن بن الربيع قال: ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة قال: أخبرني بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله - ﷺ - سرية فكان أبو هريرة فيهم، فقال: إن لقيتم هبار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو فأحرقوهما بالنار ولا تقتلوهما - وكانا نخسا [بزينب] بنت رسول الله - ﷺ - حين خرجت من مكة إلى النبي - ﷺ / فلم تزل... حتى ماتت! فلما ودعنا النبي - ﷺ - قال: إني كنت أمرتكم أن تحرقوا هباراً ونافاعاً، وإنه لا ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله، فإن لقيتموهما فاقتلوهما.

قال أبو بكر: وحدثنا به صالح بن معاذ قال: ثنا يونس بن محمد عن الليث، عن بكير عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة نحوه أو قريباً منه، فيما أعلم أن صالحاً حدثني.

وقال الشوكاني في نيل الأوطار ص ٢٨٣/٧ - «روى في فوائده علي بن حرب عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح أن اسمه هبار بن الأسود. ووقع في رواية ابن إسحاق «إن وجدتم هبار بن الأسود والرجل الذي سبق منه إلى زينب ما سبق فحرقوهما بالنار» يعني زينب بنت رسول الله - ﷺ - وكان زوجها أبو العاص بن الربيع...» وذكر القصة التي فيها أنه تبعها عند خروجها من مكة إلى المدينة هو وصاحبه فنخسا بغيرها فأسقطت ومرضت حتى ماتت - رضي الله عنها. قال: وسمى ابن السكن في روايته من طريق ابن إسحاق الرجل الآخر: نافع بن عبد قيس، وبه جزم ابن هشام في زوائد السيرة عنه... وأخرجه محمد بن عثمان ابن أبي شيبة في تاريخه من طريق ابن لهيعة كذلك... قال: ومن المعلوم أن هباراً قد أسلم. وترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب برقم ٢٦٧٢ ص ٤/١٥٣٦ - «هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزي - وذكر الحديث - كما ترجم له ابن حجر في الإصابة ص ٦/٥٢٤ وذكر الأحاديث الواردة في موضوع الخبر باسمه مقتراً باسم صاحبه نافع بن قيس وينظر تاريخ الطبري ص ٣/٥٩ - أخبار فتح مكة، وسيرة ابن هشام ص ٢/٤١٠.

جَارِيَةٌ بِنُ قُدَامَةَ

أبو الدرِّدَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - سَفِيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ: أَخْبَرَكَ أَبُو الْحَسَنِ مَبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّيْرَفِيُّ فَأَقْرَبَهُ بِهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ السَّمْسَارِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَنْعَمِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو سَبْرَةَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَعِيشُ بِهِنَّ وَلَا تُكْثِرَ عَلَيَّ فَأَنْسَى! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَا تَغْضَبُ».

الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ: قِيلَ: إِنَّهُ جَارِيَةٌ بِنُ قُدَامَةَ [التَّمِيمِيُّ].

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا قَرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَتَابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ

حَدِيثُ مَالِكٍ فِي الْمَوْطَأِ بِشَرْحِ تَنْوِيرِ الْحَوَالِكِ ص ٢/٢١٢ - (مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ) وَهُوَ عَنْ حَمِيدٍ يَأْسِقُاطُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ السَّنَدِ. قَالَ السِّيُوطِيُّ: وَصَلَهُ مُطَرِّفٌ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حَمِيدٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ... وَالرَّجُلُ الْمَذْكُورُ: جَارِيَةٌ بِنُ قُدَامَةَ التَّمِيمِيُّ، عَمُّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِهِ أَيْضًا، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.

وَجَاءَ بِإِبْهَامِ السَّائِلِ فِي جَامِعِ التَّرْمِذِيِّ (بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْغَضَبِ) عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ص ٢/٣٧ بِرَقْمِ ٢٠٢٠.

وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ص ٢/٢٩٢ - فِي تَرْجُمَةِ الْبَابِ: جَارِيَةٌ بِنُ قُدَامَةَ السَّعْدِيِّ التَّمِيمِيِّ، عَمُّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، وَلَيْسَ بَعْمَهُ أَخِي أَبِيهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَدْعُوهُ عَمَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِعْظَامِ. وَقَدْ سَأَقَ الطَّبْرَانِيُّ رَوَايَاتِ الْبَابِ الْمُتَعَدِّدَةَ مِنْ رَقْمِ ٢٠٩٣ - إِلَى - ٢١٠٧ ص =

أبي شيبه قال: ثنا ابن نمير عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عم له من بني تميم عن جارية بن قدامة: أنه سأل رسول الله - ﷺ - فقال: يارسول الله، قل لي قولاً لا ينفعني وأقلل لعلِّي أعيه. قال: «لا تغضب».

وخبرنا أبو بحر الأسدي - إجازةً منه لي - عن أبي العباس العُدري قال: ثنا أبو ذر عبد بن أحمد قال: ثنا الدارقطني علي بن عمر قال: ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم (ح).

قال: وحدثنا محمد بن العلاء الشونيزي قال: ثنا يعقوب الدورقي قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة قال: يارسول الله، قل لي قولاً وأقلل لعلِّي أعقله! فقال رسول الله - ﷺ -: «لا تغضب» حتى أعاد عليه مراراً، كل ذلك يقول: «لا تغضب».

قال عبد الرحمن بن بشر بن الحكم في حديثه: قال يحيى: قال

٢/٢٩٢ - وما بعدها: منها: (عن الأحنف بن قيس عن عمه أو غيره: ذكر جارية بن قدامة أنه قال... ومنها: «عن الأحنف بن قيس عن جارية بن قدامة... ومنها: «عن الأحنف بن قيس عن ابن عم له قال: قلت يارسول الله... ومنها عنه «عن ابن عم له من بني تميم عن جارية بن قدامة أنه قال... ومنها عن عم له من بني تميم يقال له جارية بن قدامة أنه سأل... ومنها «عن الأحنف عن جارية بن قدامة أنه سأل...».

وللحديث عنه روايات متعددة في مسند الإمام أحمد، وأبي يعلى، ومجمع الزوائد، وابن حبان لا نطيل بسردها، وقد ترجم له ابن حجر في الإصابة برقم ١٠٥١ ص ١/٤٤٥ - مع ذكر الحديث وذكر أكثر من طريق لصحة صحبته منها عدة عند ابن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة ومنها قول ابن أبي حاتم. كما قال أيضاً في التقریب ص ٥٣ «جارية بن قدامة التميمي السعدي صحابي على الصحيح مات في ولاية يزيد» ومن قال: إنه تابعي العجلي كما في خلاصة التهذيب ص ٥١ - ولكن كلام ابن حجر فيها عهدناه حجة لدقة منهجه في البحث، ويؤيد ذلك ما ذكره أبو أحمد العسكري في تصحيح المحدثين ص ١٩٢ - من أن جارية لحق بالنبي - ﷺ - وروى عنه، وقد ساق مع التعريف به ذلك الحديث، ومن شكك في صحبته كذلك أبو يعلى كما نوه به المنذري في الترغيب والترهيب ص ٥/١١٥.

هشامٌ فيه: «قُلْتُ يارسول الله» وهم يقولون: لم يُدْرِكِ النَّبِيَّ - ﷺ .

ويحتمل أن يكون هذا السائل: أبا الدرداء .

لَمَّا أَخْبَرْنَا بِهِ الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِجَازَةً كَتَبَ بِهَا إِلَيَّ قَالَ: ثنا أبو الفضل أحمدُ بنُ الحسنِ قال: ثنا أبو عليٍّ بنُ سادانَ قال: ثنا أبو بكر محمدُ ابنُ الحسنِ النقَّاشِ بقراءة الدَّارِقُطِيِّ وأنا حَاضِرٌ، ثنا العباسُ بنُ الفضلِ بنِ محمدِ العطارِ الأنطاكيِّ، ثنا سليمانُ بنُ سلمةَ بنِ عبد الجبارِ الخبائريِّ، ثنا محمدُ بنُ إسحاقَ عن إبراهيمِ بنِ أبي عبلةَ، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قُلْتُ: يارسول الله، دُلِّيْ عَلَى عِلْمٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ! قال: «لا تَغْضَبْ يا أبا الدرداء! ولك الجنة» .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَمَنْ يَأْتِي ذِكْرَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ

بَعْدَهُ .

لَمَّا أَخْبَرْنَا أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: ثنا محمد بن سعدون قال: ثنا محمد بن علي بن صخر قال: ثنا أبو بكر أحمدُ بنُ جعفرِ بنِ حمدانَ السَّقَطِيِّ قراءةً عليه قال: ثنا عبد الله - يعني ابنُ أحمدَ الدُّورَقِيِّ - قال: ثنا داودُ بنُ عمرو قال: ثنا ابنُ أبي الزنادِ عن أبيه، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قُلْتُ: يارسول الله، قل لي قولاً وأقِلُّهُ لِعَلِّيْ أَعْقِلُهُ! فقال رسول الله - ﷺ -: «لا تَغْضَبْ! لا تَغْضَبْ!» .

قال أبو نصر: وهذا قد روي عن غير واحدٍ من الصحابة - رضي الله عنهم مُسْنَدًا، وهو من حديثِ ابنِ عُمَرَ صحيح وإسناده صالح .

وبالإسناد عن ابنِ صَخْرٍ قال: ثنا عُمَرُ بنُ يوسفَ قراءةً عليه قال: ثنا جَعْفَرُ بن عبد الله الخَلِّي قال: ثنا عَلِيُّ بن أحمدَ السَّوَّاقِ قال: ثنا علي بن

= وفي كتاب «التعريف» ص ٣١١/٣ - في بيان سبب قوله - ﷺ: «لا تغضب»، وأخرجه ابن أبي الدنيا، والطبراني في الكبير عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما رجاله ثقات (سببه) عن أبي الدرداء قال: قلت: يارسول الله، دلني على عمل يدخلني الجنة... فذكره .

مَعْبِدٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ سَالِمِ
الْأَفْطَسِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ: قُلْتُ
لِلنَّبِيِّ - ﷺ -: قُلْ لِي قَوْلًا أَنْتَفِعَ بِهِ وَأَقِلُّ لِعَلِيٍّ أَعْقَلُهُ! قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»
فَعَاوَدْتُهُ مَرَارًا أَسْأَلُهُ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْضَبْ».

أما أن القائل هو ابن عمر فقد جاء كذلك في «الترغيب والترهيب» ص ١١٥/٥ - برقم
٣٩٧٨ «عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه سأل النبي - ﷺ: ما يباعدني من غضب الله -
عز وجل - قال: لا تغضب: قال المنذري: رواه أحمد وابن حبان في صحيحه، إلا أنه قال:
«ما يعني» أي «من غضب الله». وفي «المستفاد» للعراقي ص ٨٨ - رد كل ذلك إلى ابن
بشكوال دون زيادة. والله أعلم.

قُتَيْلَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الْعُزَّى
ابْنِ سَعْدٍ

قرأتُ عليَ أبي بكرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ: أَخْبَرَكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الْبَزَّازُ فَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: أَخْبَرْتَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَتْ: أَتْتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - صَلَّيْتُهَا، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ سُفْيَانُ: وَفِيهَا نَزَلَتْ: «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ فِي الْآيَةِ [٨]: الْمَمْتَحَنَةِ».

وَقَرَأْتُ عَلِيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَتَابًا: أَخْبَرَكَ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فِرَاسٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَلِيِّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، ثنا سُفْيَانُ مِثْلَهُ.
أُمُّ أَسْمَاءَ هِيَ: قُتَيْلَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ سَعْدٍ.

من أحاديث الخبر ما جاء في مسند الحميدي برقم ٣١٨ ص ١/١٥٢ - «الحميدي قال: ثنا سفيان عن هشام بن عروة أنه سمع أباة يقول: أخبرني أساء بنت أبي بكر قالت: أتتني أمي راغبة في عهد قريش... الحديث.
ومثل ذلك في صحيح البخاري في بابين من كتاب الأدب: (باب صلة الوالد المشرك) وهو حديث الحميدي مع فارق يسير في اللفظ، و (باب صلة المرأة أمها ولها زوج) وفي طريقه: الليث عن هشام عن عروة عن أساء قال: قدمت أمي وهي مشرقة في عهد قريش ومدتهم - إذ عاهدوا النبي - ﷺ - مع أبيها - فاستفتيت النبي - ﷺ - فقلت: إن أمي قدمت وهي راغبة؟ قال: نعم صلى أمك» ص ٨/٥.

والشاهدُ لذلك: ما قرىءَ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا
 أسمعُ قال: قرأتُ على أبي - رحمه الله - قال: قرأتُ على أبي سعيد
 الجعْفَرِيّ قال: ثنا أبو بكر محمد بن علي المِصْرِيّ قال: ثنا أبو جعفر
 أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيلَ قال: ثنا محمدُ بنُ عبدِ الله الأصبهانيّ قال:
 ثنا إبراهيمُ بنُ الحجاجِ قال: ثنا عبد الملك عن مُصْعَبِ بنِ ثابتِ بنِ
 عبد الله بنِ الزُّبَيْرِ، عن عامرِ بنِ عبدِ الله بن الزبير، عن أبيه قال: قَدِمَتْ
 قُتَيْلَةُ بنتُ العُزْرى بنِ سَعْدِ على ابنتها أسماءَ بنتِ أبي بكر بهدايا: سَمْنٌ
 وَتَمْرٌ وَقَرِظٌ، فأبَتْ أنْ تَقْبَلَهَا، ولم تَدْخُلْ مَنْزِلَهَا، فسألتُ لها عائِشَةَ عن
 ذلك، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ الآية .

وأخبرنا أبو محمد بنُ عَتَّابٍ - حَمَلَهُ عن أبيه - قال: ثنا سليمانُ بنُ
 خَلْفٍ قال: ثنا ابنُ مُفَرِّجٍ، ثنا محمدُ بنُ أيوبَ، ثنا أبو بكر البزَّارُ قال: ثنا
 حمادُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَنبَسَةَ الوَرَّاقُ قال: ثنا أبو داودَ قال: ثنا عبدُ الله بنُ
 المبارك، عن مُصْعَبِ بنِ ثابتٍ، عن عامرِ بنِ عبدِ الله بن الزُّبَيْرِ عن أبيه:
 أنْ قُتَيْلَةَ ابْنَةَ العُزْرى أرسلتْ إلى ابنتها أسماءَ بنتِ أبي بكر - وكان أبو بكر -

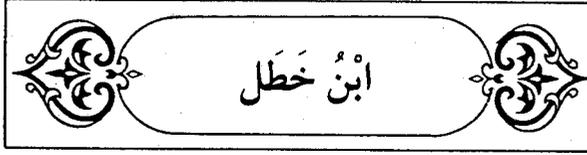
وفي المطالب العالية برقم ٣٧٧٨ - عن عبد الله بن الزبير أن أبا بكر الصديق طلق امرأته
 قتيلة في الجاهلية، وهي أم أسماء بنت أبي بكر، فقدمت إليهم في المدة التي كانت بين
 رسول الله - ﷺ وبين كفار قريش... قال: وفي رواية الآخر: «قدمت قتيلة بنت عبد
 العزى بن أسد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء...».

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٨٨، ٧/٨٩ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حديث
 هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء، ومن طريق أبي كريب أيضاً، وكلاهما دون تسمية للأم.
 قال النووي: «وأم أسماء: قيلة، وقيل: قتيلة بالقاف وتاء مثناة من فوق، وهي قيلة بنت
 عبد العزى القرشية العامرية».

وفي نيل الأوطار ص ٧/٨٩ - أورد رواية أحمد عن عامر بن عبد الله بن الزبير وفيها:
 «قدمت قتيلة ابنة عبد العزى...» قال وقد أخرجه ابن سعد وأبو داود الطيالسي والحاكم من
 حديث عبد الله، وأخرجه الطبراني كأحمد... .

وفي (المستفاد) للعراقي ص ١٠٢ - أنها «قتيلة» مصغرة، كما في مسند البزار وغيره. ثم
 قال: «والأصح أنها «قتلة» بفتح القاف وإسكان المثناة فوق من غير ياء» والله أعلم بالأصح.

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - طَلَّقَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ - فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا بِهَدَايَا فِيهَا أَقْطُ
وَسَمْنٌ ، وَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ لِتَسْأَلَ
النَّبِيَّ - ﷺ - فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - : لِيَدْخُلْ بَيْتَهَا ، وَلِتَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا ، وَأَنْزَلَ اللهُ -
تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ الْآيَةَ
[٨: الممتحنة].



قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ: أَخْبَرَكَ أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَابِسِيُّ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ وَحَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ النَّسَائِيِّ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَقِيلَ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ! فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «أَقْتُلُوهُ».

ابْنُ خَطَلٍ الْمَذْكُورُ: اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ، فَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلَ: عَبْدُ الْعُزَّى، وَقِيلَ: هِلَالٌ.

وَالشَّاهِدُ لِهَذَا كُلِّهِ: مَا قَرَأْتُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

حديث الخبر عن أنس في كتب السنة. فهو من صحيح البخاري في عدة أبواب منها: العمرة والمحصر وجزاء الصيد، وفضائل المدينة، ودخول الحرم ومكة بغير إجماع وفي المغازي (أين ركز النبي - ﷺ - الراية يوم الفتح) وفي اللباس (المغفر) وهو في كل باب يذكر من الحديث ما يخص الباب، وهو في غزوة الفتح ص ١٨٨/٥ - عن أنس برواية مالك من طريق يحيى بن قرعة. كما هو في الموطأ ص ٢٩٢/١ - بشرح تنوير الحوالك (باب جامع الحج) قال السيوطي في التنوير: «ابن خطل اسمه: عبد الله، وقيل: عبد العزى، وقيل: هلال - وصححه الزبير بن بكار» والحديث في صحيح مسلم ص ١٣١/٩ - بشرح النووي باب (جواز دخول مكة بغير إحرام) من طريق عبد الله بن مسلمة. قال النووي: «واسم ابن خطل عبد العزى، وقال محمد بن إسحاق: اسمه عبد الله، وقال الكلبي: اسمه غالب بن عبد الله بن عبد مناف... قال أهل السير: وقيل: سعد بن حريث والله أعلم».

المَغَاثِرِي، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارِكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُغَلَّسِ، زُهَيْرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: زَعَمَ السُّدِّيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةً نَفَرًا وَامْرَأَتَيْنِ، وَقَالَ: اقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ: عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطَلٍ، وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَّابَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إِلَّا أَرْبَعَةً نَفَرًا: عَبْدُ الْعَزْزِيِّ بْنُ خَطَلٍ، وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَّابَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَأُمُّ سَارَةَ، وَأُمُّ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ، فَتَقَاتَلُوا وَهُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ.

وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: أَرْبَعَةٌ لَا أُوْمِنُهُمْ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَمٍ: الْحُوَيْرِثُ بْنُ نُقَيْدٍ، وَمِقْيَسُ بْنُ خَطَلٍ، وَهَلَالُ بْنُ خَطَلٍ،

كما جاء في (قتل الأسير) من كتاب الجهاد عند أبي داود ص ٢/٥٤ - من طريق القعني وجاء حديث مصعب بن سعد عن سعد في الباب نفسه من طريق عثمان بن أبي شيبة. وفي جامع الترمذي ص ٤/٢٠٢ - برقم ١٦٩٣ - (باب ما جاء في المغفر) من طريق قتيبة: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرف كبير أحد رواه غير مالك عن الزهري» وقد أورده النسائي، كما أورد الحديث الطويل عن مصعب بن سعد عن أبيه من طريق القاسم ابن زكريا ص ٧/٩٨ من المجتبى، وفيه تسمية الرجل المذكور: (عبد الله بن خطل) وحديث مصعب بن سعد عن أبيه في سنن الدارقطني ص ٥/٥٩ - وسمي الرجل فيه (عبد الله بن خطل). وفي سيرة ابن هشام ص ٤/٨٦٨ - عدهم ابن إسحاق وسمي الرجل المنشود هنا: (عبد الله بن خطل) - ويمثل هذا جاء القاضي عياض في (عيون الأثر ص ٢/١٧٥ - إلا أنه سماه: (عبد العزى بن خطل) وفي ص ٢/١٨٣ - جاءنا بفائدة قال فيها: «وابن خطل اسمه عبد الله، وقيل: هلال، وقيل: بل هلال أخوه، وكان يقال لها: الخطلان من بني تميم بن غالب».

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَذَكَرَ نَفْسَهُ .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ عَتَّابٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ بْنِ سَلَمَةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْقَاضِي قَالَ : ثنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ أَيُوبَ الْقَاضِي بَدْمَشَقٍ قَالَ : ثنا مُوسَى بْنُ أَبِي عَوْفٍ قَالَ : ثنا عَبْدُ اللَّهِ / بْنُ مُحَمَّدِ النَّفِيلِيِّ قَالَ : ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ سَعِيدِ الرَّاسِبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو الرَّاسِبِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ : قَتَلْتُ عَبْدَ الْعُزَّى بْنِ خَطَلٍ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَقُلْتُ : مُرْنِي بِعَمَلٍ ، فَقَالَ : «أَنْظُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ» .

= وفي المطالب العالية برقم ٤٣٦٠ ص ٤/٢٤٣ - عن أبي سلمة الخزاعي أن اسم ابن خطل عبد الله . وفي القاموس : «وهلال أو عبد الله بن خطل محرقة تعلق بأستار الكعبة . . .» . وفي رواية النسائي المذكورة سابقاً «فأما عبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة ، فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عماراً - وكان أشب الرجلين - فقتله» . وفي عيون الأثر أن الذي قتله هو سعيد بن حريث المخزومي وأبو برزة الأسلمي ، وهو مطابق لما في سيرة ابن هشام . وقد ورد في هذه المصادر أنه كان يهجو رسول الله - ﷺ - ويسمع من قيتيه فرتنا وقريبة غناءهما بهجائه - صلوات الله وسلامه عليه ، وقد قتلت إحداهما ، واستؤمن للأخرى ، التي ماتت بعد الأمان في عهده - ﷺ .

أُمُّ مَعْقِلِ الْأَسَدِيَّةِ
أُمُّ سِنَانٍ - أُمُّ سُلَيْمٍ - أُمُّ طَلِيْقٍ

قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمه الله - قال:
أخبرنا أبي - رحمه الله - عن أبي القاسم خلف بن يحيى، وأبي بكر
عبد الرحمن بن أحمد قالوا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن
يحيى (ح).

وأخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي عمر بن عبد البر قال: ثنا سعيد بن
نصر قال: ثنا قاسم بن أصبغ، عن محمد بن وضاح قالوا: ثنا يحيى بن
يحيى، عن مالك بن أنس، عن سمي مولى أبي بكر: أنه سمع أبا بكر بن
عبد الرحمن يقول: جاءت امرأة إلى رسول الله - ﷺ - فقالت: إني كنت
تجهزت للحج واعترض لي! فقال لها رسول الله - ﷺ -: «اعتمري في
رمضان فإن عمرة فيه كحجة».

المرأة المذكورة في هذا الحديث اختلف علينا في اسمها، فقيل:
أنها أم سنان.

والحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي قراءة عليه وأنا

حديث مالك في الموطأ بشرح تنوير الخوالك باب (جامع ما جاء في العمرة) ص ١/٢٥٢ .
نقل السيوطي قول ابن عبد البر في رواته وصحته وقال: «وفي بعض طرقه تسمية المرأة: «أم
سنان»، وفي بعضها: «أم معقل»، وهو المشهور المعروف
وتسميتها: «أم سنان» وردت في حديث ابن عباس عند البخاري (باب حج النساء) ص
٣/٢٤ من طريق عبدان من خبر يزيد بن زريع .

أسمع، عن أبي العباس أحمد بن عمَرَ العُدْرِيّ، ثنا أحمد بن الحسن الرّازِيّ، ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى، ثنا إبراهيم بن سُفْيَانَ، عن مُسْلِمٍ قال: ثنا أحمد بن عبْدَةَ الضَّبِّيّ، قال: ثنا يزيدُ - يعني ابن زُرَيْعٍ - قال: ثنا حبيبُ المعلم، عن عطاء، عن ابن عباس: أن رسول الله - ﷺ - قال لامرأةٍ من الأنصار يُقال لها: أم سِنَانٍ: ما مَنَعَكَ أن تكوني حَجَّجَتِ مَعَنَا؟ قالت: ناضِحَانِ كانا لأبي فلانٍ - زَوْجها - حَجٌّ هو وابْنُهُ على أَحَدِهِمَا، وكان الآخرُ يَسْقِي عليه غَلامًا. فقال: «عُمْرَةٌ في رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً - أو حَجَّةً مَعِي».

وقيل: إنها أم مَعْقِلِ الأَسَدِيَّةِ زَوْجِ أَبِي مَعْقِلِ واسْمُهُ هَيْثَمٌ.

الحجَّةُ في ذلك: ما قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال: قرأتُ على أبي محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية القُرَشِيّ، عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْبٍ قال: ثنا عمر بن علي قال: ثنا يحيى قال: ثنا هشام بن أبي عبد الله قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن مَعْقِلِ بن أبي مَعْقِلٍ قال: أرادتُ أمِّي أن تَحُجَّ، وكان بَعِيرُهَا أعْجَفَ، فسألْتُ

= ومن طريق أحمد بن منيع في المطالب العالية برقم ١٢١٣ ص ١/٣٦٠ - هذه التسمية - وحديث ابن عباس في صحيح مسلم باب (فضل العمرة في رمضان) ص ٩/٢ - بشرح النووي من طريق محمد بن حاتم بن ميمون، وفيه اعتراف عطاء الراوي عن ابن عباس أنها امرأة من الأنصار سماها ابن عباس فَنسبها عطاء. ويمثل ذلك الاعتراف من عطاء، وردت الرواية في مسند الإمام أحمد برقم ٢٠٢٥ ص ٣/٣٢١ - ويمثلها رواية المنتقي لابن الجارود رقم ٥٠٤ ص ١٧٩.

والرواية الثانية في صحيح مسلم بشرح النووي باب (فضل العمرة في رمضان) عن ابن عباس من طريق أحمد بن عبدة الضبي ص ٩/٢ وفيها: «قال لامرأة من الأنصار يقال لها: أم سنان» وهي المذكورة في الحجّة لتلك التسمية - ويمثل ذلك النسائي في إحدى رواياته.

و(باب العمرة) في سنن أبي داود ص ١/٤٥٨ - يورد رواية أم معقل من طريق أبي كامل عن ابن عوانة، ورواية عيسى بن معقل بن أم معقل من طريق محمد بن عوف الطائي. أما قصة الحوار المنسوبة إلى أم طليق وزوجها، فهي في سنن أبي داود من حديث ابن عباس ومن طريق مسدد عن عبد الوارث مع إبهام المرأة بلفظ: «فقلت امرأة لزوجها...».

رسول الله - ﷺ - فقال: اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً.»

قال أحمد بن شعيب: وأخبرنا محمد بن نافع قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن امرأة من بني أسد يُقال لها: أم معقل قالت: أردت نفيري فسألت رسول الله - ﷺ - فقال: «اعتمري في شهر رمضان فإن عمرة في رمضان تعدل حجة.»

وأخبرنا أبو الحسن بن سرحان قال: ثنا أبو بكر بن طرخان قال: حدثنا الخطيب أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري قال: ثنا أبو الحسن علي بن أحمد العذري بمصر قال: قال أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري: اسم أبي معقل هذا: هيثم. وقيل: إنها أم سليم زوج أبي طلحة.

الحجة في ذلك: ما قرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ابن عتاب وأنا أسمع قال: أنا أبي - رحمه الله - قال: ثنا أبو القاسم خلف ابن يحيى، عن أبي محمد عبد الله بن يوسف، عن محمد بن وضاح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن علي بن هشام، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس قال: جاءت أم سليم إلى النبي - ﷺ - فقالت: يارسول الله، إن أبا طلحة وابنه حججا على ناضحهما وتركاني! فقال: «يا أم سليم، إن عمرة في رمضان تجزي حجة.»

وفي المطالب العالية برقم ١٠٧٣ ص ١/٣٢٠ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ورد حديث معقل بن أم معقل.

وفيه برقم ١٠٧٤ ص ١/٣٢٠ - ورد حديث أبي طليق «أن امرأته قالت له - وله جمل وناقة...» أخرجه أبو يعلى.

وقد نوه الشوكاني بتلك الطرق في نيل الأوطار ص ٤/١٩١ - وينظر ابن ماجه في الحديثين ص ٢/٩٩٦ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن وهب بن خبيش، ومن طريق محمد بن الصباح عن هرم بن خبيش وكتاب التعريف ص ٣/٢٨.

وفي ثلاثيات الإمام أحمد ص ٢/٨٨٠ - قال السفاريني - بعد إيراد الروايات - في التنبيهات: =

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ الْعَطَّارِ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُرَادِ الْجَهَنِيِّ قَالَ: ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: ثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمِ الْأَنْصَارِيِّهٖ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِذَا كَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ - أَوْ شَهْرُ الصَّوْمِ - فَأَعْتَمِرِي فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ مِثْلُ حَجَّةٍ، أَوْ تَقْضِي مَكَانَ حَجَّةٍ».

وقيل: إنها أم طليق.

والحجة في ذلك ما أخبرنا أبو الحسن عبَّادُ بن سرحان بن مُسلمٍ غيرَ مرَّةٍ قال: أنا أبو الخطاب نصرُ بنُ أحمدَ بنِ البطرِ القاري قال: أنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبيد الله/بن محمد السَّمْسَارِ قال: أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابروي قراءة عليه، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمادِ الطَّهْرَانِيُّ قراءةً عليه بالرِّيِّ قال: ثنا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ طَلِقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي طَلِيقٍ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ - وَلَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ - أَعْطِنِي جَمَلَكَ أَحْجُ عَلَيْهِ، قَالَ: هُوَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ! قَالَتْ: إِنَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ أَحْجُ عَلَيْهِ! قَالَتْ: فَأَعْطِنِي النَّاقَةَ وَحُجَّ عَلَى جَمَلِكَ! قَالَ: لَا أَوْثُرُ عَلَى نَفْسِي أَحَدًا! قَالَتْ: فَأَعْطِنِي مِنْ نَفَقَتِكَ! قَالَ: مَا عِنْدِي

«الأول: علم من هذا السياق: أن المرأة المهمة في الحديث يجتمل أن تكون أم سليم،

ويجتمل أن تكون أم سنان، ويجتمل أن تكون أم معقل.

أما أم سليم: فزوجها أبو طلحة، وهي أم أنس بن مالك.

وأما أم سنان: فهي الأسلمية الأنصارية، واقتصر كل من وقفت عليه على ذكرها على كنيها

ولم يبين اسمها. قال البلقيني: ولم أجد أباً سنان زوج أم سنان.

وأما أم معقل فاسمها زينب - كما في الطبراني - واسم أبي معقل هيثم والله أعلم».

غير أن ابن حجر في التقريب لم يسمها بغير كنيها قال: «أم معقل الأسدية أو الأشجعية

زوج أبي معقل، ويقال لها الأنصارية صحابية لما حدث في عمرة رمضان» ص ٤٧٧ - وفي

زوجها قال: «أبو معقل الأسدي الأنصاري يقال: اسمه الهيثم صحابي وهو والد معقل وزوج

أم معقل» ص ٤٢٧.

فَضَّلَ عَمَّا أُخْرِجُ بِهِ وَأَدْعُ لَكُمْ، وَلَوْ كَانَ مَعِيَ لِأَعْطَيْتُكَ! قَالَتْ: فَإِذَا فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ فَأَقْرِمْنِي رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - السَّلَامَ إِذَا لَقَيْتَهُ وَقُلْ لَهُ الَّذِي قُلْتَ لَكَ!

فَلَمَّا لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - أَقْرَأَهُ مِنْهَا السَّلَامَ وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «صَدَقَتْ أُمُّ طَلِيْقٍ! لَوْ أَعْطَيْتَهَا جَمَلًا كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْطَيْتَهَا نَاقَتَكَ كَانَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَوْ أَعْطَيْتَهَا مِنْ نَفَقَتِكَ أَخْلَفَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَكَ».

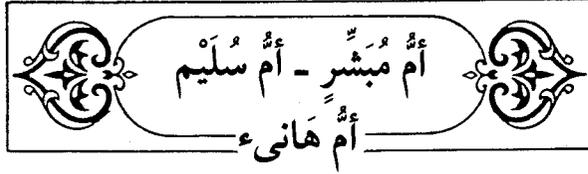
قَالَتْ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا يَعْدِلُ الْحَجَّ؟ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ».

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثَنَا خَلْفُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سَلِيمَانَ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ أَبِي طَلِيْقٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ - ﷺ - فَقَالَ: مَا يَعْدِلُ الْحَجَّ؟ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ».

وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِجَازَةً عَنْ أَبِي عَمْرِو النَّبْرِيِّ قَالَ: ثَنَا الطَّرِيقِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ، ثَنَا مُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي طَلِيْقٍ قَالَ: طَلَبْتُ مِنِّي أُمَّ طَلِيْقٍ جَمَلًا لِتَحَجَّ عَلَيْهِ - وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

وقد اقتصر الخطيب على تسميتها في الرواية المهمة: «أم معقل». وقد لخص الأقوال العراقي في (المستفاد) ص ٤١ - من الخطيب وابن بشكوال.

وهنا ملاحظة ينبغي إدراكها قد نبه إليها ابن حجر في الإصابة عند ترجمة (م سنان الأنصارية برقم (١٢٠٨٠) ص ٨/٢٣٢ - وهي أن بعض العلماء خلط بينها وبين (أم سنان الأسلمية كابن مسنده، ولعل السفاريني فيما عرفها به قبل قد تبع ابن مسنده في ذلك الخلط - وصاحبة الخبر عن العمرة إنما هي الأنصارية كما في حديث عطاء عن ابن عباس من طريق حبيب المعلم، وفيه «لقي امرأة من الأنصار يقال لها أم سنان فقال: «عمرة في رمضان تعدل حجة».



قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ بَلْفِظِهِ قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بَلْفِظِهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُزِّيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ السُّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْوَالِدِ فَيَحْتَسِبُهُمْ إِلَّا كَانُوا لَهُ جُنَّةً مِنَ النَّارِ» فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ: أَوْ اثْنَانِ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوْ اثْنَانِ».

المرأة المذكورة: هي أمُّ مَبَشِيرٍ. قال ذلك ابن بكير بعقب هذا الحديث المتقدم. أخبرنا بذلك الإمام أبو بكر بالإسناد المتقدم إلى ابن بكير، ولم يأت على ذلك إلا شاهدٌ.

حديث مالك في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٨٣/١ - باب (الحسبة في المصيبة) ولم يبين السيوطي في التنوير اسم المرأة.

والباب في كتاب الجنائز من صحيح البخاري (باب فضل من مات له ولد فاحتسب).

و (باب ما قيل في أولاد المسلمين) كلاهما عن أنس.

والباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٨١/١٦ - (فضل من يموت له ولد فيحتسبه) أخرج فيه عن أبي هريرة من طرق متعددة، وعن أبي سعيد الخدري من طريق أبي كامل الجحدري، وليس في إحدى الروايات بيان للمرأة. وقد ترك النووي بيان المبهم أيضاً.

وفي الجامع الصحيح للترمذي ص ٣٧٤/٣ - (باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً) جاءت روايات الباب، وعد الترمذي من روى هذه الأحاديث وهم: «عمر، ومعاذ، وكعب بن مالك، وعتبة بن عبد، وأم سليم، وجابر، وأنس، وأبو ذر، وابن مسعود، وأبو ثعلبة الأشجعي، وابن عباس، وعقبة بن عامر، وأبو سعيد، وقرعة بن إياس المزني».

=

وقد أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا القنازعي عن ابن رَشِيْقٍ قال: ثنا عليُّ بنُ بَشِيرٍ قال عثمانُ بنُ أبي شيبة: ثنا أبو الجوابِ قال: ثنا عمَّارُ بنُ زُرَيْقٍ عن ابن أبي ليلى عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر قال: دخل رسول الله - ﷺ - على أمِّ مَبَشَّرٍ فقال: «يا أمَّ مَبَشَّرِ، مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» فَقُلْتُ: يا رسول الله، واثنان؟ فسَكَتَ، ثم قال: «نَعَمْ وَائْتَانِ».

ومن مرويات الباب حديث ابن عباس، من طريق الجهضمي، وفيه «فقال عائشة: فمن كان له فرط من أمتك؟ قال: «ومن كان له فرط، ياموفقة!» قالت: فمن لم يكن له فرط من أمتك؟ قال: «فأنا فرط أمتي. لن يصابوا بمثلي!».

والباب في سنن ابن ماجه (باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده) ومنه ما كان السائل فيه أبا ذر، ثم أبي بن كعب - ص ١/١٥٢ - برقم ١٦٠٧ - مع الإجماع في الأحاديث الأخرى. وفي المعجم الكبير للطبراني برقم ٢٠٣٠ ص ٢/٢٧٣ - عن جابر بن سمرة، من طريق أبي مسلم الكشي وفيه أن السائلة هي: أم أيمن: «فقال أم أيمن: أو اثنين؟ قال: ومن دفن اثنين فصبر عليهما واحتسبهما دخل الجنة...» الحديث.

وحديث أم مبشر رفعته عن رسول الله - ﷺ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، جاء في المطالب العالية برقم ٧٠٢ ص ١/١٩٦ - كما جاء فيه حديث بريدة المرفوع الذي أخرجه أبو يعلى والبخاري. والسائل فيه رجل هو عمر. ورقمه في المطالب ٧٠٦ ص ١/١٩٧.

وأم مبشر الأنصارية اثنان:

١ - زوج البراء بن معرور، وهي والدة مبشر بن البراء، وكانت قبله أو بعده عند زيد بن حارثة، ولها رواية، يقال: اسمها جهينة بنت صيفي بن صخر، عرف بها ابن حجر في التقريب ص ٤٧٦ - وفي الإصابة ص ٨/٣٠١ برقم ١٢٢٤٣ -.

٢ - بنت البراء بن معرور، روى عنها مجاهد، وجابر، وترجم لها ابن حجر في الإصابة ص ٨/٣٠٠ برقم ١٢٢٤٢.

وليس في إحدى الترجمتين حديث الباب، ولا يدرى أيتهما صاحبته، وقد اختلطت الرواية عنها في بعض كتب السنة. كما تدرك على ذلك الترجمة.

وأم سليم: هي بنت ملحان بن خالد الأنصارية، والدة أنس بن مالك، يقال: اسمها سهلة، أو رميلة، أو رميصة، أو مليكة، أو أنيسة، وهي العميصاء أو الرميضاء. اشتهرت بكنيتها وهي من الصحابييات الفاضلات، ماتت في خلافة عثمان كما جاء في التقريب ص ٤٧٥ - والإصابة ص ٨/٢٢٧ برقم ١٢٠٧٣ - والاستيعاب. ص ٤/١٩٤٠ برقم ٤١٦٣.

وقيل: هي أم سُليْمٍ.

ذكر ذلك أبو يحيى بن أبي مَسْرَةَ في مُسْنَدِه قال: ثنا العلاءُ بنُ عبد الجبار، ثنا عبدُ الواحد بن زياد، ثنا عثمانُ بنُ حكيم، ثنا عمرو بنُ عامرِ الأنصاريُّ قال: سمعتُ أم سُليْمٍ تقول: قال النبي - ﷺ - ذاتَ يومٍ وأنا عندهُ: «ما مِنْ مُسْلِمِينَ يَمُوتُ لهما ثلاثةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الحِجْتَ إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». فقُلْتُ: يارسولَ اللهُ، واثنانِ؟ قال: «أو اثنانِ».

أباه أبو محمد بن عتاب عن أبي عمرو وعثمان بن أبي بكر قال: أبنا ابنُ بشران قال: ثنا محمد بن عبد الله الفاكهي عن ابن مَسْرَةَ.

وقيل: هي أمُّ هانئٍ. والله أعلم.

أما أم هانئ: فستأتي تسميتها في الخبر الثامن والعشرين. والله الموفق.

أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
قَالَ: ثنا عبد الرحمن بن أحمدَ وَخَلْفُ بْنُ يحيى قالَا: ثنا أحمدُ بْنُ
مُطَرِّفٍ، عن عبد الله بْنِ يحيى، عن يحيى، عن مالِكِ، عن حُمَيْدِ بْنِ
قَيْسِ المكي: أنه قال: دَخَلَ عَلَى رسولِ الله - ﷺ - - بِأَبْنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
طالِبٍ، فقال لحاضِبَتَيْهِمَا: «ما لي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ؟» فقالت حاضِبَتُهُمَا:
يا رسولَ الله، إِنَّهُ تَسْرِعُ إِلَيْهِمَا الْعَيْنُ، ولم يَمْنَعْنَا أَنْ نَسْتَرْقِي لهُمَا إلا أَنَا لا
نَدْرِي/ ما يُؤَافِقُكَ مِنْ ذلك! فقال رسولُ الله - ﷺ - -: «اسْتَرْقُوا لَهُمَا؛ فإنه لَوْ
سَبَقَ شَيْءٌ الْقَدَرَ لَسَبَقْتَهُ الْعَيْنُ».

الحاضِبَةُ المذكورَةُ هي: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ.

الشاهدُ لذلك: ما قرأتُ على أبي بكرِ محمد بن عبد الله الناقِدِ قال:
أنا أبو الحسنِ عليُّ بْنُ أَيُوبَ قال: ثنا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو

حديث مالِك في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٢٨ - قال السيوطي: ورد هذا
الحديث متصلاً عن أسماء بنت عميس من وجوه صحاح.
والحديث المروي في الحجة عنها في مسند الحميدي برقم ٣٣٠ ص ١/١٥٨.
كما جاء عن أسماء بنت عميس عند الترمذي (باب ما جاء في الرقية من العين) برقم ٢٠٥٩
ص ٤/٣٩٥ - وقد ذكر اسمها في الباب غير مرة.

وهو في سنن ابن ماجه من طريق أبي بكر بن شيبة برقم ٣٥١٠ ص ٢/١١٦٠ وأشار إليه
النابلسي في ذخائر الموارث في مسندها ص ٤/١٨٠ برقم ١٠٦٧٣.
وأسماء بنت عميس الخثعمية من المهاجرات الأول، روى عنها ابناها عبد الله وعون ابنا=

علي محمد بن أحمد قال: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي عن سفيان،
عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاع، عن أسماء بنت
عميس أنها قالت: يارسول الله، إن بني جعفر تُصيّهم العين: أفأسترقني
لهم؟ فقال: «نعم. لو كان شيء يُسأ بقُ القدر لسبقتهُ العين!».

= جعفر، وحفيدها القاسم بن محمد تزوجها على بعد أبي بكر (٤٦٤/٣ - الكاشف) وكانت
قبلها زوج جعفر بن أبي طالب، وهي أخت أم المؤمنين ميمونة لأمها (٤٦٥ - التقريب) وقد
اكتفى العراقي في المستفاد (ص ٤٩) برمز ابن بشكوال وتسميته إياها. وبالله التوفيق.

هِنْدُ : فَاحِشَةُ أُمِّ هَانِيءٍ
بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: ثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: ثَنَا سَفِيَانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى عَقِيلٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيءٍ قَالَتْ: أَتَانِي يَوْمَ الْفَتْحِ حَمَوَانٌ لِي فَأَجْرْتُهُمَا، فَجَاءَ عَلِيٌّ يُرِيدُ قَتْلَهُمَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ فِي قُبَّتِهِ بِالْأَبْطَحِ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَلَمْ أَجِدْهُ وَوَجَدْتُ فَاطِمَةَ، فَهِيَ كَانَتْ عَلِيًّا أَشَدَّ مِنْ عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: تُؤْوِينِ الْكُفَّارَ وَتُجِيرِينَهُمْ وَتَفْعَلِينَ وَتَفْعَلِينَ؟ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَعَلَى وَجْهِهِ وَهَجَةُ الْعُقَارِ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ اسْكُبِي لِي غُسْلًا، فَسَكَبْتُ لَهُ غُسْلًا فِي جَفْنَةٍ، فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى أَثَرِ

في الموطأ بشرح تنوير الحوالك جاء حديث أبي مرة عن أم هانء من طريق موسى بن ميسرة في صلاة الضحى ص ١/١٢٧ - موجزاً، ثم من طريق أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، وفيه: «زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلاً أجرته: فلان بن هبيرة» بالإفراد والإجماع. وفي التنوير قال السيوطي: (فلان بن هبيرة) قيل: هو جعدة بن هبيرة. ورده ابن عبد البر بأنه ابنها، فلا تحتاج إلى إجارته لصغر سنه، والحكم بإسلامه، ولا يعرف لهبيرة ابن من غير أم هانء».

ثم عقب السيوطي بكلام ابن حجر: «قال الحافظ ابن حجر: «والذي يظهر لي أن في الرواية حذفاً أو تحريفاً: أي فلان بن عم هبيرة، أو قريب هبيرة، فسقط لفظ (عم) أو تغير لفظ (قريب) بلفظ (ابن) قال: وقد سمي ابن هشام في سيرته وغيره الذي أجارته [أم هانء]: الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة، وهما مخزوميان، فيصح أن يكون كل منهما ابن عم هبيرة لأنه مخزومي، وقيل: الحارث وزهير بن أبي أمية المخزوميان».

العَجِينِ فِيهَا، ثُمَّ سَتَرَتْ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُخَالَفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ، ثُمَّ انْبَغَتْ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجَرْتُ حَمَوَيْنِ لِي! وَإِنَّ ابْنَ أُمِّي عَلِيًّا أَرَادَ قَتْلَهُمَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «فَقَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ وَأَمْنَا مَنْ أَمَّنْتَ».

الرجلان المذكوران اللذان أجارت أم هانئ هما: الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية بن المغيرة.

الحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب، قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنا أبي - رحمه الله - قال: ثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله قال: ثنا أبو عيسى عن عبيد الله بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحيم البرقي قال: ثنا عبد الملك بن هشام قال: ثنا زياد بن عبد الله البكائي قال: ثنا محمد بن إسحاق قال: ثنا سعيد بن أبي هند، عن أبي مرة مولى

وفي صحيح البخاري تكرر الحديث في صلاة التطوع وصلاة الضحى في السفر، كما جاء في (باب منزل النبي -ﷺ- يوم الفتح) من كتاب المغازي، وهو الأنسب بالحال ها هنا، غير أنه لا ذكر فيه لخبر الإجارة ص ٥/١٨٩.

وفي (استحباب صلاة الضحى) ص ٥/٢٣١ - من صحيح مسلم بشرح النووي جاء عن عبد الله بن الحارث بن نوفل من طريق حرمله بن نوفل أخبرته به أم هانئ، وهو قاصر على خبر الصلاة، وقد أعقبه رواية أبي مرة عنها، من طريق يحيى بن يحيى تاما، ولكنه بإفراد الرجل «فلان بن هبيرة» على الوجه الذي سبق.

قال النووي: «وقولها: فلان بن هبيرة. وجاء في غير مسلم: «فر إلى رجلان من أمهات» وروينا في كتاب الزبير بن بكار: أن فلان بن هبيرة هو الحارث بن هشام المخزومي، وقال آخرون: هو عبد الله بن أبي ربيعة، وفي تاريخ مكة للأزرقي: أنها أجارت رجلين: أحدهما عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة، والثاني: الحارث بن هشام بن المغيرة، وهما من بني مخزوم، وهذا الذي ذكره الأزرقي يوضح الاسمين ويجمع بين الأقوال في ذلك».

وفي تلخيص الخبير بنه ابن حجر بعقب الحديث رقم ١٩٠٣ - على أن الرجلين هما: الحارث ابن هشام، وعبد الله بن أبي ربيعة، كذا ساقه الحاكم في ترجمة الحارث بن هشام بسند فيه الواقدي. وكذا رواه الأزرقي عن الواقدي عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة عن أم هانئ، فذكر الحديث وفي آخره: «وكان الذي أجارت عبد الله بن أبي ربيعة والحارث بن هشام...».

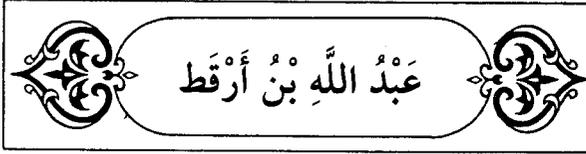
عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ أُمَّ هَانِيٍّ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَعْلَى مَكَّةَ فَرَّ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنَ أَحْمَائِي مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ - وَكَانَتْ عِنْدَ هُبَيْرَةَ بِنِ أَبِي وَهَبِ الْمَخْزُومِيِّ - قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهْمَا! فَأَغْلَقْتُ عَلَيْهِمَا بَابَ بَيْتِي، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ فِي جَفْنَةٍ إِنَّ فِيهَا لَأَثَرَ الْعَجِينِ، وَفَاطِمَةَ ابْنَتَهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا اغْتَسَلَ أَخَذَ ثَوْبَهُ فَتَوَشَّحَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِينَ رَكَعَاتٍ مِنَ الضُّحَى، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ فَقَالَ: «مَنْ جَاءَ بِأُمَّ هَانِيٍّ؟ مَا جَاءَ بِكَ؟» وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَرَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ وَأُمَّنَا مَنْ أَمَنْتَ فَلَا يَقْتُلُهُمَا». فَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُمَا: الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَزُهَيْرُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

وما ذكره ابن هشام من أنها: الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية بن المغيرة جاء في ص ٤/٨٦٩ - من سيرته. كما جاء في عيون الأثر للقاضي عياض ص ٢/١٧٧ - على التوثيق في الحارث والترديد في الآخر بين زهير بن أمية وجعدة بن هبيرة.

وابن عبد البر في الدرر ص ٢٣٤ - على هذا الوجه نفسه.

أما أم هانء، فإن في اسمها خلافاً كثيراً. قال ابن حجر في تمة كلامه السابق: واسم أم هانء: فأخته - كذا في الطبراني: أنه - ﷺ - قتال لها: مرجحاً بفاختة أم هانء، وادعى الحاكم تواتره. وقيل: اسمها هند - قاله الشافعي. وقيل: فاطمة - حكاه ابن الأثير. وقيل: عاتكة - حكاه ابن حبان وأبو موسى. وقيل جمانة - حكاه الزبير بن بكار وقيل: رملة - حكاه البرقي. وقيل: جمانة أختها وقيل: ابنتها» وفي التاريخ الصغير ص ٢٧٩ - ترديدها بين هند وفاختة، وفي أسد الغابة ص ٧/٤٠٤ - بين هند وفاطمة وفاختة. وما لا يصح شاهداً ما استشهد به القاضي عياض للتسمية بهند وهو قول زوجها:

أشأقتك هند أم جفالك سؤلها كذاك النوى أسبأها وانفتألها
 إذا أن من عادة الشعراء التورية عن الأحباب بغير أسمائهن في الأعم الأغلب. والله أعلم.



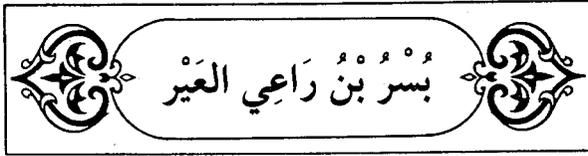
أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: ثنا أبو عبد الله قال: ثنا أبو القاسم التميمي قال: ثنا علي بن محمد الفقيه عن أبي زيد محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا يحيى بن بكير قال: ثنا الليث عن عقيل قال: قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة: زوج النبي - ﷺ - [قالت]: استأجر رسول الله - ﷺ - وأبو بكر رجلاً من بني الدليل ماهراً خريئاً وهو علي دين كفار قريش، فدفعنا إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليالٍ، فأتاهما براحلتيهما صبح ثالث.

الرجل الدليمي: هو عبد الله بن أرقط، ويقال: أريقط. ذكر ذلك ابن اسحاق، فيما أخبرنا به أبو محمد عن أبيه - رحمه الله - عن أبي الوليد

صحيح البخاري، والمذكور في الخبر جزء في وسط حديث الهجرة بالإسناد المين وهو في ص ٥١٧٦ - ونصه: «واستأجر رسول الله - ﷺ - وأبو بكر رجلاً من بني الدليل، وهو من بني عبد ابن عدي هادياً خريئاً - والخريت الماهر بالهداية، قد غمس حلفاً في آل العاص بن وائل السهمي، وهو علي دين كفار قريش، فأمناه فدفعنا إليه راحلتيهما...»
وفي سيرة ابن هشام «فاستأجرا عبد الله بن أرقط...» قال ابن هشام: ويقال: عبد الله بن أريقط ص ٢/٣٣٨.

وفي الدرر لابن عبد البرصي ٨٦ - «فدفعنا راحلتيهما إلى عبد الله بن أرقط، ويقال: أريقط الدلي وكان كافراً لكتبها وثقا به...»
وفي تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ص ٣/١١٩ - عبد الله بن الأريقط - من ترجمة حزام ابن هشام.

القاضي قال: ثنا يحيى بن عبد الله عن عبيد الله بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحيم، عن عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق بذلك في قصة طويلة.



أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال : ثنا أبو العباس الرازيُّ ، ثنا أبو أحمدَ محمدَ بن عيسى ، ثنا إبراهيمُ بنُ سفيانَ ، ثنا مُسلمٌ ، ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ قال : ثنا زيدُ بن الحُبَابِ عن عِكْرَمَةَ بنِ عَمَّارٍ قال : حدثني إياسُ بن سلمَةَ بن الأَكْوَعِ : أن أباه حدثه : أن رجلاً أكلَ عند النبيِّ - ﷺ - بشماله ، فقال : «كُلْ بِيَمِينِكَ» ! قال : لا أستطيعُ ! قال : «لا استطعتُ !» - ما منعهُ إلا الكِبَرُ - قال : فما رَفَعَهَا إلى فيه .

الرجل المذكور هو: بَسْرُ بْنُ رَاعِي الْعَيْرِ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا به أبو الفَرَجِ عَبْدُ اللهِ بن يحيى صاحبنا قال : أنا الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ، ثم كتب به إليَّ أبو الطاهر أحمد بن محمد هذا قال : ثنا أبو تمام محمد بن إدريس

حديث مسلم هو في صحيحه كما في الخبر ص ١٣/١٩٣ - بشرح النووي . في (الأشربة) .

قال النووي : هذا الرجل هو : بَسْرُ - بضم الباء وبالسين المهملة - ابن راعي العير - بفتح العين وبالثناة - الأشجعي - كذا ذكره ابن منده وأبو نعيم الأصبهاني وابن ماکولا وآخرون ، وهو صحابي مشهور ، عده هؤلاء وغيرهم في الصحابة .

والحديث عن سلمة نقلا عن صحيح مسلم في جمع الفوائد ص ١/٧٦٨ - برقم ٥٤٧٤ وقد أشار النابلسي إلى مكانه من صحيح مسلم في مسند سلمة من ذخائر الموارث ص ١/٢٤٥ - رقم ٢٢٠٥ .

وقد ترجم له ابن حجر في الإصابة برقم ٦٤٥ ص ١/٢٩١ - وعد من رووا حديث الحجة . =

ابن خَلْفٍ بالبصرة، ثنا إبراهيمُ بْنُ طَلْحَةَ بنِ غَسَّانِ البصري، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبَةَ المَنْقَرِي، ثنا أبو خَلِيفَةَ، ثنا أبو الوليد، ثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حدثني إياسُ بن سلمة بن الأكوع: حدثني أبي قال: أَبْصَرَ النبي ﷺ - رجلاً يقال له: بُسْرُ بْنُ رَاعِي العَيْرِ يأكل بشماله، فقال: «كُلْ بِيَمِينِكَ!» فقال: لا أَسْتَطِيعُ قال: «لا أَسْتَطِيعُ!» قال: فما نَأَلَتْ يَدُهُ إِلَى فِيهِ بَعْدُ.

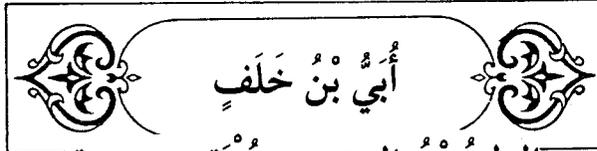
وأخبرنا أبو محمد بن مُحْسِنٍ، ثنا حاتمُ بن محمد، ثنا أبو عمر أحمد ابن محمد، ثنا محمد بن عَمَّارٍ، ثنا محمدُ بْنُ المنذر، ثنا إبراهيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ قال: ثنا أبو الوليد هشامُ قال: ثنا عِكْرَمَةُ بنِ عمار قال: ثنا إياسُ بن سلمة عن أبيه قال: سَمِعْتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول لِرَجُلٍ اسْمُهُ: بِشْرُ بْنُ رَاعِي العَيْرِ - أَبْصَرَهُ يأكلُ بشماله فقال له رسولُ الله - ﷺ - : «كُلْ بِيَمِينِكَ» قال: لا أَسْتَطِيعُ! قال: «لا أَسْتَطِيعُ» قال: فما وَصَلَتْ يَمِينُهُ إِلَى فِيهِ بَعْدُ.

كذا وَقَعَ في هذا الحديث (بِشْرُ) بالشين المثلثة، والصوابُ (بُسْرُ) بالسَّينِ المهملة كما تقدم، وكذلك ضَبَطَهُ الأَمِيرُ أبو نُصَيْرِ بْنُ ماكولا.

قال: «روى الدارمي، وعبد بن حميد، وابن حبان، والطبراني من طريق عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة الأكوع، عن أبيه: أن النبي ﷺ - لأبصرُ بِسْرُ بنِ راعي العَيْرِ يأكل بشماله...» الحديث.

ثم قال: «وقد قيل فيه: بشر بالمعجمة وبذلك ذكره ابن منده وأنكر عليه أبو نعيم ونسبه إلى التصحيف، ولم يحك الدارقطني وابن ماكولا فيه خلافاً أنه بالمهملة، وأما البيهقي فحكى في السنن أنه بالمعجمة أصح، وأغرب ابن فتحون فاستدركه فيمن اسمه (بُسَيْرُ)...»

وقد لخص العراقي ما قيل في تسميته في المستفاد - ص ٤٦ - فنسب إلى ابن بشكوال تسميته «بسر بن راعي العير» قال: كذا في آداب العباد لابن المنذر، وفي أمالي السلفي. وزاد ابن طاهر: «أنه من أشجع، وأنه قيل فيه (بشر) بالمعجمة و(بسر) بالمهملة». ثم قال: «قلت: وعليه اقتصر ابن ماكولا وهو المعروف» كما هو رأي الخطيب في الأسماء المهمة ص ٣٢ - كما جاء في ص ١٧ من شرح المبهمة للنووي (مخطوط) وفي ص ٤٨ - من إيضاح الإشكال لابن طاهر (مخطوط)



الوليدُ بنُ المغيرة - عتبة بن ربيعة

قُرِيءَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ عَنْ أَبِيهِ -
رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: ثنا عبد الرحمن بن أحمدَ وَخَلْفُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا
أحمد بن مُطَرِّفٍ عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك بن أنس،
عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنه قال: أَنْزَلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ: جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَدْنِي!
وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - رَجُلٌ مِنَ عِظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ أ
ﷺ - يَعْضُضُ عَنْهُ وَيَقْبَلُ عَلَى الْآخِرِ وَيَقُولُ: «يَا أَبَا فَلَانِ، هَلْ تَرَى بِمَا أَقُولُ
بِأَسَاءٍ؟» فَيَقُولُ: لَا وَالِدَّمَاءِ لَا أَرَى بِمَا تَقُولُ بِأَسَاءٍ: فَأَنْزَلَتْ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى.
أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ [١: عبس].

الرجل المذكور من عظماء المشركين اختلف فيه. فقيل: إنه أبي بن خلف.
والشاهد لذلك: ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن

الخبسر في الموطأ بشرح تنوير الحوالسك ص ١/١٦٠ - قال السيوطي: عبد الله
ابن أم مكتوم (سم أبيه زائدة، وقيل: قيس، وقيل: شريح بن قيس بن زائدة، واسم أم
مكتوم: عاتكة (رجل من عظماء المشركين): في مسند أبي يعلى من حديث أنس: أنه أبي بن
خلف. وفي تفسير ابن جرير من حديث ابن عباس: أنه كان يناجي عتبة بن ربيعة، وأبا
جهل ابن هشام، والعباس بن عبد المطلب - ومن مرسل قتادة: وهو يناجي أمية بن خلف.

وفي الترمذي من كتاب التفسير (سورة عبس) برقم ٣٣٣١ ص ٥/٤٣٢ - حديث هشام بن
عروة عن عائشة وفيه: «وعند رسول الله - ﷺ - رجل من المشركين» بالإجماع.
وفي سيرة ابن إسحاق ص ٢١٤ برقم ٣١٢ - يونس عن أبي معشر عن محمد بن قيس قال:
«كان رسول الله - ﷺ - جالساً وعنده عتبة بن ربيعة وابن أم مكتوم الأعمسي، فقال:
يا رسول الله، علمني القرآن...» الحديث.

أبيه - رحمه الله - قال: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا إسماعيلُ بْنُ بَدْرٍ، عن محمد بن عبد السلام، عن سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ، عن عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن قتادة في قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ قال: جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتومٍ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - وهو يُكَلِّمُ أَبِي بَنٍ خَلْفٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عز وجل - ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ فكان رسولُ الله - ﷺ - بعد ذلك يكرمه.

وقيل: إنه الوليدُ بْنُ المِغْيِرَةِ. ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فيما أَخْبَرَنَا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قراءةً عليه وأنا أسمع، عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا يونسُ عن محمد بن عبد الرحيم البرقي، عن عبد الملك بن هشام، عن زيادِ بْنِ عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق بذلك.

وقيل: إنه عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ.

الحجةُ في ذلك ما أَخْبَرَنَا أبو محمد بن مُحْسِنٌ قال: أنبا عُمَرُ بْنُ عبيد الله قال: ثنا عبد الرحمن بن يوسف، ثنا أبو محمدِ بْنِ حَرْبٍ قال: ثنا أبو الحسن بن مُقْسِمٍ قراءةً عليه قال: ثنا محمد بن مخلد العطار، ثنا محمد بن علي بن الأعرابي، ثنا ثابتُ بْنُ أَبِي ثابتٍ قال: ثنا أبو عبيد القاسمُ بْنُ سَلَامٍ في كتاب الطبقات له: عَمَرُو بْنُ أُمِّ مَكْتومٍ فيه نَزَلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ يَعْنِي النَّبِيَّ - ﷺ - حين شُغِلَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ.

وجاء في أسباب النزول للواحدي ص ٢٥٢ - «وهو ابن أم مكتوم. وذلك أنه أتى النبي - ﷺ - وهو يناجي عتبة بن ربيعة، وأبا جهل بن هشام، وعباس بن عبد المطلب، وأبياً، وأمياً: ابني خلف...» وقد ساق حديث عروة عن عائشة الذي أخرجه أبو يعلى ومثله الحاكم، وفيه: «وعند رسول الله - ﷺ - رجال من عظماء المشركين».

وفي لباب النقول ص ٢٣٣ - حديث عائشة والترمذي والحاكم، وفيه «رجل من عظماء المشركين» بالإبهام.

أما سيرة ابن هشام فالرجل فيها هو الوليد بن المغيرة ص ١/٢٤٤ - وابن أم مكتوم هو عبد الله أخو بني عامر بن لؤي. ص ٢/٤٤٥.

والرجل بالإبهام في روايات الترمذي ص ٥/٤٣٢.

زَيْنَبُ - رُقِيَّةُ - أُمُّ كَلْثُومٍ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْوَلِيدِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَا: ثنا حاتم ابن محمد، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو زَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عامرِ الْعَقَدِيُّ قَالَ: ثنا فُلَيْحُ بن سليمان، عن هلال بن علي، عن أنس بن مالك قَالَ: شَهِدْنَا بِنْتًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: ورسولُ الله - ﷺ - جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، قَالَ: فَرَأَيْتَ عَيْنِيَّةَ تَدْمَعَانِ! قَالَ: فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟» قَالَ أَبُو طَلْحَةَ! أَنَا! قَالَ: «فَانزِلْ» فنزل في قبرها.

ابنة رسول الله - ﷺ - المتوفاة - رحمها الله - اختلف فيها، فقيل: هي زَيْنَبُ. وقيل: إنها رُقِيَّةُ. وقيل: أم كلثوم. والأول أصح إن شاء الله.

والحجة لما صحَّحناه: ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد

وفي الاستيعاب: عبد الله بن زائدة بن الأصم وهو ابن أم مكتوم ص ٣/٩٠١ - برقم ١٥٣٢ - نقلًا عن قتادة. وقال غيره: عبد الله بن قيس بن زائدة.

لكنه أعاد الحديث في ص ٣/٩٧٩ - في الترجمة رقم ١٦٣٨ - باسم «عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن قعيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري هو ابن أم مكتوم الأعمى، على اختلاف في اسمه؛ لأن أكثرهم يقولون: اسمه عمرو، وقد ذكرناه في باب عمرو مجود الذكر» وما أشار إليه هو في ص ٣/١١٩٨ - برقم ١٩٤٦ - يردده بين عبد الله وبين عمرو، وهو ابن خال خديجة بنت خويلد أخي أمها وفي المستفاد للعراقي - ص ٩٩ - تلخيص ما قيل في الرجل المذكور عند ابن بشكوان: فهو: أبي بن خلف - كذا في تفسير عبد الرزاق. وقيل: الوليد بن المغيرة - ذكره ابن إسحاق. وقيل: عتبة ابن ربيعة. ذكره أبو عبيد في الطبقات.

ابن عتاب قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: أنا أبي - رحمه الله - قال: ثنا خلفُ ابن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف، عن محمد بن وِصَّاحٍ، عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَةَ قال: ثنا شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ قال: ثنا فُلَيْحٌ عن هلالِ بْنِ عَلِيٍّ، عن أنسٍ قال: شَهِدْنَا جِنَازَةَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ورسولُ الله - ﷺ - جَالِسٌ على القَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ! فقال: «هَلْ فِيكُمْ مَنْ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ - يَعْنِي ذَنْبًا - قال: قال أبو طَلْحَةَ أنا! قال: انزِل. فَانزَلَ فِي قَبْرِهَا.

وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد التَّجِيبِيُّ قال: قرأتُ على أبي حسين بن محمد الغَسَّانِي (ح).

وأخبرنا أبو الحسن بن مُعَيْثٍ قال: أنا أبو عُمَرَ أَحْمَدُ بنُ محمد القاضي

حديث أنس المذكور في الخبر ساقه البخاري في صحيحه ص ٢/١٠٠ في باب (يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه) وتكرر مع بعض الخلاف في السند في ص ٢/١١٤ (باب من يدخل قبر المرأة).

وحديث أنس من طريق عبد الله المسندي «لما ماتت رقية...» في ص ١٨ من التاريخ الصغير. وفيها حديثه من طريق محمد بن سنان «شهدنا ابنة لرسول الله...» بالإجماع. والاعتراض على أنها رقية - رضي الله عنها - أت من حديث أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - المذكور ص ١٩ - من التاريخ الصغير، وفيه: أن رقية توفيت ليلاً، ودفنت من الغداة، والنبي - ﷺ - مع الصحابة في بدر، فأرسل عثمان أسامة، فإذا بأبيه زيد جاء بشيراً على ناقة النبي - ﷺ - فيها صدقوا حتى رأوا أسارى بدر قد جرى بهم. وهذا يرجح أن المتوفاة: أم كلثوم.

قال الشوكاني في نيل الأوطار ص ٤/٩٨ - «قوله: بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - هي أم كلثوم زوج عثمان. رواه الواقدي عن طلح بن سليمان، وبهذا الإسناد أخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمة أم كلثوم، وكذا الدولابي في (الذرية الطاهرة) والطبري والطحاوي من هذا الوجه...».

قال ابن عبد البر «توفيت في سنة تسع من الهجرة، وصلى عليها أبوها رسول الله - ﷺ - ونزل في حفرتها عليٌّ والفضل وأسامة بن زيد. وقد روى أن أبا طلحة استأذن رسول الله - ﷺ - أن ينزل معهم في قبرها فأذن له...» ص ٤/١٩٥٢ ترجمة رقم ٤٢٠١ - كما ترجم ابن عبد البر لرقية ص ٤/١٨٣٩ برقم ٣٣٤٣ - وأكد خبر وفاتها والنبي - ﷺ - مع الصحابة في غزوة بدر، وقال في حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس «لما ماتت رقية... قال=

قال: ثنا عبد الوارث بن سُفْيَانَ قال: ثنا قاسِمُ بن أَصْبَغ قال: ثنا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ قال: ثنا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: لما ماتت رُقِيَّةُ بنتُ رسول الله - ﷺ - قال رسول الله - ﷺ -: لا يَدْخُلُ الْقَبْرَ رَجُلٌ قَارَفَ أَهْلَهُ، فَلَمْ يَدْخُلْ عُثْمَانُ .

وأخْبَرَنِي أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ، فيما أَجَازَ لي - تَجَاوَزَ اللهُ عنه - عن أبي العباس الْعُدْرِيُّ قال: ثنا أبو ذرَّ عَبْدُ بن أَحْمَد قال: ثنا زَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ قال: ثنا أبو محمد زَنْجَوِيه بن محمد قال: ثنا محمد بن إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ قال: ثنا عبد الله ابن محمد الْمُسْنِدِيُّ قال: ثنا عَفَّانُ قال: ثنا حمادُ، عن ثابت، عن أنس قال: لما ماتت رُقِيَّةُ قال النبي - ﷺ -: لا يَدْخُلُ الْقَبْرَ رَجُلٌ قَارَفَ أَهْلَهُ - يَعْنِي اللَّيْلَةَ - فلم يَدْخُلْ عُثْمَانُ الْقَبْرَ .

قال البخاريُّ: لا أدري ما هذا؟ النبيُّ - ﷺ - لم يشهد رُقِيَّةَ! وذكر البخاريُّ أيضاً قال: ثنا محمد بن سنان قال: ثنا فُلَيْحُ بن سليمان قال: ثنا هلالُ بن عليٍّ، عن أنس بن مالك قال: شهِدْنَا دَفْنَ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ورسولُ الله - ﷺ - جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ! فقال: «هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارَفِ اللَّيْلَةَ؟» فقال أبو طَلْحَةَ: أنا يارسول الله . فنزل في قبرها .

= رسول الله - ﷺ -: لا يَدْخُلُ الْقَبْرَ رَجُلٌ قَارَفَ . . . » هذا الحديث خطأ من حماد بن سلمة، لأن رسول الله - ﷺ - لم يشهد دفن رقية ابنته، ولا كان ذلك القول منه في رقية، وإنما كان ذلك القول منه في أم كلثوم ثم ساق الشواهد المتعددة لصحة ما صححه وتخطىء ما خطأه . وكذلك ترجم ابن حجر لأم كلثوم بنت سيد البشر في الإصابة ص ٢٨٨/٨ - برقم ١٢٢٢٢ فأيد هذه الوجهة من أنها المتوفاة التي حضرها النبي - ﷺ . كما ترجم لرقية بنت سيد البشر في ص ٦٤٨/٧ - بما يزيد ذلك توثيقاً . وهذا يخالف ما رجحه ابن بشكوال من أن المتوفاة المذكورة - رضي الله عنها - هي زينب . وقد ذكر ابن عبد البر في ترجمتها ص ١٨٥٣/٤ - من الاستيعاب أنها توفيت سنة ثمان من الهجرة متأثرة بمرضها الذي نالها من مؤامرة هبار بن الأسود وصاحبه، التي سقطت بها من فوق الدابة على الصخرة، وليس في الأحداث، على ما نرى - ما يمنع من أن النبي - ﷺ - حضر دفنها، وإذا كان فيها فعل بأختها من تجنيب المقارف قبرها فضيلة، فلم تختص بالفضيلة واحدة =

قال أبو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ ،
لَا قَوْلَ مَنْ ذَكَرَ فِيهِ رُقِيَّةَ . وَلَفْظُ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مُنْكَرٌ ، مَعَ مَا فِي
ذَلِكَ مِنَ الْوَهْمِ فِي ذِكْرِ رُقِيَّةَ .

= دون أخرى، فيكون قد حدث ذلك مع كل منها، وإنما كان المانع مع رقية سبباً خاصاً هو
الذي سبق. والله أعلم.

أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ
أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجِرَّاحِ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ سَفِيَانُ بْنُ الْعَاصِيِ الْأَسَدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ:
ثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ الْحَافِظُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: ثَنَا قَاسِمٌ،
ثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ
بِالْمَدِينَةِ رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ وَالْآخَرُ لَا يَلْحَدُ، فَقَالُوا: أَيُّهُمَا جَاءَ أَوْلَى
عَمَلُهُ، فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ .

الَّذِي كَانَ يَلْحَدُ هُوَ: أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ، وَالَّذِي كَانَ لَا يَلْحَدُ
هُوَ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجِرَّاحِ وَأَسْمُهُ: عَامِرٌ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا قَرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَتَابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
أَبِي عَيْسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
بْنِ هِشَامٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي
حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَحْفَرُوا

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٨٠ - وقد بين السيوطي في التنوير اسمي
الرجلين.

وفي المصنف ص ٣/٤٧٦ - بالإيهام إلا رواية ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه
ففيها: أن الذي لحد قبر النبي - ﷺ - أبو طلحة

وحدیث الحجة في مسند الإمام أحمد ص ١/١٧١ - برقم ٣٩ - والسند متفق في ابن إسحاق
لهايته. وقد سبق مطولاً برقم ٢٣٥٧ - كما كرر برقم ٣٣٥٨ - ص ٤/١٠٤ بمثله في البيان،
ومرة أخرى في ص ٤/٢٢٩ - برقم ٢٦٦١ .

لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - كان أبو عبيدة بن الجراح يَضْرَحُ: يَحْفِرُ لِأَهْلِ مَكَّةَ،
وكان أبو طلحة زَيْدُ بن سَهْلٍ هو الذي يَحْفِرُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فَكَانَ يَلْحَدُ،
فَدَعَا الْعَبَّاسُ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: اذْهَبْ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ،
وَلِلْآخَرِ: اذْهَبْ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ. اللَّهُمَّ زَحْرُ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَوَجَدَ
صَاحِبُ أَبِي طَلْحَةَ أَبَا طَلْحَةَ فَجَاءَ بِهِ فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَشَرَّفَ
وَكَرَّمَهُ.

ومثل ذلك البيان في سنن ابن ماجه برقم ١٦٢٨ - ص ١/٥٢٠ - والمهذب ص ٢٨٧/٣ برقم ٤٧٦٩ -
والدراية ص ١/٢٣٩ .

أَبُو بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ

قرأتُ علي أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري، وكتب إليَّ أبو عليَّ حُسَيْنُ بن محمد الصَّدْفِيُّ قالا: ثنا أبو الحسن الصَّيرَفِيُّ قال: ثنا أبو يَعْلَى / أَحْمَدُ بنُ عبد الواحد قال: ثنا أبو علي السَّنْجِيُّ قال: ثنا محمدُ بنُ محبوبٍ قال: ثنا أبو عيسى الترمذي قال: ثنا علي بن حُجْرٍ، أنا إسماعيلُ ابن إبراهيم، عن داودَ بن أبي هَندٍ، عن الشعبي، عن البراء بن عازب قال: خَطَبَنَا رسولُ الله - ﷺ - في يوم نَحَرَ فقال: «لا يَذْبَحَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُصَلِّيَ». قال: فقام خالي فقال: يارسولَ الله، هذا يومُ اللّحمِ فيه مَكْرُوهٌ، وإني عَجَلْتُ نُسْكِي لِأَطْعَمِ أَهْلِي وَأَهْلِ دَارِي وَجِيرَانِي. قال: «فَاعْذُ ذَبْحًا آخَرَ» قال: يارسولَ الله، عندي عَنَاقُ لَبْنٍ هي خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ،

هذا الحوار في شأن النسكة مكرر في صحيح البخاري، نراه من (العيدين) في أبواب: التكبير للعيدين) و(سنة العيدين لأهل الإسلام) و(الأكل يوم النحر) ص ٢/٢١ - و(الخطبة بعد العيد) و(سنة الأضحية) ص ٧/١٢٨ و(قول النبي - ﷺ - لأبي بردة: «ضح بالذبح من المعز» ص ٧/١٣١.

وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٢٠ - «عن بشير بن يسار أن أبا بردة بن نيار ذبح ضحية... الحديث.

وأحاديث الباب في صحيح مسلم بشرح النووي (وقت الأضاحي) ص ١٣/١١١ - وفيها التصريح باسم خال البراء بن عازب في روايات متعددة عن البراء.

وحدیث بشیر بن یسار فی بدائع المن برقم ١١٢٣ ص ٢/٨٥ وقبله حدیث الشعبي عن البراء برقم ١١٢٢.

وفي المنتقى لابن الجارود حدیث البراء من طریق محمد بن یحیی برقم ٩٠٨ ص ٣٠٤ - وفيه بیان اسم خاله.

أَفَأَذْبُحُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتَيْكَ، وَلَا تُجْزِيءُ جَذَعَةٌ بَعْدَكَ».

خَالُ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ: أَبُو بُرْدَةَ هَانِيءٌ

ابن نيار.

الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَسَّنٍ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ قَرَأَةً عَلَيْهِ قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، اثْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ يَحْيَى قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْبِرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ قَالَ: «لَا يَذْبَحَنَّ أَحَدٌ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ». قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا يَوْمُ اللَّحْمِ فِيهِ كَثِيرٌ، فَإِنِّي ذَبَحْتُ نُسْكَي لِيَأْكُلَ مِنْهَا أَهْلِي وَجِيرَانِي، وَعِنْدِي عَنَاقُ خَيْرٍ مِنْ شَاتِي لِحْسَمٍ، أَفَأَذْبُحُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

أما الترمذي فبمثل رواية الخبر في الإبهام (كتاب الأضاحي) ص ٤/٩٣ برقم ١٥٠٨.

وخال البراء هذا من بلي، وهو أبو بردة هانيء بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب... كما في سيرة ابن هشام عن ابن اسحاق ص ٢/٥٠٩ - ترجم له أبو عمر ص ٤/١٦٠٨ - برقم ٢٨٦٩ - في الاستيعاب، فذكر الخلاف الواقع في تسميته، وبين أن ما سبق منها هو قول أهل الحديث وقيل: بل اسمه: الحارث بن عمرو، وذكره هشيم، عن الأشعث، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: «مر بي خالي وهو الحارث بن عمرو، وهو أبو بردة بن نيار، وقيل: مالك بن هبيرة - قاله إبراهيم بن عبد الله الخزازي...».

كما ترجم له ابن حجر في الإصابة ص ٦/٥٢٣ - باسم: هانيء بن نيار بن عمرو. ولا تخلو كتب الفقه من هذه الأحاديث في حكم الأضحية. وبالله التوفيق.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بِنِ عَتَابٍ عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : أَنبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ يُحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا : أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عبيدِ اللَّهِ بْنِ يُحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [الأنصاري] : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : « أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ [الْأَشْيَاحُ] فَقَالَ [الْغُلَامُ] : لَا [وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ ، لَا أُؤْتِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا !] قَالَ : [فَتَلَّهَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي يَدِهِ » .

الغلامُ الذي كان عن يمين النبي - ﷺ - هو عبدُ اللهِ بنُ عباس . وكان عن يساره خالدُ بنُ الوليد ، وكان ذلك في بيتِ خالتيهما ميمونةَ : زَوْجِ النبي - ﷺ .

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٢٢ - (السنن في الشرب ومناولته عن اليمين) وبين السيوطي الغلام باسم عبد الله بن عباس ، وسمي من الأشياخ خالد بن الوليد . وحديث الحميدي في مسنده برقم ٤٨٢ ص ١/١٢٥ . والحديث بالإبهام في صحيح مسلم بشرح النووي (استحباب إدارة الماء واللبن عن يمين المستبدي) ص ١٣/٢٠١ - قال النووي : وقد جاء في مسند أبي بكر بن أبي شيبة أن هذا الغلام هو عبد الله بن عباس ، ومن الأشياخ خالد بن الوليد . وفي سنن ابن ماجه ٣٤٢٦ ص ٢/١١٣٣ - مع التصريح والبيان . وفي الجامع للرمذي في كتاب المدعوات (باب ما يقول إذا أكل طعاماً) رقم ٣٤٥٤ ص ٥/٥٠٦ - حديث ابن عباس عن نفسه بما في الحجة .

والشاهد لذلك كله: ما قرأتُ على الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: أنبا أبو الحسن عَلِيُّ بن أيوب قال: ثنا أبو عَلِيٍّ محمدُ بنُ أحمد الصَّوَّافُ، ثنا بِشْرُ بن موسى، ثنا الْحَمِيدِيُّ، ثنا سفيانُ، ثنا عَلِيُّ بنُ زيد بن جُدَعَانَ، عن عُمَرَ بن حَرْمَلَةَ، عن ابن عباس قال: دَخَلْتُ مَعَ رسول الله - ﷺ - على خالتي مَيْمُونَةَ، وَمَعَنَا خَالِدُ بنُ الوليد، فقالت له مَيْمُونَةُ: يا رسول الله، أَلَا نُقَدِّمُ إِلَيْكَ شَيْئًا أَعَدَّته لنا أم عَتِيق؟ فَاتَّهَتْ بِضَبَابٍ مَشْوِيَّةٍ، فَلَمَّا رَأَاهَا رسولُ الله - ﷺ - تَفَلَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا، وَأَمَرَنَا أَنْ نَأْكُلَ، ثُمَّ أَتَى رسولُ الله - ﷺ - بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ، وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَنْ يَسَارِهِ، فقال النبي - ﷺ -: الشَّرْبَةُ لَكَ يَا غَلَامُ، وَإِنْ شِئْتَ أَثَرْتُ بِهَا خَالِدًا! فَقُلْتُ: ما كُنْتُ لِأَوْثَرَ بِسُورِ رسولِ الله - ﷺ - أَحَدًا. ثم قال رسولُ الله - ﷺ -: مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللهم بَارِكْ لنا فيه، وأبِدْ لنا ما هو خَيْرٌ منه، وَمَنْ سَقَاهُ اللهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللهم بَارِكْ لنا فيه وَزِدْنَا منه، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يُجْزِي مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ.

وفي مصنف عبد الرزاق عن ابن عباس بمثل ما سبق ص ٤/٥١١، وفي مسند ابن عباس من مسند الإمام أحمد برقم ٢٥٦٩ ص ٤/١٩٦ وفي سنن أبي داود بلفظ مسدد وفيه اسم خالد بن الوليد والراوي ابن عباس وليس فيه خبر الاستئذان، ولا شرب الرجلين (باب ما يقول إذا شرب اللبن) ص ٢/٣٠٤.

ورواية سهل بن سعد المذكورة في الخبر بالإبهام مكررة في صحيح البخاري: في المساقاة، وفي المظالم، وفي الهبة، وفي الأشربة.

ولم يخالف في تسمية الغلام عبد الله بن عباس إلا رزين في زيادته قوله: «والغلام الفضل ابن العباس» في الرواية رقم ٥٥٨٦ - من حديث سهل بن سعد ص ١/٧٨١ - جمع الفوائد.

مُغِيثُ بْنُ جَحْشٍ

أخبرني الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد، والحاكم أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد قالا: أنبا محمد بن الفرج الفقيه قال: أنبا يونس بن عبد الله القاضي: أخبرنا أبو عيسى عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: كانت في بريدة ثلاث سنين: فكانت إحدى السنن الثلاث: أنها أعتقت فخيرت في زوجها، وقال رسول الله - ﷺ -: الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ. ودخل رسول الله - ﷺ - والبرمة تفور بلحم، فقرب إليه خبر وأدم من أدم البيت، فقال رسول الله - ﷺ -: أَلَمْ أَرِ بَرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ؟ فقالوا: بلى يارسول الله، ولكن ذلك لحم تصدق به على بريدة وأنت لا تأكل الصدقة. فقال رسول الله - ﷺ -: هو عليها صدقة وهو لنا هدية.

حديث عائشة في بريدة ص ٢/٢١ - من الموطأ بشرح تنوير الحوالك. قال السيوطي في زوجها: إنه مغيث، وكانت هي جارية حبشية، وكان هو عبداً لبني المغيرة. ورواية عائشة مكررة الورود في صحيح البخاري، نراها في (باب الحرة تحت العبد) ص ٧/١١ من كتاب النكاح، و (باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً) ص ٧/٦١ وفي الأطعمة (باب الأدم) ص ٧/١٠٠ - كلها بالإبهام. كما نرى رواية ابن عباس في صحيح البخاري في (الطلاق - باب شفاعة النبي - ﷺ - في زوج بريدة) ص ٧/٦١ - و (باب خيار الأمة تحت العبد) ص ٧/٦١ - بالبيان. وتجتمع رواية عائشة بالإبهام مع رواية ابن عباس بالبيان في سنن الترمذي برقم ١١٥٥ ص ٣/٤٦١.

زَوْجَ بَرِيرَةَ هَذَا الَّذِي تَقَدَّمَ هُوَ: مُغِيثُ بْنُ جَحْشٍ .

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد/بن عَتَّابِ الْعَدْلِ، عن أبيه - رحمه الله - قال: أنبا أبو القاسم خَلْفُ ابْنِ يَحْيَى، أنبا أبو محمدِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يَوْسُفَ، أنبا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ قال: ثنا عَفَّانُ قال: أنبا هَمَّامٌ قال: ثنا قَتَادَةُ عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس: أن زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ يُسَمَّى مُغِيثًا، فَقَضَى النَّبِيُّ - ﷺ - فِيهَا أَرْبَعَ قَضِيَّاتٍ: أَنْ مَوَالِيهَا شَرَطُوا الْوَلَاءَ فَقَالَ: «إِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ، فَخَيْرُهَا، وَأَمْرُهَا أَنْ تَعْتَدَ. وَتُصَدَّقَ عَلَيْهَا بِصَدَقَةٍ، فَأَهْدَتْ مِنْهَا إِلَى عَائِشَةَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ.

وأخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد، عن أبي عمر أحمد بن محمد ابن يحيى القاضي عن أبيه قال: قال أبو القاسم الوهراني^(١): زَوْجَ بَرِيرَةَ هُوَ مُغِيثُ بْنُ جَحْشٍ: مَوْلَى لَالِ أَبِي أَحْمَدَ.

وبدائع المنى بسند مالك عن عائشة رقم ١٦١١ ص ٢/٣٥٣ - ومن طريق سفيان عن ابن عباس رقم ١٦١٢ ص ٢/٣٥٣.

وفي سنن النسائي (شفاعة الحاكم للخصوم قبل فصل الحكم) ص ٨/٢١٥ - حديث ابن عباس من طريق محمد بن بشار، وقد تكرر فيه اسم مغيث.

وفي سنن أبي داود حديث ابن عباس من طريق موسى بن اسماعيل، ثم من طريق عثمان ابن أبي شيبة.

وفي سنن ابن ماجه برقم ٢٠٧٥ ص ١/٦٧١ - عن ابن عباس من طريق محمد بن المثنى.

وقد ترجم له أبو عمر في الاستيعاب «مغيث زوج بريرة» ص ٤/١٤٤٣ - وفيه «كان عبدًا لبني مطيع، وأعتقت بريرة تحتها، فخيرها رسول الله - ﷺ - فاختارت نفسها...».

كما له ترجمة في الإصابة بعنوان (مغيث زوج بريرة) ص ٦/١٩٦.

(١) في الأصل (العمالي) باهمال الحروف والبعد الشديد عن المقصود.

زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ
الْيَهُودِيَّةُ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ أَبِيهِ -
رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْمُطَّرَفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ عَوْنٍ اللَّهُ قَالَ: أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَنَا أَبُو دَاوُدَ
سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيِّ قَالَ: أَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ [ثَنَا شُعْبَةُ] عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ امْرَأَةً
يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: أَرَدْتُ لِأَقْتُلَكَ! فَقَالَ: «مَا كَانَ
اللَّهُ لِيَسْلُطَكَ عَلَى ذَلِكَ!» - أَوْ قَالَ: «عَلَيَّ» - فَقَالُوا: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: [لَا]
فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ .

قال أبو داود: وأخبرنا وهبُ بنُ بقية عن خالد، عن محمد بن عمرو،
عن أبي سلمة - ولم يذكر أبا هريرة - قال: كان رسول الله - ﷺ - يقبل الهدية
ولا يأكل الصدقة [زاد] فأهدت له يهودية بخير شاة مصلية سميتها، فأكل

أخبار هذه المرأة في سنن أبي داود ص ٢/٤٨١ (باب فيمن سقى سماً أو أطعمه فمات.
أيقاد منه؟) ومنها هذان الخبران اللذان اختارهما ابن بشكوال، وليس في الباب عند أبي داود
بيان للمرأة بأكثر من قوله عقب رواية أبي هريرة: «هذه أخت مرحب اليهودية التي سمت
الني - ﷺ».

وحديث أنس موزج وبالإبهام في صحيح البخاري في الهبة (باب قبول الهدية من المشركين).
وعنه في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/١٧٨ - قال النووي: وهذه المرأة اليهودية
الفاعلة للسم اسمها: زينب بنت الحارث أخت مرحب اليهودي، وروينا تسميتها هذه في
مغازي موسى بن عقبة ودلائل النبوة للبيهقي.

رسولُ الله - ﷺ - منها، وأكلَ القوم، فقال: اِرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنها أَخْبَرْتَنِي أَنها مَسْمُومَةٌ. فمات بِشَرُّ بَنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورِ الْأَنْصَارِيِّ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ: ما حَمَلَكَ على ما صَنَعْتَ؟ قَالَتْ: إِنَّ كُنْتُ نَبِيًّا لَمْ يَضُرْكَ الَّذِي صَنَعْتَ! وَإِنْ كُنْتُ مَلِكًا أَرَحْتَ النَّاسَ مِنْكَ. فَأَمَرَ بِها رَسُولُ - ﷺ - فَقَتِلَتْ، ثُمَّ قال في وَجَعِهِ الَّذِي مات فيه: ما زِلْتُ أَجِدُ مِنَ الْأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ، فَهَذَا أَوْانُ [قَطَعَتْ أَبْهَرِي].

اسْمُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةِ: زَيْنَبُ ابْنَةُ الْحَارِثِ. كما أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنَاوَلَةَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: أَنبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطُّوسِيِّ بِمَكَّةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الصَّائِغِ قَالَ: ثنا إِبراهيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ: أَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَغَازِيهِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ، أَضْرَبْنَا عَنْ ذِكْرِها لَطُولِها.

كما روى الخبر بالإبهام عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في مصنف عبد الرزاق ص ١١/٢٨ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عروة من طريق محمد بن عمر بن خالد، وفيه «أهدت زينب بنت الحارث اليهودية وهي بنت أخي مرحب شاة مصلية...»
والقصة في أخبار خيبر من سيرة ابن هشام ص ٣/٨٠٠ - وفيه أنها: زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم. وتاريخ الطبري ص ٣/١٥.
وكذلك في الدرر ص ٢١٧ - لكنه ألحقها بغزوة بدر قال: «وفيها أهدت اليهودية زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم إلى رسول الله - ﷺ - الشاة المصلية...»

سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيِّ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِجَامِعِ قُرْطَبَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ قِرَاءَةً: ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَيْسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ [بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَا تَفْعَلْ. بَعْ الْجَمْعَ بِالذَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيْبًا».

حديث الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٥٣ - وبين السيوطي الرجل باسم: سواد بن غزية.

وفي صحيح البخاري بمثل الخبر: (باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه) ص ٣/١٠٢ وفيه من حديثها (باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ) ص ٩/١٣٢ - «بعث أخا بني عدي الأنصاري واستعمله على خيبر...».

وروايات الباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/٢٠ - دون تسمية ولم يستدرکها النووي.

وكذلك في سنن النسائي بسند مالك ص ٧/٢٣٨.

وفي بدائع المنز برقم ١٣٠٠ ص ٢/١٨٠ - بسند مالك.

قال ابن حجر في تلخيص الخبير ص ٣/٨ - تعليقا على الرواية رقم ١١٣٩ «وعامل خيبر هو سواد بن غزية - حكاها ملي عن الدارقطني وذكره الخطيب في مبهماته. قال: وقيل: مالك بن صعصعة».

الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ: هُوَ سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيِّ .

الحجّة في ذلك: ما أبان أبو محمد بن عَتَاب، عن أبي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قال: ثنا ابنُ قاسِمٍ، ثنا ابنُ السَّكَنِ، ثنا عبدُ الله بنُ محمدٍ البَغَوِيُّ قال: ثنا مُصْعَبُ بن عبد الله قال: ثنا عبدُ العزيز بن محمد - هو الدَّرَاوَرْدِيُّ - عن عبدِ المجيد بن سُهَيْلٍ، عن سعيد بنِ المُسيَّب: أنَّ أبا سعيدٍ وأبا هريرة حَدَّثَاهُ: أنَّ رسولَ الله - ﷺ - بعثَ سوادَ بنَ غَزِيَّةَ أَخَا بني عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، وأمرَهُ على خَيْبَرَ، فَقَدِمَ عليه بِتَمْرِ جَنِيْبٍ، فقال رسولُ الله - ﷺ -: «أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا؟» قال: لا والله يارسولَ الله/إنا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بالصَّاعَيْنِ والصَّاعَيْنِ بالثَلَاثَةِ أَصْعٍ مِنَ الْجَمْعِ. فقال النبيُّ - ﷺ -: «لا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ بَعْ هَذَا واشْتَرِ بِمَنِهِ مِنْ هَذَا وَكَذَلِكَ الْمِيزَانَ».

والمشار إليه في سنن الدارقطني ص ٣/١٧ - وهو عن سعيد بن المسيب من حديث أبي سعيد وأبي هريرة - والأسماء المبهمة للخطيب ص ٣٧٤ - ٣٧٥ .
وهكذا في التحفة اللطيفة برقم ١٧١١ ص ٢/٢٥٧ .
كما ترجم له ابن عبد البر ص ٢/٦٩٣ برقم ١١٠٨ - من الاستيعاب . قال: «وسواد بن غزية هو كان عامل رسول الله - ﷺ - على خيبر فأتاه بتمر جنيب، قد أخذ منه صاعاً بصاعين من الجمع» وفي ترجمة حديث الحجّة من طريق الدراوردي عن أبي سعيد وأبي هريرة .
وفي الاستفادة للعراقي ص ٥٣ لم يشر إلى غير ابن بشكوال من الكتب التي اعتمد عليها، في تسمية الرجل سواد بن غزية . وليس في مبهمات ابن طاهر أيضاً إشارة إليه .

سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ - أَبُو الْبَدَّاحِ

ابْنُ عَاصِمٍ أَبُو السَّنَابِلِ بْنِ بَعَكَكٍ - أَبُو الْيَسْرِ بْنِ الْحَارِثِ
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنِّي ،
عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : ثنا أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَا : ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ
الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ يُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : آخِرُ الْأَجَلَيْنِ ، وَقَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ : إِذَا وَلَدَتْ فَقَدْ حَلَّتْ . فَدَخَلَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَيَّ أُمَّ
سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَلَدَتْ سُبَيْعَةَ
الْأَسْلَمِيَّةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا شَابٌّ
وَالْآخَرُ كَهْلٌ ، فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ ، فَقَالَ الشَّيْخُ ، لِمَ تَحَلِّي بَعْدُ ، وَكَانَ
أَهْلُهَا غَيِّبًا ، وَرَجَا إِذَا جَاءَ أَهْلُهَا أَنْ يُؤْثِرُوهُ بِهَا ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -
فَقَالَ : « حَلَلْتِ فَاَنْكَحِي مَنْ شِئْتِ » .

حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٣٥ - ولم يبين
السيوطي غير اسم الزوج المتوفى - رضي الله عنه - وهو: سعد بن خولة .
ورواية مسلم التي في الحجة هي في صحيحه بشرح النووي ص ١٠/١٠٨ .
قال النووي : «(أبو السنابل بن بعكك) السنابل بفتح السين وبعكك بموحدة مفتوحة ثم
عين ساكنة ثم كافين الأولى مفتوحة . واسم أبي السنابل عمرو ، وقيل : حبة بالباء الموحدة ،
وقيل : بالنون - حكاهما ابن ماكولا . وهو أبو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث بن
السباق بن عبد الدار - كذا نسبه ابن الكلبي وابن عبد البر وقيل في نسبه غير ذلك» .

زَوْجُ سُبَيْعَةَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا - رحمه الله - هو: سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ، وقيل:
هو أَبُو الْبَدَّاحِ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ. ذكر ذلك أَبُو عَمَرَ النَّمِرِيُّ
عن ابن جُرَيْجٍ. وَالكَهْلُ الَّذِي خَطَبَهَا: أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكِكِ. والشابُّ،
قيل فيه ما يأتي بَعْدَ هَذَا.

قال أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكِكِ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ، أُمُّهُ: عَمْرَةَ
ابْنَةُ أَوْسٍ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ بْنِ سَعْدِ هُدَيْمٍ، قيل: اسْمُهُ حَبِيبَةُ بْنُ بَعْكِكِ مِنْ
مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ، كَانَ شَاعِرًا، وَمَاتَ بِمَكَّةَ، رَوَى عَنْهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ قِصَّتَهُ
مَعَ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ: مَا أَنَا أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ
قال: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قال: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ قال: ثنا أَبُو
أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قال: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ قال: ثنا مُسْلِمٌ قال: ثنا
أَبُو الطَّاهِرِ وَحْرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَتَقَارِبًا فِي اللَّفْظِ، قال حَرَمَلَةُ: ثنا، وقال أَبُو
الطَّاهِرِ: أَنبَأَ ابْنُ وَهْبٍ قال: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عن ابن شَهَابٍ قال:
ثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ: أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ
الزُّهْرِيِّ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ
حَدِيثِهَا، وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - حِينَ اسْتَفْتَتْهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ يُخْبِرُهُ: أَنَّ سُبَيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ
سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ وَهِيَ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتَوَفَّى

وفي صحيح البخاري ص ٧/٧٣ - (باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) حديث
زينب بنت أبي سلمة عن أمها أم سلمة من طريق يحيى بن بكير، وليس فيها من الأسماء عدا
سبيعة إلا (أبو السنابل بن بعكك).

والباب عند الترمذي ص ٣/٤٩٨ - روى فيه الأسود عن أبي السنابل بن بعكك برقم
١١٩٣ - مع روايات أخرى، ومع التشكيك في سماع الأسود من أبي السنابل.

كما أن الباب في سنن أبي داود ومنه حديث الحجة الأول، يلتقيان في السند عند ابن وهب

ص ١/٥٣٨.

==

عنها في حَجَّةِ الْوَدَاعِ وهي حاملٌ، فلم تَنسَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وفاته، فلما تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخَطَابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ ابْنُ بَعْكِكِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَقَالَ لَهَا: مَالِي أَرَاكَ مُتَجَمِّلَةً؟ لَعَلَّكَ تَرِيدِينَ النِّكَاحَ! إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ. قَالَتْ سُبَيْعَةُ: فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَقْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي بِالتَّزْوِيجِ إِنْ بَدَأَ لِي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا أَبُو عَمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدِ الصَّفَّارُ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَنَا أَبِي قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ الْحِجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِشَهْرٍ: أَيُضِلُّحُ لَهَا أَنْ تَزَوِّجَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ خِلَاسٍ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّهُ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى سُبَيْعَةَ ابْنَةِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ بِمَصْرَ فِي ذَلِكَ، فَكَتَبَتْ: أَنَّهَا وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكِكِ فَقَالَ: كَأَنَّكَ تَرِيدِينَ الْبُعُولَةَ؟ قَالَتْ:

وفي سنن النسائي كذلك روايات متعددة (باب عدة الحامل المتوفي عنها زوجها) ص ٦/١٥٦ - عمادها خير سبيعة، وليس في جميع الروايات من الأسماء إلا سبيعة وزوجها المتوفي: سعد بن خولة، وأبو السنابل بن بعكك بن السباق.

وترجمة أبي السنابل في الإصابة برقم ٣٠٢٠ ص ١٦٨٤ - «أبو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي. أمه عمرة بنت أوس من بني عذرة بن سعد هزيم. قيل: اسمه حبة بن بعكك، من مسلمة الفتح، كان شاعراً، ومات بمكة. روى عنه الأسود بن يزيد قصته مع سبيعة الأسلمية».

وترجمته في الاستيعاب ص ٧/١٩٠ - بما ساقه ابن بشكوال عنه، وبما يوافق ما في الإصابة. وترجمة سبيعة الأسلمية في الإصابة برقم ٣٣٧٠ ص ٤/١٨٥٩ - وفيها: «وكانت امرأة سعد ابن خولة فتوفي عنها بمكة فقال لها أبو السنابل بن بعكك...» كما ترجم لها ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٤/١٨٥٩ - برقم ٣٣٧٠ - قال: «سبيعة بنت الحارث الأسلمية وكانت امرأة سعد بن خولة فتوفي عنها بمكة...».

=

أَجَلْ! قال: وكيف تَتَزَوَّجِينَ ولم يَحِلَّ أَجْلُكَ؟ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبْرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - «كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ». ثم أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَنْ أَتَزَوَّجَ. قال قتادة: فتزوجها يحيى بن عمير.

وقال شيخنا أبو محمد بن عتاب - رحمه الله - ونقلته من كتابه بِحَظِّهِ، قال ابن وضاح: كان زَوْجُ سُبَيْعَةَ الَّذِي تُوفِّيَ عَنْهَا: سَعْدُ/بْنُ خَوْلَةَ، الَّذِي رَأَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مَاتَ عَامَ الْفَتْحِ وَكَانَ بَدْرِيًّا. والشابُّ الَّذِي خَطَبَهَا هُوَ أَبُو الْيَسْرِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ. والكَهْلُ هُوَ: أَبُو السَّنَابِلِ - انتهى قول ابن وضاح.

قلت: ولا يُعْرَفُ أَبُو الْيَسْرِ هَذَا فِي الصَّحَابَةِ!

وكذلك قرأته بِحَظِّ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَوْطِئِهِ. وقال لي أيضاً: قال ابْنُ شَعْبَانَ: أَبُو السَّنَابِلِ هُوَ: عَمْرُو بْنُ بَعْكَكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ.

وذكر ابن رشدين في مُسْنَدِهِ قال: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ قراءة عليه، عن أبي بكر ابن طرخان قال: قال الأمير أبو نصر بن ماکولا: أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكِ اسْمُهُ: حَيَّةٌ (بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بَوَاحِدَةٍ) قال: وقال بعضهم: إنه (حَنَّةٌ) بالنون، ولا يَصِحُّ.

وقال البخاري: اسْمُهُ: عُيَيْدٌ.

وقال لي الشيخ أبو الحسن عبَّادُ بن سَرْحَانَ، وَأَمْلَاهُ عَلَيَّ مِنْ كِتَابِهِ: قال لي أبو بكر محمد بن أحمد بن الخاضبة مُفِيدُ بَغْدَادَ: قال لي أبو بكر الخطيبُ الحافظُ: اسْمُ أَبِي السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكَكِ عُيَيْدُ رَبِّهِ.

= والخلاف في زوجها المتوفي. والمشهور أنه سعد بن خولة، وفيمن تزوجها: أهو يحيى بن عمير كما قال قتادة - وذلك الأرجح - أم أبو اليسر بن الحارث كما قال ابن وضاح - وهو غير معروف في الصحابة والله أعلم.

ضَمِيرَةُ بْنُ سَعْدِ الْحَمِيرِيِّ

أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز - رحمه الله - قراءة عليه وأنا أسمع، وكتب إلي القاضي الإمام أبو علي الصّدي قال: قرأنا على أبي عبد الله محمد بن هاشم قال: ثنا أحمد بن نَفيْس وأبو القاسم مُفَرَّج بن محمد الصّديّ قال: ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المالكيّ الجوهري قال: ثنا أحمد بن محمد المكي قال: ثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا القَعْنَبِيُّ عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس ابن مالك: أن جدّه مُلَيْكَةَ دَعَتْ رسول الله - ﷺ - لَطْعَامٍ صَنَعْتَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: «قَوْمُوا فَلَأَصِلَ لَكُمْ». قال أنس: فقمت إلى حصير لنا قد أسود من طول ما لبس، فنضحت بماء، فقام عليه رسول الله - ﷺ -، وشففت أنا واليتيم وراءه، والعجوز من ورائه، فصلي لنا ركعتين ثم انصرف واليتيم المذكور هو: ضَمِيرَةُ جَدُّ حُسَيْنِ بن عبد الله بن ضَمِيرَةَ. ذَكَرَ ذَلِكَ

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الخوالك ص ١/١٥٣ - (باب جامع سبعة الضحى) وهو مكرر في أبواب عدة من صحيح البخاري: في أبواب: الصلاة على الحصير ص ١/١٠٦ - المرأة وحدها تكون صفأ ص ١/١٨٥ - ووضوء الصبيان ومتى يجب عليهم... ص ١/٢١٨ - صلاة النساء خلف الرجال ص ١/٢٢٠ - وغيرها. عن أنس دون تعيين لليتيم. كما جاء في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٥/١٦٢ - قال النووي: هذا اليتيم اسمه: ضميرة بن سعد الحميري، والعجوز هي أم أنس: أم سليم. وأخرجه الترمذي في صحيحه برواية مالك رقم ٢٣٤ ص ١/٤٥٤ - وفيه «من طول ما لبس» وهو الصحيح كما أشار المحقق أحمد شاكر - رحمه الله - في التنبيه على خطأ الطباعة فيما ظهر من الروايات بالثناء.

أَبْنُ حَبِيبٍ، فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ التَّجِيبِيِّ، عَنْ أَبِي عَيْسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَخْلُوفٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ يَحْيَى الْمَعَاذِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ. ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْوَاضِحَةِ لَهُ، وَفِي شَرْحِ الْمَوْطَأِ أَيْضاً.
وقد قيل فيه: سليم.

أَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدُ قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ بِمَكَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِنِيِّ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى - يَعْنِي التَّمِيمِيَّ - قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ - يَعْنِي التَّمِيمِيَّ - قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ أَنَا وَسَلِيمٌ فِي بَيْتِنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا.

كَذَا ذَكَرَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَضْحِيفاً: مَكَانَ (يَتِيم) سَلِيمٍ. وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَحْفُوظُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَدْ اسْتُلْحِقَ عَلَى أَبِي عَمْرٍ فِي الصَّحَابَةِ مِنْ حَيْثُ نَقَلْنَاهُ، وَالْعَالَمُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ.

ووصله البغوي بنفسه في شرح السنة بسند مالك ص ٣/٣٨٦ - رقم ٨٢٨.
وجاء الحديث في بدائع المنن ص ١/١٣٧ - برقم ٣٩٧ و ٣٩٨ - والأول بسند مالك - دون بيان لإبهام اليتيم.

وقد بينه الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي في كتابه (عمدة الأحكام) فقال: اليتيم ضميرة بضم الضاء المعجمة وفتح الميم على التصغير بن أبي ضميرة مولى رسول الله - ﷺ - ولأبيه أبي ضميرة صحبة أيضاً - ونقله عنه السفاريني في ثلاثيات الإمام أحمد ص ٢/١٤٦ - تعليقا على الحديث السادس عشر بعد المائة من مسند أنس بن مالك.
كذا قال الصنعاني في (سبل السلام) «واسم اليتيم ضميرة وهو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة» ص ٢/٤١.

وتظهر مخالفة النووي في التسمية لهؤلاء، فإن ضميرة بن سعد الحميري كما سماه - غير ضميرة جد حسين بن عبد الله بن ضميرة، وللأول ترجمة في الإصابة ص ٣/٤٩٤ - وللثاني أخرى ص ٣/٤٩٤ - ولم يترجم أبو عمر لمن اسمه ضميرة.
وقد أشار العراقي في المستفاد لما أورده ابن بشكوال ولم يزد ص ١٩.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي أُمَيَّةَ

قرأتُ على أبي بكرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ: أَخْبَرَكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ فَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ قَالَ: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ قَالَ: أَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنَا الْحَمِيدِيُّ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: أَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ نَبْهَانَ قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بَأَمِّ سَلْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - بِعَيْرِهَا، فَقَالَتْ: يَا نَبْهَانَ، كَمْ بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ كِتَابَتِكَ؟ فَقَالَ: أَلْفٌ دِرْهَمٍ. فَقَالَتْ لِي: أَعْتَدَكَ مَا يُؤَدِّي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: اذْفَعْهَا إِلَى أَبِي فَلَانَ: أَخٍ لَهَا أَوْ ابْنِ أَخٍ لَهَا، وَأَلَقْتُ الْحِجَابَ وَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبْهَانَ، هَذَا آخِرُ مَا تَرَانِي! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: إِذَا كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ مَكَاتِبٌ وَعِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي فَلْتَحْتَجِبِي مِنْهُ. فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أُؤَدِّي وَلَا أَنَا بِمُؤَدِّي.

الخبر في ترتيب مسند الشافعي عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن نبهان مولى أم سلمة ولم يسم فيه الباقي على نبهان من الكتابة، وفيه: «فأمرته أن يعطيه أخاها، أو ابن أختها (وفي رواية: أو ابن أخيها) وألقت الحجاب...» رقم ١٢٠١ - ص ١٣٦/٢.

وأخرجه الترمذي: عن نبهان عن أم سلمة قالت: قال رسول الله - ﷺ - «إذا كان عند مكاتب إحداكن ما يؤدي فلتحتجب منه» دون القصة - ص ٥٦٢/٣ - رقم ١٢٦١ - الجامع الصحيح.

وهو عند ابن ماجه ص ٨٤٢/٢ - برقم ٢٥٢٠ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن نبهان مولى أم سلمة.

وجاء في المصنف لعبد الرزاق ص ٤٠٩/٨ - عن معمر عن الزهري مبيناً فيه اسم ابن أخيها: محمد بن عبد الله بن أبي أمية الذي أمرت أم سلمة نبهان أن يعطيه ما بقي عليه من الكتابة.

الذي أمرت أم سلمة أن يدفع إليه نَبَهَانَ الألفِ دِرْهَمٍ هو: ابنُ أخيها محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي أمية.

والحجةُ في ذلك ما قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا يونسُ بنُ عبيد الله القاضي قال: ثنا محمدُ بنُ أحمدَ بن خالدٍ عن أبيه قال: ثنا أبو يعفورٍ، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهريِّ قال: حدَّثني نَبَهَانُ مَكَاتِبُ أُمِّ سَلَمَةَ قال: كُنْتُ أَقُودُ بِهَا، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أنا/ ابْنُكَ نَبَهَانُ. قالت: إني كُنْتُ تَرَكْتُ كِتَابَتَكَ لابْنِ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمِيَّةَ، أَعْتَتُهُ بِهَا فِي نِكَاحِهِ، فَقُلْتُ: لَا أَدْفَعُهُ إِلَيْهِ أَبَدًا! قَالَتْ! إِذَا كَانَ مَا بِيكَ أَنْ تَرَانِي وَتَدْخُلَ عَلَيَّ فَوَاللَّهِ لَنْ تَرَانِي أَبَدًا! إني سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يقول: إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُكَاتِبِ مَا يُؤَدِّي فَاحْتَجِبْنِ مِنْهُ.

قال أحمدُ بنُ خالدٍ: لَيْسَ يَجِيءُ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ نَبَهَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. وحديثُ عبدِ الله بنِ عمْرِو عن النبي - ﷺ: «المكاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ يُعَارِضُهُ».

نقل الشوكاني عن الشافعي قوله في حديث أم سلمة: «لم أر أحداً ممن رضيت من أهل العلم يثبتها». وهو من رواية الزهري عن نهبان مولى أم سلمة عنها، وقد صرح معمر بسماع الزهري من نهبان. وقد أخرجه ابن خزيمة عن نهبان من طريق أخرى» ص ٦/١٠٦ - نيل الأوطار.

كما أخرج الحديث الحميدي في مسنده ص ١/١٣٨ برقم ٢٨٩، ولم يترجم ابن عبد البر لنهبان.

وفي ص ٥٨ من المستفاد للعراقي: «هو محمد بن عبد الله بن أبي أمية - كذا في مسند أحمد ابن خالد».

الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتِ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَابِسِيُّ قَالَ: ثنا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْحَضِرِ قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَالَ: ثنا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ - فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: فَلَانَةٌ، لَا تَنَامُ اللَّيْلَ! تَذُكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: «عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ، فَإِنَّهُ لَا يُمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا».

المرأة الأسديّة المذكورة هي: الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد ابن عبد العزى.

رواية يحيى عن مالك في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٠٦ - (ما جاء في صلاة الليل) وهو صريح في تسمية الحولاء بنت تويت.

وجاء بإبهامها كالخبر في صحيح البخاري مكرراً في: (أحب الدين إلى الله أدومه) و (ما يكره من التشديد في العبادة) وتمامه في الأولى ص ١/١٧ - «وكان أحب الدين إليه أدومه» كما جاء في مجتبي النسائي بإبهام المرأة من طريق شعيب بن يوسف في ص ٣/١٧٨ و ٨/١٠٧.

ورواية مسلم المذكورة في الحجة هي في صحيحه بشرح النووي ص ٦/٧٣ - وفيها الزيادة التي وضعناها بين الحاصرتين.

وجاء مصرحاً باسمها - رضي الله عنها - في (الإحسان ترتيب ابن حبان). ص ١/٣٤٣ - برقم ٣٥٢ - من طريق محمد بن عبد الله بن الفضل الكلاعي.

وأكثر روايات الباب في شرح السنة للبعوي (باب الأخذ بالقصد في قيام الليل وغيره من الأمور) من الجزء الرابع، وفيه رواية الترمذي المذكورة في الخبر ص ٤/٤٨.

الحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي قراءة عليه وأنا أسمع قال: ثنا أحمد بن عمر قال: ثنا أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا إبراهيم بن سفيان، ثنا مسلم قال: ثنا حرملة بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادي قالا: ثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي - ﷺ - أخبرته أن الحولاء بنت تويت ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها، وعندها رسول الله - ﷺ - فقالت: هذه الحولاء بنت تويت، وزعموا أنها لا تنام الليل! فقال رسول الله - ﷺ -: «خذوا من العمل ما تطيقون [فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا].

= وقد ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب للحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية، وبين في ترجمتها أنها صاحبة الخبر، مع تحقيق يفصل بينها وبين حسانة المزنية في خبر غير أم المؤمنين عائشة. وترجمته برقم ٣٣٠٦ ص ٤/١٨١٥ - وقد وفق ابن حجر بين الرواية عن حسانة المزنية والرواية عن الحولاء في خبر غير أم المؤمنين عائشة: بأن يكون اسمها حسانة ووصفها أو لقبها الحولاء، إذا لم تكن القصة متعددة ومتى ثبت السند.

ولم يخالف في هذه التسمية أحد ممن عتوا بالبهامات فيما وصلنا إليه منها، وهذا الخبر متصل بالخبر رقم ٨٢ - من الكتاب كما سيلى.

عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبِي - رحمه الله - قال: ثنا خَلْفُ بْنُ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا أَلْبَتَةً وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكَيْلَهُ بِشَعِيرٍ فَسَخَطْتُهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَالِكٌ عَلَيْنَا أَيُّ شَيْءٍ. فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ، وَأَمْرَهَا أَنْ تَعْتَدَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ، ثُمَّ قَالَ: تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي! اعْتَدِي عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ؟ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى، تَضَعِينَ ثِيَابَكَ. فَإِذَا حَلَلْتَ فَادِينِي» قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمَ بْنَ هِشَامٍ خَطْبَانِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَمَا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَا مَعَاوِيَةُ فُضِعْلُوكَ لَا مَالَ لَهُ. أَنْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ. قَالَتْ: فَكْرَهْتُهُ! ثُمَّ قَالَ: «أَنْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ!» قَالَتْ: فَنَكَحْتُهُ فَجَعَلَ

رواية مالك في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٣١ - قال السيوطي في التنوير: أم شريك هي قرشية عامرية، وقيل: أنصارية اسمها غزية، وقيل: غزيلة بنت داود بن عوف. أما أبو جهم فهو المذكور في حديث الأنجانية، واسمه حذيفة القرشي العدوي. وخطأ القاضي عياض من نسبه إلى هشام؛ لأن أبا جهم بن هشام لا يُعْرَفُ في الصحابة، وكذا قال ابن عبد البر، إلا أنه سماه عويمر بن حذيفة بن غانم العدوي، ويقال: اسمه عبيد بن حذيفة. وأحاديث الباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/٩٤ - وما يليها - ومنها رواية الحجة الأولى، وروايتها الثانية.

الله في ذلك خيراً واغتبطت به .

الرسول إلى فاطمة بنت قيس هو - إن شاء الله - عيَّاش بن أبي ربيعة .

الحجة في ذلك : ما سمعته يُقرأ على أبي بحر الأسدي قال : ثنا أبو العباس العُدريُّ ثنا محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم ابن سفيان ، ثنا مُسلم ، ثنا إسحاق بن منصور قال : ثنا عبد الرحمن ، عن سُفيان ، عن أبي بكر بن أبي الجهم قال : سمعت فاطمة بنت قيس تقول : أرسل إليَّ زوجي أبو عمرو بن حفص بن المُغيرة ، عيَّاش بن أبي ربيعة بطلاقي ، وأرسل معهُ بخمسة أصع [تمر وخمسة أصع] شعيره فقلت : أما لي نفقة إلا هذا ولا أعتد في منزلكم؟ قال : لا . فشدت عليَّ ثيابي ، وأتيت رسول الله - ﷺ - فقالت : «كم طلقك؟» قلت : ثلاثاً . قال : «صدق لئس لك نفقة! أعتدي في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم ، فإنه ضرير البصر تلقين ثوبك عنده ، فإذا نقصت عدتك فأذيني» قالت : فخطبني خطاب منهم : معاوية وأبو الجهم ، فقال النبي - ﷺ : [إنَّ معاوية

كما جاءت في سنن أبي داود ص ١/٥٣١ - بسند مالك المذكور أول الخبر ، مع روايات أخرى تكرر فيها اسم الزوج ، ومنها رواية عبد الرزاق عن معمر التي فيها بيان الرسولين «عيَّاش بن أبي ربيعة والحارث بن هشام» ص ١/٥٣٣ .

وفي المصنف لعبد الرزاق روايات متعددة منها رواية عبيد الله بن عتبة التي استشهد ابن بشكوال بجزء منها للرسولين : الحارث بن هشام وعيَّاش بن أبي ربيعة ص ٧/٢١ .

وجزاء القصة دون الحديث عن الرسول والرسولين في الجامع الصحيح للترمذي ص ٣/٤٤٠ (ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه) .

وعند النسائي ص ٦/٥١ - قصة طلاق ابنة أخت فاطمة بنت قيس ، وقد استتبع السياق قصة فاطمة ، وفيه «وأمر لها الحارث بن هشام وعيَّاش بن أبي ربيعة بنفقتها ، فأرسلت - زعمت - إلى الحارث وعيَّاش تسألها الذي أمر لها به زوجها...» وتكرر مثل ذلك في ص

٦/١٧٥ - وفيه اسم الرسولين السابقين .

وترجمة فاطمة بنت قيس في ص ٨/٧٠ - من الإصابة ، وهي قاصرة لا تصلح للدلالة . وترجمتها في الاستيعاب ص ٤/١٩٠١ - وفيها التنويه بقصة طلاقها ، وخطبة معاوية وأبي جهم ابن حذيفة إياها ، دون تعرض لمن أرسله إليها زوجها واحداً أو أكثر .

[تَرَبُّ] خَفِيفِ الْحَالِ، وَأَبُو جَهْمٍ مِنْهُ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ - أَوْ يَضْرِبُ النِّسَاءَ،
أَوْ نَحْوَ هَذَا - وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِأَسَامَةِ بْنِ زَيْدٍ».

وقيل: أُرْسِلَ مَعَ عِيَّاشِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ.

قال مُسْلِمٌ: وثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ -
قالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصِ خَرَجَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى الْيَمَنِ، فَأُرْسِلَ إِلَى امْرَأَتِهِ فاطمة بنتِ قَيْسٍ
بِتَطْلِيقَةٍ / كَانَتْ بَقِيَتْ مِنْ طَلَاقِهَا، وَأَمَرَ لَهَا الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَعِيَّاشُ بْنُ
أَبِي رَبِيعَةَ [بِنَفَقَةٍ] فَقَالَ لَهَا: وَاللَّهِ مَا لَكَ نَفَقَةٌ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَامِلًا: فَأَتَتْ
النَّبِيَّ - ﷺ - فَذَكَرَتْ لَهُ قَوْلَهُمَا، فقال: لَا نَفَقَةَ لَكَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْإِنْتِقَالِ
فَأَذِنَ لَهَا... .

وقد نوه الخطيب بالخلاف في الزوج. قيل: زوجها عياش بن ربيعة، وقيل: أبو حفص بن
المغيرة، وفي بعض طرقه: عمرو بن حفص، وهذا خطأ فاحش، فإن عياشاً ليس زوجها
قطعاً، إنما هو رسول زوجها - كذا في صحيح مسلم وغيره - وأما زوجها، ففي بعض طرق
مسلم أنه أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، وفي بعضها أبو حفص بن المغيرة، والصواب عند
العلماء الأول، كما رواه مسلم في معظم الروايات. واختلف في اسمه، فالصحيح
عبد الحميد، وقيل: أحمد، وقيل: اسمه كنيته - ذكر هذه الأقوال القاضي عياض، وصحح
أنه (عبد الحميد) - نقل ذلك العراقي في المستفاد ص 68 - وأشار إلى الرسولين بما سماهما ابن
بشكوال.

واسم زوجها السابق هذا عند ابن عبد البر: أبو عمرو بن حفص بن المغيرة - كما جاء في
ترجمتها المشار إليها قبل - وهو على وجه التصويب عند الخطيب - وترجمته في ص 4/1719 من
الاستيعاب، وفيها مثل ما نسب إلى القاضي عياض من خلاف في تسميته، كما أن فيها قصة
الطلاق المذكورة، دون ذكر للخاطين أو الرسول. والله الموفق.

عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ أُمَيَّةَ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ، عَنْ أَبِيهِ -
رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: ثنا أَبُو الْقَاسِمِ وَأَبُو بَكْرٍ قَالَا: ثنا أَبُو عُمَرَ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً سِيرَاءَ تَبَاعُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ،
فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَلَبِستَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ إِذَا
قَدِمُوا عَلَيْكَ! فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَاحِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ» ثُمَّ جَاءَ
رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - مِنْهَا حُلَّةً، فَأَعْطَى عُمَرَ [بْنَ الْخَطَّابِ] مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ
عُمَرُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتِنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَّارِدٍ مَا قُلْتَ! فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ - ﷺ -: «إِنِّي لَمْ أَكْسُهَا لِتَلْبَسَهَا!» فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَاهُ لَهُ مُشْرِكًا بِمَكَّةَ.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢١٨/٢ - ولم يبين السيوطي اسم الرجل، بل
نسب إلى الباجي أنه أخو عمر لأمة. وقد أخرج الحديث البخاري في (باب الحرير للنساء)
ص ١٩٤/٨ - وليس فيه أن عمر أهدى الحلة لأخيه في هذه الرواية.
وأخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ص ٣٧/١٤ - عن يحيى بن يحيى عن مالك، ولم
يبين النووي اسم الأخ، ومثل ذلك في سنن أبي داود ص ٣٦٩/٢ - وهو يسند مالك من طريق
عبد الله ابن مسلمة.
وبخبر قتيبة عن مالك أخرجه النسائي في سننه (باب الهيئة للجمعة ص ٧٨/٣) قال
السيوطي في تعليقه على الرواية: «قال المنذري: هو عثمان بن حكيم، وكان أخا عمر من
أمه، قال الحافظ بن حجر واختلف في إسلامه. وقال الدمياطي: الذي أرسل إليه عمر الحلة
إنما هو أخو أخيه زيد بن الخطاب لأمه أساء بنت وهب، فأما زيد بن الخطاب أخو عمر فإنه
أسلم قبل عمر. قال الكرماني: وقيل: أخوه من الرضاة» - زهر الربيع على المجتبى ص ٧٨/٣.

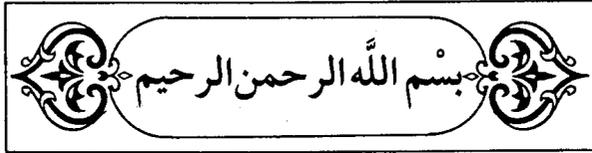
أخو عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الَّذِي كَانَ بِمَكَّةَ هُوَ: أَخُوهُ لِأُمِّهِ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمِ بْنِ
أُمِّيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ السَّلَمِيِّ .

قال ذلك القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى عن أبيه
بذلك .

آخر الجزء الثاني بحول الله وتأيدته .

وفي وفيات سنة أربع وخمسين خبر حكيم بن حزام ومولده في الكعبة - شذرات الذهب
ص ١/٦٠ وتنظر ترجمة عثمان بن حكيم في الإصابة ص ٥/٤٤٨ .

الجزء الثالث



قال الشيخُ أبو القاسمِ خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ
التاريخي رحمة الله :

عَمِيرُ بْنُ الْحَمَامِ
الْأَنْصَارِيِّ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ قَالَ: أَنبَأَ أَبِي
- رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ وَأَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ
ابْنِ يَحْيَى قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - رَغَبَ فِي الْجِهَادِ
وَذَكَرَ الْجَنَّةَ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْكُلُ تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَحَرِيصٌ
عَلَى الدُّنْيَا إِنْ جَلَسْتُ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْهِنَّ، فَرَمَى مَا فِي يَدِهِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ!

وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَيْضاً قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فِرَاسٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ الْمَقْرِيِّ قَالَ: أَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: ثَنَا
سَفِيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ أُحُدٍ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ قُتِلْتُ أَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ!» قَالَ: فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي
يَدِهِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ!

الحديث في الموطأ بشر تنوير الحوالك ص ١/٣١٠ - وقد ذكر السيوطي اسم الرجل: عمير
ابن الحمام كما في حديث أنس وكما ذكره ابن إسحاق وغيره. زاد ابن إسحاق إنشاد عمير:
ركضاً إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل الميعاد
والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرضة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

وقد ذكر مثل هذا من حديث ابن إسحاق في سيرة ابن هشام ص ٢/٤٥٧ - في غزوة بدر
الكبرى، كما ساقه فيها أبو عمر النمري في الدرر ص ١١٤.

الرجل المذكور في هذا الحديث المتقدم هو: عُمَيْرُ بْنُ الْحَمَامِ الْأَنْصَارِيِّ.

والشاهد لذلك: ما أَخْبَرَنَا به أَبُو بَحْرٍ سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِيِ بْنِ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْعُدْرِيُّ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ قَالَ: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَفْيَانَ عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ - وَالْفَاطِظُهُمْ مِتْقَابِرَةٌ - قَالُوا: ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: ثَنَا سَلِيمَانُ هُوَ ابْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بُسَيْسَةَ عَيْنًا يَنْظُرُ مَا فَعَلَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: لَا أُدْرِي مَا اسْتَشْنَى بَعْضُ نَسَائِهِ، قَالَ: فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ لَنَا طَلِبَةً، فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا» فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَ فِي ظَهْرَانِيهِمْ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «لَا إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا» فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ دُونَهُ» فَذَنَبَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ؟» قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحَمَامِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: بَخٍ

وحديث أنس في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٣/٤٥ - وقد علق النووي على تسمية (بُسَيْسَةَ) بأنها هكذا في جميع النسخ بياء موحدة مضمومة، وبسنيين مهملتين مفتوحتين بينهما ياء مثناة تحت ساكنة... والمعروف في كتب السير (بسبس) بياءين موحدين مفتوحتين بينهما سين ساكنة، وهو تَسْبِسُ بن عمرو، ويقال: ابن بشر، من الأنصار من الخزرج، ويقال: حليف لهم. قلت: يجوز أن يكون أحد اللفظين اسماً له والآخر لقباً. (ص ١٣/٤٤).

وجاء الخبر من رواية جابر في ثلاثيات الإمام أحمد من مسند جابر (الحديث الخامس والعشرون) وقد ذكر المحقق أن الخطيب بين المبهم فيه بأنه عمير بن الحمام وأنه سشهد يوم بدر، كما استدلل على ذلك بما جاء في أسد الغابة والشامية وغيرها، وينظر البداية ص ٢٧٧:

٣ - وفي الرواية الشعر السابق، ونهاية الأرب ص ٢٥ : ١٧.

بَخ ، فقال /رسولُ الله ﷺ: «ما يَحْمِلُكَ على قولك: بَخٍ بَخٍ؟» قال: لا وَاللَّهِ يارسولَ الله إلا رَجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا! قال: «فإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا!» قال: فأَخْرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهِنَّ، وقال: لَيْسَ أَنَا حَيِّتٌ حَتَّى أَكُلَ تَمْرَاتِي هذه إنها لِحِيلَةٌ طَوِيلَةٌ! قال: فَرَمَى بما كان مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ، ثم قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ - رحمه الله - .

وَقَعَ في حديثِ جَابِرِ المْتَقَدِّمِ أَنَّ هذه القِصَّةَ كانتِ يَوْمَ أُحُدٍ، ووقع في حديثِ أَنَسٍ قَبْلَ هذا أَنَّ ذلكَ كانَ يَوْمَ بَدْرٍ، والله أعلمُ أَيُّ ذلكَ كانَ .

وقد ترجم لعمير بن الحُمام بن الجموح الأنصاري في الاستيعاب ص ٣/١٢١٤ - رقم ١٩٨١ وفي الترجمة خبر استشهاده - رضي الله عنه - يوم بدر، مع قصته والشعر المذكور آنفاً .
وقصته في الطبقات الكبرى ص ٢/٢٥ .
كما ترجم له في الإصابة ص ٤/٧١٥ .
وينظر في المبهمات: الأسماء المبهمة ص ٢٠٤ - ٢٠٦ .
والمستفاد للعراقي ص ٧٩ . وشرح المبهمات للنووي ص ١١ .

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ
أَبِيُّ بِنِ كَعْبٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: ثنا أبو بكر وأبو القاسم قالا: ثنا أحمد بن مُطَرِّفٍ عن عُبيدِ اللَّهِ بن يحيى، عن أبيه، عن مَالِكِ، عن يحيى بن سَعِيدٍ قَالَ: لما كان يَوْمُ (أَحَدٍ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْقَتْلَى، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: مَا سَأَلْتَنِي؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - لَأْتِيَهُ بِخَبَرِكَ. قَالَ: فَاذْهَبْ إِلَيْهِ فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي طَعَنْتُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ طَعْنَةً، وَأَنِّي قَدْ أَنْفَذْتُ مَقَاتِلِي! وَأَخْبِرْ قَوْمَكَ: أَنَّهُ لَا عُدْرَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيٌّ.

الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - لِيَأْتِيَهُ بِخَبَرِ سَعْدٍ: قِيلَ: إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ. وَقِيلَ: أَبِي بِنِ كَعْبٍ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا قَرَأْتُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ الْعَرَبِيِّ قَالَ:

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٠٩ - وليس في التنوير بيان للمبهم. والخبر أيضاً في جمع الفوائد ص ٢/١٠٩ - برقم ٦٥٣٩ - عن يحيى بن سعيد وفيه من وصاة سعد - رضي الله عنه - لرسول النبي - ﷺ - «واسأله أن يستغفر لي».

وخبر سعد بن الربيع في عيون الأثر ص ٢/١٩ - وغيره من كتب السيرة. قال القاضي عياض في ص ٢/٢٦ - في فصله «ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار»: «قال ابن سيد الناس: وقوله: «مَنْ رَجُلٌ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ» لَمْ يَسْمَعْ فِي الْخَبَرِ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ.»

أخبرني أبو الحسين الطُّورِيُّ، عن أبي محمد الجوهريِّ قال: ثنا أبو عمَرَ الحَزَّازُ قال: ثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ أَبِي حِنَّةَ قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعِ الثُّلَجِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الوَاقِدِيُّ عن أشياخه قالوا: قال رسولُ الله - ﷺ - يَوْمَ (أُحُدٍ): «مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ - وَأَشَارَ - إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الوَادِي - وَقَدْ شُرِعَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ سِنًا!» قال: فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ، وَيُقَالُ: أَبِي بِنُ كَعْبٍ - فَخَرَجَ نَحْوَتِكَ النَّاحِيَةَ. قال: فَإِنِّي وَسَطَ القَتْلَى أَتَعَرَّفُهُمْ، إِذْ مَرَرْتُ بِهِ صَرِيحاً فِي الوَادِي، فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ، ثُمَّ نَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ رَسولَ اللهِ - ﷺ - أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ! قال: فَتَبَغَّشَ كَمَا يَتَبَغَّشُ الطَّيْرُ ثُمَّ قال: وَإِنَّ رَسولَ اللهِ - ﷺ - لَحَيٌّ؟ قال: نَعَمْ، وَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ شُرِعَ لَكَ اثْنَا عَشَرَ سِنَانًا! فقال: طُعِنْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَعْنَةً كُلُّهَا أَجَافَتْنِي! أَبْلِغْ قَوْمَكَ الأَنْصَارَ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُمْ: اللهُ اللهُ وَمَا عَاهَدْتُمْ عَلَيْهِ رَسولَ اللهِ - ﷺ - لَيْلَةَ العَقَبَةِ! والله ما لَكُمْ عُذْرٌ عِنْدَ اللهِ إِنْ خُلِصَ إِلَى نَبِيِّكُمْ وَمِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرَفُ! فَلَمْ أَرَمْ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى مَاتَ! قال: فَارْجَعْتُ إِلَى النَبِيِّ - ﷺ - فَأَخْبَرْتُهُ، فَرَأَيْتُ رَسولَ اللهِ - ﷺ - اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ رَافِعاً صَوْتَهُ يَقولُ: «اللَّهُمَّ أَلْقِ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ وَأَنْتَ عَنْهُ رَاضٍ!».

وقد ذكر ابن عبد البر في ترجمة سعد بن الربيع ص ٢/٥٨٩ - برقم ٩٣١ - من الاستيعاب أن رسول النبي - ﷺ - إلى سعد بن الربيع هو أبي بن كعب مستدلاً بخبر ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده: «أن رسول الله - ﷺ - قال يوم أحد: «من يأتيني بخبر سعد بن الربيع فإني رأيت الأسننة قد أشرعت إليه؟» فقال أبي بن كعب أنا...» وليس في الرواية عطف الشك الذي في رواية الحجة عند ابن بشكوال. وتنظر سيرة ابن هشام في الخبر ٢/٩٤ - دون بيان للمتطوع. ومثله تاريخ الطبري ص ١/٥٢٨ والمستفاد للعراقي ص ٧٩ - نقلاً عن ابن بشكوال.

أُمُّ جَمِيلِ الْعَوْرَاءِ
بِنْتُ حَرْبٍ - أَرْوَى

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: ثنا أَبُو أَيُّوبَ سَلِيمَانُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُفَرَّجٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّقِّيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو الْبَزَارِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» جَاءَتْ امْرَأَةً أَبِي لَهَبٍ - وَرَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - جَالِسٌ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ - فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: لَوْ تَخَبْتِ لَا تُؤْذِنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِنَّهُ سَيَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا» فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، هَجَانَا صَاحِبُكَ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا وَرَبِّ هَذِهِ الْبُنْيَةُ مَا يَنْطِقُ بِالشَّعْرِ وَلَا يَتَفَوَّهُ بِهِ! فَقَالَتْ: إِنَّكَ لَمُصَدِّقٌ. فَلَمَّا وَلَّتْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ -: مَا رَأَيْتُكَ؟ قَالَ: «لَا! مَا زَالَ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي حَتَّى وَلَّتْ».

امْرَأَةٌ أَبِي لَهَبٍ هَذِهِ: أُمُّ جَمِيلِ الْعَوْرَاءِ بِنْتُ حَرْبٍ. وَقِيلَ: اسْمُهَا أَرْوَى.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

الخبر في مسند الحميدي ص ١/١٥٣ - برقم ٣٢٣.

وفي المستدرک عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه عن بشر عن الحميدي.

وفي سيرة ابن هشام قصة أبي لهب وامراته أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب - عن

ابن إسحاق ص ١/٢٣٧.

المَعَاوِرِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: ثنا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَارِ
ابن محمد قَالَ: ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصَّوَّافُ قَالَ: ثنا بشر بن
موسى قَالَ: ثنا الحُمَيْدِيُّ قَالَ: ثنا سفيان قَالَ: ثنا الوليدُ بنُ كثير عن ابن
تَدْرُسٍ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾
أَقْبَلَتِ الْعَوْرَاءُ أُمَّ جَمِيلٍ بِنْتُ حَرْبٍ، ولها وَلَوْلَةٌ وفي يَدِهَا فِهْرٌ، وهي
تقول:

مُدَّمَمٌ أَبِينَا وَدِينَهُ وَلِينَا وَأَمْرُهُ عَصِينَا

/ورسول الله - ﷺ - جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ قَرَأَ قُرْآنًا وَمَعَهُ أَبُو
بَكْرٍ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَقْبَلْتُ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَرَكَ!
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي» وَقَرَأَ قُرْآنًا اعْتَصَمَ بِهِ - كما قال:
[وَقَرَأْ]: وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
مَسْتُورًا] [٤٥: الإسراء] فَأَقْبَلْتُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَمْ تَرَ رَسُولَ
اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي أُخْبِرُ أَنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي! فَقَالَ: لَا
وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ مَا هَجَاكَ! قَالَ: فَوَلَّتْ وَهِيَ تَقُولُ: قَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشُ أَنِّي
بِنْتُ سَيِّدَهَا.

قال: فقال الوليدُ في حديثه - أو قال غيره -: تَعَثَّرْتُ أُمَّ جَمِيلٍ وَهِيَ
تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ: تَعَسَ مُدَّمَمٌ! فَقَالَتْ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ
المَطْلَبِ: إِنِّي لِحَصَانٌ فَمَا أَكَلَّمُ، وَثِقَافٌ فَمَا أَعْلَمُ، فَكَلَّتْنَا مِنْ بَنِي الْعَمِ،
ثُمَّ قُرَيْشُ، بَعْدُ أَعْلَمُ.

والمطلب العالية ص ٣/٣٩٩ - وما بعدها بأرقام ٣٨١٣، ٣٨١٤ - رواية أساء بالبيان،
ورواية ابن عباس موجزة دون تصريح باسم المرأة.
وفي المستفاد ص ٩٩ - لا زيادة على هذه التسمية.

غِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ
قَالَ: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا: ثنا أبو عمَرَ أَحْمَدُ بْنُ
مُطَرِّفٍ، عن عبد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ:
بَلَّغَنِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ
نِسْوَةٍ: «أَمْسِكْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا وَفَارِقْ سَائِرَهُنَّ».

الرجل الثَّقِيفِيُّ هُوَ: غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ،
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ: قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارِيُّ قَالَ: ثنا
مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

روايات هذا الخبر متعددة مشتهرة، فهو في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٣٤ - قال
السيوطي: قال ابن عبد البر: هكذا رواه جماعة رواة الموطأ، وأكثر رواة ابن شهاب، ورواة
ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن أبي سويد: أن رسول الله -
ﷺ - قال لغيلان بن سلمة الثقفي حين أسلم... فذكره. ووصله الترمذي وابن ماجه من
طريق معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن ابن عمر... .

وحدث غيلان في الجامع الصحيح للترمذي ص ٣/٤٣٥ رقم ١١٢٨ - (باب ما جاء في
الرجل يسلم وعنده عشر نسوة) مع اختلاف الأسانيد وثبت اسم غيلان بن سلمة.
وفي مسند الإمام أحمد تعددت رواياته فمنها في ص ٧/١١٣ برقم ٥٠٢٧ - من طريق عبد
الأعلى عن معمر - وص ٦/٢٧٧ رقم ٤٦٠٩ - عن معمر - وص ٧/٣٠٥ - برقم ٥٥٥٨ - عن
يزيد من خبر سعيد بن أبي عروبة عن معمر - مع التصريح باسم غيلان في الجمع.

وفي سنن الدارقطني ص ٣/٢٦٩ - عن عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه عن ابن عباس
بالبیان - والناظر في رواية عكرمة مولى ابن عباس ص ٧/١٦٤ - من المصنف يرى عروة بن -

الأشعث، ثنا محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه، عن مالك بن أنس، ومعمّر عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر: أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده ثمان نسوة، فقال له النبي - ﷺ -: «اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن».

وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: قرأتُ على أبي - رحمه الله - قال: ثنا أبو سعيد الجعفي، قراءةً عن أبي بكر محمد بن عليّ المقيري قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: قرىء على أحمد بن شعيب عن الحسين بن حريث قال: ثنا الفضل ابن موسى قال: أنبا معمّر عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: أسلم غيلان بن سلمة وكان عنده عشر نسوة، فقال رسول الله - ﷺ -: «أمسك منهن أربعاً وفارق سائرهن».

وأخبرنا ابن عتاب سماعاً عن أبيه، سماعاً له أيضاً عن أبي القاسم

مسعود يشارك غيلان في هذا العدد، كما يرى سفيان بن عبد الله الثقيفي أسلم وعنده تسع . كما جاء في المصنف لعبد الرزاق ص ٧/١٦٢ عن معمّر عن الزهري . وهو في سنن ابن ماجه ص ٢/٦٢٨ - برقم ١٩٥٣ - من طريق يحيى بن حكيم . وفي التاريخ الصغير للبخاري قصة غيلان بن سلمة من طريق عبد الله ويحيى بن بكير ص ٢/٢٩٧ . والمطالب العالية لابن حجر ص ٢/٧٨ - برقم ١٧٠٤ - وتلخيص الحبير له ص ٣/١٦٨ - برقم ١٥٢٧ - وسبل السلام ص ٣/١٧٢ - وبدائع المنز ص ٢/٣٥٠ برقم ١٦٠٤ - وص ٢/٣٥١ - برقم ١٦٠٥ . وترجمة غيلان بن سلمة في الاستيعاب ص ٣/١٢٥٦ برقم ٢٠٦٦ - قال: «غيلان بن سلمة ابن شرحبيل الثقيفي . أسلم يوم الطائف وكان عنده عشر نسوة، فأمره رسول الله - ﷺ - أن يتخير منهن أربعاً . . .» . كما ترجم له ابن حجر ص ٥/٣٣٧ .

غير أن العراقي في المستفاد ص ٦٠ - ضم إلى ذلك قوله نقلاً عن الخطيب: «وقيل: عروة بن مسعود، وقيل: أبو مسعود بن عبد ياليل وأن النسوة كن ثمانياً» وعن ابن طاهر «أنهن كن تسعا وأن الرجل هو عروة بن مسعود، واسم إحدى الأربع اللاتي اختارهن زينب بنت أبي شقيق بن أمية قال: وغيلان بن أسلم أيضاً وعنده تسع نسوة - وقد سبق ما يسند قولها من رواية عكرمة .

بِهِ يَسْبِيحُ بِهِ يَلْبَسُهُ بِهِ يَلْبَسُنَّمَا بِهِ يَلْبَسُهُ بِهِ رُفِعَ إِلَيْهَا يَفْعَلُهُ هُوَ الرَّبُّ - مَالِكٌ
 هَذِهِ مِثْلُهُ نَهْ - ٤٩ - مَالِكٌ يَأْمُرُ بِاللَّهِ : سَأَلَهُ مُسْأَلَهُ (٤٩) خَيْرُ أَخِي
 بِمَا سَبَّحَ [سورة] مِثْلُهُ هَذَا رُفِعَتْهَا تَمَلَّكَهَا تَمَلَّكَهَا تَمَلَّكَهَا تَمَلَّكَهَا تَمَلَّكَهَا تَمَلَّكَهَا تَمَلَّكَهَا تَمَلَّكَهَا
 «هَذِهِ مِثْلُهُ»

الأسودُ بنُ يزيدَ

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن عتابٍ قراءةً عليه مني، عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا يونسُ بنُ عبد الله القاضي قال: ثنا محمدُ بنُ أحمدَ ابنُ خالدٍ، عن أبيه، عن عليِّ بنِ عبد العزيز، عن القَعْنَبِيِّ، عن مالكِ بنِ أنسٍ، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجلٍ عنده رَضِيٌّ: أن عائشةَ زوجَ النبي - ﷺ - أخبرته أن رسولَ الله - ﷺ - قال: «ما من امرئٍ تكون له صلاةٌ ليل يغلبه عليها نومٌ إلا كتَبَ الله له أجرَ صَلَاتِهِ، وكان نومُهُ عليه صدقةً».

الرجُلُ الرَضِيُّ هو: الأسودُ بنُ يزيدَ.

الحجةُ في ذلك: ما قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن ربيع القاضي قال: ثنا محمدُ ابنُ معاويةَ قال: ثنا أحمد بن شعيبٍ قال: ثنا أبو داود محمد بن سليمان

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٠٥ - (ما جاء في صلاة الليل) - قال السيوطي: «قال بن عبد البر: قيل: إنه الأسود بن يزيد النخعي فقد أخرجه النسائي من طريق أبي جعفر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة...»
 ورواية النسائي المشار إليها في الحجة وفي قول ابن عبد البر هي في سنن النسائي ص ٣/٢١٥ - من طريق أبي داود. وهو بإبهام الرجل في سنن أبي داود (باب من نام عن حبه) ص ١/٣٠٢ - وفي الخلاصة للخزرجي: سعيد بن جبير عن رجل: هو الأسود -

ص ٤١٧. ٢٥٤. معناه كما سبق في مثلك أنته

وفي الكاشف للذهبي بمثله ص ٣/٤٥٨. قال يونس بن يزيد، قاله في ريفها عن رجل

قال: ثنا أبو جعفر الرّازي عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير عن
الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ
صَلَّاهَا مِنَ اللَّيْلِ فَنَامَ عَنْهَا كَانَ ذَلِكَ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ [بِهَا] وَكَتَبَ أَجْرَ
صَلَاتِهِ».

ومثل ذلك في التقريب لابن حجر ص ٤٥٩ .
وأخذ به العراقي في المستفاد عن ابن بشكوال ص ٢٣ .

الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو

أبو بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ - أَبُو قُرَّةَ - مُنْظُورُ بْنُ زِيَانَ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِبِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ قَالَ: ثنا رُوْحُ بْنُ الْفَرَجِ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ حَنَادٍ الْحَلْبِيُّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْبَرَاءِ [عَنْ أَبِيهِ] قَالَ: لَقِيتُ عَمِّي [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] وَقَدْ اعْتَقَدَ رَأْيَهُ فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةَ أَبِيهِ أَنْ أُضْرِبَ / عُنُقَهُ وَآخَذَ مَالَهُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَيْعٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيتُ عَمِّي وَمَعَهُ الرَّايَةُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ - ﷺ - إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ فَأَمَرَنِي بِقَتْلِهِ.

الخبر في سنن أبي داود من طريق عمرو بن قسيط ص ٢/٤٦٧ - وفيه قول البراء: «لقيت عمي».

وفي سنن النسائي باب (نكاح ما نكح الآباء) ص ٦/٩٠ - روايتان عن البراء إحداهما عن عدي بن ثابت عنه، والأخرى عن يزيد ابنة عنه، وكلتاها كالوارد في الخبر.

وفي سنن الدارقطني ص ٣/١٩٦ - حديث عدي بن ثابت عن البراء قال: «لقيت خالي» ثم عن أبي الجهم عن البراء قال: «بعث رسول الله - ﷺ - إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن يضرب عنقه» بالإطلاق. وفي ص ٣/٢٠٠ - حديث خالد بن أبي كريمة عن معاوية بن قرة عن أبيه: =

عَمَّ الْبِرَاءِ الْمَتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ هُوَ: الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو.

الحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو بَحرٍ الأَسَدِيُّ قال: ثنا هِشَامُ بْنُ

أحمد الكِنَانِيُّ قال: ثنا أبو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبَّاسٍ قال: ثنا ابن مُفَرِّجٍ قال: ثنا

قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قال: ثنا أحمدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جُطَيْعٍ، ثنا هُشَيْمٌ

عن أشعث، عن علي بن ثابت، عن البراء، قال: مررتُ بحارث بن عمرو

معهُ رَافِعَةً، فقلت: أأُزِنُ تَربِيدُهُ؟ فقال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - إلى

رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ وَأَخَذَ مَالَهُ.

وقد جاء أن هذا الرجل الذي بعثه النبي ﷺ - هو أبو يوردة هاشمي

ابن نيار، جالدا البراء بن عازب، قاله فيهما بسندنا، قاله فيهما بسندنا، قاله فيهما بسندنا

بإسنادنا، بذلك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتبات غير متره

قال: ثنا أبو جرح بن محمد بن عبد الله بن أبي ربيع القاضي قال: ثنا أبو

بكر القُرَشِيُّ بن محمد بن أبي عبد الرحمن التَّسْوِيُّ قال: ثنا أحمدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ

جَكِيمٍ الكُوفِيِّ قال: ثنا أبو نعيمٍ قال: ثنا الحسن بن علي بن صالح - عن

السُّدِّيِّ، عن عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عن البراء قال: بعثتُ حاشي - ومع البراءة

فقلتُ لِنَيْبِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قاله: بعثني النبي ﷺ - إلى رجلٍ متزوجٍ امرأةً أبيه من

بنو سلمة لدا، ومنهما بسندنا بسندنا، قاله فيهما بسندنا، قاله فيهما بسندنا

بإسنادنا، بذلك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتبات غير متره

قال: ثنا أبو جرح بن محمد بن عبد الله بن أبي ربيع القاضي قال: ثنا أبو

بكر القُرَشِيُّ بن محمد بن أبي عبد الرحمن التَّسْوِيُّ قال: ثنا أحمدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ

جَكِيمٍ الكُوفِيِّ قال: ثنا أبو نعيمٍ قال: ثنا الحسن بن علي بن صالح - عن

السُّدِّيِّ، عن عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عن البراء قال: بعثتُ حاشي - ومع البراءة

فقلتُ لِنَيْبِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قاله: بعثني النبي ﷺ - إلى رجلٍ متزوجٍ امرأةً أبيه من

بنو سلمة لدا، ومنهما بسندنا بسندنا، قاله فيهما بسندنا، قاله فيهما بسندنا

بإسنادنا، بذلك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتبات غير متره

قال: ثنا أبو جرح بن محمد بن عبد الله بن أبي ربيع القاضي قال: ثنا أبو

بكر القُرَشِيُّ بن محمد بن أبي عبد الرحمن التَّسْوِيُّ قال: ثنا أحمدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ

جَكِيمٍ الكُوفِيِّ قال: ثنا أبو نعيمٍ قال: ثنا الحسن بن علي بن صالح - عن

بَطْلًا، ذَلِكَ أَضْرِبَ عُنُقَهُ أَوْ أَقْتَلَهُ بِمَا أَلَمَهُ وَسَاءَ رَجُلًا لِنِيَابِ رَفَعٍ لَهُ النِّسْبَةُ

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَافِرِيِّ: أَحْبَبْتُكَ أَبُو
الْحُسَيْنِ الْمَعْلُوكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّيْرِيِّ نَقَلَ: أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَعْلِمَ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنَ مَحْبُوبٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ ابْنِ سَوْرَةَ التَّمِيزِيِّ قَالَ: ثنا
أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ اشْعَثِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ،
عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بَرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ وَمَعَهُ لَوَاءٌ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟
قَالَ: بِعُنُقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - إِلَى رَجُلٍ تَزُوجُ امْرَأَةَ أَبِيهِ أَنْ آتِيَهُ بِرَأْسِهِ،
قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. قَالَ: رَجُلٌ مَلَأَ نَابَهُ
رَجُلًا - وَقَدْ جَاءَ أَنْ يَلْذِي رَجُلًا رَسُولُهُ اللَّفَّ ﷺ - هُوَ أَبُو قُرَّةَ جَلِيَّةَ مَعَاوِيَةَ يُلْسِقُ
فَرَقَمَهُ نَبِيًّا لَيْسَ نَبِيًّا نَالِسًا نَبِيًّا يَلْسِقُهُ بِهِ «مَلْتَقًا هَيْبًا أَلَسًا» وَجَاءَتْ رَأْسًا
كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ أَبِيهِ رَجُلًا
اللَّهُ - قَالَ: ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رِبِيعٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ قَالَ:
ثنا أحمد بن شعيب قال: أنبا العباس بن محمد الدوري قال: ثنا يوسف بن
مبارك قال: ثنا عبد الله بن إدريس قال: ثنا خالد بن أبي كريمة، عن
معاوية بن قرة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ - بعث أباه جد معاوية إلى
رجل عرس بامرأة أبيه، فضرب عنقه وخمس ماله.

وقد ترجمه أبو عمر في الاستيعاب لأبي بردة بن نيار ص ١٦٠٨/٤ - وكلامه يوحي بأن
الحارث بن عمرو، ليس شخصاً آخر غير أبي بردة بن نيار، أو هاني بن نيار، أو هاني بن
عمرو، فكلها أعلام شخص واحد اختلف في تسميته فأهل الحديث يسمونه هاني بن نيار.
وله ابن المناعي يسميه هاني بن عمرو وغيره يسمونه الحارث بن عمرو. وقاله في سياق هذا
السياق هاني بن عمرو، عن الأئمة، عن علي بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن
عبد الوهاب بن عمرو، وهو أبو بردة بن نيار، وفي ذلك تكليف أهم المسائل وأجد، ووقعت سابقاً لها في آخر مقال
في الطبرستان أن هاني بن هيرة قال: إبراهيم بن عبد الله الخولعي «ولا يسجل إلا ما نرد
قول ابن بشكوان: «والله أعلم بالحيوان» من ذلك كله» (ص ١١٢) - ربما ألمسه (ربلة) =

فهذا ما وَقَعَ إلينا في اسم هذا الرجل من الاختلاف. والله أعلم بالصواب من ذلك كله.

والرجل الذي قِيلَ: إنه تزوّج امرأة أبيه. يقال: إنه مَنْظُورُ بَنِ زِيَّانِ ابنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو.

ذكره الْفَضْلُ بنِ غَسَّانَ بنِ الْفَضْلِ الْعَلَاثِيِّ. حكى ذلك أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ في غير مَوْضِعٍ مِنْ تَأْلِيفِهِ.

وقد حَدَّثَنَا أَبُو بَحرِ الْأَسَدِيِّ عن أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الْعُدْرِيِّ، عن أَبِي ذَرٍّ، عن الدَّارِقُطْنِيِّ قال: ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنِ بنِ الْأَزْهَرِ، ثنا الْفَضْلُ بنِ غَسَّانِ الْعَلَاثِيِّ قال: الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ الْبَرَاءَ بنَ عَازِبٍ: «لَقِيتُ خَالِي وَمَعَهُ الْحَرْبَةُ، فقال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إلى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ أَقْتَلَهُ» هو مَنْظُورُ بَنِ زَبَّانِ بنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ.

أما الرجل المأمور بقتله فهو متفق على اسمه بين الخطيب وابن بشكوال وابن طاهر: منظور ابن زيان بن سيار بن عمرو الفزاري كما ذكره المفضل بن عتبان وحكاه عبد الغني والدارقطني في المؤلف والمختلف، وبين ذلك الإجماع صاحب المستفاد ص ٦٢ - وكلام ابن طاهر في (حل الإشكال) ص ٢٦ - وقد زاد رواية البراء من طريق حازم بن يحيى «قال: كان اسم خالي (قليل) فسماه النبي - ﷺ - (كثير) وقال: ياكثير، إنما نُسكنا بعد صلاتنا».

رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ التَّابُوتِ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ سَفِيَانُ بْنُ الْعَاصِيِ الْأَسَدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ،
وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مُنَاوَلَةً مِنْ يَدِهِ قَالَا: ثَنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِي قَالَ:
ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَفِيَانَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ
قَالَ: ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثَنَا جَعْفَرُ - يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ - عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفِيَانَ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «بُعِثْتُ
هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ» فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ
مَاتَ.

هذا المنافق هو: رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ التَّابُوتِ. قاله مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ،
وَذَكَرَ أَنَّهُ النَّبِيُّ - ﷺ - قاله وهو قَافِلٌ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي الْمِصْطَلِقِ.

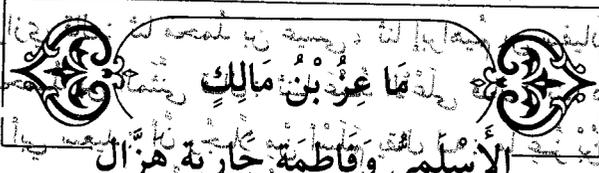
/أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ، قِرَاءَةً
عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

حديث جابر في صحيح مسلم (كتاب صفات المنافقين) ص ١٢٧/١٧ - ولم يعلق عليه
النووي ببيان اسم المنافق.

وقد عرّف ابن هشام هذا المنافق في موضعين من السيرة: ص ٣٧٠/٢ - في بيان المنافقين إذ
عد رفاعة بن زيد بن التابوت منهم وقال: وهو الذي قال له رسول الله - ﷺ - وهو قافل من
غزوة بني المصطلق حين هبت الريح فاشتدت حتى أشفق المسلمون منها: «لا تخافوا فإنما هبت
لموت عظيم من عطاء الكفار...» والموضع الآخر ص ٧٦٠/٣ - في الغدوة من بني
المصطلق.

رُشِمَتْهَا بِمِثْلِهِ رُبُوعًا لَهُ: رَمَاهُ رَجُلًا شَيْخًا وَمَا رَمَاهُ إِلَّا بِحِجَابٍ
 خَيْرٌ آخِرُ (٥٢)

رُشِمَتْهَا بِمِثْلِهِ رُبُوعًا لَهُ: رَمَاهُ رَجُلًا شَيْخًا وَمَا رَمَاهُ إِلَّا بِحِجَابٍ
 خَيْرٌ آخِرُ (٥٢)



الاسلمي وفاقطمة جارية هزل

قوات علي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتبات أخيرك أبو
 رحمه الله - فافر به قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قال:
 ثنا أحمد بن مطرف، عن عميد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك بن
 أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: أن رجلاً من أسلم
 جاء إلى أبي بكر الصديق فقال: إن الأخرزني! فقال له أبو بكر: هل
 ذكرت هذا لأحد غيري؟ فقال: لا. فقال له أبو بكر: فت إلى الله واستشر
 بستر الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده، فلم تفره نفسه حتى أتى عمر بن
 الخطاب فقال له مثل ما قال لأبي بكر. فقال له عمر: مثل ما قال له أبو
 بكر. قال: فلم تفره نفسه حتى جاء إلى رسول الله - فقال: إن الأخرز
 زني: فقال سعيد: فأعرض عنه رسول الله - ثلاث مرّات، كل ذلك
 يعرض عن رسول الله - إذا كثرت عليه بعث رسول الله - إلى
 أهل بيته فقال: «أبنتك أم رية جنة» فقالوا: يا رسول الله إنه لصحيح! فقال
 رسول الله - «أبكر أم تيب» فقالوا: بل تيب يا رسول الله. فأمر به
 رسول الله - فقال: «أبكر أم تيب» قال: [؟ رية تلغل له] قال: رسول الله - فرجم.

قال السيوطي: «والرجل المذكور هو (ماعز) بناتفاق الخطاطين وهو (وفي بعض النسخ) اسم
 في المواقف (فاقطمة) بنسبها (أبو بكر) - ٨٢٣١ م - ٣٧١٣ ر - ريدستان سنة (٥٥٨) ر -
 والخبر في صحيح البخاري عن جابر وعن أبي هريرة مع اختلاف الصياغة (وكتاب التلخيص
 لسنن أبي داود) والروايات المنسوبة ليعلم له في صحيحه وغيره من الروايات (١٦٧/ ١٩٧ - من
 = باب (حد الزن) مع روايات أخرى فيها اسم ماعز. = ٢٨١٧ ر - ريفق الما =

الرجل المذكور المُعْتَرِفُ بِالزَّنى هو: مَا عَزُبُنُ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ .

الحجّة في ذلك: ما أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو بَحْرٍ سَفِيَانُ بْنُ الْعَاصِي الْأَسَدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِي قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَفِيَانَ، ثنا مُسْلِمٌ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُ: مَا عَزُبُنُ مَالِكِ أْتَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً فَأَقِمُهُ عَلَيَّ! فَرَدَّهُ النَّبِيُّ - ﷺ - مِرَارًا، ثُمَّ سَأَلَ قَوْمَهُ فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَ شَيْئًا يَرَى أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ. قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَأَمَرْنَا أَنْ نَرْجُمَهُ، قَالَ: فَاَنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْعَرْقَدِ، قَالَ: فَمَا أَوْثَقْنَاهُ وَلَا حَفَرْنَا لَهُ، قَالَ: فَرَمَيْنَاهُ بِالْعِظَامِ وَالْمَدْرِ وَالْحَرْفِ! قَالَ: فَاشْتَدَّ وَاشْتَدَدْنَا خَلْفَهُ حَتَّى أَتَى عَرَضَ الْحَرَّةِ، فَانْتَصَبَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ - يَعْنِي الْحِجَارَةَ - حَتَّى سَكَتَ! ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - خَطِيبًا مِنَ الْعِشِيِّ فَقَالَ: «أَوْكُلْمَا أَنْطَلَقْنَا عَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ رَجُلٌ فِي عِيَالِنَا لَهُ نَيْبٌ كَنَيْبِ التَّيْسِ؟ عَلَيَّ أَنْ لَا أُوتِيَ بِرَجُلٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ» قَالَ: فَمَا اسْتَغْفَرَ لَهُ وَلَا سَبَّهُ.

قال مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنَا فِيهِ [قُتَيْبَةُ] بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ قَالَا: ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَّاكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ لِمَا عَزِبُنُ مَالِكٍ: «أَحَقُّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟» قَالَ: [وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي؟] قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّكَ وَقَعْتَ بِجَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ!» قَالَ:

وفي سنن أبي داود ص ٢/٤٥٦ - (باب رجم ماعز بن مالك) وفي أولى رواياته اسم عبد الله ابن أنيس، الذي نزع له بالوظيف، وهي عن يزيد بن نعيم بن هزال.
وفي (الحدود) عند الترمذي ص ٤/٣٦ - برقم ١٤٢٨ - رواية أبي سلمة عن أبي هريرة وفيها: «جاء ماعز الأسلمي إلى رسول الله - ﷺ - . . .»
كما تكرر اسم (ماعز بن مالك) في حديث سليمان بن بريدة عن أبيه في القصة عند الدارقطني ص ٣/٩٢ .

نعم . فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

قال أبو الوليد بن الفرَضِيِّ : مَا عَزَّ لَقَبٌ ، وَاسْمُهُ عَرِيبٌ بِنُ مَالِكٍ .

والمرأةُ التي وَقَعَ عَلَيْهَا مَا عَزَّ اسْمُهَا : فَاطِمَةُ وَهِيَ جَارِيَةٌ هَزَالٍ .

والشاهدُ لذلك : ما قَرِئَ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب غيرَ مرَّةٍ وأنا أَسْمَعُ ، عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن ربيع قال : ثنا محمد بن مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيِّ قال : ثنا أبو عبد الرحمن النَّسَوِيُّ قال : ثنا يحيى بن محمد البَصْرِيُّ قال : ثنا حَيْدَرُ بْنُ هَلَالٍ قال : ثنا أَبَانُ قال : ثنا يحيى قال : ثنا أبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن نُعَيْمِ بْنِ هَزَالٍ - وكان هَزَالٌ اسْتَرْجَمَ مَاعِزاً - قال : كانت لأهلي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لَهُمْ يُقَالُ لَهَا : فَاطِمَةُ قَدْ أَمْلَكْتُ ، وَإِنَّ مَاعِزًا وَقَعَ عَلَيْهَا ، وَإِنَّ هَزَالًا أَخَذَهُ ، فقال له : انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَخَبِّرْهُ بِالَّذِي صَنَعْتَ عَسَى أَنْ يَنْزَلَ فِيكَ قُرْآنٌ ! فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ - ﷺ - فَرُجِمَ ، فلما عَصَبَهُ مَسُّ الْحِجَارَةِ انْطَلِقْ ، فاستقبلَهُ رَجُلٌ بكَذَا وَكَذَا - أَوْ بِسَاقٍ بَعِيرٍ - فَضْرَبَهُ فَضْرَعَهُ . فقال : يَا هَزَالُ ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ !

وهذا الرجل الذي اسْتَقْبَلَ [مَا عَزَا] وَضْرَبَهُ فَضْرَعَهُ هو: عبد الله بن

أنيس .

/والحجةُ في ذلك ما أَخْبَرَنَا أبو محمد عن أبيه قال : ثنا أبو محمد ابنُ يَنُوسَ بنِ يَنُوسَ قال : ثنا أبو بكر القُشَيْرِيُّ ، قال أحمد بن شعيب قال : أنا محمد ابنُ بَشَّارٍ قال : ثنا عبد الرحمن قال : ثنا سفيان عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عن يزيد

وفي مسند الإمام أحمد ص ١/٤١ - برقم ٤١ - عن عبد الرحمن بن أبي أبيزي عن أبي بكر قال : «كنت عند النبي - ﷺ - جالساً فجاء ماعز بن مالك فاعترف عنده . . . كما في ص ١٤/٢٤٠ - رقم ٧٨٣٦ - من مسند الإمام أحمد بتعيين اسم الرجل .
وقد ترجم لماعز في الإصابة ص ٥/٧٠٥ . كما ترجم له في الاستيعاب ص ٣/١٣٤٥ - برقم ٢٢٤٦ - قال : وهو الذي اعترف على نفسه بالزنا تائباً منيباً وكان محصناً فرجم . . . » .

لمعه مما لا : نالة لمه منة ريمنا سمه لا نا : قولنا نيمنا بالخير بها
لنا : نالة نيمنا ريمنا سمه لا نا : نالة نيمنا سمه لا نا : نالة نيمنا سمه لا نا

لنا : نالة نيمنا ريمنا سمه لا نا : نالة نيمنا سمه لا نا : نالة نيمنا سمه لا نا

نيمنا سمه لا نا : نالة نيمنا سمه لا نا : نالة نيمنا سمه لا نا : نالة نيمنا سمه لا نا

أم مجحن

السجود به رلقنا لعمق نول فعمه نسال دن خصه وأ منه دلالا بأبصاره
أخيرنا أبو محمد بن عتاب بقراءتي عليه، وأبو بحر الأسدي سماعا

عليه: أني أنا عمربن عبد البر النمري أخبرهما قال: ثنا سعيد بن نصر
قال: ثنا قاسم بن أصبغ، عن محمد بن وضاح، عن يحيى بن يحيى، عن

مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: أنه أخبره أن

مسكينة مرضت، فأخبر رسول الله - ﷺ - بمرضها، قال: وكان رسول الله -
ﷺ - يعود المساكين ويسأل عنهم، فقال رسول الله - ﷺ -: إذا ماتت

فأذنوني بها! فخرج بجنارتها ليلاً، فكرهوا أن يوقظوا رسول الله - ﷺ -

فلما أصبح أخبر بالذي كان من شأنها، فقال: «ألم أمركم أن تؤذوني بها؟»

قالوا: يارسول الله، كرهنا أن نخرجك ليلاً ونوقظك! فخرج رسول الله -
ﷺ - حتى صف بالناس على قبرها، وكبر أربع تكبيرات.

هذه المرأة المتوفاة - رحمها الله - هي أم مجحن.

والحجة في ذلك ما أخبرنا أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى
في الخبر في الوطأ بشرح تنوير الخواص، ص ١٧٦/١٧٧ لما دون تعليق من السيوطي على المسكينة.

والحجة في إزه الروي عن المجتبي المنقاهي منهاها: أم مجحن من ٤/١٠٥ (الصلوة على الجنزة
في الليل)، والخبر مكرر في المجتبي بمنته مالك سمياً رأى في روى له منة ريمنا سمه لا نا

والخبر برواية أبي هزيمة في صحيح البخاري المذكور فهو في البنية (كمن المسجد) (و) الخدم
ب (المسجد) (و) الصلاة على القبر بعد المذبذق من منها لوفع ميان دن مقرر نيمنا سمه لا نا

والخبر برواية أبي كامل الجعدي وفيه أذا امرأة سوداء كحلات تعمر المسجد أو شيئاً. وقد
شغل النووي بالحكم الفقهي عن بيان المهم.

ابن عبد الرحمن إجازةً: أن أبا عمر النَمِرِيَّ أخبرهما قال: أنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد مكاتبه قال: ثنا أبو طاهر السَّدُوسِيُّ القاضي قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ قال: ثنا مِهْرَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قال: ثنا أَبُو سِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سَيَّارِ الشَّيْبَانِيَّ، عن عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عن أَبِي بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - مَرَّ عَلَى قَبْرِ حَدِيثِ عَهْدٍ بِدَفْنٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ - رضي الله عنه - فقال: «قَبْرُ مَنْ هَذَا؟» فقال: يارسولَ اللَّهِ، هذه أمُّ مِحْجَنٍ، كَانَتْ مُوَلَّعَةً بِأَنْ تَلْقَطَ الْقَدَى مِنَ الْمَسْجِدِ! قال: «أَفَلَا أَذْنُتُمُونِي؟» قالوا: كُنْتَ نَائِمًا فَكْرَهْنَا أَنْ نَهَيْجَكَ! قال: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّ صَلَاتِي عَلَى مَوْتَاكُمْ تُنَوِّرُ لَهُمْ قُبُورَهُمْ!» قال: فَصَفَّ بِأَصْحَابِهِ فَصَلَّى عَلَيْهَا.

قال أبو سنان: فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَهُ صَلَّوْا عَلَى قَبْرِ بَعْدَمَا دُفِنَ وَقَالَ: لَا أَسْبَقُ الْيَوْمَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ!

قال الشوكاني في تعليقه على الحديث: «سماها البيهقي أم محجن، وذكر ابن منده في الصحابة (خرقاء) اسم امرأة سوداء كانت تقم المسجد، فيمكن أن يكون اسمها خرقاء وكنيتها أم محجن» ص ٤/٥٩ - نيل الأوطار. وقد ترجم ابن حجر في الإصابة لأم محجن في الكنى بالرمز إلى ترجمتها باسم محجنة ص ٨/١١٦ - «محجنة، وقيل: أم محجنة: امرأة سوداء كانت تقم المسجد» سماها يحيى بن أبي أنيسة، وهو متروك... قال يحيى: وحدثنا الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - نحوه. كما ساق ابن حجر رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه وفيها التصريح باسمها: (أم محجن) - رحها الله - وفي المذهب ص ٣/٤٤٥ برقم ٤٩٦٩ - رواية أبي بريدة هذه - وأشار العراقي في المستفاد ص ٣٠ - إلى تسمية ابن بشكوال (أم محجن) وتسمية ابن طاهر (محجنة) ولم يشر إلى تسمية لها عند الخطيب.

حُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ قَالَ: ثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ الْأَسْيُوطِيِّ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ [الأسلمي] عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - خَرَجَ إِلَى بَدْرٍ، فَتَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَحِقَهُ عِنْدَ الْحَرَّةِ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَّبِعَكَ! قَالَ: «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَارْجِعْ فَلَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ». وَلِحَقْنَا عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَفَرَحَ بِذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَكَانَ لَهُ قُوَّةٌ وَجَلْدٌ. قَالَ: جِئْتُ لِأَتَّبِعَكَ وَأَصِيبَ مَعَكَ! قَالَ: تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «فَارْجِعْ فَإِنَّا لَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ». ثُمَّ لَحِقَهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْدَاءِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ: «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟» قَالَ: نَعَمْ. فَخَرَجَ.

الرجل الذي قال له النبي - ﷺ -: إنا لن نستعين بمُشْرِكٍ فأسلمَ

حديث عائشة - رضي الله عنها - في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٢/١٩٨ - بالفاظ مقاربة، من طريق زهير بن حرب، ومن طريق أبي الطاهر، كلاهما عن مالك واللفظ في الباب لأبي الطاهر - وليس فيه بيان للمبهم، ولا تعرض له النووي.

وأخرجه الترمذي في كتاب السير (باب ما جاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين) ص ٤/١٢٧ برقم ١٥٥٨ - عن عائشة - رضي الله عنها - من طريق الأنصاري عن معن عن مالك - بلفظ أوجز مع إبهام الرجل. كما أخرجه أبو داود مختصراً عنها من طريق يحيى وطريق

مسدد ص ٢/٦٩.

وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ هُوَ: حُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ. قَالَ ذَلِكَ الْوَاقِدِيُّ فِي مَغَازِيهِ عَنْ أَشْيَاخِهِ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الصِّرْفِيِّ قَالَ: ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَّوَةَ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي حَبَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَجَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الدَّرَّاورِدِيِّ.

وَأَنَا أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْعُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرِّعَةَ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: ثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ - يُرِيدُ وَجْهًا فَأَتَيْتُهُ / قَالَ: لَا نَسْتَعِينُ بِالْمَشْرِكِينَ عَلَى الْمَشْرِكِينَ فَاسْلَمْنَا وَشَهِدْنَا مَعَهُ.

وفي تلخيص الحبير ص ٤/١٠٠ - رقم ١٨٥٦ - رواية حبيب بن عبد الرحمن ابن حبيب عن أبيه عن جده حبيب بن أساف... المذكورة في الشاهد.
ترجمة حبيب بن إساف في الإصابة ص ٢/٢٦١ - وفيها: إساف - بالهمزة.
وخبره في التحفة اللطيفة للسخاوي ص ٢/١٤ - برقم ١١٢٥. وفي الطبقات الكبرى ص ٣/٥٣٤.
وترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٢/٤٤٣ - برقم ٦٣٣ - باسم: (حبيب بن إساف ويقال: يساف) وفيها خبر الواقدي عن مثل ما جاء في الحجة.

سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ الْبِيَّاضِيِّ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهَا اللَّهُ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد وأبو القاسم خَلْفُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: ثنا أحمدُ بْنُ مَطْرَفٍ، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالكِ بْنِ أَنَسٍ، عن ابن شهاب، عن حميدِ بْنِ عبد الرحمن بن عَوْفٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَنْ يُكْفَرَ بِعَتَقِ رَقِيَّةٍ، أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَابِعِينَ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا. فقال: لا أَجِدُ! فَأَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بِعِدْقٍ تَمَرٍ فقال: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ» فقال: يا رسولَ اللَّهِ، ما أَجِدُ أَحْوَجَ مِنِّي! فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «كُلْهُ».

الرجلُ الْمُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ هُوَ: سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ الْبِيَّاضِيُّ.

حديث الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢١٧ - قال السيوطي: قال الحافظ ابن حجر: هكذا توارد عليه أصحاب الزهري وهم أكثر من أربعين نفساً جمعهم في جزء مفرد... ثم قال السيوطي: جزم عبد الغني وابن بشكوال في المبهمات بأنه سلمان أو سلمة ابن صخر البياضي.

وقد تكرر إيراد الحديث في صحيح البخاري فهو في الإيمان والنذور (باب قوله تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْمِلَ أَيْمَانِكُمْ﴾ ص ٩/١٧٩ - والصوم - ومنه فيه (باب إذا جامع في رمضان) ص ٣/٤١ - و(إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء) ص ٣/٤١ - و(باب المجامع في رمضان. هل يطعم أهله من الكفارة؟) ص ٣/٤٢ - واهبة (باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر) ص ٣/٢١٠ - و(باب من أعان المعسر في الكفارة) ص ٩/١٨٠ - و(باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين) ص ٩/١٨٠.

والحجة في ذلك: ما أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءةً عليه وأنا أسمع غير مرة قال: قرأتُ على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن محمد بن جبريل عن أبيه قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يحيى قال: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر البياضي قال: كُنْتُ أَمْرًا قَدْ أُوتِيَتْ مِنْ جَمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدٌ غَيْرِي، فلما كان رمضان ظاهرتُ من امرأتي حتى ينسلخ؛ فرقاً من أن أُصيبَ في ليالي شيئاً فأتتني في ذلك حتى يدركني النهار وأنا لا أستطيع أن أنزع. فبينما هي بخدمتي ذات ليلة إذ انكشف لي منها، فوثبت عليها، فلما أصبحت غدوت على قومي فأخبرتهم خبري، فقلت لهم: انطلقوا معي إلى رسول الله - ﷺ - فأخبروه بأمري! فقالوا: لا والله لا نفعل: نتخوف أن ينزل فينا قرآن، أو يقول فينا رسول الله - ﷺ - مقالة يئق عارها، ولكن اذهب فاصنع ما بدا لك. فخرجت حتى أتيت رسول الله - ﷺ - فأخبرته خبري! فقال لي: أنت بذاك؟ قلت: أنا بذاك! قال: أنت بذاك؟ قلت: أنا بذاك! قال: أنت بذاك؟ قلت: أنا بذاك، فأمض في حكم الله فأني صابرٌ محتسب! قال: اعتق

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ورد باب (تحريم الجماع في نهار رمضان ووجوب الكفارة الكبرى فيه) ص ٧/٢٢٤ - وعمارة أبو هريرة وعائشة، وكل الروايات بإبهام الرجل. ومع تعددها شغل النووي عن بيان المبهم بالشرح والأحكام.

والروايات في هذا الشأن كثيرة في مسند الإمام أحمد، منها عن أبي هريرة ما جاء برقم ٦٩٤٤ ص ١١/١٤٦ - ورقم ٦٩٤٥ - وقد أجاد التدقيق حوله المرحوم أحمد شاكر مستمداً ما قال ابن حجر من أن بعض شيوخه تكلم على هذا الحديث في مجلدين جمع فيهما ألف فائدة وفائدة وأشار إلى مكان ذلك من فتح الباري وهو ص ١/١٥١ - مع أن المحقق لم يذكر اسم الرجل المبهم في كل هذا.

والباب في سنن أبي داود ص ١/٥٥٧ - تحت (الظهار) وأولى رواياته صريحة في تسمية المبهم (سلمة بن صخر البياضي) ويلقي سنده بسند الحجة في سليمان بن يسار، الراوي عن سلمة - وقد أعيد الحديث في ص ١/٥٥٧ - في (باب كفارة من أتى أهله في رمضان) بالإبهام. =

رَقَبَةٌ. قال: فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - يارسول الله - ما أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا! قال: فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ. قُلْتُ: يارسول الله، وهَلْ أَصَابَنِي ما أَصَابَنِي إِلَّا مِنَ الصَّوْمِ؟ قال: فَأَطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا. قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بَتْنَا لَيْلَتَنَا وَحُشًّا ما لَنَا عَشَاءُ! قال: اذْهَبْ إِلَى [صَاحِبِ] صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ - قال ابن يحيى: والصواب (أُرَيْقٍ) - فَقُلْ لَهُ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ، فَأَطْعِمْ عَنْكَ مِنْهَا وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ سِتِّينَ مِسْكِينًا. وَاسْتَعِنْ بِسَائِرِهَا عَلَيْكَ وَعَلَى عِيَالِكَ. قال: فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضُّيْقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - السَّعَةَ وَالْبَرَكََةَ: قَدْ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ. قال: فَدَفَعُوهَا إِلَيْهِ.

قال ابن الجارود: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهَيْعَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَّارٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ: سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ عَلَى الْاِخْتِصَارِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَأَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بِتَمْرٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا، فَقَالَ: تَصَدَّقْ بِهَذَا. قال: يارسول الله، على أَفْقَرِ مِنِّي وَمَنْ أَهْلِي؟ فقال رسول الله - ﷺ -: «كُلْهُ وَأَهْلَكَ».

كما جاء في الجامع الصحيح للترمذي في تفسير (سورة المجادلة) ص ٤٠٥/٥ رقم ٣٢٩٩ - مروياً عن سلمة بن صخر البياضي، ومثله في (الظهار) ص ٣/٥٠٣ برقم ١٢٠٠ وغيرها. ورواياته في مصنف عبد الرزاق ص ٤/١٩٤ - مرادة في الإبهام بين: «جاء رجل» و«جاء أعرابي» وفي ص ٦/٤٣١ - رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان بن صخر الأنصاري. كما جاء بالبيان في سنن ابن ماجه ص ١/٦٦٥ - (باب الظهار) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سلمة بن صخر البياضي.

ومثل ذلك في سنن الدارقطني بروايات متعددة ص ٣١٦ - وما بعدها. أما تسمية الرجل: (سلمة) أو (سلمان) فقد نص الترمذي على ذلك في الرواية رقم ١٢٠٠ - ص ٣/٥٠٣ - (باب الظهار) فقال: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. يقال: سلمان بن صخر، ويقال: سلمة بن صخر البياضي» وقد انتفع ابن حجر بقول الترمذي هذا في التنبيه على اسم الرجل في كتابه تلخيص الحبير ص ٣/٢٢١ - في التعليق على الرواية رقم ١٦١٤.

وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا خلف بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف ، عن محمد بن وضاح ، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا عبد السلام بن جرير ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي قرة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن سلمة بن صخر قال : ظهرت على عهد رسول الله - ﷺ - فوقعت عليها قبل أن أكفر ، فسألت رسول الله - ﷺ - فأفتاني بكفارة .

ويقال فيه أيضاً : سليمان بن صخر . كما حدثنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة ، أن أبا عمر النميري أخبرهم قال : ثنا خلف بن قاسم ، ثنا ابن السكن قال : حدثني حبان بن بشر الأسدي قال : ثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال : ثنا حبان بن هلال قال : ثنا أبان العطار قال : ثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن : أن سلمان بن صخر جعل امرأته عليه كظهر أمه وذكر الحديث .

هذا ، وقد ترجم له ابن حجر في الإصابة باسم : (سلمان بن صخر البياضي) ص ٣/١٤٠ ومثله في الاستيعاب (سلمان بن صخر ، هو سلمة بن صخر ، كان يقال له : سلمان) /ص ٢/٦٣٣ - برقم ١٠١٢ وباسمه (سلمة بن صخر الأنصاري) أحد بني بياضة في ص ١/٣٣٥ - من كتاب المعرفة والتاريخ ، مع حديثه في وقاع امرأته في رمضان .

عَمْرَةُ بِنْتُ حَزْمٍ
أَخْتُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاظِرِيِّ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: ثنا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّوَّافِ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَشَتْ لَهُ صَوْرًا لَهَا - وَالصَّوْرُ النَّخْلَاتُ الْمُجْتَمِعَاتُ - وَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً، فَأَكَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ثُمَّ جَاءَتْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أُوتِيَ بِعَلَالَةِ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْعَصْرِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ لِأَهْلِهِ:

رواية الحميدي في مسنده ص ٢/٥٣٣ - برقم ١٢٦٦ - وفيها «ثم قام إلى العصر ولم يتوضأ».

والحديث في الجامع الصحيح للترمذي بإبهام المرأة وفيه زيادة «وأنته بقناع من رطب فأكل منه» ص ١/١١٦ - (باب ما جاء في ترك الوضوء مما غيرت النار) وهي رواية لجابر من طريق ابن أبي عمير. وقد ذكر الترمذي الطرق التي جاء بها، كما بينها المرحوم أحمد شاكر مطولة ومختصرة في كتب السنة وحققت ما جاء فيها من كلام الأئمة ولم يرد في السياق بيان للمبهم، كما جاء أكثر الروايات خالياً من الإشارة إليه.

وباب (ترك الوضوء مما مست النار) في سنن أبي داود ص ١/٤٣ - دون إشارة إلى المرأة إبهاماً أو بياناً في رواية من رواياته.

وقد ترجم ابن عبد البر لها مشيراً إلى الموضوع فقال: «عمرة بنت حزم الأنصارية روى عنها جابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - عن النبي - ﷺ - في ترك الوضوء مما مست النار» ص ٤/١٨٨٧ - الترجمة رقم ٤٠٣٩.

هل عندكم شيء؟ قالوا: لا. قال: فأين شاتكم أوالد؟ فأتي بها، فحلبها وجعل لنا منها لباً، فأكل منه وأكلنا، ثم قال إلى الصلاة فصللي ولم يتوضأ. ثم أتيت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فأتي بجفتين، فجعلت إحداهما بين يديه والأخرى من خلفه، فأكل وأكلنا ثم صلي ولم يتوضأ.

المرأة الأنصارية المكرمة للنبي - ﷺ - هي: عمرة بنت حزم، أخت عمرو بن حزم.

الحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن اجازة: أن أبا عمر النمرى أخبره قال: ثنا أبو القاسم خلف بن قاسم قال: ثنا أبو علي بن السكن قال: ثنا الحسين بن اسماعيل المحاملي قال: ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس قال: ثنا عمر بن الربيع بن طارق قال: ثنا يحيى بن أيوب، عن محمد بن ثابت البناني: أن محمد بن المنكدر حدثهم عن جابر بن عبد الله، عن عمرة بنت حزم: أنها جعلت للنبي - ﷺ - في صور ملتف كسنته ورشته، وذبحت له شاة، فدعته فأكل ثم توضأ، فقدمت له من لحمها فأكل وصلى العصر ولم يتوضأ.

كما ترجم لها ابن حجر في الإصابة ص ٨/٣١ برقم ١٤٤٩٦ - فقال: «روى عنها جابر في ترك الوضوء مما مست النار. وقال ابن منده: رواه عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، فلم يسمها. وذكرها ابن سعد في المبيعات فقال: عمرة بنت حزم بن زيد بن كؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار. قال: وهي أخت عمرو بن حزم، وأخويه عمارة ومعمار: شقيقتهم، وأمهم خالدة بنت أبي أنس». وفي الاستفادة ص ١٠٦ - لم يشر العراقي في تسميتها تلك لغير ما ذكره ابن بشكوال هنا.

أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ
عَائِشَةُ - سَوْدَةُ - أُمُّ سَلَمَةَ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاظِرِي، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: ثنا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: ثنا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا! فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: أَيُبْصِرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: «يَافِلَانَةَ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ».

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيَّ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: ثنا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: ثنا عَارِمُ قَالَ: ثنا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: ثنا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ: «تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا!» قَالَ: فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: أَنْظِرْ وَيْرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: «يَافِلَانَةَ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ!» [٣٧: عبس].

حديث ابن عباس متعدد الأماكن في صحيح البخاري بلفظ «إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإن ناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال» دون الحوار المشار إليه في الخبر.
ص ٨/١٣٦

المرأة المذكورة في الحديث المتقدم هي: أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنهما .

الحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن، عن أبي حفص عمر بن عبد الله قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عيسى القاضي قال: ثنا محمد بن أحمد القاضي قال: ثنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي بها قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال: ثنا أبي عن أبيه قال: حدثني الزبيدي عن الزهري قال: حدثني عروة، عن عائشة: أن رسول الله - ﷺ - قال: «يبعث الناس يوم القيامة عرأة غرلاً!» فقالت عائشة: : فكيف بالسوأة؟ فقال: «لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه» .

وأخبرنا ابن عتاب قال: أنبا/حاتم بن محمد عن أبي الحسن القاسبي، ثنا حمزة بن محمد الكناني، ثنا أحمد بن شعيب، أنبا عمر بن عثمان قال: ثنا بقیة .

وقال: حدثني الزبيدي قال: أخبرني الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله - ﷺ - قال: «يبعث الناس يوم القيامة حفاة عرأة!»

وفي هذه الصفحة من طريق قيس بن حفص حديث القاسم بن محمد بن أبي بكر: «أن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - ﷺ - : «تحشرون حفاة عرأة غرلاً» قالت عائشة: فقلت: يارسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال: الأمر أشد من أن يهمهم ذلك» .

وحديث ابن عباس المذكور في الخير هو من الجامع الصحيح للترمذي ص ٤٣٢/٥ - برقم ٣٣٣٢ في تفسير سورة (عبس) قال: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، قد روى من غير وجه عن ابن عباس، رواه سعيد بن جبیر أيضاً. وفيه عن عائشة - رضي الله عنها» .
وفي سنن ابن ماجة: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عائشة ص ١٤٢٩/٢ برقم ٤٢٧٦ - وفيه أنها السائلة .

ومثله في أسباب النزول للواحد ص ٢٥٢ - حديث أنس بن مالك: «فالت عائشة للنبي - ﷺ : أنحش عرأة؟ قال: نعم. قالت: واسوأته! فأنزل الله تعالى: ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِالْعَوْرَاتِ؟ فَقَالَ: «لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يُغْنِيهِ».

وقيل: هي سَوْرَةٌ بِنْتُ زَمْعَةَ.

وَالشَّاهِدُ لِدَلِك: مَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ عَتَابٍ قَالَ: أَنَا أَبُو عَمْرٍ النَّمِرِيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بِنِ يُونُسَ قَالَ: ثَنَا بَقِيُّ ابْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا أَبِي عَنِ مُحَمَّدِ بِنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنِ عَطَاءِ بِنِ يَسَارٍ، عَنِ سَوْرَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - «يُبْعَثُ النَّاسُ عُرَاةً غُرْلًا قَدْ لَجَمَهُمُ الْعَرَقُ وَبَلَغَ شُحُومَ الْأَذَانِ!» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ: «فَقَالَ: «شُغِلَ النَّاسُ لِكُلِّ أَمْرٍ يَوْمٌ شَأْنٌ يُغْنِيهِ».

وَهَلْ هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ: كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: ثَنَا يُونُسُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بِنِ خَالِدِ الْبَاجِي، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِنِ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: ثَنَا سَعْدُويَّةُ عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِنِ سَلِيمَانَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بِنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ عَطَاءِ بِنِ يَسَارٍ، عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً كَمَا بَدَوْا».

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَاسْوَأَتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «شُغِلَ النَّاسُ!» قُلْتُ: وَمَا شُغْلُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَشْرُ الصُّحُفِ فِيهَا مَثَاقِيلُ الذَّرِّ وَمَثَاقِيلُ الْخَرْدَلِ!».

وترجمة سودة بنت زمعة في الاستيعاب ص ١٨٦٧/٤ - برقم ٣٣٩٤ - وليس فيها تنويه بهذا الحديث.

كما أن لها ترجمة في الإصابة ص ٧/٧٢٠.

وفي المستفاد للعراقي ص ١١٢ تلخيص بيان هذا المبهم: «هي عائشة: ذكره النسائي في تفسيره. وقيل: سودة. ذكره بقي بن مخلد في مسنده. وقيل: أم سلمة. ذكره ابن أبي الدنيا في كتاب القبور».

مَلِيكَةُ بِنْتُ عُوَيْمِرٍ
أُمُّ عَفِيفِ بِنْتِ مَسْرُوحٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ رَمَتَا إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - - بِغِرَّةٍ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ.

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَضَى فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغِرَّةٍ: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ. فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ: كَيْفَ أَعْرَمُ مَا لَا أَكُلُ وَلَا شَرِبَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: إِنَّمَا هَذَا مِنَ الْكُهَانِ! الْمَرْأَةُ ذَاتُ الْجَنِينِ: مَلِيكَةُ بِنْتُ عُوَيْمِرٍ. وَالْمَرْأَةُ الضَّارِبَةُ لَهَا: يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَفِيفِ بِنْتِ مَسْرُوحٍ.

الخبر في الموطأ مع تنوير الحوالك ص ٢/١٨٤ - وقد بين السيوطي المهمات كما لدى ابن بشكوال. وساقه البخاري في صحيحه ص ٧/١٧٥ - من طريق ابن شهاب وابن قتيبة عن أبي هريرة دون بيان للمهمات. كما جاء الموضوع في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/١٧٧ ومن رواياته آخر روايات ابن بشكوال وليس فيها إلا اسم الساجع (حمل بن مالك بن النابغة).

كما جاءت الروايات عند أبي داود في (باب في دية الجنين) ص ٢/٤٩٧ - ومنها رواية ابن عباس من طريق سليمان بن عبد الرحمن التمار، وقد عقبها أبو داود بقول ابن عباس: كان

الحجة في ذلك: ما أنا به أبو محمد بن مُحَسِّن وأبو عِمْرَانَ موسى ابن عبد الرحمن اجازة: أَنَّ أبا عمر النَّمِرِيَّ أَخْبَرَهُمْ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ قَالَ: ثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الْأَسْوَانِيِّ أَنَّ مُوسَى بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ حَدَّثَهُمْ قَالَ: ثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ - يَعْنِي الْمَسْمُولِي - عَنْ عَمْرِو بْنِ تَمِيمِ بْنِ عُوَيْمِرٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَتْ أُخْتِي مُلَيْكَةَ بِنْتُ عُوَيْمِرٍ وَأَمْرَأَةٌ مَنَا يُقَالُ لَهَا: أُمُّ عَفِيفِ ابْنَةِ مَسْرُوحٍ، فَضَرَبَتْ أُمَّ عَفِيفٍ مُلَيْكَةَ بِنْتَ عُوَيْمِرٍ بِمِبْطَحٍ مَعَهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِيهَا بِالذِّبَةِ، وَفِي جَنِينِهَا بَغْرَةٌ: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، فَقَالَ الْعَلَاءُ ابْنُ مَسْرُوحٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْعَرْمُ مَنْ لَا أَكَلَّ وَلَا شَرِبَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ هَذَا يُطَلُّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: أَسَجَاعٌ - أَوْ سَجَعَاتٌ - سَائِرَ الْيَوْمِ.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: ثَنَا أَبُو الْمُطَهَّرِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ قَالَ: ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا

اسم إحداهما مليكة والأخرى أم غطيف».

وروايات الباب متعددة في سنن النسائي دون تسمية لإحدى المرأتين من ص ٧/٤١ - إلى ص ٧/٤٦.

وفي مصنف عبد الرزاق (باب نذر الجنين) - ص ١٠/٥٥ - وفيه عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة مولى ابن عباس: أن اسم الهذلي زوج المرأتين: حمل بن مالك بن النابغة من بني كثير بن خناسة بن غافلة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل. واسم المرأة القتالة أم عفيف ابنة مسروح من بني سعد بن هذيل، وأخوها العلاء بن مسروح، والمقتولة: مليكة بنت عويمر من بني لحيان بن هذيل وأخوها عمرو بن عويمر. وتلك القصة بروايات مختلفة في نيل الأوطار مع الأصل ص ٧/٩١. وخلاصة بيان المهمات أن اسم المقتولة قيل فيه مليكة بنت عويمر - أو بنت عويم بلا راء، والأول لابن عبد البر والثاني للمدني - كما قيل: مليكة بنت ساعدة - واسم الضاربة أم عفيف بنت مسروح بفاءين أو بغين معجمة وطاء مهملة (غطيف) - كما استخلص ذلك العراقي في المستفاد ص ٧٧.

عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي المليلح: أن حمل بن مالك ابن النابغة كان له امرأتان: مليكة وأم عفيف، فقدفت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب قلبها فماتت وألقت جنيناً ميتاً، فرفع ذلك إلى النبي - ﷺ - فقضى أن الدية على قوم المرأة القاتلة، وفي الجنين غرة: عبداً أو أمة أو عشرون من الأبل، أو مائة شاة. قال وليها - أو أبوها: شك سعيد -: يارسول الله، ما شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، فمثل ذلك يطل! فقال رسول الله - ﷺ -: «لسنا من/أساجيع الجاهلية في شيء».

وأخبرنا أبو محمد بن عتاب غير مرة قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد قال: ثنا أبو بكر بن عبد المؤمن، ثنا أبو محمد الجارودي قال: ثنا بحر بن نصر قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال: اقتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فاخصموا إلى رسول الله - ﷺ - فقضى رسول الله - ﷺ - أن دية جنينها غرة: عبداً أو أمة، وقضى بدية المرأة على عاقبتها، وورثها ولدها ومن معهم، فقال حمل بن مالك بن النابغة الهدلي! يارسول الله، كيف أغرم من لا شرب ولا أكل، ولا نطق ولا استهل؟ فمثل ذلك يطل! فقال رسول الله - ﷺ -: إنما هذا من إخوان الكهان - من أجل سجيته.

وللملكة بنت عويم ترجمة في الاستيعاب ص ٤/١٩١٤ - برقم ٤٠٩٨ - ذكر فيها تسمية صاحبها مستنداً إلى رواية ابن عباس.

وفي الإصابة ص ٨/١٢٣ - برقم ١١٧٦٨ - وفيها: بنت عويم، وقيل: بنت عويم، غير أنه قال: «وتكنى أم عفيف...» ولا نظن أنه واهم، فلعلها هي الأخرى تكنى هذه الكناية - وقد قرن الترجمة بالإشارة إلى القصة والله أعلم بما هو أحكم.

عَبَادُ بْنُ بَشْرِ الْأَشْهَلِيِّ
عَبَادُ بْنُ نُهَيْكِ الْحِنْطَمِيِّ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، وَخَلْفُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ
ابْنَ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ يُقْبَأُ فِي صَلَاةِ
الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ
قُرْآنًا، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ
فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

الرجلُ الْمُخْبِرُ لِأَهْلِ قِبَاءَ بِتَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ هُوَ: عَبَادُ بْنُ بَشْرِ الْأَشْهَلِيُّ.

الحجة في ذلك: ما رواه إبراهيمُ بْنُ حَمَزَةَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
جَدِّتِهِ نَائِلَةَ بِنْتِ أَسْلَمَ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ - قَالَتْ: كُنَّا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ،

حديث الخبر في الموطأ مع تنوير الحوالك ص ١/١٥٥ - (ما جاء في القبلة) عن عبد الله بن
عمر - قال السيوطي في المبهم: هو عباد بن بشر، وقيل: عباد بن نهيك.

وقد تكرر حديث ابن عمر في صحيح البخاري (باب ما جاء في القبلة . . .) وتفسير ﴿وما
جعلنا القبلة التي كنت عليها . . .﴾ و﴿ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية . . .﴾
و﴿الذين أتيناهم الكتاب يعرفون . . .﴾ و﴿ومن حيث خرجت قول وجهك شطر
المجسد الحرام . . .﴾ و﴿باب «ما جاء في اجازة خير الواحد الصدوق» كل ذلك بإبهام الرجل.
وروايات تحويل القبلة في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٥/٩ - ويدور الإبهام فيها بين
«فانطلق رجل من القوم» و«إذ جاءهم آت» و«إذ جاءهم رجل» وأوضحها «فمر رجل من بني
سلمة» ولم يشر النووي إلى تعيين المبهم.

فَأَقْبَلَ عَبَّادُ بْنُ بَشْرِ بْنِ وَقْشٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ اللَّهُ - ﷺ - قَدْ اسْتَقْبَلَ
الْكَعْبَةَ - أَوْ قَالَ: الْبَيْتَ الْحَرَامَ - فَتَحَوَّلَ الرَّجَالُ مَكَانَ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ مَكَانَ
الرِّجَالِ.

وقيل: إِنَّهُ عَبَّادُ بْنُ نُهَيْكِ الْخِزْمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ.

قال أبو عمر بن عبد البرِّ الحافظُ: هو الذي أَنْذَرَ بَنِي حَارِثَةَ حِينَ
وَجَدَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّتْ، فَأَتَمُّوا
الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ نَحْوَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

أخبرنا بذلك القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي عليٍّ
الغساني، عن أبي عمر فذكره.

وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا خلف بن يحيى، ثنا
مسلم بن قاسم قال: ثنا العباس بن أحمد بن موسى، ثنا إبراهيم الحرمي

أما الترمذي فبدأ (باب ما جاء في ابتداء القبلة) بحديث البراء بن عازب من طريق هناد
ص ٢/١٦٩ من الجامع الصحيح، وفيه: «فصلى رجل معه العصر، ثم مر على قوم من
الأنصار...» بالإيهام. وذكر الترمذي أن في الباب روايات عن ابن عمر، وابن عباس،
وعمار بن أوس، وعمرو بن عوف المزني، وأنس، ثم حسن وصحح روايتي البراء وابن
عمر.

وفي سنن الدارقطني جاء باب تحويل القبلة في ص ١/٢٧٣ وما بعدها. وفيه عن ابن عمر،
والبراء، وأنس، وسهل بن سعد. وليس في إحدى الروايات بيان للمبهم.
وقال الشوكاني تعليقا على المبهم: «قيل: هو عباد بن بشر، وقيل: عباد بن نهيك، وقيل:
غيرهما» ص ٢/١٨٧ - نيل الأوطار.

وترجمة عباد بن نهيك في الإصابة ص ٣/٦١٩.

وترجمة نويلة بنت أسلم ص ٨/١٤٥ برقم ١١٨٢٦ - قال: ويقال: نويلة بالثناة الفوقية
وهي رواية إبراهيم بن حمزة وهو أوثق.

وترجم لها في الاستيعاب ص ٤/١٩١٩ برقم ٤١٠٨ باسم نوله بنت أسلم الأنصارية.
وفي ترجمتها الحديث دون بيان للمبهم، والرواية فيها عن جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة
ابن مخلد عنها. كما في الاستيعاب ترجمة عباد بن نهيك الخظمي ص ٢/٨٠٦ - برقم ١٣٦٨ -
مع بيان أنه المبلغ، وعن بين الرجل باسم عباد بن بشر: الفاكهي في أخبار مكة كما جاء في
مستفاد العراقي ص ٢١.

قال: ثنا هارونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: ثنا محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن نُؤَيْلَةَ بنتِ أُسْلَمَ قالت: بينما نحنُ نُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ المقدس، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ: عَبَّادُ فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَدْ صَرَفَ الْقِبْلَةَ نَحْوَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَتَحَوَّلَ الرِّجَالُ مَكَانَ النِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ مَكَانَ الرِّجَالِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ - ﷺ - قال: «أولئك قوم آمنوا بالغيب».

عَبَّانُ بْنُ مَالِكٍ
مَالِكُ بْنُ الدُّخْشَمِ

أخبرنا أبو بحر سُفْيَانُ بن العاصي قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: قُرِيءَ على أَبِي عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْبَرِّ وأنا أسمعُ، ثنا سَعِيدُ بنُ نَصْرِ قال: ثنا قَاسِمُ بنُ أَصْبَغٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ وَضَّاحٍ، ثنا يَحْيَى بن يَحْيَى، عن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الْخِيَارِ: أنه قال: بَيْنَمَا رَسُوْلُ اللَّهِ - ﷺ - جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ، فَلَمْ نَدْرِ مَا سَارُهُ بِهِ، حَتَّى جَهَرَ رَسُوْلُ اللَّهِ - ﷺ - وَإِذَا هُوَ يَسَارُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ، فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ - ﷺ - حِينَ جَهَرَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللَّهِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلَى وَلَا شَهَادَةَ لَهُ! قَالَ: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟» قَالَ: بَلَى وَلَا صَلَاةَ لَهُ! قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَوْلَيْكَ الَّذِينَ نَهَانَا اللَّهُ عَنْهُمْ».

الخبر في الموطأ بشرح التنوير ص ١/١٤٢ - باب (جامع الصلاة) وحكي السيوطي قول الباجي وابن عبد البر في الرجل الأول: أنه عتبان بن مالك. والرجل الثاني هو مالك بن الدخشيم. وقد ذكر السيوطي قول ابن عبد البر في طرق هذا الحديث، وأن في رواية معمر عن الزهري بيان المبهم.

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٥/١٥٨ - باب (الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر) رواية محمود بن الربيع من طريق حرملة بن يحيى التجيبي، وفيها تسمية الداعي: عتبان بن مالك وتسمية المتهم بالنفاق: مالك بن الدخشيم - بالنون آخرًا - وفي الرواية التالية وهي عن محمود بن الربيع من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد «فقال رجل: أين مالك بن الدخشيم أو الدخيشين» مرة بالتكبير وأخرى بالتصغير.

وفي ص ١/٢٤٠ - أوردته مسلم من طريق شيبان بن فروخ عن عتبان بن مالك حدث بن محمود بن الربيع، وفيه تسمية المتهم بالنفاق «مالك بن دخشم» دون أداة التعريف وبالميم =

الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا الَّذِي جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - هُوَ: عِتْبَانُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ. وَالرَّجُلُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ الْمَنَافِقُ هُوَ: مَالِكُ بْنُ الدُّخْسَنِ.

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمه الله - عن أبيه - رحمه الله - قال: حَدَّثَنَا/ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ ابْنِ يَحْيَى قَالَ: ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف قال: ثنا محمد بن وضاح، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن أنس قال: أتى النبي - ﷺ - عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ وهو مكفوف البصر فقال: يا رسول الله، إيتيني في بيتي فصل لناحية حتى أتخذهُ مُصَلِّيًّا؛ فَإِنِّي لَا أَصِلُ إِلَى الْمَسْجِدِ. قال: فاتاه النبي - ﷺ - في نفر من أصحابه فصلي، ثم قال: «أفِيكُمْ مَالِكُ بْنُ الدُّخْسَنِ؟» فقالوا: لا يا رسول الله وما نصنع بذلك؟ ذلك كهف المنافقين، وذاك من عمله، ومن حاله، فأتنوا عليه سراً! فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله - ﷺ -؟» قالوا: بلى! قال: «لا يلقي الله بها عبداً غير شاك فتلفحه النار - أو تمسه النار».

آخرًا. وتبع ذلك رواية أنس عن عتبان بن مالك من طريق أبي بكر بن نافع العبدي، والرجل فيها: «مالك بن الدخشم» وقد تصدى النووي لضبطه فقال: «وأما قوله: ابن دخشم: فهو بضم الدال المهملة وإسكان الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة وبعدها ميم، هكذا ضبطناه في الرواية الأولى، وضبطناه في الثانية بزيادة ياء بعد الخاء على التصغير، وهكذا هو في معظم الأصول، وفي بعضها في الثانية مكبر أيضاً، ثم إنه في الأولى بغير ألف ولام وفي الثانية بالألف واللام. قال القاضي عياض - رحمه الله -: رويناه (دخشم) مكبراً، و(دخشم) مصغراً، قال: ورويناه في غير مسلم بالنون بدل الميم مكبراً ومصغراً. قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: ويقال أيضاً: ابن الدخشين: بكسر الدال والشين. والله أعلم» وقد نقلنا نص النووي هنا كاملاً لاستيفائه ووضوحه.

وفي الإصابة ص ٧٢١/٥ ترجمة مالك بن الدخشم.

وكذلك في الاستيعاب ص ١٣٥٠/٣ برقم ٢٢٦٤ مالك بن الدخشم الأنصاري وفي ترجمته

القصة بلفظ أبي عمر.

جَهْجَاهُ الْغِفَارِيِّ

نَضْلَةُ بِنِ عَمْرٍو - أَبُو بَصْرَةَ - أَبُو غَزْوَانَ

قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب: أَخْبَرَكَ أَبُوكَ - رحمه الله - فَأَقْرَبَهُ قَالَ: ثنا أبو القاسم خَلْفُ بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرٍ عبد الرحمن بن أَحْمَدَ قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك بن أنس، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ضَافَهُ ضَيْفٌ كَافِرٌ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ، فَشَرِبَ حَلَابَهَا، ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَهُ، ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَهُ، حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاةٍ! ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ! فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ، فَشَرِبَ حَلَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأُخْرَى فَلَمْ يَسْتَتْمِهَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعِي وَوَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ».

هَذَا الضَيْفُ الْمَذْكُورُ اخْتَلَفَ فِيهِ كَثِيرًا: فَقِيلَ - وَهُوَ الْأَكْثَرُ - إِنَّهُ جَهْجَاهُ الْغِفَارِيِّ.

وَالْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا سَمِعْتَهُ يُقْرَأُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢٢١/٢ - (ما جاء في معي الكافر) - قال السيوطي في تسمية الرجل: قيل: هو ثمامة بن أثال الحنفي، وقيل: جهجاه الغفاري - حكاهما الباجي وفي جمع الفوائد ص ١٧٧٠ - برقم ٥٤٩٧ - عن أبي هريرة - دون بيان.

وفي سنن الترمذي بالإبهام عن نافع عن ابن عمر ص ٢٦٦/٤ - برقم ١٨١٨ - وعن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة برقم ١٨١٩.

وفي جامع مسانيد الإمام الأعظم ص ١/١٩٩ - أبو حنيفة عن نافع عن ابن عمر «الكافر يأكل...» دون تعرض للقصة.

محمد، عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا أبو القاسم خَلْفُ بن يحيى قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، عن محمد بن وضاح، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ قال: ثنا زَيْدُ بنُ الْحَبَابِ قال: ثنا موسى بن عَبْدِ اللهِ بن أبي عُبَيْدِ اللهِ الأَعْرُ، عن عطاء بن يسار، عن جَهْجَاهِ الْغَفَارِيِّ: أَنَّهُ قَدِمَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ يَرِيدُونَ الْإِسْلَامَ، فَحَضَرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَغَيْرِي! وَكُنْتُ رَجُلًا عَظِيمًا طَوَالًا، لَمْ يُقَدِّمْ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى مَنْزِلِهِ، فَحَلَبْتُ [لِي] عَنَزٌ فَاتَيْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ أُخْرِي فَاتَيْتُ عَلَيْهَا، حَتَّى حَلَبْتُ سَبْعَ أَعْنَزٍ فَاتَيْتُ عَلَيْهَا! ثُمَّ أُتَيْتُ بِرُومَةٍ فَاتَيْتُ عَلَيْهَا! فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَجَاعَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - [الليْلَةَ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: [مَهْ] يَا أُمَّ أَيْمَنَ! أَكَلِ رِزْقَهُ، وَرِزْقَنَا عَلَى اللَّهِ! (فذكر الحديث) وفيه: أَنَّهُ أُسْلِمَ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى بَيْتِهِ، وَتَرَكَهُ أَصْحَابُهُ لِيَطُولَ جِسْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَحَلَبْتُ لَهُ عَنَزًا وَاحِدَةً فَشَرِبْتُهَا فَرَوِي! قَالَ: قَدْ رَوَيْتُ وَشَبَعْتُ! قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ هَذَا ضَيْفَنَا؟ فَقَالَ: «بَلَى!» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِنَّهُ أَكَلَ فِي مَعِي مَوْمِنَ اللَّيْلَةِ، وَأَكَلَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي مَعِي كَافِرٍ، وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِي وَاحِدٍ».

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ - ﷺ - فِيمَا أَجَازَ لِي - تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ أَبِيهِ -

وفي صحيح مسلم بشرح النووي روايات متعددة منها رواية أبي هريرة بسند مالك وهي لمسلم من طريق محمد بن رافع، وليس في رواية غيرها ذكر القصة - ص ٢٣/١٤ - قال «وأما الرجل المذكور في الكتاب الذي شرب حلاب سبع شياة فقتل هو: ثمامة بن أثال، وقيل: جهجاه الغفاري، وقيل: بَصْرَةَ بنِ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ» ص ٢٦/١٣.

وفي المعجم الكبير للطبراني حديث جهجاه الغفاري ص ٣٠٧/٢ - برقم ٢٥٥٢ - من طريق عبيد بن غنم عن أبي بكر بن أبي شيبه، ومن طريق الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان ابن أبي شيبه - الحديث بتمامه مع مغايرة قليلة في اللفظ لما جاء عند ابن بشكوال.

كما جاءت الرواية عن جهجاه الغفاري في المطالب العالية ص ٣٣١/٢ برقم ٢٤٠٠ -

رحمه الله - عن أبي أيوب سُلَيْمَانَ بْنِ خَلْفٍ قَالَ: ثنا محمد بنُ أَحْمَدَ بنِ مُفَرَّجٍ، عن محمد بن أيوب الرَّقِيِّ قَالَ: ثنا أبو بكرِ الْبِزَارُ قَالَ: ثنا أبو كُرَيْبٍ وإبراهيمُ بنُ سَعْدِ قَالَا: ثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، ثنا موسى بن عَبْدِةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْأَعْرَبِيُّ بنُ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيِّ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن جَهْجَاهِ الْغَفَارِيِّ: أَنَّهُ قَدِيمٌ هُوَ وَنَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ يَرِيدُونَ الْإِسْلَامَ - وذكر الحديث بطوله .
وقيل: هو نُضْلَةُ بنُ عَمْرٍو الْغَفَارِيُّ .

والشاهدُ لذلك: ما سَمِعْتُهُ يُقْرَأُ على أَبِي الْحَسَنِ يُونُسَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُغِيثٍ، عن جَدِّهِ مُغِيثِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن جَدِّهِ يُونُسَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا عَبَّاسُ بنُ عَمْرٍو الصَّقَلِيُّ قَالَ: ثنا ثَابِتُ بنُ قَاسِمٍ، عن جَدِّهِ ثَابِتٍ قَالَ: ثنا موسى بن هَارُونَ قَالَ: ثنا أبو موسى إِسْحَاقُ بنُ موسى الْخَطْمِيُّ: مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يَزِيدِ الْخَطْمِيِّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بنُ مَعْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بنِ مَعْنٍ، عن أَبِيهِ مَعْنِ بنِ نُضْلَةَ: أَنَّ نُضْلَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - . . . (١) وَمَعَهُ شَوَائِلُ لَهُ، فَحَلَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي

وطريقها أبو بكر بن أبي شيبة، وفي الباب رواية أبي يعلى عن سعيد بن يسار بإبهام الرجل .
(١) لفظ غامض لم تساعدنا الروايات على تصويبه .

وفي عيون الأثر ص ٢/١٠٠ - قال القاضي عياض «ذكر فوائد تتعلق بخبر بني المصطلق . . .» وفيها « . . . جهجاه بن مسعود، وقال أبو عمر: جهجاه بن سعد بن حرام هو: صاحب حديث: «المؤمن يأكل في معي واحد . . .» وقيل: إن ذلك قيل في غيره . وقال الطبري: المحدثون يزيدون فيه الهاء، والصواب جهجا دون هاء . . .» وعن سماه بإثبات الهاء البخاري في التاريخ الصغير ص ١/٧٩ .

أما أن يكون الرجل ثمامة بن أثال، ففي سيرة ابن هشام ص ٤/١٠٥٣ - ما يفيد ذلك في قصة أسرهِ وإسلامه .

وفي الاستيعاب ص ١/٢٦٨ - برقم ٣٥٢ ترجمة جهجاه الغفاري . وفيها: «وقع بينه وبين سنان بن وبرة الجهني في تلك الغزاة شر [أي المريسيع] . . .» وكذا في الإصابة ص ١/٥١٨ .

وفي أسد الغابة برقم ٥٢٢٠ ص ٥/٣٢٢ - ما يقوى أن الرجل نضلة بن عمرو الغفاري كما جاء في ترجمته .

وفي الاستيعاب ص ٤/١٤٩٥ برقم ٢٦١٠ ترجمة نضلة بن عمرو، وفيها الحديث رواه ابنه عنه دون القصة . وفيه ص ١/٢١٣ برقم ٢٧٨ ترجمة ثمامة بن أثال وفيها قصة أسرة وإسلامه =

إِنَاءٍ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ثُمَّ شَرِبَ هُوَ إِنَاءً وَاحِدًا، قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لِأَشْرَبُ سَبْعَةَ فَمَا أَشْبِعُ! - أَوْ قَالَ: فَمَا أَمْتَلِيءُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: / «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مَعِي وَاحِدٍ، وَالْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَأَخْبَرْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُحْسِنٍ، وَأَبُو عُمَرَ بْنَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِجَازَةً، أَنَّ أَبَا عُمَرَ النَّهْرِيِّ أَخْبَرَهُمْ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ السَّدُوسِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيِّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْنٍ بْنِ نُضَلَّةَ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ نُضَلَّةَ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بِشَوَائِلٍ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وقيل: هو: أبو بَصْرَةَ حَمِيلُ بْنُ بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ.

والحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو علي الصَّدْفِي - رحمه الله - إِجَازَةً، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ حَصِينِ بْنِ أَفْلَحَ قَالَ: أَقْبَلَ رَكْبٌ غِفَارٍ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ رَاكِبًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَتَفَرَّقُوا فِي النَّاسِ، وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يُدْعَى أَبَا بَصْرَةَ مِثْلَ السَّارِيَةِ، فَحَامَاهُ النَّاسُ فَتَرَكُوهُ قَاعِدًا وَحْدَهُ! قَالَ: فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَاتَّبَعَهُ بِطَعَامٍ، فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَكَلَهُ، ثُمَّ حُلِبَ لَهُ فَشَرِبَ حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاهِ سَبْعَةَ أَقْدَاحٍ! قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ! قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْتَتَبَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَمَرَ بِالْإِنَاءِ الَّذِي وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْأَمْسِ، فَلَمْ يَأْكُلْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَالَ: شَبِعْتُ! قَالَ: وَحُلِبَ لَهُ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي كَانَ

= دون إشارة إلى ما هنا. إلا أن قصة أسيرة في سيرة ابن هشام ص ٢/٦٣٨ - تذكر ما يؤيد الحجة.

وفي الإصابة ص ٧/٤٣ ترجمة أبي بصرة الغفاري.

وقد ضبطه البخاري في ص ١٢١ - من تاريخه الصغير (حميل) بالحاء المهملة مصغراً وخطأ =

من سماه بالجيم.

يَشْرَبُ مِنْهُ، فَلَمْ يَشْرَبْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَالَ: شَبَعْتُ! قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَلَى مَنْكِبِهِ وَقَالَ: «كُنْتَ أَمْسَ كَافِرًا وَأَنْتَ الْيَوْمَ مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَى وَاحِدٍ».

وقيل: إنه ثُمَامَةُ بْنُ أَنَّثَالٍ: كما حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْقَاضِي، عَنْ أَبِي عَيْسَى عَلِيِّ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ ابْنِ يَحْيَى، عَنْ الْبُرْقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِذَلِكَ.

وقيل: أَبُو غَزْوَانَ.

وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ: مَا قَرَأْتُ بِحَطِّ أَبِي الْمُطَرِّفِ الْقَنَازِعِيِّ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ قَالَ: ثنا أَبُو عَدِيٍّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا هَارُونَ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - سَبْعَةُ رِجَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - يُضَيِّفُونَهُمْ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - رَجُلًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - ﷺ -: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَبُو غَزْوَانَ. فَحَلَبَ لَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - سَبْعَ شِيَاةٍ فَشَرِبَ لَبَنَهَا! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - ﷺ -: «هَلْ لَكَ يَا أبا غَزْوَانَ أَنْ تُسَلِّمَ؟» قَالَ: نَعَمْ! فَاسْلَمَ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ - ﷺ - صَدْرَهُ! فَلَمَّا أَصْبَحَ حَلَبَ لَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - شَاةً وَاحِدَةً فَلَمْ يُنْجِزْ لَبَنَهَا! فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «مَالِكَ يَا أبا غَزْوَانَ؟» قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ نَبِيًّا لَقَدْ رَوَيْتُ! قَالَ: «إِنَّكَ أَمْسَ كَانَ لَكَ سَبْعَةُ أَمْعَاءٍ، وَلَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا وَاحِدَةً».

وترجمته في الاستيعاب ص ١٦١١/٤ برقم ٢٨٧٤ - رده ابن عبد البر بين جميل بالجميل وجميل بالخاء ثم قال: «وأصح ذلك جميل» ولعله المقصود بالتخطيء لأنه حكم بالصحة على وجه التفضيل. وليس في الترجمة دليل على المستشهد له هنا. وفي الإصابة ص ٣١٤/٧ ترجمة أبي غزوان.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ
ابْنُ حُدَيْدَةَ

أخبرنا القاضي محمد بن أحمد قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: قرأتُ على محمد بن فرجٍ قال: أنا يونسُ بنُ عبدِ الله قال: أنا أبو عيسى، عن عبيدِ الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، أن عمرَ بن الخطابِ انصرفَ من صلاةِ العصرِ، فلقي رجلاً لم يشهدِ العصرَ، فقال: ما حبسَكَ عن صلاةِ العصرِ؟ فذكرَ له الرجلُ عُذراً! فقال له عمرُ! طَفَّفْتَ!

الرجلُ هو: أميرُ المؤمنين عثمانُ بنُ عفَّانَ - رضي الله عنه.

ذكر ذلك عبدُ الله بن نافع، فيما أخبرني به أبو محمد بن عتاب قراءةً مني عليه قال: ثنا أبي عن أبي بكر التُّجَيْبِيِّ، عن أحمدَ بنِ مطرفٍ، عن عبيدِ الله بن يحيى، عن أبيه يحيى، عن عبدِ الله بن نافع بذلك.

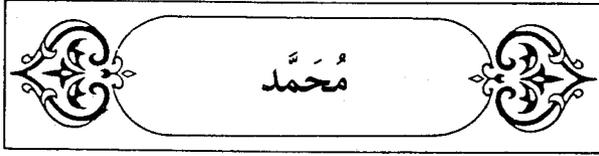
وكذلك ذكره أيضاً ابنُ حبيبٍ عن مطرفِ بنِ عبدِ الله.

وقيل: هو سليمُ بنُ عمرو، ويُقال: سليم بن عامرِ بنِ حُدَيْدَةَ الأنصاري، - وهو أثبتُ إن شاء الله - كما حدَّثنا أبو عمران موسى بنُ عبد الرحمن، عن أبي عمر النَّمِرِيِّ، عن عبدِ الوارث قال: ثنا قاسمٌ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذِيُّ، قال: ثنا عبد الله بن مسَلَمَةَ القَعْنَبِيُّ قال: ثنا ابنُ أبي دُوَيْبٍ، عن أبي حازمِ التَّمَارِ، عن ابنِ حُدَيْدَةَ الأنصاري صاحبِ النبيِّ - ﷺ - قال: لَقِيتُني عمرُ بنُ الخطابِ بالزُّوراءِ وأنا ذاهِبٌ إلى صلاةِ

الْعَصْرِ، فَسَأَلَنِي : أَيْنَ تَذْهَبُ؟ فَقُلْتُ : إِلَى الصَّلَاةِ ! فَقَالَ : طَفَّفْتَ فَأَفْرِغْ !
قَالَ : فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ وَرَجَعْتُ ، فَوَجَدْتُ جَارِيَتِي قَدْ احْتَسَبَتْ
عَلَيْنَا مِنَ الْاسْتِقَاءِ ، فَذَهَبْتُ إِلَيْهَا بِرُومَةٍ ، فَجِئْتُ لَهَا وَالشَّمْسُ صَالِحَةٌ .

قِيلَ لِلْقَعْنَبِيِّ : مَا رُومَةٌ؟ قَالَ / نَهْرُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
عَبْدِ الْبَرِّ فِي الصَّحَابَةِ ، وَخَطَأً مَنْ قَالَ فِيهِ : إِنَّهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ .

ترجم ابن عبد البر لسليم بن عمرو بن حديدة، ويقال: سليم بن عامر بن حديدة ابن
عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي. شهد العقبة وشهد بدرًا،
وقتل يوم أحد شهيداً مع مولاة عنترة. ص ٢/٦٤٧ برقم ١٠٤٨ - دون زيادة.
وترجم له ابن حجر في الإصابة ص ٣/١٦٩.



أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيثٍ قراءةً عليه وأنا أسمع - في أصله ومنه نقلته قال: قُرِيءَ علي القاضي أبو عمَرَ أحمدَ بن محمد بن يحيى وأنا أسمعُ قال: أنبا أبو محمد عبد الله بن أسدٍ قال: ثنا أبو علي بن السَّكَنِ قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن اسماعيل البخاريُّ قال: ثنا عمرو بن عاصم قال: ثنا همام، عن قتادة، عن أنس: أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي - ﷺ - فقال: يارسول الله، متى الساعةُ قائِمةٌ؟ قال: «وَيْلَكَ! وما أعددت لها؟» قال: ما أعددت لها إلا أني أحبُّ الله ورسوله! قال: «إنك مع من أحببت!» فقلنا: ونحن [كذلك]؟ قال: «نعم!» ففرحنا يومئذٍ فرحاً شديداً! فمرَّ غلامٌ للمغيرة [بن شعبة] وكان من أقراني، فقال: «إن آخرَ هذا فلن يدرِكه الهرمُ حتى تقوم الساعةُ».

الغلامُ المذكور قيل: اسمه محمدٌ.

والشاهدُ لذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي بحرٍ سُفيان بن العاصي الأسدي، عن أبي العباس أحمد بن عمَرَ العُدريِّ قال: ثنا أحمد بن الحسن الرازيُّ قال: ثنا حمد بن عيسى بن عمرويه قال: ثنا ابراهيم بن سُفيان، عن مسلمٍ قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا يونس بن محمد، عن

رواية الخبر في صحيح البخاري ص ٨/٤٨ - (باب ما جاء في قول الرجل ويلك) وفي ص ٨/٤٩ (باب علاقة حب الله - عز وجل) عن أنس من طريق عبدان، وفيه «أن رجلاً سأل النبي . . . وقريب منه في (مناقب عمر بن الخطاب) ص ٥/١٤ - عن أنس - كما جاء عنه في كتاب القضاء والفتيا في الطريق.

حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ - ﷺ - : «مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «إِنْ يَعْشُ هَذَا الْغُلَامُ فَعَسَى أَنْ لَا يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» .

وَقُرَىءَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ : ثنا أَبِي قَالَ : ثنا خَلْفُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِثْلَهُ .

وَقِيلَ : اسْمُهُ سَعْدٌ : كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِجَازَةَ قَالَ : ثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْلِيُّ قَالَ : ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْقَاضِي قَالَ : ثنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْبَارُودِيِّ قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : ثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ - ﷺ - : «مَتَى السَّاعَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «وَمَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ شَيْءٍ غَيْرَ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ! قَالَ : فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ وَلَكَ مَا أَحْتَسَبْتَ !» ثُمَّ قَالَ : «تَسْأَلُونَنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةٌ سَنَةً !» قَالَ : فَقَالَ

وفي صحيح مسلم بشرح النووي روايات متعددة في الموضوع (باب المرء مع من أحب) ص ١٦/١٨٥ - وعماد روايات السائل عن الساعة: أنس - رضي الله عنه - وليس فيها هنا إشارة إلى الغلام. وأما الرواية التي فيها تسمية الغلام محمداً والمحتج بها عند ابن بشكوال، فقد جاءت عن أنس في باب (قرب الساعة) من هذا الصحيح ص ١٨/٩٠ - مع روايات أخرى منها رواية أنس من طريق حجاج بن الشاعر وفيها: «ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة فقال: إن عمراً هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة. قال أنس: ذاك الغلام من أترابي يومئذ» وفي أخرى عنه من طريق هارون بن عبد الله قال: «مر غلام للمغيرة بن شعبة وكان من أقراني» وفي جامع الترمذي ص ٤/٥٩٥ برقم ٢٣٨٥ - (باب ما جاء أن المرء مع من أحب) من كتاب الزهد، جاء حديث أنس من طريق علي بن حجر مع اختلاف يسير وليس فيه شيء عن الغلام.

وفي المصنف لعبد الرزاق ص ١١/١٩٩ - عن أنس مثله.

وفي الإحسان: ترتيب ابن حبان حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة، وحديث حميد =

رسول الله - ﷺ - : «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَجِيءَ بِالرَّجُلِ يُرْعَدُ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَجِيءَ بِالرَّجُلِ يُرْعَدُ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى غُلَامٍ مِنْ دَوْسٍ يُقَالُ لَهُ: سَعْدٌ، فَقَالَ: «إِنْ يَعْشُ هَذَا فَلَنْ يَمُوتَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ!» قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا يَوْمَئِذٍ بَعْدُ غُلَامٌ.

الطويل عن أنس ص ١٧٤ - دون البيان .

وفي المستفاد للعراقي ص ١١٢ - ترديد اسم الغلام بين (محمد) كما في صحيح مسلم ومسنند ابن أبي شيبة و(سعد) كما قال البارودي : أما الرجل السائل فهو أبو موسى الأشعري وقيل : أبو ذر . والله أعلم بالصواب .

أَبُو إِسْرَائِيلَ الْفَهْرِيُّ
وَاسْمُهُ يَسِيرٌ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ قَيْسٍ، وَثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَأَحَدُهُمَا يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى صَاحِبِهِ - أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - رَأَى رَجُلًا قَائِمًا فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: «مَا بَالُ هَذَا؟» فَقَالُوا: نَذَرْنَا أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ وَلَا يَسْتَتِظِلُّ [مِنَ الشَّمْسِ] وَلَا يَجْلِسَ وَيَصُومُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مُرُوهُ فَلْيَتَكَلَّمْ [وَلْيَسْتَتِظِلْ] وَلْيَجْلِسْ وَلْيَتِمَّ صِيَامَهُ».

الرجل المذكور صاحب النذر هو: أبو إسرائيل الفهري واسمه يسير.
والحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب غير مرة قال:

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٥ - باب (ما لا يجوز من النذور في معصية الله) بزيادة: «قال مالك: ولم أسمع أن رسول الله - ﷺ - أمره بكفارة، وقد أمره رسول الله - ﷺ - أن يتم ما كان لله طاعة، ويترك ما كان لله معصية» وفي صحيح البخاري ص ٨/١٧٨ - (باب النذر فيما لا يملك) عن ابن عباس من طريق موسى بن اسماعيل - جاءت الرواية مصرحة باسم (أبي إسرائيل).
كما جاءت رواية ابن عباس من طريق القعني بسند مالك في سنن أبي داود ص ٢/٢٠٨ - وفيها: «هذا أبو إسرائيل نذر...».

وفي مصنف عبد الرزاق روايات عن ابن طاوس عن أبيه من طريق ابن جريج ص ٨/٤٣٥ - قال: «وكان طاوس يسميه أبا إسرائيل» وفي أخرى: «مر النبي - ﷺ - بأبي إسرائيل...».

قرأت على أبي القاسم خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدٍ ثنا علي بن محمد القاسمي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا أبو محمد الجارودي قال: ثنا محمدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا وَهَيْبٌ قَالَ: ثنا أيوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ، عن ابن عباسٍ قَالَ: بينما النبي - ﷺ - إِذْ مَرَّ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي الشَّمْسِ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: هذا أبو إسرائيل: نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومُ! فَقَالَ: «مُرُوهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيَتَمَّ صَوْمَهُ».

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِجَازَةً قَالَ: قُرِيَءَ عَلَيَّ أَبِي عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: ثنا أبو عمرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا محمد بن حُرَيْثٍ، ثنا محمد بن حميد، ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عن محمد بن إسحاق، عن أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عن مجاهدٍ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كان أبو إسرائيل: رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَهْرٍ - نَذَرَ لَيَقُومَنَّ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يُصَلِّيَ النَّبِيَّ - ﷺ - الْجُمُعَةَ وَالْعَصْرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - قَالَ: «مَا شَأْنُهُ؟» فَأَخْبَرُوهُ خَبْرَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ وَيَسْتَظِلَّ وَيَصُومَ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِكَفَّارَةٍ.

وفي سنن الدارقطني ص ٤/١٦٠ - حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس بتسمية الرجل، ويمثله رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس مع روايات أخرى. وفي بدائع المن خرج الشافعي برواية طاوس مع التصريح باسم الرجل. كما خرج بين طرقه ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/١٧٧ - برقم ٢٠٦٢. وقد نسب السيوطي في تنوير الحوالك إلى ابن حجر أن أبا إسرائيل لا يشاركه في كنيته أحد من الصحابة، واختلف في اسمه فقيل: قشير بقاف وشين معجمة مصغر، وقيل: يسير بتحتية ثم مهملة مصغر، وقيل: قيصر باسم ملك الروم، وقيل: قيسر بسالسين المهملة بدل الصاد، وقيل: قيس بغير راء في آخره - ص ١/٣١٥ - تنوير الحوالك على الموطأ. ونسب مثل ذلك الشوكاني إلى الخطيب - قال: وقد جزم ابن الأثير وغيره بأنه من الصحابة. ص ٨/٢٧٥ - نيل الأوطار. أما خبر ابن عبد البر عنه وتسميته (يسير) ففي الاستيعاب ص ٤/١٥٩٦ برقم ٢٨٤١ - وقد ذكر في ترجمته القصيرة طرق الحديث.

ولأبي إسرائيل ترجمة في أسد الغابة ص ٦/١١ برقم ٥٦٧٣ - وفيها حديثه من طريق عبد الوهاب بن هبة الله.

أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ: اسْمُ أَبِي
إِسْرَائِيلَ هَذَا يَسِيرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وهو في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ص ٢/٣٠١ - أبو إسرائيل بن قشير. وفي تاريخ
بغداد ص ٨/٣٠٤ - برقم ٤٤٠٤ - خبر قيامه في الشمس مع تسميته من ترجمة خالد بن أبي
يزيد البهيدان.

سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
سَعْدُ بْنُ عَبَّادَةَ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التُّجَيْبِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةَ - صَانَهُ اللَّهُ - وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْعَاصِي، عَنْ أَبِي عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - السَّعْدَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَنْ يَبِيعَا أُنْيَةَ مِنَ الْمَغَانِمِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَبَاعَا كُلُّ ثَلَاثَةٍ بِأَرْبَعَةٍ عَيْنًا، وَكُلُّ أَرْبَعَةٍ بِثَلَاثَةِ عَيْنًا، فَقَالَ لِهَمَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - «أُرْبَيْتُمَا فَرْدًا».

السَّعْدَانِ الْمَذْكُورَانِ اخْتَلَفَ فِيهَا كَثِيرًا، وَأَوْلَى مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنَّهُمَا: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعْدُ بْنُ عَبَّادَةَ، فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ: ابْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِلَفْظِهِ قَالَ: ثنا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْفَتْحِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ... قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَزْزِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْدِيُّ ثنا يَحْيَى ابْنَ بُكَيْرٍ بِذَلِكَ.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٥٨ - قال السيوطي: قال ابن عبد البر: وأحد السعدين: سعد بن مالك - هكذا جاء في آخر الحديث، والآخر: سعد بن عبادة، قال: ولا نعلم في الصحابة سعد بن مالك إلا سعد بن أبي وقاص، وأبا سعيد الخدري، والأظهر أن المراد هنا ابن أبي وقاص، لصغر سن أبي سعيد. قال: ثم وجدته منصوصاً: ذكر يعقوب بن أبي شيبة وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم قالا: حدثنا قدامة بن محمد بن خشرم الأشجعي عن أبيه قال: حدثني مخزومة بن بكير... إلى آخر ما ذكره ابن بشكوال من قوله. كما جاء الخبر منقولاً عن الموطأ في جمع الفوائد ص ١/٦٥٦ - برقم ٤٧٠٥ وجاء ما يؤيد =

وذكر يعقوبُ بنُ شَيْبَةَ وَسَعْدُ بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا قدامة بن محمد بن قُدَامَةَ بنِ خَشْرَمٍ عن أبيه قال: ثنا مَخْرَمَةُ بنُ بَكِيرٍ عن أبيه قال: سَمِعْتُ أبا كَثِيرٍ الجُلَّاحَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ - أو عبد العزيز - بنِ مَرْوَانَ يقول: سَمِعْتُ حَنْشَأَ السَّبَائِيَّ عن فَضَالَةَ يقول: كنا يومَ خَيْرٍ يَجْعَلُ الرسولُ - ﷺ - على الغنائِمِ سَعْدُ بنُ أَبِي وقاصٍ وَسَعْدُ بنُ عِبَادَةَ، فأرادوا أَنْ يَبِيعُوا الدِّينَارَيْنِ بالثلاثة والثلاثة بالخمسة، فقال رسول الله - ﷺ -: « لا إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ».

قال أبو عَمْرٍو بنُ عَبْدِ البرِّ: وهذا إسنادٌ متصلٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وأبو كثيرٍ هذا يُقال فيه: مَوْلَى عُمَرَ بن عبد العزيز بن مَرْوَانَ، ويقال: مولى عَبْدِ الرحمن بن مَرْوَانَ، مِصْرِيٌّ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ، وَرَوَى عنه عُمَرُ بنُ الحَارِثِ وَبَكِيرُ بنُ الأَشَجِّ وَعُبَيْدُ الله بن أبي جَعْفَرٍ، وسائر الإسنادِ أَشْهَرُ من أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى القول فيه، فَصَحَّ أَنْ السَّعْدَيْنِ: سَعْدُ بنُ أَبِي وقاصٍ وَسَعْدُ بنُ عِبَادَةَ، وارتفع الشك في ذلك والحمد لله. انتهى كلامُ أَبِي عَمَرَ وَالْحَمْدُ لله.

وأخبرنا أبو الحسن بنُ مُغِيثٍ عن أَبِي عَمَرَ الحَدَّاءِ عن أبيه قال: ثنا القاسمُ العُثمانيُّ قال: ثنا عليُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَلِيمَانَ عِلَّانٌ قال: ثنا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ قال: ثنا قدامة، حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ، عن أبيه، قال: سَمِعْتُ أبا كَثِيرٍ

بعض الحجة فيه برقم ٦٥٨٥ ص ٢/١٢١ - من رواية أبي هريرة ونصها:

«جاء الحارث العطفاني إلى النبي - ﷺ - فقال: يا محمد، ناصفنا تمر المدينة، وإلا ملأناها عليك خيلاً ورجالاً، قال: حتى استأمر السعود: سعد بن عبادَةَ، وسعد بن معاذ، فشاورهما فقالا: لا والله ما أعطينا الدنية من أنفسنا في الجاهلية! فكيف وقد جاء الله بالإسلام؟ فرجع إليه الحارث فأخبره...» الحديث «للكبير والبزار بلين» ولعل سعد بن أبي وقاص هو ثالث «السعود» الذي جاء في الرواية جمعاً.

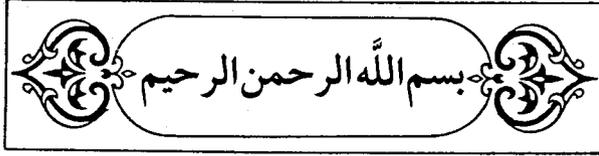
وفي ترجمة سعد بن عبادَةَ ص ٢/٥٩٤ - رقم ٩٤٤ - من الاستيعاب يقول ابن عبد البر: «وفي سعد بن عبادَةَ وسعد بن معاذ جاء الخبر المأثور: إن قريشاً سمعوا صائحاً يصيح ليلاً على أبي قبيس:

الجَلَّاحُ يقول: سَمِعْتُ حَنْشَأَ السَّبَائِيِّ يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاعَ مِنْ فَضَالَةَ بْنِ عَيْدِ قِلَادَةَ مِنْ السُّهُمَانِ فِيهَا فُصُوصٌ وَلَوْلُوٌّ، وَفِيهَا ذَهَبٌ، وَهِيَ ثَمَنُ أَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتُ سُمْتُكَ وَإِنْ شِئْتُ حَدَّثْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ جَعَلَ عَلَى الْغَنَائِمِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَأَرَادُوا أَنْ يَبِيعُوا الدِّينَارِينَ بِالثَّلَاثَةِ، وَالثَّلَاثَةَ بِخَمْسَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - «مِثْقَالٌ بِمِثْقَالٍ» .

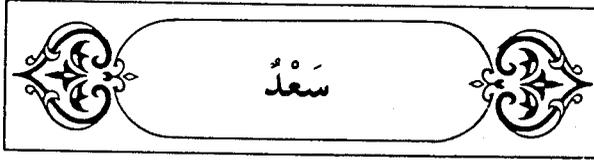
آخِرُ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فإن يسلم السعدان يصبح عمدا بحكمة لا يخشى خلاف مخالف
قال: «وإليهما أرسل رسول الله - ﷺ - يوم الخندق يشاورهما فيما أراد أن يعطيه يومئذ عينة
بن حصن من تمر المدينة . . . فأرسل رسول الله - ﷺ - إلى سعد بن معاذ وسعد بن عباد دون
سائر الأنصار؛ لأنها كانا سيدي قومها . . .» .

الجزء الرابع



قال الشيخ أبو القاسم خَلْفُ بن عبد الملك بن بَشْكُوَالِ التاريخي :



أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّجِيبِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ
قَالَ: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ سَمَاعًا أَيْضًا قَالَ: أَنَا أَبُو عَمْرٍو يَوْسُفُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: ثَنَا
قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى النِّسَابَرِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ عَبْدًا
لِحَاطِبٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - يَشْتَكِي حَاطِبًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
لَيْدُخْلَنَ حَاطِبٌ [النَّارِ] قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «كَذَبْتَ! لَا يَدْخُلُهَا
أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ».

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى
حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنْبَاعُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِيٍّ، أَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ،
أَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَعِيبٍ قَالَ: أَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي
الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - / يَشْكُو حَاطِبًا،

حديث الخبر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٦/٥٧ - باب (فضائل أهل بدر - رضي
الله عنهم) عن جابر من طريق قتيبة بن سعيد ومن طريق عماد بن رمح . بإيهام العبد
الشاكى . ولم يبينه النووي .

وفي صحيح الترمذي ص ٥/٦٩٧ - برقم ٣٨٦٤ - (فضل من بايع تحت الشجرة) عن جابر
من طريق قتيبة ، وهو كذلك بإيهام العبد ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وفي جمع الفوائد ص ٢/٥٥٣ - برقم ٨٨٨٧ - نقلًا عن الترمذي .

كما جاء في مصنف عبد الرزاق ص ١١/٢٣٦ - عن قتادة عن سمع الحسن «جاء غلام

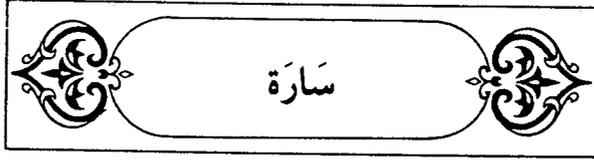
حاطب ...» بالإيهام .

فقال: يا رسول الله، لِيَدْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ! فقال رسول الله - ﷺ -:
«كَذَّبْتَ! لَا يَدْخُلُهَا؛ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ».

العبدُ المذكور في الحديث اسمه: سَعْدٌ.

الحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو عمران موسى بن عبد الرحمن
وغيره عن أبي عمر النُمَيْرِيِّ، ومن خطه نقلته، قال: ثنا عبد الله بن محمد
الرَضِيُّ قال: ثنا يوسف بن أحمد، ثنا أبو جعفر العُقَيْلِيُّ قال: ثنا أحمد بن
محمد السَّهْمِيُّ قال: ثنا محمد بن حميد قال: ثنا علي بن مُجَاهِدٍ، عن
محمد بن مُسْلِمٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد مولى حَاطِبِ
قال: قُلْتُ: يا رسول الله: حَاطِبٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ! قال: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ
شَهِدَ بَدْرًا وَالرَّضْوَانَ».

وقد ترجم ابن عبد البر ص ١/٣١٢ برقم ٤٥٧ - لحاطب بن أبي بلتعة اللخمي وليس في
الترجمة اسم لعبد حاطب مع تعدد الرواية.
وترجمة سعد مولى حاطب في الإصابة ص ٣:٩٠ سماه العقيلي سعداً في كتابه أدب المناظرة -
كما بين العراقي في المستفاد ص ١٠٨ - وروايته هي معتمد ابن عبد البر في تسميته على ما
نسبه ابن بشكوال إليه.



أنا أبو محمد بن عتاب قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: قرأت على حاتم ابن محمد التميمي قال: ثنا أبو الحسن عليُّ بن خلفٍ، ثنا حمزةُ بن محمدٍ، ثنا أبو عبد الرحمن أحمدُ بنُ شُعَيْبٍ قال: أنا محمد بن منصورٍ قال: ثنا سفيان قال: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو (ح).

وأخبرنا عبيد الله بن سعيدٍ قال: ثنا سفيان عن عمرو قال: أخبرني الحسنُ بنُ محمدٍ قال: أخبرني عبيدُ الله بنُ أبي رافعٍ: أن علياً - رضي الله عنه - قال: بعثني رسولُ الله - ﷺ - أنا والمقدارُ والزبيرُ، فقال: «انطلقوا حتى روضةِ خاخٍ، فإن بها طعينةٌ معها كتابٌ فخذوه منها». فانطلقنا حتى أتينا الروضةَ، فإذا نحنُ بالطعينةِ، فقلنا: أخرجي الكتابَ، فأخرجتهُ من عقاصِها، وإذا فيه: من حاطبِ بنِ أبي بلتعةَ إلى ناسٍ من أهلِ مكة يخبرهم ببعضِ أمرِ رسولِ الله - ﷺ - فأتينا به النبيَّ - ﷺ - فقال: «ما هذا

في صحيح البخاري ص ٨/٧١ - باب من نظر في كتاب من يجذر على المسلمين ليستبين أمره» عن علي من طريق يوسف بن بهلول.

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٦/٥٤ - (باب من فضائل حاطب بن أبي بلتعة وأهل بدر - رضي الله عنهم) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم عن عبيد الله بن أبي رافع من سماعه علياً - رضي الله عنه - قال النووي: «واسم هذه الطعينة سارة مولاة لعمران بن أبي صيفي القرشي» وفي سنن أبي داود ص ٢/٤٤ - باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً من طريق مسدد عن عبيد الله بن أبي رافع أيضاً عن علي، ومن طريق وهب بن بقية عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي، بإيهام المرأة.

يا حَاطِبُ؟» فقال: لا تَعَجَلْ عَلَيَّ يا رَسولَ اللهِ! إني كُنْتُ أَمراً مُلْصَقاً بِقُرَيْشٍ، ولم أَكُنْ من أَنفُسِهِمْ، وكانَ مَنْ مَعَكَ لَهِمَ بِها قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِها قَرَابَاتِهِمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النِّسَبِ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ بِيَدٍ يَحْمُونَ بِها قَرَابَاتِي، وما فَعَلْتُهُ كُفْراً وَلَا ارْتِدَاداً عَن دِينِي وَلَا رِضا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الإِسْلامِ! فقالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «قَدْ صَدَقُكُمْ» فقالَ عُمَرُ: يا رَسولَ اللهِ، دَعَنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا! فقالَ: «يا عُمَرُ، وما يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّ اللهُ أَطَّلَعَ عَلَيَّ أَهْلَ بَدْرٍ فقالَ: اعمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ» - واللفظُ لِعُبَيْدِ اللهِ، وزادَ مُحَمَّدٌ في حديثه: «وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ﴾ السُّورَةُ كَلِّها. [سورة الممتحنة].

وأبنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: قُرِيءَ عَلَيَّ أباي وأنا أسمعُ قال: ثنا خَلْفُ بْنُ يَحْيَى قال: ثنا عَبْدُ اللهِ بن يوسُف قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ قال: ثنا مُحَمَّدُ بن فَضَيْلٍ، عن حُصَيْنٍ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عن أبي عبد الرحمن قال: سمعتُ عَلِيًّا يَقولُ: بَعَثَنِي رَسولُ اللهِ - ﷺ - وأبا مَرْثَدٍ وَالزُّبَيْرُ - وَكُنَّا فَارِسٌ - قال: «فَانْطَلِقُوا حَتَّى رَوْضَةِ خَاحٍ، فَإِنَّ بِها أَمْرَةً مَعها صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى المَشْرِكِينَ فَأَتُونِي بِها» - وَذَكَرَ نَحْوَ الحَدِيثِ المَتَقَدِّمِ.

وفي تفسير سورة (الممتحنة) من صحيح الترمذي ص ٤٠٩/٥ - برقم ٣٣٠٥ حديث عبد الله بن أبي رافع عن علي، من طريق ابن عمر بمثل ما سبق.
وفي مسند الإمام أحمد من مسند علي بن أبي طالب ص ٢/٣٦ - برقم ٦٠٠ بسند الخبر مع بعض الاختلاف في اللفظ، وبقریب منه في ص ٢/١٤٣ - برقم ٨٢٧.
وفي بدائع المنن ص ٢/١٠٨ - برقم ١١٥٧ - للشافعي من طريق سفيان بن عيينة بمثله دون بيان.

وفي سيرة ابن هشام ص ٤/٨٥٨ - «قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا...» القصة. وفيه: «ثم أعطاه امرأة - زعم محمد بن جعفر أنها من مزينة، وزعم لي غيره أنها سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب...»
وخلاصة ما قيل في اسم هذه الظعينة على ما استخلصه العراقي في المستفاد ص ١٠٥ - أنها =

ذكر ابن رَشْدِين فِي مُسْنَدِهِ، أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ أُدْرِكَتْ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي
أَحْمَدَ، مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى قُرْبِ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلاً.

المرأة الحاملة لكتابِ حاطبٍ هي : سارة .

الحجة في ذلك : ما أنا غيرُ واحدٍ، عن أبي عمر النَّمِرِيِّ قال : ثنا
عبد الله بن يوسف قال : ثنا يوسفُ بنُ أحمدَ، ثنا أبو جعفر محمد بن
عمرو، ثنا محمد بن يعلى بن الحسن قال : ثنا محمد بن وهب، عن بكير بن
معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ [١ : الممتحنة] نزلت في حاطب بن أبي
بلتعة، وذلك أن سارة مولاة بني هاشم جاءت من مكة إلى المدينة فأعطيت
راحلةً، فلما أن أرادت أن ترجع، أعطاهَا حاطبُ عشرةَ دراهمٍ، على أن
تبلغ كتابه، فكتبه معها إلى مشركي قريش : أن محمداً يُجهز! وإني والله
ما أدري إياكم يريدُ أو غيركم، فعليكم بالحدز - فذكر الحديث، وأنزل الله
تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ
بِالْمُودَةِ ﴾ [١ : الممتحنة] فوعظ المؤمنون أن يعودوا لمثل ذلك .

أم سنان مولاة لقريش . قاله الخطيب، أو سارة : كما قال العقيلي في أداب المناظرة ورآه ابن
بشكوال، أو أم سارة مولاة لقريش - كما رأى ابن طاهر .

أما ما نقله عن ابن طاهر فهو في كتابه (ايضاح الإشكال) ص ٥٦ - وأما ما نقله عن
الخطيب فيعارضه ما جاء في كتاب (شرح المبهات للنووي) ص ٣١ - من قوله : « قال
الخطيب : الظعينة يقال لها : « أم سارة : مولاة لقريش » وما نقله النووي هو المطابق لما في
(الأسماء المبهمة) ص ١٢٨ - ١٣١ - وقد استشهد الخطيب لذلك بحديث أنس فيمن استثناهم
رسول الله - ﷺ من الأمان يوم الفتح، وقد عد فيهم (أم سارة) قال : « وأما أم سارة فكانت
مولاة لقريش فأتت رسول الله - ﷺ - فشكت إليه الحاجة، فأعطاهَا شيئاً، ثم أتاهَا رجل
فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة يتقرب بذلك إليهم ليحفظ في عياله، وكان له بها عيال، فأتى
جبريل النبي - ﷺ - فأخبره . . . الحديث عن قتادة عن أنس - وأنا لم نر من سماها (أم
سنان) غير العراقي منسوباً للخطيب وهو تحريف قطعاً بعد المقابلة بالأبناء المحكمة وما نقله
النووي في موجزه والله الموفق .

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْكَوَا

أخبرنا أبو محمد بن عتاب، ثنا حاتم بن محمد، ثنا أبو عمَرَ أَحْمَدُ ابن محمد، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عَمَارٍ قال: ثنا أبو بكر بن المُنْذِرِ قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ قال: ثنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عن عَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِإِفَاطِمَةَ: إِنَّ الْعَمَلَ قَدْ جَهَدَكَ وَالطُّحْنَ! فَلَوْ أَتَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا! قَالَتْ: انْطَلِقْ مَعِي. فَانْطَلَقْتُ مَعَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ / لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ ذَلِكَ؟ إِذَا أُوتِيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُمَا مُنْذُ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ رَجُلٌ: وَلَا لَيْلَةَ - صِفِينِ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِينِ!

الرجل هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْكَوَا.

الخبر مبثوث في صحيح البخاري عن علي في أبواب منها مع اختلاف في اللفظ: (باب مناقب علي) ص ٥/٢٤ - من طريق محمد بن بشار؛ و (باب عمل المرأة في بيت زوجها) من كتاب النفقات ص ٧/٨٤ - من طريق مسدد، و (باب خادم المرأة) ص ٧/٨٤ - من طريق الحميدي، و (باب التكبير والتسبيح عند المنام) ص ٨/٨٧ - من كتاب الدعوات. وليس في الجمع خير للسائل.

وروايات الباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٧/٤٤ - باب (التسبيح أول النهار وعند النوم) من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار عن علي، ومثله عن أبي بكر بن أبي شيبة مع غير ذلك من الطرق، ولا توجد الزيادة التي فيها السؤال والجواب إلا في طريق محمد بن عبد الله بن نمير وعبيد بن يعيش عن عبد الله بن نمير «حدثنا عبد الملك عن عطاء بن أبي

الحجة في ذلك: ما قرىء على أبي الحسن يونس بن محمد وأنا
أسمعُ قال: قرأتُ على أبي عليٍّ: أخبركم أبو عمر النمري قال: ثنا
عبد الوارث بن سُفيان، ثنا قاسمٌ، عن محمد بن وضاحٍ، عن أبي بكر بن
أبي شَيْبَةَ قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال:
أتى عليُّ فاطمةَ فقال: إني أشتكي صدري مما أمدُّ بالغرْب! فقالت: وأنا
والله إني لأشتكي يدي مما أطحن بالرحا! فقال لها: انتِ النبي - ﷺ - فقد
أناه سبي، وإنه لعلة يُخدمك خادماً، فانطلقتُ إلى النبي - ﷺ - فسلمتُ
عليه ثم رجعتُ إلى عليٍّ فقال: مالك؟ فقالت: والله ما استطعتُ أن أكلم
رسولَ الله - ﷺ - من هيبته! فانطلقنا معاً، فقال رسول الله - ﷺ -: «لقد
جاءتُ بكما حاجة؟» فقال عليٌّ: أجل يارسول الله، شكوتُ إلى فاطمة مما
أمدُّ بالغرْب، وشكتُ إليَّ يديها مما تطحن بالرحا، فأتيناك لتخدمنا خادماً مما
أتاك من السبي! فقال: لا ورب الكعبة ولكن أبيعهم وأنفق أثمانهم على
أهل الصفة الذين تنطوي أكبادهم من الجوع فلا أجد ما أطعمهم به!

قال: فلما رجعا وأخذَا مُضَجَعَهُمَا من الليل أتاهما النبي - ﷺ - وهما
في خميلٍ لهما - والخميلُ القُطيفةُ البِيضاءُ من الصوف - وكان النبي - ﷺ -
جَهَّزَهَا بها وبوسادةٍ محشوةٍ إذخِرَ وقربةٍ - وقد كان عليٌّ وفاطمةُ حين رُدَّهما
وجداً عليه في أنفسهما وشقَّ عليهما! فلما سمعا حسَّ النبي - ﷺ - ذهبَا
ليقومَا، فقال لهما النبي - ﷺ -: «مكانكما حتى جالسَ على طرفِ الخميلِ،
ثم قال: «إنكما جئتما نبي أخدمكما خادماً، وإني سأخبركما بما هو خيرٌ لكما

رباح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي» والسؤال فيها بالمجهول: «قيل له: ولا ليلة
صفين؟» ولم يبين النووي السائل.

وفي سنن أبي داود ص ٢/١٣٥ - من طريق يحيى بن خلف عن علي - وبمثله عن طريق أحمد
ابن محمد المروزي - مع اختلاف واتفاق ودون الزيادة وفي مسند الإمام أحمد روايات منها ما
وقعت فيه الزيادة والتصريح باسم السائل وهو ما جاء في ص ٢/١٥٠ - برقم ٨٣٨ - وسنده
«حدثنا عفان، حدثنا حماد، أنبأنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي». غير أن في ص
١/٢٥ - وبرقم ٤٥ - من مسند الحميدي - يحيى اسم السائل (عبد الله بن عتبة) وهو من
طريق سفيان عن حصين عن حدثه..

من الخادم: تُسبِّحانِ في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَانِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرَانِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ فَذَلِكَ مِائَةٌ.»

قال عليٌّ فما أعلمُ أنني تركتها بعدُ! فقال له عبدُ اللهِ بن الكَوَّاءِ: ولا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فقال له علي: قَاتَلَكُمُ اللهُ يا أَهْلَ العِراقِ! ولا لَيْلَةَ صِفِّينَ!

وقد عد المنذري في الترغيب في ١١٣ : ٣ - فيمن رواه: أحمد واللفظ له، والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي . . .
كما أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ٢٥ : ٨ - عن علي - والمخرجون للحديث كثيرون .

مِصْدَعُ أَبُو يَحْيَى
الْمُعَرَّبُ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ:
قَرَأْتُ عَلَى أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْجَعْفَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيِّ قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْإِيَادِيِّ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا معاويةُ بْنُ
عَمْرٍو، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن عطاءِ بْنِ السَّائِبِ، عن أَبِي الْبُخْتَرِيِّ قَالَ:
دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُخَوِّفُ النَّاسَ، فَقَالَ:
مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: رَجُلٌ يُذَكِّرُ النَّاسَ! فَقَالَ: لَيْسَ بِرَجُلٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ، وَلَكِنَّهُ
يَقُولُ: أَنَا فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ فَأَعْرِفُونِي! فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ: أَتَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ
الْمَنْسُوخِ؟ فَقَالَ: لَا: قَالَ: أَخْرَجْ مِنْ مَسْجِدِنَا وَلَا تَذَكِّرْ فِيهِ شَيْئًا!

قال أبو جعفر، ثنا عبد الله بن يحيى قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا

في مصنف عبد الرزاق ص ٣/٢٢٠ - «عبد الرزاق عن معمر قال: بلغني أن عليا مر
بقاص، فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا! قال: هلكت وأهلك! قال: ومر
بآخر، قال: ما كنتك؟ قال: أبو يحيى. قال: بل أنت أبو اعرفوني» وما نسبه ابن بشكوال إلى
هبة الله هو في الناسخ والمنسوخ له ص ٤.

وتدل الرواية على أن الخبر يتناول شخصين، فلعل الثاني هو: عبد الرحمن بن دأب - الذي
ذكره ابن بشكوال في التسمية الثانية للمبهم عن طريق هبة الله.

والقصة ذكرها السيوطي في كتابه (تحذير الخواص من أكاذيب القصاص) ص ١٩٠ عن أبي
بكر المروزي في (كتاب العلم) وأبي جعفر النحاس في (كتاب الناسخ والمنسوخ) بالإجماع.

وكرر إخراجها عنها مع ابن أبي شيبة وأبي خيثمة وأبي داود عن أبي عبد الرحمن السلمي
ص ١٩١ - دون تسمية للرجل.

سفيان الثوري عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: انتهى عليّ - رضي الله عنه - إلى رجل يقص، فقال: أعلمت الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا! قال: هلكت وأهلك!

قال أبو جعفر: وثنا محمد بن جعفر قال: ثنا ابن ديسم قال: ثنا سليمان قال: ثنا شعبة عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: مرّ عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - برجل يقص، فقال: أعرفت الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا! قال: هلكت وأهلك!

الرجل المذكور هو: أبو يحيى المعرقب واسمه: مصدع.

والشاهد لذلك: ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي قال: ثنا أبو إسحاق الكلاعي قال: ثنا أبو زكريا البخاري قال: ثنا عبد الغني بن سعيد قال: ثنا هشام بن محمد الرعيني قال: ثنا أحمد بن محمد بن سلامة قال: ثنا الكتاني قال: ثنا الحبيب بن ناصح قال: ثنا يزيد بن إبراهيم بن العلاء العمري، عن سعيد بن أبي الحسن: أن أبا يحيى المعرقب - وكان بشر بن مروان عرقبة - قال: فقال له: يا أبا يحيى، من القائل له عليّ - رضي الله عنه - اعرفوني اعرفوني! قال: أراك ياسعيد عرفت أنّي أنا هو! قال: فقلت: لا، ما عرفت أنّك أنت هو! قال: فقال له: فإنّي أنا هو: مرّ عليّ - رضي الله عنه - وأنا أقص بالكوفة، فقال لي: من أنت؟ فقلت: أبو يحيى. فقال: لست بأبي يحيى، ولكنك اعرفوني/اعرفوني! فقال عليّ: أعلمت الناسخ والمنسوخ؟ قال: قلت: لا! قال: هلكت وأهلك!

كما أشار إليها مختصرة ابن حجر في المطالب العالية ص ٣/١٧٨ - برقم ٣١٨٨ - عن ابن سعيد بن أبي هند - مع الإبهام.

وفي كتاب المعرفة والتاريخ ص ٢/١٦ - «عن مسلم البطين قال: رأيت أبا يحيى الأعرج - وكان عالماً بحديث ابن عباس - اجتمع هو وسعيد بن جبير في مسجد بالكوفة فتذاكرا حديث ابن عباس» وقال علي: أبو معبد اسمه نافذ، وأبو يحيى اسمه مصدع مولى معاذ بن عفراء». وفي تهذيب التهذيب: أبو يحيى الأعرج، ويقال: الأجرد المعرقب. مصدع. ص ١٢/٢٧٦.

=

دار صادر.

قال عَبْدُ الْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ: وَحَدَّثَنَا الْوَازِعُ قَالَ: ثنا عبد الله بن محمد ابن جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا صَالِحٌ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ قَطَعَ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ عَرْقُوبَهُ؟ قَالَ: فِي التَّشْيِيعِ .

قال ابنُ الْمَدِينِيِّ! وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: اسْمُ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَجِ: مِصْدَعٌ .

قال عَبْدُ الْغَنِيِّ: أَنَا أَبُو يَوْسَفَ يَعْقُوبُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: ثنا أَبُو يَحْيَى قَالَ: أَتَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَنَا أَقْصُ، فَذَهَبْتُ أَوْسَعُ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ لِأَجْلِسَ إِلَيْكَ! هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ؟ قُلْتُ: لَا! قَالَ: هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ!

وقيل: هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَابٍ. ذكره هِبَةُ اللَّهِ فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ لَهُ .

وفيه: قال أبو حاتم: مصدع أبو يحيى الأعرج الأنصاري، يقال: مولى ابن عفرأ، وكذا قال أحمد، وقال ابن المديني: سمعت ابن عيينة: قال عمار الدهني: كان مصدع عالماً بابن عباس. قلت: إنما قيل له المعرقب لأن الحجاج أوبشر بن مروان عرض عليه سب علياً فأبى فقطع عرقوبه. قال ابن المديني: قلت لسفيان: في أي شيء عرقب؟ قال: في التشيع، قال علي: وهو الذي مر به ابن أبي طالب وهو يقص فقال: تعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا. قال: هلكت وأهلكت! ص ١٥٧/١٠، ترجمة رقم ٢٩٩.

أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ: قَرَأْتُ عَلَى حَاتِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ شَعِيبٍ قَالَ: أَنبَأَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنبَأَ جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ! لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَى كَلَامِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عز وجل - ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ [الآية ١: المجادلة].

زَوْجٌ خَوْلَةَ هُوَ: أَوْسُ بْنُ صَامِتٍ.

الحديث كثير الورد في كتب السنة والفقه والتخريج: ساقه الجزري في جامع الأصول برقم ٨٣٥ منسوباً إلى رواية البخاري ومسلم، بلفظ: «لقد جاءت المجادلة خولة إلى رسول الله...» ومثله في جمع الفوائد برقم ٧٢٦٠ (سورة المجادلة) ولفظه: «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة خولة...» وفي ذخائر المواريث ص ٢/٢٢٦ برقم ١١١١١ - بلفظ «تبارك الذي وسع سمعه الأصوات...» منسوباً إلى البخاري في التوحيد، والنسائي في الطلاق، وابن ماجه في السنة وفي الطلاق. وما نسب للنسائي هو في الظهار ص ٦/١٣٧.

وفي سنن أبي داود ص ١/٥١٥ - (باب الظهار) جاء من طريق الحسن بن علي عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت: «ظاهر مني زوجي أوس بن الصامت...»
وفي إحدى رواياته من حديث هشام بن عروة «أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلاً به لم، فكان إذا اشتد لمه ظاهر من امرأته، فأنزل الله عز وجل فيه كفارة الظهار».
ولابن ماجه ص ١/٦٦٦ - رقم ٢٠٦٣ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة رواية عائشة، وفيها «إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفي على بعضه...»

والحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو الحسن يونس بن محمد، حملة
عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي (ح).

وأخبرنا غير واحد عن أبي عمر النعمري قالوا: ثنا عبد الوارث بن
سفيان، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم
ابن سعد قال: ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني معمر بن عبد الله، عن
يوسف بن عبد الله بن سلام، عن خويلة بنت ثعلبة قالت: في وفي أوس
ابن الصامت أنزل الله صدر سورة المجادلة.

وفي سنن الدارقطني ص ٣/٣١٦ - خبر أنس بن مالك: أن أوس بن الصامت ظاهر من
أمراته خويلة بنت ثعلبة، فشكت ذلك إلى النبي - ﷺ - فقالت: ظاهر مني حين كبرت سني
ورق عظمي فأنزل الله آية الظهار.

وفي المنتقى لابن الجارود رقم ٧٤٦ ص ٢٤٩ - من طريق محمد بن يحيى رواية يوسف بن
عبد الله بن سلام قال: حدثني خويلة بنت ثعلبة وكانت عند أوس بن صامت أخي عبادة بن
الصامت...».

وفي أسباب النزول للواحدي ص ٢٣١ - حديث عائشة بمثله في تعيين خولة بنت ثعلبة،
وكذلك في لباب النقول للسيوطي ص ٢١١ - قال: أخرجه الحاكم وصححه عن عائشة،
مصرحاً باسم خولة بنت ثعلبة.

أما الزوج فهو في الروايات كلها أوس بن الصامت، وأما المرأة فهي على ما سبق مختلف في
اسمها، والأشهر أنها خولة أو خويلة بنت ثعلبة، وقد أشار ابن حجر إلى هذا الاختلاف في
تلخيص الخبير ص ٣/٢٢٠ - تعليقاً على النص رقم ١٦١٣ ثم قال: «وفي تفسير ابن أبي
حاتم: خولة بنت الصامت وهو وهم، والصواب: زوج ابن الصامت. ورجح غير واحد أنها
خولة بنت ثعلبة. وروى الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عباس: أن المرأة خويلة
بنت خويلد، وفي إسناده أبو حمزة الثمالي ضعيف».

وقد ترجم لها ابن عبد البر في الاستيعاب باسم: «خولة بنت ثعلبة. ويقال: خويلة، وخولة
أكثر. وقيل خولة بنت حكيم، وقيل: خولة بنت مالك بن ثعلبة» في حديث يتضمن روايات
كثيرة ترجح تسميتها: خولة بنت ثعلبة، وأن زوجها أوس بن الصامت، وأن آية المجادلة قد
نزلت فيها - ص ٤/١٨٣٠ - رقم ٣٣٢٠ - الاستيعاب.

ومثل ذلك في الترجيح ص ٦١٨ الإصابة. ومثله مع إيجاز ص ٤/٨٨٣ رقم ٣٣١١ -
طبقات خليفة بن خياط.

أُمَّةُ الْحَمِيدِ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرِيءٌ عَلَى أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ قَاسِمٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ ابْنِ وَهْبٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ [يُسْأَلُهُ] وَأَبَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ وَهُمَا مُحْرَمَانِ: إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْكِحَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ ابْنَةَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانٌ وَقَالَ: [إِنِّي] سَمِعْتُ عُثْمَانَ [بْنَ عَفَّانَ] يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرَمُ وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ».

ابْنَةُ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ اسْمُهَا: أُمَّةُ الْحَمِيدِ.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٥٣ - قال السيوطي: «قال ابن عبد البر: لم يقل أحد في هذا الحديث: بنت شيبه بن جبير إلا مالك عن نافع، ورواه أيوب وغيره عن نافع فقال فيه: بنت شيبه بن عثمان» ولم يُزَلْ إبهامها السيوطي، ولم ينقل عن ابن عبد البر بيانها. والرواية بسند مالك في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٩/١٩٣ - (كتاب النكاح) وقد حقق النووي في شرحه ما قيل من وجوه الخلاف في تكتيتها (بنت شيبه بن جبير) أو (بنت عثمان) وساق في ذلك توفيق القاضي بينها بنسبتها مرة إلى أبيها شيبه بن جبير بن عثمان على الحقيقة ومرة إلى جدها عثمان على المجاز - قال: وذكر الزبير بن بكار أن هذه البنت تسمى: (أمة الحميد).

= والخبر دون إشارة إليها في صحيح الترمذي ص ٣/١٩٩ برقم ٨٤٠.

سَمَّاها الزُّبَيْرُ بْنُ بَكْرٍ فِيمَا أَنبَأَ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَامِرٍ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَنَّا قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
عَنِ الزُّبَيْرِ بِهَذَا.

وفي سنن أبي داود ص ١/٤٢٧ - عن القعني بسند مالك .
وفي سنن الدارقطني ص ٢/٢٦٦ من طرق بسند مالك .
وفي مسند الحميدي من أحاديث عثمان بن عفان ص ١/٢٠ - برقم ٢٣ - من طريق سفيان
دون إشارة إلى القصة .
وفي بدائع المنن ص ٢/١٩ - أخرجه الشافعي بسند مالك مع اختلاف في اللفظ واتفاق في
الأعلام .

أَبُو الْعَلَاءِ يَزِيدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ

أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد غير ميرة قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن أحمد، وخلف بن يحيى قال: ثنا أحمد بن مطرف، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن أيوب بن أبي تميمة السخيناني، عن رجل من أهل البصرة كان قديماً: أنه قال: خرجت إلى مكة، حتى إذا كنت ببعض الطريق كسرت فخذي، وأرسلت إلى مكة وبها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر والناس، فلم يرخص لي أحد أن أجل! فأقمت على ذلك الماء سبعة أشهر حتى أحللت بعمره.

الرجل البصري هو: أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير.

كما أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة مني عليه، عن أبيه - رحمه الله - قال: قرأت على عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا القاضي محمد بن السليم، حدثنا ابن دحيم، ثنا إبراهيم بن حماد، ثنا إسماعيل القاضي

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٦١ - من كتاب الحج (باب من أحصر بغير عدد) وعنه في جمع الفوائد ص ١/٥٠١ برقم ٣٥٧٤.

وعنه في جامع الأصول ص ٣/٣٩٣ برقم ١٧١١ - وفي تعليق الأستاذ عبد القادر الأرنؤوط على الرواية تسمية الرجل (أبا قلابه عبد الله بن زيد الجرمي) شيخ أيوب ومعلمه - كما رواه حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابه وذلك بالنقل عن أبي عمر بن عبد البر في تعليق الزرقاني على الخبر من شرح الموطأ.

والرواية عن أبي العلاء في المعرفة والتاريخ ص ٨٣ - ٢/٨٤ - وما هنا في الأصل من تسمية المكان «الدثينة» هو ما آل إليه اجتهاد الدكتور العمري في تصويب رواية المعرفة والتاريخ.

قال: ثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ قال: ثنا حمادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن أَبِي الْعَلَاءِ قال: خَرَجْتُ مُعْتَمِرًا حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالذُّثَيْنَةِ وَقَعْتُ عَنْ رَاحِلَتِي فَانكَسَرْتُ، فَأرْسَلْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَسُئِلَا، فَقَالَا: لَيْسَ لَهَا وَقْتُ كَوَقْتِ الْحَجِّ، يَكُونُ عَلَى إِحْرَامٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ [فَبَقِيَتْ] (١) عَلَى تِلْكَ الْمِيَاهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ.

وقيل: هو: أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ.

قاله أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْحَافِظِ.

(١) مكان هذا اللفظ وما بعده غامض الدلالة، استبدله في المعرفة والتاريخ الدكتور العمري فأتى بتلك العبارة «فبقيت بتلك الهياة ستة أشهر...» والذي تصححه رواية الموطأ السابقة هو ما سجلته من كون ما بقي عنده (المياه). وترجمة أبي العلاء في أسد الغابة برقم ٥٥٦٦ ص ٤٩٨: ٥ - دون هذا الخبر. ومثله التاريخ الكبير برقم ٣٢٦٤ ص ٣٤٥: ٤ والطبقات الكبرى ص ١٥٥: ٧.

خَالِدَةُ بِنْتُ الْأَسْوَدِ
ابن عبد يغوث : أم خالد

أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد بن عبد الله قراءةً عليهما وأنا أسمعُ قالاً: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أحمد بن فراس قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديلمي قال: ثنا المخرمي قال: ثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري قال: دخل رسول الله - ﷺ - على عائشة وعندها امرأة جميلة ذات مهنة، فقال: يا عائشة، من هذه؟ فقالت: بنت خالد الأسود بن عبد يغوث! - قال سفيان: وكان أحد المستهزئين - فقال رسول الله - ﷺ - : «سبحان الذي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي!»

المرأة الجميلة هي: خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث. وقيل فيها: أم خالد.

سماها أبو الحسن الدارقطني علي بن عمر في كتاب العلال له، أخبرني بذلك القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز - رحمه الله - عن أبي الوليد الباجي، عن أبي ذر الهروي، عن أبي الحسن الدارقطني. وأخبرنا أبو محمد بن عتاب وغيره عن أبي عمر النعمري قال: أنا

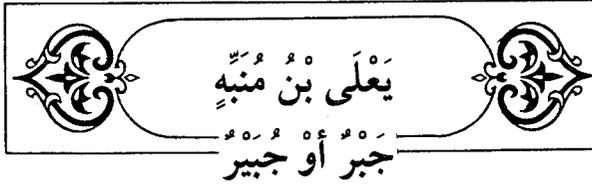
ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب لخالدة بنت الأسود بن عبد يغوث ص ٤/١٨١٦ برقم ٣٣٠٨ - وقال: «ذكرها بقي بن مخلد في تفسير آل عمران، في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ وذكر بسنده عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة... الحديث، ثم قال: «إن صح هذا الحديث فإنما كانت خالته؛ لأن الأسود بن عبد=

خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، ثَنَا رُوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثَنَا وَهَيْبُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ... عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ - ﷺ - - فَرَأَى عِنْدَ عَائِشَةَ امْرَأَةً فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: هَذِهِ إِحْدَى خَالَاتِكَ! قَالَ: إِنَّ خَالَاتِي بِهَذِهِ الْبَلَدَةِ لَعَرَائِبُ! قَالَتْ: هَذِهِ خَالِدَةُ ابْنَةِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - : «سُبْحَانَ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ».

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ، أَنَا أَبُو عُمَرَ النَّيِّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا بَقِيُّ بْنُ مُخَلَّدٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ - أَظْنَهُ - عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ - ﷺ - - عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ تُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَتْ مُتَعَبِّدَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - : «يَا عَائِشَةُ مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: إِحْدَى خَالَاتِكَ! قَالَ: «إِنَّ خَالَاتِي بِهَذَا الْبَلَدِ لَعَرَائِبُ، فَأَيُّ خَالَاتِي هَذِهِ؟» قَالَتْ: خَالِدَةُ بِنْتُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ! فَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ».

يفوٲ بن وهب ابن عبد مناف بن زهرة، والد خالدة هذه هو ابن آمنة بنت وهب أم النبي - ﷺ - فخالدة بنت الأسود بنت ابن خال النبي - ﷺ - فهي من خالاته، ولم أعرف من ذكرها غير بقي بن مخلد.

وفي أسد الغابة برقم ٦٨٦٣ ص ٧/٧٧.



قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ: أَنَا أَبِي قَالَ: ثَنَا خَلْفُ ابْنِ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَقْطَعَ الْيَدَ وَالرَّجْلَ قَدِيمَ عَلِيِّ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، فَشَكَا إِلَيْهِ أَنَّ عَامِلَ الْيَمَنِ قَدْ ظَلَمَهُ، فَكَانَ يُصَلِّي فَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ: وَأَبِيكَ مَا لَيْلُكَ بَلِيلِ سَارِقٍ! ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا عِقْدًا لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ امْرَأَةَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَطُوفُ مَعَهُمْ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِمَنْ بَيَّتَ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ الصَّالِحِ! فَوَجَدُوا الْحِلْيَةَ عِنْدَ صَائِغٍ، رَزَعَمَ أَنَّ الْأَقْطَعَ جَاءَ بِهِ، فَاعْتَرَفَ بِهِ الْأَقْطَعَ أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ [الصَّدِّيقُ] فَقَطَعَتْ يَدَهُ الْيُسْرَى! وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَدَعَاؤُهُ عَلَيَّ نَفْسِهِ أَشَدُّ عِنْدِي [عَلَيْهِ] مِنْ سَرِقَتِهِ!

عَامِلُ الْيَمَنِ هُوَ: يَعْلَى بْنُ مُنْبِهٍ، وَالْأَقْطَعَ اسْمُهُ: جَبْرٌ أَوْ جَبِيرٌ.

وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ: مَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَنَا

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٧٤.

وفي مصنف عبد الرزاق قريب منه ص ١٠/١٨٨ - عن معمر عن الزهري عن عائشة، وفي روايات الباب قول ابن جريج المذكور لدى ابن بشكوال في تسمية الأقطع (جبرا أو جبيرا) كما ذكر ابن جريج في روايته اسم (يعلى) الذي قطع يد الرجل ورجله.

والخبر في سنن الدارقطني ص ٣/١٨٣ برواية أيوب عن نافع، ثم عن عائشة مطولا دون تسمية.

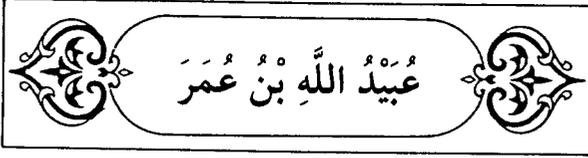
=

المبارك بن عبد الجبار قال: ثنا طاهر بن عبد الله الطبري قال: ثنا أبو الحسن الدارقطني قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع! أن رجلاً أقطع اليد والرجل نزل على أبي بكر الصديق، فكان يصلي من الليل، فقال أبو بكر: ما ليك بليل سارق من قطعك؟ قال: يعلى بن منيب ظالماً! قال: فقال له أبو بكر: لأكتبن إليه وأوعده! فبينما هم كذلك إذ فقدوا حلياً لأسماء بنت عميس! فجعل يقول: اللهم أظهر على صاحبه! قال: فوجد عند صائغ فألحى حتى ألحى إلى الأقطع، قال: فقال أبو بكر: لغرتة بالله كانت أشد علي مما صنع! أقطعوا رجله! فقال عمر: تقطع يده بها! قال: الله! قال: دونك!

وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني غير واحد من أهل المدينة، منهم إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: أن يعلى بن أمية قطع يد سارق ورجله لأنه سرق ثم سرق الثانية، فقطع أبو بكر يده الثانية. قال: فكان أبو بكر يقول: لجرأته على الله أغيط عندي من سرقته! قال ابن جريج: وأخبرني عبد الله بن أبي بكر أن اسمه: جبر أو جبير.

كما جاء في بدائع المنن ص ٢/٢٩٧ برقم ١٥١٠ - للشافعي بسند مالك ونقل ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/٧٠ - تسمية الرجل (جبرا أو جبيراً) عن عبد الرزاق عن ابن جريج كما سبق.

كما جاء في الدراية ص ٢/١١٢ - بمثله. والله أعلم.



أَخْبَرَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بِجَامِعِ قَرْطُبَةَ - صَانَهُ اللَّهُ - قَالَ :
قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ فَرْجِ الْفَقِيهِ قَالَ : ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي ، عَنْ
أَبِي عَيْسَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ
أَبْنِ شِهَابٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ
فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ فُلَانٍ رِيحَ شَرَابٍ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ شَرِبَ الْطَّلَا ، وَأَنَا سَائِلٌ
عَمَا شَرِبَ ، فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ ! فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ تَامًا .

الَّذِي وَجَدَ مِنْهُ عُمَرُ رِيحَ الشَّرَابِ هُوَ : عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُهُ .

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ : مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ مُحَمَّدٍ إِجَازَةً قَالَ : ثنا
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ / الْمَصْرِيُّ قَالَ : ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ قَالَ : ثنا
أَبُو سَعْدُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزَّعْفَرَانِيِّ قَالَ : ثنا
سَفِيَّانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : سَمِعَ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَدْ ذُكِرَ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَأَصْحَابًا لَهُ شَرِبُوا شَرَابًا ، وَأَنَا
سَائِلٌ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ حَدَدْتُهُمْ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُفَرَّجٍ ، ثنا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
ثنا إِسْحَاقُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَأَ مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٧٨ / ٢ - دون تعليق من السيوطي .

ورواية معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد في مصنف عبد الرزاق ص ٢٨٨ / ٩ وفيها :

=

«إني وجدت من عبید الله بن عمر...» .

السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قال: شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ صَلَّى على جِنَازَةٍ، ثم أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فقال: إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ عبيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رِيحَ شَرَابٍ، وإِنِّي سَأَلْتُهُ عنها فَزَعَمَ أَنها الطَّلَا، وإِنِّي سَأَلْتُ عن الشَّرَابِ الَّذي شَرِبَ، فَإِن كان مُسْكِرًا جَلَدْتُهُ! قال: فَشَهِدْتُهُ بَعْدَ ذلك يَجْلِدُهُ.

كما جاء الخبر بسند مالك عند الشافعي وهو في ص ٢/٣٠٦ - برقم ١٥٢٤ - بدائع المنن، وجاء فيه للشافعي من طريق سفيان عن الزهري عن السائب برواية البيان الأولى في الحجة. وساق الخبر الدارقطني بسند مالك ص ٤/٢٤٨.

خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ

أخبرنا أبو علي الصّدقِيُّ - رحمه الله - مُكَاتَبَةً قال: أنبا أبو الحسن علي بن الحسين قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عُمَرَ قال: ثنا ابن الأعرابي، ثنا أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني قال: ثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن أبي سُوَيْدٍ، عن عُمَرَ بن عبد العزيز قال: رَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةَ أَنَّهُ خَرَجَ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - وَهُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنكُمْ لَتَبْخُلُونَ وَتَجْبِنُونَ وَتُجْهَلُونَ وَإِنكُمْ لِمَنْ رِيحَانِ الْجَنَّةِ!».

المرأة الصّالحة - هي: خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ.

الحجة في ذلك: ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله قال: ثنا عَلِيُّ بنُ أَيُوبَ ببغداد.

وقال: ثنا أبو طاهر المؤدّب قال: ثنا أبو عَلِيٍّ الصُّوَّافُ قال: ثنا بِشْرُ ابنُ موسى قال: ثنا الحُمَيْدِيُّ، ثنا سفيان، ثنا إبراهيم بن ميسرة، عن أبي سُوَيْدَةَ، عن عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ قال: رَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةَ: خَوْلَةُ بِنْتُ

الخبر بالإبهام في مسند الإمام أحمد ص ١٧٢/٤ - من حديث يعلى العامري، وص ٤٠٩: ٦ - من حديث إبراهيم بن ميسرة.

وقد جاء مبيناً في مسند الحميدي ص ١٦٠/١ - برقم ٣٣٤ من طريق سفيان، ونهايته: «وإن آخر وطأة وطئها رب العالمين بوج».

ومثله في البيان جامع الترمذي في كتاب البر والصلة (ما جاء في حب الولد) ص ٣١٧/٤ قال الترمذي: وفي الباب عن ابن عمر والأشعث بن قيس.

وأخرجه عن الترمذي الجزري في جامع الأصول ص ٤١٤/١ - برقم ٢١٦ بالتصغير: =

حكيم امرأة عثمان بن مظعون: أن رسول الله - ﷺ - خرج وهو محتضن
أحد أبنائي وهو يقول: «والله إنكم لتجهلون وتجننون وتبخلون وإنكم
لمن ريحان الجنة!».

(خويلة) مع أنه في الأصل المنقول عنه مكبر: (خولة) - وكلاهما يصح كما في ترجمتها ص
٤/١٨٣٢ - رقم ٣٣٢١ - من الاستيعاب، وليس في الترجمة إشارة لهذا الخبر. كالحجة في

مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: ثنا القاضي سعد بن عبد الله بن محمد قال: ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: ثنا أحمد بن يوسف، ثنا الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا روح قال: ثنا الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصنابحي، عن رجلٍ من أصحاب النبي - ﷺ - قد سمأه قال: نهى رسول الله - ﷺ - عن الغلوطات. قال الأوزاعي: وهي شدائد المسائل وصعابها.

الرجل المذكور هو: معاوية بن أبي سفيان.

كما أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: ثنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر قال: ثنا محمد بن عليّ قال: ثنا أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي قال: أحمد بن زيدك ثنا العباس الدوري، ثنا علي بن بحر بن بري ثنا عيسى بن يونس ثنا الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية قال: نهى رسول الله - ﷺ - عن الغلوطات.

وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا سليمان

سنن أبي داود ص ٢/٢٨٨ - (باب التوقي في الفتيا) قال أبو داود: «حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، ثنا عيسى، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية: أن النبي - ﷺ - نهى عن الغلوطات».

وجاء في شرح السنة للبخاري ص ١/٣٠٨ - في التعليق على الحديث رقم ١٤٣ باب (طرح المسألة على الأصحاب ليختبر ما عندهم من العلم).

ومسند الإمام أحمد ص ١: ١٦٠ وص ٥: ٤٣٥.

ابْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ، ثنا أَبُو المَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: ثنا جُبَارَةُ بْنُ مُحَمَّدِ المَرِّيِّ وَكَانَ مَأْمُونًا قَالَ: ثنا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الصَّنَابِجِيِّ، عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَنِ الأَغْلُوطَاتِ. قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: صِعَابُ المَسَائِلِ.

وأشار إليه النابلسي في ذخائر المواريث من مسند معاوية ص ١٠٨/٣ برقم ٦٣٣٨ وأشار المستفاد ص ١٤ - إلى رواية الخطابي في غريب الحديث.
كما جاء في كتاب المعرفة والتاريخ في ترجمة معاوية ص ١/٣٠٥.

أَبُو رَيْحَانَةَ الْقُرَشِيُّ :
شَمْعُونُ . . .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِيِ الْأَسَدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ :
أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْعُدْرِيُّ قَالَ : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارِ الرَّازِيِّ
قَالَ : ثنا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : ثنا
مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : ثنا شُعْبَةُ ،
عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَغْلِبٍ ، عَنْ فَضِيلِ الْفُقَيْمِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَامِرِ
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ
فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ » قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَوْبُهُ
حَسَنًا ، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً ! قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ! الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ
وَعَمَطُ النَّاسِ ! » .

الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ قَبْلَ هَذَا هُوَ : أَبُو رَيْحَانَةَ الْقُرَشِيُّ ، وَاسْمُهُ : شَمْعُونُ .

الخبر في جامع الترمذي مع اختلاف وزيادة ص ٤/٣٦٠ - (باب ما جاء في الكبر) من طريق أبي هشام الرفاعي عن عبد الله برقم ١٩٩٨ - ثم من طريق محمد بن المثني وعبد الله ابن عبد الرحمن عن عبد الله برقم ١٩٩٩ - وليس في الباب تعيين السائل . وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢/٨٩ (تحريم الكبر) من طرق منها محمد بن المثني عن عبد الله بن مسعود ، وفيه « قال رجل » بالإهم . ثم من طريق محمد بن بشار عن عبد الله دون إشارة إلى سائل .

وفي سنن أبي داود ص ٢/٣٨٠ - (باب ما جاء في الكبر) روايات الباب ومنها من طريق أبي موسى محمد بن المثني عن أبي هريرة : « أن رجلاً أتى النبي - ﷺ - وكان رجلاً جميلاً فقال : يا رسول الله ، إنني رجلٌ حُبُّ إليَّ الجمال . . . » الحديث .

وفي جمع الفوائد ص ٢/٣٩٨ - (باب الكبر والرياء والكباث) برقم ٨٠٧٩ - رواية ابن =

قال عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ، وكان بفلسطين، ومات
ببَيْتِ الْمَقْدِسِ .

الحجة في ذلك: ما سَمِعْتُهُ يُقْرَأُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ قَالَ: ثنا
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا خَلْفُ بْنُ سَعِيدِ الصَّائِغِ، ثنا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:
ثنا الدَّرَاوَرْدِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ زُرَيْبٍ أَبُو
عُبَيْدَةَ، عن الحسن البصري، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عن النبي - ﷺ - قَالَ:
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذُرَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبْرٍ!» فقال رَجُلٌ مِنْ
قُرَيْشٍ يُكْنَى أَبُو رِيحَانَةَ: يارسول الله، إني أَحِبُّ الْجَمَالَ فِي / عِلَاقَةِ سَوَاطِي
وَشِرَاكِ نَعْلِي، أَفْتَحْشَى عَلَيَّ مِنَ الْكِبَرِ؟ فقال رسول الله - ﷺ -: «لا،
ولكن الْكِبَرُ مِنْ غَمَصِ النَّاسِ وَسَفَهِ الْحَقِّ، فذلك الْكِبَرُ» .

وقيل: هو سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ .

والشاهدُ لذلك: ما أَخْبَرَنَا به أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

مسعود نقلًا عن مسلم والترمذي وأبي داود، بالإجماع .

وقد استخلص النووي ما قال ابن بشكوال في هذا المبهم مع نسبة الأصل إليه، ولما في
تلخيصه من تنبيهات بالمراجع التي تزيد المقام وضوحاً نسوق نصه: «وأما قوله:» قال
رجل... « فهذا الرجل هو: مالك بن مرارة الرهاوي: قاله القاضي عياض، وأشار إليه أبو
عمر بن عبد البر - رحمهما الله - وقد جمع أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الحافظ
في اسمه أقوالاً من جهات فقال: هو أبو ريحانة واسمه شمعون - ذكره ابن الأعرابي، وقال ابن
المديني في الطبقات اسمه ربيعة بن عامر. وقيل: سواد - بالتخفيف - ابن عمرو - ذكره ابن
السكن. وقيل: معاذ بن جبل - ذكره ابن أبي الدنيا في كتاب الخمول والتواضع. وقيل: مالك
بن مرارة الرهاوي - ذكره أبو عبيد في غريب الحديث. وقيل: عبد الله بن عمرو بن العاصي -
ذكره معمر في جامعه - وقيل: خريم بن فاتك. هذا ما ذكره ابن بشكوال» ص ٢/٩٢ -
شرحه على صحيح مسلم .

قال ابن حجر: «تقدم حديثه في ترجمة عقبة بن مالك الجهني» وهو حديث الحجة، الدال على
أن سائل النبي - ﷺ - هو أبو ريحانة، وترجمة عقبة بن مالك هذه في الإصابة ص ٤/٥٢٦ -
برقم ٥٦١٦ .

ترجمة سواد بن عمرو القاري الأنصاري في الاستيعاب ص ٢/٦٧٣ برقم ١١٠٧ وليس فيها =

وغيره، عن أبي عمير عبد البر قال: ثنا خلف بن قاسم قال: ثنا أبو علي بن السكين قال: أخبرني أبو عمران موسى بن العباس الجوني قال: ثنا جعفر ابن عامر البزار قال: ثنا الحسن بن بشر، ثنا المعافى بن عمران، عن هشام ابن حسان، عن محمد بن سيرين، عن سواد بن عمرو الأنصاري: أنه قال للنبي - ﷺ -: إني رجل حُبب إلي الجمال وأعطيت منه ما ترى، حتى ما أُحِبُّ أن يفوقني أحدٌ من الناس في شئٍ نعلي - أو في شراك نعلي - أفمن الكبر ذاك؟ قال: «لا! ولكن من يطر الحق وغمص الناس».

وقيل: هو معاذ بن جبل.

والحجة في ذلك: ما أنا به أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل، عن أبي بكر جمهر بن عبد الرحمن قال: ثنا أبو محمد بن عباس قال: ثنا يوسف بن أحمد، ثنا أحمد بن صخر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: ثنا عبد الرحمن بن صالح قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن موسى بن عبدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر - رفعه - قال معاذ: يارسول الله، من الكبر أن يكون لأحدنا الثياب يلبسها، والدابة يركبها، والطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال: «لا! ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص المؤمن، وسأنتكم بخلال من كن فيه فليس بمستكبر: اعتقال الشاة، ولباس الصوف، وركوب الحمار، ومجالسة فقراء المؤمنين، وأن يأكل أحدكم مع عياله».

وقيل: هو: مالك بن مرارة الرهاوي [أو ابن فزارة].

والشاهد لذلك: ما سمعته يقرأ على أبي الحسن يونس بن محمد

ذلك الخبر. إلا إشارة تعين على ذلك من أن النبي - ﷺ - رآه متخلقا قطعته بجريدة في بطنه - بعد أن نهى - عليه الصلاة والسلام - عن الخلق ثلاثا. مما يدل على عنايته بمظهره.
وترجمة مالك بن مرارة في الاستيعاب ص ١٣٥٨/٣ برقم ٢٢٩٦ وفيها «قال بعضهم: الرهاوي، ولا يصح الرهاوي والله أعلم»، وفي الترجمة حديث ابن مسعود، ورواية عطاء بن ميسرة عن الثقة عنده عن مالك بن مرارة في شأن الكبر.

قال: أنا أبو مروان عَبْدُ الْمَلِكِ بن سِرَاجٍ قال: ثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ قال: ثنا يحيى بن مالكٍ قال: ثنا أحمدُ بنُ خالدٍ قال: ثنا عليُّ بنُ عبدِ العزيز قال: ثنا القاسمُ بنُ سلامٍ أبو عبيد قال: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بنُ عَوْنٍ، عن عمرو ابن سعيد، عن حميدِ بنِ عبدِ الرحمن، عن أبي مسعود، عن النبيِّ - ﷺ - إِذْ أتاه مالكُ بنُ مُرَّارَةَ الرَّهَاطِيُّ فقال: يا رسولَ اللهِ، إني أوتيتُ مِنَ الجمالِ ما تَرَى، ما يَسُرُّني أن أَحَدًا يَفْضُلَني بشراكينِ فما فوقهما، فهل ذلك من البُغي؟ فقال رسولُ اللهِ - ﷺ -: «إنما ذلك من سَفَهِ الحقِّ وِغْمِ الناسِ!».

وقيل: هو عَبْدُ اللهِ بن عمرو بن العاص.

الحجَّةُ في ذلك: ما سَمِعْتُهُ يُقْرَأُ على أبي محمد بن عتاب قال: ثنا محمد بن عابدٍ ثنا محمد بن مُفَرِّجٍ، ثنا أبو الأعرابيِّ، ثنا أحمدُ بنُ منصورٍ، ثنا عَبْدُ الرزاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عن زَيْدِ بنِ أسلمَ: أن عَبْدَ اللهِ بن عمرو ابنِ العاص قال: يا رسولَ اللهِ، أَمِنَ الكِبَرُ أن أَسْتَبِيعَ أَصْحَابِي إلى بَيْتِي فَأَطْعِمَهُمْ؟ قال: «لا» قال: فمن الكِبَرِ أن يكونَ لأحدنا صلة حسنة يلبسها؟ قال: «لا» قال: فمن الكِبَرِ أن يكونَ لأحدنا راحِلَةً يَرَكِبُها؟ قال: «لا. ولكن يا عَبْدَ اللهِ أن تَسْفَهَ الحقَّ وتَغْمِطَ النَّاسَ».

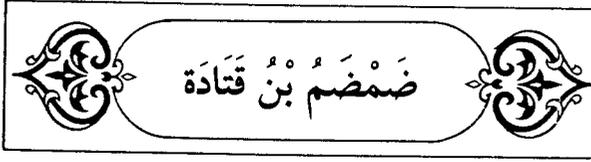
وفي كتاب التعريف ص ٣/١٤٤ - سبق الحديث منسوباً إلى ابن عساكر عن خريم بن فاتك .

كما جاء في المطالب العالوية ص ٤/١٠٤ - برقم ٤٠٧٦ - ما يمكن أن يضيف اسماً آخر للرجل هو: عبد الله بن قيس الأنصاري، وذلك في رواية لابن عباس يقول: «قال رسول الله - ﷺ -: ما على الأرض رجل يموت وفي قلبه من الكبر مثقال حبة من خردل إلا جعله الله في النار، فلما سمع ذلك عبد الله بن قيس الأنصاري بكى، فقال النبي - ﷺ -: يا عبد الله بن قيس لم تبكي؟ فقال: من كلمتك! فقال النبي - ﷺ -: أبشر فإن لك الجنة!». وأبورحانة المذكور أولاً اسمه (شمعون) كما بين ابن بشكوال، وكما قال البخاري في تاريخه الصغير ص ١/١١٦ - سماعاً من ابن أويس، وترجم له في أسد الغابة ص ٢/٥٢٩ - باسم شمعون بن يزيد بن خنافة، كما ترجم له في الاستيعاب بهذا الاسم ص ٢/٧١١ - رقم ١٢٠٤ - وليس في الترجمة إشارة إلى ما هنا. وترجمته في الإصابة ص ٧/١٤٦ - برقم ٩٩١٢ -

وقيل : هو خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ .

الحجّةُ في ذلك : ما أنا به أبو الحسنِ بنُ مُغيثٍ، عن أبي عمَرَ أحمدَ ابن محمد بن الحذاء عن أبيه، قال : أنا الباجي قال : ثنا محمد بن قاسم قال : ثنا الخشبي قال : ثنا محمود بن خالد قال : ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي قال : حدّثني يحيى بن أبي كثير قال : قال خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ : يارسول الله، إني رجلٌ أحبُّ الجمالَ، حتى إني لأحبُّه في حلاءِ سوطي وشيرالكِ نعلي ! وإن قومي يزعمون أنّ ذلك من الكبرِ، وإن كان ذلك من الكبرِ تركتهُ ! فقال رسولُ الله - ﷺ - : «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَيْسَ الْكِبْرُ أَنْ يُحِبَّ أَحَدُكُمْ الْجَمَالَ، وَإِنَّمَا الْكِبْرُ مِنْ سَفَهِ الْحَقِّ وَغَمَصِ النَّاسِ» .

كما ترجم له ابن حجر في الإصابة ص ٧٤٨/٥ برقم ٧٦٩٠ - وذكر الطرق التي جاء عنها حديثه في شأن الكبر وأن السائل - مع اختلاف اللفظ في رواية السؤال والجواب واتحاد الغاية والمقصود .



قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَكَ أَبُوكَ - رَحِمَهُ
اللَّهُ - سَمَاعاً عَلَيْهِ فَأَقْرَبُ بِهِ قَالَ: ثنا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ صَاحِبُنَا
قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: ثنا الشَّافِعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي
مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْبَادِيَةِ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدًا! فَقَالَ
النَّبِيُّ - ﷺ -: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ:
حُمْرٌ. قَالَ: «فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «أَنْتَى تَرَى ذَلِكَ؟»
قَالَ: عِرْقٌ نَزَعَهُ! قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «فَلَعَلَّ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ».

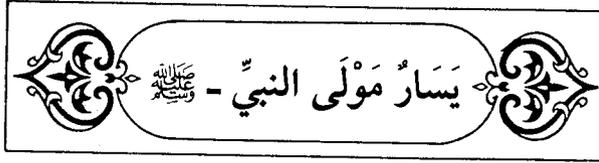
الرجل المذكور هو: ضَمْضَمُ بْنُ قَتَادَةَ.

والشاهد لذلك: ما أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ إِجَازَةً عَنْ أَبِي
عُمَرَ النَّمِرِيِّ قَالَ: ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ

الخبر عن أبي هريرة في جمع الفوائد ص ١/٦٢٤ - برقم ٤٤٥٤ - قال: «للسنة إلا مالكا»
وقد خرجه البخاري في الصحيح ص ٧/٦٨ - من طريق يحيى بن قزعة (باب إذا عرض ينفى
الولد) وفي (المحاريب) ص ٨/٢١٥ (باب ما جاء في التعريض) عن إسماعيل عن مالك. كما
ساقه في الاعتصام (باب من شبه أصلاً معلوماً بأصل ميبين...)
وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/١٣٣ - في (كتاب اللعان) من طريق قتيبة بن
سعيد وغيره بصيغ متقاربة - كما جاء بروايات عن أبي هريرة في سنن النسائي ص ٦/١٤٦
(باب إذا عرض بأمراهه...).

إبراهيمُ بنُ عُمَرَ الدَّمَشَقِيُّ قال: ثنا القاسمُ بنُ عيسى الغِفَارِيُّ قال/ ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء آخر بني فزارة الفزاري قال: ثنا يحيى بن أبي العُمَرَ، وكان زوج بنت مطر بن العلاء قال: سمعتُ جدك مطراً يحدثُ عن عَمَّتِهِ، وقُطْبَةَ بنتِ هارونَ بنِ قُطْبَةَ أن مَدْلُوكاً حَدَّثَهُمْ أن ضَمُضَمَ بنِ قَتَادَةَ وُلِدَ له مَوْلُودٌ أَسْوَدٌ مِن امْرَأَةٍ له مِن بَنِي عَجَلٍ، فَأَوْجَسَ لذلك! فَشَكَا إلى النبيِّ - ﷺ - فقال: «هل لك من إبلٍ؟» قال: نَعَمْ. قال: «فما ألوانها؟» قال: فيها الأَحْمَرُ والأَسْوَدُ وَغَيْرُ ذلك. قال: «فأنتي ذلك؟» قال: عِرْقُ نَزَعٍ! قال: «وهذا نَزَعٌ!» قال: فَقدِمَنَ عَجائِزُ مِن بَنِي عَجَلٍ، وَأَخْبِرَنَ أَنَّهُ كان لِلْمَرَأَةِ جَدَّةٌ سَوْدَاءُ.

وفي سنن أبي داود ص ١/٥٢٥ - (باب إذا شك في الولد) من طريق ابن أبي خلف وغيره.
وفي سنن ابن ماجه ص ١/٦٤٥ - برقم ٢٠٠٢ عن أبي هريرة من طريق أبي بكر بن أبي شيبه، و برقم ٢٠٠٣ - عن ابن عمر من طريق أبي كريب، والجميع بإبهام الرجل.
وكرره الإمام أحمد في المسند فهو في ص ١٢/١٧٦ - رقم ٧١٨٩ وفي ص ١٢/١٧٧ رقم ٧١٩٠ - وفي ص ١٢/٢٥٢ - برقم ٧٢٦٣ - إلى غير ذلك.
ولم يتعرض النووي لتسمية الرجل، وجاء في تلخيص الحبير ص ٣/٢٢٦ - تعليقا على النص رقم ١٦٢٢ - قول ابن حجر: «فائدة: روى عبد الغني في المبهمات من طريق قطبة بن هرم أن مدلوكا حدثهم أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود من امرأة من بني عجل» فذكر الحديث وفي آخره: «فقدم عجائز من بني عجل فأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء».
وترجمة ضمضم بن قتادة في الإصابة ص ٣/٤٩٣.



أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيُّ قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ قَالَ: أْنَا الْمُبَارِكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: أْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: أْنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: أْنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أْنَا حَمِيدُ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ نَفْرًا مِنْ عَرَبِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَجْتَوُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى إِبْلِ الصَّدَقَةِ فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا!» قَالَ حَمِيدٌ: قَالَ قَتَادَةُ: «وَأَبْوَالِهَا» وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَنَسٍ - فَلَمَّا صَحُّوا أَرْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَأَسْتَأْقُوا الْإِبِلَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي

تناولت كتب السنة والأحكام هذا الخبر من طرق متعددة، وهو في صحيح البخاري وحده في أبواب: استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل من (كتاب الزكاة) - أبواب الإبل... من (الوضوء) - إذا أحرق المشرك المسلم هل يحرق؟ ص ٤/٧٥ (من الجهاد) - قصة عكل وعريئة ص ٥/١٦٤ (من المغازي) - «إنما جزء الذين يحاربون الله ورسوله...» ص ٦/٦٥ (من تفسير سورة المائدة) - إلى أبواب كثيرة أخرى، عن أنس دون التصريح باسم الراعي. وروايات الباب في صحيح مسلم بشرح النسوي ص ١١/١٥٣ - (حكم المحاربين المرتدين) وهي على اختلاف طرقها عن أنس دون تصريح باسم الراعي، أو الرعاة كما جاء بالجمع في طريق يحيى بن يحيى التميمي بلفظه - ولم يعرض النووي لإزالة الإجماع في ذلك الباب.

وفي جمع الفوائد روايات الباب من رقم ٥٣٢٧ - إلى ٥٣٣٤ - ص ١/٧٤٥ - وتالياتها. ومثل ذلك في سنن أبي داود ص ٢/٤٤٣ - (باب ما جاء في المحاربة) ومنها عن ابن عمر، وعن أبي الزناد - دون تعيين لاسم الراعي. وفي سنن النسائي ص ١/١٢٩ - (باب بول ما يؤكل لحمه) مع استكمال عدد آخر من

آثارهم فَأَخَذُوا، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ.

الراعي المذكور هو: يَسَارٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ .

الحجّة في ذلك: ما قرأتُ على أبي محمد بن عتاب قال: أنبا عثمانُ ابنُ أبي بكرٍ قال: ثنا محمد بنُ عليّ قال: ثنا أبو سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيُّ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ، ثنا الصَّائِغُ، ثنا اِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الخِرَامِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شهاب: أَنَّ العُرَيْبِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - كَانُوا مَجْهُودِينَ مَضْرُورِينَ بِلِ كَادُوا [أَنْ] يَهْلِكُوا، فَأَنْزَلَهُمْ عِنْدَهُ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُنَحِّيَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ، فَأَخْرَجَهُمْ إِلَى لِقَاحٍ بِقَيْفَاءِ الخَبَارِ مِنْ وَرَاءِ الحِمَى، وَبِهَا مَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ يُقَالُ لَهُ: يَسَارٌ، فَتَلَّوهُ، ثُمَّ مَثَلُوا بِهِ! فَاسْتَأْقُوا اللِّقَاحَ - وذكر الحديث.

الروايات في ص ٧/٨٦ - (باب تأويل قول الله - عز وجل - ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ وكل الروايات بإبهام الراعي أو الرعاة.

قال السيوطي في زهر الربى على المحتجب ص ١/١٣٠ - نقلاً عن ابن إسحاق وقد سمي الراعي: يساراً: إنه غلام للنبي - ﷺ - أصابه من غزوة بني ثعلبة فأعتقه وبعثه في لِقَاحٍ له بالحرّة فكان بها.

وقد جاء مثل هذا في سيرة ابن هشام ص ٤/١٠٥٥ - «سرية كرز بن جابر لقتل البجليين الذين قتلوا يساراً» وفيه عن عثمان بن عبد الرحمن: «أصاب رسول الله - ﷺ - في غزوة محارب وبني ثعلبة عبداً يقال له: يسار، فجعله رسول الله - ﷺ - في لِقَاحٍ له...».

ومثله في عيون الأثر ص ٢/٨٨ - من خبر موسى بن عقبة.

كما جاء في مغازي الواقدي ص ٢: ٥٦٨ - في سرية كرز بن جابر مع تسمية راعي النبي - ﷺ - هذا الاسم.

وترجم ابن حجر ليسار الراعي ص ٦/٦٨١ برقم ٩٣٤٧ - الإصابة. قال: «هو الذي قتله العرنيون. ثبت ذكره في الصحيحين غير مسمى من حديث أنس، وسمي في حديث سلمة بن الأكوع». وساق في الترجمة ذلك الحديث الذي أخرجه الطبراني.

عَمْرَانُ الْغِفَارِيُّ
كَلِيبُ بْنُ حِزَامٍ - عَمْرُو بْنُ لَحْيٍ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِيِ الْأَسَدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ:
ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ
عَيْسَى، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَجَّاجٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح).

وثنى محمد بن عبد الله بن نمير - وتقرابا في اللفظ - قال: ثنا أبي،
ثنا عبد الملك عن عطاء، عن جابر قال: انكسفت الشمس على عهد
رسول الله - ﷺ - يوم مات إبراهيم [بن رسول الله -] فقام النبي -
ﷺ - فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات: بدأ فكبر، ثم
قرأ فأطال القراءة، ثم ركع نحواً مما قام، ثم رفع رأسه من
الركوع فقرأ قراءة دون القراءة [الأولى، ثم ركع نحواً مما قام، ثم
ثم رفع رأسه من الركوع، ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين، ثم
قام فركع أيضاً ثلاث ركعات ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي
بعدها وركوعه نحواً من سجوده، ثم تأخر وتأخرت الصفوف خلفه حتى

في صحيح الترمذي ص ٢/٤٤٦ برقم ٥٦٠ - من طريق محمد بن بشار عن ابن عباس في
(باب ما جاء في صلاة الكسوف) مع روايات أخرى ليس فيها جميعاً إلا صفة الصلاة، وقد
أشار الترمذي إلى رواة الحديث الكثيرين فقال: «وفي الباب عن علي، وعائشة، وعبد الله بن
عمرو، والنعمان بن بشير، والمغيرة بن شعبة، وأبي مسعود، وأبي بكرة، وسمرة، وأبي موسى
الأشعري، وابن مسعود، وأسما بنت أبي بكر الصديق، وابن عمر، وقبيصة الهلالي، وجابر
ابن عبد الله، وعبد الرحمن بن سمرة، وأبي بن كعب».

انْتَهَيْنَا - قال أبو بكر: حتى انتهى إلى النساء - ثم تَقَدَّمَ وتَقَدَّمَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى قَامَ فِي مَقَامِهِ فَأَنْصَرَفَ حِينَ أَنْصَرَفَ وَقَدْ أَضَتْ الشَّمْسُ، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَإِنْهُمَا لَا يَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ [مِنَ النَّاسِ] وَلَا لِحَيَاتِهِ - وقال أبو بكر: لِمَوْتِ بَشَرٍ - فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجِلِي! مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتَهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ: لَقَدْ جِيءَ بِالنَّارِ، وَذَلِكَ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ مَخَالَفَةً أَنْ يُصَيَّبَنِي مِنْ لَفْحِهَا، وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ؛ كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجِنِهِ، فَإِنْ فُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجِنِي، وَإِنْ غُفِلَ عَنْهُ ذَهَبَ [بِهِ، وَ] حَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ، الَّتِي رَبَطْنَاهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ جُوعاً! ثُمَّ جِيءَ بِالْحِجَّةِ، وَذَلِكَ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَقَدَّمْتُ حِينَ قُمْتُ فِي مَقَامِي، وَلَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَنَاوَلَ مِنْ ثَمَرِهَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَلَّا أَفْعَلَ! فَمَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتَهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ!

صاحب المِحْجَنِ: هو عِمْرَانُ الْغَفَارِيُّ.

وما تعين فيه بعض الأسماء رواية البخاري عن أبي هريرة ص ٦/٦٩ - من طريق موسى بن اسماعيل في تفسير البحيرة والسائبة، وفيه: «رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قُصْبَةَ فِي النَّارِ...» وفيه عن عائشة من طريق محمد بن أبي يعقوب: «ورأيت عمراً يجر قُصْبَهُ» وأحاديث الباب في صحيح مسلم ص ٦/١٩٨ - بشرح النووي (كتاب الكسوف) ومنه في رواية عائشة من طريق حرملة «ورأيت فيها ابن لحي وهو الذي سيب السوائب». كما تعددت الروايات في سنن النسائي ومنها رواية عروة عن عائشة بمثل ما سبق «ورأيت فيها ابن لحي» ص ٣/١٠٧ - قال السيوطي كما قال النووي: لحي: بضم اللام وفتح الحاء المهمله وتشديد التحتية لقبه واسمه عمرو - وفي رواية عبد الله بن عمرو من هذا الباب في المجتبى ص ٣/١٢٠ - قوله: «ورأيت فيها سارق بدنني رسول الله - ﷺ - ورأيت فيها أبا بني دُعدع سارق الحجيج...» وهذه الرواية عن عبد الله بن عمرو في جامع مسانيد الإمام الأعظم ص ١/٣٦٧ - في صلاة الكسوف وخطبته. وفي مسند الإمام أحمد ص ٦/١٣٠ برقم ٤٢٥٨ - رواية ابن مسعود وفيها «إن أول من سيب السوائب وعبد الأصنام أبو خزاعة عمرو ابن عامر وإني رأيت يجر أمعاءه في النار».

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي محمد بن عتاب قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو عثمان سعيد بن سلمة قال: ثنا محمد بن أحمد بن مفرج قال: ثنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله العدوي قال: ثنا أبو مسلم إبراهيم ابن عبد الله قال: ثنا علي بن عبد الله المدني قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا محمد - وهو ابن إسحاق - قال: حدثني عبيد الله - وهو ابن المغيرة - عن سليمان بن عمرو العثوري، عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله - ﷺ - الظهر فاستأخر عن قبلته وأعرض بوجهه وتعوذ بالله، ثم دنا من قبلته حتى رأيناه يتناول بيده، فلما سلم قلنا: يا رسول الله، لقد صنعت اليوم في صلاتك شيئاً ما كنت تصنعه! قال: أجل؛ عرضت علي في مقامي هذا الجنة والنار، فرأيت في النار مالا يعلمه إلا الله! ورأيت فيها الحميرية صاحبة الهر، التي ربطته فلم تطعمه ولم تسقيه ولم ترسله يأكل من خشاش الأرض حتى مات في رباطه! ورأيت عمرو بن فلان يجر قصبه في النار، وهو الذي سب السوائب وبحر البجيرة ونصب الأوثان وغير دين إسماعيل! ورأيت فيها عمران الغفاري معه المحجن الذي كان يسرق الجاح. قال: وقد سمى في الرابع - قال: وقد رأيت الجنة! فلم أر مثل ما فيها، فتناولت منها قطفاً لأريكموه فحيل بيني وبينه! فقال رجل من القوم مثل ما؟ قال: كأعظم دلو فرت أمك قط. قال: فسألت عن الرابع بعض علمائنا فقال: هو صاحب بدنتي رسول الله - ﷺ - الذي سرقه ما.

وفيه ص ١٦/٣١٩ - برقم ٨٧٧٣ - من رواية أبي هريرة: «رأيت عمرو بن عامر يجرقصه في النار...» ومثل ذلك ص ١٤/١٢٦ - برقم ٧٦٩٦ - عن أبي هريرة من طريق عبد الرزاق.

غير أن بعض الروايات كما جاء في المهذب ص ٣/٢٩٦ برقم ٤٤٥٩ - من طريق مسلم الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر - قيل فيها: «ورأيت فيها أبا ثمامة عمرو بن مالك يجرقصه في النار» وهذا تعيين لاسم أبيه مع ما سبق من بيان لقبه إلا أنه متعارض مع (عمرو بن عامر) في سابق الروايات وهي الأكثر ولعلها الأصح.

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ص ١/٣٧٠ - «ووقع في بعض نسخ مسلم: (عمرو ابن يحيى) وكذا رأيت أبا عبد الله بن أبي نصر الحميدي ذكره في اختصار الصحيحين وهو =

وذكر ابنُ دُرَيْدٍ في كتاب (الوشاح) له قال: ذُو الْمَحْجَنِ اسْمُهُ:
كُلَيْبُ بْنُ حِزَامٍ: كان له مِحْجَنٌ يَسْرِقُ به متاعَ الْحَاجِّ في الجاهلية،
ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي ما آخُذُهُ وَإِنما يَأْخُذُهُ مِحْجِنِي .

خطاً محصن والمعروف الأول» يعني (عمرو بن لحي) وكذا رواه ابن هشام في السيرة
ص ١/٥٠ - عن ابن اسحاق برواية عمرو بن حزم عن أبيه ثم برواية أبي هريرة.

حُسَانَةُ الْمَزْنِيَّةِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ - أُمُّ زُفَرٍ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ وَأَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا: قَرَأْنَا عَلَى حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ فِرَاسٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَلِيِّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْجٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَمْرًا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بِطَعَامٍ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَيَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهَا! فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تُعْمِرْ يَدَكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِنَّ هَذِهِ كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ - أَوْ حَفْظَ الْعَهْدِ - مِنَ الْإِيمَانِ!» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ مِنَ الْغَيْرَةِ! فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِكَبِيرَةِ السِّنِّ صَغِيرَةَ السِّنِّ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَقَالَ: «مَا ذَنْبِي أَنْ رَزَقَهَا اللَّهُ مِنِّي الْوَلَدَ وَلَمْ يَرْزُقِكِ؟» قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَذْكَرُهَا بَعْدَ هَذَا إِلَّا بِخَيْرٍ! الْمَرْأَةُ الْمَذْكُورَةُ اخْتَلَفَ فِيهَا فَقِيلَ: هِيَ حُسَانَةُ الْمَازِنِيَّةِ، وَقِيلَ: الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ.

ليس في روايات غيرة عائشة شيء من ذلك في صحيح البخاري وإنما فيه الرواية المرددة عنها في ص ٥/٤٧ من كتاب الفضائل (تزيوج النبي خديجة وفضلها) وص ٧/٤٧ من كتاب النكاح (غيرة النساء ووجدهن) وص ٧/١٠ من كتاب الأدب (حسن العهد من الإيمان). والذي ارتبط من الأسماء بغيرة أم المؤمنين عائشة من أم المؤمنين خديجة هو اسم هالة بنت خويلد من طريق إسماعيل بن خليل عن عائشة «استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله - ﷺ - فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال: اللهم هالة! قالت: فغرت فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش...» ص ٥/٤٨ - وهي إحدى الروايات في =

الحجة في ذلك: ما أخبرني أبو عمران موسى بن عبد الرحمن قال: أخبرني أبو عمر النمري سماعاً عليه قال: ثنا عبد الوارث قال: ثنا قاسم قال: ثنا محمد بن يونس قال: ثنا الضحاك بن مخلد قال: ثنا صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي - ﷺ - فقال لها: «من أنت؟» فقالت: أنا حشامة المزنية. فقال: «بل أنت حسانة المزنية! كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟» قالت: بخير بأبي أنت وأمي يارسول الله! فلما خرجت قلت: يارسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟ قال: «إنها كانت تأتينا أيام خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان!».

قال أبو عمر: هذه الرواية أولى بالصواب من رواية من روى ذلك في الحولاء بنت تويت، والله أعلم.

والحديث عند أبي عاصم النبيل، اختلف عليه فيه: قال أبو عمر: وروى أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال: ثنا صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: استأذنت الحولاء على رسول الله - ﷺ - فأذن لها وأقبل عليها، وقال: كيف أنت؟ فقلت: يارسول الله، أقبّل على هذه هذا الإقبال؟ فقال: «إنها كانت تأتينا أيام خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان!».

الباب، كما جاء نظيرها في صحيح مسلم من طريق سويد بن سعيد عن عائشة ص ١٥/٢٠١ ضمن روايات الباب.

أما كون الصحابية المذكورة هي الحولاء بنت تويت فإن ذلك قد جاء في ترجمتها عند ابن عبد البر رقم ٣٣٠٦ ص ٤/١٨١٥ - من الاستيعاب، وقد تضمنت الترجمة حديث عبادتها وعدم نومها الليل وقد مضى برقم ٤٢ من كتاب ابن بشكوال، ثم حديث الغيرة هذا من طريق أبي عاصم الضحاك عن عائشة، وفيه ما نقله ابن بشكوال عن ابن عبد البر من تغليب أبي موسى الشامي في رواية هذا الخبر في شأن الحولاء، لأنه قد روى من طريق الضحاك في شأن حسانة المزنية. وقد ترجم ابن عبد البر لحسانة برقم ٣٢٩٥ ص ٤/١٨١٠ - وساق حديث الغيرة في الترجمة من طريق عبد الوارث بن سفيان، وفيه قصة تغيير النبي - ﷺ - اسمها، على الوجه الذي استشهد به ابن بشكوال.

قال أبو محمد: هكذا رواه محمد بن موسى الشامي، عن أبي عاصم بإسناده المذكور: «استأذنت الحولاء» ولم يقل: بنت تويت، ولا نسبها. وقد غلط في ذلك محمد بن موسى الشامي والله أعلم؛ لأنه قد روى في هذا الحديث عن أبي عاصم بخلاف ما رواه محمد بن موسى الشامي، وقد تقدم ذكره.

وقيل: هي أم زفر ماشطة خديجة.

كما أنبا محمد بن عتاب عن أبي عبد الله محمد بن عائذ قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل قال: ثنا محمد بن الحسن الأنصاري قال: ثنا الزبير بن بكار قال: أخبرني سليمان بن عبد الله بن سليمان الهاشمي قال: أخبرني شيخ من أهل مكة/قال: هي: أم زفر ماشطة خديجة، يعني السوداء العجوز التي كانت تغشى النبي - ﷺ في حياة خديجة.

على أن ابن حجر في الإصابة قال باحتمال التعدد، كما يحتمل أن تكون حسنة والحولاء اسماً وصفة أو لقباً لها. وترجمتها في الإصابة (حسانة - جثامة) ص ٧/٥٨١ - والحولاء بنت تويت ابن حبيب ص ٧/٥٩٢.

وترجمة أم زفر في الاستيعاب ص ٤/١٩٣٨ - وليس فيها ما يتصل بموضوع الغيرة. كما ترجم لها ابن حجر في الإصابة ص ٨/٢١٠ - ولا إشارة في الترجمة لما هنا.

وقال الخطيب: إن المرأة المذكورة هي ماشطة خديجة واسمها جثامة المزنية وتكنى أم زفر وفي الحديث الذي استشهد به أنها قالت: أنا جثامة. قال: بل أنت حنانة ص ٤٧ - ٤٨ (الأساء المهمة) وكلامه هذا يجعل جثامة التي حسن الرسول - ﷺ - اسمها وأم زفر ذاتاً واحدة، وقد سبق أن النبي سماها حسانة بالسين المهملة بعد الحاء. أما ابن طاهر في (إيضاح الإشكال) ص ٥٨ - فقد جزم بأنها أم زفر على الاستقلال وأنها ماشطة خديجة، وهو القول الثالث عند ابن بشكوال، وقد استخلص العراقي في (المستفاد ص ١٠٧) هذه الأقوال عنهم. والله أعلم.

أبو البداح بن عاصم
جُمِلَ

أنا أبو محمد بن عتاب غير مرة قال: قرأت علي حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن أبي بكر قال: ثنا أبو زيد بن محمد بن أحمد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا يونس عن الحسن: أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها حتى انقضت عدتها فخطبها، فأبى معقل، فنزلت: ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢].

وأخبرنا أبو محمد أيضاً قال: ثنا حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن أبي بكر قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: أنا أبو بكر بن علي قال: ثنا شريح بن يونس قال: ثنا هشيم قال: أنا يونس، عن الحسن، عن معقل بن يسار قال: زوجت أختي رجلاً ما فطلقها، فلما انقضت العدة خطبها إليّ ووافقها ذلك، فقلت له: زوجتك وأكرمتك ثم طلقها! ما هي التي تعود إليك! فنزل: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ

تكرر الخبر في صحيح البخاري ومنه في تفسير ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ﴾ ص ٦/٣٦ - وفي (باب من قال: لا نكاح إلا بولي) ص ٧/٢١ - وفي (باب ﴿وبعولتهن أحق بردهن﴾) ص ٧/٧٥ - دون تسمية للزوجين أو أحدهما.

ورواية الحسن عن معقل في صحيح الترمذي ص ٥/٢١٦ - برقم ٢٩٨١ - وسنن الدارقطني ص ٣/٢٢٢ - وفي (التعليق المغني) على روايات الخبر: قيل: هو أبو البداح بن عاصم الأنصاري، هكذا وقع في (أحكام القرآن) لإسماعيل القاضي، وذكر ذلك أبو موسى في ذيل الصحابة، وذكره أيضاً الثعلبي . . .

كما جاء الخبر بقريب منه في الأداء ص ١/٤٨١ - من سنن أبي داود (باب في العضل).
وفي نيل الأوطار ص ٦/١٤١ - علق الشوكاني على بعض الروايات بقوله: اسمها جميل =

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴿٢٣٢﴾
البقرة] فَقُلْتُ لَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ. أَمَا إِنَّهَا سَتَعُودُ إِلَيْكَ!

الرجل المذكور هو: أبو البَدَّاحِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيِّ، واسم المرأة جُمْلٌ.

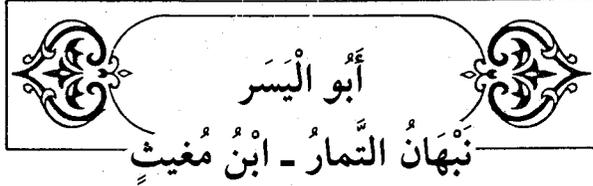
الحجة في ذلك: ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد، ثنا مُحَرَّرُ السَّلِيمِ، ثنا دُحَيْمٌ، عن إبراهيم بن حمَّادٍ، عن عمِّه إسماعيل قال: ثنا أبو ثابتٍ محمد بن عبد الله قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: ثنا ابن جريج! أن مُجَاهِدًا كَانَ يَقُولُ: إِنَّ امْرَأَةً مِنْ مَزِينَةَ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا جُمْلٌ بِنْتُ يَسَارٍ، فَعَضَلَهَا أَحْوَاهَا مَعْقِلٌ. قال ابن جريج: وأخبرني ابن أخيها عبد الله بن معقل أن جُمْلَ بِنْتُ يَسَارٍ كَانَتْ تَحْتَ أَبِي الْبَدَّاحِ الْأَنْصَارِيِّ، طَلَّقَهَا فَانْقَضَتْ عِدَّتُهَا ثُمَّ رَغِبَ فِيهَا فَخَطَبَهَا، فَعَضَلَهَا مَعْقِلٌ بْنُ يَسَارٍ، فَنَزَلَ فِيهِ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾.

بالضم مصغراً: بنت يسار، ذكره الطبري، وجزم به ابن ماكولا. وقيل: اسمها ليلي. حكاها السهيلي في مبهمات القرآن وبعه المنذري، وقيل: فاطمة، ذكره ابن إسحاق، ويحتمل على التعدد بأن يكون لها اسمان ولقب أو لقباً واسم.

ولأبي البداح بن عاصم ترجمة في الاستيعاب ص ١٦٠٨/٤ برقم ٢٨٦٧ - لا دلالة فيها على صلته بهذا الخبر، وإنما صلته بأنه المتوفي عن سبيعة الأسلمية، إذ خطبها أبو السنابل بن بعكك، وفي ترجمة ابن عبد البر لجميل بنت يسار ص ١٨٠١/٤ - قال: «سماها الكلبي في تفسيره، فهي التي عضلها أخوها معقل، وكان زوجها أبو البداح بن عاصم - هكذا قال عبد الغني جميل - بالتصغير». وفي هذا تكميل لما جاء في ترجمة أبي البداح.

وترجمة معقل بن يسار في الاستيعاب ص ١٤٣٢/٣ برقم ٢٤٦٤ - دون إشارة إلى هذه المسألة.

كما ترجم له ابن حجر في الإصابة ص ١٨٤/٦ - برقم ٨١٤٨ - ولا اتصال للترجمة بالقصة ولعل ابن حجر ترك ذلك لذكره إياه في ترجمة (جميل بنت يسار) ص ٧/٥٥٥ برقم ١٠٩٧٩ قال: «أخت معقل بن يسار - يقال: هي التي عضلها أخوها لما طلقها زوجها» وساق حديث البخاري ثم قال: «وأخرج الطبري من طريق ابن جريج أن اسمها جميلة. وقال الكلبي: اسمها جميل، وضبطها ابن ماكولا بالتصغير. وقال الثعلبي: اسمها جميلة. ويقال: اسمها ليلي» والله أعلم.



أخبرنا أبو الحسن مُغيثٌ قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: أنا أبو عمَرَ أحمدُ ابن محمدٍ القاضي قال: ثنا أبو محمد بن أسدٍ قال: ثنا أبو عليٍّ سعيد بن السَّكَنِ قال: ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود: أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة، فأتى رسول الله - ﷺ - فذكر ذلك له! فأنزلت عليه: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفَا مِنَ اللَّيْلِ...﴾ إلى آخر الآية [١١٤: هود] قال الرجل: ألي هذه؟ قال: «لِمَنْ عَمَلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي».

وفي بعض هذه القصة: فقال له معاذ بن جبل: يا رسول الله، أله خاصة أم للناس عامة؟ فقال: «بل للناس عامة».

وقد جاء أن عمر - رضي الله عنه - قال له ذلك: ذكره الدورقي في مسند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه.

الرجل هو: أبو اليسر كعب بن عمرو.

والشاهد لذلك: ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد القاسبي قال: ثنا حمزة بن

الخبر في صحيح البخاري بسنده المذكور في ص ٦/٩٤ - كما جاء في (باب الصلاة كفارة) من مواقيت الصلاة.

ورواية سؤال معاذ بن جبل في أماكن منها ص ١/١٣٤ - سنن الدارقطني عن معاذ بن جبل في (باب صفة ما ينقض الوضوء وما روى في الملامسة والقبلة).

محمد قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: ثنا محمد بن حاتم بن نعيم قال: ثنا يزيد قال: ثنا عبد الله عن شريك قال: ثنا عثمان بن موهب، عن موسى ابن طلحة، عن أبي اليسر بن عمرو قال: أتته امرأة وزوجها قد بعته رسول الله - ﷺ - في بعث، فقالت له: بعني بدرهم تمرًا، قال: فقلت لها - وأعجبتني - : إن في البيت تمرًا أطيب من هذا، فانطلق بها فغمزها وقبلها، ففزع، ثم خرج فلقي أبا بكر فقال له: هلكت! فقال له: ما شأنك؟ فقصص عليه أمره، وقال: هل من توبة؟ قال: نعم. تب ولا تعد، ولا تخبرن أحدا. ثم انطلق حتى أتى النبي - ﷺ - فقصص عليه، فقال: خلفت رجلاً من المسلمين غازياً في سبيل الله بهذا، فظننت أني من أهل النار وأن الله لا يغفر لي أبداً! أطرق عني نبي الله حتى أنزلت عليه: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] فأرسل إلي نبي الله - ﷺ - فقرأهن علي!

وقيل: هو نبهان التمار، وكنيته أبو مقبل.

والحجة في ذلك: ما أخبرني به أبو محمد بن محسن، عن أبي عمر النعمري إجازة، قال: ثنا خلف بن قاسم، عن عمر بن محمد...، عن بكر بن سهل، عن عبد الغني بن سعيد الثقفي، عن موسى بن

ومثلها رواية الترمذي عن معاذ بن جبل ص ٢٩١/٥ - برقم ٣١١٣ - من جامعة الصحيح - تفسير سورة هود) - وفيه عن ابن مسعود من طريق قتيبة ومحمود بن غيلان ومحمد ابن بشار وآخرين دون بيان للمبهم أو السائل.

كما فيه رواية أبي اليسر من طريق عبد الله بن عبد الرحمن برقم ٣١١٥ - وعرفه الترمذي بقوله: وأبو اليسر هو كعب بن عمرو. قال: وفي الباب عن أبي أمامة ووائل بن الأسقع وأنس ابن مالك.

وأحاديث الباب في كتاب التوبة، باب «قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ ص ١٧/٧٩ - من صحيح مسلم بشرح النووي، وكلها بايهام الرجل والسائل إلا رواية إبراهيم عن خاله الأسود عن عبد الله عن النبي - ﷺ - فإن فيها القائل: «هذا لهذا خاصة أو لنا عامة» هو معاذ.

عبد الرحمن، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عَطَاءٍ، عن ابن عَبَّاسٍ في قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً...﴾ [آل عمران: ١٣٥] قال: يُرِيدُ نَبْهَانَ التَّمَّارَ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُقْبِلٍ: أُنْتَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ جَمِيلَةٌ تَبْتَاغُ تَمْرًا فَضْرَبَ عَلَى عَجْرِهَا! فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا حَفِظْتَ غَيِّبَةَ أَخِيكَ وَلَا نِلْتَ حَاجَتَكَ! فَأَسْقَطَ فِي يَدِهِ، فَذَهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ/الصَّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ امْرَأَةً غَازًا! ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ امْرَأَةً غَازًا! فَوَلَّى وَهُوَ يَبْكِي، فَاقَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: النَّهَارَ صَائِمًا وَاللَّيْلَ قَائِمًا وَيَبْكِي حَزِينًا! فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ يُرِيدُ الزَّنَا ﴿أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ الآية [آل عمران: ١٣٥] يُرِيدُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ نَبْهَانَ التَّمَّارُ، فَأَرْسَلَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا نَزَلَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَشَكَرَهُ! فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ تَوْبَتِي قَدْ قَبِلَهَا اللَّهُ مِنِّي، فَكَيْفَ لِي حَتَّى يَقْبَلَ؟ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اقْمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ﴾ الآية [١١٤: هود].

وقيل إنه ابن مُعَيْثِ الْأَنْصَارِيِّ.

والشاهدُ لذلك: ما قرأتُ على أبي محمدِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ عن أبيه قال: قرأتُ على أبي عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ قال: ثنا محمدُ بنُ السَّلِيمِ، ثنا أحمدُ بنُ دُحَيْمٍ، حدثنا ابنُ حَمَّادٍ، ثنا عَمِي إِسْمَاعِيلُ قال: ثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ، ثنا أبو معاويةَ قال: ثنا الأعمشُ عن إبراهيمَ قال: أُمِّي النَّبِيِّ - ﷺ - رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ مُعَيْثٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ فَنِلْتُ مِنْهَا مَا يِنَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أُوَقِّعْهَا! فَلَمْ يَدْرِ

وفي سنن أبي داود ص ٢/٤٦٩ - رواية واحدة من طريق مسدد بن مسرهد عن ابن مسعود أيضاً، وفيها إبهام الرجل والسائل.

وفي مسند الإمام أحمد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ص ٤/٤١ - برقم ٢٢٠٦ - و ص ٤/١٤١ - برقم ٢٤٣٠ - دون تعيين.

كما جاءت رواية لابن مسعود في مصنف عبد الرزاق ص ٧/٤٤٥ - بلفظ «جاء رجل» و«قبل رجل» على الإبهام.

النبي ﷺ - ما يُجيبه حتى نزلت هذه الآية ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ
وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤].

وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد، أنبا عبد
الوارث، ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبي قال: ثنا محمد بن حازم قال:
ثنا الأعمش عن إبراهيم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ - يُقال له: فلان بن
مغيث فقال: يارسول الله، إنه دخلت علي امرأة فبنت منها ما ينال الرجل
من أمراته غير أنني لم أجامعها! فلم يدر النبي ﷺ - ما يجيبه حتى أنزل
الله هذه الآية ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ
يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ فدعاه النبي ﷺ .

كذا قال أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن النبي ﷺ .

وف صحيح ابن خزيمة من طرق مختلفة عن ابن مسعود، ومنها رواية إبراهيم عن علقمة
والأسود عن عبد الله، وهي التي بينت أن سائل النبي ﷺ -: «آله خاصة أو للناس كافة»
هو عمر - رضي الله عنه - ص ١/١٦٢ برقم ٣١٣ وقد ذكر الواحدي في أسباب النزول
ص ١٥٣ - خبر أبي اليسر، عند قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ﴾
ورواية عطاء عن ابن عباس في شأن نهان التمار عند قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا
فَاحْتَسَبُوا...﴾ الآية ص ٧٠ - وهما موضعان متغايران، وإن جمع بينهما في قصته من تفسير
مقاتل والتعلبي وغيره في ترجمته من الإصابة ص ٦/٤١٨ - برقم ٨٦٨٣.

وقد ترجم ابن عبد البر لأبي اليسر كعب بن عمرو في الاستيعاب ص ٤/١٧٧٦ - برقم
٣٢٢٠ - ولم يشر إلى هذه القصة.

وهكذا ترجمته في الإصابة ص ٧/٤٦٨ - برقم ١٠٧٣٨ - لا تنويه فيها بما هاهنا.

وَرْدَانُ الرُّومِيِّ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ قَالَ: أَنبَأَ أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْرِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ قَيْسِ الْمَكِّيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ قَالَ:
كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَجَاءَهُ صَائِعٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي
أَصُوغُ الذَّهَبَ، ثُمَّ أبيعُ الشَّيْءَ مِنْ ذَلِكَ بِأَكْثَرِ مِنْ وَرْنِهِ، فَأَسْتَفْضِلُ مِنْ ذَلِكَ
قَدْرَ عَمَلِ يَدِي! فَهَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ، فَجَعَلَ الصَّائِعُ يُرَدِّدُ عَلَيْهِ
الْمَسْأَلَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ يَنْهَاهُ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، أَوْ إِلَى دَابَّةٍ
يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَهَا، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالدَّرْهَمُ بِالدَّرْهَمِ
لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا. هَذَا عَهْدُ نَبِينَا إِلَيْنَا وَعَهْدُنَا إِلَيْكُمْ.

الصَّائِعُ هُوَ: وَرْدَانُ الرُّومِيِّ.

كَمَا أَنبَأَ أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عُمَرَ
النَّمِرِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا الميمونُ بْنُ

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٥٨ - باب (بيع الذهب بالفضة تبرأ وعيناً) ولم
يتعرض السيوطي للمبهم بالبيان.

ويسند مالك في مصنف عبد الرزاق ص ٨/١٢٥.

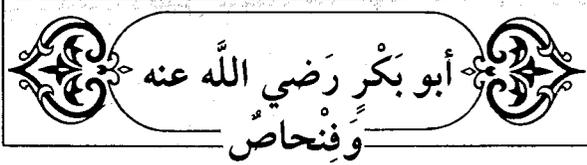
وفي جامع الأصول ص ١/٥٥٩ - برقم ٣٨٤ - نقلاً عن مالك والنسائي عن مجاهد بن جبير
دون بيان.

وفي بدائع المنن ص ٢/١٧٥ برقم ١٢٩٣ - رواية الخبر بسند مالك من طريق الشافعي بلا
واسطة، وعقب الرواية: «قال الإمام الطحاوي عقب هذا الحديث: سمعت المزني يقول: قال
الشافعي - رحمه الله -: هذا خطأ، ثم قال: حدثنا المزني حدثنا الشافعي - رحمه الله - أنبأنا =

حَمْرَةَ الْحَسَنِيِّ قَالَ: ثنا الطحَاوِيُّ قَالَ: ثنا الْمُزْنِي قَالَ: ثنا الشَّافِعِيُّ قَالَ:
ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ وَرْدَانَ الرَّومِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ
أَصُوغُ الْحَلِيَّ وَأَبِيعُهُ، وَأَسْتَفْضِلُ فِيهِ قَدْرَ أَجْرِي أَوْ عَمَلِ يَدِي. فَقَالَ ابْنُ
عُمَرَ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ لَأَفْضَلَ بَيْنَهُمَا، هَذَا عَهْدُ صَاحِبِنَا إِلَيْنَا وَعَهْدُنَا إِلَيْكُمْ.

سفيان عن وردان الرومي: أنه سأل ابن عمر - رضي الله عنه - فقال: إني رجل أصوغ الحلي
ثم أبيعه، فأستفضل منه قدر أجرتي أو عمل يدي، فقال ابن عمر - رضي الله عنه -: الذهب
بالذهب لا فضل بينهما. هذا عهد صاحبنا إلينا وعهدنا إليكم» قال الطحاوي: سمعت المزني
يقول: قال الشافعي - رحمه الله - يعني صاحبنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .
وقد سماه العراقي في المستفاد ص ٥٣ - (وردان الرومي) نقلاً عن ابن بشكوال ولم يزد
عليه.

وانظر تاريخ بغداد برقم ٣٣٣٣ ص ٦/٢٩٨ .



أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي كِتَابِهِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ أَيْضاً، وَغَيْرَهُمَا: أَنَّ أَبَا عُمَرَ النَّيْمِرِيَّ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ - ﷺ - جَالِسٌ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ: ضَرَبَ وَجْهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ! قَالَ: «أَذْهَبَ فَادْعُهُ». فَذَهَبَ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: «أَضْرَبْتَ وَجْهَهُ؟» قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، فَقُلْتُ: يَا خَيْثُ، أَعَلَى مُحَمَّدٍ؟ وَأَخَذَتْنِي حَمِيَّةٌ فَضْرَبْتُ وَجْهَهُ! فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «لَا تُخَيِّرُونِي بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يُصَعِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، وَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ قَائِمَةً مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ! فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فَيَمَنْ صَعِقَ قَبْلِي أَمْ جَزِي بِصَعْقَةِ يَوْمِ الطُّورِ؟»

في صحيح البخاري بقريب من الخبر عن أبي هريرة من طريق عبد العزيز بن عبد الله ص ٨/١٣٤ (باب نفخ الصور) وفيه عن أبي سعيد الخدري من طريق أبي اليمان - كما ساقه البخاري في (الديات) ص ٩/١٦ - (باب إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب) عن أبي هريرة موجزاً وعن أبي سعيد مستوفى - مع أبواب أخرى، وليس في الجميع تعيين للمبهمين. وفي سنن الترمذي ص ٥/٣٧٣ برقم ٣٢٤٥ - عند قوله تعالى: «ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض...» [٦٨: الزمر] عن أبي هريرة من طريق أبي كريب. غير أن فيه: «رفع رجل من الأنصار يده فصك بها وجهه» مما لا ينطبق على أبي بكر - رضي الله عنه.

الرَّجُلُ الَّذِي لَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ هُوَ/ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ -
رضي الله عنه .

الحجَّةُ في ذلك: ما قرىء وأنا أسمعُ على الشَّيْخَيْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - قَالَا: قَرَأْنَا عَلَى حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ فِرَاسٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْلِيِّ ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْزُومِيِّ، ثنا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن عَطَاءِ وَابْنِ جُدْعَانَ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - ﷺ - وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ كَلَامٌ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ! هُوَ أَبُو بَكْرٍ - فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قَالَ: فَلَطَمَهُ الْمُسْلِمُ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «يَا يَهُودِيُّ، أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ، فَأَجِدُ مُوسَى مُتَعَلِّقًا بِالْعَرْسِ - زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ: قَالَ سَفِيَانُ: قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: «لَعَلَّهُ جُوزِي بِالصَّعْقَةِ الَّتِي أَصَابَتْهُ» .

وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ الْيَهُودِيَّ الْمَذْكُورَ هُوَ: فَنَحَاصُّ، وَأَنَّهُ فِيهِ نَزَلَتْ:
﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [١٨١: آل عمران]
وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَطَمَهُ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ سُبْحَانَهُ .

وفي سنن أبي داود بهذا المعنى ص ٢/٥٢١ - عن أبي هريرة من طريق حجاج بن أبي يعقوب - (باب في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام) وفيه: «فرغ المسلم يده فطم وجه اليهودي» .

وفي أسباب النزول للواحدي ص ٧٦ - وفي لباب النقول للسيوطي ص ٥٥ - ما أخرج عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ...﴾ وهو أن أبا بكر - رضي الله عنه - دخل على اليهود بيت المدراس وقد اجتمعوا على فنحاص ابن عازوراء وكان من علماتهم فدعاه أن يتقي الله ويسلم، فقال: واللَّهِ يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وإنه إلينا لفقير... فغضب أبو بكر فضرب وجهه...» .
ومثل هذه القصة في سيرة ابن هشام ص ٢/٣٩٩ - قال: «وكان فنحاص وأشيع من أجباز اليهود» .

واللَّهِ الْعَالِمُ سُبْحَانَهُ .

أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ
وَفَاخِئَةَ بِنْتُ قُرْظَةَ

قرىء على أبي محمد بن عَتَّابٍ وأنا أَسْمَعُ عن أبيه - رحمه الله - قال: أنبا أبو القاسم خَلْفُ بن يحيى قال: أنبا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، عن محمد بن وَضَّاحٍ قال: ثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ قال: ثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، عن زَائِدَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَنَسٍ قال: اتَّكَأَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عِنْدَ بِنْتِ مِلْحَانَ، قال: فَأَغْفَى، فاستَيْقَظَ وهو يَتَسِمُ، قالت: قلت: يارسول الله، مِمَّ ضَحِجْتَ؟ قال: مِنْ أَنَسٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ هَذَا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ، مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ، قال: قالت: يارسول الله، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ! قال: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ. قال: فنَكَحَتْ عِبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ، فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتِ قُرْظَةَ، فلما قَفَلَتْ وَقَصَّتْ بِهَا دَابَّتُهَا فَفَقَتَلَتْهَا فَدَفِنَتْ ثُمَّ.

ابْنَةُ مِلْحَانَ هَذِهِ هِيَ: أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْأَنْصَارِيَّةُ. وابْنَةُ قُرْظَةَ

أطراف الخبر في مواطن من صحيح البخاري فهو في (الجهاد) ص ٤/١٩ - باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء - وص ٤/٢١ - فضل من يصرع في سبيل الله... - وص ٤/٣٩ - غزو المرأة في البحر - وص ٤/٤٤ - ركوب البحر - كما أنه في (الإستذنان) ص ٨/٧٨ - من زار قوماً فقال عندهم - وفي (التعبير) ص ٩/٤٣ - الرؤيا بالنهار. وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٠٨ - باب (الترغيب في الجهاد). وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٣/٥٧. وفي سنن أبي داود ص ٢/٦ - (باب فضل الغزو في البحر). وفي سنن الترمذي ص ٤/١٧٨ - (باب ما جاء في غزو البحر) برقم ١٦٤٥. وفي سنن النسائي ص ٦/٣٤ - (فضل الجهاد في البحر). قال السيوطي في التنوير: أم حرام بنت ملحان هي خالة أنس بن مالك أخت أمه أم=

هَذِهِ هِيَ : فَاحِثَةُ بِنْتُ قُرْظَةَ ، أَمْرَأَةٌ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

كَمَا أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قَالَ : اثْنَا خَلْفُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ بَقِيٍّ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ خِيَّاطٍ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ : وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ غَزَا مُعَاوِيَةُ الْبَحْرَ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ فَاحِثَةُ بِنْتُ قُرْظَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَمَعَهُ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مَلْحَانَ الْأَنْصَارِيَّةُ ، فَأَتَى قُبْرَصَ فَتَوَفِّيَتْ أُمُّ حَرَامٍ فَقَبَّرُهَا هُنَاكَ .

قَالَ أَبُو عُمَرَ النَّمِرِيُّ : لَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ السَّيْرِ - فِيمَا عَلِمْتُ - أَنَّ غَزَاةَ مُعَاوِيَةَ هَذِهِ الْمَذْكُورَةَ فِي حَدِيثِ هَذَا الْبَابِ - إِذْ غَزَتْ مَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ - كَانَتْ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ لَا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ . قَالَ الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ : رَكِبَ مُعَاوِيَةُ الْبَحْرَ غَازِيًا فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ إِلَى قُبْرَصَ وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مَلْحَانَ : زَوْجَةُ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَرَكِبَتْ بَغْلَتَهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا فَمَاتَتْ !

سليم، وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم: اتفق العلماء على أنها كانت محرماً له - ﷺ - وقد وفق بين رواية: «وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله...» ورواية «فتزوجها عبادة بن الصامت» بحمل الرواية الأولى على موافقة الرواية الثانية، ويكون النبي - ﷺ - قد أخبر عما صار حالاً لها من بعد.

أما أبو داود فقد سميت عنده في رواية عطاء بن يسار «عن أخت أم سليم الرميضاء» من طريق يحيى بن معين، ثم قال: «قال أبو داود: الرميضاء أخت أم سليم من الرضاة» وهذه التسمية فيها مقال على ما ترى في الاستيعاب والإصابة.

ترجم لها ابن عبد البر ص ٤/١٩٣١ - في الاستيعاب فقال: «أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار: زوج عبادة بن الصامت، وأخت أم سليم، وخالة أنس بن مالك، لا أقف لها على اسم صحيح».

وترجم لها ابن حجر في الإصابة ص ٨/١٨٩ - قال: ويقال: إنها الرميضاء بالراء أو بالغين المعجمة - كذا أخرجه أبو نعيم - ولا يصح، بل الصحيح أن ذلك وصف أم سليم، ثبت ذلك في حديثين لأنس وجابر عند النسائي...».

أما فاختة بنت قرظة، فقد تناولتها ترجمة أم حرام السابقة عند ابن حجر قال: «قلت: وفي موطأ ابن وهب، عن ابن لهيعة - أن امرأة معاوية التي غزت معه تلك الغزوة هي كنود بنت قرظة، فلعل فاختة كانت تلقب كنود أو هي أختها، تزوج معاوية واحدة بعد أخرى، وجزم بذلك بعض أهل الأخبار».

حَلَادُ بْنُ سُوَيْدٍ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قَالَ: أَنَا خَلَفْتُ بَنِي الْقَاسِمِ قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: ثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: ثَنَا مَالِكُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ - ﷺ - فَلَمَّا كَانَ بِالْعُرْجِ وَهُوَ صَائِمٌ يَوْمَ صَائِفٍ، أَخَذَ الْمَاءَ يَقُولُ بِهِ هَكَذَا يُرْشُهُ عَلَيْهِ.

وَقَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ - مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ خَلَفْتُ بَنِي قَاسِمٍ: هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ أَبُو بَكْرٍ هُوَ: خَلَادُ بْنُ سُوَيْدٍ.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢١٦.

وفي سنن أبي داود ص ١/٥٥٢ - (باب الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق) من طريق عبد الله بن مسلمة القنعبي، عن مالك، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن بعض أصحاب النبي - ﷺ - قال: رأيت النبي - ﷺ - أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر، وقال: «تقووا العدوكم» وصام رسول الله - ﷺ.

قال أبو بكر، قال الذي حدثني: لقد رأيت رسول الله - ﷺ - بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر هذا نصه.

وفي الاستيعاب ترجمة خلاد بن سويد بن ثعلبة الأنصاري ص ٢/٤٥١ برقم ٦٧٦ - وليس فيها تنويه بما هنا. وشبهه ذلك ما جاء في الإصابة من ترجمته ص ٢/٣٤٠ - برقم ٢٢٨٠. وفي المستفاد للعراقي ص ٣٧ - تسمية المبهم (خلاد بن سويد) نقلاً عن ابن بشكوال.

زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ
وَأَبْتَتُهَا أَمَامَةٌ أَوْ أُمِيمَةٌ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ أَبِي عُمَرَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَسَدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ السَّكَنِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا أَبُو الْبُخَارِيِّ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَسَامَةَ: أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ - ﷺ - أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدُ وَأَبِي: إِنَّ ابْنَتِي قَدْ حَضَرَتْ فَاشْهَدُهَا، فَأُرْسَلُ إِلَيْهَا السَّلَامُ وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى: فَلْتَحْتَسِبِ وَالْتَصَبِرِ» فَأُرْسِلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَقَامَ النَّبِيُّ - ﷺ - وَنَفْسُهُ تَتَقَعَّقُ، فَفَاضَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَ لَهُ سَعْدُ: «مَا هَذَا/يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذِهِ الرَّحْمَةُ وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحَمَاءُ!».

هذا الخبر من رواية أسامة في أماكن متعددة من صحيح البخاري، فهو في (الجنائز) «قول النبي - ﷺ - يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه...» وص ٧/١٥١ - باب عيادة الصبيان - وفي (القدر) ص ٨/١٥٣ - «وكان أمر الله قدراً مقدوراً» وفي الإيمان والنذور ص ٨/١٦٦ - قول الله تعالى: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم» وفي (التوحيد) ص ٩/١٤١ - قول الله تعالى: «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن...» وص ٩/١٦٤ - (ما جاء في قول الله: «إن رحمة الله قريب من المحسنين» وأكثر هذه الروايات على أن التوفي ابن، وفي الرواية ص ٧/١٥١ - (باب عيادة الصبيان) من طريق حجاج بن منهال «أن ابنتي قد حضرت فاشهدنا» والحديث في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/٢٦٤ - عن أسامة من طريق أبي كامل الجحدري وفيه «أن صبيها لها أو ابناً لها في الموت».

وقرأت على أبي بكر محمد بن محمد صاحِبنا: أَخْبَرَكُمْ أَبُو عَلِيٍّ فَأَقْرَأَ بِهِ قَالَ: ثَنَا حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَشِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ النَّهْدِيَّ، عَنْ أَسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِذْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ: أَنْ يَنْتَأَ لَهَا أَوْ صَبِيًّا لَهَا قَدْ احْتَضَرَ فَاشْهَدْنَا، فَأُرْسِلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ، فَقَالَ: «لِلَّهِ مَا أَعْطَى، وَلَهُ مَا أَخَذَ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ!» فَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ! فَقَامَ وَقَمْنَا مَعَهُ، فَرَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَنَفْسُهُ تَقْعَقِعُ، فَقَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ يُضْعَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ!».

ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - - الْمُرْسَلَةُ إِلَيْهِ هِيَ زَيْنَبُ، وَابْنَتُهَا الْمَتَوَفَاةُ اسْمُهَا أُمَيْمَةٌ، وَقِيلَ: أُمَامَةٌ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ.

وَالشَّاهِدُ لذلِكَ: مَا أَخْبَرَنَا بن أَبُو مُحَمَّدِ بنِ عَتَابٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا هَاشِمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيدَ بنِ طَيْفُورٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ قَالَ: ثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي

وفي سنن أبي داود ص ١٧٢/٢ - عن أسامة من طريق أبي الوليد الطيالسي (باب في البكاء على الميت) وفيه: «وأحسب أياً أن ابني أو ابنتي قد حضر فاشهدنا».

وفي سنن ابن ماجه عن أسامة من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ص ١/٥٠٦ برقم ١٥٨٨ - وفيه «كان ابن لبعض بنات رسول الله . . .».

وفي مسند الإمام أحمد ص ٥/٢٠٤ - عن أبي معاوية بسند البخاري «أت النبي - ﷺ - بأمامة بنت زينب . . .» على التصريح باسمها كما في الحجة.

وفي المجتبى للنسائي ص ٤/١٩ - وفيه «أن ابنا» وقد علق عليه السيوطي في زهر الربيع بقوله: «قال الحافظ شرف الدين الدمياطي: هو علي بن أبي العاص بن الربيع. وقيل: البنت فاطمة والابن المذكور محسن».

وفي مصنف عبد الرزاق ص ٣/٥٣٢ - عن أسامة من طريق معمر. قال محقق الكتاب: الصواب أن المرسله زينب وأن من كان مريضاً من أولادها: أمامة. وفي ص ٤/١١٣ - من نيل =

عثمانَ النَّهْدِيِّ، عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قال: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ - بِأَمِيمَةَ بِنْتِ ابْنَتِهِ وَنَفْسُهَا تَقَعَّقُ كَأَنَّهَا شَنْ! فقال رسول الله - ﷺ -: «لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أَعْطَى وَكُلُّهُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى!» قال: فبكى! فقال له سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يارسول الله، تَبْكِي وَقَدْ نَهَيْتَ عَنِ الْبُكَاءِ؟ فقال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ!».

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّجْرِيِّ قَالَ: نَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَرَضِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الدَّقَّاقُ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْمَتَوَكَّلِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا عَاصِمُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِأَمَامَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ، وَأَبْنَةَ ابْنَتِهِ زَيْنَبَ وَهِيَ تَشْتَكِي، وَكَأَنَّ نَفْسَهَا يَقَعَّقُ فِي شَنْ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ لَهُ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ: أَوْ تَبْكِي يارسول الله، وَقَدْ نَهَيْتَنَا عَنِ الْبُكَاءِ؟ قال: «إِنَّمَا هَذِهِ الرَّحْمَةُ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ!».

آخر الجزء الرابع والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله.

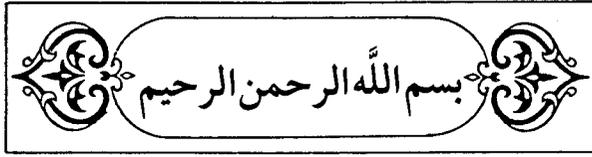
الأوطار تصحيح أن المرسله زينب كما وقع عند ابن أبي شيبة «وكما قال الحافظ، وأن الولد صبية كما في مسند أحمد، وكذا أخرجه أبو سعيد الأعرابي في معجمه، ويدل على ذلك ما عند أبي داود بلفظ «إن ابنتي أو ابني» وفي رواية «إن بنتي قد حضرت».

هذا ولم يزد العراقي في التسمية شيئاً على ما عند ابن بشكوال ص ٣٠ - المستفاد. وبقي إشكال كبير تورده ترجمة ابن عبد البر لأمامة بنت أبي العاص بن الربيع وبنت زينب ابنة رسول الله - ﷺ - وهو أن أمامة عاشت وتزوجت علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة، ثم عاشت بعد وفاة علي فتزوجت المغيرة بن نوفل. ص ٤/١٧٨٩ - الاستيعاب.

ومثل ذلك في الإصابة ص ٧/٥٠١ برقم ١٠٨٢٢.

إنه لم يثبت عند من قال بإنجابها من أبي العاص أنها أنجبت غير أمامة وعلي، فإذا انتفى أن تكون المتوفاة أمامة، وانتفى أن يكون المتوفى أخاها عند من قال: إنه عاش بعد النبي - ﷺ - أترجح أن المرسله هي فاطمة وأن المتوفى هو محسن على ما قيل بصيغة التمريض قبل؟

الجزء الخامس



قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال - رحمه

الله :

زَيْدُ بْنُ صَامِتٍ
أَبُو عَيَّاشِ الزُّرْقِيِّ

أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ قراءة مني عليه، وكتب إلي أبو عليّ؟ حسين بن محمد قال: أبنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد، أنبا أبو علي السنجي، أنبا محمد بن محبوب، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي، ثنا زيد بن حباب، عن مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه قال: سمع النبي - ﷺ - رجلاً يدعو وهو يقول: اللهم إني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. قال: فقال: «والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى!».

رواية الترمذي هي في جامعه الصحيح ص ٥/٥١٥ - برقم ٣٤٧٥ - (باب جامع الدعوات عن النبي - ﷺ) وبالزيادة التي وضعناها بين الحاصرتين. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وفي سنن أبي داود مثله من طريق مسدد ص ١/٣٤٣ وفيه «فقال: لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به..» ثم رواية زيد بن حباب عن مالك بن مغول الموافقة لما عند ابن بشكوال - ودون بيان لاسم الداعي - رضي الله عنه.

ورواية بريدة هذه في جمع الفوائد ص ٢/٦٢٢ - برقم ٩٢٦٥ - نقلاً عن أبي داود والترمذي بلفظه. وفي استدرارك أعذب الموارد: «رواه أيضاً ابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، وقال: صحيح على شرطها. قال المنذري: قال أبو الحسن المقدسي: وإسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود منه، كما حسنه الترمذي - كذا في الترغيب ص ٤٨٥/٢».

ورواية أنس المذكورة في الحجة - مع إبهام الداعي - في جمع الفوائد عقب السالفة وبرقم =

قَالَ زَيْدٌ فَذَكَرْتُهُ [لِزُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ. قَالَ زَيْدٌ: ثُمَّ ذَكَرْتَهُ] لِسَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ مَالِكٍ.

الرَّجُلُ هُوَ: أَبُو عِيَّاشِ الزُّرْقِيِّ، وَاسْمُهُ: زَيْدُ بْنُ صَامِتٍ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا سَمِعْتُهُ يُقْرَأُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ قَالَ: أَنبَأَ الْقَاضِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خُلَادٍ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أُسَامَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَبَا عِيَّاشِ الزُّرْقِيَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ!».

٩٢٦٦ - لأبي داود والترمذي والنسائي. قال في أعذب الموارد: «رواه أيضاً ابن حبان والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم - كذا في الترغيب ٤٨٦/٢».

ورواية أنس من طريق علي بن محمد في سنن ابن ماجه ص ١٢٦٨/٢ - برقم ٣٨٥٨. غير أن اختلاف صيغتي الدعاء اختلافاً بيناً يوحي بأنها قصتان ويضعف الاحتجاج بالثانية للأولى، إلا أنه يثبت بالدليل أن الداعي بهما جميعاً هو أبو عياش الزرقى، وقد جاء - على وجه المفارقة - مثل ذلك في ص ٥/٣٧ - من شرح السنة للبغوي في رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه في شأن عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري.

وقد تُرجم لأبي عياش الزرقى في الاستيعاب ص ١٧٢٤/٤ - برقم ٣١١١ - وليس في ترجمته إشارة إلى هذا الشأن، وفيها اختلاف كبير في تسميته زيد بن الصامت، أو عبيد بن زيد بن الصامت كما عند ابن إسحاق، أو عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد كما قال خليفة بن خياط أو زيد بن النعمان كما حكى ابن عبد البر عن بعضهم وقد سماه العسكري في تصحيف المحدثين ص ٢٩٥ (عبيد بن معاوية وقيل: خويلد) - على أن عياشاً ممن رواوا عنه، ولم أر ذلك في رواية له عن هذا الشأن العظيم، ولا في الإصابة ص ٧/٢٩٤ برقم ١٠٣٠٩ وعند الله الحقيقة.

حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ
حَرَامٌ - سَلِيمٌ

قَرَأْتُ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ: أَخْبَرَكَ أَبُو الْخَطَّابِ
نَضْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ فَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ: أَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُنْدَارُ
قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبِ الطَّائِي
الْمَوْصِلِي قَالَ: ثنا عَلِيُّ - يَعْنِي أبا جَدِّه - وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ حَبَّانِ بْنِ مَازِنِ الْوَأْفِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: ثنا سَفِيَانُ، عَنْ
عَمْرٍو، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ - ﷺ - ثُمَّ
يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَأَخَّرَ النَّبِيُّ - ﷺ - ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ
فَأَمَّهُمْ يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا رَأَى رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ انْحَرَفَ إِلَى نَاحِيَةِ
الْمَسْجِدِ فَصَلَّى وَحْدَهُ، فَقَالُوا: يَا فُلَانُ نَافَقَتَ! فَقَالَ: لَا تَيِّنَنَّ النَّبِيُّ - ﷺ -
فَلَاخْبِرْنَهُ! فَاتَى النَّبِيُّ - ﷺ - فَقَالَ: إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمِنُ،
وَإِنَّكَ أَخَرْتَ الصَّلَاةَ الْبَارِحَةَ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّا نَحْنُ أَصْحَابُ

خبر جابر عن تطويل معاذ الصلاة في صحيح البخاري ص ١/١٨٠ - (باب من شكا إمامه)
وفي ص ٨/٣٢ - في وصف الرجل بالنفاق على التأويل - وفي غيرها دون تعيين للمبهم .
وروايات الباب عن جابر في صحيح مسلم ص ٤/١٨١ - (القراءة في العشاء) وليس في
إحدى الروايات بيان للمبهم ولا في شرح النووي .

وكذلك جاء في بدائع المنن ص ١/١٣٢ - برقم ٣٨٤ - للشافعي من طريق سفيان عن جابر
والرواية المشار إليها عند أبي داود في سننه ص ١/١٨٢ - (باب في تخفيف الصلاة) بالإسناد
المذكور عند ابن بشكوال وبتسمية الرجل (حزم بن أبي بن كعب) وهي إحدى روايات
الباب، وفي تلك التسمية زيادة لفظ (ابن) الثانية، فإنه (حزم بن أبي كعب) كما جاء في كتب
التراجم، وتعليق العلماء .

نَوَاضِحَ ، وَإِنَّا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا ! فَقَالَ : « يَامُعَاذُ ، أَفَتَأْنُ أَنْتَ ؟ أَقْرَأُ بِاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَنَحْوَهَا » . [الليل] .

الرَّجُلُ الشَّاكِي لِمُعَاذٍ اخْتَلَفَ فِيهِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ حَزْمُ بْنُ أَبِي بِنِ كَعْبِ
ابْنِ أَبِي الْقَيْنِ .

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ : مَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَتَابٍ قَالَ : قُرِئَ عَلَى أَبِي وَأَنَا أَسْمَعُ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ أَحْمَدَ
ابْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ : ثنا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : ثنا طَالِبُ بْنُ
حَبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَابِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ حَزْمِ بْنِ أَبِي بِنِ
كَعْبٍ : أَنَّهُ أَتَى مُعَاذًا وَهُوَ يُصَلِّي بِقَوْمِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فِي هَذَا الْخَبْرِ - قَالَ :
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : يَامُعَاذُ ، لَا تَكُنْ فِتْنَانًا ؛ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَأَى الْكَبِيرُ
وَالضَّعِيفُ وَدُوَ الْحَاجَّةِ [وَالْمَسَافِرُ] .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ثنا سَلِيمَانُ بْنُ خَلْفٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ مُفَرَّجٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّقِّيُّ قَالَ : ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ
قَالَ : ثنا عَمْرٍو بْنُ عَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَا : ثنا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : ثنا طَالِبُ

وقد جاء الحديث عن معاذ وصاحبه في ثلاثيات الإمام أحمد برواية جابر ص ١/٢٤٣ - برقم
١٣ - كما جاء برواية أنس ص ١/٤٨٤ - رقم ٣٢ - وعلى كل منها تعليق مفيد مراجعه أقوال
الأئمة .

قال السفاريني في الموضع الأول : « . . . نعم روى أبو داود الطيالسي في مسنده ، والبخاري من
طريقه عن غالب بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال : « مر حزم بن أبي كعب
بمعاذ بن جبل وهو يصلي . . . » القصة .

ثم نقل قول البخاري « لا نعلم أحداً سماه عن جابر إلا ابن جابر » .
قال : « وقد رواه أبو داود في السنن من وجه آخر عن طالب فجعله عن ابن جابر عن حزم
صاحب القصة ، وابن جابر لم يدرك حزمًا . ورواه ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر فسماه
حازماً وكأنه صحفه . وروى الإمام أحمد من حديث أنس - رضي الله عنه - قال : كان معاذ
يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله . . . » وحرام بالحاء المهملة والراء ابن ملحان
خال أنس بن مالك . . . وفي الفتح بعد ذكر حديث أنس عند الإمام أحمد : « ظن بعضهم أنه =

ابن حبيب، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه قال: مرَّ حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ بْنِ أَبِي الْقَيْنِ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَتَمَةِ بِقَوْمِهِ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ طَوِيلَةً، وَمَعَ حَزْمٌ نَاضِحٌ لَهُ، فَتَأَخَّرَ فَصَلَّى، فَأَحْسَنَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَتَى نَاضِحَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَأَخْبَرَهُ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ مِنْ صَالِحِ مَنْ هُوَ مِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «يَا مُعَاذُ، لَا تَكُونَنَّ فِتْنَانًا!».

وقيل: اسمه حَرَامٌ.

كما أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِبِيُّ قَالَ: ثنا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمَ قَوْمِهِ، فَدَخَلَ حَرَامٌ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ تَجَوُّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلِحِقَ بِنَخْلِهِ لِيَسْقِيَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ تَعَجَّلَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ نَخْلِهِ! فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلِي، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ مُعَاذٌ تَجَوُّزَ فِي صَلَاتِي وَلِحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيَهُ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ! فَأَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ - ﷺ - عَلَيَّ مُعَاذٍ فَقَالَ: «أَفْتَانُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ لَا تَطْوُلْ بِهِمْ: اقْرَأْ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَنَحْوِهِمَا».

حرام بن ملحان خال أنس، وبذلك جزم الخطيب في المهمات. قال الحافظ ابن حجر: لكن لم أره منسوبا في الرواية، ويحتمل أن يكون مصحفاً من حزم فتجمع الروايات كما يروى إليه صنيع ابن عبد البر.

قال ابن حجر وقيل: اسم الرجل المنصرف (سليم) كما رواه الإمام أحمد: أي ابن الحارث من بني سلمة، ووقع عند ابن حزم أن اسمه (سَلْمٌ) بفتح أوله وسكون اللام، وكأنه تصحيف. وقد جمع بعضهم بتعدد القصة، فإن لم نقل بالتعدد فأقوى ما تنسب القصة لسليم ابن الحارث من بني سلمة والله أعلم.

وقيل : اسمه سَلِيمٌ .

والشاهدُ لذلك : ما قرأتُ على أبي محمدِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ قال : ثنا أبي غيرَ مرَّةٍ قال : قرأتُ على عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ قال : ثنا مُحَمَّدُ بنِ السَّليْمِ القاضي قال : ثنا أحمدُ بنُ دُحَيْمٍ قال : ثنا إبراهيمُ بنُ حَمَّادٍ قال : ثنا اسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضي قال : ثنا عبدُ الله بنِ مَسْلَمَةَ قال : ثنا سليمانُ بنُ بلالٍ ، عن عمرو بنِ يحيى ، عن مُعَاذِ بنِ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يُقَالُ لَهُ : سَلِيمٌ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَنْظُلُّ فِي أَعْمَالِنَا ، فَتَأْتِي جِئِن نُمْسِي ، فَيَأْتِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَيَنَادِي بِالصَّلَاةِ فَيَطْوُلُ عَلَيْنَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «يَا مُعَاذُ ، لَا تَكُنْ فِتْنَانًا ! إِمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي ، وَإِمَّا أَنْ تُخَفَّفَ عَنْ قَوْمِكَ !» قال : «يَا سَلِيمُ ، مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟» قال : مَعِيَ أَنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ! وَاللَّهِ مَا أَحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «هَلْ تَصِيرُ دَنْدَنَتِي وَدَنْدَنَةَ مُعَاذٍ إِلَّا أَنْ نَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَنَعُوذَ بِهِ مِنَ النَّارِ؟/ وَلَكِنْ سَتَرُونَ غَدًا إِذَا التَّقَى الْقَوْمَ وَالنَّاسَ يُجْهَرُونَ إِلَى أَحَدٍ» فَخَرَجَ سَلِيمٌ فَاسْتَشْهَدَ!

وفي الموضوع الثاني لخص السفاريني ما سبق وزاد على التلخيص قوله : «وفي مبهمات البرماوي أنه (حرام) بالحاء المهملة والراء - ابن ملحان بن خال أنس بن مالك . ورأى ابن حجر المذكور في الفتح ، هو أيضاً في تلخيص الحبير رقم ٥٩١ ص ١/٣٩ وهو الجمع بين الروايات بتعدد القصة للاختلاف في اسم الرجل . وقد أورد الشوكاني مثل هذا في نيل الأوطار ص ٣/١٦٤ - مبيناً أن عن جمعوا بين الروايات بتعدد القصة ابن حبان في صحيحه . أما ما أشير إليه سابقاً عند الخطيب فهو في الأسماء المهمة ص ٥٠ - ٥١ وقد استدلل به بحديث أنس ، وأن الرجل (حرام بن ملحان خال أنس بن مالك) . والمتتقى من كل ذلك خلاصة العراقي في المستفاد ص ١٩ - والله أعلم .

أم المؤمنين خديجة
أم المؤمنين عائشة

أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: ثنا إسماعيل بن مسعود قال: ثنا بشر وهو ابن المفضل قال: ثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن جندب قال: أبطأ جبريل على النبي - ﷺ - فقالت امرأة: لقد تركه صاحبها! فأنزلت: «والضحى . والليل إذا سجي».

المرأة هي: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها.

والشاهد لذلك: ما قرأنا على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أنا أبي غير مرة قال: قرأت على عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا محمد بن السليم قال: ثنا أحمد بن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا عمي إسماعيل القاضي قال: ثنا مسدد قال: ثنا عبد الواحد بن زياد

بمثل الخبر في صحيح البخاري عن جندب بن عبد الله من طريق محمد بن كثير ص ٢/٦٢ وفي ص ٦/٢١٣ - في تفسير (سورة الضحى) عن جندب بن سفيان من طريق أحمد بن يونس ومحمد بن بشر، مع الاختلاف إيجازاً واستيفاء - ومثله ص ٦/٢٢٣ (باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل) عن جندب من طريق أبي نعيم.

ومثل ذلك في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٢/١٥٦ - باب (ما لقي النبي - ﷺ - من أذى المشركين والمنافقين) ورواية جندب من طريق أبي بكر بن أبي شيبة - القائل فيها «ودع محمد» هم المشركون. ومن طريق إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع - فيها: «فجاءته امرأة فقالت: يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك...».

وفي الجامع الصحيح للترمذي عن جندب من طريق ابن أبي عمر بمثل قول المشركين السابق =

قال: ثنا سليمان الشيباني قال: ثنا عبد الله بن شداد بن الهاد قال: جاء جبريل إلى النبي - ﷺ - فقال: يا محمد اقرأ. قال: وما أقرأ؟ قال: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» حتى بلغ ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [١ - ٥: القلم] فقال لخديجة: يا خديجة، ما أراني إلا قد عرض لي! قالت خديجة: كلاً والله! ما كان ربك ليفعل بك ذلك وما أتيت فاحشة قط! قال: فأتت خديجة ورقة بن نوفل، فذكرت ذلك، فقال ورقة: إن تكوني صادقة فإن زوجك نبي وليقين من أمره شدة! فاحتس جبريل على النبي - ﷺ - فقالت خديجة: يا محمد ما أرى ربك إلا قد فلاك! فأنزل الله تعالى: ﴿والضحى . والليل إذا سجدى . ما ودعك ربك وما قلى﴾ .

وأخبرنا أبو محمد في آخرين عن أبي عمر النمري قال: ثنا أبو محمد ابن الزيات قال: ثنا أبو بكر التمار قال: ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: ثنا محمد بن سوار المصري، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: استبطن الوحي عن النبي - ﷺ - فلما رأت خديجة فرعه من ذلك قالت: ما أرى ربك إلا قد ودعك! فأنزل الله عز وجل: - ﴿والضحى . والليل إذا سجدى ، ما ودعك ربك وما قلى﴾ .

قال أبو داود: وحدثننا الوليد بن أبي طلحة البرمكي، ثنا زياد بن يونس، عن نافع القاري في قوله: «وما قلى» قال: ما أبغضك .

قال: وحدثننا عبد الله بن الجراح عن جرير، عن النسائي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: تخلف جبريل عن النبي - ﷺ - فلم يأت، فقالت خديجة: ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك! قال: فأتاه جبريل -

عند مسلم . وفي المعجم الكبير للطبراني ص ٢/١٨٦ - روايات أربع، من رقم ١٧٠٩ - إلى ١٧١٢ - في ثلاث منها القائل امرأة، والرابعة فيها «فقال المشركون» .

وما استشهد به ابن بشكوال من حديث أبي داود لخديجة هو في أعلام النبوة له - كما ذكره إسماعيل في أحكامه، وما جاء في الاستشهاد الثاني لعائشة ذكره سنيد في تفسيره كما قال في الموضوعين العراقي ص ٩٩: المستفاد .

عليه السلام - فَأَقْرَأَهُ: ﴿وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى . وَللْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ .

وَقَدْ جَاءَ أَنَّهَا عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ،
عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا شَيْبَةُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: ثنا وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ: أَبْطَأَ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَجَزَعَ مِنْ ذَلِكَ جَزَعًا شَدِيدًا،
فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنِّي أَرَى رَبَّكَ قَدْ قَلَاكَ! فَزَلَّتْ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا
قَلَى﴾ .

وفي هدي الساري لابن حجر ص ٣١٨ - في القائلة: أرى شيطانك قد تركك: هي العوراء بنت حرب أخت أبي سفيان وهي حمالة الحطب زوج أبي لهب - رواه الحاكم في المستدرک من حديث زيد بن أرقم . والتي قالت: ما أرى صاحبك إلا أبطأ عنك هي زوجته خديجة - رضي الله عنها - كما في المستدرک أيضاً، وأعلام النبوة لأبي داود، وأحكام القرآن للقاضي إسماعيل، وتفسير ابن مردويه من حديث خديجة نفسها، فخاطبته كل واحدة منها بما يليق بها .

قال: وروى سنيد في تفسيره أن قائل ذلك عائشة، وهو باطل إذ أن عائشة لم تكن إذ ذاك زوجته .

سَنَدُ رُبِّنِ عَبْدِ اللَّهِ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَكَ أَبُوكَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَأَقْرَبَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ هُوَ خَلْفُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا أَبُو عَثْمَانَ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: ثنا أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ زَيْنَبَ أَبَا رُوحِ بْنِ زَيْنَبٍ وَجَدَتْ غُلَامًا لَهُ مَعَ جَارِيَتِهِ فَقَطَعَ ذَكَرَهُ وَجَدَعَ أَنْفَهُ، فَأَتَى الْعَبْدُ النَّبِيَّ - ﷺ - فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ: فَعَلَّ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «لِلْعَبْدِ: «أَذْهَبَ فَأَنْتَ حُرٌّ».

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَمَرَ النَّمِرِيُّ إِجَازَةً قَالَ: ثنا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ عَيْسَى بْنِ

في مصنف عبد الرزاق رواية عبد الله بن عمرو ص ٤٣٨/٩ - وفيه «أن زنباع أبا روح بن دينار...» ولعل (دينار) تحريف (زنباع) كما ذكر المحقق، وإن وقع مثل ذلك لأبي داود في سننه ص ٤٨٤/٢ - قال أبو داود بعد الخبر: «الذي عتق كان اسمه روح بن دينار. قال أبو داود: الذي جبه زنباع. قال أبو داود: هذا زنباع أبو روح كان مولى العبد».

والخبر مكرر في مسند الإمام أحمد فهو في ص ١٧٩/١٠ برقم ٦٧١٠ - وفي ص ٤٦/١٢ - برقم ٧٠٩٦.

وفي كتاب التعريف في سبب قوله: ﷺ -: «من مُثِّلَ به أو حُرِّقَ بالنار فهو حر وهو قول الله ورسوله» قال: أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - سببه كما في الجامع الكبير عنه قال: كان لزنباع عبد يسمى سقدر فوجده يقبل جاريته... الحديث وتسميته تلك بالقاف بعد السين المهملة، وليست فيها أطلعنا عليه غير هذا الموضع.

السَّكَنَ قَالَ: ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الدُّورِيِّ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا عبد السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عن إِسْحَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوةَ، عن سَلَمَةَ بْنِ رُوحِ بْنِ زُنْبَاعٍ، عن جَدِّهِ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَقَدْ اجْتَبَى غُلَامًا لَهُ، فَأَعْتَقَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - بِالْمَثَلَةِ.

الغُلامُ المُمَثَّلُ به هو: سَنَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

الحجَّةُ في ذلك: ما أَخْبَرَنَا به أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْسِنِ إِجَازَةَ قَالَ: أَنَا أَبُو القَاسِمِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: أَنَا أَبُو عِثْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا ابْنُ مُفَرَّجٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُوبَ الرَّقِّيُّ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّدْفِيُّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ إِمْلَاءً قَالَا: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعةَ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن رَبِيعَةَ بْنِ لَقِيطِ التَّجِيبِيِّ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَدَرَ، عن أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا لِزُنْبَاعِ بْنِ سَلَامَةَ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ فَخَصَّاهُ وَجَدَعَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَأَخْبَرَهُ، فَأَغْلَظَ لِزُنْبَاعِ القَوْلَ، فَأَعْتَقَهُ مِنْهُ. فقال: أَوْصِ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «أَوْصِي بِكَ كُلِّ مُسْلِمٍ». قال تَوْبَةُ: وَكَانَ سَنَدْرُ كَافِرًا.

وترجمة سندر مولى زنباع الجذامي في الاستيعاب ص ٢/٦٨٨ برقم ١١٤٦ - وفيها القصة والحديث قال: «له صحبة، حديثه عند عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده» ثم ساق الحديث.

وترجمة زنباع الجذامي بن روح وأبو روح في الاستيعاب ص ٢/٥٦٤ - برقم ٨٧٢ - وفيها رواية سلامة بن روح بن زنباع عن أبيه عن جده من طريق سعيد بن نصر.

كما أن ترجمة سندر مولى زنباع في الإصابة ص ٣/١٩١ - برقم ٣٥١٩ - وفيها ما نسب إليه، وقد رجحه ابن حجر على ما قيل من أن الذي جبه زنباع هو ابن سندر.

وله ترجمة في الطبقات الكبرى ص ٧: ٥٠٥ - سندر، وقيل: هو ابن سندر.

وترجمة زنباع بن سلامة في الإصابة ص ٢/٥٦٨ - برقم ٢٨١٩ - وفيها قصته مع سندر بروايات أحمد وابن منده والبخاري وابن ماجه.

فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو
ابن - حَرَام

أخبرنا أبو محمد بن عَتَابٍ وَعَيْرُهُ عن أَبِي عُمَرَ النَّيْمِيِّ قَالَ: ثَنَا خَلْفُ ابْنِ قَاسِمٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ، ثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَشِيُّ حَاتِمُ بْنُ مَحْبُوبِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ قَالَ: ثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ قَدْ مَثَلَ بِهِ! فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ - ﷺ - مُسْحًى، فَأَرَدْتُ أَنْ أَكْشِفَ [الثَّوْبَ] فَنَهَانِي قَوْمِي! فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَرَفَعَ وَرَدَّ إِلَى أَحَدٍ. فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - صَوْتِ صَائِحَةٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالُوا: ابْنَةُ عَمْرٍو - أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو، فَقَالَ: «لَا تَبْكِي، فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظَلُّهُ بِأَجْنَحَتَيْهَا حَتَّى رَفَعَ!».

المرأة المُسَارُ إليها في هَذَا الحديث هي: فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بن

الخبر في صحيح البخاري ص ٢/٩١ - (باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفته) وص ٢/١٠٢ - (باب حدثنا علي بن عبد الله . . .) وفيها «قال: مَنْ هذه؟ فقالوا ابنة عمرو أو أخت عمرو» وص ٥/١٣١ - (غزوة أحد) دون إشارة إلى الصائحة. وص ٦/٢٦ - من الجهاد (باب ظل الملائكة على الشهيد) وفيها المقول السابق عن الصائحة.

ومثل الخبر في سنن النسائي ص ٤/١٠ - (باب تسجية الميت) و(باب البكاء على الميت) ومثله في مسند الحميدي ص ٢/٥٣١ برقم ١٢٦١.

وما نسب من الروايات إلى مسلم هو في صحيحه بشرح النووي ص ١٦/٢٥ - في فضائل عبد الله بن عمرو.

وفي عيون الأثر ص ٢/٢٢ - رواية محمد بن المنكدر عن جابر، التي صرحت باسم عمته فاطمة بنت عمرو.

ترجم لها ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٤/١٩٠٠ - برقم ٤٠٦١ باسم (فاطمة بنت عمرو) =

حَرَامٍ عَمَّةٍ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وَيَشْهَدُ لِهَذَا : مَا سَمِعْتُهُ يُقْرَأُ عَلَى أَبِي بَحْرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيِّ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، ثَنَا أَبُو سَفْيَانَ ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أُصِيبَ أَبِي يَوْمَ أَحُدٍ ، فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَبْكِي ، وَجَعَلُوا يَنْهَوْنِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - لَا يَنْهَانِي ! قَالَ : وَجَعَلْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ عَمْرٍو تَبْكِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « تَبْكِيهِ أَوْ لَا تَبْكِيهِ مَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ » .

ابن حرام عمه جابر بن عبد الله) وذكر حديث جابر المصرح باسمها .

كما ترجم لها ابن حجر في الإصابة ص ٨/٦٩ - برقم ١١٦٠٢ - زاد: (الأنصارية) وقال: «ثبت ذكرها في الحديث الصحيح من رواية شعبة، عن ابن المنكدر، عن جابر...» بلفظ رواية الطيالسي عن شعبة .

قال الشوكاني في نيل الأوطار ص ٤/١١١ - «قال في الفتح: هي شقيقة أبيه عبد الله بن عمرو» وقال: «ووقع في الإكليل للحاكم تسميتها هند بنت عمرو. فلعل لها اسمين، أو أحدهما اسمها والآخر لقبها، أو كانتا جميعاً حاضرتين» .

والصحيح أنها أختان فقد ترجم ابن عبد البر لهند بنت عمرو بن حرام الأنصارية ترجمة مستقلة ص ٤/١٩٢٣ - برقم ٤١١٥ - قال: «كانت تحت عمرو بن الجموح، فقتل عنها يوم أحد وقتل أخوها عبد الله بن عمرو بن حرام يومئذ أيضاً، ودفنا في قبر واحد» .

كما ترجم لها ابن حجر في الإصابة على استقلال ص ٨/١٥٧ - برقم ١١٨٦٠ ولو كانت فاطمة وهند واحدة لاكتفى كل من الشيخين بترجمة واحدة جامعة .

وفي المستفاد ص ٧٩ - أشار العراقي إلى تسميتها (فاطمة) على ما استدل له ابن بشكوال أو (هند) على ما جاء عند الواقدي وقال به ابن طاهر .

الرَّبِيعُ بِنْتُ النَّضْرِ

قُرِيءَ عَلَى قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقُرْطَبَةَ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمَاعًا قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي
عُمَرَ النَّمِرِيِّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: ثَنَا قَاسِمٌ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ
قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ حَمِيدِ
الطَّوِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أَصِيبَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ يَوْمَ بَدْرٍ
وَهُوَ غُلَامٌ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ
مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي! فَإِنَّ يَكُ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ! وَإِنْ تَكُنُ الْأُخْرَى تَرَمَا
أَصْنَعُ! فَقَالَ: «وَيَحْكُ! أَوْجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّمَا هِيَ جِنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ فِي
جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ!».

أُمُّ حَارِثَةَ هَذِهِ هِيَ: الرَّبِيعُ بِنْتُ النَّضْرِ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

حديث أنس في صحيح البخاري ص ٥/٩٨ من المغازي (باب فضل من شهد بدرًا) وص
٤/٢٤ - من الجهاد (باب من أتاه سهم غرب) وفي هذه الرواية تصريح باسمها - رضي الله
عنها - ونصها مع السند «حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا حسين بن محمد أبو أحمد، حدثنا
شيبان، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك: أن أم الربيع بنت البراء، وهي أم حارثة بن سراقه
أنت النبي ﷺ - فقالت: يانبي الله ألا تحدثني عن حارثة؟ - وكان قتل يوم بدر أصابه سهم
غرب - فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء! قال: «يا أم
حارثة، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى».

كما جاء حديث أنس في صفة الجنة. وتسميتها هنا هي: (أم الربيع بنت البراء) ولكنها في
حديث الحججة (الربيع بنت النضر) وهكذا جاءت رواية الترمذي في الجامع الصحيح من
طريق عبد الحميد عن روح بن عبادة، عن سعيد عن قتادة عن أنس ص ٥/٣٢٧ - برقم
٣١٧٤ - في تفسير (سورة المؤمنون) والحديث حسن صحيح.

الحجّة في ذلك: ما أَخْبَرَنَا به أبو الحسن بِنُ مُغِيثِ إِجَازَةَ، عَن أَبِي
عُمَرَ أَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْحَافِظُ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بِنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بِنِ سَنَجَرَ قَالَ: ثَنَا
الْحَجَّاجُ قَالَ: ثَنَا حَمَّادٌ عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسِ بِنِ مَالِكٍ، أَنَّ حَارِثَةَ بِنَ سُرَاقَةَ
أَصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبَ فَوَقَعَ فِي ثُغْرَةٍ نَحَرِهِ فَفَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ أُمُّ
الرُّبَيْعِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَةَ حَارِثَةَ مِنِّي! فَإِنْ يَكُنْ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ فَسَأَصْبِرُ! وَإِلَّا فَسَيَّرِي اللَّهُ مَا أَصْنَعُ! فَقَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا
لَيْسَتْ جَنَّةً وَاحِدَةً، وَلَكِنهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهُوَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى!» قَالَتْ
فَسَأَصْبِرُ!

وقد ترجم لكل منها ابن حجر ففي ص ٨/٢٠٣ برقم ١٢٠١٨ - من الإصابة (أم الربيع بنت البراء) وذكر حديث البخاري المتضمن هذه التسمية ثم قال: ويقال: إن هذه هي الربيع بنت النضر) عمه أنس.

وفي ص ٧/٦٤٢ - برقم ١١١٦٧ - ترجم لها باسم (الربيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد ابن حرام الأنصارية أخت أنس بن النضر وعمه أنس بن مالك... وهي والدة حارثة بن سراقه... وساق المترجم الأحاديث في شأن ابنها.

كما ترجم لها ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٤/١٨٣٨ - برقم ٣٣٣٧ - باسم (الربيع بنت النضر الأنصارية) وقال: هي أم حارثة بن سراقه، وذكر حديثها، ولم يشر إلى اسم آخر، ولم يترجم لأم الربيع بنت البراء.

وقد قصر بيانها العراقي في المستفاد ص ١١٠ - على (الربيع بنت النضر عمه أنس) قال: «كذا في الصحابة للعثماني».

والأمر في تسميتها (الربيع) أو (أم الربيع) سهل، وإنما الاختلاف في (البراء) و (النضر) ويحتمل أنها اسم ولقب لأبيها والله أعلم.

أَبُو جُحَيْفَةَ وَهَبُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَائِي

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ التَّجِيبِيُّ،
ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا نُعَيْمُ
ابْنُ حَمَّادٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ
ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - سَمِعَ رَجُلًا يَتَجَشَّأُ فَقَالَ: «أَقْصِرْ مِنْ
جُشَاتِكَ؛ فَإِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا».

الرجلُ هو: أَبُو جُحَيْفَةَ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَائِي.

الْحَبَّةُ لِذَلِكَ: مَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ:
أَبَا أَبُو عَمْرٍو النَّمِرِيُّ قَالَ: أَنَا خَلَفْتُ بِنُ قَاسِمٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ الْوَرْدِ، ثَنَا ابْنُ وَاصِحٍ،
ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ مُوسَى، ثَنَا أَبِي، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ سَاحٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَكَلْتُ ثَرِيدَةً بُرِّ لَحْمٍ، فَأَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَأَنَا أَتَجَشَّأُ، فَقَالَ: «اكْفُفْ - أَوْ احْبِسْ - عَنَا جُشَاءَكَ أبا جُحَيْفَةَ؛
فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ!» قَالَ: فَمَا أَكَلْتُ أَبُو
جُحَيْفَةَ مِلَّةً بَطْنِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا! كَانَ إِذَا تَعَشَّى لَا يَتَغَدَّى، وَإِذَا تَغَدَّى لَا يَتَعَشَّى!

بمثل الخبر في سنن الترمذي ص ٤/٦٤٩ - رقم ٢٤٧٨ - عن ابن عمر من طريق محمد بن
حميد الرازي. قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي جحيفة - من كتاب صفة القيامة.

ومثله عن ابن عمر في سنن ابن ماجه ص ١١١١ برقم ٣٣٥٠ - من طريق عمرو بن رافع.
كما فيه عن سلمان الفارسي.

ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب لأبي جحيفة السوائي وهب بن عبد الله ص ٤/١٦١٩
برقم ٢٨٩١ - وفي ترجمة حديث الحجة بسنده من طريق خلف بن قاسم.

وهو هكذا في المستفاد ص ٩٢ - قال: ذكره سعيد بن أسد بن موسى في فضائل التابعين.

عَيْنَةُ بِنِ حِصْنِ بْنِ

حذيفة بن بدر الفزاري - مخرمة بن نوفل

أخبرنا أبو بحر/ الأسيدي قراءة عليه وأنا أسمع قال: ثنا أبو عمربن عبد البر قال: ثنا سعيد بن نصر قال: ثنا قاسم قال: ثنا محمد بن وضاح قال: ثنا يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس: أنه بلغه عن عائشة زوج النبي - ﷺ - أنها قالت: استأذن رجل على رسول الله - ﷺ - قالت عائشة: وأنا معه في البيت، فقال رسول الله - ﷺ -: «بئس ابن العشيرة!» ثم أذن له. قالت عائشة: فلم أنشب أن سمعت ضحك رسول الله - ﷺ - معه! معه! فلما خرج الرجل قلت: يا رسول الله، قلت فيه ما قلت ثم لم تشب أن ضحكك معه! فقال رسول الله - ﷺ -: «إن شر الناس من اتقاه الناس لشره!».

الرجل المتقى هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري.

الحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو علي حنين بن محمد إجازة عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الحبال قال: ثنا عبد الغني بن سعيد قال:

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢١٠ - قال السيوطي: وفي المنتقى للباجي عن ابن حبيب: أن هذا الرجل هو: عيينة بن حصن.

وفي باب من صحيح البخاري عن عائشة من طريق عمرو بن عيسى ص ٨/١٥ - (باب لم يكن النبي فاحشاً ولا متفحشاً) من (كتاب الأدب).

وحدث عائشة في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٦/١٤٣ - من طريق قتبية بن سعيد وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما في (مدارة من يتقى فحشه) مع إبهام الرجل. قال النووي: «قال القاضي: هذا الرجل هو عيينة بن حصن، ولم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر الاس للإسلام».

ثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ جَامِعٍ قال: ثنا هارونُ بنُ كاملٍ قال: ثنا عبدُ اللهُ ابنُ الحكمِ قال: أنا مالكُ بنُ أنسٍ: أنه بلغه عن عائشةَ أنها قالت: استأذَنَ عِيْنَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُدَيْفَةَ بنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ على رسولِ الله - ﷺ - وأنا معه في البيتِ، فقال رسولُ الله - ﷺ - بِئْسَ أخو العَشيْرَةِ! ثمَّ أذِنَ له رسولُ الله - ﷺ - قالت عائشةُ: فلمْ أنشَبْ أن سَمِعْتُ ضِحْكَ رسولِ الله - ﷺ - فلما خَرَجَ الرَّجُلُ قُلْتُ له: يارسولَ الله، قُلْتَ له ما قُلْتَ ولم تَنشَبْ أن ضِحَكَتَ معه؟ قال رسولُ الله - ﷺ -: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ لِشَرِّهِ!».

وَقَرَأْتُ على أبي - رحمه الله - قال: قُرِئَ وَأَنَا أَسْمَعُ على أبي عبدِ الله محمدِ بنِ فَرَجٍ قال: ثنا محمدُ بنُ عَابِدٍ، ثنا سَهْلُ بنُ إبراهيمَ، ثنا محمدُ بنُ فُطَيْسٍ، ثنا يحيى بنُ مُزَيْنٍ عن حبيبِ الحَنَفِيِّ كاتبِ مالِكِ قال: كان الرَّجُلُ الذي قال فيه رسولُ الله - ﷺ -: «بِئْسَ ابنُ العَشيْرَةِ» عِيْنَةُ بنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ.

وأخبرنا أبو محمد بنُ عتاب: أخبرنا أبي، ثنا أبو عثمان قال: ثنا أحمدُ بنُ عَوْنِ الله - وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُهُ - قال: ثنا أبو حَفْصِ عَمْرُ بنِ محمدِ العَطَّارِ، ثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ بَكَّارٍ قال: ثنا أبو النُّضْرِ إِسْحَاقُ بنُ إبراهيمَ قال: ثنا يحيى بنُ حَمْرَةَ قال: ثنا أبو عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ، عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ! أنَّ عِيْنَةَ بنَ بَدْرِ اسْتَأْذَنَ على رسولِ الله - ﷺ - فَعَبَسَ بوجْهِهِ ثمَّ أذِنَ له، فَلَمَّا دَخَلَ بَسَّنَ في وجْهِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ قالت عائشةُ: عَبَسْتَ حينَ

= والخبر أيضاً في مصنف عبد الرزاق ص ١١/١٤١.

كذلك هو في مسند الحميدي عن عائشة من طريق سفيان ص ١/١٢١ - برقم ٢٤٩ كما جاء في سنن الترمذي ص ٤/٣٥٩ - برقم ١٩٩٦ - عنها.

وترجمة عيينة بن حصن في الاستيعاب برقم ٢٠٥٥ ص ١٢٤٩: ٣ - ليس فيها إشارة إلى ما ذكر. كما خلت فيه ترجمة محرمة بن نوفل عن ذلك. برقم ٢٣٤٩ ص ١٣٨٠: ٣.

وقال ابن حجر في هدي الساري ص ٣٣٢ -: قال عبد الغني بن سعيد في المبهمات: هو محرمة بن نوفل والد المسور، وكذا رويناه في أمالي الهاشمي من طريق أبي زيد المدني عن عائشة

اسْتَأْذَنَ وَبَشِشَتْ حِينَ دَخَلَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «كَفَى بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يُتَّقَى مَخَافَةً فُحْشِهِ!» .

وقيل: هو مخرمة بن نوفل بن صفوان الزهري .

والحجة في ذلك: ما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن: أن أبا عمر النمري أخبرهم قال: أخبرنا أبو محمد المصري قال: ثنا أحمد بن عمر بن يونس أن محمد بن . . . (١) حدثهم قال: ثنا أحمد بن منصور المروزي هوزاج قال: ثنا النضر بن شميل قال: ثنا أبو عامر الخزاز، عن أبي يزيد المدني، عن عائشة قالت: جاء مخرمة بن نوفل يستأذن، فلما سمع النبي - ﷺ صوته قال: «بئس أخو العشيرة!» فلما دخل بسن به حتى خرج. قلت: يارسول الله، قلت له وهو على الباب ما قلت، فلما دخل بششت به حتى خرج - قال: أظنه قال: «متى عهدتني فحاشا؟ إن من شرار الناس من يتقى لشره!» .

قالت: جاء مخرمة بن نوفل والد المسور - فذكره - وقيل: عيينة بن حصن .

(١) اسم غير واضح ولم تسعفنا ملامحه ولا المراجع بمعرفته .

قُرْمَانُ الطُّغْرِي أَبُو
الْفُنْدَاقِ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: ثنا شُعَيْبٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: شَهِدْنَا خَيْرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ!» فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا أَشَدَّ الْقِتَالِ، حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ، فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحَةِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَةٍ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا أَسْهُمًا فَنَحَرَ بِهَا نَفْسَهُ، وَاشْتَدَّ رِجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ: انْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ! فَقَالَ: «قُمْ يَا فُلَانُ فَأَذِّنْ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ! إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

الخبر في أماكن من صحيح البخاري فهو في (الجهاد) ص ٨٨/٤ - (باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر) كذلك هو في (المغازي) ص ١٦٩/٥ - (غزوة خيبر) - وهو في (القدر) ص ١٢٨/٨ - عن سهل بن سعد الساعدي هذه المرة من طريق علي بن عياش (باب الأعمال بالحوثيم وما يخاف منها) مع اختلاف في اللفظ. ثم في ص ١٥٤/٨ - عن سعيد بن المسيب من طريق حبان بن موسى في شأن خيبر.

كما جاء في مسند سعيد عند الإمام أحمد ص ٢٢٤/١٥ - برقم ٨٠٧٦ - وتالية لها. وتسمية الرجل (قرمان) متفق عليه في السير، ولكن الخلاف في الغزوة، فالذي أثبت ابن هشام عن ابن إسحاق في السيرة عن عاصم بن عمر بن قادة: أن الحادث لقرمان كان يوم أحد ص ٦٠٥/٣.

الرجل الذي قتل نفسه هو: قُزْمَانُ الطُّغْرِي، ويكنى أبا الفِندَاقِ.

ذكر ذلك الواقدي، كما أخبرنا أبو مُحَمَّدٍ عبد الرحمن بن محمد إجازة قال: ثنا أبي قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال: كتب إلي أبو يعقوب يوسف بن أحمد من مكة قال: أنبا إبراهيم بن محمد المُقْرِي قال: ثنا أبو إسحاق هو الحربي قال: ثنا أحمد بن /أيوب عن إبراهيم، عن ابن إسحاق، عن عاصم، عن ابن عمر: أن قُزْمَانَ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ، فاشتدت به الجراحة، فأخذ سهماً فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه!

قال الأصبغي: الرواهش: عصب في باطن الذراع.

وهو الذي سجله القاضي عياض في عيون الأثر ص ١٦ - وقد بين ما استحق به قزمان من وعيد النبي - ﷺ - حيث بشره القوم ببلائه ذلك اليوم فقال: بماذا أبشر؟ فوالله إن قاتلت إلا على أحساب قومي ولولا ذلك لما قاتلت.

وكذلك في الدرر ص ١٦١ - أن هذا كان يوم أحد.

وهذا مع مطابقة لما في الحجة مخالف لما جاء في الخبر من أنه كان يوم خيبر.

وفي المستفاد ص ٧٩ - الاكتفاء بقول ابن بشكوال في هذه التسمية وأن الموقعة هي غزوة أحد.

وتنظر سيرة ابن هشام ص ٢/٨٨ - في شأن غزوة أحد.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ
السَّهْمِيِّ

أخبرنا أبو الحسن بَقِيٌّ وأبو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا سَمِعُ قَالَا: أَنَا سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ قَالَ: ثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ: ثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً!» قَالَ: فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وجوههم لهم حَنِينٌ! فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «فُلَانٌ» فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأُكُمْ﴾ [١٠١: المائدة].

الخبر بهذا السند في كتاب التفسير من صحيح البخاري ص ٦٨/٦ - (باب قوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأُكُمْ﴾) وهو كذلك بإبهام السائل في كتاب الدعوات ص ٩٦/٨ - (باب التعوذ من الفتن) عن أنس من طريق حفص بن عمر. وفي كتاب الفتن ص ٦٦/٩ (باب التعوذ من الفتن) عن أنس من طريق معاذ بن فضالة، وفي كتاب الاعتصام ص ١١٧/٩ (باب ما يكره من كثرة السؤال...) عن أبي موسى الأشعري من طريق يوسف ابن موسى.

وجاء عنده بتعيين السائل في (الاعتصام) ص ١١٨/٩ - عن أنس من طريق أبي اليمان وهي رواية عبد الرزاق عن الزهري. كما جاء بالتعيين في (كتاب العلم) ص ٣٤/١ - (باب من برك على ركبته عند الإمام أو المحدث) وله أماكن أخرى في صحيح البخاري نكتفي عنها بذلك.

وروايات الباب في صحيح مسلم ص ١١١/١٥ - بشرح النووي، من كتاب فضائل النبي - ﷺ - (باب توقيره) وما جاء على إبهام السائل رواية أنس من طريق محمود بن غيلان، ومحمد ابن قدامة السلمى، ويحيى بن محمد اللؤلؤي.

الرجلُ السائلُ عن أبيه هو: عبدُ الله بنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ .

الحجَّةُ في ذلك: ما قرأتُ على أبي محمدٍ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ دُحَيْمٍ، ثنا إبراهيمُ بنُ حمَّادٍ قال: ثنا عمِّي اسماعيلُ قال: ثنا إبراهيمُ بنُ حمزةَ قال: ثنا عبدُ العزيز، عن محمد، عن عمِّه، عن أنس: أن رسولَ الله - ﷺ - خرَّجَ حينَ رَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فلما سَلَّمَ قامَ على المِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ، فذكرَ أنَّ قَبْلَها أُموراً عِظَماً! ثم قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَن شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، فوالله لا تَسْأَلُونِي عَن شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ما دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا!» فقال أنس: فأكثرَ النَّاسُ مِنَ البِكاةِ حينَ سَمِعُوا ذلك! وأكثرَ رسولُ الله - ﷺ - أن يقولَ: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ!» فقامَ عبدُ الله بنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ فقال: مَنْ أَبِي؟ قال: «أَبُوكَ حُدَافَةُ» فَلَمَّا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي» بَرَكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ على رُكْبَتَيْهِ فقال: يا رسولَ الله، رَضِينا بِاللهِ رَبًّا، وبِالإِسْلامِ دِينًا، وبِمحمدٍ نَبِيًّا! فَسَكَتَ رسولُ الله - ﷺ - حينَ قالَ عُمَرُ ذلك، فقالَ رسولُ الله - ﷺ - «والذي نفسِي بيده لَقَدْ عَرِضْتُ عَلَيَّ الجَنَّةَ

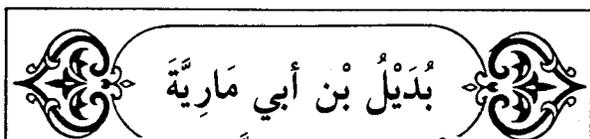
ومما جاء على تعيين السائل (عبيد الله بن حذافة) ما أخرجه من طريق حرملة ص ١١٣/١٥ وعقبه قول ابن شهاب: «أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قالت أم عبد الله بن حذافة لعبد الله بن حذافة: ما سمعت بآبن قط أعق منك! أأمنت أن تكون أمك قد فارقت بعض ما تقارف نساء أهل الجاهلية فتفضحها على أعين الناس؟ قال عبد الله بن حذافة: والله لو الحقني بعبد أسود للحقته!». وذلك مع روايات أخرى.

وفي سنن الترمذي ص ٦٥٦/٥ - من كتاب الزهد (باب في قول النبي - ﷺ - «لوتعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً») إشارة مجردة عن الخطبة والسؤال. وفي كتاب التفسير (باب ومن سورة المائدة) وفي ص ٢٥٦/٥ - برقم ٣٠٥٦ حديث أنس من طريق محمد بن معمر أبي عبد الله البصري موجز الحديث بإبهام السائل.

قال الخطيب: وروى من طريق قتادة عن أنس أن السائل (من أبي؟) خارجة بن حذافة وهو وهم والصحيح الأول - المستفاد ص ١٠٦ - قال الخطيب في الأنباء المحكمة ص ١٧٠ - ١٧١ «والصحيح عبد الله بن حذافة وهو سهمي كما ذكرنا، وخارجة بن حذافة عدوي».

والنارُ أنفأ في عُرضِ هذا الحائِطِ وأنا أُصلِّي ، فلمَ أرَ كاليومِ في الخَيْرِ
والشَّرِّ! .

= ترجم لعبد الله بن حذافة في الاستيعاب برقم ١٥٠٨ ص ٨٨٨:٢ - وقد عزا إليه ابن
عبد البر هذا السؤال - قال: وكانت في عبد الله بن حذافة دعاية معروفة .



عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ - الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ

أخبرنا أبو الحسن يونسُ بنُ محمدٍ قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: ثنا أبو محمدٍ بنُ أسدٍ قال: ثنا أبو عليٍّ بنُ السَّكَنِ، ثنا أبو زيدٍ محمدُ بنُ أحمدَ، ثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال: ثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: قال لي عليُّ بنُ عبدِ الله، ثنا يحيى بنُ آدمَ قال: ثنا ابنُ أبي زائدةَ، عن محمدِ بنِ أبي القاسمِ، عن عبدِ الملكِ بنِ سعيدِ بنِ جبَّيرٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ بَدَأٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بَتْرِكْتِهِ فَقَدُوا جَاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً مِنْ ذَهَبٍ! فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ثُمَّ وَجَدَ الْجَامَ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: ابْتِغَاءَهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ! فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَحَلَفَا: لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، وَأَنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ! قال: وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ...﴾ الآية [١٠٦: المائدة].

الرجل السهمي هو: بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَارِيَةَ. والرجلان من أوليائه هما:

الخبر في صحيح البخاري ص ٤/١٦ - من كتاب الوصايا (باب قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ...﴾).

وفي سنن أبي داود ص ٢/٢٧٦ - وبلغتني سنده مع ما هنا في يحيى بن آدم. كما ورد في سنن الترمذي رقم ٣٠٥٩ ص ٥/٢٥٨ - من كتاب التفسير عن ابن عباس عن تميم الداري من طريق الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني - وفيه «بديل بن أبي مريم» وفيه «فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا» غير أن الترمذي نفي صحة الحديث، وقد أحقه برواية ابن زائدة المختصرة في القصة وليس فيها تعيين للسهمي ولا للولين وهي عنده من الحسن الغريب ورقمها في السنن ٣٠٦٠.

عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْمَطْلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ .

والشاهدُ لذلكُ كُلُّهُ : ما أَخْبَرَنَا أبو محمدِ بنُ مُحْسِنٍ وأبو عَمْرَانَ موسى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِجَازَةً : أَنَّ أَبَا عَمَرَ النَّمِرِيَّ أَخْبَرَهُمْ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ قَاسِمٍ قَالَ : ثنا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ بنُ سَعِيدٍ قَالَ : ثنا موسى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » [١٠٦ : المائدة] يُرِيدُ تَمِيمَ الدَّارِيِّ وَعَدِيَّ بْنَ بَدَاءٍ ، كَانَا يَوْمَئِذٍ نَصْرَانِيَيْنِ ، وَكَانَا يَخْتَلِفَانِ إِلَى مَكَّةَ وَإِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَمَا هَاجَرَ النَّبِيُّ - ﷺ - فَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْمَطْلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ مَعَهُمَا رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَارِيَةَ مَوْلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ بِمَتَاعٍ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ : آتِيَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَآتِيَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَآتِيَةً مَمْلُوءَةً مِنَ الذَّهَبِ ، فَلَمَّا قَدَمُوا الشَّامَ : مَرِضَ بُدَيْلٌ وَكَانَ مُسْلِمًا ، فَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ تَمِيمُ الدَّارِيُّ وَلَا عَدِيُّ ، وَأَدْخَلَهَا فِي الْمَتَاعِ ، فَقَضِيَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ وَلَمْ يَبِعْ شَيْئًا مِنْ مَتَاعِهِ ، فَقَدِمَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ وَعَدِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَدَفَعَا الْمَتَاعَ إِلَى عَمْرُو وَالْمَطْلِبِ ، وَأَخْبَرَاهُمَا بِمَوْتِ بُدَيْلٍ ، فَقَالَا : لَقَدْ تَوَارَى مِنْ عِنْدِنَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا الْمَتَاعِ ، فَهَلْ بَاعَ ؟ قَالَا : مَا بَاعَ شَيْئًا ! فَمَضَوْا إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَأَحْلَفَ تَمِيمٌ ^(١) وَعَدِيُّ بَعْدَ

وفي سنن الدارقطني ص ١٦٨ / ٤ رواية عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس ، ثم عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - دون تعيين للأعلام .

واعتمد الواحدي في أسباب النزول ص ١٢١ - على رواية ابن عباس عند أبي يعلى من طريق الحارث بن شريح ، وليس فيها تعيين لغير تميم الداري وعدي بن زيد .

وفي لباب النقول ص ٩٧ - ذكر السيوطي حديث الترمذي ثم نبه أن الذهبي جزم بأن تميم النازل فيه الآية غير تميم الداري ، وعزاه لمقاتل بن سليمان ثم قال : قال الحافظ : وليس بجيد للتصريح في هذا الحديث بأنه الداري .

قال ابن حجر في هدى الساري ص ٢٨٨ - هو بزيل بن مارية والرجلان من أوليائه هما عمرو بن العاص - رواه الطبري من حديث تميم الداري - والآخر المطلب بن أبي وداعة

=

(١) لعلها (تميا وعديا) ببناء الفعل للمعلوم .

صَلَاةٍ/الْعَصْرِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ، وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذْ نَلَمَنِ الْأَثِمِينَ: إِنَّهُ مَا تَرَكَ عِنْدَنَا غَيْرَ هَذَا. ثُمَّ إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَالْمَطْلِبَ ظَهَرَ عَلَىٰ آنِيَةِ عِنْدَ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ. قَالَا: هَذِهِ الْآنِيَةُ لَنَا، وَهِيَ مِمَّا تَوَارَىٰ بِهَا بُدَيْلٌ! قَالَ تَمِيمٌ وَصَاحِبُهُ: اشْتَرَيْنَا هَذِهِ الْآنِيَةَ. فَقَالَ عَمْرُو وَصَاحِبُهُ: لَقَدْ سَأَلْنَاكُمْ: هَلْ بَاعَ شَيْئًا فُقُلْتُمَا: لَا! فَقَالَا: نَسِينَا! فَذَهَبُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: احْلِفَا أَنَّ هَذِهِ الْآنِيَةَ لَكُمْ وَأَنَّ بُدَيْلًا لَمْ يَبِعْ شَيْئًا قَدْ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ فَحَلَفَا وَاسْتَحَقَّا.

السهميان - رواه عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره من حديث عطاء عن ابن عباس .
 ثم نبه فقال: «بُرَيْل بضم الموحدة أو النون وفتح الزاي بعدها ياء آخر الحروف ثم لام -
 هذا هو المعروف . ووقع في كثير من الروايات (بريل) بموحدة ثم راء، وفي بعضها (بديل)
 بموحدة ودال . وعند الترمذي والطبري (ابن أبي مريم) وللطبري في رواية أخرى (ابن أبي
 مارية) والله أعلم» من باب الوقف ٢٨٨ - ٢٨٩ .

الْعَوْرَاءُ أَوْ جُوَيْرِيَةٌ
بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا
أسمع قال: أنبا أبي قال: قرأت على أبي عبد الرحمن بن مروان، ثنا أحمد
ابن عون الله، ثنا ابن الأعرابي، ثنا أبو داود قال: ثنا أحمد بن يونس،
وقتيبة بن سعيد المعنى قال أحمد: ثنا الليث، حدثني عبد الله بن عبيد الله
ابن أبي مليكة القرشي التيمي: أن المسور بن مخرمة حدثه أنه [سمع]
رسول الله - ﷺ - على المنبر يقول: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني
أن ينكحوا ابنتهم من علي بن أبي طالب، فلا أذن! ثم لا أذن! ثم لا أذن
لهم! [إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما
ابنتي بضعة مني بريبي ما أرابها، ويؤذيها ما آذاها!].»

قال أبو داود: والأخبار في حديث أحمد.

اسم هذه المرأة: العوراء بنت أبي جهل.

الحجة في ذلك: ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا

أحاديث الباب في سنن أبي داود ص ١/٤٧٦ - (باب ما يكره أن يجمع بينهن من العشاء)
ونص الخبر بسنده ص ١/٤٧٨.

وقد ورد في صحيح البخاري مفرق المناسبات وجزؤه في الفضائل ص ٥/٢٥ (باب مناقب
قراءة رسول الله ومنقبة فاطمة عليها السلام...) عن المسور، وأجمعه بإيهام المرأة في ص
٥/٢٨ - (باب ذكر أصحاب النبي - ﷺ) عنه من طريق أبي اليمان.

وفي النكاح ص ٧/٤٧ - (باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف) عن المسور من
طريق قتيبة دون تسمية المرأة - إلى غير ذلك.

أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: ثنا جَدِّي مُحَمَّدٌ قَالَ: ثنا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَرَادَ أَنْ يَنْكِحَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ - ﷺ - عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: «إِنَّ عَلِيًّا أَرَادَ أَنْ يَنْكِحَ الْعَوْرَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ ابْنَةِ عَدُوِّ اللَّهِ وَبَيْنَ ابْنَةِ حَبِيبِ اللَّهِ! إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَعْضَبَهَا فَقَدْ أَعْضَبَنِي!».

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِجَازَةً عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قَالَ: ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثنا أَبُو الطَّاهِرِ السُّدُوسِيُّ: أَنَّ يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَثَنَا سَفِيَانُ [عَنْ] عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَلَيَّ الْمَنْبَرِ -: «إِنَّ عَلِيًّا أَرَادَ أَنْ يَنْكِحَ الْعَوْرَاءَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ ابْنَةِ عَدُوِّ اللَّهِ وَبَيْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُغْضِبُنِي مَا أَعْضَبَهَا».

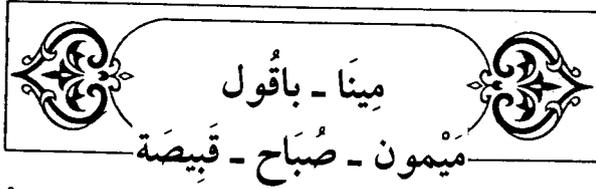
كما جاء الباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٦/٢ - عن المسور بن مخرمة في (فضائل فاطمة - رضي الله عنها) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، وقتيبة بن سعيد، وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وأحمد بن حنبل وغيرهم - دون تعيين لاسم بنت أبي جهل. كما أن النووي لم يعرض لها بالبيان في شرحه.

والرواية في مصنف عبد الرزاق ص ٧/٣٠٠ - جاءت بالبيان كما في الحجة: «إن عليا خطب العوراء ابنة أبي جهل...».

وفي كتاب البيان والتعريف ص ٢/١١٧ - نسب تخريجه إلى الشيخين والنسائي وأبي داود والإمام أحمد وغيرهم - عن المسور - رضي الله عنه.

ترجم ابن حجر للعوراء بنت أبي جهل في الإصابة ص ٨/٤٢ برقم ١١٥٥١ قال: «هي التي خطبها علي. قال الحكيم الترمذي: ووقع لنا في الجزء الثاني من حديث أبي رزق الحمداني. وقد تقدم أن اسمها جويرية، فلعل العوراء لقبها» والذي تقدم هو ترجمته لها في ص ٧/٥٦٤ - باسم جويرية بنت أبي جهل.

وبهذه التسمية (جويرية) «قال الزبير بن بكار: قال عمي مصعب: قالوا خطب علي بن أبي طالب جويرية بنت أبي جهل، فشق ذلك على فاطمة، فأرسل إليها عتاب: أنا أرى يحك منها، فتزوجها فولدت له عبد الرحمن بن عتاب - قال العراقي في المستفاد ص ٦١ «قلت: ذكر هذا كله عبد الغني بن سعيد في مبهمات».



أخبرنا أبو محمد بن عتابٍ قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: قرأتُ على أبي القاسمِ حاتمِ بنِ محمدٍ قال: ثنا أبو الحسنِ عَلِيُّ بنِ محمدٍ قال: ثنا أَبُو زَيْدٍ المَرْوَزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ، ثنا البُخَارِيُّ قال: ثنا خَلَادٌ قال: ثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَيْمَنَ عن أبيه، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ - ﷺ -: «يَارَسُولَ اللهِ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَارًا؟» قال: «إِنْ شِئْتَ!» فَعَمِلْتُ لَهُ الْمُنْبِرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ - ﷺ - عَلَى الْمُنْبِرِ الَّذِي صُنِعَ فَصَاحَتْ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ! فَنَزَلَ النَّبِيُّ - ﷺ - حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ فَجَعَلَتْ تَبْنُ [أَيْنَ] الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ! قال: بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ!

اسم هذا الغلام النجار: مينا.

موضع ما قيل في شأن المنبر في كتب السنة: صلاة الجمعة والخطبة في كتاب الصلاة، والمعجزات المحمدية ودلائل النبوة في حنين الجذع. ولذلك لا يخلو منها كتاب جامع، ولا كتاب يختص بالشمائل والدلائل. ولعل سرد ذلك على ما سرنا عليه من قبل يطول في تلك المناسبة لكثرة ما روى فيها، فنكتفي ببيان ما يرتبط بموضوع الكتاب وهو تجلية المهيم. ومن جمع الروايات على الاستقصاء - فيما نرى ابن كثير في كتابه (شمائل الرسول ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه) فذلك الباب فيه من بدء الصفحة ٢٣٩ - إلى نهاية الصفحة ٢٥١ - والرواية التي جاءت بالبيان سمي فيها النجار (إبراهيم) وهي رواية أبي سعيد الخدري من طريق عبد بن حميد الليثي. قال في سننه ابن كثير: «وهذا إسناد على شرط مسلم، ولكن في السياق غرابة».

كما أخبرنا محمد بن أحمد الحاتمي عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن ابن مطاهر قال: ثنا عبد الرحمن بن عيسى القاضي قال: ثنا محمد بن منصور التستري، عن يوسف بن أحمد، عن أبي يزيد محمد بن يزيد، عن أبي عبد الله الزبير بن بكار قال: حدثني إسماعيل عن أبيه قال: عمل المنبر غلاماً لامرأة من الأنصار من بني سليم - أو امرأة لرجل منهم يقال له: مينا.

وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أبي القاسم العثماني قال: ثنا مسلم بن عبد الله بن طاهر الحسيني، ثنا أبو يزيد محمد بن عبد الرحمن المخزومي، عن الزبير ابن بكار، عن إسماعيل بن عبد الله، قال الزبير: وحدثني إسماعيل عن أبيه قال: عمل المنبر غلاماً لامرأة من الأنصار من بني ساعدة - أو امرأة لرجل منهم - يقال له: مينا.

وقيل: إنه باقول مولى العاص بن أمية.

ويشهد لذلك: ما سمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بالمسجد الجامع بقرطبة قال: أنا أبي قال: أنا يونس بن عبد الله القاضي قال: أنا محمد بن الخراز، عن أحمد بن خالد قال: ثنا أبو يعقوب، عن عبد الرزاق، عن رجل من أسلم، عن صالح مولى التوأمة: أن (باقول) مولى العاصي بن أمية صنع للنبي - ﷺ - منبراً من طرفا ثلاث درجات، فلما قدم معاوية المدينة زاد فيه فكسفت الشمس يومئذ!

ومن علق على أخبار المنبر وما قيل في شأن تسمية النجار ابن حجر في فتح الباري وغيره، والسيوطي في زهر الروي، والسفاري في ثلاثيات الإمام أحمد ولما كان كل من الأخيرين قد استمد من ابن حجر ما يوضح به الموقف فإننا نرى الكفاية بما قال ابن حجر وهو: اختلاف المعين للمبهم على أقوال، وأقربها ما رواه قاسم بن أصبغ وابن سعد في شرف المصطفى بسند فيه ابن لهيعة عن سهل بن سعد قال: كان بالمدينة نجار واحد يقال له: ميمون - فذكر قصة المنبر - وقيل: اسمه إبراهيم - رواه الطبراني في الأوسط عن جابر بسند فيه متروك. وقيل: باقول - رواه عبد الرزاق بسند ضعيف منقطع. وقيل: باقوم - رواه أبو نعيم في المعرفة =

وقيل: هو ميمون النجار.

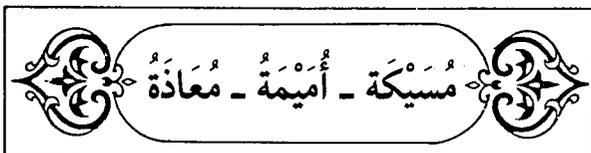
كما أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد قال: ثنا ابن فطيس قال: أنبا أبو بكر قال: أنبا قاسم بن أصبغ، ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو بكر قال: حدثني ابن لهيعة قال: حدثني عمارة بن غزيرة: أنه سمع عباس بن سهل الساعدي يخبر عن أبيه قال: كان رسول الله - ﷺ - يقوم إذا خطب إلى خشبة ذات فرضين كانت في المسجد، فلما راع الناس وكثروا قالوا: يا رسول الله، لو كنت جعلت منبراً تسوس الناس عليه فإنهم قد كثروا! قال: «ما أبالي!» قال: وكان بالمدينة نجاراً واحداً يقال له: ميمون. قال: فبعث النجار أبي فأنطلق وانطلقت معه حتى أتيت الخافقين، فقطعتنا ثم أثلاً فعمله. قال: فوالله ما هو إلا أن قعد عليه رسول الله - ﷺ - فتكلم وفقدته الخشبة فخارت كما يخور الثور لها حنين، فجعل العباس يمد يديه لنحو ما رأى؛ ليحككي حنين الخشبة حتى يفرغ الناس! وكثر البكاء مما رأوها! فقال رسول الله - ﷺ -: «سبحان الله! ألا ترون هذه الخشبة؟ انزعوها واجعلوها تحت المنبر في الأرض!» فنزعوها فدفنوها تحت المنبر.

وقرأت بخط أبي حيان قال: ذكر عبد الله بن حنين الأندلسي في كتابه الرجال، عن عمر بن عبد العزيز قال: عمل منبر النبي - ﷺ - صباح:

بسد ضعيف. وقيل: صباح بضم المهملة وموحدة خفيفة وآخره مهملة - ذكره ابن بشكوال بسند شديد الانقطاع. وقيل: قبيصة أو قبيصة المخزومي مولاهم - ذكره عمر بن شيبه في الصحابة بسند مرسل. وقيل: كلاب مولى العباس - رواه ابن سعد في الطبقات عن أبي هريرة ورجاله ثقات إلا الواقدي. وقيل: مينا - ذكره ابن بشكوال بسند معضل. وقيل: تميم الداري - رواه البيهقي عن ابن عمر بسند جيد، لكن ليس فيه التصريح بأنه باشر عمله... وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال إنه ميمون؛ لكون الإسناد من طريق سهل بن سعد راوي الحديث، وأما الأقوال الأخرى فلا اعتداد بها لوهاها، وبعده جداً أن يجمع بينها بأن النجار كانت له أسماء متعددة، وأما احتمال كون الجميع اشتروا في عمله فممنع منه قوله: «كان بالمدينة نجار واحد» إلا أن يحمل على أن المراد بالواحد الماهر في صناعته والبقية أعوانه. والله أعلم بما كان.

غُلامُ العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ .

وذكر أيضاً عن المُطَلِّبِ أنَّ الذي عَمِلَهُ قَبِيصَةُ المَخْزُومِيُّ مِنْ أَثَلَّةٍ
كانتُ قَريبَةً مِنَ المَسْجِدِ .



أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: ثنا أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَتْ أُمَّةٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، وَكَانَ يُكْرَهُهَا عَلَى الزُّنَى، فَتَزَلَّتْ: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتِغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٣٢: النور].

وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ثنا حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجَزِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ ثنا مُسْلِمٌ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ يَقُولُ لِحَارِيتِهِ: أَذْهَبِي فَايْغِينَا شَيْئًا، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ إِلَى ﴿وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٣٢: النور].

حديث جابر في صحيح مسلم بشرح النووي (التفسير) ص ١٦٣/١٨ - من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة وأبي كريب بالإجماع. ثم من طريق أبي كامل الجحدري بتعيين مسيكة وأميمة، وأنها شكنا إكراه عبد الله بن أبي إياهما على البغاء.
وفي سنن أبي داود ص ١/٥٤٠ - عن جابر من طريق أحمد بن إبراهيم وفي السند ابن جريج، وفيه «جاءت مسيكة لبعض الأنصار فقالت: إن سيدي يكرهني على البغاء فنزل في ذلك ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾. قال الواحدي في أسباب النزول ص ١٨٧ - عن

جارية عبد الله بن أبي اختلِفَ فيها كثيراً على ما يأتي بعد هذا إن شاء الله. فأخبرنا أبو محمد بن عتاب، عن أبي حفص عمر بن عبید الله قال: ثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن مفرج، ثنا محمد بن عبد الله الخراز، ثنا علي بن محمد بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن مجاهد «ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء» يقول: إماءك على الزنى. عبد الله بن أبي بن سلول أمر أمة له بالزنى، فأنزلت، فجاءته برؤ فاعطته، فقال: أرجعي فأربي علي آخر. فقالت: لا والله ما أنا براجعة!

قال ابن جريج: وقال غير مجاهد: نزلت في أمة عبد الله بن أبي وكان اسمها معينة.

وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد، ثنا إسماعيل بن بدر، ثنا الحسني، ثنا مسلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق قال: أنبا معمر، عن الزهري: أن رجلاً من قريش أسير يوم بدر، وكان عند عبد الله بن أبي بن سلول أسيراً فكان لعبيد الله بن أبي جارية يقال لها معانة، فكان القرشي الأسير يريد لها على نفسها، وكانت مسلمة، فكانت تمتنع منه لإسلامها، وكان بن أبي يكرهها ويضربها رجاء أن تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده، فقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَكْرَهُوا فِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾. قال الزهري: «ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم» قال: غفر لهن ما أكرههن عليه.

وقال عبد الرزاق عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها: مسيكة يكرهها على الزنى!

الزهري عن عمر بن ثابت «كانت معادة جارية لعبد الله بن أبي وكانت مسلمة...» وعن أبي نضرة عن جابر «كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها مسيكة...» ثم قال: وقال المفسرون: نزلت في معادة ومسيكة جاريي عبد الله بن أبي المنافق. وقال مقاتل: نزلت في ست جوار لعبد الله بن أبي... معادة، ومسيكة، وأميمة، وعمرة، وأروى، وقتيلة - وفيه خبر معمر عن الزهري في قصة الأسير من قريش دون تسميته ومع تسمية معادة.

فَقَالَتْ: لَيْنُ كَانَ هَذَا خَيْرًا لَقَدْ اسْتَكْثَرْتُ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ سِوَى ذَلِكَ لَقَدْ آتَى لِي أَنْ أَدْعَهُ! قَالَ: فَزَلْتِ: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا/فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾، وَقَالَ أَيْضًا عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي كَانَتْ عِنْدَهُ مُعَاذَةُ وَمُسَيْكَةُ، فَأَرْسَلَ أَحَدَاهُمَا تَفَجَّرَ فِجَاءَتْ بِرِدِّ فَأَرَادَهَا عَلَى آخِرِ فِتَابَتْ، فَزَلْتِ لَهَا التَّوْبَةُ دُونَهُ!

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْعُدْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَفِيَانَ، ثنا مُسْلِمٌ، ثنا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفِيَانَ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ جَارِيَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَالُ لَهَا: مُسَيْكَةُ، وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا: أُمَيْمَةُ، وَكَانَ يُرِيدُهَا عَلَى الزَّانِي، فَشَكَّنَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾.

وَالرَّجُلُ الْأَسِيرُ الْمَذْكُورُ قَبْلَ هَذَا هُوَ: الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُحْسِنٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قَالَ: أَنَا خَلَفْتُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ: ثنا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: ثنا ابْنُ رِشْدِينَ قَالَ: ثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا بَكْرُ بْنُ صَدَقَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُثَنَّى سَلِيمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْكَعْبِيُّ قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ ثَابِتٍ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ حَدَّثَهُ: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ فِي (سُورَةِ النُّورِ): ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ نَزَلَتْ فِي مُعَاذَةَ جَارِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنِ سَلُولٍ، وَذَلِكَ أَنَّ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يُكْرِهُهَا عَلَى أَنْ تُمْكِنَ نَفْسُهَا مِنَ الْعَبَّاسِ رَجَاءً أَنْ تَحْمَلَ مِنْهُ فَتَأْخُذَ فِي وِلْدِهِ الْفِدَاءَ، فَكَانَتْ تَأْتِي عَلَيْهِ ذَلِكَ الْعَرَضَ الَّذِي كَانَ يَبْغِي.

وزاد السيوطي في باب النقول ص ١٦٢ - ما رواه الحاكم من طريق أبي الزبير عن جابر «كانت مسيكة لبعض الأنصار» وقال: أما البزار فأخرج بسند ضعيف عن أنس تسمية الجارية معاذة، وأخرج سعيد بن منصور عن سفيان بن عمرو بن دينار عن عكرمة أن عبد الله بن أبي كانت له أمتان مسيكة ومعاذة... وفي المستفاد ص ٩٦ - خلاصة الأقوال في بيان المبهمة من الفتيات والأسير على ما سبق نشره. والله أعلم.

فَيْل - فَيْل

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَبْنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فَرْجٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ: أَنَّ عَبْدًا سَرَقَ وَدَبَّأَ مِنْ حَائِطِ رَجُلٍ فَعَرَسَهُ فِي حَائِطِ سَيِّدِهِ، فَخَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّةَ فَوْجَدَهُ، فَاسْتَعْدَى عَلَى الْعَبْدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَسَجَنَ مَرْوَانَ الْعَبْدَ وَأَرَادَ قَطْعَ يَدِهِ، فَاَنْطَلَقَ [صَاحِبُ] الْعَبْدِ إِلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ» - وَالْكَثْرُ الْجُمَارُ - فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخَذَ غُلَامًا لِي وَهُوَ يُرِيدُ قَطْعَهُ! وَأَنَا [أُحِبُّ] أَنْ تَمْشِيَ مَعِيَ إِلَيْهِ فَتُخْبِرَهُ بِالَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَمَشَى مَعَهُ رَافِعٌ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ: أَخَذْتَ غُلَامًا لِهَذَا فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِ؟ قَالَ: أَرَدْتُ قَطْعَ يَدِهِ! فَقَالَ لَهُ رَافِعٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ» فَأَمَرَ مَرْوَانَ بِالْعَبْدِ فَأَرْسَلَ.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٧٦/٢ - وهو في بدائع المنن للشافعي ص ٣٠٢/٢ - برقم ١٥١٨ - عن مالك بسنده مع رواية أخرى. وفي مسند الحميدي عن واسع ابن حبان من طريق سفيان ص ١٩٩/١ - برقم ٤٠٧ - وفي رواية الحميدي التالية رقم ٤٠٨ - «عن سفيان قال: ثنا عبد الكريم قال: اسم الذي سرق: قيل» كما أنه في سنن أبي دادو ص ٤٤٩/٢ (باب ما لا قطع فيه) وفي مصنف عبد الرزاق ص ٢٢٣/١٠ وسنن الترمذي ص ٤/٥٢ برقم ١٤٤٩ - (باب ما جاء لا قطع في ثمر ولا كثر).

الْعَبْدُ الْمَذْكُورُ اسْمُهُ: فِتِيلٌ، وَقِيلَ: فَيْلٌ.

وَالْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ مَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ:
ثنا أَبِي قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ذكر هذا الحديث الثُّورِيُّ عن يحيى بن سعيدٍ عن
محمد بن يحيى بن حَبَّانَ: أَنَّ غُلَامًا لِعَمَّتِهِ يُقَالُ لَهُ: فِتِيلٌ، وَيُقَالُ: فَيْلٌ،
سَرَقَ وَدِيًّا - فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ مَالِكِ الْمَتَّقَمِّ.

وفي ص ٧٤ - من المستفاد بيان للطرق التي جاء بها حديث رافع بن خديج عند النسائي
والترمذي وابن ماجه، كما بين المبهم منسوباً إلى ابن بشكوال: «فتيل - أو - فيل».

تَمَاضِرُ بِنْتِ الْأَصْبَغِ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمِ، أَخْبَرَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ فَأَقْرَبَهُ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَيْسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ - وَكَانَ أَعْلَمَهُمْ بِذَلِكَ -: وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْأَبْتَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَوَرَّثَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ مِنْهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا.

[زَوْجَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذِهِ] هِيَ: تَمَاضِرُ بِنْتُ الْأَصْبَغِ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الخواكص ص ٢٦٦/٢ - بالإجماع.

وفي مصنف عبد الرزاق ص ٦١/٧ - وفي رواية ابن الزبير «طلق عبد الرحمن بن عوف ابنة الأصبغ الكلبي فبتها... فورثها عثمان...».

والخبر أيضاً في بدائع المن بسند مالك ص ٢٢٩/٢ - برقم ١٣٩٣ - ثم في ص ٢٣٠/٢ برقم ١٣٩٤ - الشافعي أخبرنا ابن أبي رواد ومسلم بن خالد عن ابن جريج قال: «أخبرني ابن أبي مليكة أنه سأل الزبير عن الرجل يطلق المرأة فيبته ثم يموت وهي في عدتها. فقال عبد الله بن الزبير: طلق عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الأصبغ الكلبي فبتها ثم مات وهي في عدتها فورثها عثمان - رضي الله عنه - قال ابن الزبير: وأما أنا فلا أرى أن ترث مبتوتة».

وفي عون الأثر ص ١٠٨/٢ - ذكر سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل. قال القاضي: وفيها تزوج عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الأصبغ بن عمر الكلبي زعيم كلب.

وفي التاريخ الصغير للبخاري ص ٢٠٥ - عن عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف، أن أم كلثوم بنت عقبة قالت: طلق عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الأصبغ في مرضه.

قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد، عن أحمد بن مطرف، عن عبید الله بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أم كلثوم بنت عقة قالت: كان عبد الرحمن بن عوف طلق تماضر بنت الأصبع تطليقتين، فكانت عنده على تطليقة، فلما أشتكى شكوه الذي توفي فيه وكان قد ماطله شكوه ذلك، نازعته يوماً في بعض الأمر، فقالت له: إنها تسألك بالله أن تطلقها! فقال لها عبد الرحمن: والله لئن آذنتني بطهرك لأطلقنك تطليقة هي آخر طلاقها. قال ابن شهاب: فحدثني طلحة بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن عاش حتى حلت تماضر وهو حي، ثم ورثها عثمان ابن عفان من عبد الرحمن بعدما حلت.

وفي الدراية ص ٢/١٨٠ - في كتاب الإقرار والصلح: امرأة عبد الرحمن بن عوف تماضر الأشجعية، وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن. قاله الواقدي وعنه ابن سعد في الطبقات. وفي المعرفة والتاريخ ص ١/٣٦٠ - ترجمة معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهي تتضمن قضاء عثمان في تماضر بنت الأصبع التي ورثها من عبد الرحمن بن عوف بعدما حلت، ضمن النظائر الماثلة.

وفي ترجمة عبد الرحمن بن عوف في الاستيعاب برقم ١٤٤٧ ص ٢: ٨٤٤ - ذكر بعثه إلى دومة الجندل ووصاة النبي - ﷺ - إياه أن يتزوج بنت مليكهم «وكان الأصبع بن ثعلبة الكلبي شريفهم فتزوج بنته تماضر بنت الأصبع وهي أم ابنه أبي سلمة الفقيه» وقد صولحت من ثلث الثمن بعد وفاته وهي مطلقة بثلاثة وثمانين ألفاً.

هذا وقد أعاد ابن بشكوال الخبر آخر الكتاب وهو برقم ٣١٩ - ولعله عن سهو حيث لا زيادة في الغرض، ولعل قصة ابن مكمل المذكورة تمت - وهي ماثلة - هي التي استبعت إعادة الخبر. والله أعلم.

المغيرة المخزومي
عاتكة بنت عبد الله بن نعيم

أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: ثنا أبي قال: ثنا خلف بن يحيى، عن أبي محمد عبد الله بن يوسف، عن محمد بن وضاح، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا يحيى ابن سعيد/ عن حميد بن نافع: أنه سمع [زينب] بنت أم سلمة تحدث أنها سمعت أم سلمة وأم حبيبة تذكران امرأة أتت النبي ﷺ - فذكرت أن ابنة لها توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها فهي تريد أن تكحلها! فقال رسول الله ﷺ -: «قد كانت إحداكن [في الجاهلية ترمي] بالبعرة عند رأس الحول! وإنما هي أربعة أشهر وعشرون».

الرجل المتوفى - رحمه الله - هو المغيرة المخزومي. والمرأة السائلة

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٤٠ - ولم يعرض السيوطي للمبهم.
ومثل ذلك في صحيح البخاري ص ٧/٧٧ - عن زينب من طريق آدم بن أبي إياس (باب الكحل للحادة).

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/١١٣ - باب (وجوب الإحداد في عدة الوفاة) عن زينب من طريق يحيى بن يحيى وغيره دون بيان في الصحيح ولا الشرح.
ومثله في سنن أبي داود ص ١/٥٣٦ - وفي سنن النسائي ص ٦/١٥٤ - (باب عدة المتوفى عنها زوجها).

وسنن الترمذي ص ٣/٥٠١ - برقم ١١٩٧ - من كتاب الطلاق.

وفي المصنف لعبد الرزاق ص ٧/١٨.

وفي ترتيب مسند الشافعي ص ٢/٤١٢.

وفي مسند الحميدي ص ١/١٤٥ - رقم ٣٠٤٧.

والحجة في ذلك: ما أخبرنا أبو محمد بن مُحسِنِ إجازةً، عن أبي عَمَرَ النِّمِرِيِّ، عن أبي محمدِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، عن محمدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ كَعْبٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: ثنا أبو حاتمِ الرازي قال: ثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال: ثنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ، عن أبي جَعْفَرِ الْخَطْمِيِّ، عن أبي بكرِ بْنِ حَزْمٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشة قالت: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ - قراءة عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ فقال: «لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةٌ كَيْتٌ وَكَيْتٌ أَنْسَيْتَهَا».

وأخبرنا أبو عَمْرَانَ موسى بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ، عن أبي عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ قَالَ: ثنا أحمدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، ثنا أبي قال: ثنا أحمدُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا عَلِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن جَعْفَرٍ: أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ كَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ - يَعْنِي حَدِيثَ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

طريق موسى بن إسماعيل ثم قال: «ورواه هارون النحوي عن حماد بن سلمة في سورة آل عمران في الحروف: «وكأني من نبي».

كما جاء في كتاب الإحسان: ترتيب ابن حبان ص ١٧٧/١ - برقم ١٠٧ - عن عائشة من طريق الحسن بن سفيان - بإبهام القارىء.

قال ابن حجر في هدي الساري ص ٣١٩: هو عبد الله بن يزيد الأنصاري.

ترجمته في الاستيعاب برقم ١٦٨٥ ص ١٠٠١:٣ - عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري. وليس فيها إشارة إلى ما ذكر.

وسماه الخطيب في الأسماء المبهمة ص ١٧٨ - ١٧٩ (عبد الله بن يزيد الأنصاري) مستشهداً بحديث عمرة عن عائشة.

وبهذه التسمية في إيضاح الإشكال لابن طاهر ص ٤٠.

وقد نوه العراقي بما قال كل من علماء المبهمات الثلاثة في المستفاد ص ١٠٠.

الأقرعُ بنُ حابسِ التميميِّ - دُرَيْدُ بنُ الصَّمَّةِ

أخبرني أبو محمد بنُ عَتَّابِ قِراءَةً عليه وأنا أسمعُ قال: قرأتُ على أبي القاسمِ حاتمِ بنِ محمدٍ قال: ثنا عليُّ بن محمدٍ، ثنا حمزةُ بن محمدٍ، ثنا أحمدُ بنُ شُعَيْبٍ، أنبا محمدُ بن عليِّ بن الحسنِ بن سُفْيَانَ المَرُوزِيَّ قال: أنبا الحسينُ بنُ واقِدٍ، عن أبي إسحاقٍ، عن البراءِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [٤: الحجرات] قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ - ﷺ - فقال: إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ دَمِّي شَيْنٌ! قال: «ذَاكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

الرجلُ: هو الأقرعُ بنُ حابسِ التميميِّ.

الحجَّةُ في ذلك: ما سمعتهُ يُقرأ على أبي محمدٍ عبْدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ قال: ثنا أبي قال: ثنا خلفُ بنُ يحيى قال: ثنا عبْدُ الله بنُ يوسفَ، ثنا ابنُ وَضاحٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَةَ، ثنا عَفَّانُ قال: ثنا وهيبُ قال: ثنا

مثل الخبر في سنن الترمذي عن البراء من طريق أبي عمار الحسين بن حريث ص ٣٨٧/٥ برقم ٣٢٦٧ - بالإبهام.

وفي جمع الفوائد ص ٢/٢٦٤ - برقم ٧٢٢٦ - عن زيد بن أرقم «قال ناس من العرب...» بالإبهام والجمع. وبرقم ٧٢٢٧ - عن الأقرع بن حابس: «أنه نادى النبي - ﷺ - من وراء الحجرات...» قال: لأحمد والكبير.

ومثله في مجمع الزوائد ص ٧/١٠٨.

وفي أسباب النزول للواحدي ص ٢١٩ - قال محمد بن إسحاق وغيره: نزلت في جفاة بني تميم... وكان فيهم الأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن، والزرقران بن بدر، وقيس بن عاصم - مع سياق قصة المفاخرة.

تَرَاجَعَ النَّبِيَّ - ﷺ - وَتَرَاجَعَ الْأَعْرَابِيَّ، وَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيداً يَشْهَدُ أَنِّي بَايَعْتُكَ. فَقَالَ خُزَيْمَةُ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ بَايَعْتَهُ! وَأَقْبَلَ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ: «بِمَ تَشْهَدُ؟» قَالَ: بِتَصَدِيقِكَ! فَجَعَلَ النَّبِيُّ - ﷺ - شَهَادَةَ [خُزَيْمَةَ] شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ.

وَرَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا حَمَادُ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ فِي الْمَعْنَى - وَزَادَ: فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ فَلَا تُبَارِكْ لَهُ فِيهَا!» قَالَ: فَأَصْبَحَتْ شَاصِيَةً بِرَجْلِهَا.

الرَّجُلِ الْبَائِعِ مِنَ النَّبِيِّ - ﷺ - الْفَرَسَ هُوَ: سَوَاءٌ بِنُ قَيْسٍ. وَقِيلَ: ابْنُ حَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ.

وَالشَّاهِدُ لَذَلِكَ: مَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُهَنِيُّ إِجَازَةً عَنْ أَبِي عُمَرَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُثْمَانِيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدُونَ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعُكْلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - اشْتَرَى فَرَساً

ابن خزيمة عن عمه من طريق الهيثم بن مروان - بالإبهام.

كما جاء في مصنف عبد الرزاق ص ٨/٣٦٦ - دون تعيين للبائع وفي البيان والتعريف ص ٢/٣٨١ - ساق الحديث فقال: «سببه أن النبي - ﷺ - اشترى فرساً من سواء بن الحارث فحجده... الحديث.

وفي المطالب العالية ثلاث روايات للخبر ص ٤/٩٢ وص ٤/٩٣ - برقم ٤٠٥١ - إلى ٤٠٥٣ - الثانية منها بتعيين الأعرابي (سواء بن قيس المحاربي) عن خزيمة بن ثابت من طريق أبي بكر والأخريان عن خزيمة وعن النعمان بن بشير دون تعيين. قال الشوكاني تعليقا على النص: (قوله: من أعرابي) قيل: هو سواء بن الحارث. وقال الذهبي: هو سواء بن قيس المحاربي. ص ٥/١٩٢ - نيل الأوطار.

مِنْ سَوَاءِ بَنِ قَيْسِ الْمُحَارِبِيِّ فَجَحَدَهُ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَا حَمَلَكَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا حَاضِرًا؟» قَالَ: صَدَّقْتُكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ إِلَّا حَقًّا! فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «مَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ خُزَيْمَةُ أَوْ شَهِدَ لَهُ فَحَسْبُهُ!».

قال العُثمانيُّ: وَوَجَدْتُ فِي أَصْلِ مُطَيِّنٍ: ثنا اللَّيْثُ بْنُ مَقْرُونٍ قَالَ: ثنا زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - اشْتَرَى مِنْ سَوَاءِ الْمُحَارِبِيِّ فَرَسًا - وَقَصَّ الْحَدِيثَ.

وترجمة خزيمة بن ثابت في الاستيعاب برقم ٦٦٥ ص ٤٤٨: ٢ - وفيها «يعرف بندي الشهادتين: جعل رسول الله - ﷺ - شهادته بشهادة رجلين» دون ذكر للقصة ولا تسمية للمشهود عليه.

والقصة في الطبقات الكبرى ص ٣٧٨/٤.

وترجمة سواء بن قيس المحاربي في الإصابة ص ٣٠٣/٣.

أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ: أَخْبَرَكَ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْغَفَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ثنا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: ثنا سَفِيَّانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا سَقَطَتْ قِلَادَتُهَا لَيْلَةَ الْأَبْوَاءِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي طَلَبِهَا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَيْسَ مَعَهَا مَاءٌ، فَلَمْ يَدْرِياً كَيْفَ يَصْنَعَانِ! قَالَ: فَزَلَّتْ آيَةُ التَّيْمَمِ. قَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَمَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرَهِيْنَهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ فَرْجًا وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا.

الرجلان اللذان بَعَثَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي طَلَبِ الْقِلَادَةِ كَانَ أَحَدُهُمَا أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ.

الحجةُ في ذلك: ما أَخْبَرَنَا بِهِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ - حَمَلَهُ -

الخبر في مسند الحميدي بهذا السند ص ١٨٨ - - برقم ١٦٥.

وحديث أبي داود المذكور في الحجة هو في سننه ص ١/٧٦ - (باب التيمم) وقد أتبعه قوله: «زاد ابن نفل: فقال لها أسيد بن حضير: يرحمك الله! ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله للمسلمين ولك فيه فرجاً».

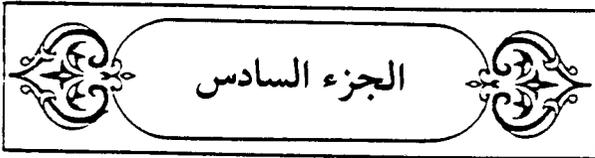
وقد جاء في مواضع كثيرة من صحيح البخاري منها ص ١/٩١ - (باب التيمم) و(باب إذا لم يجد ماء تيمم) ص ١/١٩٢ - (بابهم الرجل المرسل، وص ٧/٢٠٤ - (باب استعارة القلائد) من كتاب اللباس، وفيه «هلكت قلادة لأسهاء فبعث النبي - ﷺ - رجلاً...» - إلى روايات متعددة أخرى.

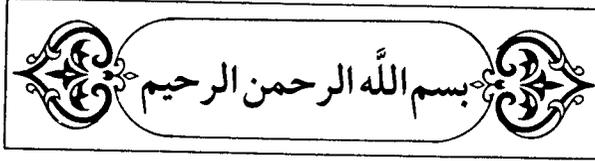
قال: أنبا أبو عليّ عن أبي عمَرَ قال: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أبو بكرِ بنِ محمدِ بنِ بكرٍ قال: ثنا أبو داود قال: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قال: أخبرنا أبو معاوية (ح).

قال أبو داود: وحدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، أخبرنا عَبْدَةُ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ - عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائِشَةَ قَالَتْ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَأَناساً مَعَهُ فِي طَلَبِ قِلَادَةِ أَضْلَتَهَا عَائِشَةُ، فَحَضَرَتْ الصَّلَاةَ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَأَتَا النَّبِيَّ - ﷺ - فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَتْ آيَةَ التَّيْمِمْ .

كما جاء في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٥٧ - كل ذلك عن عائشة .
ومثل ذلك في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/٥٧ - (باب التيمم) عن عائشة من طريق يحيى بن يحيى ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة بالإجماع . قال النووي: قال العلماء: المبعوث هو أسيد بن حضير: كما أخرجه النسائي في سننه ص ١/٣٣ - (باب بدء التيمم) برواية مالك - وص ١/١٣٥ - (باب التيمم في السفن) عن ابن عباس عن عمار - وفي ص ١/١٤٠ - (باب فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد) عن عائشة وفيه ما في الحجة من التصريح: «بعث رسول الله - ﷺ - أسيد بن حضير وناساً يطلبون قِلادة...» .
وموجز الخبر في بدائع المنن للشافعي من طريق مالك ص ١/٤٣ - برقم ١١٩ عن عائشة .

وفي صحيح ابن خزيمة ص ١/١٣١ - برقم ١٩٧ - ثم برقم ١٩٨ - عنها بإجماع الرسل .
وترجمة أسيد بن حضير في الاستيعاب برقم ٥٤ ص ٩٢ : ١ - وليس فيها إشارة إلى الخبر .





قال الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بَنِ مَسْعُودِ بْنِ بَشْكَوَالِ
التَّارِيخِيُّ :

الْحَارِثُ بْنُ سُؤَيْدِ
الْأَنْصَارِيِّ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا حَمَزَةُ ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُزَيْعٍ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: ثَنَا دَاوُدُ [بْنُ أَبِي هِنْدٍ] عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ وَلِحَقَّ بِالشِّرْكِ ثُمَّ تَنَدَّمَ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ: سَلُّوا لِي رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -: فَقَالُوا: إِنَّ فُلَانًا قَدْ نَدِمَ! وَقَدْ أَمَرْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ: هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٨٦: آل عمران] فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَسْلَمَ.

الرجل المذكور في هذا الحديث هو: الحارث بن سويد الأنصاري.

والشاهد لذلك: ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن

الخبر في سنن النسائي ص ٧/٩٨ - في (توبة المرتد) وهو في مسند ابن عباس عند الإمام أحمد ص ٧/٤٧ - برقم ٢٢١٨ - عن عكرمة عن ابن عباس من طريق علي بن عاصم. وهو في جامع الأصول عن ابن عباس للنسائي ص ٢/٦٨ - برقم ٥٤٢ وأشار النابلسي في ذخائر المواريث ص ٢/٥٥ - برقم ٣٣٤٦ - إلى أماكنه فلم ينسبه لغير النسائي في المحاربة عن محمد بن عبد الله بن بزيع. وفي المطالب العالية ص ٣/٣١٤ - عن مجاهد من طريق مسدد: كان الحارث بن سويد أسلم ثم لحق بقومه وكفر، فأنزل الله هذه الآية: ﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم...﴾.

عَتَاب، عن أبيه قال: ثنا خَلْفُ بْنُ يَحْيَى قال: ثنا ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ قال: ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا الْخُسْنِيُّ، ثنا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ قال: ثنا حَمِيدُ الْأَعْرَجِ، عن مُجَاهِدٍ قال: جاء الْحَارِثُ ابْنُ سُؤَيْدٍ فَأَسْلَمَ مع النَّبِيِّ - ﷺ - ثم كَفَرَ الْحَارِثُ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَأَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٨٦: آل عمران] قال: فَحَمَلَهَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فقال الْحَارِثُ: إِنَّكَ وَاللَّهِ - مَا عَلِمْتُ - الصُّدُوقُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - لَأَصْدَقُ مِنْكَ، وَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَأَصْدَقُ الثَّلَاثَةِ! قال: فَرَجَعَ الْحَارِثُ فَأَسْلَمَ.

وقصة ندم الحارث بن سويد وإرساله إلى أخيه الجلاس بن سويد يطلب التوبة - مذكورة في سيرة ابن هشام ص ٣/٦٠٥ .
وترجمته في الاستيعاب برقم ٤٣٦ ص ١:٣٠٠ - وفيها قصة ارتداده ونزول الآية، وتبشيرها بها «فرجع وأسلم وحسن إسلامه» قال ابن عبد البر «وحدثه هذا عند جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عن مجاهد» وهو الشاهد. وكذلك في الإصابة ص ١/٥٧٦ .
وينظر البحر المحيط ص ٢/٥١٧ - في شأن الحارث وسبب نزول الآية.

أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ
أَبُو ذَرٍّ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ: أَخْبَرَكَ أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ فَأَقْرَبَ بِذَلِكَ قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ فِرَاسٍ قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِي، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: ثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ - ﷺ - عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: «مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ خَيْرٍ! وَلَكِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ! قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

وَقَرَأْتُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ فَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ، ثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، عَنِ سَفِيَانُ ثَنَا الزَّهْرِيُّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - يَسْأَلُهُ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «مَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟» فَلَمْ يَذْكُرْ كَبِيرًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - ﷺ -: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ!».

الخبر عن أنس في صحيح البخاري في مناقب عمر بن الخطاب ص ٥/١٤ من كتاب الفضائل.

وفي (ما جاء في قول الرجل: ويلك) ص ٨/٤٨ من كتاب الأدب.
و(باب علامة الحب في الله لقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ ص ٨/٤٨ - وفي (القضاء والفتيا في الطريق) ص ٩/٨٠ من كتاب الأحكام.
وفي ص ٨/٤٨ - وتاليتها روايات منها رواية أبي نعيم «حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال: قيل: للنبي - ﷺ -: الرجل يحب القوم... الحديث وليس فيه أن القائل هو أبو موسى فالفعل بصيغة التمریض وبقية الروايات بالإبهام، وحديث الحجة =

الرجل المذكور هو - إن شاء الله - أبو موسى الأشعري. وقيل: أبو
ذَرَّ.

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله
المعافري قال: ثنا سعد بن عبد الله الأصبهاني قال: ثنا أبو نعيم الحافظ
قال: ثنا أحمد بن يوسف، ثنا الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا محمد بن
داسة قال: ثنا الأعمش، عن الرواسي، عن أبي موسى قال: قلت:
يارسول الله، المرء يحب القوم ولم يلحق بهم! فقال رسول الله - ﷺ -:
«المرء مع من أحب» قال الحارث: وثنا روح بن أبي أسامة قال: ثنا محمد
ابن داسة قال: ثنا الأعمش قال: ثنا سليمان بن المغيرة قال: ثنا حميد بن
هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذر: قلت: يارسول الله،
الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم! قال: «أنت يا أبا ذر مع
من أحببت!» قلت: فإني أحب الله ورسوله! قال: «وأنت يا أبا ذر مع من
أحببت!».

غير ملتزم مع حديث الخبر؛ لأن الخبر كما في الروايات مبدؤه سؤال أعرابي - أو رجل - عن
الساعة - وقد مضى في الخبر رقم ٦٢ من الكتاب، ما دللنا عليه في الباب من روايات عند
رجال السنن، فالخبران متصلان من جهة السؤال عن الساعة، ومن جهة «المرء مع من أحب»
وسؤال أبي موسى وسؤال أبي ذر يمتثل - دون أدنى مانع - أن يكون كل منهما كسؤال السائل
عن الساعة مستقلاً منفرداً؛ لأنه عن شيء يتردد في الخواطر الكثيرة للمحبين الذين يرون
المحبوبين أعلى منزلة وأعظم طاعة.

لذلك قال ابن حجر في هدي السارى ص ٣٠٠ - قال ابن بشكوال: هو أبو موسى أو أبو ذر
وساق الحديث من طريقها وليس فيها ساقه ما يشهد لصحة ما ذكر. وفي الدارقطني من حديث
ابن مسعود التصريح بأن السائل عن ذلك هو الشيخ الأعرابي الذي بال في المسجد وقد قدمنا
تسميته في الطهارة (الخريصرة اليماني أو الأقرع بن حابس) وفي جزء أبي الجهم أن السائل عن
ذلك هو عمير بن قتادة. وفي العلم للمرهبي أن السائل عن ذلك عمر بن الخطاب - ونظن
هذا من جملة الحكمة في إيراد البخاري لهذا الحديث في مناقب عمر.

وينظر في مثل ذلك ثلاثيات الإمام أحمد واستضعاف السفاريني لحجة ابن بشكوال في
التعليق على الحديث الخامس والخمسين من المجلد الأول.

عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ
رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ - صَالِحٌ

أخبرنا أبو الحسنِ يونسُ بن محمدٍ، عن أبي عمَرَ أحمدَ بنِ محمدٍ القاضي، ثنا أبو محمدٍ بنُ أسدٍ، ثنا أبو عليِّ بنُ السَّكَنِ، ثنا محمدُ بنُ يوسفَ، ثنا البُخاريُّ قال: ثنا إسحاقُ قال: أخبرنا/النَّضْرُ قال: أخبرنا شُعْبَةُ، عن الحَكَمِ، عن ذُكْوَانَ أبي صَالِحٍ، عن أبي سعيدِ الخُدْريِّ: أنَّ رسولَ الله - ﷺ - أرسلَ إلى رجلٍ من الأنصارِ فجاءَ ورأسُهُ يَقْطِرُ! فقال رسولُ الله - ﷺ - «لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ!» فقال: نَعَمْ - فقال رسولُ الله - ﷺ -: «إِذَا أَعْجَلْتَ أَوْ قَحِطْتَ فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ».

الرجل المذكور قيل: اسمه عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ.

الحجَّةُ في ذلك: ما سَمِعْتُهُ يُقْرَأُ على أبي بَحْرٍ سفيانَ بنِ العاصي الأَسديِّ قال: أنبا أحمدُ بنُ عمَرَ العُدْريِّ قال: أنبا أحمدُ بنُ الحَسَنِ قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: اثنا إبراهيم بن محمد قال: ثنا مُسْلِمُ ابنُ الحجاج قال: ثنا يحيى بن يحيى، ويحيى بنُ أيوبَ، وقُتَيْبَةُ، وابنُ حُجْرٍ. قال يحيى بن يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وهو ابنُ جَعْفَرٍ، عن شَرِيكِ - يعني ابنَ أبي نمرٍ - عن عبدِ الرحمن بن أبي سعيدِ

الخبر في صحيح البخاري ص ١/٥٥ - في الوضوء (باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين...).

وحدِيث الحجَّة لعِتبان بن مالك عند مسلم في صحيحه بشرح النووي ص ٤/٣٦ متناً وسنداً، وحدِيث أبي بن كعب عند الترمذي من طريق أحمد بن منيع «إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى عنها» ص ١/١٨٤ - سنن الترمذي.

الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ إِلَى قُبَاءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَنِي سَالِمٍ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَلَى بَابِ عَتْبَانَ، فَصَرَخَ بِهِ فَخَرَجَ يَجْرُ إِزَارَهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَعْجَلْنَا الرَّجُلَ» فَقَالَ عَتْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنْ امْرَأَتِهِ وَلَمْ يُؤْمِنْ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

وَأَبَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ إِلَى قُبَاءٍ، حَتَّى إِذَا نَحْنُ فِي بَنِي سَالِمٍ وَقَفَ النَّبِيُّ - ﷺ - [عَلَى بَابِ عَتْبَانَ، فَصَرَخَ بِهِ فَخَرَجَ يَجْرُ إِزَارَهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَعْجَلْنَا الرَّجُلَ!»] فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَزُ عَنْ امْرَأَتِهِ وَلَمَّا يُؤْمِنْ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

وقيل: هُوَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَحْسِنٍ قَالَ: أَبَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاظِرِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيَّانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِينَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَيُوبَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - مَرَّ بِهِ فَنَادَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ يَمْشِي حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ - ﷺ -

وباب الإكسال في سنن أبي داود ص ١/٤٩ - فيه الروايات بالحكم دون القصة، عن أبي ابن كعب، وأبي هريرة، وأبي سعيد.

وكذا في سنن النسائي ص ١/٩٦ - عن أبي أيوب.

وقد جاءت روايات باب (غسل الجنابة) في جمع الفوائد ص ١/١١٣ من رقم ٧٥٥ - إلى ٧٦٥ - وليس في الباب رواية بالبيان إلا رواية مسلم السابقة.

أما رواية رافع بن خديج عن نفسه ففي مسند الإمام أحمد ورواية رافع في نيل الأوطار ص

١/٢٦٢.

==

ﷺ - وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْغُسْلِ، فَسَأَلَهُ عَنْ غُسْلِهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ نَدَاءَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَأَنَا أَجَامِعُ امْرَأَتِي فَقُمْتُ قَبْلَ أَنْ أَفْرُغَ، فَاغْتَسَلْتُ. فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -:
«إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

قال رسول الله - ﷺ - بَعْدَ ذَلِكَ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانَ الْخِتَانَ فَقَدْ
وَجَبَ الْغُسْلُ».

وقيل: اسْمُهُ صَالِحٌ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ
إِجَازَةً عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ
قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ:
حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ: ثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -
ﷺ - إِلَى بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، فَمَرَّ بِقَرْيَةِ بَنِي سَالِمٍ، فَهَتَفَ بِرَجُلٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ: صَالِحٌ. وَدَخَلَ حَائِطًا فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ -
ﷺ -: «هَلْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ؟» فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

قال ابن حجر في هدي الساري ص ٢٥٤ -: قيل: اسمه صالح - رواه عبد الغني بن
سعيد في مبهمات، وفي الأوسط أنه رافع بن خديج، وذكره ابن بشكوال أيضاً، وفي مسلم
قصة أخرى لعبدان بن مالك فيمكن أن يفسر بها، ووقع في الصحابة لابن قانع: عبد الله بن
عتبان.

وترجمة عتيان بن مالك في الاستيعاب برقم ٢٠١٩ ص ١٢٣٦: ٣ - لا تنويه فيها بذلك.
ومثلها في عدم التنويه ترجمة رافع بن خديج برقم ٧٢٧ ص ٤٧٩: ٢.

هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدْلِ قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ جُمَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثَنَا أَبُو نَصْرِ الشَّيرَازِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لُؤْلُؤٍ بَيْغَدَادَ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو وَالرَّيَّاسِيُّ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْةٍ قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ لِرَجُلٍ مِّنْ أَسْلَمَ: «أَذْنُ فِي قَوْمِكَ وَفِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: مَنْ أَكَلَ فَلْيُصِّمْ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيُصِّمْ».

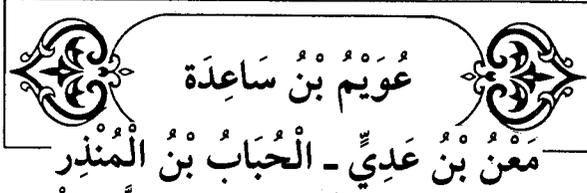
الرجل هو: هند بن أسماء السلمي .

الْحَجَّةُ فِي ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِجَارَةً عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَثْمَانَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُفَرَّجٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ ذُوَالْهِجَلَةِ الْمَصْبُحِيُّ

الخبر في مصنف عبد الرزاق ص ٢٨٦/٤ - برقم ٧٨٣٤ - وفي هامش التحقيق: أخرجه أحد والطبراني من حديث هند بن أسماء السلمي، وهو الذي بعثه رسول الله - ﷺ - وفي رواية أخرى: أن الذي بعثه: أسماء بن حارثة الأسلمي - راجع المجمع ٣: ١٨٥ - وأخرجه الشيخان من حديث سلمة بن الأكوع - ص ٢٨٦/٤ المصنف. وفي ترجمة أسماء بن حارثة من الاستيعاب برقم ٣٨ ص ١: ٨٦ - تنويه بروايته عن صوم يوم عاشوراء والخبر في صحيح البخاري متعدد الموضوع ومنه (باب ما كان يبعث النبي - ﷺ - من الأمراء والرسول، ص ٩/١١١ - قال ابن حجر في هدي الساري بإرسال أحد ابني حارثة: أسماء و هند إلى قومه أسلم بهذا البلاغ. ص ٢٧٨ (الصوم) وفي ص ٢٧٧ - نقل قول ابن بشكوال. والحديث في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٨/١٣ - ولم يبين النووي المبهم في شرحه. وفي ثلاثيات

ومحمد بن سنجر قالوا: ثنا أحمد بن خالد قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي، عن أبيه قال: بعثني رسول الله - ﷺ - إلى قومي من أسلم فقال: «قل لهم فليصوموا عاشوراء، فمن وجد منكم قد أكل من صدر يومه فليصم آخره».

الإمام أحمد ص ٢/٧١٧ من مسند سلمة - قال السفاريني: قال في الإفهام: والرجل هو هند ابن أسماء الأسلمي قال ابن بشكوال. وقيل: أسماء بن حارثة، وهند هو أخو أسماء المذكور. والحديث في المعجم الكبير برقم ٨٦٩ ص ٢٧٣ - والرسول أسماء بن جارية.



قَرَأَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مُحْسِنٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَخْبَرَكَ أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ / قِرَاءَةً عَلَيْهِ فَأَقْرَأَ بِذَلِكَ قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه قَالَ: ثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا بِشْرُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: ثَنَا مَالِكٌ وَلَيْسَ ثَمَّ أَحَدٌ غَيْرِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - فَذَكَرَ حَدِيثَ السَّقِيفَةِ بِطَوْلِهِ وَفِيهِ -: «فَلَقِينَا رَجُلَانِ صَالِحَانِ» فَذَكَرَ الَّذِي صَنَعَ الْقَوْمُ. وَفِيهِ أَيْضًا: «فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَامَعْشَرَ قَرِيشٍ» وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

الحديث بطوله في صحيح البخاري ص ٨/٢٠٨ (باب رجم الحبلى) من كتاب المحاريب عن ابن عباس من طريق عبد العزيز بن عبد الله. وفيه قول عبد الرحمن بن عوف «لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في فلان يقول: لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً...» وفيه قول عمر: «يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم، فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلاً صالحاً فذكرنا ما تملى عليه القوم...». وجاء مختصراً عن ابن عباس من طريق اسماعيل ص ٩/١٢٥ - (باب ما ذكر النبي - ﷺ - وحسن على اتفاق أهل العلم...» من كتاب الاعتصام.

وتسمية الرجلين الصالحين جاء في غزوة بدر من طريق موسى ص ٥/١٠٩ «ابن عباس عن عمر - رضي الله عنهم: لما توفي النبي - ﷺ - قلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فلقينا منهم رجلاً صالحاً شهدنا بدرًا. فحدثت عروة بن الزبير، فقال: هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي».

وحديث الحججة بتمامه في مسند الإمام أحمد من طريق مالك بن أنس عن ابن عباس ص

الرجلان الصالحان هما: عويم بن ساعدة، ومعن بن عدي الأنصاري .
والذي قال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، هو حباب بن المنذر.

والشاهد لذلك: ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن
أبيه قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال: ثنا محمد بن أحمد بن خالد
قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد قال: ثنا عبد الله بن عبد
الحكم قال: أنا عبد الله بن وهب قال: وقال مالك بن أنس: حدثني ابن
شهاب عن عروة بن الزبير: أن الرجلين الصالحين اللذين لقيا المهاجرين:
عويم بن ساعدة ومعن بن عدي الأنصاري .

قال مالك: وحدثني ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه قال: إن
الرجل الذي قال: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب حباب بن
المنذر من بني سلمة.

وفي حديث السقيفة أيضاً: «لَو مَاتَ عُمَرُ لَقَدَّ بَايَعْتُ فُلَانًا» وهذا
المشار إليه بفلان هو: طلحة بن عبيد الله - وقع ذلك في فوائد البغوي عن
علي بن الجعد - وذكر القصة.

وفي المصنف لعبد الرزاق حديث عمر عن السقيفة والبيعة لأبي بكر - رضي الله عنها - ص
٥/٤٤٢ - وفي ص ٥/٤٤٥ - «قال معمر: قال الزهري: وأخبرني عروة أن الرجلين اللذين
لقيامهم من الأنصار: عويم بن ساعدة ومعن بن عدي، والذي قال: أنا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب: الحباب بن المنذر».

وفي الإحسان: ترتيب ابن حبان حديث السقيفة المطول عن ابن عباس من طريق أبي يعلى
ص ١/٣٨٣ برقم ٤٠٥ - ثم ص ١/٣٨٧ - برقم ٤٠٦ - معقباً برواية مالك عن عروة في
تسمية المبهمات. وينظر الطبقات الكبرى ص ٣/٤٦٠ - ببيانها هذا، وتاريخ الطبري ص
٣/٢٠٦.

وفي تصحيح المحدثين للعسكري ص ١٥٤ - تسمية القائل: «أنا جذيلها...» الحباب بن
المنذر. ومثل ذلك في التحفة اللطيفة برقم ٨٧١ ص ١/٤٤٥ .
وقال ابن حجر في هدي الساري ص ٣٣٨ - في الرجلين الصالحين: هما عويم بن ساعدة
ومعن بن عدي سماهما البخاري في غزوة بدر، وكذا رواه البزار في مسند عمر، وفيه رد على
من زعم أن عويم بن ساعدة مات في عهد النبي - ﷺ - . . .
وقد أشار العراقي في المستفاد ص ٨٥ - إلى قول ابن بشكوال مع قول الخطيب بهذه
التسمية.

سَهْلُ [بْنِ رَافِعٍ]

قُرِيَءٌ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ قَالَ: ثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا النَّسَائِيُّ قَالَ: ثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: أَنبَأَ عُندَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بِالصَّدَقَةِ، تَصَدَّقَ ابْنُ عَقِيلٍ بِنَصْفِ صَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ، فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخِرُ إِلَّا رِيَاءً. فَتَزَلَّتْ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية ٧٩: التوبة].

الرجل الذي لَمَزَهُ الْمَنَافِقُونَ اسْمُهُ: سَهْلٌ.

الْحَبَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَنبَأَ بِهِ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكَّرَةَ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَهْدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ قَانِعٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دَوْسٍ بْنِ كَامِلٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الخبر في صحيح البخاري ص ٦/٨٤ - تفسير الآية من سورة التوبة، عن أبي مسعود من طريق بشر بن خالد.

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/١٠٥ - عنه من طريق يحيى بن معين - في الحديث على الصدقة.

وفي جامع الأصول عنه ص ٢/١٦٥ - برقم ٦٥٧ - للبخاري ومسلم والنسائي.

قال المحققون: إن المقصود بالمبهم عبد الرحمن بن عوف كما ذكره الحافظ في الفتح استناداً لرواية البزار (وسياتي كلام ابن حجر في الهدي أيضاً).

وقد جاء في سيرة ابن هشام أن المطوعين في الصدقات: عبد الرحمن بن عوف، وعاصم بن

يونس، ثنا سعيد بن أبي عثمان الدارمي، عن جدته ليلي بنت عدي، عن أمها عميرة بنت سهل صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون: أنه خرج إلى رسول الله - ﷺ - ومعها عميرة ابنته، فقال: يارسول الله، ادع الله لي ولها.

عدي، تصدق عبد الرحمن بأربعة آلاف درهم، وعاصم بمائة وسق من تمر فلمزهما المنافقون بالرياء، وتصدق أبو عقيل من بني أنيف بجهدته أت بصاع من تمر فأفرغها في الصدقة فتضاحكوا وقالوا: إن الله لغني عن صاع أبي عقيل.

غير أن القول الأول له سنده في ترجمة عميرة عند ابن حجر في الإصابة ص ٨/٣٨ برقم ١١٥٣١ - «عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون قال ابن منده: أدركت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وقال أبو عمر: كان سهل قد خرج بابنته عميرة وبصاع من تمر، فقال: يارسول الله، إن لي إليك حاجة! قال: «وما هي؟» قال: تدعو الله لي ولابنتي وتمسح رأسها، فإنه ليس لي ولد غيرها! قالت عميرة: فوضع كفه عليّ، فأقسم بالله لكان يرد كف رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - على كبدي بعد.

قلت: أخرجه ابن منده، من طريق عيسى بن يوسف، عن سعيد بن عثمان البلوي، عن جدته عميرة بنت سهل، حدثها أن أباهم خرج بزكاته صاعين من تمر وبابنته عميرة حتى أتى النبي - ﷺ - فصب الصاعين - فذكر بقية الحديث مثله.

وقول أبي عمر بن عبد البر الذي ذكره ابن حجر هو في ترجمتها ص ٤/١٨٨٨ من الاستيعاب برقم ٤٠٤٤.

وفي هدي الساري من كتاب الزكاة ص ٢٧١ - قال ابن حجر - مشيراً إلى التفصيل -: في التفسير عند المصنف: «وجاء أبو عقيل بنصف صاع». أما المتصدق بالكثير فقيل: عبد الرحمن ابن عوف ذكره الواقدي ثمانية آلاف، وقيل: عاصم بن عدي، بمائة وسق، وأما المتصدق بصاع ففي صحيح مسلم أنه أبو خيثمة - أخرجه في قصة كعب بن مالك في حديثه الطويل... والذي في الصحيح أصح. وأما اللامزون فروى الخطيب في المتفق في ترجمة زيد بن أسلم من طريق مغازي الواقدي قال: جاء زيد بن أسلم العجلاني بصدقة فقال معتب بن قشير وعبد الرحمن بن نبتل: إنما أراد الرياء فنزلت الآية.

وهذا يخالف أن الملموز سهل بن رافع، ولا تمنع أن يقع للمز على الجميع والله أعلم.

أَبُو سَعْدَةَ أُسَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ عَتَّابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَنبَأَ أَبِي -
رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: أَنبَأَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي قَالَ: أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنبَأَ عَبْدَ الرَّزَاقِ،
عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: اشْتَكَى
أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ فَقَالُوا: لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي! قَالَ: فَسَأَلَهُ عُمَرُ
فَقَالَ: إِنِّي لِأُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَرْكُدُ بِهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ
وَأَحْذِفُ بِهِمْ فِي الْآخِرِينَ! قَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ. قَالَ الثَّوْرِيُّ: قَالَ عَبْدُ
الْمَلِكِ - أَوْ غَيْرُهُ - قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لِسَعْدٍ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تَغْزُو فِي
السَّرِيَّةِ، وَلَا تَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ، وَلَا تَقْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ! فَقَالَ سَعْدٌ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ
كَذَبٌ فَأَعْمِ بَصْرَهُ، وَعَرِّضْهُ لِلْفِتَنِ، وَأَطْلُ فِقْرَهُ!

قال بعضهم: فَلَقَدْ رَأَيْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَصَابْتَنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ.

شكوى أهل الكوفة سعداً متعدد المواضع في صحيح البخاري ص ١/١٨٠ - (باب من شكوا
إمامه) وسعد هو ابن أبي وقاص وص ١/١٩٢ - (باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في
الصلاة كلها. . .) وفي هذه الرواية الرجل: أسامة بن قتادة. وتكنيته أبا سعد.
وقد وردت في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/١٧٢ - إجمالاً، عن جابر بن سمرة من
طريق يحيى بن يحيى ثم محمد بن المنثري، ومثله عن أبي كريب (القراءة في الظهر والعصر).
كما جاءت بروايات متعددة في سنن النسائي ص ٢/١٣٥ - (الركود في الركعتين الأوليين).
وفي المصنف عن جابر بن سمرة برقم ٣٧٠٦ مع ناليتها ص ٢/٣٦٠. وفي المعجم الكبير
للطبراني رقم ٣٠٨ ص ١/١٠٢.

كما أتت في الإحسان: ترتيب ابن حبان ص ٣/٢٥١ برقم ١٨٥٠ - عن جابر من طريق=

الرجل العَبْسِيُّ الَّذِي دَعَا عَلَيْهِ سَعْدٌ هُوَ: أَبُو سَعْدَةَ أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ السَّعْدِيُّ.

الحجّة في ذلك: ما أَخْبَرَنَا به الشيخان: أبو الحَسَنِ بْنُ بَقِيٍّ، وأبو الوليدِ بْنِ طَرِيفِ سَمَاعًا عليهما قالا: أنا سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: أنا أبو محمدِ الأَصِيلِيُّ قال: أنا أبو زَيْدِ المَرُوزِيِّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا موسى قال: ثنا أبو عَوَانَةَ قال: ثنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عن جابر بن سَمُرَةَ قال: شكا أهل الكوفةِ سَعْدًا إلى عُمَرَ [رضي الله عنه] فَعَزَلَهُ واستَعْمَلَ عليهم عَمَّارًا، فشكوا حتى ذكروا أَنَّهُ لا يُحْسِنُ يُصَلِّي! فَارْسَلْ إليه فقال: يا أبا إِسْحاقَ، إِنَّ هَؤُلاءِ يَزْعُمُونَ أَنكَ لا تُحْسِنُ تُصَلِّي! قال [أبو إِسْحاقَ] أَمَا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مَا أَحْزَمْتُ عَنْهَا: أَصَلِّي صَلَاةَ العِشَاءِ فَارْكَدُ فِي الأَوَّلِيِّينَ وَأَخِفْ الأَخْرِيِّينَ. قال: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يا أبا إِسْحاقَ! فَارْسَلْ مَعَهُ رَجُلًا - أو رَجُلًا - إلى الكوفةِ، فسألَ عَنْهُ أَهْلَ الكوفةِ، وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إلا سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا، حتى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ، فقامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يقال له: أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أبا سَعْدَةَ. قال: أَمَا إِذْ نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كان لا يَسِيرُ بالسَّريَّةِ [ولا يَقْسِمُ بالسَّوِيَّةِ] ولا يَعدِلُ في القَضِيَّةِ. قال سَعْدٌ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَدْعُونَ بثلاث! اللهم إِنْ كان عَبْدُكَ [هذا كاذبًا] قامَ رِياءً وَسُمْعَةً فَأَظِلْ عُمُرَهُ، وَأَظِلْ فُقْرَهُ، وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ! وكان بَعْدُ إِذا سُئِلَ يقولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ - رضي الله عنه.

عبد الله بن محمد الأزدي وفيه: «إذا رجل يدعى أبا مسعدة، فقال: اللهم إن كان لا ينفر في السرية...» والصحيح: أبو سعدة كما في البخاري والتراجم.
والخبر موجز في سنن أبي داود ص ١/١٨٥ - (باب تخفيف الآخرين).
وفي مسند الحميدي ص ١/٣٨ - برقم ٧٢ ويرقم ٧٣ - وفي الثانية «فانبرى شقي منهم يكنى أبا سعدة فقال: أنا أعلمه لا يعدل في الرعية...».

وليس في ترجمة سعد بن أبي وقاص من الاستيعاب بيان لاسم الشاكي فقد طوى ابن عبد البر القصة لشهرتها - الاستيعاب برقم ٩٦٣ ص ٦٠٦ - ولم يترجم لأسامة بن قتادة.
وينظر تاريخ بغداد ص ١/١٤٥ - وقول أبي سعدة: «مفتون أصابني دعوة سعد».

رِفَاعَةُ بِنُ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْوَلِيدِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَكَ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ فَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي عَنْ أَبِي عَيْسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بِنِ رَافِعٍ: أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نَصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَلَمَّا رَفَعَ [رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ] رَأْسَهُ مِنْ الرُّكْعَةِ وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «مَنْ الْمَتَكَلِّمُ أَنْفَاءً؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَقَدْ رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوْلًا».

الرجل: هو رِفَاعَةُ بِنُ رَافِعٍ - رضي الله عنه - المذكور في الحديث.

والحجة في ذلك: ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: ثنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا رفاعة بن يحيى بن

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٦٥ - باب (ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى) قال السيوطي: «قال ابن بشكوال: هو رفاعة بن رافع راوي الحديث كما في رواية النسائي. قال الحافظ ابن حجر: وكثيراً ما يقع في الأحاديث إيهام اسم وهو راويها، وذلك إمامته لقصد إخفاء عمله، أو من بعض الرواة تصرفاً منه ونسياناً».

وحديث الحجة في سنن النسائي ص ١/١١٢ - بسنده ومنتنه مع روايات أخرى والخبر بسند مالك في صحيح البخاري ص ١/٢٠٠.

عبد الله بن رفاعَةَ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ - ﷺ - فَعَطَسْتُ فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَنْصَرَفَ فَقَالَ: «مَنْ الْمَتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَلَمْ يُكَلِّمَهُ أَحَدًا! ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ: «مَنْ الْمَتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ بْنِ عَفْرَاءَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا بِضَعَّةٍ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا!».

وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر بن الحذا قال: ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد العتكي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن يونس قال: ثنا علي بن أحمد بن يحيى بن الوزير قال: ثنا يزيد ابن سنان قال: ثنا بشر بن عمر قال: ثنا رفاعَةَ بْنُ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ ابْنَ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ رِفَاعَةَ! أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - الْمَغْرِبَ فَعَطَسَ رِفَاعَةُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. فَلَمَّا صَلَّى - رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «مَنْ الْمَتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» - وذكر الحديث بطوله.

-
- ومثله في جامع المسانيد ص ١/٣٩٦ - عن عبد الله بن عمر دون تعيين.
وكذلك في صحيح ابن خزيمة بسند مالك ص ١/٣١١ - من طرق ثلاثة.
وبالإبهام أيضاً في الإحسان: تقريب ابن حبان ص ٣/٢٨٩ - عن رفاعَةَ من طريق عمر بن سعيد برقم ١٩٠١.
وفي المهذب ص ٢/٦٨ - برقم ٢٠٠٨ - عن معاذ بن رفاعَةَ بن رافع يحدث عن أبيه.
وفيه: «فعطس رفاعَةَ فقال الحمد لله حمداً كثيراً...»
وفي الأساء المبهمة للخطيب ص ٧٦ - ٧٧ - بمثل بيان ابن بشكوال.

غُورَثُ بْنُ الْحَارِثِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَقِيٍّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا: ثنا سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي قَالَ: ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثنا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ سَنَانِ بْنِ أَبِي سَنَانَ الدُّؤَلِيِّ: أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَدْرَكْتَهُمُ الْقَائِلَةَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ - ﷺ - تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ثُمَّ نَامَ، فَاسْتَيْقِظَ وَرَجُلٌ عِنْدَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ؟ قُلْتُ: اللَّهُ! فَشَامَ السَّيْفُ! فَهَذَا هُوَ ذَا جَالِسٍ!» ثُمَّ لَمْ يَعَاقِبْهُ.

الرجل المذكور هو: غُورَثُ بْنُ الْحَارِثِ.

والشاهدُ لذلك: ما سَمِعْتَهُ يُقْرَأُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

الخبر في أماكن من صحيح البخاري فهو في ص ٤/٤٧ - من الجهاد (باب من علق سيفه بالشجر في السفر...) عن جابر من طريق أبي اليمان - وفي ص ٤/٤٨ (باب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة...) عن جابر وهي رواية الخبر. ويمثله في ص ٥/١٤٦ - من المغازي (باب غزوة ذات الرقاع) ويمثله في ص ٥/١٤٨ (باب غزوة بني المصطلق).

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٥/٤٥ - باب (توكل الرسول - ﷺ - وعصمة الله تعالى له من الناس) عن جابر من طريق عبد بن حميد ورواها أخرى. قال النووي: «قال العلماء: هذا الرجل اسمه: غُورَثُ بغيرين معجمة وثاء مثلثة والغين مضمومة ومفتوحة، وحكي القاضي الوجهين، ثم قال: الصواب الفتح. قال: وضبطه بعض رواه البخاري بالعينين»

محمد قال: ثنا أبي قال: ثنا يونس بن عبد الله، عن أبي عيسى، عن عبید الله بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحيم، عن عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال: حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ عبيد، عن الحسن بن جابر بن عبد الله:

أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ: غُورَثُ قَالَ لِقَوْمِهِ غَطَفَانَ وَمُحَارِبٍ: أَلَا أَقْتُلُ لَكُمْ مُحَمَّدًا؟ قَالُوا: بَلَى! وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ؟ قَالَ: أَفْتَكُ بِهِ! قَالَ: فَأَقْبَلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ جَالِسٌ وَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي شَجَرَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْظِرْ إِلَى سَيْفِكَ هَذَا! - وَكَانَ مُجَمَّلًا بِفِضَّةٍ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ - قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَأَخَذَهُ فَاسْتَلَّهُ ثُمَّ جَعَلَ يَهْزُهُ/ وَيَهْمُ فَيَكْبِتُهُ اللَّهُ! ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا تَخَافُنِي؟ قَالَ: «لَا! وَمَا أَخَافُ مِنْكَ؟» قَالَ: أَمَا تَخَافُنِي وَفِي يَدِي السَّيْفُ؟ قَالَ: لَا! يَمْنَعُنِي اللَّهُ مِنْكَ» ثُمَّ عَمَدَ إِلَى سَيْفِ

المهملة، والصواب المعجمة. وقال الخطابي: هو غويرث أو غورث على التصغير والشك. وهو غورث بن الحارث. قال القاضي: وقد جاء في حديث آخر مثل هذا الخبر، وسمي الرجل فيه دعثورا.

وتسمية الرجل (دعثورا) في أعلام النبوة للماوردي ص ٨٢ - قال: (ومن أعلامه) أن رسول الله - ﷺ - انفراد في غزوة ذي أمر عن أصحابه واضطجع وحده فوقف عليه دعثور فسل سيفه وقال: يا محمد، من يمنعك مني...».

وحديث ابن إسحاق المذكور هو في سيرة ابن هشام ص ٣/٦٩٣ - في غزوة ذات الرقاع واسم الرجل فيه (غورث) وقد سماه النويري: غورث بن الحارث بن المحاربي في نهاية الأرب ص ١٦٠: ١٧ - ودعثور بن الحارث في ص ٧٨: ١٧ في غزوة غطفان إلى نجد.

وجاء كذلك في عيون الأثر ص ٢/٥٢ - في غزوة ذات الرقاع. قال القاضي عياض: قال ابن سيد الناس: قلت وقد تقدم، في غزوة ذي أمر خبر لرجل يقال له: (دعثور بن الحارث) من بني محارب، يشبه هذا الخبر... والظاهر أن الخبرين واحد.

وفي أسباب النزول ص ١٠٩ - حديث جابر بتسمية الرجل (غورث) وكذلك في لباب النقول ص ٨٦ - ما أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة من حديث جابر بهذه التسمية. وفي القاموس المحيط ص ١/١٧١ - «وغورث بن الحارث سل سيف النبي - ﷺ - ليقتله به فرماه الله برُحَّة بين كتفيه».

وقد ذكره ابن حجر هكذا (غورث بن الحارث) في مبهمات (الجهاد) من هدي الساري ص=

رسول الله - ﷺ - فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ
عَنْكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١١: المائدة].

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ: أَنَّهَا أَنْزَلَتْ فِي عَمْرِو بْنِ
جَحَّاشٍ أَخِي بَنِي النَّضِيرِ وَمَا هُمْ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ.

وقيل: هو دُعُشُورُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَارِبٍ - ذَكَرَ ذَلِكَ الْوَأَقِدِيُّ فِي
مَغَازِيهِ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَسْلَمَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٩٠ - وقال في مبهمات (المغازي) ص ٣٠٥ - هو (غورث بن الحارث) كما عند المصنف.
وفي مغازي الواقدي أنه (دعشور).

وفي تاريخ الخميس ص ١٤٥:١ - دعشور بن الحارث الغطفاني كما قال الذهبي. قال:
وسماه الخطيب (غورث) وغيره (غورك) وفي معالم التنزيل (غويرث بن الحارث المحاربي) وهي
رواية الخطابي.

وينظر الكشاف ص ١/٣٢٧ - وتفسير أبي السعود ص ٢/١٠.

رَبَّاحُ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

أخبرنا أبو محمد بنُ عَتَّابٍ قِراءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَبَا شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بن أبي ثور] عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ [رضي الله عنهما] عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بحديث الإيلاءِ بِطَوْلِهِ، وفيه: فَجِئْتُ الْمَشْرَبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ - ﷺ - فَقُلْتُ لِغُلَامٍ لَهُ أَسْوَدٌ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ - ﷺ - ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: كَلَّمْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ! فَأَنْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ! فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ! فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ! فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ! فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ! فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي! فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَذَكَرْتُ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

الخبر عن ابن عباس في صحيح البخاري ص ٧/٣٦ - (باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها) بطول الحديث . وبالسند المذكور مع إبهام الغلام .
والحديث عند الترمذي ص ٥/٤٢٠ - كتاب التفسير (سورة التحريم) رقم ٣٣١٨ عن ابن عباس من طريق عبد بن حميد مع إبهام الغلام .
والحجة في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/٨٢ - من طريق زهير بن حرب بالسند المذكور وتسمية الغلام الأنفة .

الغلام المذكور هو: رَبَاحُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ .

الحجة في ذلك: ما سَمِعْتُهُ يُقْرَأُ عَلَى أَبِي بَحْرٍ سَفِيَانَ بْنِ الْعَاصِيِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْعُدْرِيِّ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْفِيِّ قَالَ: ثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ سِمَاكِ أَبِي زُمَيْلٍ الْحَنْفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ - ﷺ - نِسَاءَهُ - وَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِيلَاءِ بِطَوْلِهِ، وَفِيهِ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -؟ قَالَتْ: هُوَ فِي خِزَانَتِهِ فِي الْمَشْرُبَةِ! فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحِ غَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - [قَاعِدًا عَلَى أَسْكَفَةِ الْمَشْرُبَةِ مُدَلًّا رِجْلَيْهِ عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ، وَهُوَ جَذَعٌ يَرْقَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -] (١) وَيُنْحَدِرُ، فَنَادَيْتُ: يَا رَبَّاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

(١) ما بين المعكوفين مزيد من الرواية المحتج بها في صحيح مسلم ص ٨٢: ١٠.

كما جاء بمثل الخبر في مسند الإمام أحمد عن عبد الرزاق بسنده عن ابن عباس ص ٢٥٢: ١ - برقم ٢٢٢.

ولرباح مولى النبي - ﷺ - في الاستيعاب ترجمة قصيرة لا إشارة فيها لهذا الشأن - الاستيعاب برقم ٧٤٧ ص ٤٨٧: ٢.

الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْجُهَنِيُّ

أنبا أبو محمد بنُ عَتَابٍ عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا يونسُ بنُ عبدِ الله، ومحمدُ بنُ نباتٍ، وسعيدُ بنُ سَلَمَةَ قالوا: ثنا محمد بن أحمدَ الحَرَّازُ قال: ثنا أحمد بنُ خَالِدٍ قال: ثنا أبو يعقوبَ الدَّيرِيُّ قال: ثنا عَبْدُ الرزاق قال: أنبا يحيى بن العلاء، عن محمد بنِ عَجَلَانَ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمٍ قال: كان أبو اليَسْرِ بنُ عَمْرٍو الأنصاريُّ يتقاضى غَريماً له، فأتاه ذاتَ يَوْمٍ فقال: أأنتم هُو؟ فِقِيل: لا، فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنُ له جَفَرٌ - والجَفَرُ الغلامُ الذي قَدْ فُطِمَ واشتدَّ - فقال له: أني أبوك؟ فقال: هو في الحَجَلَةِ! فَصَرَخَ به، فقال الجَفَرُ خَفِي وَتَوَارَى عَنِّي، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فقال: إِنَّه والله ما حَمَلَنِي على ما صَنَعْتَ إِلَّا الحَيَاءُ مِنكَ! وَلَمْ يَكُنْ حَقُّكَ عِنْدِي يَسِيرًا! قال: اللَّهُ! قال: اللَّهُ! قال: فَاسْتَحَلَفَهُ ثلاثَ مَرَّاتٍ فَحَلَفَ! قال: [فَأَتَى بِصَحِيفَتِهِ] فَمَحَاهُ عَنْهُ، وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُفَرِّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَأَنْ يُعْطِيَهُ مَسْأَلَتَهُ وَأَنْ يُظِلَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِراً أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ».

اسمُ غَريمِ أبي اليَسْرِ: الحارِثُ بنُ يَزِيدَ الجُهَنِيُّ.

الحجَّةُ في ذلك: ما سَمِعْتُهُ يُقْرَأُ على أبي محمدِ بنِ محمدٍ قال: ثنا

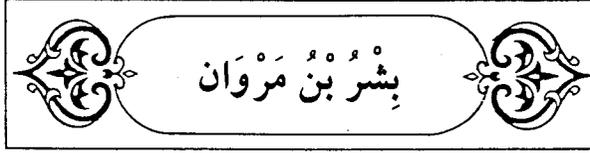
قصة دين أبي اليسر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٣٣: ١٨ - من طريق هارون بن معروف ومحمد بن عباد عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت بلهام المدين. وليس في شرح النووي ما يشير إليه بالبيان.

أبي عن أبي عثمان سعيد بن سلمة قال: ثنا أبو محمد بن عثمان، عن سعيد بن حمير قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى، عن أبي وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: حدث جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال أبو اليسر: كان لي على الحارث بن يزيد الجهني مالٌ فطال حبسه إياي، فجئته فأنكماً مني، فلما كثر نِدائي إياه خرج عليّ ابن له، فسألته عنه فقال: هو في البَيْتِ يَخْتَفِي مِنْكَ! فناديته: أن قد رأيت مكانك! فخرج عليّ فقلت: ما هذا عملاً! تمطّلتني وتختبئ مني؟ قال: أتاني طالب حقّ وكنت مُعسراً فأردتُ/ أن أنكميء منكَ حتى يأتي الله بيساره! فاستحلفه أبو اليسر أربع مرّات ما اختبأ إلا من عُسرِهِ فحلف الحارث بن يزيد! فقال أبو اليسر: فإني أشهدُ على رسول الله - ﷺ - أنه قال: أوّل من يستظلّ في ظلّ الله يوم القيامة رجلٌ أنظر مُعسراً حتى يجد يساره فيقضيه، أو يتصدّق عليه بِماله من الحقّ وما لي عليك من الحقّ صدقةٌ أبغى به وجهه الله تعالى - فَمَحَا صَحِيفَتَهُ.

وقيل: هو أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الأنصاري - كما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة عن أبي عمر النيربي قال: قرأت على محمد بن إبراهيم بن سعيد: حدّثك القاضي محمد بن يحيى بن مُفَرِّجٍ فأقرّ به قال: ثنا جعفر بن محمد الموماني قال: ثنا أبو حاتم الرازي قال: ثنا أحمد بن بُرْدٍ قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري: أنه جاء يتقاضى أبا اليسر ديناً له، فقال أبو اليسر: قولوا له: ليس هو هاهنا! فخرج بُني له صغيراً فقال:

والقصة فيها أبو اليسر هو الدائن، وذلك هو المناسب لاسم غريمه! الحارث بن يزيد الجهني، أما القصة الثانية فأبو اليسر فيها المدين، والدائن أبو لبابة بشير بن عبد المنذر. والخطيب في الأسماء المبهمة ص ٥٤ - ٥٥ ساق حديث أبي اليسر من طريق أبي الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزار واحتج لتسمية مدين أبي اليسر الحارث بن يزيد الجهني بحديث جابر من طريق القاضي أبي بكر الجرجسي. على أننا لم نجد في ترجمتي أبي لبابة في الاستيعاب إشارة إلى قصته دائماً أو مديناً - الاستيعاب برقم ١٩٥ ص ١٧٣ - ١ - وبرقم ٣١٤٩ ص ١٧٤٠: ٤.

إِنَّ أَبِي أَمَرَ أَنْ يَقُولُوا: لَيْسَ هُوَ ثَمَّ! فَصَاحَ أَبُو لُبَابَةَ: يَا أبا أَيْسَرَ أَخْرِجْ إِلَيَّ
فَخَرَجَ إِلَيْهِ! فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: الْعُسْرُ! قَالَ: اللَّهُ قَالَ: اللَّهُ!
قَالَ: اللَّهُ! قَالَ: اللَّهُ! قَالَ أَبُو لُبَابَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «مَنْ
يُحِبُّ أَنْ يُسْتَظَلَ عَن قَوْرِ جَهَنَّمَ؟» قَالَ: قُلْنَا: كُلُّنَا! قَالَ: «لِيَنْظُرَ غَرِيماً أَوْ
لِيَدَعَ لِمُعْسِرٍ!».



أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُعَيْثٍ، عَنْ جَدِّهِ مُعَيْثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ جَدِّهِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا عَبَّاسُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا ثَابِتُ بْنُ قَاسِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ ابْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ قَالَ: ثنا حُصَيْنٌ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ وَنَظَرَ إِلَى فُلَانٍ يَخْطُبُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ عَلَى الْمَنْرِ يَخْطُبُ، فَقَالَ: قَبِّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ! لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يُشِيرَ بِأَصْبَعِهِ.

الذي نظر إليه عُمَارَةُ وَهُوَ يَخْطُبُ: هُوَ بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ.

وَالشَّاهِدُ لذلِكَ: مَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاظِرِيِّ قَالَ: ثنا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ [مَعِينٍ] (١) بِنِ مَنِيعٍ، ثنا هُشَيْمٌ، ثنا حُصَيْنٌ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ الثَّقَفِيَّ وَبِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ يَخْطُبُ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، فَقَالَ عُمَارَةُ: قَبِّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ! لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَأَشَارَ هُشَيْمٌ بِالسَّبَابَةِ.

(١) زيادة ليست في التراجم الكثيرة التي رجعنا إليها.

الخبر بالبيان في جمع الفوائد ص ٢٦٢/١ - عن عمارة بن روية لمسلم وأصحاب السنن وهو برقم ١٨٧٩ - وأشار النابلسي إليه عند مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي ص ٣٥/٣ - برقم ٢٩٨

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٥٥٣٦ - ذخائر المواريث . وهو من صحيح مسلم بشرح النووي في ص ١٦٢/٦ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد باب (تحفيف الصلاة والخطبة) وفي المصنف برقم ٥٢٧٩ ص ٣/١٩٢ . ومن سنن أبي داود في ص ١/٢٥٣ - من طريق حصين بن عبد الرحمن (باب رفع اليدين على المنبر) ، ومن سنن الترمذي في ص ٢/٣٩١ - من طريق أحمد بن منيع (باب ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر) ، وفي ثلاثيات الإمام أحمد من مسند عمارة بن روية ص ٢/٦٧٧ - من طريق ابن فضيل .
كل ذلك بتعيين (بشر بن مروان) وينظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ص ١/٢٥٣ وتاريخ واسط ص ١٠٨ .

أَبُو رَزِينٍ لَقِيطُ بْنُ
الْمُتَنَفِقِ - حُصَيْنُ بْنُ عُبَيْدٍ

أخبرنا أبو بَحرِ الأَسَدِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَمَرَ العَدْرِيُّ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الرَّازِي قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ قَالَ: ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: فِي النَّارِ! قَالَ: فَلَمَّا قَفَى دَعَاهُ فَقَالَ: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ!».

الرجلُ السائلُ للنبي - ﷺ - هو: أبو رَزِينِ لَقِيطُ بْنُ المُتَنَفِقِ بْنِ عَامِرِ العَقِيلِيِّ.

والشاهدُ بذلك: ما أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو الحَسَنِ بْنُ مُغِيثٍ، عَنْ أَبِي عَمَرَ أَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدِ القَاضِي قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ قَالَ: ثَنَا قَاسِمٌ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ المَغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشِ السَّمْعِيِّ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ المُتَنَفِقِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِأَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى

حديث الخبر في المصنف ص ٤٤٤/١٠ برقم ١٩٦٨٧ - بالإيهام.

وفي سنن أبي داود ص ٥٣٢/٢ من طريق موسى بن إسماعيل بالإيهام.

وفي المعجم الكبير برقم ٣٢٦ ص ١/١٠٧ - بلفظ جاء أعراي فقال: إن أبي... غير مبين.

وينظر في البداية والنهاية ص ٥/٨٠ قصة وفود لقيط بن عامر المتنفق أبي رزين العقيلي وفيها الحديث مع المغيرة في بعض اللفظ - قال: وأخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور، =

خَيْرٌ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ؟ فقال رجلٌ مِنْ عُرْضِ قُرَيْشٍ : وَاللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ الْمُتَنَفِّقَ لَفِي النَّارِ! قال : فَلَكَأَنَّهُ وَقَعَ جَمْرٌ بَيْنَ جِلْدٍ وَجْهِي وَلَحْمِي مما قال لأبي علي رُءُوسِ النَّاسِ! قال : فَحَمِيْتُ أَنْ أَقُولَ : أَبُوكَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ ثم إن الأخرى أَجْمَلُ! فقلتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ، وَأَهْلُكَ؟ قال : «وأهلي لَعَمْرُ اللَّهِ!».

وبإسناده عن أحمد بن زهير قال : ثنا عمر بن مرزوق قال : أنا شعبة عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عَدَس ، عن أبي رزين قال : قلتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّيْ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُقْرِى الضَّيْفَ، وَتُفَعِّلُ وَتُفَعَّلُ، وَمَاتَتْ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ! فَأَيْنَ أُمَّيْ؟ قال : «هي في النار!» قال : فَأَيْنَ أُمَّكَ؟ قال : «أما تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أُمَّكَ مَعَ أُمَّيْ؟».

وقيل : هو حُصَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا أبو عثمان قال : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُفَرَّجٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُوبَ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ ، ثنا يوسف بن عدي قال : ثنا عدي بن مُسَهْرٍ ، عن داود بن أبي هند، عن العباس بن عبد الرحمن ، عن عمران بن حُصَيْنِ الْأَسْلَمِيِّ : أن أباه حُصَيْنُ ابْنِ عُبَيْدِ أَمَى النَّبِيِّ - ﷺ - وكان مُشْرِكًا ، فقال له : أَرَأَيْتَ رَجُلًا كَانَ/بِقُرْيِ الضَّيْفِ ، وَيَصِلُ الرَّجْمَ ، مات قَبْلَكَ هُوَ أَبُوكَ؟ فقال النبي - ﷺ - : «رَأَيْتُ أَبِي وَأَبَاكَ وَإِيَّاكَ فِي النَّارِ» قال : فَمَا مَضَتْ عِشْرُونَ لَيْلَةً حَتَّى مات مُشْرِكًا!

وعبد الحق الأشبيلي في العاقبة والقرطبي في التذكرة.

وسياتي في الخبر رقم ١٧٣ عند ابن بشكوال حديث أبي رزين العقيلي في استفتائه النبي - ﷺ - في الحج عن أبيه الذي أدركه الحج وهو شيخ كبير، وهو يتعارض مع ما هنا، إذ يدل على أنه مات مسلماً مخاطباً بالحج، ولعل ذلك يرجح أن يكون السائل في موضعنا هذا: حُصَيْنُ ابْنِ عُبَيْدٍ.

كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ
الأنصاري

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَابٍ عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَمَاعًا لَهُ أَيْضًا قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي: قَالَ: ثنا أَبُو عَيْسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْبُرْقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهُمْ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلِ الْمُرَزَبِيِّ قَالَ: أَصَبْتُ مِنْ فَيءِ خَيْبَرَ جِرَابَ شَحْمٍ، فَاحْتَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي إِلَى رَحْلِي وَأَصْحَابِي، فَلَقِينِي صَاحِبُ الْمَغَانِمِ الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهَا، وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ فَقَالَ: هَلُمَّ هَذَا حَتَّى نَقْسِمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ! قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَهُ! قَالَ: فَجَعَلَ يُجَادِبُنِي الْجِرَابَ! قَالَ: فَرَأَانَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَنَحْنُ نَصْنَعُ ذَلِكَ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ الْمَغَانِمِ: «لَا أَبَا لَكَ خَلٌّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ!» قَالَ: فَأَرْسَلَهُ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَحْلِي وَأَصْحَابِي فَأَكَلْنَاهُ!

رواية الخبر عن محمد بن إسحاق في سيرة ابن هشام ص ٣/٨٠٢ - كما نقلها ابن بشكوال وعن عبد الله بن مغفل في صحيح البخاري ص ٥/١٧٢ - في غزوة خيبر من طريق أبي الوليد عن شعبة، ومن طريق عبد الله بن محمد عن وهب وفيه «فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي - ﷺ - فاستحييت» ومثله ص ٧/١٢٠ - من طريق أبي الوليد في (باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها...) من كتاب الذبائح والصيد. ولا ذكر في النص لصاحب المغانم ومنازعة الجراب. وجاء مثل ذلك في (باب ما يصيب من الطعام في أرض العدو) من كتاب الخمس. ومثله عنه في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٢/١٠١ - عن شيبان بن فروخ باب (جواز الأكل من طعام الغنيمة...) وفي سنن أبي داود عن عبد الله بن مغفل من طريق موسى بن اسماعيل والقعني دون إشارة لصاحب المغانم.

صَاحِبُ الْمَغَانِمِ هُوَ: كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ .

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَخْبَرَنَا الْقَاضِي بَقْرُطَبَةَ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ رُشْدِ الْمَالِكِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدِ الْفَقِيهِ قَالَ: ثنا أَبُو عَمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ سَحْنُونٍ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - خَيْبَرَ جَاعَ بَعْضُ النَّاسِ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - أَنْ يُطْعِمَهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهُ شَيْئًا! فَافْتَتَحُوا بَعْضَ حُصُونِهَا، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جِرَابًا مَمْلُوءًا شَحْمًا، فَبَصُرَ بِهِ صَاحِبُ الْمَغَانِمِ وَهُوَ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، فَأَجْرَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَهُ حَتَّى أَذْهَبَ بِهِ إِلَى أَصْحَابِي! فَقَالَ: أَعْطِنِيهِ أَقْسَمُ بَيْنَ النَّاسِ فَأَبِي، وَتَنَازَعَاهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «خَلَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ جِرَابِهِ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ» .

ترجم ابن عبد البر لعبد الله بن مغفل وقد خللت الترجمة من التنويه بالخبر - الاستيعاب برقم ١٦٦٧ ص ٣:٩٩٦ - وليس في الكتاب ترجمة لكعب بن عمرو المذكور توحى بهذه القصة .

ولم يسم ابن حجر أحد الرجلين في هدي الساري ص ٢٩٤ - عند ذكره الحديث . قال العراقي في المستفاد: «صاحب المغانم هو كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري - وقع ذكره في المدونة» .

عَمْرَةٌ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ
قَيْسٍ

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي بَقْرُطَبَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بِجَامِعِ قُرْطَبَةَ - شَرَفَهُ اللَّهُ -
قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي،
عَنْ أَبِي عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ شُرْحِبِيلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ،
أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - [فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ]
فَحَضَرَتْ أُمَّهُ الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَةِ، فَقِيلَ لَهَا: أَوْصِي! فَقَالَتْ: فِيمَ أَوْصِي؟ إِنَّمَا
الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ! فَتَوَفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سَعْدٌ، فَلَمَّا قَدِمَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ
ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «نَعَمْ» فَقَالَ سَعْدٌ: حَائِطٌ كَذَا وَكَذَا صَدَقْتُ عَنْهَا - لِحَائِطِ
سَمَاءَ.

الخبر في سنن الترمذي ص ٤/١١٧ - من كتاب النذور والأيمان - (باب ما جاء في قضاء
النذر عن الميت) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .
وهو في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٣٠ - قال السيوطي: «هي عمرة بنت مسعود
ابن قيس» .

وقد جاء الخبر في مسند الإمام أحمد عن ابن عباس ص ٥/٢٠ - برقم ٣٠٤٩ - وص
٥/٣٤ - برقم ٣٠٨٠ - قال الأستاذ أحمد شاکر: هي بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد
منه بن عدي البخارية الأنصارية واسمها عمرة، وهي الرابعة من خمس لأبيها باسم
عمرة . . .

وهو في سنن النسائي بسند مالك مع روايات أخرى ص ٦/٢١٠ - ثم في ص ٧/١٩ -
من النذور .

وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود، عن عبد الله بن عباس: أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله -
ﷺ - فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر ولم تقضه، فقال رسول الله - ﷺ -:
«أقضه عنها».

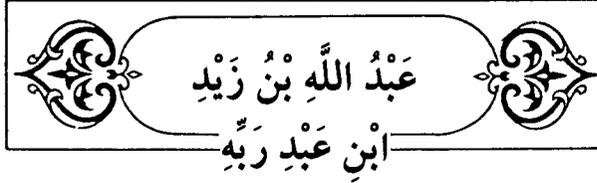
أم سعد بن عبادة اسمها: عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن
زيد، وكانت من المبيعات توفيت سنة خمس من الهجرة. ذكر ذلك أبو
عمر النعماني في كتاب الصحابة له، الذي أخبرني به غير واحد من شيوخه
عنه.

وفي سنن أبي داود مختصراً بسند مالك ص ٢/٢١٢ - من طريق القعني .

وفي بدائع المنن ص ١/٢٤٥ - برقم ٦٥٤ - للشافعي بسند مالك .

قال ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٤/١٨٨٧ - في ترجمتها برقم ٤٠٤١ - ما أخبر به ابن
بشكوال عنه من التسمية . وفي الإصابة ص ٨/٣٣ - ويرقم ١١٥٠٨ - ما قاله الأستاذ أحمد
شاکر مع تراجم أخواتها المسمين باسمها .

وفي هدي الساري ص ٢٧١ - كتاب الجنائز ردد ابن حجر ما نقل في الإصابة عن ابن
عبد البر .



ثنا أبو بَحرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو النَّمِرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا قَاسِمٌ، ثنا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثنا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ تَصَدَّقَ عَلَى أَبَوَيْهِ بِصَدَقَةٍ فَهَلَكَا، فَوَرِثَ ابْنُهُمَا الْمَالَ وَهُوَ نَخْلٌ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: «قَدْ أَجَرْتَ فِي صَدَقَتِكَ وَخُذَهَا بِمِيرَاثِكَ».

الرجلُ: هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الَّذِي أَرَى النَّدَاءَ.

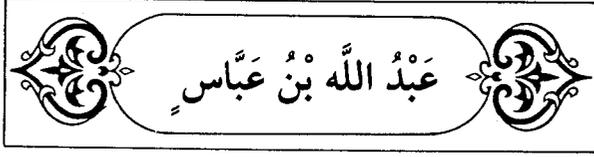
الحجَّةُ في ذلك: ما قرأتُ على أبي بكرٍ محمدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُفَسِّرِ قال: ثنا المَبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قال: ثنا طاهرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطُّبْرِيُّ قال: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الحافظُ قال: ثنا أبو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ قال: ثنا مُعَاذُ بْنُ الْمُنْذِبِيِّ قال: ثنا أبو مُسْلِمٍ المُسْتَمَلِيُّ قال: ثنا سفيانُ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ بْنِ بِنِ يَحْيَى، وَحَمِيدٍ، سَمِعُوا أَبَا بَكْرٍ يَخْبِرُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِيمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الَّذِي أَرَى النَّدَاءَ، جَعَلَ حَائِطًا لَهُ صَدَقَةً،

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٣٠/٢ - باب (صدقة الحي على الميت) ..

ولم نجده هكذا فيما توقعنا من مظانه، فقريب منه في صحيح مسلم ص ٨/٢٥ - عن بريدة من طريق علي بن حجر «بينما أنا جالس عند رسول الله - ﷺ - إذ أتته امرأة فقالت: إني تصدقت على أبي بجارية وإنما ماتت! قال: فقال: وجب أجرك وردها عليك الميراث...» ويمثله في سنن الترمذي ص ٣/٥٤ - برقم ٦٦٧ - (باب ما جاء في المتصدق يرث صدقته) من طريق علي بن حجر. وكذلك أخرجه البغوي في شرح السنة (باب من تصدق بشيء ثم ورثه) ص ٦/٢١١ - برقم ١٧٠١.

فأتى النبي - ﷺ - فقال: إني جعلت حائطي صدقةً، وهو إلى الله ورسوله،
فجاء أبواه إلى النبي - ﷺ - فقالا: لم يكن لنا عيش إلا هذا الحائط! فردّه
على أبويه، ثم ماتا فورئهما.

وقد أشار العراقي إلى مصدر للحجة يؤيد قول ابن بشكوال وهو سنن الدارقطني وذلك في
المستفاد ص ٣٤ - وليس في ترجمته من الاستيعاب إيماء إلى هذا الشأن - الاستيعاب برقم
١٥٣٩ ص ٩١٢:٣.



أخبرنا أبو بحرٍ الأَسَدِيُّ عَن أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قال: ثنا سعيدٌ، ثنا قاسمُ بن محمدٍ ثنا يحيى عن مالكٍ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن محمدِ بن إبراهيم التَّمِيمِيِّ عن ربيعةٍ/بن عبدِ اللهِ بن الهُدَيْرِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُتَجَرِّدًا بِالْعِرَاقِ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: أَمَرَ بِهَيْدِيهِ أَنْ يُقَلَّدَ فَلِذَلِكَ تَجَرَّدَ! قال ربيعةٌ: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال: بِدَعَةِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ! الرجلُ هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ .

قال ذلك أبو عمر النَّمِرِيُّ الحافظ، وأخبرني به غير واحدٍ عنه .

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٤٩ - باب (ما لا يوجب الإحرام من تقليد الهدى).

ومما يؤيد أن الرجل هو ابن عباس ما سبق هذا الخبر في بابه من الموطأ من طريق «يحيى عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة زوج النبي - ﷺ - أن عبد الله بن عباس قال: من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينخر الهدى، وقد بعثت بهديي فاكتبي إليّ بأمرك أومري صاحب الهدى. قالت عمرة: قالت عائشة: ليس كما قال ابن عباس... الحديث.

لربيعه بن عبد الله بن الهدير ترجمة في الاستيعاب برقم ٧٦١ ص ٤٩٢: ٢ - لا إشارة فيها للخبر.

بِلَالٌ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتابٍ مِرَاراً، عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد، وخلف بن يحيى، عن أحمد بن مطرف، عن عبد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن أبي حازم سلمة ابن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله - ﷺ - ذهب إلى بني عمرو بن عوفٍ ليُصلِحَ بينهم، وحلت الصلاة، فجاء المؤذن إلى أبي بكر الصديق فقال: أتصلي بالناس فأقيم؟ قال: نعم. فصلى أبو بكر، فجاء رسول الله - ﷺ - والناس في الصلاة، فتخلص حتى وقف في الصف، فصق الناس، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته، فلما أكثر الناس من التصفيق التفت أبو بكر فرأى رسول الله - ﷺ - فأشار إليه رسول الله - ﷺ - أن امكث مكانك، فرفع يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله - ﷺ - من ذلك، ثم استأخر حتى استوى في الصف، وتقدم رسول الله - ﷺ - فصلى ثم انصرف، فقال: «يا أبا بكر، ما منعك أن تثبت إذ أمرتك؟»

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٣٦.

وهو متعدد المواضع في صحيح البخاري ومنها ص ١/١٧٤ - مع الإبهام (باب من دخل ليؤم الناس) وص ٢/٨٨ مع البيان (باب الإشارة في الصلاة) وص ٢/٧٩ - مبيناً (باب ما يجوز من التسبيح والحمد...).

وفي ص ٩/٩٢ - (باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم) مع التصريح بأذان بلال - إلى غير ذلك من المواضع.

كما جاء في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/١٤٥ - باب (تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام) من طرق أولها بسند مالك المذكور، وبالإبهام كما جاء في الخبر.

فقال أبو بكر: ما كان لابن أبي قحافة أن يُصلي بين يدي رسول الله - ﷺ - فقال رسول الله - ﷺ - : «مالي رأيتمكم أكثرتم من التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح، فإنه إذا سبَح التفت إليه، وإنما التصفيق للنساء» .

المؤذن المذكور في هذا الحديث هو: بلال مولى أبي بكر الصديق - رضي الله عنه .

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا أحمد بن قريش قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثني جدي محمد بن عبد الله بن يزيد قال: ثنا سفيان، عن أبي حازم ابن دينار قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: وقع بين حيين من الأنصار كلام في شيء كان بينهم في الجاهلية حتى نزع الشيطان بينهم! وقال مرة: حتى قاوَل بعضهم بعضاً فأخبر النبي - ﷺ - ، فاتاهم فاحتبس، فأذن بلال، ثم أبطأ النبي - ﷺ - فلم يجيء، فأقام بلال الصلاة، فتقدم أبو بكر، فلما تقوّم جاء النبي - ﷺ - وأبو بكر يؤم الناس، فتخلل الصُفوف حتى انتهى إلى الصف الأول، وكان أبو بكر - رضي الله عنه - لا يلتفت في الصلاة، فصَفَح الناس هكذا بأيديهم، فلما سمع التصفيح التفت، فإذا هو برسول الله - ﷺ - فأشار إليه النبي - ﷺ - أن أمكث! - وقال مرة: فرَفَع رأسه إلى السماء ونكص أبو بكر القهقري، فتقدم النبي - ﷺ - فلما قضى

وجاء من طرق عند النسائي ص ١/٦٠ - (إذا تقدم الرجل من الرعية ثم جاء الوالي. هل يتأخر؟) وفيه التصريح باسم بلال، وفي ص ١/٦٤ - (استخلاف الإمام إذا غاب) وص ٨/٢١٣ (سير الحاكم إلى رعيته للصلح).

وفي سنن أبي داود ص ١/٢١٥ (باب التصفيق في الصلاة) من طريق القعني مع الإبهام، ومن طريق عمرو بن عون، وفيه قول النبي - ﷺ - لبلال: «إن حضرت صلاة العصر ولم أتك فمر أبا بكر فليصل بالناس» فلما حضرت العصر أذن بلال ثم أقام

وفي مسند الحميدي من طريق سفيان ص ٢/٤١٣ - برقم ٩٢٧ - وفيه «فأذن بلال» .

وفي صحيح ابن خزيمة ص ٢/٣٢ - برقم ٨٥٣ - بمثل طريق عمرو بن عمرو السابق . =

صَلَاتُهُ قَالَ: «مَا مَنَعَكَ أبا بكر أَنْ تَثْبُتَ؟» قَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَرَى ابْنَ أَبِي قحافةَ بَيْنَ يَدَيْ نَبِيِّهِ! ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَا لَكُمْ حِينَ رَأَيْتُمْ لَشَيْءٍ فِي صَلَاتِكُمْ صَفَّحْتُمْ؟ إِنَّمَا هَذَا لِلنِّسَاءِ! مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُقِلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ.»

وفي شرح السنة للبغوي ص ٢٧/٣ - برقم ٧٤٩.
إلى غير ذلك من المواضع الكريمة من كتب السنة المطهرة.

رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ

أخبرنا أبو بَحرِ الأَسَدِيِّ عن أبي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قال: ثنا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، ثنا قَاسِمٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، ثنا يَحْيَى، عن مالِكٍ: أنه بَلَغَهُ أَنَّ صُكُّوكًا خَرَجَتْ لِلنَّاسِ زَمَانَ مَرَّوَانَ بْنِ الحَكِيمِ مِنْ طَعَامِ الجَارِ، فَتَبَّاعَ النَّاسُ تِلْكَ الصُّكُوكَ بَيْنَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفُوها، فَدَخَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ مِنَ أَصْحَابِ رَسولِ اللَّهِ - ﷺ - عَلَى مَرَّوَانَ بْنِ الحَكَمِ فَقالا: أَتُحِلُّ بَيْعَ الرِّبَا يامَرَّوَانَ؟ فقال: أَعُوذُ بِاللَّهِ! وما ذاك؟ قالوا: هذه الصُّكُوكُ تَبَّاعَها النَّاسُ ثُمَّ باعُوها قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفُوها! فَبَعَثَ مَرَّوَانَ الحَرَسَ يَتَرَعُونُها مِنْ أَيْدِي النَّاسِ، وَيَرُدُّونَها إِلى أَهْلِها.

الرُّجُلُ هو: رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ. قاله ابنُ وَضَّاحٍ فيما حكاه أَحْمَدُ بنُ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٦٣ - وفي جمع الفوائد عنه ص ١/٦٤٥ والخبر عن بيع الصكوك على عهد مروان في صحيح مسلم بشرح النووي عن أبي هريرة: «أنه قال لمروان...» ص ١٠/١٧١ - ونصه:

«حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن الحارث المخزومي، حدثنا الضحاك بن عثمان بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة: أنه قال لمروان: أحللت بيع الربا؟ فقال مروان: ما فعلت! فقال أبو هريرة: أحللت بيع الصكوك وقد نهى رسول الله - ﷺ - عن بيع الطعام حتى يستوفي! قال: فخطب مروان الناس فنهى عن بيعها، قال سليمان: فنظرت إلى حرس يأخذونها من أيدي الناس.»

وترجمة مروان بن الحكم في الاستيعاب برقم ٢٣٧٠ ص ١٣٨٧: ٣ - وهي على طولها خالية من الإشارة إلى هذا الحادث - كما حلت ترجمة زيد بن ثابت ورافع بن خديج في الاستيعاب من ذلك. وحين لا يستند ما حكاه أحمد بن سعيد إلى شاهد، يكون الظاهر أن الرجل أبو هريرة، وإن لم تذكر الرواية مصاحبته لزيد بن ثابت - ولا مانع من تكرار القصة عند وجود الدليل.

خُرَيْمُ بْنُ أَوْسِ
ابْنِ حَارِثَةَ

أنا أبو عَمْرَانَ موسى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِجَازَةٌ عَنْ أَبِي عَمَرَ النَّمِرِيِّ،
عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الْحُرَّاسَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْمُقَدَّسِيِّ قَالَ: ثنا ابْنُ
أَبِي عَمَرَ، ثنا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ
أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَثَلْتُ لِي
الْحَيْرَةَ كَأَنْيَابِ الْكِلَابِ وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: هَبْ لِي يَا رَسُولَ
اللَّهِ ابْنَةَ نَفِيلَةَ! قَالَ: «هِيَ لَكَ» قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا! فَأَعْطَوهُ إِيَّاهَا، فَجَاءَ أَبُوهَا
فَقَالَ: أَتَبِيعُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِكُمْ؟ قَالَ: احْتَكَمْتُ مَا شِئْتُ! قَالَ: بِأَلْفِ
دِرْهَمٍ. قِيلَ لَهُ: لَوْ قُلْتَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا! قَالَ: وَهَلْ عَدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ؟

الرَّجُلُ الْمُسْتَوْهَبُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ هُوَ: خُرَيْمُ بْنُ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ

الطَّائِي . .

طرف من التبشير بفتح الحيرة في صحيح البخاري ص ٤/٢٣٩ - عن عدي بن حاتم من
طريق محمد بن الحكم وليس فيه خبر الاستهداء ولا المستهداة.

وذكر الحديث ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/١١٩ - برقم ١٩٠٥ - وبين مواقعه من
كتب السنة ومنها: البيهقي في كتاب الدلائل، ومعجم ابن قانع، والطبراني، والمعرفة لأبي
نعيم، وهو فيها مطول، ورواية التلخيص عن خريم بن أوس لدى البيهقي، وبين أنه هو
الذي طلب المرأة واسمها الشيباء بنت بقبيلة.

كما جاء في مجمع الزوائد ص ٦/٢٣٢ - وله فيه كلام.

وهو في جمع الفوائد ص ٢/١٦١ - برقم ٦٧٠٠ - عن خريم بن أوس، وفيه: «ثم سرنا
حتى دخلنا الحيرة، فكان أول من تلقانا فيها الشيباء بنت بقبيلة، على بغلة شهباء بخمار أسود،

واسم المرأة: الشيماء بنت نقيلة الأزديّة.

والشاهد/ لذلك كله: ما أخبرني به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا أبو عثمان بن سلمة قال: ثنا محمد بن مفرج، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أحمد بن رشدين قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد قال: ثنا زكريا بن عيسى بن حصن بن منهب قال: حدثني عمر بن زهر بن حصن بن منهب، عن جدّه حميد بن منهب، عن جدّه حريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي قال: هاجرت إلى رسول الله - ﷺ - منصرفاً من تبوك، فقال النبي - ﷺ -: «هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي! وهذه الشيماء بنت نقيلة الأزديّة على بعلّة شهباء معنجره بخمار أسود!» قال: فقلت: يارسول الله، إن فتحنا الحيرة فأصبّتها كما وصفت فهي لي! قال: «هي لك» قال: ورجعنا المدينة، وقبض رسول الله - ﷺ - واستخلف أبو بكر، فارتدت أحياء العرب إلا طيئاً، وكنا نقاتل من يلينا من العرب على الإسلام - وذكر الحديث بطوله.

فقلت: هذه وهبا لي النبي - ﷺ - فدعاني خالد عليها البيته فأتيتها بها، فسلمها إليّ، ونزل إلينا أخوها عبد المسيح وقال لي: بعنيها، فقلت: لا أنقصها والله من عشر مائة شيئاً، فدفعت إليّ ألف درهم، فقيل لي: لو قلت مائة ألف دفعها إليك! فقلت: لا أحسب أن مالا أكثر من عشر مائة» قال في الجمع تعقيباً للكبير مطولاً.

وينظر تاريخ الطبري في أخبار الحيرة ص ٣/٣٦٥ والخبر هذا البيان للمبهمين في الأسماء المهمة للخطيب ص ٤٤٨-٤٥٠ - برواية حريم المطولة. وقال به ابن طاهر في حل الإشكال ص ٤٣ - على الترجيح. ومستفاد الأقوال في مستفاد العراقي ص ١٠٤ - والله أعلم.

حديث الخبر في صحيح البخاري مع اختلاف الصياغة في أماكن منها: ص ٨/١٩٩ - باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع) و(باب كراهية الشفاعة في الحد) وص ٨/٢٠١ - (باب توبة السارق) وص ٥/٢٩ - (باب ذكر أسامة) في الفضائل - كل ذلك عن عائشة - رضي الله

فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي الْأَسَدِ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ الرَّبِيعِ الْجِيزِيُّ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْحَمْدَانِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا: أَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - ﷺ -: أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَكَلَّمَهُ فِيهَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ فِيهَا تَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟» فَقَالَ لَهُ أَسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَلَمَّا كَانَ الْعِشِيُّ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ!

عنها - وفي غزوة الفتح ص ١٩٢/٥ - عن عروة.

وحدیث المخزومية في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٨٦/١١ - عن عائشة باب (النبي عن الشفاعة في الحدود) ولم يعرض النووي لبيان المبهم.
وفي سنن أبي داود ص ٤٤٥/٢ - (باب في الحد يشفع فيه) روايات الباب عن عائشة مع الإجماع.

وروايات الباب في سنن النسائي من ص ٦٣/٧ - إلى ٦٨/٧ - دون بيان، في باب (ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية).

وفي سنن الترمذي ص ٣٧/٤ - برقم ١٤٣٠ - من كتاب الحدود مع الإجماع.

وروايات الباب في المصنف لعبد الرزاق ص ٢٠٠/١ - وفي إحداها: «فجاء عمر بن أبي سلمة فقال: هي عمي» وفي الباب «قال ابن جريج: وأخبرني بشر بن تيم أنها أم عمرو بنه» =

وَأَنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ قَطَعْتُ يَدَهَا» ثم أمرَ بتلك المرأة التي سَرَقَتْ فَقَطَعَتْ يَدَهَا.

قالت عائشة: فَحَسُنْتَ تَوْبَتُهَا بَعْدَ، وَتَزَوَّجْتَ، فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ .

المرأة المذكورة في هذا الحديث هي: فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي الْأَسَدِ بِنْتُ أَخِي أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ زَوْجِ أُمِّ سَلَمَةَ.

والشاهدُ لذلك: ما أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو عَمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِجَازَةً عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَالِبٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ حَدَّثَهُمْ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ زَيْدِ الْجَمَّالِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ كَهَيْلٍ، عَنْ عَمَّارِ الدَّهَبِيِّ، عَنْ سَفْيَانَ قَالَ: سَرَقَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي الْأَسَدِ بِنْتُ أَخِي أَبِي سَلَمَةَ زَوْجِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَشْفَقْتُ قَرِيشُ أَنْ يَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَكَلَّمُوا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ وَلَا حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُهَا» فَقَطَعَتْ.

سفيان بن عبد الأسد...» وهو الحجة الثانية عند ابن بشكوال. وفي أخرى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث «استعارت بنت الأسود بن عبد الأسد شيئاً فكتمته فقطعها النبي - ﷺ -».

وفي الاستيعاب ص ١٨٩١/٤ - الترجمة رقم ٤٠٥٣ - «فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد المخزومية. هي التي قطع رسول الله - ﷺ - يدها...».

وفي الإصابة ص ٨/٦٠ - الترجمة رقم ١١٥٨٥ - «فاطمة بنت أبي الأسد، وقيل: بنت الأسود بن عبد الأسد» ثم نقل عن أبي عمر قوله في الاستيعاب عنها. كما نقل ما أخرجه عنها عبد الغني بن سعيد في المبهمات على الوجه الذي ذكره ابن بشكوال في حجته مع ما قاله ابن سعد وغيره، ولكنه عقب برواية ابن سعد عن أهل المدينة وغيرهم من أهل مكة أن التي سرقت هي أم عمرو بنت سفيان، والله أعلم.

وقيل: هي أم عمرو بنت سُفيان بن عبد الأسد. ذكر ذلك عبد
الرزاق عن معمر، عن ابن جريج قال: أخبرني بشير بن تميم أنها أم عمرو
بنت سُفيان بن عبد الأسد. يقول: لا أحد غيرها. يقول: لا أعرف هذا
النسب إلا فيها.

حَوَاءُ بِنْتُ رَافِعِ
ابْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ وَخَلْفِ بْنِ يَحْيَى،
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ
ابْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ الْأَشْهَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَدَّتِهِ: أَنَّهَا
قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ إِحْدَاكُنَّ
لِجَارَتِهَا وَلَوْ كُرَاعَ شَاةٍ مُحْرَقًا».

جَدَّةُ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ اسْمُهَا: حَوَاءُ بِنْتُ رَافِعِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ.

الْحَبَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا سَمِعْتُهُ يُقْرَأُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٢٤ وص ٢/٢٥٨ - قال السيوطي: «قال ابن
عبد البر: قيل: إن اسمها حواء بنت يزيد بن السكن، وقد قيل: إنها جدة ابن بجيد أيضاً»
وإنما دعا ابن عبد البر لذلك، أن الحديث قد روى عن عمرو بن سعد بن معاذ عن جدته،
وروى عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته، فيحتمل الظاهر أن تكونا جدتين، كما يحتمل أن
تكون جدة الحفيدين واحدة روى كل منهما عنها. ومن رواه عن عبد الرحمن بن بجيد
الأنصاري عن جدته أم بجيد - الترمذي ص ٣/٥٢ - برقم ٦٥٥ - من سننه عن قتيبة. قال:
وفي الباب عن علي، وحسين بن علي، وأبي هريرة، وأبي أمامة. قال أبو عيسى: حديث أم
بجيد حديث حسن صحيح (باب ما جاء في حق السائل).

كذلك رواه النسائي عن ابن بجيد عن جدته من طريق هارون بن عبد الله ص ٥/٦١ -
(باب السائل) وفي شرح السنة للبغوي ص ٦/١٧٤ - برقم ١٦٧٢ - من طريق أبي عثمان
الضبي بسند الترمذي السابق، وص ٦/١٧٥ - برقم ١٦٧٣ - من طريق أبي الحسن الشيرازي
برواية مالك عن زيد بن أسلم عن ابن بجيد الأنصاري عن جدته.

وفي سنن أبي داود ص ١/٣٨٧ - عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد، من طريق
قتيبة بن سعيد.

قال: أنبا أبو عمرو وأحمدُ ابنُ محمدِ القاضي قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أبي دُليمٍ قال: ثنا محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ أيمنَ قال: أملى عليَّ محمدُ بنُ عبدِ السلامِ الحُشَينِيُّ قال: ثنا أبو موسى مَحمَدُ ابنُ المَدِيني قال: ثنا عبدُ الرحمن - يعني ابن مَهدي - قال: ثنا زُهَيرُ بن محمد، عن زَيدِ بنِ أسلم، عن عمرو بنِ مُعاذِ الأنصاري: أن سائلاً قام على بابهم، فقالت جدُّه حواء: أطمعوه تمرًا! فقالوا: لئسَ عندنا! قالت: إسقوه سويقًا! قالوا: نعجب لك! أنستطيع أن نطعمه ما ليس عندنا؟ قالت: إني سمعتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول: «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحْرَقٍ».

وترجمة حواء بنت يزيد بن السكن الأنصارية في الاستيعاب ص ١٨١٣/٤ - برقم ٣٣٠٣ قال: «جدة عمرو بن معاذ الأشهلي. روت عن النبي - ﷺ - أنها سمعته يقول: «ردوا السائل ولو بظلف محرق».

ولكن أبا عمر ترجم في ص ١٨١٤/٤ - برقم ٣٣٠٥ - لحواء الأنصارية جدة ابن بجيد، وفي هذه الترجمة يسوق حديثين لابن بجيد عنها أحدهما حديث السائل، كما يسوق حديث عمرو بن معاذ عنها في حق السائل، مما يدل على أنها هي نفسها حواء بنت يزيد بن السكن المترجم لها قبل - ولعله إنما ترجم هاتين الترجمتين غير جازم بالوحدة، ويرجح هذا أنه عقب الترجمة الثانية بقوله: «ومنهم من يجعل حواء هذه [أي جدة ابن بجيد] هي التي قبلها» والتي قبلها هي: حواء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء الأنصارية - وهذا الشك والتردد هو ما سجله ابن الأثير في أسد الغابة، بين آراء أبي عمر، وابن منسده، وأبي نعيم. أما حواء بنت رافع التي احتج لها ابن بشكوال، فلم يترجم لها أبو عمر في الاستيعاب، وهي عند أبي نعيم أم بجيد، وبنت زيد بن السكن، فالثلاث واحدة. وحواء بنت رافع عند ابن منسده غير أم بجيد بنت يزيد بن السكن.

سُهَيْمَةُ بِنْتُ عُمَيْرِ الْمُزْنِيَّةِ

أخبرنا أبو عمرَانَ موسى بنُ عبدِ الرحمنِ إجازةً عن أبي عمَرَ النمريِّ قال: ثنا عبد الوارث بنُ سفيانَ قال: ثنا قاسمُ بنُ أصْبَغٍ قال: ثنا حمْدُونُ ابنُ أحمدَ/ قال: ثنا شَيْبَانُ قال: ثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ قال: ثنا الزُّبَيْرُ بنُ سعيدِ الهاشميِّ، عن عبدِ الله بنِ علي بنِ يزيدِ بنِ رُكَّانَةَ، عن أبيه، عن جدِّه: أنه طَلَّقَ امرأته ألبتَّةَ على عهدِ رسولِ الله - ﷺ - وَاحِدَةً، فقال: «ما نَوَيْتَ بذلك؟» قال: وَاحِدَةً. قال: «اللهُ!» قال: «اللهُ!» قال: «هو ما أَرَدْتَ».

المرأة المطلقة اسمها: سُهَيْمَةُ.

والحجة في ذلك: ما سَمِعْتَهُ يُقْرَأُ على أبي محمدِ بنِ عَتَّابٍ، عن

سنن أبي داود ص ١/٥١١ - (باب في البتة) عن نافع بن عجير بن عبد يزيد بن ركانة من طريق ابن السرح والمذكورين في الحجة، ويمثله من طريق محمد بن يونس النسائي، ويمثل حديث الخبر عن عبد الله بن علي بن يزيد عن أبيه عن جده من طريق سليمان بن داود العتكي.

وفي سنن الترمذي ص ٣/٤٨٠ - برقم ١١٧٧ - (باب ما جاء في الرجل يطلق امرأته البتة) رواية عبد الله بن علي بن يزيد من طريق هناد يمثل الخبر في إبهام المرأة. والمنسوب للشافعي في بدائع المنن ص ٢/٣٧٠ - برقم ١٦٣٦.

والروايات في المصنف لعبد الرزاق ص ٦/٣٦٢ - عن إبراهيم بن عبد الله بن علي بن السائب بيان اسم المرأة - وفي ص ٦/٣٩٠ «قال ابن جريج وحدثني بعض بني حنطب أن بعض الركانيات تسمى المزينة سهيمة بنت عويمر».

وفي سنن ابن ماجه ص ١/٦٦١ - برقم ٢٠٥١ - عن عبد الله بن علي من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة.

أبي عَمَرَ النَّبْرِيِّ قَالَ: ثنا أبو محمد عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ، ثنا أبو داودَ، ثنا ابْنُ السَّرْحِ، وإبراهيمُ بن خالدِ الكلبي أبو ثور في آخرين قالوا: أنبا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَافِعٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ السَّائِبِ، عن رَافِعِ بْنِ عُجْرَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ ابْنِ رُكَّانَةَ: أَنَّ رُكَّانَةَ ابْنَ عَبْدِ يَزِيدَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ ابْنَةَ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ - ﷺ - وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً؟» فَقَالَ رُكَّانَةُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً! فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَطَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ فِي زَمَانِ عُمَرَ، وَالثَّلَاثَةَ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ.

قال أبو داودَ: أَوَّلُهُ لَفْظُ إِبْرَاهِيمَ، وَآخِرُهُ لَفْظُ ابْنِ السَّرْحِ (هي).

وفي سنن الدارقطني حديث الشافعي بسنده عن نافع بن عجير بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة... ص ٤/٣٣، وفي سبل السلام توضيحاً: سهيمة «بالسين المهملة مضمومة: تصغير سهمة» ص ٢٢٨ - ٢٢٩/٣- الحديث رقم ١٣٢.

وترجمة «سهيمة بنت عمير المزنية زوج ركانة بن عبد يزيد» في ص ٤/١٨٦٦ من الاستيعاب برقم ٣٣٩١ - وفي الترجمة رواية الشافعي، ورواية للبخاري «حدثنا علي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن نافع بن عجير قال: - وكان ثقة - سمع عبد الله بن الحارث بن عويمر المزني، قال: كان من رسول الله - ﷺ - في عمتي سهيمة بنت عمير قضاء ما قضي به امرأة غيرها».

كما لها في الإصابة ص ٧/٧١٨.

وقال الخطيب في الأبناء المحكمة ص ١١٢ - ١١٣ - «المطلق امرأته في هذا الحديث هو ركانة بن عبد يزيد واسم المرأة سهيمة بنت عويمر المزنية، وقيل: سهية» وفي بعض روايات حجته تسميتها (سفيحة بنت عويمر) ولكنه قال: والأول أصح، وأما تسميتها (سهية) فهي له من رواية لابي داود عند أبي نعيم.

والاسم الأول هو الأكثر دوراناً والأقوى إسناداً، وهو المذكور في التراجم السابقة وبه جاءت رواية البخاري في ترجمة ابن عبد البر.

جَمِيلَةٌ أُمُّ عَاصِمٍ
الشُّمُوسُ بِنْتُ أَبِي عَامِرٍ

أخبرنا القاضي بقرطبة محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن فرج قال: ثنا يونس بن عبد الله، عن أبي عيسى، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: كانت عند عمر بن الخطاب امرأة من الأنصار فولدت له عاصم بن عمر، ثم إنه فارقها، فجاء عمر قباء، فوجد ابنه عاصمًا يلعب بفناء المسجد، فأخذ بعضده فوضعه بين يديه على الدابة، فأدركته جدة الغلام فنارعتة إياه حتى أتيا أبا بكر الصديق، فقال عمر: ابني! وقالت المرأة: ابني! قال أبو بكر: خل بينها وبينه! قال: فما راجعه عمر الكلام.

المرأة الأنصارية أم عاصم هي: جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٣٥ - دون تعليق من السيوطي باب (ما جاء في المؤنث من الرجال ومن أحق بالولد).

وفي ص ١٢٩ من التاريخ الصغير للبخاري «حدثنا أحمد بن سعيد، ثنا أبو عاصم، ثنا سفیان، عن عاصم بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده: أن جدته خاصمت إلى أبي بكر في جده وهو يومئذ ابن سنين وفي الحاشية عن التاريخ الكبير ص ٦/٤٨٤ - وأسند الغابة ص ٣/١١٥ - وجده عاصم بن عمر هي الشموس بنت أبي عامر. هي التي خاصمت عمر بن الخطاب إلى أبي بكر - رضي الله عنهم - وتنظر الروايات في المصنف ص ٧/١٥٤ - وفي المطالب العالية ص ٢/٥٥ وجاء في الدراية ص ٢/٨١ «وأخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يحيى نحوه، والبيهقي، وعنده من وجه آخر... وروى ابن أبي شيبة عن ابن إدريس عن يحيى بن سعيد عن القاسم: أن عمر طلق=

ذكر ذلك أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم البرقي - رحمه الله -
وجدة الغلام المذكور في الحديث تُسمى: الشموس ، ولقيها عمر بمحسر -
ذكر ذلك علي بن المديني في كتاب الطبقات له .

جميلة بنت عاصم فتزوجت ، فعاء عمر فأخذ ابنه ، فأدرسته الشموس بنت عاصم وهي أم
جميلة فترافعا إلى أبي بكر ، فقال لعمر : خل بينها وبين ابنتها فأخذته .
ترجم ابن عبد البر لجميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصارية أم عاصم وذكر حديث
القصة الذي سمي جدة عاصم الشموس بنت أبي عامر - الاستيعاب برقم ٣٢٧٧
ص ١٨٠٢ .

وفي التحفة اللطيفة تسمية أمه : جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح - رقم ١٨٩٠ ص ٢/٣٤٣ -
ولعلها بنت عاصم بن ثابت كما في الأصل وقد سمي عاصم بن عمر باسم جده .

مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ

أخبرنا أبو محمدٍ وأبو عمران عن أبي عمَرَ النَمِرِيِّ قال: ثنا خَلْفُ بْنُ القاسِمِ قال: ثنا ابن السَّكَنِ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ [أبي] الحَمِيمِ بالبَصْرَةِ قال: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ قال: ثنا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قال: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ ابن مُعْتَبِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الظَّفَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عن جَدِّهِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يقول: «يَخْرُجُ فِي الكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ لا يَدْرُسُهُ رَجُلٌ يَكُونُ بَعْدَهُ.

الرجل المذكور هو: مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ. رَوَيْنَا ذلك من طريق

ترجمة محمد بن كعب القرظي في الاستيعاب برقم ٢٣٤٣ ص ١٣٧٧:٣ - في سطرين دون إشارة لما ذكر، غير أنه في ترجمة أبي بردة الظفري الأنصاري برقم ٢٨٧٠ ص ١٦٠٩:٤ - ذكر حديث «يخرج في الكاهنين...» ثم قال: «يقولون: إنه محمد بن كعب القرظي. والكاهنان قريظة والنضير» وهذا ما نسبته ابن بشكوال إليه، كما جاء في ترجمة أبي بردة من الطبقات الكبرى ص ٧/٥٠٠.

وفي المعرفة والتاريخ ص ١/٥٦٤ - وفيها الحديث من طريق سعيد بن أبي مرير وقد عقب بقوله: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال: سمعت عون بن عبد الله يقول: ما رأيت أعلم بتأويل القرآن من القرظي.

وفي شمائل الرسول للإمام أبي الفداء اسماعيل بن كثير ص ٤٦٥ فصل عنوانه «الإشارة إلى محمد بن كعب القرظي وعلمه بتفسير القرآن» ساق فيه المؤلف حديث أبي بردة الظفري من طريق حرملة، وآخر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن برواية البيهقي عن الحاكم وفيه «قال: فكانوا يرون أنه محمد بن كعب القرظي» ثم قال: «قال أبو ثابت: الكاهنان: قريظة والنضير» ثم عقب بقوله: وقد روى من وجه آخر مرسل: «يخرج من الكاهنين رجل أعلم الناس =

ابن وهب قال: بلغني عن ربيعة قال: كانوا يقولون: إنه محمد بن كعب القرظي. والكاهنان قريظة والنضير - ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر النمري.

بكتاب الله» وقد قال أبو عون بن عبد الله: ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن من محمد بن كعب.

كَبْشَةُ بِنْتُ مَعْنٍ
قَيْسُ بْنُ الْأَسَلْتِ

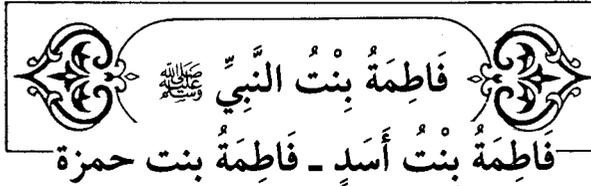
أخبرنا أبو محمدُ بْنُ عَتَّابِ سَمَاعًا قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا حَمَزَةُ، ثنا النَّسَائِيُّ، أنبا عَلِيَّ بْنَ الْمُنْذِرِ، عن ابْنِ فَضِيلٍ قَالَ: ثنا يحيى بن سعيدٍ، عن محمد بن أبي أمامة، عن أبيه قال: لما توفي أبو قيس بن الأسلت، أراد ابنه أن يتزوج امرأته من بعده، وكان ذلك لهم في الجاهلية، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ [١٩: النساء].

المرأة المذكورة هي: كَبْشَةُ بِنْتُ مَعْنِ بْنِ عَاصِمٍ مِنَ الْأَوْسِ، وَالْخَاطِبُ لَهَا هُوَ: قَيْسُ بْنُ الْأَسَلْتِ.

الحجة في ذلك: ما أنا أبو عَمْرَانَ الشَّاطِبِيُّ، عن أبي عَمْرِو النَّمِرِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا ابْنُ بَحْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَنَيْدٍ، عن حَجَّاجٍ عن ابن جُرَيْجٍ عن عِكْرَمَةَ في قوله: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ...﴾ الآية [٢٢: النساء] نَزَلَتْ فِي كَبْشَةَ بِنْتِ مَعْنٍ

حديث الحجة في ترجمة أبي قيس صيفي بن الأسلت الأنصاري ص ١٧٣٤/٤ من الاستيعاب برقم ٣١٣٧ - غير منسوب لمحمد بن إسماعيل، فأول سنده سنيد. والحديث في ترجمة كبشة بنت معن بن عاصم الأنصارية ص ٨/٩٢ - من الإصابة برقم ١١٦٧٣ - قال: «كانت زوج أبي قيس بن الأسلت. ويقال: كبشة. قال ابن جريج - عن عكرمة: نزلت فيها: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى، عن المستغفري، ثم من طريق أبي ثور، عن ابن جريج وذكرته في الأنساب من عدة طرق». وفي ص ٧/٣٣٤ من الإصابة ترجمة أبي قيس بن الأسلت.

ابن عاصم من الأوس، تُوفِّي عنها أبو قيس بن الأسلت، فجنح عليها ابنه،
فجاءت النبي - ﷺ - فقالت: يا نبي الله، لا أنا ورثت ولا أنا تركت فأنكح!
فنزلت هذه الآية فيها.



أَخْبَرَنَا أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمٌ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَزْهِيرٍ - قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ أَكْبَدَرَ دَوْمَةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ثَوْبَ حَرِيرٍ فَأَعْطَاهُ عَلِيًّا فَقَالَ: «شَقَّقَهُ حُمْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ: بَيْنَ النَّسْوَةِ.

تسمية الفواطم - رضي الله عنهن.

أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَمَرَ النَّبْرِيِّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيِّ، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبَّسَةَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ،

حديث الخير في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٤/٤٩ - وهو بإحدى الروايات المتعددة في باب (تحريم الذهب والحريز على الرجال وإباحته للنساء).

والحديث عن علي في صحيح البخاري من كتاب الهبة وص ٧/٨٥ - (باب كسوة المرأة بالمعروف) عنه من طريق حجاج بن منهال، على غير الوجه المذكور في الخبر وفيه «فشققها بين نسائي» ويمثله في ص ٧/١٩٥ - (باب الحريز للنساء) من طريق سليمان بن حرب. ومثله عن علي في سنن أبي داود ص ٢/٣٧٠ - من طريق سليمان بن حرب وفيه «فأمرني فأطرتها بين نسائي».

عن أبي فاختة/ عن جعدة بن ثنا عمران بن عبسة، ثنا يزيد بن أبي زياد،
 عن أبي فاختة/ عن جعدة بن هبيرة، عن علي بن أبي طالب - رضي الله
 عنه - قال: أهدى أمير أذرعات إلى النبي - ﷺ - حلة سبراء بخبير إما سداها
 وإما لحمتها، فبعث بها إلي رسول الله - ﷺ - فقلت: ما أصنع بها؟
 ألبسها؟ فقال: «إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي، فاجعلها خمراً بين
 الفواطم» فشقت منها أربع أخمرة: خمراً لفاطمة بنت محمد - ﷺ -
 وخمراً لفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب. قال يزيد بن أبي زياد: وذكر
 فاطمة أخرى نسيها!

وقرأت علي أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب
 قال: أنبا أبو مروان عبد الملك بن سراج غير مرة قال: ثنا أبو القاسم
 إبراهيم بن محمد بن زكريا قال: ثنا أبي قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال: ثنا
 أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في قول النبي - ﷺ - لعلي: «اجعله
 خمراً - أو أقسمه - بين الفواطم!» أما إحداهن ففاطمة بنت رسول - الله -
 ﷺ - زوج علي بن أبي طالب. والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم زوج
 أبي طالب وأم علي وجعفر وعقيل وطالب: بني أبي طالب، وكانت
 أسلمت. ويقال: إنها أول هاشمية ولدت لهاشيمي. ولا أعرف الثالثة.
 وكانت جدّة النبي - ﷺ - لأبيه فاطمة المخزومية، ولا أراه أراها ولا لحقت
 هذا الوقت. وكذلك أم خديجة هي: فاطمة بنت الأصم، ولا أراها أذكرت
 زمان قول النبي - ﷺ - لعلي قال.

والرواية عن علي من طريق أبي بكر بن أبي شيبة في سنن ابن ماجه ص ٢/١١٨٩ برقم
 ٣٥٩٦ وفيها «اجعله خمراً بين الفواطم».

قال النووي «وأما الفواطم فقال الهروي والأزهري والجمهور: إنهن ثلاث: فاطمة بنت
 رسول الله - ﷺ - وفاطمة بنت أسد، وهي أم علي بن أبي طالب. . . وفاطمة بنت حمزة بن
 عبد المطلب. وذكر الحافظان عبد الغني بن سعيد وابن عبد البر بإسنادهما: أن علياً، رضي الله
 عنه - قسمه بين الفواطم الأربع، فذكر هؤلاء الثلاث. قال القاضي عياض: يشبه أن تكون
 الرابعة فاطمة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عقيل بن أبي طالب لاختصاصها بعلي - رضي الله =

وقال الأزهرِيُّ : الثالثة فاطمةُ بنتُ حمزةَ بنِ عبدِ المُطلبِ .

وأخبرنا أبو محمد بنُ أبي عمَرَ النَّمِرِيُّ قال : ثنا محمد بنُ عبدِ الملك ، ثنا عبد الله بن يونس ، ثنا بقي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد قال : ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن هُبَيْرَةَ بنِ يريم ، عن عَلِيٍّ قال : أُهْدِيَ للنبيِّ - ﷺ - حُلَّةٌ من حريرٍ فَبَعَثَ بها إلى عَلِيٍّ وقال : «يا عَلِيُّ ، إني لم أَبْعَثْ بها إليك لتلبسها ! إني أكرهُ لك ما أكره لِنَفْسِي ، وَأُحِبُّ لك ما أُحِبُّ لِنَفْسِي ! ولكن قَطَّعَهُ خمرًا فاكسوها فاطمةَ ابنتي ، وفاطمةَ أمك .»

عنه - بالمصاهرة وقربها إليه بالمناسبة، وهي من المبايعات...» ص ١٤/٥٠ - شرح النووي على صحيح مسلم . ويمثله الشوكاني ص ٣/٩٥ - نيل الأوطار، ويمثله هامش المطالب العالية على رقم ٢١٨٩ .

الْمُنْدِرُ بْنُ عَائِدٍ
جَهْمُ بْنُ قُثْمٍ

أخبرنا أبو بَحرِ الأَسَدِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الحِجَابِ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُوبَ قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُليَّةَ قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنِ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ لَقِيَ الوُفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ عَبْدِ القَيْسِ . قَالَ سَعِيدٌ: وَذَكَرَ قَتَادَةُ: أَنَا نَضْرَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخَدْرِيِّ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: أَنَّ نَاسًا مِنْ عَبْدِ القَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ، وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الحُرْمِ، فَمَرْنَا بِأَمْرِ نَأْمُرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ إِذَا نَحْنُ أَحَدْنَا بِهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَأَتُوا الزَّكَاةَ، وَصُومُوا رَمَضَانَ، وَأَعْطُوا الخُمْسَ مِنَ الغَنَائِمِ . وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الدُّبَاءِ، وَالْحِنْتَمِ، وَالْمَزْفَةِ وَالنَّقِيرِ». قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا بِالنَّقِيرِ؟ قَالَ: «بَلَى: جِدْعٌ تَنْقِرُونَهُ

الباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١/١٧٩ - وما بعدها من كتاب الإيمان: (ذكر وفد عبد القيس) وفيه عن ابن عباس من طريق يحيى بن يحيى - وعنه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثني، ومحمد بن بشار - وعنه من طريق عبيد الله بن معاذ، وطريق نصر بن علي الجهضمي، ثم عن من لقي الوفد من طريق يحيى بن أيوب وهي رواية خير ابن بشكوال وتقع في ص ١/١٨٩ - من هذا الصحيح .

قال النووي في شرحه: «أما الأشج فاسمه المنذر بن عائذ بالذال المعجمة، العصري، بفتح العين والصاد المهملتين: هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله ابن عبد البر والكثيرون. وقال=

فَتَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ» قال سعيدٌ: أو قال: «من التَّمْرِ - ثُمَّ تَصْبُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا سَكَنَ عَلَيَانُهُ شَرِبْتُمُوهُ حَتَّى إِنَّ أَحَدَكُمْ - أَوْ إِنَّ أَحَدَهُمْ - لَيَضْرِبُ ابْنَ عَمَّةٍ بِالسَّيْفِ!».

قال: وفي القوم رجلٌ أصابته جراحةٌ كذلك، قال: وكنتُ أخبؤها حياءً من رسول الله - ﷺ - فقلتُ: فقيمَ نَشْرَبُ يارسول الله؟ قال: «في أسقيه الأدم التي يُلَاثُ على أفواهِها» قالوا: يارسول الله، إن أرضنا كثيرةُ الجُرْدَانِ ولا تَبْقَى بها أسقيَةُ الأدم! فقال نبيُّ الله - ﷺ -: «وإن أكلتها الجُرْدَانُ، [وإن أكلتها الجُرْدَانُ، وإن أكلتها الجُرْدَانُ!]».

قال: وقال نبيُّ الله - ﷺ - لِأَشْحَجِ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إن فيك لخصلتين يُحبُّهما الله: الحِلْمُ والأَنَاةُ».

الرجل الذي أصابته الجراحة هو: جَهْمُ بْنُ قُثَمٍ.

والشاهدُ لذلك: ما أخبرني به أبو الحسنِ بنُ مغيثٍ عن أبي عُمَرَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي قال: ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ قال: ثنا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قال: ثنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَطَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْنَقِيُّ الْعِنِيزِيُّ قال: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ صَبَاحٍ يَقَالُ لَهَا أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْوَازِعِ، عَنْ جَدِّهَا: أَنَّ جَدَّهَا الزَّرَّاعَ بْنَ عَامِرٍ

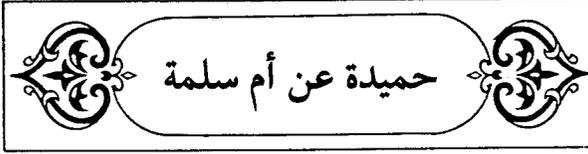
ابن الكبي: اسمه المنذر بن الحارث بن زياد بن عصر بن عوف. وقيل: اسمه المنذر بن عامر. وقيل: المنذر بن عبيد. وقيل: اسمه عائذ بن المنذر. وقيل: عبد الله بن عوف» ص ١/١٨٩.

وقال: «قوله: «وفي القوم رجل أصابته جراحة»: واسم هذا الرجل جهم، وكانت الجراحة في ساقه» لكن النووي لم ينسبه. ص ١/١٩١.

وقال يَعدُّ من عَرَفَ أسماءهم من الوفد: «وكانوا أربعة عشر ركباً: الأشج العصري رئيسهم، ومزيدة بن مالك المحاربي، وعبيدة بن همام المحاربي، وصحار بن العباس المري، وعمرو بن مرحوم العصري، والحارث بن شعيب العصري، والحارث بن جندب من بني عايش. ولم نعتز بعد طول التتبع على أكثر من أسماء هؤلاء» ص ١/١٨١ - وهؤلاء نصف العدد المذكور قبل.

خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَخَرَجَ مَعَهُ بِأَخِيهِ لِأَبِيهِ يُقَالُ لَهُ أَبُو هِلَالٍ
 ابْنُ غَيْرَةَ، وَخَرَجَ بِخَالِهِ أَوْ ابْنِ أُخْتٍ لَهُ مَجْنُونٍ، وَمَعَهُمُ الْأَشْجُ - فِي حَدِيثٍ
 فِيهِ طَوْلٌ - وَإِنَّهُمْ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَكَانَ فِي الْقَوْمِ جَهْمُ بْنُ
 قُثَمٍ، وَكَانَ قَدْ شَرِبَ مِنْ ذَلِكَ بِالْبَحْرَيْنِ مَعَ ابْنِ عَمٍّ لَهُ فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ عَمِّهِ
 يَضْرِبُ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ، فَكَانَتْ تِلْكَ الضَّرْبَةُ فِي سَاقِهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، بُعِثَتْ رَحْمَةٌ وَإِنَّا بَشَرٌ نُدْمِنُ هَذَا الشَّرَابَ عَلَى طَعَامِنَا! فَقَالَ: «عَلَى
 أَحَدِكُمْ/ أَنْ يَشْرَبَ الْأَدَى ثُمَّ يَزْدَادَ إِلَيْهَا أُخْرَى حَتَّى إِذَا مَا جَدَّ فِيهِ الشَّرَابُ
 فَيُقَدِّمُ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَيَضْرِبُ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ!» قَالَ: فَجَعَلَ يُغَطِّي جَهْمَ سَاقَهُ،
 فَيَنْهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحِنْتَمِ وَالنَّقِيرِ!

قال العراقي في المستفاد ص ١٢ - بعد هذه الأسماء السابقة: «قلت: روى الخطيب في
 المتفق والمفروق في ترجمة زيد بن علي بإسناده عن عوف قال: حدثني زيد بن علي أبو القموص
 قال: حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على النبي - ﷺ - من عبد القيس قال: «فإلا يكن قيس
 ابن النعمان فأنا نسيت اسمه» وذكر الحديث، فاستفدنا من تعيينه الثامن والله أعلم».



قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمِ، وَقُرِئَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِي وَأَنَا أَسْمَعُ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَيْرِ مَرَّةٍ، قَالُوا جَمِيعًا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْقَاضِي، عَنْ أَبِي عَيْسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي وَأُمَشِي فِي الْمَكَانِ الْقَدِيرِ! قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ».

أُمُّ الْوَلَدِ السَّائِلَةُ اسْمُهَا: حَمِيدَةُ.

وَالْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ قَالَ: قَرَأْتُ

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٦ - باب (ما لا يجب منه الوضوء) وفيما علق به السيوطي عليه (قال ابن عبد البر: رواه الحسين بن الوليد عن مالك فأخطأ فيه؛ فإنه قال فيه: عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن حميدة أنها سألت عائشة - وهذا خطأ، وإنما هو لأم سلمة لا لعائشة، وكذا رواه الحافظ في الموطأ وغير الموطأ عن مالك) وهو في سنن أبي داود ص ١/٩١ وفي سنن الترمذي ص ١/٢٦٦ - برقم ١٤٣ - دون تعيين لاسم السائلة فيها. قال الأستاذ أحمد شاکر في تعليقه على رواية الترمذي: «وقال الذهبي في الميزان: حميدة: سألت أم سلمة: هي أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، تفرد عنها محمد بن إبراهيم التيمي. ثم قال: وأما ابن حجر في التهذيب فإنه لم يجزم بأن حميدة هي أم الولد، بل جوز ذلك فقط. والخبر في سنن ابن ماجه بسند مالك ص ١/١٧٧ - برقم ٥٣١ - وفي بدائع المن بعدم ذكر مالك ص ١/٢٢ - برقم ٤١ - وفي المهذب من طريق مالك وبعقبه «أم الولد مجهولة الحال -

على حاتم بن محمد قال: ثنا عليُّ بنُ محمدٍ، ثنا حمزةُ والحسنُ بنُ الخَضِرِ قالا: أنبا أحمدُ بنُ شعيبٍ قال: أنا أحمدُ بنُ نصرٍ قال: ثنا الحسينُ بنُ الوليد هو النَّيسَابُورِيُّ، ثنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن محمدِ بنِ عُمارةَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمِ بنِ الحَرِثِ، عن حميدة أنها سألت أم سلمة فقالت: إني امرأةٌ طويلةٌ الذَّيْلِ، فأمرُ بالمكانِ القَدْرِ! فقالت أم سلمة: سئِلَ رسولُ اللَّهِ - ﷺ - عن ذلك فقال: «يُطَهَّرُ ما بَعْدَهُ».

وفي المنتقى لابن الجارود النيسابوري ص ١٤٢ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي - وفي التعليق عليه: قال السبكي في المنهل العذب: إنها مقبولة الرواية واسمها حميدة: تابعة صغيرة مقبولة من الرابعة، روت عن أم سلمة، وعنها محمد بن إبراهيم التيمي قاله الحافظ في التقريب.

وما نسب إلى التقريب هو في ص ٤٦٧ - وصيغته: «يقال: هي أم ولد إبراهيم...» والصيغة تؤيد عدم جزم الحافظ بذلك كما أشير إليه آنفاً.
وفي خلاصة الخزرجي ص ٤٢٢ - «حميدة عن أم سلمة، وعنها محمد بن إبراهيم التيمي».
وفي الإصابة ص ٧/٥٨٧ - حميدة مولاة أسهاء.

إِيَّاسُ أَبُو مَرْيَمَ الْحَنْفِيُّ

قرأتُ على أبي محمدٍ عبد الرحمن بن محمدٍ، عن أبيه، ثنا عبد الرحمن بن أحمد، ثنا أحمد بن مطرف، ثنا عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين: أن عمر بن الخطاب كان في قوم وهم يقرأون القرآن، فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين: أتقرأ ولست على وضوء؟ فقال عمر: من أفتاك بهذا؟ أمسيمة؟

الرجل هو: أبو مريم الحنفي واسمه إياس.

الحجة في ذلك: ما أنبا به أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة: أن أبا عمر النمرى أخبرهم قال: أنا أحمد بن عبد الله بن علي الباجي، عن أبيه، عن أحمد بن خالد قال: ثنا علي بن عبد العزيز، عن حجاج بن المنهال، عن يزيد بن إبراهيم قال: ثنا محمد بن سيرين قال: نبت أن عمر ابن الخطاب إما أتى الغائط وإما بال، قال: فجعل يقرأ القرآن، فقال له إياس أبو مريم الحنفي: يا أمير المؤمنين، أتقرأ القرآن وأنت غير طاهر؟ فقال عمر: أمسيمة أفتاك بهذا؟ قال: وكان عمر له غليظاً وكانوا يرون أنه قاتل زيد بن الخطاب.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٥٨ - باب (الرخصة في قراءة القرآن على غير وضوء).

وفي المهذب ص ١/١٠٩ - بإبهام القائل، وفيه عن تاريخ البخاري من حديث هشام عن ابن سيرين عن أبي مريم إياس بن صبيح قال: كنت عند عمر - فذكر معناه. وترجمته في =

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قُرِيَءٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ ثَنَا سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ فُطَيْسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُزَيْنٍ قَالَ: قَالَ حَبِيبٌ كَاتِبُ مَالِكٍ: كَانَ
الرَّجُلُ مِنْ بَنِي حَنْفِيَةَ يُكْنَى أَبُو مَرِيَمَ، فَلِذَلِكَ عَرَضَ لَهُ بِمَسِيلِمَةَ.

التاريخ الكبير برقم ١٤٠٢ ص ٤٣٦ قسم ١ - ح ١ إياس بن ضبيح (إياس الحنفي)
بالضاد، وفيها ما قاله عمر. وكذلك في الطبقات الكبرى ص ٧/٩١. وهذه التسمية مما اتفق
عليه الخطيب وابن بشكوال وابن طاهر كما في المستفاد ص ١٧.

عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ
وَعَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَابٍ قَالَ: أَنْبَأَ أَبِي قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا تَوْيَةَ الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ فَأَصَابَ [رَجُلٌ] امْرَأَةً رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - قَافِلًا أَتَى زَوْجَهَا وَكَانَ غَائِبًا، فَلَمَّا أُخْبِرَ الْخَبْرَ] حَلَفَ أَنْ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَمًا فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، فَخَرَجَ يَتَّبِعُ أَثَرَ النَّبِيِّ - ﷺ - فَتَزَلَّ النَّبِيُّ - ﷺ - مَنْزِلًا، فَقَالَ: «مَنْ رَجُلٌ يَكُلُونَا؟» فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «كُونَا بِقَمِ الشُّعْبِ! فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى قَمِ الشُّعْبِ اضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يَصْلِي، وَأَتَى الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَهُ عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيسَةُ الْقَوْمِ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ وَنَزَعَهُ حَتَّى رُمِيَ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ انْتَبَهَ صَاحِبُهُ، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُمْ قَدْ نَذَرُوا بِهِ هَرَبًا، وَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدَّمِ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَلَا أَنْبَهْتَنِي أَوَّلَ مَا

الخبر في سنن أبي داود ص ١/٤٥ - (باب الوضوء من الدم).

ويمثله في صحيح ابن خزيمة ص ١/٢٤ - برقم ٣٦ من طريقين عن محمد بن إسحاق وكذلك في سنن الدارقطني ص ١/٢٢٣ - (باب جواز الصلاة مع خروج الدم السائل من البدن) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق.

وفي المهذب ص ١/١٥٤ - برقم ٥١٣ - (باب جواز الصلاة مع خروج الدم السائل من البدن) من رواية العطاردي عن يونس من حديث ابن إسحاق.

رَمَى؟ قال: كُنْتُ فِي سُورَةِ أَقْرُؤُهَا فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا [حَتَّى أَنْفِذَهَا].

الرجلان الحارسان هما: عمار بن ياسر وعباد بن بشر، وعباد هو الجريخ، وقيل: عمارة بن حزم، والأول أثبت إن شاء الله تعالى.

ذكر ذلك محمد بن عمر الواقدي في مغازيه التي أخبرني بها أبو بكر ابن العربي عن عبد الوهاب بن أبي حية، عن محمد بن شجاع، عن الواقدي.

وذكر أيضاً ابن هشام أنهما عباد بن بشر وعمار بن ياسر.

والخبر باسم الرجلين في سيرة ابن هشام ص ٣/٦٩٥ - في غزوة ذات الرقاع من حديث ابن إسحاق عن عمه صدقة بن يسار.

قال العراقي في المستفاد ص ٨٠ «قلت: وقال المنذري في حواشي مختصر السنن في التعبير عن القول المرجوح في تعيين الأنصاري (عمارة بن حزم) بدل (حرب) قال: والسورة هي الكهف - حكاه أبو بكر البيهقي...».

وترجمة عباد بن بشر في الاستيعاب مع طولها خالية من التنويه بهذا الموقف - الاستيعاب برقم ١٣٥٤ ص ٢:٨١٠ - كما خلت ترجمة عمار من ذلك برقم ١٨٦٣ ص ٣:١١٣٥ - من هذا المرجع.

هَلَالُ بِنِ مُرَّةِ الْأَشْجَعِيِّ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَنَا أَبِي قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَعِيبٍ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا يُحَدِّثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ اللَّهِ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَفْرَضْ لَهَا ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، قَالَ: سَأَجْتَهَدُ لَكُمْ بِرَأْيِي، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ/ وَإِنْ يَكُ خَطَأً فَمِنَ قِبَلِي: أَرَى لَهَا صَدَاقَ نِسَائِهَا، لَا وُكُوسَ وَلَا شَطَطَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهُمَا الْمِيرَاثُ.

فَقَالَ سَلَمَةُ وَفُلَانٌ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي بَرُوعِ بِنْتِ وَاشِقِ مِنْ بَنِي رُوَاسٍ: تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مَنَا فَخَرَجَ مُحْرَمًا فَوَقَعَ فِي بَيْتِهَا ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَفْرَضَ لَهَا وَيَدْخُلَ بِهَا، فَقَضَى لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ - ﷺ - بِصَدَقَاتِ نِسَائِهَا لَا وَكُوسَ وَلَا شَطَطَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ. فَرَفَعَ عَبْدُ اللَّهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ! فَرَحًا بِذَلِكَ!

روايات الباب في سنن النسائي ص ٦/٩٩ - باب (إباحة التزوج بغير صداق) وفي سنن أبي داود ص ١/٤٨٧ - خير قضاء النبي - ﷺ - في بروع بنت واشق، عن معقل بن سنان . ولعله المقصود (بفلان) المبهم في الخبر، وقد عقب أبو داود على ذلك بما أسنده إليه ابن بشكوال سنداً ومتناً.

والباب في سنن الترمذي ص ٣/٤٥٠ برقم ١١٤٥ - عن علقمة عن ابن مسعود، وعن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور، وليس فيه اسم الرجل . كما جاء في سنن ابن ماجه ص ١/٦٠٩ - برقم ١٨٩١ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود.

قال أحمد بن شعيب: وأبنا إسحاق بن منصور المروزي قال: أبنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال: ثنا سفيان وهو الثوري، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، في رجل تزوج امرأة فمات ولم يدخل بها، ولم يفرض لها، قال: لها الصداق وعليها العدة ولها الميراث، فقال معقل بن سنان [فقد] سمعت النبي - ﷺ - قضى به في برؤع بنت واشق.

زوج برؤع بنت واشق هو: هلال بن مرة الأشجعي.

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي محمد عن أبي عمَرَ النمري إجازة قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود قال: ثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن خلاس وأبي حسان، عن عبد الله ابن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن مسعود أخبرني بهذا الخبر قال: فاختلفوا إليه شهراً - أو قال: مرات - قال: فإني أقول: إن لها صداقاً كصداق نساها لاوكس ولا شطط، وإن لها الميراث وعليها العدة، فإن يك صواباً فمن الله، وإن

وفي المتقى لابن الجارود ص ٢٤٠ - برقم ٧١٨.

وفي المصنف لعبد الرزاق ص ٦/٢٩٤ - عن إبراهيم عن علقمة، وبرواية عاصم عن الشعبي «كانت تحت هلال بن أمية» وقد تكررت تسميته هكذا في ص ٦/٤٧٩.

وروايات الباب متفرقة في مسند الإمام أحمد، ومنها في ص ٦/١٣٨ - برقم ٤٢٧٧ - من طريق يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وفي هذه الرواية: «قال عبد الوهاب: وكان زوجها هلال بن مرة الأشجعي» أما في ص ٦/١٣٨ وبرقم ٤٢٧٨ - وهي رواية همام عن خلاس فقد سمي الرجل هلال بن مروان - هكذا سماه عفان.

وفي تلخيص الحبير ص ٣/ ١٩١ - برقم ١٥٥٣ - قال الحافظ بعد التحقيق إن اسم زوجها هلال بن مرة، كما هو عند ابن منده في المعرفة وكما رواه أحمد.

وهكذا جاءت تسمية الرجل في ص ٤/١٧٩٥ - من الاستيعاب في ترجمة برؤع بنت واشق رقم ٣٢٥٣ - قال: «مات عنها زوجها هلال بن مرة الأشجعي ولم يفرض لها صداقاً، فقضى لها رسول الله - ﷺ - بمثل صداق نساها. روى حديثها أبو سنان معقل بن سنان، وجراح الأشجعيان وناس من أشجع...».

يَكُ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بَرِيثَانِ! فِقَامِ نَاسٍ مِّنْ أَشْجَعِ
فِيهِمُ الْجَرَّاحُ وَأَبُو سَيْنَانَ فَقَالُوا: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
ﷺ - قَضَاهَا فِينَا فِي بَرُوعِ بِنْتِ وَاشِقِ، وَإِنْ زَوْجَهَا هِلَالُ بْنُ مَرَّةٍ الْأَشْجَعِيِّ،
فَقَالَ: فَفَرِحَ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَرِحًا شَدِيدًا حِينَ وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ
رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ .

وترجمة هلال بن مرة الأشجعي في الإصابة ص ٥٤٨/٦.
وترجمة بروع في ص ٥٣٤/٧ منها.

قَيْسُ بْنُ غُنَيْمٍ الْمَازِنِيُّ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُحْسِنٍ فِيمَا أَجَازَ لِي غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِدٍ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ: ثنا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَنَاحُ بْنُ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَذْكَرَ مَوْتَ النَّبِيِّ - ﷺ - وَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فَقَالَ: أَلَا لِي الْوَيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمَقْعَدٍ وَلَسْتُ [فِيمَا] بَعْدَهُ بِمُخَلِّدٍ

الرجلُ الذي قال هذا الشعر، اسمه: قيسُ بنُ غُنَيْمِ المَازِنِيِّ.

وَالشَّاهِدُ لِهَذَا: مَا أَنبَأَ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ، فِيمَا نَاولَنِيهِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا موسى بْنُ عيسى قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: ثنا أَبُو الْفَضِيلِ جَعْفَرُ بْنُ مَكْرَمٍ قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: ثنا شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: إِنِّي لِأَحْفَظُ كَلِمَاتِ قَالِهِنَّ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ :

أَلَا لِي الْوَيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ قَدْ كُنْتُ فِي حَيَاتِهِ بِمَقْعَدٍ
أَنَا مُلِيْلِي آمِنًا إِلَى الْغَدِ

الثناء لغنيم بن قيس في الطبقات الكبرى ص ٧/١٢٣.

والإصابة ص ٥/٤٩٤ - ترجمة قيس بن غنيم.

وفي أسد الغابة ص ٤/٤٢٩ برقم ٤٣٨١ - في ترجمة قيس أبي غنيم.

=

قال أبو الحسن: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَكْرَمٍ يَقُولُ: قَالَ لِي
أَحْمَدُ: قَدْ عَرَضْتُهُ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ «أَيَّامَ لَيْلِي» يَعْنِي
أَمْرَأَتَهُ، وَلَكِنْ كَذَا حَدَّثَ بِهِ وَهَبٌ «أَنَامُ لَيْلِي» وَلَمْ يَقُلْ: «أَيَّامَ لَيْلِي».

وهو لدى البخاري والبيهقي عن غنيم بن قيس قال: سمعت من أبي كلمات... وفي مجمع
الزوائد ص ٩/٣٩ - قال: رجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم وهو ثقة.

أبو طيبة نافع

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمَقْرِيءِ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ خَلْفٍ قَالَ: أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ نَفِيسٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَافِقِيُّ: أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ قَالَ: ثنا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ مُحَيْصَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ فَنَهَاها عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّى قَالَ «أَعْلِفُهُ نِضَاحَكَ» يَعْنِي رَقِيقَكَ.

وهذا الحديث مُرْسَلٌ في رواية ابْنِ الْقَاسِمِ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْأَنْدَلِسِيِّ عَنْ مَالِكٍ، لَمْ يَقُولَا فِيهِ: «عَنْ مَالِكٍ».

ابْنُ مُحَيْصَةَ هُوَ: حَرَامُ بْنُ مُحَيْصَةَ.

الحججة في ذلك: ما قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَنبَأَ أَبِي قَالَ: ثنا خَلْفُ بْنُ يَحْيَى، ثنا عبد الله بن يوسف،

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢٠٢٤٥ - قال السيوطي في التنوير: أبو طيبة اسمه نافع، وقيل: دينار، وقيل: ميسرة مولى جمعة.

والحديث بتعيين أبي طيبة في صحيح البخاري عن أنس في مواضع متعددة منها باب (الحجامة من الداء) ص ٧/١٦١ من كتاب الطب - طريق محمد بن مقاتل.

و(باب ذكر الحجامة) من كتاب البيوع. و(باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم...).

و(باب ضربية العبد...) من كتاب الإجارة. و(باب خراج الحجامة).

و(باب من كلم موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجه).

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/٢٤١ - من طريق يحيى بن أيوب، وقتيبة بن

ثنا محمدُ بنُ وضَّاحٍ ، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ قال: ثنا شَبَابَةُ بن سَوَّارٍ قال: ثنا ابنُ أبي ذَيْبٍ عن الزُّهري ، عن حَرَامِ بن مُحِيصَةَ ، عن أبيه: أنه سأل النبي - ﷺ - عن كَسْبِ الحِجَامِ فنَهاه عنه ، فذكر له الحَاجَةَ فقال: «أَعْلِقْهُ نَاضِحًا» .

الحِجَامُ المذکورُ في الحديث هو أبو طَيِّبَةَ نَافِعٌ .

الحِجَةُ في ذلك: ما أنبأنا به أبو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ مَكَاتِبَةً قال: أنبا عبد الواحد بن علي قال: ثنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَقْرِيءِ قال: ثنا ابنُ نَافِعٍ قال: ثنا أَحْمَدُ بنُ إِبراهيمَ بنِ مِلْحَانَ ، أنبا ابنُ بُكَيْرٍ ، أنبا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ ، عن يَزِيدِ بنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عن ابنِ عَفَيْرِ الأنصاري ، عن محمد بن سهل بن أبي حَتَمَةَ ، عن مُحِيصَةَ بنِ مسعودِ الأنصاري: أنه كان له غلامٌ حَجَّامٌ يقال له نَافِعٌ ، فانطلق إلى رسولِ الله - ﷺ - فسأله عن خَرَاجِهِ/ فقال: «لا يَقْرُبُهُ» فَرَدَّ عليه رسولُ الله - ﷺ - فقال: «اعْلِفْ به الإِبِلَ ، واجْعَلْهُ في ضَرْبَتِهِ» .

ومن حديث مالك ، عن حُمَيْدِ الطويل ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ: أنه قال: اِحْتَجَمَ رسولُ الله - ﷺ - حِجْمَهُ أبو طَيِّبَةَ ، فأمر له رسولُ الله - ﷺ -

سعيد، وعلي بن حُجْر عن أنس، وفيه: «حججه أبو طيبة فأمر له بصاعين من طعام، وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه، وفي الباب عن ابن عباس بإبهام الحاجم (من كتاب البيوع). كما جاء في (كتاب الطب) ص ١٤/١٦٣ - (باب لكل داء دواء واستحباب التداوي) عن جابر من طريق قتيبة ومحمد بن ربح «أن أم سلمة استأذنت رسول الله - ﷺ - في الحجامة فأمر النبي - ﷺ - أبا طيبة أن يحجمها. قال: حسبت أنه قال: كان أخاها من الرضاعة أو غلاماً لم يحتمل» .

والباب في سنن الترمذي ومنه في ص ٣/٥٧٦ - برقم ١٢٧٨ - رواية أنس من طريق علي ابن حجر المصرحة باسم أبي طيبة . (باب ما جاء في كسب الحجام). وفي سنن أبي داود ص ٢/٣٨٣ - حديث جابر في حجامة أم سلمة كما جاء عند مسلم في الطب .

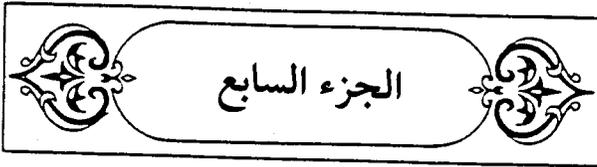
وفي مسند الحميدي من طريق سفيان عن أنس، وفيه «حججه عبدُ لَحِيٍّ من الأنصار يقال لهم بنو بياضَةَ يُسَمَّى أبا طَيِّبَةَ» .

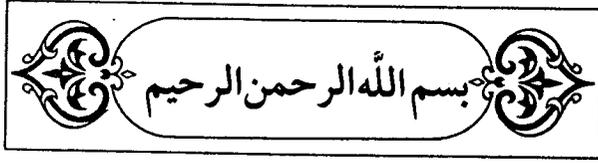
بصاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَخْفَفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ .

آخر الجزء السادس والحمد لله وحده
وصلواته على سيدنا محمد وآله

ورواية محيصة في المنتقى لابن الجارود ص ٢٠١ - برقم ٥٨٣ - من طريق محمد بن يحيى .
وروايات الباب في بدائع المنن ص ٢/١٤٧ - برقم ١٢٢٢ - عن محيصة بالإبهام وص
٢/٢٠٢ - برقم ١٣٤٢ - بسند مالك عن الزهري، كالسابقة، وص ٢/٢٠٠ - برقم ١٣٤٣ -
«الشافعي أخبرنا مالك عن حميد عن أنس - رضي الله عنه قال: حجج أبو طيبة رسول الله -
ﷺ...» الحديث .

وفي تلخيص الحبير ص ٤/١٥٨ - برقم ٢٠١٠ - قال الحافظ «وحديث أبي طيبة وأنه حجج
النبي - ﷺ - متفق عليه من حديث أنس...
وقد ترجم ابن عبد البر لأبي طيبة الحجام مولى بني حارثة في ص ٤/١٧٠٠ من الاستيعاب .
قال: «كان يحجم النبي - ﷺ - قيل: اسمه دينار، وقيل: نافع، وقيل: ميسرة، والله أعلم .
روى عنه أنس بن مالك في الحجامه...» .





قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال
التاريخي:

أُمُّ يَحْيَى غَنِيَّةٌ
بِنْتُ أَبِي إِهَابٍ

أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - رحمه الله - قرأته عليه وأنا أسمع، عن أبيه قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن ربيع القاضي قال: ثنا محمد بن معاوية القرشي قال: ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال: ثنا علي بن حجر المروزي قال: أنانا إسماعيل [يعني ابن عُلَيْة] عن أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: حدثني عبيد بن أبي مریم، عن عقبه بن الحارث قال: وقد سمعته من عقبه ولكني لحديث عبيد أحفظ، قال: تزوجت امرأة، فجاءتنا امرأة سوداء فقالت: إني قد أرضعتكما [فجئت رسول الله - ﷺ - فذكرت ذلك له] فأعرض عني! فأتيته من قبل وجهه فقلت: إنها كاذبة [قال: وكيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما؟ دعها عنك!].

الخبر في سنن النسائي ص ٦/٩٠ - باب (الشهادة في الرضاع).

وروايات الباب في صحيح البخاري ص ٧/١٣ - (باب شهادة المرضعة) من كتاب النكاح بالإجماع، وص ٣/٢٢١ - من كتاب الشهادات، وفيه «عن عقبه بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأنته امرأة فقالت...» وفي ص ٣/٢٢٦ - عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال: «حدثني عقبه بن الحارث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب...» الحديث.

وفي سنن الترمذي ص ٣/٤٥٧ - برقم ١١٥١ - (باب ما جاء في شهادة المرأة الواحدة) بالإجماع.

وروايات الدارقطني في سننه ص ٤/١٦٦.

وفي المنتقى لابن الجارود ص ٣٣٦ - برقم ١٠١٠ - من طريق محمد بن يحيى عن عقبه بن الحارث «تزوجت بنت أبي إهاب».

المرأة المتزوجة هي : أم يحيى بنت أبي إهاب، واسمها غنية بنت
أبي إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن
دارم .

حكى ذلك الدارقطني عن الزبير بن بكار .

والشاهدُ لذلك : ما أخبرنا به الحاكم أبو الحسن عبد الرحمن بن
محمد بن بقي ، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد ، وأبو القاسم خلف
ابن محمد الضرير ، قالوا : أبنا أبو القاسم سراج بن عبد الله القاضي ، عن
أبي محمد الأصيلي ، عن أبي زيد المرزبي قال : ثنا محمد بن يوسف
قال : ثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا علي بن عبد الله قال : ثنا يحيى بن
سعيد ، عن ابن جريج : سمعت ابن أبي مليكة قال : حدثني عقبه بن
الحارث ، أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت إهاب ، قال : فجاءت أمة
سوداء ، فقالت : قد أرضعتكما ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ - فأعرض عني
فجئت فذكرت ذلك له ، قال : «كيف وقد زعمت أن قد أرضعتكما؟» فنهاه
عنها .

وفي المصنف لعبد الرزاق ص ٧/٤٨١ - من طريق ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة أن
عقبه بن الحارث بن عامر أخبره - أو سمعه منه إن لم يكن خصه به - أنه نكح أم يحيى بنت
أبي إهاب . . . الحديث - مع روايات أخرى . ومثل ذلك في ص ٨/٣٣٤ - من المصنف .
وعلق الحافظ في تلخيص الحبير ص ٤/٦ برقم ١٦٥٩ - عليه بقوله : «وقال ابن ماكولا :
اسمها غنية بالغين المعجمة» .

ترجم لها ابن حجر في الإصابة ص ٨/٤٦ برقم ١١٥٦٤ - قال : «غنية بنت أبي إهاب ، هي
أم يحيى التي تزوجها عقبه بن الحارث النوفلي فقالت له جارية سوداء : قد أرضعتكما . . .» ثم
في الكنى ص ٨/٣٢٤ - برقم ١٢٢٩٨ - مستشهداً بحديث البخاري في صحيحه .
قال العراقي في المستفاد ص ٧١ - «وقال والدي في شرح ألفيته : إنه وقع في بعض طرق
هذا الحديث من رواية إسماعيل بن أمية عن ابن أبي مليكة عن عقبه بن الحارث قال :
تزوجت زينب بنت أبي إهاب . والله أعلم» .

أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ

سَهْلٌ - ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ

أَبَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ عَتَابٍ غَيْرِ مَرَّةٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقُرَى عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةَ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِي، قَالُوا جَمِيعًا: أَبَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِبِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْعَزِيزِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ: ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: ثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ قَالَ: ثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَنِي الْجَهْدُ! فَأَرْسَلْ إِلَى نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَلَا رَجُلٌ يَضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ!» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: ضِيفُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - لَا تَدْخِرِيهِ شَيْئًا! قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قَوْتُ الصَّبِيَّةِ! قَالَ: فَإِذَا أَرَادَ الصَّبِيَّةُ الْعِشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ، وَتَعَالَى فَاطْفِيءِ السَّرَاجِ وَنَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ! فَفَعَلْنَا، ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: «لَقَدْ عَجَبَ اللَّهُ - أَوْ ضَحِكَ اللَّهُ - مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ!» فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [٩: الحشر].

الخبر في صحيح البخاري ص ٥/٤٢ - (باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) كتاب فضائل أصحاب النبي - ﷺ - عن أبي هريرة من طريق مسدد، مع اختلاف العبارة - وجاء سنداً وممتناً في ص ٦/١٨٥ - من تفسير (سورة الحشر).

الرجل المذكور صاحبه هذه المنقبة الشريفة قيل : هو أبو طلحة زيد
ابن سهل .

الحجة في ذلك : ما سمعته يُقرأ على أبي بحر سفيان بن العاصي
الأسدي قال : ثنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري قال : ثنا أبو العباس
الرازي قال : ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال : ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا
مسلم قال : ثنا أبو كريب قال : ثنا ابن فضيل عن أبيه ، عن أبي حازم ،
عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله - ﷺ - ليضيفه ، فلم يكن
عنده ما يضيفه ، فقال : «ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله!» فقام رجل
من الأنصار يقال له أبو طلحة ، فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته : هل
عندك شيء؟ وذكر معنى الحديث المتقدم .

وهل هو : ثابت بن قيس بن شماس؟

والشاهد لذلك : ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله
المعافري قال : قال أنبا أبو الفوارس الزينبي قال : ثنا أبو الحسن علي بن
محمد بن بشران قال : ثنا أحمد بن محمد الجوهرى قال : ثنا أبو بكر
عبد الله بن محمد القرشي قال : ثنا أحمد بن حنبل / قال : ثنا عبد الله بن
المبارك قال : ثنا اسماعيل بن مسلم العبدى قال : ثنا أبو المتوكل : أن
رجلاً من المسلمين غبر ثلاثة أيام صائماً ، لا يجد ما يفطر عليه ويصبح
صائماً ، حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له : ثابت بن قيس بن
شماس ، فقال لأهله : أنا أجيء الليلة بضيف! فإذا وضعتن طعامكم فليقم

وقصة هذا الضيف في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/١٤ - بروايات منها المذكورة
عند ابن بشكوال .

وما نسب إلى الترمذي هو في سننه ص ٤٠٩/٥ - مما جاء في تفسير (سورة الحشر) مختصراً .
وقد ذكر الحفاظ في المطالب العالية ص ٣٨٥/٣ - برقم ٢٧٧٣ - عن أبي المتوكل الناجي
«أن رجلاً من المسلمين قلت صائماً ثلاثة أيام حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له ثابت بن
قيس . . .» في قصة إطفاء السراج .

أَحَدَكُمْ إِلَى السَّرَاجِ كَأَنَّهُ يُصْلِحُهُ فَلْيُطْفِئْهُ، ثُمَّ اضْرِبُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الطَّعَامِ
كَأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ حَتَّى يَشْبَعَ ضَيْفُنَا، فَفَعَلُوا، وَإِنَّمَا كَانَ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ خُبْزَةً
وَهِيَ قُوْتُهُمْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ:
«يَا ثَابِتُ، لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ الْبَارِحَةَ مِنْكُمْ وَمِنْ صُنْعِكُمْ» وَأُنزِلَتْ فِيهِ الْآيَةُ:
﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [٩: الحشر].

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّلِيمِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
دُحَيْمٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَادٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا مُسَدَّدٌ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ:
ثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ بِمِثْلِهِ.

وقيل: هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ.

حكى ذلك يحيى بْنُ مَوْمِنٍ فِي الْمُسْتَقْصِيَةِ مِنْ تَأْلِيفِهِ، قَالَ: نَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ فِي شَأْنِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ، ضَيْفٌ
ضَيْفًا - وَذَكَرَ قِصَّةً فِيهَا طَوَّلٌ.

قال الخطيب في الأنباء المحكمة ص ٣٩٩ «هذا الرجل: ثابت بن قيس» واستدل لذلك برواية
أبي المتوكل الناجي من طريق أبي الحسن علي بن أحمد البزار «وقيل: إنه أبو طلحة» واستدل
لذلك بحديث أبي هريرة من طريق أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال.
زاد العراقي في المستفاد ص ٩٩ - شاهداً لثابت بن قيس بن شماس «ذكره ابنُ الدنيا في
قرى الضيف» ولا بن رواحة «ذكره ابن مزين» والله أعلم.

عبد الرحمن بن أبي بكر

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتابٍ قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنبا أبي - رحمه الله - عن أبي الوليد القاضي، عن أبي عيسى، عن أبي عبيد الله بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحيم البرقي، عن عبد الله بن هشام، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال: حدثنني يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: رجع رسول الله - ﷺ - من المسجد فاضطجع في حجري، فدخل علي رجل من آل أبي بكر وفي يده سواك أخضر، قالت: فنظر رسول الله - ﷺ - في يده نظراً عرفت أنه يريدُه! قالت: فقلت: يارسول الله، أتحب أن أعطيك هذا السواك؟ قال: «نعم!» قالت: فأخذته فمضغته له حتى لئنه ثم أعطيته إياه. قالت: فاستن به كأشد ما رأيتُه يستن بسواك قط، ثم وضعه، ووجدت رسول الله - ﷺ - يثقل في حجري، فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد شخص وهو يقول: «بل الرفيق الأعلى في الجنة!» قالت: فقلت: خيرت فاخترت والذي بعثك بالحق! وقبض رسول الله - ﷺ -!

الرجل المذكور من آل أبي بكر هو: عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

نص الحجة سنداً ومتناً في صحيح البخاري ص ٦/١٣ كتاب المغازي (باب مرض النبي - ﷺ -) وما جاء فيه التصريح باسم عبد الرحمن حديث عروة عنها من طريق إسماعيل ص ٢/٥ - (باب من تسوك بسواك غيره) من كتاب الجمعة.

والحجة في ذلك: ما أَخْبَرَنَا به أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أحمدَ التجيبيُّ
 بالمسجدِ الجامعِ بِقَرْطَبَةَ، قال: قرأتُ على أبي عليٍّ حُسَيْنِ بنِ محمدٍ
 قال: ثنا حاتمُ بن محمدٍ قال: ثنا عليُّ بنُ محمدٍ قال: ثنا محمدُ بنُ
 أحمدَ، ثنا محمدُ بنُ يوسفَ، عن محمدِ بنِ إسماعيلٍ قال: ثنا عَفَّانُ، عن
 صَخْرِ بنِ جُوَيْرِيَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسمِ، عن أبيه، عن عائِشةَ:
 دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَيَّ النَّبِيِّ - ﷺ - وَمَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ
 رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَأَبَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بَصْرَهُ، فَأَخَذْتُ السَّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ
 وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّيْتُهُ، ثُمَّ رَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - اسْتَنَّ
 اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ! فَمَا عَدَا أَنْ فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - رَفَعَ يَدَهُ أَوْ إصْبَعَهُ
 ثُمَّ قَالَ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» ثلاثاً، ثُمَّ قَضَى! وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ
 حَاقِنِّي وَذَاقِنِّي!

وتسمية الداخل المبهم في الخبر (عبد الرحمن بن أبي بكر) مما اتفق عليه الخطيب وابن
 بشكوال استدلالاً بروايات البخاري .
 الأسماء المبهمة ص ٢١٧ - ٢١٨
 المستفاد ص ٢٧ .

أَنِيسَةُ بِنْتُ أَبِي حَارِثَةَ

قرأتُ عليّ أبي بكرٍ محمدَ بنِ عبدِ اللهِ المَعافِرِيِّ، وكتبَ إليّ أبو عليّ الصَّدْفِيُّ قالا: أنا أبو الحسينِ الصَّيرَفِيُّ قال: ثنا طاهرُ بنُ عبدِ اللهِ الطبري، ثنا أبو الحسينِ عَلِيُّ بنِ عُمَرَ الدَّارِقُطِيِّ قال: ثنا الشيخُ الصَّالِحُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ القاسمِ ويُعرَفُ بوليدٍ، ثنا أبو عبدِ الرحمنِ النسائي، ثنا قُتَيْبَةُ، ثنا ابنُ أبي الرِّجَالِ، عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي سعيدِ الخَدْرِيِّ، عن أبيه قال: سَرَحْتَنِي أُمِّي إلى رسولِ اللهِ - ﷺ - فَأَتَيْتُهُ فَعَدْتُ، فاستقبلني وقال: «من استعفَّ أعفاه اللهُ، ومن استكفَى كفاه اللهُ، ومن سألَ وله قيمةٌ أوقيةٌ فقد ألحقَ» فقلتُ: ناقتي، الياقوتةُ خيرٌ من أوقيةٍ من ذهبٍ ولم أسأله!

وأخبرنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنِ محمدٍ قراءةً عليه، عن أبيه، عن أبي محمدٍ عبدِ اللهِ بنِ ربيعٍ، ثنا محمدُ بنُ معاويةَ، عن أبي عبدِ الرحمنِ النسائي مثله.

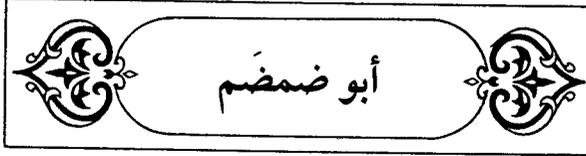
أمُّ أبي سعيدٍ المذكورةُ قبلَ هذا هي: أنيسةُ بنتُ أبي حارثة، من بني عديِّ بنِ النُّجَّارِ.

الخبر في سنن النسائي ص ٥/٧٣ - وفيه «فاستقبلني وقال: من استغنى أغناه اللهُ - عز وجل - ومن استعفَّ أعفاه اللهُ - عز وجل - ومن استكفَى كفاه اللهُ - عز وجل - ومن سألَ وله أوقيةٌ فقد ألحقَ! فقلتُ: ناقتي الياقوتةُ خيرٌ من أوقيةٍ، فرجعت ولم أسأله».

في الاستيعاب ص ٤/١٦٧١ وبرقم ٢٩٩٧ - ترجمة أبي سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان قال: «وأمه أنيسة بنت أبي حارثة من بني عدي بن النُّجَّار».

أسماءها خليفةُ بنُ خياطٍ، فيما أنبأنا به أبو عبد الرحمن بن محمد بن
عتاب، عن أبيه، عن القنازعي، عن أبي محمد الباجي، عن عبد الله بن
يونس، عن بقي بن مخلد، عن خليفة بن خياط.

وترجمتها في أسد الغابة برقم ٦٧٤٢ ص ٧/٣١ . وفي الإصابة ص ٧/٥١٩ .
وترجمته في الإصابة ص ٧/١٧٤ .



أخبرنا أبو محمد بن عتاب، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله قال: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا أبو الحسن/أحمد بن إبراهيم بن فراس قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديلي قال: ثنا سعد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رجلاً من المسلمين قال: اللهم إنه ليس لي مال أنصدق به، فأئماً رجل من المسلمين أصاب من عرضي شيئاً فهو له صدقة! فأوحى الله إلى النبي - ﷺ - قَدْ غَفَرَ لَه! قال سفيان: لا أدري أنبأنا محمد - ﷺ - أو غيره.

وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه - رحمه الله - قال: قرأت على أبي بكر التميمي قال: ثنا إسماعيل بن بدر، عن محمد بن عبد السلام قال: ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ [١٣٤: آل عمران] قال: ذكر النبي - ﷺ - شدة رجل وقوته، فقال: «ألا أخبركم بأشد منه؟ رجل شتمه أخوه فغلب نفسه وشيطان صاحبه! ثم قال: أيعجز أحدكم أن

ترجم له في الاستيعاب ص ٤/١٦٩٤ برقم ٣٠٥٠ «أبو ضمضم: غير منسوب. روى عنه الحسن بن أبي الحسن، وقتادة: أنه قال: اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك، وروى من حديث ثابت عن أنس: أن رسول الله - ﷺ - قال: ألا تحبون أن تكونوا كأي ضمضم؟» مع رواية أنس من طريق أبي يحيى الساجي المذكورة في الحجة، ورواية لأبي هريرة من طريق ابن عيينة كما ترجم له ابن حجر في الإصابة ص ٧/٢٢٧.

يكون مثل أبي فلان؟ كان إذا خرج من منزله قال: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك!».»

هذا الرجل المتصدق بعرضه هو: أبو ضمضم.

والحجة في ذلك: ما قرأت على أبي الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد قال: ثنا عبد الملك بن زيادة الله قال: ثنا إبراهيم بن محمد، عن أبي عمر أحمد بن عبد العزيز، عن أبي علي إسماعيل بن القاسم قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم قال: ثنا أبي قال: ثنا الزياتي، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: قال رسول الله - ﷺ -: «أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم؟ كان إذا خرج من منزله قال: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك!».»

وذكر أبو يحيى الساجي قال: ثنا السري بن عاصم قال: ثنا أبو النضر هاشم بن قاسم، عن محمد بن عبد الله العمى، عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله - ﷺ -: «ألا تحبون أن تكونوا كأبي ضمضم؟» قالوا: يارسول الله، وما أبو ضمضم؟ قال: «إن أبا ضمضم كان إذا أصبح قال: اللهم إني تصدقت بعرضي على من ظلمني!».»

وقد نسب العراقي في المستفاد ص ٣٤ - إلى الخطيب أن المبهم في الخبر هو عتبة بن زيد الأنصاري، ثم علق على ترجمة ابن عبد البر لضمضم بقوله: «وقد ذكر أبا ضمضم هذا في الصحابة ابن عبد البر، وأنكره والذي - أبقاه الله تعالى - في تخريج أحاديث الإحياء، وقال: إنما هو من الأمم السالفة، بدليل رواية البزار وغيره: «كان رجل قبلنا».

عَامِرُ بْنُ الْأَضْبَطِ
مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَبَا
أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو زَيْدٍ، ثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْمَاعِيلَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا
سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] كَانَ
رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ، فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا
غَنِيمَتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ
مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ﴾ [عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا] [٩٤: النساء] تِلْكَ الْغَنِيمَةُ. [قَالَ] قَرَأَ
ابْنَ عَبَّاسٍ «السَّلَامَ».

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
- قَالَ: ثَنَا خَلْفُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ،
عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ

الْخَبَرِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ص ٦/٥٩ - تَفْسِيرُ الْآيَةِ وَنَصَهُ بَعْدَ السَّنَدِ «عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا» قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ
رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ، فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنِيمَتَهُ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ: «عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» تِلْكَ الْغَنِيمَةُ. قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ «السَّلَامَ».

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ بِشَرْحِ النَّوَوِيِّ ص ١٨/١٦١ - مِنْ كِتَابِ التَّفْسِيرِ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الصَّغِيِّ.

وَفِي سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ ص ٥/٢٤٠ - بِرَقْمِ ٣٠٣٠ - عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ
ابْنِ حَمِيدٍ - كِتَابُ التَّفْسِيرِ.

سِمَاكِ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباسٍ قال: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - وَمَعَهُ غَنَمٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ! فَعَمَدُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، وَأَتَوْا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [٩٤: النساء].

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ قَرَأَهُ عَلَيْهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَدْرِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَحِقَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنِيمَتَهُ، فَزَلَّتْ فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤: النساء] قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ «السَّلَامَ تَبْتَغُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا غَنِيمَتَهُ».

ومسند الإمام أحمد ص ١٥٣ / ٤ - برقم ٢٤٦٢. والمنتقى لابن الجارود ص ٢٦٣ - برقم ٧٧٧. وأفي أسباب النزول ص ٩٨ وتاليها رواية سعيد بن جبير وفيها إبهام القتل وبيان القتال بقوله «فقتله المقداد» وما جاء فيه رواية القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه، وفيها «فمر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي . . . وحمل عليه محلم بن جثامة لشركان بينه وبينه في الجاهلية فقتله . . .» كما نقل رواية السدي في بعث أسامة وفيها «فلقي مرداس بن نهبك الضمري فقتله . . .».

وفي لباب النقول جمع ما قيل بترديد القتل بين عامر بن الأضبط وقاتله محلم بن جثامة، ومرداس بن نهبك وقاتله أسامة - ولعلها قصتان متماثلتان، والمشهور في شأن عامر بن الأضبط إلقاءه السلام، وفي شأن مرداس بن نهبك قوله: لا إله إلا الله، وإن تكن رواية الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قد جمعت بينهما. قال: «فلما لحقوه قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله. السلام عليكم، فقتله أسامة بن زيد . . .».

وحديث ابن إسحاق عن القعقاع من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط، في سيرة ابن هشام ص ١٠٤٣ / ٤ - في غزوة ابن أبي حدرد بطن إضم وقتل عامر بن الأضبط الأشجعي، وفيه أن قاتله محلم بن جثامة.

وجاء في المنتقى ص ٢٦٣ - عن عروة بن الزبير قال: حدثني أبي وجدي وكانا قد شهدا =

الرجل هو: عامرُ بنُ الأَضْبَطِ الأشْجَعِيُّ.

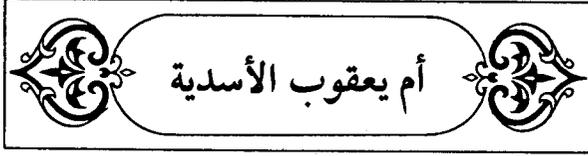
والحجّة في ذلك: ما أنبا به أبو محمد بنُ مُحْسِنٍ غيرَ مرّةٍ قال: قرأتُ على أبي القاسم التميمي: أخبرك أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن فأقرّ به قال: ثنا محمد بن محمد بن جبريل، عن أبيه قال: ثنا عبيد الله بن عليّ قال: ثنا أبو سعيد الأشجّ قال: ثنا المُحَارِبِيُّ قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن أبي حذرد الأسلمي، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله - ﷺ - في سرية، وفي تلك السرية أبو قتادة الأنصاري ومحلّم بن جثامة بن قيس وأنا فيهم، فبينما نحن إذ مر بنا عامر بن الأضبَطِ الأشْجَعِيُّ، فسلم علينا بتحية الإسلام، فأمسكنا عنه، ثم حمل عليه محلّم بن جثامة فقتله، وسلبه بغيراً له ووطباً من لبن كان معه، فلما قدّمنا على رسول الله - ﷺ - نزل فينا القرآن: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فبئيتوا﴾ الآية [٩٤: النساء].

حيناً مع رسول الله - ﷺ - قالوا: صلى رسول الله - ﷺ - الظهر ثم جلس إلى ظل شجرة، فقام إليه الأقرع بن حابس وعتيبة بن بدر: عتبية يطلب بدم الأشجعي، والأقرع يدفع عنه، فاختصما بين يدي رسول الله - ﷺ - طويلاً... وفيه - فقال رسول الله - ﷺ -: «اللهم لا تغفر لمحلّم بن جثامة» فقام من بين يدي رسول الله - ﷺ - وهو يتلقى دمه بفضله رداً.

وقد ترجم ابن عبد البر لمحلّم بن جثامة بن قيس الليثي ص ٤/١٤٦١ - من الاستيعاب برقم ٢٥٢٣ - وساق رواية القعقاع بن عبد الله بن أبي حذرد السالفه، ثم علق هذا التعليق الذي أثرنا نقله لموضوعيته «والاختلاف في المراد بهذه الآية كثير مضطرب فيه جداً. قيل: نزلت في المقدار. وقيل: نزلت في أسامة بن زيد. وقيل: في محلم بن جثامة. وقال ابن عباس: نزلت في سرية ولم يسم أحداً. وقيل: نزلت في غالب الليثي. وقيل: نزلت في رجل من بني ليث يقال له: فليت كان على السرية. وقيل: نزلت في أبي الدرداء. وهذا اضطراب شديد جداً، ومعلوم أن قتله كان خطأ لا عمداً؛ لأن قاتله لم يصدقه في قوله. والله أعلم».

كما ترجم لمحلّم في الإصابة ص ٥/٧٨٥ وقال في هدي الساري ص ١٣٢: القاتل محلم بن جثامة والمقتول عامر بن الأضبَطِ - رواه البغوي في معجم الصحابة - وأمير السرية أبو قتادة الأنصاري.

وينظر في جمع الأقوال البحر المحيط ص ٣/٣٢٨، كما ينظر الكشاف ص ١/٢٩١، وتفسير أبي السعود ص ١/٣٧٣.



أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا: قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنبَأَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّيَلِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُخْزُومِيُّ، عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَتَتْ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ وَالْوَأَشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ! وَإِنِّي قَرَأْتُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ الَّذِي تَقُولُ، وَإِنِّي لَأُظُنُّ أَنَّ عَلِيَّ أَهْلَكَ مِنْهَا شَيْئاً! فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ: فَادْخُلِي فَاَنْظُرِي! فَدَخَلَتْ فَلَمْ تَرَ عَلَيْهِمْ شَيْئاً. فَقَالَ لَهَا: قَرَأْتَ «وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا؟» [٧: الحشر] قَالَتْ: بَلَى! قَالَ: فَهُوَ ذَلِكَ.

المرأة المذكورة هي: أم يعقوب الأسديّة.

الحجّة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي عبد الله محمد بن أحمد التجيبيّ بجامع قرطبة قال: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيَّ: أَخْبَرَكُمُ أَبُو

صحيح البخاري (باب الوصال بالشعر) ص ٧/٢١٣ - هذا البيان. وتفسير سورة الحشر ص ٦/١٨٤ وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٤/١٠٥ - وفيه: فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن...»
ومثله في سنن أبي داود ص ٢/٣٩٦ - وكذلك في سنن ابن ماجه برقم ١٩٨٩ ص ١/٦٤٠ من طريق أبي عمر حفص بن عمر عن عبد الله.
وينظر المستفاد ص ٨٩.

القاسم التميمي عن أبي الحسن علي بن أبي بكر قال: ثنا أبو زيد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: لعن عبد الله الواشمات والمتمصات والمفلجات للحسن المغيرات خلق الله! فقالت أم يعقوب: ما هذا؟ قال عبد الله: ومالي لا ألعن من لعن رسول الله - ﷺ؟ وهو في كتاب الله - عز وجل - قالت: والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته! قال: والله لئن كنت فرأيت^(١) لقد وجدته! ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [٧: الحشر].

(١) هكذا.

أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكَلٍ

إخبرنا أبو محمد بن عتابٍ وأبو الوليد أحمدُ بنُ عبدِ اللهَ قالا: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمدٍ قال: أنبا أبو الحسن عليُّ بن محمدٍ، ثنا أبو زيدٍ محمدُ بنُ أحمدَ، ثنا محمدُ بن يوسفَ، ثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: ثنا أبو يحيى قال: ثنا ابنُ عيينةَ، عن منصورِ بنِ صفيةَ، عن أمِّه، عن عائشةَ: أن امرأةً سألتُ رسولَ الله - ﷺ -: «كَيْفَ تَغْتَسِلُ؟» قال: «خُذِي فَرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرِي بِهَا» قالت: «كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟» قال: «تَطَهَّرِي بِهَا» قالت: «كَيْفَ أَتَطَهَّرُ؟» قال: «سَبِّحَانَ اللَّهَ! تَطَهَّرِي بِهَا» فاجتذبتُها إليَّ فقلتُ: تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.

المرأة المذكورة هي: أسماء بنتُ شكَلٍ.

والشاهدُ لذلك: ما سمعتهُ يُقرأ على أبي بحرِ الأسديِّ عن أبي العباسِ العبديِّ قال: ثنا أحمدُ بنُ الحسنِ الرّازي ثنا أبو أحمدَ محمدُ بن

الخبر في أماكن متعددة من صحيح البخاري فهو في (باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض) - و (كيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتسبغ أثر الدم) و (باب غسل الحيض كما جساء في كتاب الاعتصام (باب الأحكام التي تعرف بالدلائل) ص ٩/١٣٤.

وأحاديث الباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/١٣ - (باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم، وسند مسلم في حديث الشاهد الأول «حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار - قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت صفية تحدث عن عائشة: أن أساء سألت...» أما حديث الشاهد الثاني فبالزيادة التي جعلناها بين الحواصر.

عيسى بن عمروية الجلودي، ثنا إبراهيم بن سفيان، ثنا مسلم قال: ثنا محمد بن مثنى وابن بشار قال إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت صفيّة تحدث عن عائشة أن أسماء سألت رسول الله - ﷺ - عن غسل المغيض، فقال: «تأخذ إحدان ماءً وسدّرتها فتطهر بها فتحسين الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه ذلكاً شديداً حتى يبلغ شون رأسها ثم تصب عليها الماء، ثم تأخذ فُرصة ممسكة فتطهر بها» فقالت أسماء: فكيف أتطهر بها؟ فقال: سبحان الله! تطهري بها» قالت عائشة: كأنها تخفي ذلك -: تتبعين بها آثار الدّم.

وقال مسلم: وثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي الأخصر عن إبراهيم بن مهاجر، عن صفيّة بنت شيبة عن عائشة

وبمثل الشاهد في البيان عند أبي داود من طريق عثمان بن أبي شيبة - كتاب الطهارة ص ١/٧٥ وبمثل رواية الخبر بإبهام المرأة في سنن النسائي من طريق الحسن بن محمد ص ١/١٧٠.

قال النووي: «وذكر الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي في كتابه الأسماء المبهمة وغيره من العلماء أن اسم هذه السائلة: أسماء بنت يزيد بن السكن التي كان يقال لها: خطيبة النساء. وروى الخطيب حديثاً فيه تسميتها بذلك والله أعلم» ص ٤/١٦ - شرح النووي على صحيح مسلم.

وفي نيل الأوطار: «رواه الجماعة إلا الترمذي، غير أن ابن ماجه وأبا داود قالوا: «فرصة ممسكة» والحديث أخرجه أيضاً الشافعي في (الأم) وسماها مسلم أسماء بنت شكل. وقيل: إنه تصحيف، والصواب: أسماء بنت يزيد بن السكن - ذكره الخطيب في المبهمات. وقال المنذري: يحتمل أن تكون القصة تعددت» ص ١/٢٩٣ - نيل الأوطار.

أما الخبر عند الخطيب فهو عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله، وهو إحدى روايات أبي داود عن عائشة وفيه قالت: «أنت فلانة بنت فلان» كما أن القائل فيه عبارة التعجب «سبحان الله» هو عائشة لا النبي - ﷺ. وحديث الحجة عنده لتسميتها أسماء بنت يزيد بن السكن هو عن عائشة من طريق أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الرقاق. ص ٢٨ - ٢٩ الأبناء المحكمة.

وفي إيضاح الإشكال لابن طاهر هي أسماء بنت شكل ص ٥٦. وفي المستفاد ص ١٦ - بعد ذكر الخلاف قال العراقي: «قلت: نقل الشيخ تقي الدين=

١
قالت: دَخَلْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ شَكَلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَتْ:
يَارَسُولَ اللَّهِ، [كَيْفَ] تَغْتَسِلُ إِحْدَانًا إِذَا طَهَّرْتَ مِنَ الْمَحِيضِ؟ وَسَأَلْتُ
الْحَدِيثَ [وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ].

السبكي في شرح المنهاج عن شيخه الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي أن أسماء بنت شكَل
نسبة إلى جدها وتصحيف في اسمه» والله أعلم.

صَعْصَعَةُ بِنِ مُعَاوِيَةَ
صَعْصَعَةُ بِنِ نَاجِيَةِ

قَرَأْتُ عَلِيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
قَالَ: قَرَأْتُ عَلِيَّ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَدْرٍ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: ثنا عبد
الرزاق قال: أنبا مَعْمَرُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَرَأَ: ﴿فَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [٧ - ٨:
الزلزلة] فقام رجلٌ فوضع يدهُ على رأسِهِ وهو يقول: وَاسْوَأَاتُهُ! فقال النبيُّ -
ﷺ -: «أما الرجلُ فقد آمن».

الرجلُ المذكور هو: صَعْصَعَةُ بِنِ مُعَاوِيَةَ عَمُّ الْفَرَزْدَقِ، وقال فيه
البخاريُّ: صَعْصَعَةُ بِنِ نَاجِيَةِ الْمُجَاشِعِيِّ جَدُّ الْفَرَزْدَقِ.

الحجة في ذلك: ما سمعتهُ يُقرأُ على أبي مُحَمَّدِ بْنِ مُحْسِنٍ قَالَ:
قَرَأْتُ عَلِيَّ أَبِي الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ: أَخْبَرَكُم أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:
أَنْبَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيِّ قَالَ: ثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: ثنا
إبراهيمُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا أبي قال: ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ
الْحَسَنَ يَقُولُ: ثنا صَعْصَعَةُ عَمُّ الْفَرَزْدَقِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ -
فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا

السنن الكبرى للنسائي في التفسير عن إبراهيم بن يونس بن محمد عن أبيه، عن جرير بن
حازم، عن الحسن قال: حدثنا صعصعة عم الفرزدق... وهو في تحفة الأشراف
ص ١٨٧/٤.

ترجم ابن عبد البر للرجل باسم (صعصعة بن ناجية بن عقاب بن محمد بن سفيان بن=

يَرَهُ ﴿ قَالَ : مَا أَبَالِي أَلَّا أَسْمَعَ غَيْرَهَا ! حَسْبِي حَسْبِي !

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَغِيثٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ
قَالَ : أَنبَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَيْسِيُّ قَالَ : أَنبَأَ أَبُو ذَرِّ الْهَرَوِيُّ قَالَ :
ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمَزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمَزَةَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَهْزَادَ ثَنَا مَالِكُ عَنْ
يَحْيَى ، ثَنَا يَزِيدُ ، أَنبَأَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، ثَنَا الْحَسَنُ عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَمَّ
الْفَرَزْدَقِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ - ﷺ - فَقَرَأَ عَلَيْهِ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ .
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ فَقَالَ : حَسْبِي أَلَّا أَبَالِي أَلَّا أَسْمَعَ غَيْرَهَا !

مجاهشم بن دارم جد الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية» الاستيعاب برقم ١٢١٣
ص ٧١٨ : ٢ - فقول البخاري «جد الفرزدق» أصح . وليس في الترجمة تنويه بالخبر .
وقد أورده صاحب جمع الفوائد في التفسير ص ٢٨٤ / ٢ برقم ٧٣٢٧ للإمام أحمد والطبراني
في الكبير . قال صاحب أعذب الموارد : رواه أحمد والطبراني مرسلًا ومتصلًا ورجال الجميع
رجال الصحيح . كذا في مجمع الزوائد ص ١٤١ / ٧ .

أبو مذكور الأنصاري
يعقوب القبطي

أخبرنا أبو محمد بن عتابٍ غيرَ مرَّةٍ قال: قرأتُ على أبي القاسمِ حاتمِ بنِ محمدٍ: أخبركم أبو الحسنِ عليُّ بنِ/ أبي بكرٍ قال أبو زيدٍ محمدُ ابنُ أحمدَ، عن محمدِ بنِ يوسفَ، ثنا ابنُ اسماعيلَ البخاري قال: ثنا آدمُ ابنُ أبي إياسٍ قال: ثنا شُعْبَةُ، ثنا عمرو بنُ دينارٍ: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ قال: أَعْتَقَ رَجُلٌ منا عَبْدًا له عن دُبْرٍ، فدَعَا النبيَّ - ﷺ - بهِ فباعَهُ. قال جابِرٌ: مات الغلامُ عامَ أوَّلِ .

وأخبرنا أبو محمدٍ قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: قرأتُ على أبي حاتمِ ابنِ محمدٍ قال: ثنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ فراسٍ قال: ثنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ يزيدِ المقرئِ قال: ثنا جدِّي محمدُ بنُ يزيدِ المقرئِ عن سفيانِ بنِ عُيينَةَ، عن عمرو بنِ دينارٍ، عن جابِرٍ قال: دَبَّرَ رجلٌ من الأنصارِ غُلامًا له، فباعه رسولُ اللهِ - ﷺ .

كرر حديث الخبر البخاري في صحيحه عن جابر في كتب وأبواب عدة، منها: الاستقراض، وأداء الديون، وبيع الزيادة، وبيع المدبر، وعتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة، وإذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه لم يجز، وفي بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم، وهذا الأخير من كتاب الأحكام ص ٩/٩١ - وقد صدره بقوله: «وقد باع النبي - ﷺ - من نعيم بن النحام» وليس في النص تسمية الرجلين.

وحديث مسلم المستشهد به هو في صحيحه بشرح النووي ص ٧/٨٣.

ومثله في سنن أبي داود من روايته عن الإمام أحمد ص ٢/٣٥٢.

وبلفظ «فليبدأ بنفسه»، فإن كان فيها فضل فعلى عياله، فإن كان فيها فضل فعلى ذي قرابته»

برفع (فضل) وتقديم الجار والمجرور خبراً.

الرجل المنعمُ بالعِتقِ هو: أبو مذكورِ الأنصاري.

والغلامُ المنعمُ عليه بالعِتقِ اسمُهُ: يعقوبُ.

الشاهدُ لذلك: ما سمعتهُ يُقرأُ على أبي بحرِ سفيانَ بنِ العاصي، عن أبي العباسِ أحمدَ بنِ عمَرَ قال: ثنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ بُسَدَارٍ، ثنا الجلوديُّ، ثنا إبراهيمُ بنُ سفيانَ، ثنا مُسلمٌ قال: ثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمِ الدُّورقيُّ قال: ثنا اسماعيلُ - يعني ابنُ عَلِيَّةَ - عن أيوبَ عن أبي الزُّبيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ أن رجلاً من الأنصارِ يقال له: أبو مذكورِ أعتقَ غلاماً له عن دُبُرٍ يقال له يعقوبُ، فبلغَ ذلك رسولَ اللهِ - ﷺ - فقال: «ألك مالٌ غيرُهُ؟» قال: لا! فقال: «من يشتريه مِنِّي؟» فاشتراهُ نعيمُ بنُ عبدِ اللهِ العدويُّ بثمانمائةِ درهمٍ.

وقرئَ على أبي محمدِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ وأنا أسمعُ قال: أنبا أبي، ثنا عبدُ اللهِ بنِ ربيعِ القاضي، ثنا محمدُ بنُ معاويةَ، ثنا أحمدُ بنُ شعيبٍ قال: ثنا زيادُ بنُ أيوبَ قال: ثنا إسماعيلُ قال: ثنا أيوبُ عن أبي الزُّبيرِ عن جابرٍ: أن رجلاً من الأنصارِ يُقالُ له أبو مذكورِ أعتقَ غلاماً له عن دُبُرٍ، ولم يكن له مالٌ غيرُهُ، فدعا به رسولُ اللهِ - ﷺ - فقال: «من يشتريه

وبالاتفاق في بيان الرجلين عند النسائي (بيع المدبر) ص ٢٦٧/٢ - من طريق قتيبة. وفي المنتقى لابن الجارود ص ٣٢٨ برقم ٩٨٣ - من طريق ابن المقرئ وبرقم ٩٨٤ من طريق الحسن بن الربيع، وفيه «قال جابر رضي الله عنه: غلاماً قبطياً مات عام الأول، قال ابن جريج: وزاد فيه أبو الزبير: يقال له يعقوب».

وفي ثلاثيات الإمام أحمد في (بيع المدبر) ص ٢٦٥/١ - من طريق سفيان عن عمرو وفيه «فاشتراه ابن النحام» قال القاضي عياض: والصواب (النحام) بإسقاط (ابن) وهو نعيم بن عبد الله القرشي العدوي...».

وفي مسند الحميدي ص ٥١٣/٢ برقم ١٢٢ - من طريق سفيان «عبداً قبطياً مات عام الأول في إمارة ابن الزبير - زاد أبو الزبير: اسمه يعقوب القبطي».

وينظر سبل السلام ص ٣/١٠ وص ٤/١٩٠ - ولطائف المنن بترتيب مسند الشافعي والسنن ص ٢/١٣٨ برقم ١٢٠٣ - وتلخيص الحبير ص ٤/٢١٥ برقم ٢١٥٤ - ونيل الأوطار ص ٦/١٠٢ - وهدي الساري ص ٢٨٠ - بالبيان المذكور.

مني؟» فاشترأه نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَذَفَعَهَا إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَعَلَى عِيَالِهِ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَعَلَى قَرَابَتِهِ وَذَوِي رَحِمِهِ».

أُمَيْمَةُ بِنْتُ صَبِيحٍ
ابن الحارث بن أوس

أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بن مغيث عن جده مغيث بن محمد، عن جده يونس بن عبد الله قال: ثنا محمد بن عوانة إمام الجامع عن محمد بن قاسم، عن أحمد بن خالد الخلال قال: ثنا عمر بن يونس، أثنا عكرمة بن عمار، عن أبي كثير قال: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَأَسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مَا أكره، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - وَأَنَا أَبْكِي! قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَأْبَى عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعْتَنِي [فِيكَ] مَا أكره! فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ» فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَلَمَّا جِئْتُ نَظَرْتُ إِلَى الْبَابِ فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ، فَسَمِعْتُ أُمِّي خَشَفَ نَعْلِي، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ! فَاعْتَسَلْتُ ثُمَّ لَبَسْتُ دِرْعَهَا، وَعَجَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحْتُ الْبَابَ ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ! فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ! فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ،

حديث الخبر مع بعض اختلاف اللفظ في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٦/٥١
(فضائل أبي هريرة - رضي الله عنه) من طريق عمرو الناقد.

وفي جمع الفوائد ص ٤٨٣/٢ - برقم ٨٥١٥ - نقلًا عن مسلم - ترجم في الاستيعاب لأبي هريرة الدوس برقم ٣٢٠٨ ص ١٧٦٨: ٤ - وقد أظيل في أسمائه المختلف فيها دون التعرض لاسم أمه. وليس لها ترجمة في الاستيعاب.

وهذه أم أبي هريرة! فحمد الله وقال خيراً. قُلْتُ: يا رسول الله، ادعُ الله أن يحبني أنا وأمِّي إلى عباده المؤمنين ويحببهم لنا! فقال رسول الله - ﷺ: «اللهم حببْ عَبْدَكَ - يعني أبا هريرة - وأُمَّهُ إلى عِبَادِكَ المؤمنين، وحببْ إليهما المؤمنين» فما خلقَ اللهُ مؤمناً يسمعُ بي ولا يراني إلا أحببني!

أم أبي هريرة اسمها: أميمة بنتُ صبيح بن الحارث بن أوسٍ .

ذكر ذلك أبو محمد بن قتيبة فيما حَدَّثنا به أبو الحسنِ يونس بن محمد، عن أبي عمَرَ أحمد بن محمد القاضي، عن عبد الوارث بن سفيان، عن قاسم بن أصبغ، عن أبي محمد بن قتيبة.

وترجم لها في الإصابة برقم ١٠٨٧٠ ص ٥١٧: ٧ - قال: ويقال: اسمها ميمونة.

وفي تجريد أسماء الصحابة برقم ٣٠١٠ ص ٢٤٨: ٢ - باسم أميمة أم أبي هريرة وقيل: اسمها ميمونة.

وفي الطبقات الكبرى ص ٤/٣٢٥ - «أمه ابنة صفيح بن الحارث ابن شابي» بالفاء في (صفيح).

سُلَاقَةُ بِنْتُ سَعْدٍ
سُلَاقَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ السُّهَيْلِ

أثنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد،
قراءةً عليهما وأنا أسمعُ قالاً: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال:
ثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال: ثنا محمد بن إبراهيم
الدَّيْلِيُّ قال: ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: ثنا سفيان بن عيينة،
عن أيوب السَّخْتِيَانِي، عن نافع، عن ابن عمر قال: أقبَل رسولُ الله -
ﷺ -/ عام الفتح على ناقيةٍ لأسامة، حتى أنَاخ بفناء الكعبة، ثم دعا عثمان
بن طلحة فقال: «أُتيتُ بالمفتاح» فذهب إلى أمه فأبَت أن تُعطيَه، فقال:
والله لئن لم تُعطيَه ليُخرِجَن هذا السيف من صُلبي! فأعطته إياه، فجاء إلى
النبي - ﷺ - فدفعه إليه. قال: ففتح عثمان الباب، فدخل رسولُ الله -
ﷺ - وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة وأجافوا الباب عليهم ملياً، ثم فتحوا
الباب. قال ابن عمر: وكنت رجلاً شاباً قوياً، فزحمتُ الناس، وكنتُ أوَّل
مَن دَخَلَ الكعبة، فوجدتُ بلالاً قائماً على الباب، فقلتُ: يا بلال، أين
صَلَّى رسولُ الله - ﷺ -؟ فقال: بينَ العمودينِ المقدمين. وكان البيتُ يومئذٍ
على سِتَّةِ أعمدة، قال: ونسيتُ أن أسأله: كم صلَّى؟

قال سفيان: وقد أُخبرْتُ أن النبي - ﷺ - قال لعائشة بعدما خرَّج من

بمثل الخبر صحيح البخاري (باب دخول النبي - ﷺ - من أعلى مكة عن ابن عمر من طريق الليث دون تسمية لام عثمان بن طلحة ص ١٨٨/٥. وفي المصنف من طريق معمر عن الزهري دون بيان لاسمها في روايات الباب ص ٨٣/٥ =

البيت: «لَقَدْ أَتَيْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا أَخْشَى أَنْ أَكُونَ شَقَقْتُ عَلَى أُمَّتِي حِينَ دَخَلْتُ الْبَيْتَ!».

أم عثمان بن طلحة هي: سُلَافَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَهَيْلِ الْأَنْصَارِيَّةِ.

الحجة في ذلك: ما أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَحْسِنٍ قَالَ: أَتْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدِ الْمَجَاوِرُ بِمَكَّةَ إِجَازَةً قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فِرَاسٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: ثَنَا عُمَرُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْرَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا: انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَوْمَ الْفَتْحِ بَعْدَمَا طَافَ عَلَى رَاحِلَتَيْهِ، فَجَلَسَ نَاحِيَةً مِنَ الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِلَالًا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ فَقَالَ: «قُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ بِمِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ» قَالَ عُثْمَانُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَى أُمِّهِ سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سَهَيْلِ الْأَنْصَارِيَّةِ، وَرَجَعَ بِلَالٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَالْمِفْتَاحُ يَوْمَئِذٍ عِنْدَهَا، فَقَالَ: يَا أُمَّهُ أَعْطِنِي الْمِفْتَاحَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - أَرْسَلَ إِلَيَّ وَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِهِ إِلَيْهِ! أَعْطِنِي الْمِفْتَاحَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - أَرْسَلَ إِلَيَّ وَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِهِ إِلَيْهِ! فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: أَعْيِذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ الَّذِي يُذْهَبُ بِمَأْتَرَةٍ قَوْمَهُ عَلَى يَدَيْكَ! قَالَ: وَاللَّهِ لَتَدْفَعَنَّهُ إِلَيْهِ أَوْ لِيَأْتِيَنَّكَ غَيْرِي فَيَأْخُذَهُ مِنْكَ! فَأَدْخَلْتَهُ فِي حُجْرَتِهَا وَقَالَتْ: أَيُّ رَجُلٍ يُدْخِلُ يَدَهُ هَاهُنَا؟ فَبَيْنَمَا هُمَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَمِعَتْ صَوْتَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي الدَّارِ وَعُمَرُ رَافِعًا صَوْتَهُ حِينَ رَأَى إِطَاءَ عُثْمَانَ: اخْرُجْ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: يَا بَنِيَّ خُذِ الْمِفْتَاحَ، فَلَا تَأْخُذْهُ أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَأْخُذَهُ تَيْمٌ وَعَدِي! فَأَخَذَهُ عُثْمَانُ، فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَنَآوَلَهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا نَآوَلَهُ فَتَحَ الْكَعْبَةَ، وَأَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بِالْكَعْبَةِ

وفي مسند الحميدي من طريق سفيان بإبهامها ص ٢/٣٠٤.

ولعثمان بن طلحة ترجمة في الاستيعاب برقم ١٧٧١ ص ١٠٣٤ - لم يذكر فيها اسم أمه.

وليس لها ترجمة في الاستيعاب.

فَغَلَّقَتْ عَلَيْهِ، وَمَعَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ،
فَمَكَثَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ أَسَاطِينٍ. قَالَ
ابْنُ عُمَرَ: فَسَأَلْتُ بِلَالَ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -؟ فَقَالَ: جَعَلَ
الْعَمُودَيْنِ وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَثَلَاثَةً وَرَاءَهُ. قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -
وَالْمِفْتَاحُ فِي يَدِهِ، وَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَذُبُّ النَّاسَ عَنِ الْبَابِ
حَتَّى خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -.

وقال ابن اسحاق: أم عثمان بن طلحة هي سلافة بنت عمرو بن
السُّهَيْلِ.

وفي تاريخ الخميس ص ٢:٨٨ - في أخبار فتح مكة قال: عثمان بن طلحة أمه: سلافة
بضم السين وتخفيف الفاء.
ترجم لها في الإصابة برقم ١١٣٠٢ - سلافة بنت سعد الأنصارية، والدة عثمان بن أبي
طلحة، لها ذكر في مغازي الواقدي في فتح مكة، وساق ابن حجر قصتها بشأن المفتاح.

ضمرة أو ضمضم

ابن عمر الخزاعي - ضمرة بن العيص

خندع بن ضمرة - ضمرة بن جندب

قرأتُ على أبي محمَّد بن عتاب، أخْبِرَكَ أبو القاسم حاتم بن محمَّد فأقرَّ به قال: ثنا أبو الحسن أحمد بنُ فراس قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديلي قال: ثنا أبو عبيد المخزومي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: لما كان يومُ بَدْرٍ وخرج المشركون إليها، خرجوا معهم بأناسٍ قد قرؤوا بالإسلام أُخْرِجُوا كَرْهًا، فقاتلوا يومئذٍ فقتلوا، فنزلت فيهم هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا: فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا: كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ...﴾ الآية حتى بلغ ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [٩٧: النساء] ثم عذَّرتهم بعدُ فقال: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ﴾ الآية [٩٨: النساء] فكتبَ بها مَنْ كان بالمدينة مِنَ المسلمين إلى مَنْ كان بمكة، فقال رجلٌ منهم وكان مريضاً: أُخْرِجُونِي إِلَى الرَّوْحِ! إَخْرِجُونِي إِلَى الرَّوْحِ! يَعْنِي الْمَدِينَةَ، فَأَخْرَجُوهُ، فَلَمَّا بَلَغَ [التنعيم] (١) مَاتَ، فَنَزَلَتْ ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ

(١) من رواية ابن عباس صححت هذه الكلمة وهي في الأصل لا تقرأ.

صحيح البخاري في الآية، ص ٦/٦٠ من كتاب التفسير «حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة وغيره قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال: قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه، فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي، ثم قال: أخبرني ابن عباس أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله - ﷺ - يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله، أو يضرب فيقتل، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية - رواه الليث عن أبي الأسود. وفيه =

الموتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴿ [١٠٠: النساء].

وقرأت إلى أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد، ثنا إسماعيل بن بدير، عن محمد بن عبد السلام، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق قال: أئنا معمر عن قتادة قال: لما نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ قال رجل من المسلمين/ وهو مريض: والله مالي عذر! إني للدليل الطريق وإني لمرشد، فاحملوني! فحملوه، فأذركه الموت بالطريق فنزلت فيه ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾.

الرجل المذكور اختلف فيه كثيراً على ما يأتي بعد هذا إن شاء الله.

الحجة في ذلك: ما إبان أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة، عن أبي عمر النمري قال: ثنا أبو القاسم خلف بن القاسم قال: ثنا عمر بن محمد، عن بكر بن سهيل قال: ثنا عبد الغني قال: ثنا موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ الآية: وذلك أن عبد الرحمن بن عوف كان أمين رسول الله - ﷺ - فيما ينزل من الوحي في أهل مكة، فكتب بالآية التي أنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ فلما قرأها المسلمون قال ضمرة - وقال بعضهم ضمضم بن عمرو الخزاعي - والله لأخرجن - وكان مريضاً، وقال آخرون تمارض عمداً ليخرج، فقال: أخرجوني من مكة فقد أذاني فيها الحر! فخرجوا به إلى التميم فتوفي - رضي الله عنه - فأنزل الله فيه هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ

من طريق أبي النعمان عن ابن عباس رضي الله عنها «إلا المستضعفين» قال: «كانت أمي عن عذر الله!» ومن طريق أبي نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال: بينا النبي - ﷺ - يصلي العشاء إذ قال «سمع الله لمن حمده» ثم قال قبل أن يسجد: «اللهم نج عياش بن أبي ربيعة! اللهم نج سلمة بن هشام! اللهم نج الوليد بن الوليد! اللهم نج المستضعفين من المؤمنين! اللهم اشدد وطأتك على مضر! اللهم اجعلها سنين كسني يوسف».

بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ . . . ﴿الآيَةَ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ :
أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَبَاتٍ قَالَ : ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
زِيَادٍ ، ثَنَا ابْنُ وَصَّاحٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ : ثَنَا نَعِيمُ بْنُ
حَمَادٍ قَالَ : ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : طَلَبْتُ اسْمَ رَجُلٍ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً حَتَّى وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ
اسْمُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ : يُقَالُ : إِنَّهُ ضَمْرَةٌ بْنُ
الْعِص .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ عَتَابٍ عَنْ أَبِي حَفْصِ الدُّهْلِيِّ قَالَ : ثَنَا ابْنُ
فُطَيْسٍ الْقَاضِي قَالَ : ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ :
ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ مُخَلِّدٍ قَالَ : ثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ثَنِيونُسُ قَالَ : قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :
حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسِيطٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ
اللَّهِ - ﷺ - إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ خُنْدَعُ بْنُ ضَمْرَةَ بْنِ أَبِي الْعَاصِيِ الْخُنْدَعِيُّ
رَجُلًا مُسْلِمًا ، فَاشْتَكَى بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا تَخَوَّفَ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ : أَخْرَجُونِي مِنْ
مَكَّةَ فَإِنَّ حَرَّهَا قَدْ شَقَّ عَلَيَّ ! قَالُوا : وَأَيْنَ ؟ قَالَ : هَا هُنَا ، وَأَشَارَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ

وفي سيرة ابن إسحاق ص ٢٨٩ - في شأن الذين توفاهم الملائكة ظلمي أنفسهم قال : وذلك
أنهم كانوا أسلموا ورسول الله - ﷺ - هاجر إلى المدينة ، حبسهم آباؤهم وعشائرهم بمكة ،
وفتنوهم فافتنوا ، ثم ساروا مع قومهم إلى بدر فأصيبوا به جميعاً ، فهم فتية مسمون فمن بني
أسد بن عبد العزي بن قصي : الحارث بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد . ومن بني
مخزوم : أبو قيس بن الفاكهة بن المغيرة ، وقيس بن الوليد بن المغيرة . ومن بني جحج : علي ابن
أمية بن خلف . ومن بني سهم : العاصي بن منبه بن الحجاج .
ونقله ابن هشام في سيرته عن ابن إسحاق ص ٤٦٨ / ٢ .

وفي لباب النقول ص ٧٤ - وأسباب النزول ص ١٠١ - وما بعدها في شأن من خرج من
بيته مهاجراً ، رواية عطاء عن ابن عباس ، وفيه أنه حبيب بن ضمرة ، وفيه أخرجه ابن أبي
حاتم وأبو يعلى بسند جيد عن ابن عباس أن ضمرة بن جندب ، وفي أخرى عن سعيد بن
جبير أنه أبو ضمرة الزرقى . قال السيوطي : وسمى في بعضها ضمرة بن العيص ، أو العيص
بن ضمرة ، وفي بعضها جندب بن ضمرة الجندعي ، وفي بعضها الضمري ، وفي بعضها :
رجل من بني ضمرة ، وفي بعضها رجل من بني خزاعة ، وفي بعضها رجل من بني ليث . . . =

وإنما يريد الهجرة، فأدرکه قدره بإضاء بني غفار من مكة على عشرة أميالٍ
فدُفِنَ بها، فأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾.

وأثنا أبو محمدٍ عن أبي حفصٍ قال: ثنا ابنُ فطيسٍ قال: ثنا أحمد
بن سليمان قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قال: ثنا
أحمدُ بن مفضلٍ قال: ثنا أسباطُ عن السُّدِّيِّ قال: لما سمع هذه الآية -
يعني قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ضَمَرَهُ بْنُ جُنْدُبِ الضَّمْرِيُّ، قال لأهله - وكان وجعاً -
أَرْجَلُوا رَاحِلَتِي فَإِنَّ الْأَخْشَبِينَ قَدْ غَمَّانِي - يعني جبلي مكة - لَعَلِّي أَنْ أُخْرَجَ
قَبْلَ التَّنْعِيمِ فَيُصَبِّبَنِي رَوْحٌ. فَقَعَدَ عَلَيَّ لِأَحْلِيَّتِهِ تَمْرٌ بُوِجِهَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَمَاتَ
فِي الطَّرِيقِ، فأنزلَ اللهُ - ببارك وتعالى ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى
اللَّهُ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ وأما حينَ وَجَّهَ نَحْوَ
الْمَدِينَةِ فَإِنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ!

وحدَّثنا أبو محمدٍ، ثنا أبو حفصٍ، ثنا ابنُ فطيسٍ، ثنا أحمد بن
سليمان، ثنا محمد بن جرير، ثنا القاسم، ثنا الحسن، ثنا حجاج، عن ابن

وأخرج ابن سعد في الطبقات عن يزيد ابن عبد الله بن قسط: أن جندع بن ضمرة الضمري
كان بمكة فمرض فقال لبيته... وأخرج ابن أبي حاتم وابن منده والبارودي في الصحابة عن
هشام بن عروة عن أبيه أن الزبير بن العوام قال: هاجر خالد بن حرام إلى أرض الحبشة
فنهشته حية في الطريق فمات...

وفي باب النقول: وأخرج الأموي في مغازيه عن عبد الملك بن عمير قال: لما بلغ أكنم بن
صيفي مخرج النبي - ﷺ - وأراد أن يأتيه فأبى قومه...
وفي الرواية: فركب متوجهاً إلى المدينة فمات في الطريق...

وأخرج حاتم في كتاب المعمرين من طريقين عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية فقال:
نزلت في أكنم بن صيفي. قيل: فأين الليثي؟ قال: هذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة.
وفي المستفاد ص ٩٢ - لم يذكر العراقي إلا «ضمرة»، وقيل: ضمضم بن عمرو الخزاعي،
وقيل: ضمرة بن العيص» وقيل: جندع بن ضمرة بن أبي العاص الجندعي. هذا والله
اعلم. وينظر البحر المحيط ص ٣/٣٣٥ - والكشاف ص ١/٢٩٣.

جُرَيْجٍ ، عن عِكْرَمَةَ قال: نَزَلَتْ هذه الآيةُ يعني قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُم
الملائكةُ﴾ قال جُنْدُبُ بْنُ ضَمْرَةَ الخُنْدُعِيُّ: اللَّهُمَّ أبلغتَ في المَعذِرَةِ
والحِجَّةِ، ولا مَعذِرَةَ لي ولا حُجَّةَ! ثم خَرَجَ وهو شيخٌ كبيرٌ بماتَ ببَعْضِ
الطريقِ، فقال أصحابُ رسولِ اللَّهِ - ﷺ - ماتَ قَبْلَ أن يهاجِرَ فلا نَدري
أعلى ولا هو أم لا، فَنَزَلَتْ ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِرًا إلى اللَّهِ ورسوله
ثم يَدْرِكْهُ الموتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجرُهُ على اللَّهِ﴾.

وفي الاستيعاب قصة جندب بن ضمرة في ترجمته برقم ٣٤٢ ص ١:٢٥٧ قال الشوكاني في
فتح القدير ص ١:٥٠٦ - وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني قال السيوطي بسند رجاله
ثقات عن ابن عباس قال: خرج ضمرة بن جندب... الحديث.

جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
مَعْقِلُ بْنُ سِنَانِ الْأَشْجَعِيِّ

أثنا أبو محمد بن عتابٍ مِرَاراً قال: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أبو الحسنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْجَارُودِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثُوْبَانَ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي بِالْبَقِيعِ فِي رَمَضَانَ إِذَا رَجُلٌ يَحْتَجِمُ، فَقَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

الرجل المحتجم في /رمضان قيل: إنه جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبِ عَلِيٍّ
اختلافٍ في ذلك.

الحجة في ذلك: ما قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
المعافري قال: ثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال: ثنا أبو الطيب

تعددت روايات هذا الخبر عند الحفاظ وأصحاب السنن، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر في تلخيص الحبير ص ١/١٩٣ - فعنون له «ذكر الإشارة إلى طرق حديث: «أفطر الحاجم والمحجوم» باختصار» وأورد تحت العنوان صفحة وبعض أخرى عد فيها ستة عشر راوياً، ثم بين من أخرج كل رواية من الحفاظ الجامعين، وما رجحه بعضهم منها وما ضعفه أو أعله آخر، وما جاء موقوفاً، وما جاء مرفوعاً - ولا نرى إثبات نصه هنا لازماً لبعده عن الغرض الأول وهو بيان المبهم. والرواية المحتج بها لبيان بجعفر بن أبي طالب، هي في سنن الدارقطني ص ٢/١٨٢ - قال في رواته أنهم كلهم ثقات وأنه لا يعلم لهم علة.
وأحاديث الباب منها في كتب السنة:

ابن ماجه ص ٢/٥٣٧ - ثلاث روايات من رقم ١٦٧٩ - عن أبي هريرة، وعن ثوبان، وعن شداد بن أوس - دون تعيين للحاجم والمحجوم.

طاهرُ بنُ عبدِ الله الطبري قال: ثنا أبو الحسن علي بن عمَرَ الدارقطني قال: ثنا أبو القاسمِ عبدُ الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، ثنا خالد بن مخلدٍ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، ثنا خالد بن مخلدٍ، ثنا عبد الله بن المُثَنَّى، عن ثابتِ البُنَّانِيِّ، عن أنسِ بن مالكٍ قال: «أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفرَ ابن أبي طالب احتجم وهو صائمٌ فمرَّ به النبي - ﷺ - فقال: «أفطرَ هذان» ثم رخصَ النبي - ﷺ - فقال: «أفطرَ هذان» ثم رخصَ النبي - ﷺ - بعدُ في الحجامة - للصائم، وكان أنسٌ يحتجم وهو صائم.

وقيل: إنه معقلُ بنُ سنانِ الأشجعي.

والحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي محمدٍ عبدِ الرحمن بن محمدِ بنِ عتابٍ، ثم قرأته عليه عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا أبو محمد بنوسٍ عن أبي بكر محمد بن معاوية عن أبي عبد الرحمن عن أحمدَ بنِ شُعَيْبٍ قال: أثنى يحيى بن موسى وأحمدُ بن حَرْبٍ - واللفظ له - قالوا: ثنا محمدُ بنُ فضيلٍ، عن عطاءٍ قال: شهدَ عندي نفرٌ من أهلِ البَصْرَةِ، منهم الحسنُ بنُ أبي الحسنِ، عن معقلِ بنِ سنانِ الأشجعي أنه قال: مرَّ علي رسولُ الله - ﷺ - وأنا أحتجم لثمانٍ عشرةً من رمضان فقال: «أفطرَ الحاجمُ والمحجومُ».

سنن أبي داود ص ١/٥٥٢ - دون تعيين.

جامع سنن الترمذي ص ٣/١٤٤ - دون بيان.

بدائع المنز ص ١/٢٥٧ - رواية شداد بن أوس دون تعيين.

المصنف ص ٤/٢٠٩ وفي رواية له برقم ٧٥٢٦ «أفطر الحاجم والمستحجم» ودونه بيان.

شروح السنة للبخاري ص ٦/٣٠٠.

سبل السلام ص ٢/٢١٠ - وإحدى رواياته رواية الدارقطني السابقة التي بينت المبهمة بجعفر بن أبي طالب.

الدراية ص ١/٢٨٦ - رواية الدارقطني بالبيان.

نيل الأوطار ص ٤/٢٢٤ - والرواية السابعة من الباب هي للدارقطني بالبيان. مع الإشارة إلى أكثر ما روى وما قيل من استنباط الأحكام.

ورواية النسائي نسبتها أيضاً العراقي في ص ٣٧: المستفاد إلى مسند ابن أبي شيبَةَ.

عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ

أثنا أبو بَحرٍ الأَسَدِيُّ عن أبي العباسِ العُدْرِي قال: ثنا أبو العباسِ الرازي، عن أبي أَحْمَدَ الجلودِي، ثنا إبراهيمُ بن محمدٍ، ثنا مسلمٌ قال: ثنا أحمدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يونسَ قال: ثنا زُهَيْرٌ قال: ثنا أبو الزَّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: قالَتْ امْرَأَةٌ بِشِيرٍ: أَنْحَلْ ابْنِي غَلَامَكَ هَذَا وَأَشْهَدْ لِي رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةَ فُلَانٍ تَسْأَلُنِي أَنْ أَنْحَلَ ابْنَهَا غُلَامِي، وَقَالَتْ: أَشْهَدْ لِي رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: «أَلَّهُ آخِرُ» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «لِكُلِّهِمْ أُعْطِيتَ مِثْلَ مَا أُعْطِيتَهُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَيْسَ يَصْلُحُ هَذَا وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ!».

وأخبرنا أبو بكر بن العربي قراءةً عليه وأنا أسمعُ، عن أبي الحُسَيْنِ الصِّيرَفِيِّ قال: ثنا طاهرُ بنُ عبد الله الطبري قال: ثنا عليُّ بنُ عُمَرَ قال: ثنا

صحيح البخاري في كتاب الهبة (باب الإِشهاد في الهبة) ص ٣/٢٠٦ - قال: حدثنا حامد بن عمر، حدثنا أبو عوانة، عن حُصَيْن، عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله - ﷺ -»

وفي صحيح مسلم بشرح النووي باب (كراهة تفضيل بعض الأولاد على بعض) ص ١١/٦٥ - جاءت روايات الباب، ومنها رواية يحيى بن يحيى عن النعمان ببيان اسمها السابق، ومثلها في البيان رواية محمد بن عبد الله بن نمير عن النعمان إلا أن فيها «أن أمه بنت رواحة سألت أباه.»

وفي سنن النسائي - كتاب النحل. ص ٦/٢١٦ (ذكر اختلاف الناقلين لخبر النعمان ابن بشير في النحل) وقد جمع فيه ست عشرة رواية، في الثانية عشرة منها اسم أم النعمان: عمرة بنت رواحة، وهي من طريق أحمد بن سليمان عن عامر.

يوسف بن يعقوب ابن بهلول قال: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ عَنْ جَابِرٍ،
 عَنِ الشُّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ أَنَّ أُمَّهُ أَرَادَتْ بِشِيرًا عَلَى أَنْ يُعْطِيَ النُّعْمَانَ ابْنَهُ
 حَائِطًا مِنْ نَخْلٍ فَفَعَلَ! فَقَالَ: مَنْ أَشْهَدُ لَكَ؟ فَقَالَتْ: النَّبِيُّ - ﷺ - فَأَتَى
 النَّبِيَّ - ﷺ - فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ: فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ - ﷺ - «أَلَا لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟» قَالَ:
 نَعَمْ. قَالَ: «فَأَعْطَيْتُهُمْ كَمَا أَعْطَيْتَهُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «لَيْسَ مِثْلِي يَشْهَدُ عَلَيَّ
 مِثْلَ هَذَا! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ
 أَنْفُسِكُمْ».

أم النعمان بن بشير هي: عَمْرَةُ بنت رَوَاحَةَ.

الحجة في ذلك: ما قرأه على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري
 قال: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: ثنا عبد الغفار بن محمد
 قال: ثنا أبو علي الصَّوَّافُ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحَمِيدِيُّ، ثنا سفيانُ،
 ثنا مُجَالِدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشُّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ:
 نَحَلَنِي أَبِي غَلَامًا فَقَالَتْ لَهُ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -
 فَأَشْهِدْهُ! فَأَتَى النَّبِيَّ - ﷺ - لِيُشْهِدَهُ، فَقَالَ: «أَكُلُّ وَلَدِكَ نَحَلْتُ مِثْلَ هَذَا؟»
 قَالَ: لَا! فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «إِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ» وَأَبِي يَشْهَدُ
 عَلَيْهِ. (مختصر).

وفي مسند الحميدي رواية الشعبي عن النعمان برقم ٩١٩ ص ٢/٤١٠ وفيها: «فقال له
 أمي عمرة بنت راحة: ائت النبي - ﷺ - فأشهده...».

وفي سنن أبي داود ببيانها ص ٢/٢٦٢.

وفي البيان والتعريف بالبيان ص ١/٧١.

كما جاء في المصنف ص ٩/٩٦ - من رواية عن الشعبي «وزعموا أن أم النعمان ابنة
 عبد الله بن راحة».

وفي سيرة ابن هشام ص ٣/٧٠٣ من ذكر غزوة الخندق: «قال ابن اسحاق: وحدثني سعيد
 بن مينا أنه حدث أن ابنة لبشير بن سعد أخت النعمان بن بشير قالت: دعيت أمي عمرة بنت
 راحة فأعطيني خفة من تمر في ثوبي ثم قالت: أي بنتي، اذهبي إلى أتيك وخالك عبد الله بن
 راحة بغدائها...».

وترجمتها في الاستيعاب بنسبته إليها برقم ٤٠٤٠ ص ١٨٨٧: ٤.

وينظر في هذه التسمية تاريخ واسط ص ٢٥٠.

أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ

حدثنا أبو محمد بن عتابٍ غَيْرَ مَرَّةٍ، وأبو الوليد أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ قالوا: ثنا حاتم بن محمدٍ، ثنا علي بن محمد، ثنا أبو زيدٍ ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا البخاريُّ قال: ثنا بشر بن الحكم قال: ثنا سفيان بن عيينة قال: ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك يقول: اشتكى ابنُ لأبي طلحة، قال: فمات وأبو طلحة [خارج] فلما رأته امرأته أنه قد مات هيأت شيئاً ونحته في جانب البيت، فلما جاء أبو طلحة قال: كيف الغلام؟ قالت: قد هدأت نفسه، وأرجو أن يكون قد استراح! وظن أبو طلحة أنها صادقة، قال: فبات/ فلما أصبح اغتسل! فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات، فصلى مع رسول الله - ﷺ - ثم أخبر النبي - ﷺ - بما كان منهما! فقال رسول الله - ﷺ - فقال رسول الله - ﷺ -: «لعل الله أن يُبارك لكما ليلتكما» قال سفيان: فقال رجلٌ من الأنصار: فرأيت [لهما] يسعته أولادٍ كلهم قد قرأ القرآن!

امرأة أبي طلحة هي: أم سليم.

صحيح البخاري في الجنائز (باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة) ص ٢/٨٠٤ وفي العقيقة ص ٧/١٠٩ من طريق مطر بن الفضل، وفيه «قالت أم سليم: هو أسكن ما كان». وفي اللباس ص ٧/١٩١ - من طريق محمد بن المثنى «لما ولدت أم سليم قالت لي: يا أنس انظر هذا الغلام...».

وصحيح مسلم باب (استحباب تحنيك المولود) ص ١٤/١٢٣ - وفيه من طريق عبد الأعلى دون القصة، وبها من طريق أبي بكر بن أبي شيبة مع التسمية المذكورة في الحجة. =

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، عن أبي القاسم خلف بن يحيى قال: حدَّثني عبد الله ابن يوسف، عن محمد بن وضاح، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يزيد ابن هارون قال: أننا ابن عون، عن أنس بن مالك قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقُبِضَ الصبيُّ! فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: هو أسكن مما كان! فقربت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: وأردا الصبيُّ! فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله - ﷺ - فأخبره فقال: «أعرستم البارحة؟» قال: نعم. قال: «اللهم بارك لهما» فولدت غلاماً. فقال [لي] أبو طلحة. أحمله حتى نأتي به النبي - ﷺ - وبعثت معه بتمرات، فأخذه النبي - ﷺ - فقال: «أمعه شيء؟» قال: نعم: تمرات! فأخذها النبي - ﷺ - فمضعها ثم أخذها من فيه فجعلها في في الصبي، ثم حنكه وسماه عبد الله.

وهل اسمها الرميضاء كما جاء في باب مناقب عمر بن الخطاب من صحيح البخاري ص ٥/١٢ - وفيه: «رأيتني دخلت الجنة فإذا بالرميضاء امرأة أبي طلحة...» فيكون (أم سليم) كنيها؟

يتبين ذلك في ترجمتها من الاستيعاب برقم ٤١٦٣ ص ٤: ١٩٤٠ - «أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب... اختلف في اسمها فقييل: سهلة، وقيل: رميلة، وقيل: رميثة، وقيل: مليكة، وقيل: الغميضاء أو الرميضاء... خلف عليها... أبو طلحة الأنصاري» وفي ترجمتها هذه قصة الخبر.

خَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتٍ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُحْسِنٍ وَأَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَكِّي قَالَ: ثنا الدَّيْلِيُّ مُحَمَّدُ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَا يَقْبَلُ آبَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ، حَتَّى جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ...﴾ [١٢٨ - ١٢٩: التوبة] فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُكَ عَلَيْهَا شَاهِدًا!

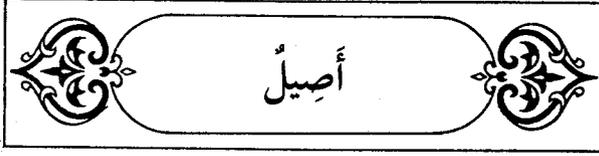
الرجل الأنصاري هو: خَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتٍ.

في صحيح البخاري من تفسير سورة التوبة ص ٦/٩٠ - ترديد اسم الرجل بين خزيمه وأبي خزيمه قال تعقيباً على رواية ابن السباق من طريق أبي اليمان: «تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب، وقال الليث: حدثني عبد الرحمن ابن خالد عن ابن شهاب وقال: مع أبي خزيمه الأنصاري. وقال موسى عن إبراهيم: حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمه، وتابعه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه. وقال أبو ثابت: حدثنا إبراهيم وقال: مع خزيمه أو أبي خزيمه». وفي باب (جمع القرآن) ص ٦/٢٢٥ - حديث ابن السباق من طريق موسى بن اسماعيل وفيه «حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمه الأنصاري...» ومن طريق موسى عن أنس في قصة قدوم حذيفة بن اليمان على عثمان عقب البخاري بقوله: «قال ابن شهاب وأجبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال: فعادت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف، قد كنت أسمع رسول الله - ﷺ - يقرأ بها، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمه بن ثابت الأنصاري: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» فألحقناها في سورتها في المصحف».

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي الحسن بن مغيث قال: أثنا أبو عمر أحمد بن محمد القاضي قال: ثنا أبو محمد بن أسد ثنا أبو علي بن السكّن، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا يحيى بن بكير قال: أثنا الليث عن يونس، عن ابن شهاب: أن ابن السباق قال: إن زيد بن ثابت قال: أرسل إليّ أبو بكر فقال لي: أن كنت تكتب الوحي لرسول الله - ﷺ - فابتغ القرآن فتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع خزيمَةَ الأنصاري لم أجدهما مع غيره: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ...﴾

وقيل: إن اسم الذي أتى بالآيتين عمر رضي الله عنه هو الحارث بن خزيمَة، ففي مجمع الزوائد ص ٧/٣٥ - وجمع الفوائد ص ٢/٢٢١ عن عبد الله بن الزبير: «أتى الحارث بن خزيمَة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة ﴿لقد جاءكم رسولن أنفسكم﴾ إلى عمر، فقال: من معك على هذه؟ قال: لا أدري! والله إني أشهد لسمعتها من رسول الله - ﷺ - ووعيتها وحفظتها، فقال عمر: وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله - ﷺ - ثم قال: لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة، فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها، فوضعتا في آخر براءة: قال في جمع الفوائد: «لأحمد بتدليس ابن اسحاق».

ولعل الأصح أنه خزيمَة بن ثابت، الذي جعل رسول الله - ﷺ - شهادته بشهادة رجلين، في قصة ابتياع النبي - ﷺ - الفرس حين نكول البائع وطلبه الشهادة على البيع، كما صححه صاحب المهذب ص ٢/٢١ - برقم ١٨٢٣ - وفيه «إبراهيم بن سعد، قال ابن شهاب: وأخبرني خارجة بن زيد عن أبيه فقال: فقدت آية من سورة الأحزاب قد كنت أسمع رسول الله - ﷺ - يقرأ بها، فالتستها فلم أجدها مع أحد إلا مع خزيمَة الأنصاري، الذي جعل رسول الله - ﷺ - شهادته بشهادة رجلين: قول الله: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».



أثنا القاضي محمد بنُ أحمدَ قال: ثنا محمدُ بنُ فرَجٍ قال: ثنا يونسُ ابنُ عبدِ اللهِ، عن أبي عيسى، عن عبيدِ اللهِ بنِ يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن يحيى بنِ سعيد، عن سعيد ابنِ المسيَّب: أنَّ عُمَرَ بنَ الخطاب قتل نفراً خُمسةً أو سبعةً برجلٍ [واحدٍ] قتلوه قتلَ غيلةٍ، وقال عُمَرُ: لو تَمَلَّأَ عليه أهلُ صنَعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ جميعاً!

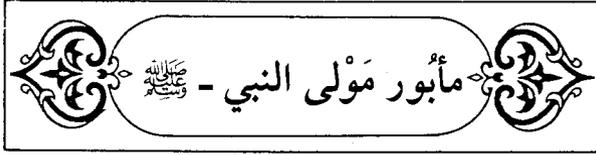
هذا المقتول غيلةً أسمه: أصيلٌ.

الحجَّةُ في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي الحسن بن مُغيثٍ قال: أثنا محمد بن أحمد بن عيسى قال: ثنا أبو ذرُّ الهَرَوِيُّ قال: ثنا الحسن بن

-
- الخبر في تنوير الحوالك ص ٢/١٩٢ - متنا، دون تعليق في الشرح.
ومثله في صحيح البخاري (كتاب الديات) باب إذا أصاب قوم من رجل... ص ٩/١٠
وفي بدائع المنن برقم ١٤٣٤ ص ٢/٢٤٩ - للشافعي بسند مالك.
وسنن الدارقطني ص ٣/٢٠٢ - روايات مع القصة لم يسم فيها القتييل. غير أن صاحب التعليق المغني نقل رواية عبد الرزاق في القصة عن يعلى وفيها أن المقتول أصيل، وفيه «فلما فقد الغلام خرجت امرأة أبيه وهي التي قتلته وهي تقول: اللهم لا تخف على من قتل أصيلاً...»
وفي سبل السلام ص ٣/٣٢٠ - إمام بالروايات وذكر للقصة التي أخرجها الطحاوي والبيهقي وفيها اسم الغلام.
وفي المصنف روايات الخبر ص ٩/٤٧٥ - وفي رواية ابن أبي مليكة «فكتب فيهم يعلى إلى عمر، فكتب فيهم عمر: أن أقتلهم جميعاً» دون ذكر المغيرة بن شعبة، ويؤكد رواية عبد الله =

محمد الواسطي زكريا بن [يحيى بن] رَحْمُوَيْه ثنا يحيى بن بكير قال: ثنا
مُجَالِدٌ، عن عامرٍ قال: قَتَلَ سِتَّةَ نَفَرٍ غَلاماً بِصُنْعاءَ لم يحتلم، يقال له
أَصِيلٌ، فَكَتَبَ عُمَرُ - رضي الله عنه - إلى المغيرة ابنِ شُعْبَةَ: أَنْ اقْتُلْهُمْ بِهِ،
وقال: لو تَمالَأَ عليه أهلُ صُنْعاءَ لقتلتهم!

بن عبيد الله بن ملكية الأخرى وفيها «فكتب يعلى بن أمية بشأنهم هكذا إلى عمر» وقد تكرر
اسم الغلام في روايات المصنف من طريق ابن جريج عن يعلى، ومن طريق معمر عن شهد
ذلك.



أثنا أبو الحسنِ يونسُ بن محمدٍ، عن أبي عمَرَ أحمدَ بن محمدٍ القاضي قال: ثنا عبد الوارثُ بنُ سفيانَ، عن قاسمِ بنِ أَصْبَغٍ، حدَّثنا أحمدُ بن زهيرٍ، ثنا أبي ويحيى بنُ سعيدٍ قالا: ثنا عَفَّانُ، ثنا حمَّادُ بن سلمةَ، أثنا ثابتٌ عن أنسٍ: أن رجلاً كان يُتَّهَمُ بِأَمِّ إبراهيمَ: أمَّ وَلَدِ رسولِ اللَّهِ - ﷺ - فقال رسولُ اللَّهِ - ﷺ - لِعَلِيِّ: «إِذْهَبْ فَاصْرَبْ عُنُقَهُ!» فَأَتَاهُ عَلِيُّ إِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ يَتَّبِرُدُّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: اخْرُجْ! فَناوَلَهُ يَدَهُ فَأَخْرَجَهُ إِذَا هُوَ مَحْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ، فَكَفَّ عَلِيُّ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ - ﷺ - فَقَالَ رسولُ اللَّهِ - ﷺ -: وَاللَّهِ إِنَّهُ لِمَحْبُوبٌ!

هذا الرجل المتهم هو: مأبورُ الخِصِيِّ، مَوْلى رسولِ اللَّهِ - ﷺ - وقيل: غَيْرُهُ حَسَبَ ما يَأْتِي بعد هذا.

أثنا بذلك أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ عتابٍ عن أبيه، عن

الحديث في سيرة ابن إسحاق برقم ٤١٢ ص ٢٥٢ - من طريق أحمد بن يونس عن علي - رضي الله عنه - بلفظ: ابن عم لها - دون بيان.

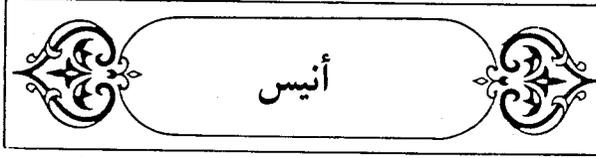
وفي الإصابة برقم ٧٥٨٧ ث ٦٩٩: ٥ - مأبور «بموحدة خفيفة مضمومة وواو ساكنة ثم راء مهملة - القبطي الخصي قريب مارية أم ولد رسول الله - ﷺ - قدم معها من مصر» قال ابن حجر: الحديث أخرجه مسلم ولم يسم، وسماه أبو بكر بن خيثمة عن مصعب الزبيري مأبورا - ثم بين مخرجي الحديث على اختلافهم في البيان والإيهام، وأن المرسل علي أو عمر، وأن في رواية الواقدي ترديدا بين مأبور وهابو بهاء بدل الميم ودون راء آخره.

وفي ترجمة مارية من الاستيعاب برقم ٤٠٩١ ص ٤: ١٩١٢ - ساق ابن عبد البر القصة وقال: وأظنه الخصي المأبور، واستدل بحديث سليمان بن الأرقم عن الزهري.

عبد الرحمن بن مروان، عن أحمد بن سليمان الحريري، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

وأخبرنا أبو محمد قراءةً عليه وأنا/أسمع، عن أبيه رحمه الله عن أبي أيوب القاضي قال: ثنا محمد بن مفرج قال: ثنا محمد بن أيوب، عن أبي بكر البزار قال: ثنا أبو كريب قال: ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه عن جدّه عليّ قال: كثر على مارية أم إبراهيم في قبضيّ ابن عم لها كان يزورها ويختلّف إليها! فقال لي النبيّ - ﷺ -: «خذ هذا السيف فانطلق، فإن وجدته عندها فاقته!» قال: قلت: يارسول الله، أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحمّاة لا يشيني شيء حتى أمضي لما أمرتني به أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: «بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب» فأقبلت متوشحاً بالسيف، فوجدته عندها، فاخترطت السيف، فلما رآني أقبلت نحوه عرف أنني أريده، فأتي نخلة فرقى فيها، ثم رمى بنفسه على قفاه، ثم شغرت برجله فإذا أنه أحب أمسح ماله قليل ولا كثير! فغمدت السيف ثم أتيت رسول الله - ﷺ - فأخبرته! فقال: «الحمد لله الذي لم يرعنا أهل البيت!».

وينظر التاريخ الكبير ص ١٧٧: ١ - والحديث فيه عن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن سفيان. وتاريخ الطبري ص ١٧٢/٣. والبيان والتعريف ص ٤٤٢: ١. وفي الأخبار الموقيات للزبير بن بكار - الخبر رقم ١٤٧ ص ٢٨١ - في بيان هدية المقوقس صاحب الاسكندرية إلى رسول الله - ﷺ - واسم الرجل فيه (مأبور).



أثنا أبو محمد بن عتاب، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله قالوا: ثنا أبو القاسم حاتم بن محمد، ثنا أبو الحسن القاسبي، ثنا أبو زيد المرزوقي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني عمرو بن عباس قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا المثنى بن سعيد عن أبي جمرة، عن ابن عباس قال: لما بلغ أبا ذر مبعث النبي - ﷺ - قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي واعلم لي علم هذا الرجل الذي زعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء، واسمع من قوله ثم اثني، فانطلق الآخر حتى قدم وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر، فقال: رأيتُه يأمرُ بمكارم الأخلاق، وكلاماً ما هو بالشعر! فقال: ما شفيتني مما أردت! فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة - وذكر الحديث بطوله في إسلام أبي ذر - رحمه الله.

أخو أبي ذر هذا اسمه: أنيس.

الحجة في ذلك: ما أثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الجببي، عن أبي علي الغساني قال: ثنا أبو عمر النمري قال: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا

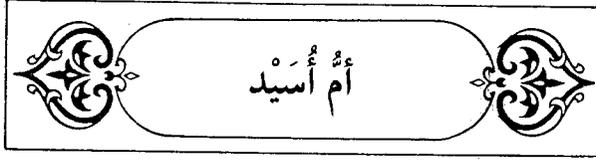
الخبر في صحيح البخاري (باب إسلام أبي ذر) ص ٥/٥٩ - ويمثله في باب (قصته زمزم) ص ٤/٢٢١ - في بدء إسلام أبي ذر - دون بيان لاسم أخيه.

وقد سماه ابن حجر في هدي الساري ص ٣٠٦ - كما ذكر ابن بشكوال.

ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب لأبي ذر برقم ٢٩٤٤ ص ٤: ١٦٥٢ - وفيها حديث ابن عباس في قصة إسلامه ومنها «لما بلغ أبا ذر مبعث رسول الله - ﷺ - بمكة قال لأخيه أنيس: اركب إلى هذا الوادي . . .» .

محمد بن بكر، ثنا أبو داود قال: ثنا محمد بن حاتم بن ميمون قال: ثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال المثنى بن سعيد، عن أبي جمره، عن ابن
عباس: لما بلغ أبا ذر مبعث النبي - ﷺ - قال لأخيه أنيس اركب إلى هذا
الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء -
وذكر الحديث إلى آخره.

كما ترجم لأنيس بن جنادة الغفاري أخي أبي ذر برقم ٩٣ ص ١١٣: ١ - قال: «أسلم مع
أخيه قديماً، وأسلمت أمهما، وكان شاعراً...» .
وينظر المعارف ص ١٨٥: ٢ - والفائق ص ٩٨: ٢ - والطبقات الكبرى ص ١٦١: ١.



أثنا أبو الحسن عَبَّادُ بن سِرْحَانَ قَرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَثْنَا مُحَمَّدَ طَرْحَانَ ببغدادِ قَالَ: أَثْنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الأَنْبَارِيِّ قَالَ: ثَنَا أَبُو الحسنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ العَدَوِيِّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَبَّوبِهِ قَالَ: أَثْنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ يُونُسَ البَغْدَادِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فِرَاسِ أَبُو هَرِيرَةَ الصَّيْرَفِيِّ بالبصرة، ثَنَا أَبُو قَتِيبة - يَعْنِي سَلْمُ بنِ قَتِيبةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أَن أَبَا أُسَيْدٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ - ﷺ - تَزَوَّجَ فَدَعَا النَّبِيَّ - ﷺ - فِي عَرْسِهِ، قَالَ: وَكَانَتْ أَمْرَأَتُهُ تَقُومُ عَلَيْنَا وَهِيَ العَرُوسُ، فَكَانَتْ تَسْقِينَا نَبِيْدًا تَمْرًا قَدْ نَقَعْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ صَفَّتَهُ.

امْرَأَةٌ أَبِي أُسَيْدٍ هِيَ: أُمُّ أُسَيْدٍ.

الحجبة في ذلك: فاسمعه يُقْرَأُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بنِ عَتَابٍ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ: ثَنَا حَاتِمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو زَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَوْسَفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرِيَمَ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا عَرَّسَ أَبُو أُسَيْدٍ

صحیح البخاری ص ٧/٣٣ - (باب قیام المرأة علی الرجال فی العرس وخدمتهم بالنفس) و (باب النقیع والشراب الذی لا یسکر فی العرس) والروایة الأولى بالبیان دون الثانية .
قال ابن حجر فی هدی الساری ص ٣٢٣ - امرأته: أم أسید سلامة بنت وهب بن سلامة ابن أمیه .

وقد ترجم ابن عبد البر لأبي أسید عبد الله بن ثابت الأنصاری دون إشارة إلى الخبر .

السَّاعِدِيُّ دَعَا النَّبِيَّ - ﷺ - وَأَصْحَابَهُ، فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَاماً وَلَا قَرَبَةً إِلَيْهِمْ
إِلَّا امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ، بَلَّتْ تَمْرَاتٍ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا فَرَّغَ
النَّبِيُّ - ﷺ - مِنَ الطَّعَامِ أَمَاتَتْهُ لَهُ فَسَقَتْهُ تُحِفُّهُ بِذَلِكَ.

الرَّبِيعُ بْنُ حِرَاشٍ
مَسْعُودُ بْنُ حِرَاشٍ

قُرِيءَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
قَالَ: أَثْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: أَثْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
مَعَاوِيَةَ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْقُرَشِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ: مَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ
رَبِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ .

قال القرشيُّ: وثنا محمدُ بنُ بَكَّارٍ قال: ثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، عن
عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن رَبِيعِيِّ بنِ حِرَاشٍ - وهذا لفظُ ابْنِ بَكَّارٍ قال: كنا
إِخْوَةً، وكانَ أَعْبَدَنَا وَأَصْوَمَنَا وَأَفْضَلَنَا الأَوْسَطُ مِنَّا! قال: فَعَبَّتْ عنه إلى
السَّوَادِ ثم قَدِمْتُ على أهلي، فقالوا: أَدْرِكُ أَحْكَافَهُ فِي المَوْتِ! قال:
فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ أَسْعَى! فَاثْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ قَضَى وَسَجَّى بِثَوْبِهِ! فَفَعَدْتُ عِنْدَ
رَأْسِهِ أَبْكِيهِ! قال: فَرَفَعَ يَدَهُ فَكَشَفَ الثُّوبَ عن رَأْسِهِ وقال: / السَّلَامُ عَلَيْكُمْ!
قُلْتُ: أَخِي أَحْيَاهُ اللَّهُ! بَعْدَ المَوْتِ؟ قال: نَعَمْ. إِنِّي لَقَيْتُ رَبِّي، فَلَقَيْتَنِي

شمائل الرسول لابن كثير ص ٣١٢ - قال: حدثنا الحكم بن هشام الثقفي، حدثنا عبد
الحكم ابن عمير عن رباعي بن خراش العسبي قال: مرض أخي الربيع بن خراش فمرضته ثم
مات، فذهبتنا نجهزه، فلما جئنا رفع الثوب عن وجهه ثم قال: السلام عليكم! قلنا: وعليك
السلام، قدمت؟ قال: بلى! ولكن لقيت بعدكم ربي، ولقيني بروح وريحان ورب غير
غضبان، ثم كساني ثيابا من سندس أخضر! وإني سألته أن يأذن لي أن أبشركم فأذن لي، وإن
الأمر كما ترون فسددوا وقاربوا، وبشروا ولا تنفروا! فلما قالها كانت كحصاة وقعت في ماء.

ثم أورد بأسانيد كثيرة في هذا الباب وهي آخر كتابه.

بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبُّ غَيْرِ غَضْبَانَ، وَإِنَّهُ كَسَانِي ثِيَاباً خُضِراً مِنْ سُندَسٍ
وَإِسْتَبْرَقٍ، فَإِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَيْسَرَ مِمَّا تَحْسَبُونَ - ثلاثاً -، وَإِنِّي لَقَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَأَقْسَمَ أَلَّا أَبْرَحَ حَتَّى آتِيَهُ، فَعَجَّلُوا جِهَازِي! ثُمَّ طُفِيءَ
فَكَانَ أَسْرَعُ مِنْ حَصَاةِ أَلْقَيْتُ فِي مَاءٍ! قَالَ: فَقُلْتُ: عَجَّلُوا جِهَازِ أَخِي!

الرَّجُلُ الْمُتَكَلِّمُ بَعْدَ مَوْتِهِ هُوَ: الرَّبِيعُ بْنُ حِرَاشِ بْنِ الْعَبْسِيِّ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَتْنَا بِهِ أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ،
عَنْ أَبِي عَمْرِو النَّبْرِئِيِّ قَالَ: أَتْنَا خَلْفُ بْنَ قَاسِمٍ قَالَ: أَتْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنَ
الْوَرْدِ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ وَاضِحٍ قَالَ: أَتْنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ:
أَتْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُونُسَ، ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، أَتْنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ،
حَدَّثَنِي بَعْضُهُمْ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ: فَخَرَجْتُ (١) أَشْتَرِي لَهُ كَفْنًا،
فَأَدْرَكْتَنِي الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ: إِنَّ أَحَاكَ قَدْ تَكَلَّمَ! فَأَتَيْتُهُ وَقَدْ كَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ
وَجْهِهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ! إِنِّي قَدِمْتُ عَلَى رَبِّي بَعْدَكُمْ، فَتَلَّقَانِي رُوحٌ
وَرِيحَانٌ، وَرَبُّ غَيْرِ غَضْبَانَ، وَكَسَانِي ثِيَاباً خُضِيراً مِنْ سُندَسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ!
أَحْمِلُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَإِنَّهُ قَدْ عَهَدَ إِلَيْنَا أَلَّا نَبْرَحَ حَتَّى آتِيَهُ، وَالْأَمْرُ
أَيْسَرُ مِمَّا تَظُنُّونَ وَلَا تَتَكَلَّمُوا! ثُمَّ كَأَنَّمَا كَانَتْ حَصَاةً وَقَعَتْ فِي مَاءٍ!

قَرَأْتُ بِخَطِّ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: ذَكَرَ سَفِيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ فِي
كِتَابِ (الْجَامِعِ) مِنْ تَصْنِيفِهِ، فِي بَابِ (مَنْ عُرِجَ بِرُوحِهِ ثُمَّ مَاتَ) هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، وَقَالَ سَفِيَانَ فِي آخِرِهِ: اسْمُ أَخِي رَبِيعٍ

(١) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ سَقَطَ فِي مَكَانِ الْحِجَّةِ، يَسُدُّ مَسَدَهُ مَا نَقَلْتُ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ.
وَفِي الْأَنْبَاءِ الْمَحْكَمَةِ ص ٢٠ - سَاقَ الْخَطِيبُ الْخَبَرَ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكُوَالِ ثُمَّ قَالَ: اسْمُ أَحَدٍ
أَخْوِي رَبِيعِ بْنِ حِرَاشِ مَسْعُودٍ وَهُوَ أَكْبَرُ الثَّلَاثَةِ، وَاسْمُ الْآخَرِ رَبِيعٌ وَهُوَ صَاحِبُ هَذِهِ
الْقِصَّةِ. وَاحْتِجَ لَهُ بِرَوَايَةِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: أَتَيْتُ فَقِيلَ لِي:
إِنَّ أَحَاكَ رِبِيعًا قَدْ مَاتَ! فَجِئْتُ إِلَى أَخِي فَإِذَا هُوَ مَسْحُوجٌ! فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ اسْتَغْفِرُ لَهُ
وَأَتْرَحِمُ عَلَيْهِ، إِذْ كَشَفَ الْبَرْدَ عَنْ رَأْسِهِ وَاسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ! قُلْنَا: وَعَلَيْكَ!
سَبِحَانَ اللَّهُ! أَبْعَدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: بَعْدَ الْمَوْتِ! إِنِّي قَدِمْتُ عَلَى اللَّهِ بَعْدَكُمْ، فَلَقَيْتُ بِرُوحٍ
وَرِيحَانٍ... (الْقِصَّةُ) وَهِيَ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ص ٦/١٥٨ وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ بِرَقْمِ ٤٥٤٠ =

الذي مات (مَسْعُودٌ) وكانوا إخوةً ثَلَاثَةً: رَبِيعٌ وَرَبِيعٌ وَمَسْعُودٌ بَنُو جِرَاشٍ -
رحمهم الله - وهم من بني عَبَسٍ من أنفسهم، من قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ.
آخر الجزء السابع والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً





كِتَابٌ

غَوَامِضُ الْأَسْمَاءِ الْمُبْتَهَمَةِ

الوَاقِعَتِ فِي مُتُونِ الْأَحَادِيثِ الْمُسْنَدَةِ

تَأَلِيفُ

الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْكَوَالٍ

(ت ٥٧٨ هـ)

مكتبة جامعة دمشق
١٢٠٢٠
١٤١٤
١٤١٥

١٢٢٢
ب ع غ

تحقيق
دكتور

عزالدين علي السيد
محمد كمال الدين عز الدين

المجلد الثاني

٨ - ١٣

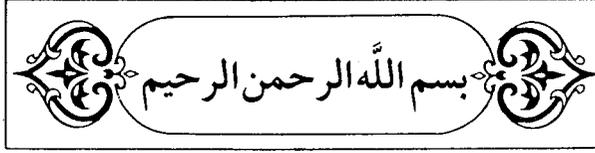
والفهارس العالمية

عالم الكتب

١٥٤

غير موجود

الجزء الثامن



قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال:

أم حفيد بنت الحارث
هزيلة

أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: ثنا أبي قال: قرأت على أبي المُطَرِّفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ قال: ثنا أبو جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ قال: ثنا أبو سعيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال: ثنا أبو داودَ سليمانُ بن الأشعثِ قال: ثنا حفصُ بنُ عُمَرَ قال: ثنا شعبةٌ عن أبي بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جبیرٍ، عن ابنِ عباسٍ: أن خالته أهدت إلى رسول الله - ﷺ - سمناً وأضباً وأقطاءً، فأكل من السمنِ، ومن الأقطِ، وترك الأضبَ تقدراً، وأكل على مائدته [ﷺ] ولو كان حراماً ما أكل على مائدة [رسول الله - ﷺ].

خالة ابن عباس هي: أم حفيد.

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي بحر الأسديّ قال: أثنأ أبو العباس العُدْرِيّ، ثنا أحمدُ بنُ الحسنِ، ثنا محمدُ بنُ عيسى، ثنا إبراهيمُ ابنُ محمدٍ، ثنا مسلمٌ، ثنا أبو النعمانِ، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشرٍ، عن

حديث الخبر سنداً ومتناً مع ما بين الحواصر في سنن أبي داود ص ٢/٣١٧.

وفي سنن النسائي ص ٧/١٧٥ - تسميتها (أم حفيد) من طريق زياد بن أيوب عن ابن عباس.

وفي المنتقى لابن الجارود ص ٣٠٠ برقم ٨٩٤ - حديث سعيد بن جبیر عن ابن عباس وفيه هذه الكنية (أم حفيد).

أما المصنف ففي ص ٤/٥١١ - من طريق ابن عيينة نازلاً إلى حرملة عن ابن عباس «قال: بعثت أخت ميمونة إليها بضباب...» دون تعيين.

قال في الدراية ص ٢/٢١٠ -: حديث ابن عباس عن أم حفيد متفق عليه. وهو كذلك، =

سعيد بن جبير، عن ابن عباس : أن أم حفيد بنت الحارث : خالة ابن عباس أهدت إلى النبي - ﷺ - سمناً وأقطاً وأضباء، فدعا لهن فأكل على مائدته، وتركهن النبي - ﷺ - كالمتقدر لهن، ولو كان حراماً ما أكل على مائدة رسول الله - ﷺ .

وأنا القاضي أبو عبد الله التميمي، عن أبي علي الغساني قال : ثنا حَكَمُ بن محمد قال : ثنا أبو بكر قال : ثنا محمد بن محمد الباهلي قال : ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : ثنا يزيد بن هارون وأبو داود قالوا : ثنا شعبة عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : أهدت خالتي أم حفيد إلى رسول الله - ﷺ - سمناً وأقطاً وأضباء - وذكر الحديث .

قال الباهلي : قال لنا يعقوب الدورقي في أم حفيد هذه : يقال لها أم حفين، وأم عفين . قال الباهلي : اسمها هزيلة .

واسمها في رواية أبي الطاهر وحرمله في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٥/٩٩ «حفيدة» وفي غيرها (أم حفيد).

وفي صحيح البخاري ص ٧/٩١ - عن ابن عباس «أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس أهدت...» .

ورواية الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٤٢ عن سليمان بن يسار أنه قال : دخل رسول الله - ﷺ - بيت ميمونة بنت الحارث، فإذا ضباب فيها بيض، ومعه عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد، فقال : من أين لكم هذا؟ فقالت : أهدته لي أختي هزيلة بنت الحارث...» .

وفي مسند ابن عباس من مسند الإمام أحمد برقم ٢٢٩٩ ص ٤/٨٢ - من طريق عفان عن ابن عباس «أن خالته أم حفيد أهدت...» وقد تكررت هذه الكنية في ص ٤/١٩٦ - برقم ٢٥٦٩ وص ٤/٣٤٦ برقم ٢٩٦٢ .

ويتبين بذلك أن اسمها هزيلة - كما في رواية الموطأ - وكنيتها أم حفيد، وقد تلقب بتصغيرها : حفيدة - أما التسمية بالنون آخر مع البدء بالحاء أو العين فلم نره .

وقد ترجم لها ابن عبد البر في الاستيعاب برقم ٤١٠٩ ص ٤ : ١٩٢٠ - باسم هزيلة بنت الحارث بن حزن الهلالية أم حفيد . هي أخت ميمونة وأخواتها... وهي التي أهدت إلى أختها ميمونة الضباب والأقط والسمن في حديث سليمان بن يسار، وعبيد الله بن عبد الله عن ميمونة .

المِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ
عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ

قَرَأْتُ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَتَّابٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلِيَّ بنَ القَاسِمِ حَاتِمِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ المَوْمِنِ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِشَامِ المَرُوزِيِّ/بِغَدَادَ قَالَ: ثَنَا أَبُو
بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ - عَنِ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ،
عَنِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - لِأَنَّ
ابْنَتَهُ كَانَتْ تَحْتِي! فَأَمَرْتُ رَجُلًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مِنْهُ الوَضُوءُ».

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنبَأَ أَبِي قَالَ: أَنبَأَ أَبُو
القَاسِمِ بنُ يَحْيَى، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، ثَنَا ابْنُ وَصَّاحٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ
أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: أَنبَأَ حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، عَنِ زَائِدَةَ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنِ حُصَيْنِ بنِ
قَبِيصَةَ، عَنِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، وَكَانَتْ تَحْتِي ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ -
ﷺ - فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ! فَأَمَرْتُ رَجُلًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ
المَذْيَ فَتَوَضَّأْ، وَاغْسَلْ ذَكَرَكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ نَضَحَ المَاءَ فَاعْتَسِلْ».

في صحيح البخاري عن محمد بن الحنفية عن علي ص ١/٥٥ - بتعيين المقداد بن الأسود
وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٣/٢١٢ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن علي،
والمأمور بالسؤال هو المقداد. ومثله من طريق يحيى بن حبيب عنه. ومن طريق هرون بن
سعيد الأيلي مثله.

وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٤٨ - من طريق أبي النضر عن علي بتعيين المقداد.
وفي صحيح ابن خزيمة ص ١/١٤ بروايات متعددة عن علي وعن المقداد تبين أن المقداد هو
المأمور بالسؤال.

الرجل هو: المِقْدَادُ بن الأَسْوَدِ.

الحجّةُ في ذلك: ما قرأتُ على أبي محمدٍ بنِ مُحسِنٍ قال: أنبا أبو القاسم التميمي، أنبا عليُّ بن محمدٍ قال: ثنا حمزةُ بن محمدٍ والحسنُ بنُ الخضيرِ قالا: ثنا أحمد بن شعيب قال: أنبا عتبةُ بن عبد الله قال: قرىء على مالكٍ وأنا أسمعُ، عن أبي النضر، عن سليمان بن يسار، عن المقدادِ ابن الأَسْوَدِ: أن عليَّ بن أبي طالبٍ أمره أن يسأل رسولَ -ﷺ- عن الرجل إذا دنا من امرأته فخرج منه المذي: ماذا عليه؟ فإنّ عندي ابتته وأنا أستحي أن أسأله! فسألتُ رسولَ الله -ﷺ- عن ذلك فقال: «إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة».

وقيل: هو عَمَّارُ بن ياسرٍ.

والشاهدُ لذلك: ما قرأتُ على الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله المَعافريّ قال: أنبا عليُّ بن أيوب قال: ثنا عبد الغفار بن محمدٍ قال: ثنا أبو علي الصوّاف قال: ثنا بشر بن موسى قال: أنبا الحميديّ قال: ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار: أخبرني عطاء بن أبي رباح قال: سمعتُ عايشَ ابن أنسٍ يقول: سمعتُ عليَّ بن أبي طالبٍ على منبر الكوفة قال: كنتُ

وفي بدائع المنن ص ١/٢٣ برقم ٤٩ - بسند مالك مثله .

وفي السنن الكبرى للنسائي (الأمر بالتوضؤ من المذي) ص ١/٨٣ - عشرة أحاديث صرح باسم المقداد في خمسة منها. ومنها روايتان السائل فيهما عمار: رواية عايش بن أنس رقم ١٧٥ - ورواية رافع بن خديج رقم ١٧٦ - ومنها روايتان بالإبهام، والرواية رقم ١٧٨ - اجتمع فيها عمار والمقداد، وهي لعطاء عن ابن عباس، وفيها: «فذكر لي أن أحدهما - ونسبته - سأله ...».

أما سؤال عليّ بنفسه ففي روايتين عن حصين بن قبيصة عن علي، وهما برقم ٢٤٣ و ٢٤٤ ص ١/١١٨ - السنن الكبرى.

وفي كتاب الإحسان في تقريب ابن حبان، روايات متعددة منها في ص ٢/٣٠٧ وبرقم ١٠٨٧ - من طريق عمر بن سعيد بن سنان والمأمور بالسؤال المقداد، وفي ص ٢/٣٠٨ وبرقم ١٠٨٨ - من طريق الفضل بن الحباب حديث عليّ وهو السائل، وبرقم ١٠٩١ - من طريق =

أَجِدُّ مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَكَانَتْ ابْتِئُهُ
عِنْدِي، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَمَرْتُ عَمَّاراً فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِي مِنْهُ
الْوَضُوءُ».

الحسن بن سفيان حديث رافع وفيه «أن علياً أمر عماراً أن يسأل . . . » والجمع بين ذلك
بتكرير السؤال ميسور، وبه قال أبو حاتم في كتاب الإحسان ص ٢/٣٠٨ - والله أعلم.

قَيْسُ بْنُ صِرْمَةَ
أبو قيس بن عمرو - عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: قرأتُ على حاتم ابن محمد: أخبرك أبو الحسن أحمد بن فراس فأقر بذلك قال: أبنا محمد ابن إبراهيم الديلي، ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: كان الرجل يأكل في شهر رمضان ويشرب ويأتي النساء إذا أفطر ما لم ينم، وإذا نام حرم ذلك عليه إلى مثلها، فأصاب ذلك رجلاً من المسلمين حتى كاد أن يهلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَحِلُّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وقرأتُ على أبي محمد أيضاً قال: أبنا أبي قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد، ثنا اسماعيل بن بدر، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر: أخبرني إسماعيل بن شروس، عن عكرمة مولى ابن عباس: أن رجلاً قد سماه لي فنسيته من أصحاب رسول الله - ﷺ - من الأنصار جاء ليلة وهو صائم، فقالت له امرأته: لا تنم حتى نضع لك طعاماً، فجاءت فقالت: نمت والله! قال: لا والله ما نمت! قالت: بلى والله! فلم يأكل تلك الليلة شيئاً، وأصبح صائماً يغشى عليه، فأنزلت الرخصة فيه.

مضمون الخبر في صحيح البخاري من كتاب الصيام ص ٣٦/٣ - وفي التفسير ص ٣١/٦.
واسم الرجل في حديث البراء عند النسائي من طريق هلال بن العلاء (أبو قيس بن صرمة) ص ١٢١/٤ - وفي رواية أخرى عنده سمي (قيس بن عمرو).

هذا الرجل الأنصاري اختلف فيه على ما يأتي بعد هذا إن شاء الله

تعالى .

فقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الأشبيلي بها قال : أنبا أبو الحسن علي بن أيوب قال : أنبا أبو علي بن سادان ، ثنا أبو بكر النجّاد ، ثنا أبو داود ، ثنا نصر بن علي ، أنبا أبو أحمد ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : كان الرجل إذا صام فنام لم يأكل إلى مثلها من القابلة ، وإن قيس بن صرمة الأنصاري ، أتى امرأته وكان صائماً ، فقال : أعندك شيء ؟ قالت : لعلّي أذهب فأطلب لك ! فذهبت ، وغلبته عينه ! فجاءت فقالت : خيبة لك ! وذكرت ذلك للنبي - ﷺ - فنزلت ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ إلى قوله : ﴿ من الفجر ﴾ .

وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه وأنا أسمع قال : قرأت على أبي قال : ثنا أبو سعيد الجعفي قال : ثنا أبو بكر محمد بن علي ، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، ثنا جعفر بن مجاشع قال : ثنا إبراهيم بن إسحاق قال : ثنا أحمد بن عبد الملك قال : ثنا زهير قال : ثنا أبو إسحاق عن البراء : أن الرجل منهم كان إذا نام قبل أن يتعشى في رمضان لم يحل له أن يأكل ليلته ومن الغد ، حتى نزلت ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ نزلت في / أبي قيس ، وهو ابن عمرو ، أتى أهله وهو صائم - يعني بعد المغرب ، فقال :

ورواية أبي داود من طريق نصر بن علي عن البراء اسم الرجل فيها (صرمة بن قيس) ص

١/٥٤١

وفي سيرة ابن إسحاق ص ٢٧٨ حديث معاذ بن جبل برقم ٤٦٩ - وفيه : «فكان رجل من الأنصار يدعى صرمة يعمل في أرض له . . .» .

وفي لباب النقول ص ٢٥ - سرد لمخرجي الحديث عن قيس بن صرمة . قال : وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه القصة عن عمر .

وفي أسباب النزول ص ٢٦ تنويه برواية الوالي وفيها النسبة إلى جماعة منهم عمر وحديث البراء والمسمى فيه قيس بن صرمة . وحديث القاسم بن محمد والمسمى فيه عمرو صرمة بن

أنس .

هل عندكم من شيء؟ فقالت له امرأته: لا تنم حتى أخرج فألتمس لك شيئاً! فلما رجعت وجدته نائماً! فقالت: لك الخيئة! فبات وأصبح صائماً إلى ارتفاع النهار، فغشي عليه، فنزلت ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ الآية.

وقال كعب بن مالك: كان الناس في رمضان إذا نام أحدهم بعد العشاء حرم عليه الطعام والشراب والنساء، فغيب عمر بن الخطاب عند النبي - ﷺ - ليلة، فأتى منزله وأراد امرأته، فقالت: إنك قد نمت، فقال: ما نمت! فوقع عليها! وصنع كعب بن مالك مثل ذلك، فأتى عمر النبي - ﷺ - فأخبره، فنزلت ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾ الآية [١٨٧: البقرة].

وقرأت علي أبي القاسم أحمد بن محمد قال: ثنا أحمد بن عمر، عن أبي علي الحسين بن عبد الله النجاشي قال: ثنا سعيد بن عثمان، أنبا طاهر بن عبد العزيز، ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد، ثنا هشيم قال: ثنا حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن رجلاً من الأنصار يقال له: صرمة بن مالك - وكان شيخاً كبيراً - جاء إلى أهله عشاءً وهو صائم، وكانوا إذا نام أحدهم قبل أن يطعم لم يأكل شيئاً إلى مثلها! والمرأة إذا نامت لم يكن لزوجها أن يقربها إلى مثلها! فلما جاء صرمة ابن مالك - وكان شيخاً كبيراً - جاء إلى أهله عشاءً دعا بعشائه، فقالوا: أمهل حتى نجعل لك طعاماً سخناً تفطر عليه! فوضع الشيخ رأسه فنام، فجاءوا بطعامه، فقال: قد كنت نمت فلم يطعمه! فبات ليلته يتقلب ظهراً لبطن! فلما أصبح أتى النبي - ﷺ - فنزلت هذه الآية: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ فرخص لهم أن يأكلوا الليل كله من أوله إلى آخره.

ولعل أفضل ما قيل في ذلك ما رجحه ابن حجر في فتح الباري ص ٤/١١١ - من أن اسم الرجل: أبو قيس.

أخطأ بعضهم اسمه وسماه بكنيته، وبعضهم نسبه إلى جده، وبعضهم قلب النسب، وصحفه غيرهم: ضمرة بن أنس، والصواب: صرمة بن أبي أنس.

وقال ابنُ جُرَيْجٍ في تفسيره، في قوله: «وَكُلُّوا واشْرَبُوا» قال: نَزَلَتْ في أَبِي قَيْسِ بْنِ صِرْمَةَ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ مِنْ بَنِي بَيَّاضَةَ، أَكَلَ بَعْدَ الرِّقَادِ.

وفي الأسماء المبهمة ص ٤٦٥ - ٤٦٦ - استدلال لما نسب إلى عمر وكعب بن مالك - رضي الله عنها - ولما نسب إلى هذا الرجل المختلف في اسمه. وفي المستفاد ص ٣٦ - جمع الأقوال كلها بإيجاز.

عَصْمَاءُ بِنْتُ مَرْوَانَ
عُمَيْرُ بْنُ عَدِيِّ الْخَطْمِيِّ

قرأتُ على أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله الشاهد قال: قرىء على أبي بكر بن عبد الرحمن وأنا أسمعُ، أنبا محمد بن سلامة القاضي، أنبا محمد بن الحسن بن محمد الموصلي، قدِمَ علينا قال: أنبا علي بن عمر بن محمد بن الحسين الحرابي الحنبلي السكري قال: ثنا ابن الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجاني قال: ثنا محمد بن إبراهيم ابن العلاء الشامي قال: ثنا محمد بن الحاج اللخمي أبو ابراهيم الواسطي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن ابن عباس - رحمه الله - قال: هَجَتْ امرأةٌ من بني خَطْمَةَ النبي - ﷺ - هجاءً لها، فبلغ ذلك رسول الله - ﷺ - فاشتد عليه ذلك، فقال: «من لي بها؟» فقال رجلٌ من قومها: أنا يارسول الله! وكانت تُمارَةُ تبيعُ التَّمْرِ، قال: فأتاها فقال لها: عندك تمرٌ؟ فقالت: نعم، فأرتهُ تمرًا، فقال: أرَدْتُ أجودَ من هذا، قال: فدَخَلْتُ لِتُريه، قال: ودخَلَ خلفها، قال: فنظَرَ يمينًا وشمالًا فلم يَرَ إلا خِوانًا، فعَلَا به رأسها حتى دَفَعها، قال: فأتى النبي - ﷺ - فقال: يارسول الله كُفِيتَها!

في كتاب البيان والتعريف ص ١٣٤/٢ - حديث «لا يتطخ فيها عنزان» قال: أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وذكر سببه نقلًا عن الجامع الكبير: أن امرأة من حنظلة هجت النبي - ﷺ - ...

وفي سيرة ابن هشام غزوة عمير بن عدي الخطمي لقتل عصماء بنت مروان ص ١٠٥١/٤ قال: وهي من بني أمية بن زيد، نافقت بعد قتل أبي عَفْكَ، وكانت تحت رجل من بني خَطْمَةَ يقال له: يزيد بن زيد، ولها شعر تعيب به الإسلام وأهله. سرى إليها عمير في بيتها فقتلها، فقال له النبي: نصرت الله ورسوله يا عمير.

فقال النبي ﷺ: «أما إنها لا يَنْتَطِحُ فيها عَنزَانٍ» فأرْسَلَهَا.

هذه المرأة هي: عَصْمَاءُ بِنْتُ مِرْوَانَ، والقَاتِلُ لها هو: الْقَارِي رَجُلٌ من الأَنْصَارِ واسمه: عُمَيْرُ الخَطَمِيِّ.

أخبرنا بذلك القاضي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عن أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، عن أَبِي عَمَرَ النَمِرِيِّ، وَسَمَاءَ بِاسْمِهِ هَذَا. قال أَبُو عَمْرٍو: ثنا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قال: ثنا ابن السَّكَنِ قال: ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قال: ثنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عُمَرَ عن أَبِيهِ قال: وفي السَّنة الثَّانِيَةَ من الهِجْرَةِ كَانَتْ سَرِيَّةُ عُمَيْرِ بْنِ عَدِيِّ الخَطَمِيِّ - وكان ضَرِيرَ البَصْرِ - إلى عَصْمَاءَ بِنْتِ مِرْوَانَ من بني أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ فقتلها، وكانت تُحَرِّضُ على المسلمين وتُؤذِيهم! فقال رسول الله ﷺ: «لا يَنْتَطِحُ فيها عَنزَانٍ» فهي أَوَّلُ ما سَمِعْتُ هذه الكَلِمَةَ من رسول الله ﷺ - وكان قَتْلُهَا لخمسةِ لَيَالٍ بَقِيْنَ من شهرِ رَمَضَانَ.

وفي تاريخ الخميس ص ٤٠٦ : ١ - قصة سرية عمير بن عدي لقتل العصماء اليهودية بنت مروان وهي زوجة بريد الخطمي خمس ليال بقين من رمضان على رأس تسعة عشر شهراً من الهجرة - قال: وكانت تعيب المسلمين وتؤنب الأنصار في أتباعهم النبي ﷺ - وتقول الشعر في هجوه ...

وفي الاستيعاب برقم ١٩٨٧ ص ١٢١٧ : ٣ - ترجمة عمير بن عدي الخطمي إمام بني خطمة وقارئهم الأعمى .. وفيها حادث قتله عصماء بنت مروان من بني عمرو بن عوف سنة اثنتين من الهجرة.

كما جاء خبرها في تاريخ بغداد في ترجمة مسلم بن عيسى برقم ٧٠٨٦ ص ١٣/٩٩ .
وفي الطبقات الكبرى ص ٢/٢٧ - سرية عمير بن عدي لقتلها.
وفي الوسيط في الأمثال للواحدي ص ١٩٨ - عند: «لا ينتطح فيها عنزان».

أَبُو رُزَيْنِ الْعَقِيلِيِّ
حُصَيْنُ بْنُ عَوْفٍ - أَبُو الْغَوْثِ

قرأتُ على أبي محمدٍ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ قال: أنبا أبي قال: ثنا عبد الله بن ربيع، ثنا محمدُ بنُ معاويةَ القرشي، ثنا أبو عبدِ الرحمنِ أحمدُ ابنُ شعيبٍ قال: أنبا مجاهدُ بنُ موسى بغدادي عن هُشَيْمٍ، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن عبدِ الله بن عباس: أن رجلاً سأل النبي - ﷺ -: «إن أبي / أدركه الحجُّ وهو شيخٌ كبيرٌ لا يُثبِتُ على راحلته، وإن شدَّته خَشِيتُ أن يموتَ! أفأحجُّ عنه؟» قال: «أرأيتَ لو كان عليه دينٌ ففَضَيْتَهُ أكان مُجْزِياً؟» قال: نعم. قال: «حجَّ عن أبيك».

وأخبرنا أبو محمدٍ عن أبيه قال: ثنا خلفُ بنُ يحيى، ثنا عبدُ الله بنُ يوسف، ثنا محمدُ بنُ وضاح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء رجلٌ إلى النبي - ﷺ - فقال: يا رسول الله، إن أبي كبيرٌ لا يستطيعُ الحجَّ! أفأحجُّ عنه؟ قال: فقال له رسول الله - ﷺ - «حجَّ مكانَ أبيك».

من حديث لابن عباس في مسند الإمام أحمد برقم ٢١٨٩ ص ٤/٣٥ «سأل رسول الله - ﷺ - الجهني فقال: يا رسول الله، إن أبي شيخٌ كبيرٌ...».

وفي سنن أبي داود ص ١/٤٢٠ - عن أبي رزين رواية حفص بن عمر وليس فيها تسمية الرجل إلا أنه قال: «قال حفص في حديثه: رجل من بني عامر».

وفي الجامع الصحيح للترمذي برقم ٩٣٠ ص ٣/٢٦٩ من طريق يوسف بن عيسى عن أبي رزين العقيلي أنه أتى النبي - ﷺ - فقال... الخ.

وفي المنتقى لابن الجارود برقم ٥٠٠ ص ١٧٨ - من طريق عمرو بن عبد الله الأودي عن أبي رزين العقيلي - رضي الله عنه - بمثل ما أخرجه الترمذي. وفي سنن النسائي باب (وجوب =

الرجل السائل للنبي - ﷺ - هو: أبو رزَيْنٍ لَقِيْطُ الْعَقِيْلِيّ.

والشاهدُ لذلك: ما قرأتُ على أبي محمدِ بنِ عتابٍ قال: قرأتُ على حاتمِ بنِ محمدٍ قال: ثنا عليُّ بنُ محمدٍ، ثنا أحمدُ بنُ عبدِ المؤمن، ثنا أبو محمدِ عبدُ الله بنِ عليٍّ قال: ثنا عمرو بنُ عبدِ الله الأزديُّ وعبدُ الله بنِ هاشمٍ قالوا: ثنا وكيعٌ، عن شعبة، عن النعمان بن سالم - زاد ابنُ هشامٍ: وكان ثقةً - عن عمرو بنِ أوسٍ، عن أبي رزَيْنٍ الْعَقِيْلِيّ: أنه أتى النبيَّ - ﷺ - قال: إن أبي شيخٌ كبيرٌ لا يستطيعُ الحجَّ والعمرةَ ولا الطَّعْنَ! قال: «حجَّ عن أبيك وأعتَمِرْ» وأخبرنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمن بنُ محمدٍ قال: ثنا إسماعيلُ بنُ بَدْرٍ، ثنا محمدُ بنُ وضَّاحٍ، ثنا موسى بن معاوية، ثنا وكيعُ بنُ الجراحِ، ثنا شعبة، فذكر مثله سواءً.

وقيل: هو الحُصَيْنُ بنُ عَوْفِ الأحمسيِّ، وقيل: أبو الغوثِ.

الحجة في ذلك: ما أنبا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه، عن أبي عثمان قال: أنبا أحمدُ بنُ مُفَرِّجٍ، ثنا محمدُ بنُ أيوبَ قال: ثنا أحمدُ بنُ رِشْدِينٍ قال: ثنا يوسفُ بنِ عَدِيٍّ قال: ثنا أبو خالدٍ الأحمَرُ، عن محمدِ بنِ كُريْبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن حُصَيْنِ بنِ عَوْفٍ قال: قُلْتُ: يارسولُ الله، إن أبي أدركه الحجُّ ولا يستطيعُ الحجَّ إلا

العمرة) ص ٨٣/٥ - من طريق محمد بن عبد الأعلى عن أبي رزَيْنٍ كذلك. قال السيوطي: قال الشيخ ولي الدين العراقي: في هذا رد على ابن بشكوال حيث قال في مبهماتِه في حديث «أن رجلاً قال: يارسول الله، أين أبي؟ قال: «أبوك في النار» إنه أبو رزَيْنٍ العقيلي. فإن مقتضاه أن أباه كان كافراً محكوماً له بالنار، وهذا الحديث يدل على أنه مسلم مخاطب بالحج» هذا والحديث مكرر مرات في أبواب الحج عند النسائي.

أما سنن ابن ماجه ففيها برقم ٢٩٠٥ ص ٢/٩٦٩ من طريق هشام بن عمار عن أبي الغوث بن حصين (رجل من الفرع) أنه استفتى النبي - ﷺ - عن حجة كانت على أبيه. . . قال ابن حجر في تلخيص الحبير برقم ٩٦٠ ص ١/٢٢٥ - «تنبه: في رواية الدولابي: أن أبا الغوث وهو رجل من خثعم سأل - فذكره - وأصله في ابن ماجه وإسناده ضعيف. وفي الباب عن أنس أخرجه الطبراني والدارقطني».

مُعْتَرِضاً! فَصَمَتَ سَاعَةً وَقَالَ: «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ» قَالَ ابْنُ رِشْدِينَ: وَثَنَا هِشَامُ
ابْنُ عَمَّارٍ قَالَ: ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مِسْلَمٍ قَالَ: ثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي الْغَوْثِ بْنِ حُصَيْنٍ: رَجُلٌ مِنَ الْفُرْعِ مِنْ خَشْعَمٍ: أَنَّهُ اسْتَفْتَى
رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فِي حُجَّةٍ كَانَتْ عَلَى أَبِيهِ فَمَاتَ وَلَمْ يَحِجَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ -
ﷺ -: «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ» وَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «وَكَذَلِكَ الصِّيَامُ وَالنُّذُورُ».

وفي الدراية ص ٤٧/٢ - وفي البيان والتعريف ص ٢٦٨/٢ - بيان للروايات ومخرجيها.
ولا تمانع فقد يكون كل منهم سأل لأنه أمر يشتهه ويتكرر.

دَيْلِمُ الْجِيْشَانِي

أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ:
قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قَالَ: ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ:
ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ شَعِيبٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ
الْعَزِيزِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ
جِيْشَانَ مِنَ الْيَمَنِ قَدِمَ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ
مِنَ الذَّرَةِ يُقَالُ لَهُ: الْمَزْرُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - ﷺ -: «أَوْ مُسْكِرٌ هُوَ؟» قَالَ:
نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ! إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَهْدٌ
لِمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ» أَوْ قَالَ: «عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ».

الرَّجُلُ السَّائِلُ لِلنَّبِيِّ - ﷺ - هُوَ دَيْلِمُ الْجِيْشَانِي.

وَالْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا سَمِعْتُهُ يُقْرَأُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ قَالَ:

سنن النسائي في الأشربة ص ٣٢٧/٨.

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٧١/١٣ - باب (بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام) من طريق قتيبة بن سعيد عن جابر: أن رجلاً قدم من جيشان وجيشان من اليمن . . . الخ.

وفي سنن أبي داود ص ٢٩٤ - (باب النهي عن المسكر) من طريق هناد بن السري عن ديلم الحميري قال: سألت النبي - ﷺ - فقلت: يا رسول الله، إنا بأرض باردة نعالج فيها عملاً شديداً، وإنا نتخذ شراباً من هذا القمح . . . الخ.

وفي مسند الإمام أحمد برقم ١٤٩٣٧ - بمثل رواية النسائي، ومسلم السابقتين «أن رجلاً قدم من جيشان من اليمن . . .».

قَرَأْتُ عَلَى حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ فِرَاسِ الْمَكِّيِّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ
 ابْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي
 ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَعَبَّاسِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ
 دَيْلَمِ الْجِيْشَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا بِأَرْضٍ
 بَارِدَةٍ شَدِيدَةٍ الْبُرْدِ يُصْنَعُ بِهَا شَرَابٌ مِنَ الْقَمْحِ! أَفِيَحِلُّ يَانَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ:
 «أَلَيْسَ بِمُسْكِرٍ؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «فَإِنَّهُ حَرَامٌ».

له ترجمة في الاستيعاب برقم ٧٠٥ ص ٤٦٣ : ٢ - «ديلم الحميري الجيشاني، ويقال: ديلم
 ابن فيروز، ويقال: ديلم بن الهوشع، وهو من ولد حمير بن سبأ له صحبة. سكن مصر، ولم
 يرو عنه - فيما أعلم - غير حديث واحد في الأشربة. . . .»
 ولم نجد لديلم في ما أسند إليه عند النابلسي في ذخائر المواريث إلا هذا الحديث مصداقاً
 لابن عبد البر، وهو عند أبي داود عن هناد بن السري (ذخائر المواريث برقم ١٨٣٣ ص
 ٢٠٣: ١).
 والحديث في فتوح مصر ص ٣٠٣ - قال: «ليس لهم عنه غيره، ولم يرو عنه غير أهل
 مصر».

الأقرع بن حابس

التميمي - سراقه بن مالك - عكاشة

أبنا أبو محمد بن عتاب قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: قرأتُ على حاتم ابن محمد قال: ثنا عليُّ بنُ محمدٍ قال: ثنا أبو بكر بن عبد المؤمن قال: ثنا عبد الله بن عليٍّ قال: ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا الحسن بن الربيع قال: ثنا أبو الأحوص عن سَمَاكِ، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ قال: جاء رجل إلى رسول الله - ﷺ - فقال: يارسولَ الله، الحجُّ كلُّ عامٍ؟ قال رسول الله - ﷺ -: «لا، بل حَجَّةٌ، ثم مَنْ شاء أن يتطوَّعَ فليطوَّعْ بَعْدُ، ولو قلتُ: كلُّ عامٍ كان كلُّ عامٍ».

الرجلُ المذكورُ هو: الأقرعُ بن حابسِ التميمي.

والشاهدُ لذلك: ما سمعتهُ يُقرأ على أبي محمدٍ عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي قال: ثنا خلف بن يحيى، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا محمد ابن وضاح، عن أبي بكر بن أبي شيبَةَ، عن يزيد، عن سُفيان بن حسين، عن الزُّهريِّ، عن أبي سنان، عن ابن عباسٍ: أن الأقرعَ بن حابسٍ سأل

في سنن النسائي ص ٥/٨٣ (باب وجوب الحج) من حديث أبي سنان الدؤلي عن ابن عباس والسائل هو الأقرع بن حابس التميمي. وفي ص ٥/١٤٠ من حديث عطاء عن جابر (باب إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدى) السائل سراقه بن مالك بن جعشم، ويمثله عن طاوس عن سراقه بن مالك - في الباب.

وفي سنن ابن ماجه برقم ٢٨٨٦ ص ٩٢٣ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن ابن عباس - السائل الأقرع بن حابس.

النبي - ﷺ - فقال: يارسول الله، الحج في كل عامٍ أو مرة واحدة؟ فقال: «مرة، فمن زاد / فتطوع».

وقيل: هو سراقه بن مالك بن جعشم.

والحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي محمد بن مُحسِن قال: أنبا أبو القاسم التميمي قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم المكي قال: ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد قال: ثنا جدي قال: ثنا سفیان بن عُيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس قال: قام سراقه فقال: يارسول الله، اقض لنا قضاء قومٍ كانوا ولدوا اليوم. ألعامنا هذا أم للابد؟ قال: «بل للابد. دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة».

وقيل: هو عكاشة.

كما حدثنا أبو محمد عن أبي عمَرَ قال: ثنا أبو القاسم، ثنا ابن السكَن قال: ثنا أبو يزيد هارون بن عيسى البلدي قال: ثنا أحمد بن منصور ابن سيَّار الرمادي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنبا الربيع بن مسلم النرسي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله - ﷺ - فقال: «يا أيها الناس، إن الله فرض عليكم الحج فحجوا» فقال عكاشة: أكل عام يارسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، ثم قال: «لو قلت: كل عام لوجبت».

وفي سنن الدارقطني ص ٢/٢٧٩ - حديث الشاهد الأول للأقرع بن حابس التميمي مع روايات أخرى مصرحة باسمه. وفي ص ٢/٢٨٣ - حديث روح بن القاسم عن أبي الزبير عن جابر عن سراقه بن مالك وهو السائل.

وفي المنتقى لابن الجارود من طريق عبد الله بن هاشم عن جابر برقم ٤٦٥ ص ١٦٢ - ومن طريق محمد بن يحيى عنه برقم ٤٦٩ ص ١٦٥ - وفي كل منها السائل هو سراقه - ولكن موضع عدد الحج غير موضع دخول العمرة في الحج.

والروايات متعددة تعدد الرواة في مسند الإمام أحمد، والسائل هو الأقرع في الرواية رقم ٣٣٠٣ ص ٥/١٠٣ - من طريق يزيد عن ابن عباس، ومثلها رقم ٣٥١٠ ص ٥/١٧١ - وكذلك رقم ٣٥٢٠ ص ٥/١٧٥.

أُمَيْمَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ

عَمْرَةُ بِنْتُ الْجَوْنِ - فَاطِمَةُ بِنْتُ الضَّحَّاكِ
أَسْمَاءُ بِنْتُ النُّعْمَانِ

أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنُ عَتَابٍ قَرَأَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِيلَ قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَارُودِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَفِيَانَ الطَّائِيَّ قَالَ: ثَنَا دَحِيْمٌ قَالَ: ثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الزَّهْرِيَّ: أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - ﷺ - اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بِنْتَ الْجَوْنِ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «عُدَّتْ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ!» قَالَ الزَّهْرِيُّ: الْحَقِي بِأَهْلِكَ تَطْلِيْقَةً.

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا أَبِي، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبِيْعٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَعِيْبٍ، أَنَا الْحَسَيْنُ ابْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الزَّهْرِيَّ عَنِ الَّتِي اسْتَعَاذَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْكَلَابِيَّةَ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَقَدْ عُدَّتْ بِمَعَاذِ الْحَقِي بِأَهْلِكَ!».

في صحيح البخاري ص ٧/٥٣ - «وقال الحسين بن الوليد النسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن أبيه وأبي أسيد قالا: تزوج النبي - ﷺ - أميمة بنت شراحيل، فلما أدخلت عليه بسط يده إليها، فكأنها كرهت ذلك، فأمر أبا أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقين». وفي الصفحة من طريق الحميدي عن عائشة والمستعذبة هي ابنة الجون.

هذه المرأة المذكورة في هذا الحديث اختلفَ في اسمها على ما يأتي بعد هذا .

فمن ذلك : ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال : قرأتُ على أبي القاسم التَّميميِّ قال : أنبا عليُّ بنُ محمدٍ ، ثنا أحمدُ بنُ عبدِ المؤمن ، ثنا عبد الله بن علي ، ثنا محمدُ بنُ يحيى قال : ثنا أبو نعيمٍ قال : ثنا عبد الرحمن - يعني بن سليمان بن الغسيل ، عن حمزة ابن أبي أسيد ، عن أبي أسيد قال : خرَجنا مع رسول الله - ﷺ - حتى انطلقنا إلى حائطٍ له يقال له السَّوْطُ ، حتى انتهينا إلى حائطين فقال رسولُ الله - ﷺ - : « اجلسوا ها هنا ! » فدخَلَ وقد أُتِيَ بالجونية فأنزلت في بيت النخل أميمة بنتُ النعمان بن شراحيل ، ومعها دابةٌ حاضنةٌ لها ، فلما دخل عليها رسول الله - ﷺ - قال : « هبي نَفْسِكَ لي » قالت : وهل تهبُّ الملكةُ نَفْسَهَا للسُّوقَةِ؟ قال : فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن ، فقالت : أعودُ بالله منك ! قال : « قد عُدتِ بمعاذ » ثم خرج إلينا . قال : « يا أبا أسيد ، اكسها رازقين وألحقها بأهلها » .

وفيما أجاز لي موسى بنُ عمران بن عبد الرحمن بخطه عن أبي عمر النمري ، أن خلفَ بنَ قاسمٍ حدثه قال : أنبا علي بن السَّكن ، ثنا عبد الله ابن محمد ، ثنا أحمدُ بن المقدم العجلِي ، ثنا عترة بن القاسم ، ثنا هشامُ ابن عروة عن أبيه ، عن عائشة : أن عمرة بنتَ الجونِ تعودت من

وفي سنن ابن ماجه (باب متعة الطلاق) برقم ٢٠٣٧ ص ٦٥٧ من طريق أحمد بن المقدم عن عائشة ، والمتعودة هي : عمرة بنت الجون .

وفي سنن الدارقطني ص ٤/٢٩ رواية الوليد عن الأوزاعي عن الزهري حديث عائشة : والمستعيذة ابنة الجون الكلابية .

وفي مصنف عبد الرزاق (باب نساء النبي) ص ٧/٤٨٨ - وليس فيه بيان لاسم المستعيذة الجونية إلا بالنسب (الكندية) من بني الجون - لكن رواية يحيى بن كثير في عد زوجات النبي - ﷺ - فيها تسمية الكلابية : العالية بنت ظبيان ص ٧/٤٩٠ - وفي أخرى : العالية بنت ظبيان من بني عامر بن كلاب .

رسول الله - ﷺ - حين أُدْخِلَتْ عليه، فقال رسول الله - ﷺ - : «لقد عُذَّتِ بمعاذ» قال : فطَلَّقَهَا وأمر أسامةَ أَنْ يُمَتِّعَهَا بثلاثةِ أثوابٍ رازقيةٍ .

وقال ابنُ السكنِ أيضاً في أولِ البابِ : ذَكَرُ الكلابيةِ : اِخْتَلَفَ فِي اسمِها، فقيلَ : فاطمةُ بنتُ الضحاکِ بنِ سفيانَ . وقيلَ : اسمُها عَمْرَةُ بنتُ يزيدِ بنِ عبيدِ بنِ رواسِ . وقيلَ : عائشةُ بنتُ ظبيَّانَ بنِ عمروِ بنِ عوفٍ ، وهي التي تزوجها رسولُ الله - ﷺ - في ذي القعدةِ سنةِ ثمانٍ من الهجرةِ / فلما أُدْخِلَتْ عليه قالتَ : أعوذُ باللهِ منك ! فقالَ لهما : «عُذَّتِ بمعاذِ الحقي بأهلك» .

ويقالُ : إنَ النبيَّ - ﷺ - رأى بِكَشْحِها بياضاً ففارقها لذلكِ .

ويقالُ : بل التي استعادتْ من النبي - ﷺ - أسماءُ بنتُ النعمانِ الجونيةِ ، وأمرَ أبا أسيدٍ فمَتَّعها ثوبينِ ورَدَّها إلى قومِها، فكانت بعد ذلك تَلْقُطُ البَعَرَ وتقولُ : أنا الشقيةُ !

وقرىءَ عليّ أبي الحسنِ بنِ مُغيثٍ وأنا أَسْمَعُ قالَ : ثنا أبو عمرِ أحمدُ ابنُ محمدٍ إجازةً ، عن عبدِ الوارثِ بنِ سفيانَ قالَ : ثنا قاسمٌ ، ثنا أحمدُ بنُ زهيرٍ ، ثنا أحمدُ بنُ المقدمِ قالَ : ثنا زهيرُ بنُ العلاءِ قالَ : ثنا سعيدُ بنُ أبي عروبةٍ ، عن قتادةِ قالَ : تزوجَ رسولُ الله - ﷺ - من أهلِ اليمنِ أسماءَ بنتَ النعمانِ من بنيِ الجونِ ، فلما دخلَ بها دعاها ، فقالتَ : تعالِ أنتَ ، فطلقها . قالَ : وزعمَ بعضهمُ أنها قالتَ : أعوذُ باللهِ منك ! قالَ : «قد عُذَّتِ بمعاذٍ فقد أعاذك اللهُ مني» فطلقها . وهذا باطلٌ . إنما قالَ هذا لامرأةٍ من

وفي سيرةِ ابنِ إسحاقٍ ص ٢٤٨ - الحديث ٣٩٧ - ثنا أحمدُ نا يونسُ عن ابنِ إسحاقٍ ! كان رسولُ الله - ﷺ - تزوجَ أسماءَ بنتَ كعبِ الجونيةِ ولم يدخلَ بها حتى طلقها ، وتزوجَ عمرةَ ابنةِ يزيدِ إحدى نساءِ بنيِ كلابِ ثم بنىِ الوحيدَ وكانت قبله عندَ الفضلِ بنِ العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ فطلقها رسولُ الله - ﷺ - قبلَ أَنْ يدخلَ بها .

وفي سيرةِ ابنِ هشامٍ ص ٤/١٠٦٢ - «وثنتانِ لم يدخلَ بهما : أسماءُ بنتُ النعمانِ الكنديةِ تزوجها فوجدَ بها بياضاً فمَتَّعها وردَّها إلى أهلِها ، وعمرةُ بنتُ يزيدِ الكربيةِ وكانت حديثةَ عهدٍ =

بني سليم، وكانت جميلةً، فخاف نساؤه أن تغليهنَّ على رسول الله - ﷺ - فقلنَّ لها: إنه يعجبه أن تقولي: أعوذ بالله منك! فقالت لما أراد أن يتخذها لنفسه: إني أعوذُ بالله منك! قال: «قد عُدتِ بمعاذ» وأعتقها.

وقال بعضهم إنه كان بها - يعني بأسماء - وَصَحَّ كوضح العامرية، ففعل بها نحو ما فعل بالعامرية .

وقال أبو عبيدة مَعْمَرُ بْنُ المثنى: وتزوج من أهل اليمن أسماء بنت النعمان بن الجون بن شراحيل بن النعمان من كندة، فلما أُدخِلت دعاها إليه فقالت: تعال أنت، وأبت أن تجيء. وزعم بعضهم أنها كانت أجملَ الناس، فخاف نساؤه أن تغليهنَّ عليه، فقلنَّ لها: إنه يحب إذا دنا منك أن تقولي: إني أعوذُ بالله منك! فلما دنا منها قالت: أعوذُ بالله منك! قال: «قد عُدتِ بمعاذ» فطلقها، ثم سرَّحها إلى قومها، وكانت تُسمي نفسها الشقية!

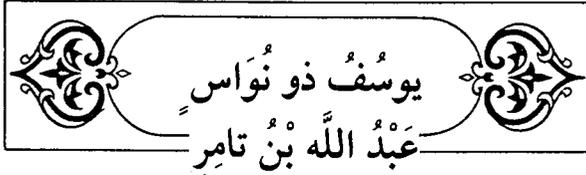
وقال آخرون: إن هذه التي عادت من النبي - ﷺ - من سبي بني

بكفر فلما قدمت على رسول الله - ﷺ - استعادت من رسول الله - ﷺ - . . . ويقال: إن التي استعادت من رسول الله - ﷺ - كندية بنت عم لأساء بنت النعمان . . . قال في سبل السلام يذكر الخلاف: «ووقع مع ذلك اختلاف في اسمها ونسبها كثير ولكن لا يتعلق به حكم شرعي. ص ٢٠٠/٣.

وجاء في المغني على الدارقطني: ذكر ابن سعد بسنده أن اسمها فاطمة بنت الضحاك بن سفيان. ووقع في كتاب الصحابة لأبي نعيم من طريق عبيد بن القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن عمرة بنت الجون تعوذت (الحديث). قال الحافظ: والصحيح أن اسمها: أميمة بنت النعمان بن شراحيل كما في حديث أبي أسيد. وقال مرة: أميمة بنت شراحيل، فنسبها لجدها. وقيل: اسمها أسماء، وقيل: عمرة بنت يزيد بن عبيد، وقيل: بنت يزيد بن الجون. وأشار ابن سعد إلى أنها واحدة اختلف في اسمها. (المغني على الدارقطني ص ٣٠/٤).

وفي هدي الساري في ابنة الجون ص ٣٢٤ - هي أميمة بنت النعمان بن شراحيل كما عند المصنف من حديث أبي أسيد، وفي رواية له: أميمة بنت شراحيل. ولابن ماجه: عمرة، ولابن إسحاق: أسماء بنت كعب. وقال ابن الكلبي: أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل بن الجون بن حجر. . . وما في الصحيح أولى أن يتبع.

العنبر يومَ السيف، وكانت جميلةً، فأراد النبي ﷺ - أن يتخذها فقالتُ
هذا. قال أبو عبيدة: كلتاهما عاذتا بالله - ذكر ذلك الأثرُ عن أبي عبيدة -
انتهى ما حكاه ابن زهير - رحمه الله .



قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمعُ قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد، ثنا حمزة بن محمد، ثنا أحمد بن شعيب قال: أنا أحمد بن سليمان قال: ثنا عفان بن مسلم قال: ثنا حماد بن سلمة قال: ثنا ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب: أن رسول الله - ﷺ - قال: كان ملكٌ ممن كان قبلكم، وكان له ساحرٌ، فلما كبر الساحرُ قال للملك: إني قد كبرت سني، وحضر أجلي فادفع لي غلاماً فلاعلمه السحر! فدفع إليه غلاماً فكان يعلمه السحر، وكان بين الساحر وبين الملك راهبٌ، فأتى الغلامُ على الراهب فسمع كلامه فأعجبه نحوه وكلامه، وكان إذا أتى على الساحر ضربهُ وقال: ما حبسك؟ فإذا أتى أهله جلس عند الراهب فيصلي، فإذا أتى أهله ضربوه وقالوا: ما حبسك؟ فشكا ذلك إلى الراهب، فقال له: إذا أراد الساحرُ أن يضربك فقل: حبسني أهلي، وإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل: حبسني الساحرُ - وذكر الحديث بطوله، وذكره المفسرون في تفسير سورة البروج.

خبر عبد الله بن التامر في سيرة ابن إسحاق - المغازي ص ٤٣ .
وفي تاريخ الخميس ص ١٩٣ ، ١٩٤ : ١ - قصة عبد الله بن التامر من طريق محمد بن كعب القرظي كما في سيرة ابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق، وفيها أنه قد عثر على ابن التامر في زمان عمر رضي الله عنه في حفرة حفرها رجل في إحدى خرائب نجران وقد وضع يده على ضربة في رأسه فإذا أحرّت يده شعبت رأسه دماً . . . في يده خاتم مكتوب فيه (ربي الله) . . . فكتبوا إلى عمر في شأنه، فأمرهم برده كما كان . قال: وفي أنوار التنزيل: «ففي ذي نواس وجدته»

اسم الملك : يوسُفُ ذو نُؤاسِ بْنِ شُرْحَيْلِ بْنِ شَرَّاحِيلَ مِنْ تَبَعِ ، وكان
مَلِكِ حَمِيرٍ ، وكان في الفترة قبل مولد النبي - ﷺ بسبعين سنة .
واسمُ الغلام : عَبْدُ اللَّهِ بن تَامِرٍ .
وقع ذلك كله في تفسير القرآن المنسوب إلى ابن عباس .

ذلك أنزل الله : ﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾ إلى آخرها .
وما نقل عن ابن هشام هو في سيرته عن ملك ذي نواس وعبد الله بن التامر ص ١/٣٤ -
وما بعدها .

جَبَّانُ بنِ العَرَقَةِ
أبو أسامة الجُشمي

قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن ربيع، ثنا محمد بن معاوية، ثنا أحمدُ بنُ شُعَيْبٍ، أنبا عبد الله ابن سعيد قال: ثنا عبد الله بن نمير قال: ثنا هشامُ بنُ عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة قالت: أصيب سعدُ يومَ الخندق، رماه رجلٌ من قريش في الأكلح، فَضْرَبَ عليه النبيُّ - ﷺ - خيمته في المسجد ليُعوذه من قريب! الرجل هو: جَبَّانُ بنُ العَرَقَةِ.

والشاهدُ لذلك: ما أخبرنا به أبو الحسن يونسُ بن محمدٍ قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: أنبا أحمد بن محمد القاضي، ثنا أبو محمد بن أسدٍ، ثنا أبو عليٍّ، ثنا محمدُ بنُ يوسفَ، ثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، ثنا زكريا بن

في صحيح البخاري ص ١/١٢٥ - (باب الخيمة في المسجد للمرضى) هشام عن أبيه عن عائشة دون تعيين للضارب، وهو في أخبار الغزوة ص ٥/١٤٣ - ببيان اسمه (جَبَّانُ بن العَرَقَةِ) وهذه هي رواية الشاهد، وبالهامش. «وهو جبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي».

وفي سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق: «رماه كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة - جَبَّانُ بن قيس بن العرقَة، أحد بني عامر بن لؤي، فلما أصابه قال: خذها مني وأنا ابن العرقَة! فقال سعد: عرق الله وجهك في النار».

وقال ابن إسحاق: وحدثني من لا أتهم، عن عبد الله بن كعب بن مالك، أنه كان يقول: ما أصاب سعداً يومئذ إلا أبو أسامة الجشمي حليف بني مخزوم ٣/٧١٠.

قال ابن هشام: ويقال: إن الذي رمى سعداً: خفاجة بن عاصم بن حبان.

ومثل ذلك التردد بين حبان بن قيس بن العرقَة وأبي أسامة الجشمي في الدرر ص ١٨٦ =

يحيى، ثنا ابن نُمَيْرٍ، ثنا هشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ قَالَتْ: أصيبَ سَعْدُ
يَوْمَ الخندقِ، رماهُ رجلٌ من قريشٍ يقالُ له: جِبَّانُ بنُ العَرِقةِ، رماهُ/في
الأكحلِ، فَضَرَبَ النبيَّ - ﷺ - خيمةً في المسجدِ ليعودَهُ من قريبِ.
(مختصر).

ويقال: رماه أبو أسامةَ الجشميُّ ذكر ذلك الواقدي.

والله أعلم، غير أن ما أخرج البخاري أقوم. وينظر تاريخ الطبري ص ٢/٥٧٥ - وقد ترجم
لسعد بن معاذ في الاستيعاب برقم ٩٥٨ ص ٦٠٢: ٢ - وفي ترجمته اسم رامية حبان بن
العرقة. والعرقة هي قلابة بنت سعيد - وأبوه ابن عبد مناف بن منقذ.

عَمْرَةَ بِنْتُ عَمْرٍ
حَبِيبِي بِنْتُ كَعْبٍ . . .

أنا أبو محمد بن عتاب قراءةً عليه وأنا أسمع، عن أبيه قال: قرأتُ على أبي محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية قال: ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال: ثنا علي بن حجر بن إياس قال: أنا عيسى بن يونس قال: ثنا هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: جلس إحدى عشرة امرأةً فتعاهدنَّ وتعاهدنَّ ألا يكتمنَّ من أخبار أزواجهنَّ شيئاً - وذكر حديث أم زرع بطوله، ولم يُسمَّ من النساء الواقعات فيه واحدةٌ منهن باسمها، وقد روينا ذلك في خبر آخر والحمد لله .

ذكر اسم من وقع في حديث أم زرع من النساء .

قرأت على أبي بكر بن عبد الله الحافظ قال: أنا أبو الحسين المبارك بن أبي القاسم الصيرفي قال: أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد ابن جعفر بن العدل، أنا أبو الحسن علي بن عمَرَ الدارقطني (ح) .

قال أبو الحسين: وثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد ابن المهدي، أنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد الكوفي قال: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد المُقري الصيدلاني - واللفظ له - قال: ثنا أبو

في هدي الساري ص ٣٢٣ - قال ابن حجر: سمي الزبير بكار في روايته عن محمد بن الضحاك عن الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة منهن: عمرة بنت عمرو، وحيى بنت كعب، ومهد بنت أبي هزومة، وكبشة وهند وحيى بنت علقمة، وكبشة بنت الأرقم، وبنت أوس بن عبد، وأم زرع، وأغفل اسم اثنتين منهن - رواه الخطيب في المبهمات، وقال: هو غريب جداً. وحكي ابن دريد أن اسم أم زرع عاتكة، ولم يسم أبو=

محمد بن داود عبد الرحمن بن محمد بن داود الكاتب قراءةً عليه في سنة
سِتِّ وعشرين وثلاثمائة قال: ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حدثني محمد
ابن الضحاک بن عثمانَ الْجَزَامِيُّ، عن عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن
عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وعندي
بَعْضُ نِسَائِهِ، فقال: «يا عائشة، أنا لك كأبي زَرَعٍ لَأُمَّ زَرَعٍ» ثم ذكر كلاماً
وسمِّي الثانيةَ عَمْرَةَ بِنْتَ عَمْرٍو، والثالثةَ حُبِّي بنتَ كَعْبٍ، والرابعةَ مَهْدَدَ بِنْتَ
أبي هَزُومَةَ، والخامسةَ كَبْشَةَ، والسادسةَ هِنْدَ، والسابعةَ حُبِّي بنتَ علقمة،
والثامنةَ ابْنَةَ أُوسِ بْنِ عَبْدِ، ولم يذكر اسم التاسعة، والعاشرَةَ كَبْشَةَ بنت
الأرقم.

زرع ولا بنته ولا ابنه، ولا جاريتته، ولا المرأة التي تزوجها، ولا الولدان، ولا الرجل الذي
تزوجته أم زرع بعد أبي زرع.

وما ذكره ابن حجر من قول الخطيب هو في الأسماء المهمة ص ٥٢٧ - ٥٣٠. وحديث الزبير بن
بكار في الأخبار الموقفيات له برقم ٢٩٧ ص ٤٦٤ - والروايات مخالفة لما في الصحيحين.

أسماء بنت أبي بكر

قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمعُ قال: أنبا أبي قال: ثنا خلفُ بنُ يحيى قال: ثنا أبو محمد بن يوسف، ثنا محمدُ بنُ وَصاح، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يحيى بن يعلى التيمي، عن أبيه يعلى: أن حرملة قال: دخلتُ مكة بعدما قُتِلَ ابنُ الزبير بثلاثة أيام، وهو حينئذ مصلوب! قال: فجاءت أمُّه عجوزٌ طويلة مكفوفة البصر، قال: فقالت للحجاج: أما آن لهذا الراكب أن ينزل؟ قال: فقال الحجاج: المنافق؟ قال: فقالت: لا والله ما كان مُنافقاً! إن كان لصواماً قواماً براً! فقال: انصرفي فإنك عجوزٌ قد خرفت! فقالت: لا والله ما خرفت منذ سمعتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول: «يُخْرُجُ من ثقيفِ كذابٌ ومُبيرٌ» فأما الكذابُ فقد رأيناه، وأما المبيرُ فأنت! فقال الحجاج: مُبيرُ المنافقين.

أم عبید الله بن الزبير هي: أسماء بنت أبي بكر.

كما قرأتُ على أبي بكر محمد بن عبد الله قال: أنبا علي بن أيوب،

في صحيح البخاري من طريق زكريا بن يحيى عن أسماء - رضي الله عنها - أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت: فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة، فنزلت قباء، فولدته بقاء... ٥/٧٨ - في أحاديث الهجرة - كما جاء في ص ٧/٩١ - في تعليل التسمية بذات النطاقين. وفي صحيح مسلم بشرح النووي (فضل أهل عمان) ص ٦/٩٨ - من طريق عتبة بن مكرم العمي عن أبي نوفل قصة مصرع عبد الله بن الزبير وصلبه وفيها «ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر فأبى أن تأتيه» وفيها قوة عارضتها وشجاعتها واحتسابها واستدلالها بالحديث المذكور. وفي أعلام النبوة للماوردي ص ١١٨ - بمثل رواية الحميدي، عنوانه «ومن إنذاره ﷺ». وفي تلخيص الحبير ص ١/١٤٤ - «حديث: أن أسماء بنت أبي بكر غسلت ابنها عبد الله»

ثنا عبد الغفار بن محمد، ثنا أبو علي الصواف، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا أبو المحياة عن أمية أنها قالت: لما قُتل عبيد الله بن الزبير دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر فقال لها [يا] أمه، إن أمير المؤمنين أوصاني بك، فهل لك من حاجة؟ قالت: مالي من حاجة ولست لك بأم، ولكنني أم المصلوب على رأس الثنية! ولكن انتظر أحدثك ما سمعت من رسول الله - ﷺ - سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «يُخْرَجُ فِي ثَقِيفِ كَذَّابٍ وَمُبِيرٍ» فأما الكذاب فقد رأيناه - تعني المختار - وأما المبير فأنت! فقال الحجاج: مُبِيرُ الْمَنَافِقِينَ.

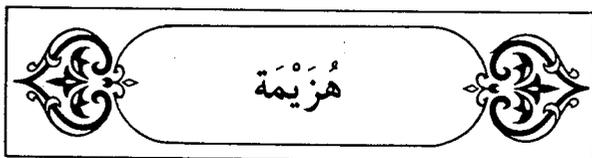
ابن الزبير ولم ينكر عليها أحد - البيهقي من حديث أيوب عن أبي مليكة قال: وجاء كتاب عبد الملك بأن يدفع عبد الله بعد قتله إلى أهله، فأتيت به أسماء بنت أبي بكر فغسلته، وكفنته، وحنطته، ودفنته! ثم ماتت بعد ثلاثة أيام - إسناده صحيح. وروى ابن عبد البر في الاستيعاب من حديث أبي عامر، عن ابن أبي مليكة! كنت الأذن لمن بشر أسماء بنت أبي بكر بنزول ابنها عبد الله من الخشبة! فدعت بمركن وشب يمان وأمرتني بغسله». وخبر أيوب عن أبي مليكة في كتاب المعرفة والتاريخ ص ١/٢٢٤.

وفي كتاب الطبقات لخليفة بن خياط ص ١٣ - «عبد الله بن الزبير بن العوام يكنى أبا بكر، ويكنى أبا حبيب. أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق. قتل بمكة سنة ثلاث وسبعين».

والخبر في شذرات الذهب ص ١/٨٠ - وفيات سنة ٧٣ هـ.

وفي تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ص ٧/٣٩٩.

وفي تاريخ واسط ص ٨١.

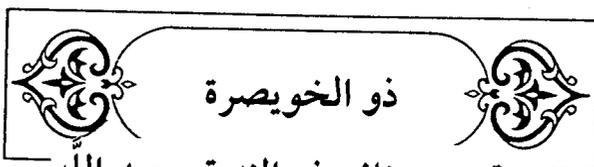


أَبَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنُ يَرْبُوعٍ وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُ عَنِ أَبِي عَمْرِو الْعَسَّانِي قَالَ: أَبَا حَكِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفِ الْبِزَارِ بِمِصْرَ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَالِقِي قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِي قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: سُئِلَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ: أَيُّ عَذَابِ اللَّهِ رَأَيْتِ أَشَدُّ؟ قَالَتْ كُلُّ عَذَابٍ شَدِيدٍ! سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَى لَيْلَةٍ لَا رِيحَ فِيهَا! قَالَتْ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْعَيْرَ تَحْمِلُهَا الرِّيحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟

المرأة المذكورة اسمها: هُرَيْمَةُ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ: ثَنَا أَبُو عَثْمَانَ قَالَ: ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَثْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الزَّرَّادِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ مَالِكِ قَالَ: سُئِلَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ يُقَالُ لَهَا: هُرَيْمَةُ: أَيُّ عَذَابِ اللَّهِ أَشَدُّ؟ قَالَتْ: كُلُّ عَذَابٍ شَدِيدٍ/ وَسَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَى لَيْلَةٍ لَا رِيحَ فِيهَا! لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَيْرَ تَحْمِلُهَا الرِّيحُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ!

لم نعثر على هذا الخبر.



حرقوس - نافع ذو الثدية - عبد الله

قرأتُ علي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أنبا أبي قال: أنبا عبد الرحمن بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن قاسم، ثنا عبد الله بن علي، ثنا مسرور بن نوح، ثنا إبراهيم - يعني ابن المنذر - قال: حدثني عبد الله بن وهب قال: ثنا مالك: أن يحيى بن سعيد أخبره عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله قال: أبصرت عيناي وسمع أذناي رسول الله - ﷺ - وهو بالجعرانة، وفي ثوب بلال فضة، ورسول الله - ﷺ - يقسمها للناس يعطيهم، فقال له رجل: يا رسول الله، إعدل: فقال: «وَيْلَكَ! مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ وَلَقَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ!» فقال عمر بن الخطاب: دعني يارسول الله أقتل هذا المنافق! فقال: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِي أَقْتُلُ أَصْحَابِي! إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ - أَوْ حَنَاجِرَهُمْ - يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ!».

وقرىء علي أبي محمد وأنا أسمع قال: قرأتُ علي حاتم بن محمد، ثنا أحمد بن فراس، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد

صحيح البخاري في مواضع منها ص ٤/٢٤٣ - عن أبي سعيد دون بيان. وص ٨/٤٧ من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم عنه وفيها «قال ذو الخويصرة رجل من بني تميم...» ثم في ص ٩/٢١ - (باب قتل الخوارج والملحدين) من طريق يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عمر، وفي تلك الرواية الطويلة «جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل...».

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/١٥٩ من باب إعطاء المؤلف قلوبهم رواية محمد بن

رمح بشرح النووي.

المقرئ، ثنا جَدِّي، ثنا سفيانُ عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أن النبي - ﷺ - كان يقسم في الغنائم بالجعرانة، فقام رجلٌ فقال: اعدِلْ فإنك لم تعدِلْ! فقال: «ويحك فَمَنْ يعدِلُ إذا لم أعدِلْ؟» فقال عمرُ - رضي الله عنه - دعني أضربُ عنقَ هذا المنافقِ! قال: «دَعُهُ فإن هذا مع أصحابِ له - أوفى أصحابِ له - يقرأون القرآن لا يُجاوزُ تراقيهِمْ، يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُقُ السهمُ من الرمية!».

الرجلُ هو: ذو الخويصرة، واسمُهُ: حُرْقُوصُ، وقيل: مانع التميمي، وقيل: إنه: عَبْدُ اللَّهِ.

والشاهدُ لذلك: ما قَرِئَ على أبي بَحرِ الأَسديِّ وأنا أسمعُ قال: أبنا أحمدُ بنُ عُمَرَ، أبنا أحمد بن الحسن، ثنا محمدُ بنُ عيسى، ثنا إبراهيمُ ابن محمد، ثنا مسلم، ثنا أبو الطاهر قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله - ﷺ - وهو يقسم قسماً، أتاه ذو الخويصرة - وهو رجلٌ من بني تميم - فقال: يارسول الله اعدِلْ - وذكر الحديث.

وأخبرنا القاضي محمدُ بنُ أحمد، أبنا أبو علي، أخبرنا حاتم بن محمد، أبنا علي بن محمد، ثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن اسماعيل، ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا هشام قال: أبنا مَعمرُ عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد قال: بينما رسولُ الله - ﷺ - يقسم جاء عبد الله ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدِلْ يارسول الله!

عن جابر بتكثير الرجل، ثم في ص ٧/١٦٥ - من طريق أبي الطاهر عن أبي سعيد الخدري، ومن طريق حرملة بن يحيى عنه وفيها «أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم...».

وفي مسند الإمام أحمد من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص برقم ٧٠٣٨ ص ١٢/٤ من طريق مقسم أبي القاسم، وفيه «أقبل رجل من تميم يقال له: ذو الخويصرة».

فقال: «وَيْحُكَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟» فقال عمرُ بنُ الخطاب: ائذَنْ لي فأضربَ عُنُقَهُ - وذكر الحديث.

وذكر محمدُ بنُ سَعْدٍ كاتب الواقدي: أن اسمَ ذي الخويصرة: حُرْقُوصُ بنُ زُهَيْرٍ. قال: ثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يحيى قال: أنبا أبو هريرة ابن أبي العظام الوراق قال: ثنا محمد بن نصر الصائغ قال: ثنا محمد بن بكار قال: ثنا أبو معمر قال: ثنا صالح بن عبد الله بن المغيرة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي سعيد الخدري قال: حضرت مع علي يوم قتالهم بالنهر وان، قال: فالتمسهُ علي فلم يجده - يعني ذا الثدية - قال: حتى وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت! قال: فقال: مَنْ يَعْرِفُ هذا؟ فقال رجلٌ من القوم: نحن نعرفه: هذا حُرْقُوصُ، وأمه ها هنا! فأرسل إلى أمه، فقال لها: مِمَّنْ هذا؟ فقالت: ما أدري يا أمير المؤمنين، إلا أني كنتُ أرعى غنماً [لي] في الجاهلية بالربذة فعشى علي شيء كههيئة الظلمة فحملت منه، فولدتُ هذا!

وأنبا أبو محمد، أنبا أبو عمر، أنبا عبد الله بن محمد القاري، أنبا محمد بن يحيى القاضي قال: أنبا إبراهيم بن أحمد بن فراس قال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد النيسابوري قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي

وفي مسند الحميدي من طريق سفيان عن جابر بتكرير الرجل.

وفي سنن النسائي (المؤلفة قلوبهم) ص ٥/٦٥ - عن أبي سعيد بإبهامه.

وفي المطالب العالية برقم ٤٥٠٠ ص ٤/٣١٣ - حديث أبي سعيد خرجه أبو يعلى مع التغيرات

في الصياغة. وفي مغازي الواقدي ص ٣/٩٤٨ بالبيان

وفي سيرة ابن هشام ص ٤/٩٣٣ - من طريق ابن إسحاق عن مفسم قال: خرجت أنا

وتليد بن كلاب اللثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقاً نعله

بيده، فقلنا له: هل حضرت رسول الله - ﷺ - حين كلمه التميمي يوم حنين؟ قال: نعم:

جاء رجل من بني تميم يقال له: ذو الخويصرة فوقف عليه وهو يعطي الناس... مع روايتين

عن ابن إسحاق بمثل ذلك. وانظر تاريخ الطبري ص ٣/٩٢ - وتهذيب تاريخ ابن عساکر ص

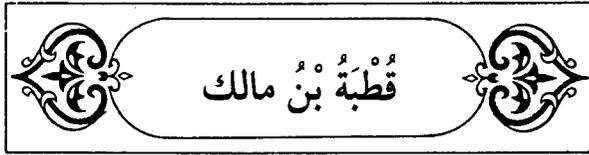
٦/٢٤١

وفي الدرر ص ٢٤٩ - عند ذكر عطاء المؤلف قلوبهم والقسمة بينهم تسميته: ذو الخويصرة

قال: حدثني شَبَابَةُ بن سَوَّارٍ قال: حدثني نعيمُ بنُ حكيمٍ قال: قال أبو مَرِيَمَ الحنفيُّ: كان المَحْدَجُ يقال له: نافعُ ذو الثَّدْيَةِ، وكان ضَاوِيًا صَغِيرًا، وكان في عِضْدِهِ مثل ثَدْيِ المرأةِ وَحَلْمَةِ كَحَلْمَةِ المرأةِ، عليه شعرات كأنها سبلة (١) سِنُورٍ.

التميمي - وفي سنن أبي داود ص ٥٤٢ : ٢ - «قال أبو داود: وهو عند الناس اسمه حرقوص» وفي أسباب نزول قوله تعالى: ﴿ومَنهم من يلمزك في الصدقات﴾ حديث أبي سعيد أخرجه عبد الرزاق وفيه تسميته: ذو الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير - ص ١٤٢ - أسباب النزول.

(١) في سنن أبي داود ص ٥٤٣ : ٢ - «كأنها سبالة السنور».



أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله إجازةً بخطه غير مرة قال:
أنا أبو محمد قاسم بن محمد قال: أنا إبراهيم بن محمد بن حسين قال:
ثنا محمد بن يحيى، عن عمّار إجازةً قال: أنا أبو بكر بن المنذر قال: ثنا
عليُّ بنُ الحسنِ قال: ثنا يعقوبُ بن إبراهيم/الدورقيُّ قال: ثنا أبو أسامة،
ثنا مسعرٌ، عن زياد بن علاقة، عن عمّه: كان النبي - ﷺ - يقول: «اللهم
جنّبي منكرات الأخلاق والأعمال والأدواء».

عمُّ زياد بن علاقة هو: قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ.

ويشهد لذلك: ما قرأته على أبي محمد بن عتاب مراراً، عن أبي
عمر عثمان بن أبي بكر قال: ثنا أبو نعيم الحافظ غيرَ ما مرّة - يقرأ عليه
صبيانٌ من حفظهم ليتدرّبوا على السماع - فيقال له: حدّثك الله عنك

سنن الترمذي من كتاب الدعوات برقم ٣٥٩١ ص ٥/٥٧٥ - من طريق سفيان بن وكيع -
بإبهام عم زياد بن علاقة.

وفي الإحسان: تقريب ابن حبان برقم ٩٤٧ ص ٢/٢٢٢ - من طريق علي بن الحسن بن
سليمان - مثله.

وفي جمع الفوائد برقم ٩٥٠٢ ص ٢/٦٦٦ (قطبة بن مالك) رفعه: اللهم إني أعوذ
بك... الحديث.

وفي أعذب الموارد تعليقاً على ما سلف «رواه أيضاً الطبراني والحاكم وقال الترمذي: حسن
غريب - كذا في الفيض ١١١/٢».

وفي خلاصة التهذيب «قطبة بن مالك الثعلبي: صحابي له أحاديث، انفرد له مسلم
بحديث، وعنه ابن أخيه زياد بن علاقة فقط» ص ٢٦٩ - وقد أشار العراقي في المستفاد إلى ما

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمَغْوَارِ الرَّازِيُّ، ثنا
أَبُو أَسَامَةَ حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ مَسْعَرِ بْنِ كَدَامٍ، وَعَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ، عَنْ
عَمِّهِ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي
مَنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ».

ذكره مسلم قال: «قد ثبت ذلك في صحيح مسلم فلا حاجة لإبعاد النجعة ص ١٠٣ -
المستفاد.
لقطة ترجمة في الاستيعاب برقم ٢١١٩ ص ١٢٨٣ : ٣ - فيها «ويقال: هو عم زيادة بن
علاقَةَ».

قتادة بن النعمان طعمة
ابن أبيرق - بشير

قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: ثنا أبي قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا محمد بن إسحاق العَمَلِيُّ قال: ثنا أحمد بن دُحَيْمٍ، ثنا إبراهيم بن حماد، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا يحيى قال: ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: كان درع لرجل عند رجل، فسرقته، فاتهم رجلاً، ففشا ذلك بالمدينة، فتكلمت الأنصار فقالوا: اتتوا رسول الله - ﷺ - واذكروا ذلك له فِعَدَرَ صاحبنا. قال: وكان الرجل إذا رُمي بشيء لم يعذره النبي - ﷺ - غير به! فاتوا النبي - ﷺ - فذكروا ذلك، فأنزل الله - تبارك وتعالى -: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ [بِمَا آرَأَكَ اللَّهُ] ﴾ [١٠٥: النساء] فلما رأى ذلك خرج مُشاقًّا فليحق أهل الشرك، فأنزل الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ﴾ [١١٥: النساء] فَتَقَبَّ بَيْنًا بِمَكَّةَ وَالْتَأَمَ عَلَيْهِ، فَأَدْرَكَه الْمُشْرِكُونَ فَفَقَتَلُوهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تبارك وتعالى -: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ

درع قتادة بن النعمان وسارقها طعمة بن أبيرق، هذا ما جاء في تفسير سفيان بن عيينة كما قال العراقي في المستفاد ص ٧٤.

وفي سنن الترمذي رواية مطولة عن قتادة بن النعمان، وفيها: أن صاحب السلاح: الدرع والسيف، هو عمه رفاعة بن زيد، وكان في مشربة له مع طعام من الدرمنك، فعدا على المشربة وسرق السلاح والطعام بشير بن أبيرق وكان منافقاً، ولما نزل في شأن هذه القصة القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية، فأنزل الله: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعدما تبين له الهدى...﴾ إلى ﴿بعيداً﴾ فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعر. فأخذت رجل بشير فوضعت على رأسها فخرجت فرمت به في الأبطح، ثم قالت: أهديت إلي شعر حسان! ما كنت تأتيني بخير.

بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿١١٦﴾ [النساء].

صاحب الدرع هو: قتادة بن النعمان، والآخذ لها هو: طعمة بن أبيرق.

ويشهد لذلك: ما قرأت على أبي محمد بن مُحسِنٍ قال: قرأت على أبي القاسم التميمي قال: أنبا أحمد بن إبراهيم المكي قال: ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا سعد بن عبد الرحمن، ثنا سفيان عن صدقة والسدي والكلبي قالوا: إن طعمة بن أبيرق سرق درع قتادة بن النعمان وكانت موضوعة في نخالة، فاحتملها. وقال غيرهم: كانت في دقيق، فاتبع أثر الدقيق، فلما علم أنهم قد عرفوا مكانها ألقاها في بيت جاز له من اليهود يقال له: زيد بن السمين، فخاصمه إلى النبي - ﷺ - فقال اليهودي: ألقاها في بيتي طعمة! وقال طعمة: كذب اليهودي، بل هو سرقها وإنما وجدت في بيته! فأنزل الله - عز وجل - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا﴾ إلى قوله: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٦] هذا كله في طعمة.

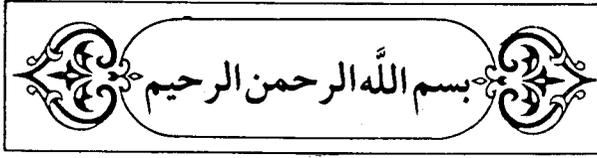
آخر الجزء الثامن والحمد لله وحده

قصة قتادة عن الترمذي في جمع الفوائد برقم ٦٩١٠ ص ٢/١٩٧ - وفي أعذب الموارد تعليقاً: «وقال الترمذي هذا حديث غريب، لا نعلم أحداً أسنده غير محمد بن سلمة الحراي، ورواه يونس بن بكير وغير واحد عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، ولم يذكروا فيه (عن أبيه عن جده) كما روى ابن أبي حاتم بعضاً منه. وكذا رواه ابن المنذر في تفسيره، وقال في آخر الحديث: قال محمد بن سلمة: سمع مني هذا الحديث يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وإسحاق بن إسرائيل. كما رواه أيضاً الحاكم وقال: حديث صحيح على شرط مسلم - كذا في تفسير ابن كثير ٥٥٢/١».

وملخص ذلك في لباب النقول ص ٧٨ - وأشار إلى مطابقة هذا لما جاء في طبقات ابن سعد بسنده عن محمود بن لبيد.

وبقي أن يكون بشير وطعمة اسماً ولقباً لمسمى واحداً؟ وهو ما ليس بعيداً وإن احتاج إلى التحقيق.

الجزء التاسع



اللَّهُمَّ يَسِّرْ بَخَيْرٍ يَا كَرِيمُ

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال -
رحمه الله:

عَبْدُ الْعَرَكِيِّ
عَبْدُ اللَّهِ الْمُدَلْجِي

أُنبأ أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي عَمْرِو النَّمِرِيِّ قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا قَاسِمٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، ثَنَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ آلِ بَنِي الْأَزْرَقِ، عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرَكِبُ الْبَحْرَ وَنَحْمَلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطَشْنَا! أَفَتَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «هُوَ الطَّهْوَرُ مَأْوَةُ الْحِلِّ مَيْتَةٌ».

الرجل المذكور هو: عَبْدُ الْعَرَكِيِّ.

الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٥.

الخبر رواه الخمسة وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وبابه في سنن الدارقطني ص ١/٣٤ - والرواية الثالثة عشر منه هي رواية مالك بالسند المذكور عند ابن بشكوال - كما هي المذكورة في بدائع المنن ص ١/١٩ - وفي صحيح ابن خزيمة ص ١/٥٩ - بسنده من طريق يونس بن عبد الأعلى - والباب في سنن النسائي ص ١/٤٤ - وفي سنن ابن ماجه برقم ٣٨٦ ص ١/١٣٦ - والرواية رقم ٣٨٧ ص ١/١٣٦ من الباب فيها تسمية الرجل: ابن الفراسي الصياد - ومخرجوه والمتحدثون عنه كثيرون منهم:

البيهقي في شرح السنة برقم ٢٨١ ص ٢/٥٥ - والشوكاني في نيل الأوطار ص ١/٢٦ والصنعاني في سبل السلام ص ١/١٨ - قال السيوطي في التنوير: (جاء رجل) قال الرافعي: يذكر أنه كان من بني مدلج. قلت: كذا في مسند أحمد، وعند الطبراني أن اسمه عبد الله المدلجي، وفي رواية عنده العركي: أي الملاح، وعند ابن عبد البر: إنه الفراسي، ص ١/٣٥ - تنوير الحولك.

ذكره أبو الوليد بن الفرَضِيّ، وأخبرني به غير واحد من شيوخني عن أبي عمَرَ النمريِّ الحافظِ، عن أبي الوليد ذَكَرَهُ في كتاب (مُشْتَبِه النَّسَبَةِ) من تأليفه.

وقيل: هو عبد الله المُدَلِجِيّ، كما أنبا أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد، عن ابن فُطَيْسٍ قال: ثنا ابنُ مُفَرِّجٍ قال: أنبا محمد بنُ أيوبٍ قال: ثنا أبو جعفرٍ أحمد بنُ رِشْدِينٍ/قال: حدثني محمد بنُ يحيى بن إسماعيلَ وخالد بن عبد السلام قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ قال: حدثني عبدُ الجبار بنُ عمَرَ، عن عبدِ الله بن سعيد وإسحاق بن عبدِ الله، عن المغيرة بن أبي بُرْدَةَ عن عبدِ الله المُدَلِجِيّ: أنه أتى النبيَّ - ﷺ - فقال: يارسولَ الله، إنا قومٌ نركبُ هذه الرِّمَثُ فنحملُ الماءَ لِسُقَيَانَا فَإِنْ تَوَضَّأْنَا به قَلَّ عن سَقِينَا، وإذا تَوَضَّأْنَا بِالْبَحْرِ كَفَى لِسُقَيَانَا! فقال رسولُ الله - ﷺ -: «هو الطهورُ ماؤهُ الحِلُّ مِيَّتُهُ».

وفي نيل الأوطار: (قوله: سألت رجلاً): وقع في بعض الطرق التي تقدمت أن اسمه عبد الله وكذا ساقه ابن بشكوال بإسناده، وأورده الطبراني فيمن اسمه عبد، وتبعه أبو موسى الحافظ الأصبهاني في كتاب معرفة الصحابة... وقيل: اسمه عبيد: بالتصغير. وقال السمعي في الأنساب: اسمه العركي، وغلط في ذلك، وإنما العركي وصف له وهو ملاح السفينة. ص ١/٢٦ نيل الأوطار.

وفي الدراية ص ١/٥٤ - «عن ابن الفراسي قال: كنت أصيد، وكانت لي قربة أجعل فيها ماء، وإني توضأت بماء البحر فسألت النبي - ﷺ - فذكره - أخرج ابن ماجه . قال المحقق: أعله البخاري بالإرسال؛ لأن ابن الفراسي لم يدرك النبي - ﷺ .

سَلْمَى أُمُّ رَافِعٍ

قرأتُ عليَ الإمامِ أبي بكرِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ: أَخْبَرَكَ أبو الحسينِ الصَّيرَفِيُّ فَأَقْرَبَهُ بِهِ قَالَ: ثَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ثَنَا أَبُو يَعْلَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَجْبُوبٍ، ثَنَا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ ابْنُ عَيْسَى بْنِ سَوْرَةَ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدِ الْخِيَّاطِ، ثَنَا فَائِدُ مَوْلَى لَيْلِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ جَدَّتِهِ - وَكَانَتْ تَخْدُمُ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَتْ: مَا كَانَ لِرَسُولِ اللهِ - ﷺ - قَرْحَةٌ وَلَا نَكْبَةٌ إِلَّا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ - ﷺ - أَنْ أَضَعَ عَلَيْهَا الْحِنَاءَ.

المرأة المذكورة هي: أم رافع، واسمها: سلمى مولاة النبي - ﷺ - والشاهد لذلك: ما قرىء علي أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: أنبا أبي، ثنا خلف بن يحيى، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا محمد بن وضاح، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا فائد مولى عبد الله بن علي بن رافع قال: حدثني مولاي عبيد الله بن رافع قال: حدثتني جدتي سلمى أم رافع مولاة رسول الله - ﷺ - قالت: كان لا يصيب النبي - ﷺ - قرحة ولا شوكة إلا وضع عليها حناء.

سنن الترمذي برقم ٢٠٥٤ ص ٤/٣٩٢ - (باب ما جاء في التداوي بالحناء) مع التصريح باسم سلمى وفي الباب «عن جدته سلمى» وهو موافق لحديث الشاهد. وفي سنن ابن ماجه برقم ٣٥٠٢ ص ٢/١١٥٨ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة بمثله تصريحاً. ترجم لها في الاستيعاب برقم ٣٣٨٣ ص ٤: ١٨٦٢ - سلمى، خادم رسول الله - ﷺ - وهي مولاة صفية بنت عبد المطلب، وهي امرأة أبي رافع مولى رسول الله - ﷺ - وأم بنيه، روى عنها عبيد الله بن أبي رافع.

مُعَيْبُ الدَّوْسِيِّ

قرأتُ على الإمام أبي بكر قال: ثنا المباركُ بنُ عبدِ الجبار، أنبا أبو يعلى قال: أنبا أبو عليّ، أنبا ابنُ محبوب، ثنا أبو عيسى، ثنا أحمد بن سعيد الأشقر وإبراهيمُ بنُ يعقوبَ قالوا: ثنا يونسُ بن محمد، ثنا المفضلُ ابنُ فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أن رسولَ الله - ﷺ - أخذ بيدَ مجزومٍ فادخله معه في القصة، ثم قال: «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ».

الرجلُ هو: مُعَيْبُ بنُ أبي فاطمة الدَّوْسِيُّ.

الحجةُ في ذلك: ما أنبا أبو محمد بنُ عتابٍ عن أبيه قال: ثنا خلفُ ابنُ يحيى، عن مسلمة بن قاسم قال: ثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن صالح قال: قال أبي - رحمه الله - لم يُبتَلْ أحدٌ من أصحاب رسول الله - ﷺ - إلا رجلين: معيقب بن أبي فاطمة، كان به هذا الداء: الجُذامُ، وأنس بن مالك وكان به وَضَحٌ.

حديث الخبر في سنن الترمذي - كتاب الأظعمة (باب ما جاء في الأكل مع المجذوم) برقم ١٨١٧ ص ٣/٢٦٦ - بالسند المذكور.

وما نسب إلى عبد الرزاق هو في المصنف ص ١٠/٤٠٥.

ودون بيان في سنن ابن ماجه برقم ٣٥٤٢ ص ٢/١١٧٢ - من طريق أبي بكر ومجاهد بن موسى ومحمد بن خلف العسقلاني عن جابر.

وهو في سنن أبي داود (كتاب الطب) ص ٢/٣٤٥ من طريق عثمان بن أبي شيبة. وفي جمع الفوائد برقم ٥٥٠٧ ص ١/٧٧١ - عن جابر كما في الخبر منسوباً للترمذي وأبي داود. قال صاحب أعذب الموارد تعليقا: «رواه أيضاً النسائي. وابن ماجه وابن حبان والحاكم. قال ابن=

وقال أبو علي بن السَّكَن: ولم يكن في أصحاب النبي - ﷺ -
مجدومٌ غَيْرُهُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ، وَكَانَ يُؤَاكِلُهُ.

كما قرىء على شيخنا أبي محمد وأنا أسمع قال: أنبا أبي - رحمه
اللَّهِ - قال: أنبا مجمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ قال: ثنا أبو جعفرٍ أحمدُ بْنُ عَوْنِ
اللَّهِ قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بْنُ أَسَدِ الْكَازِرُونِيِّ قال: ثنا الدَّيْرِيُّ
عن عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن أَبِي الزَّنَادِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قال
لِمُعَيْقِبِ الدَّوْسِيِّ: أَدُنُّهُ، فَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ مَا قَعَدَ مِنِّي إِلَّا قَيْدَ الرَّمْحِ، وَكَانَ
أَجْذَمَ.

حجر: حديث حسن، وصححه ابنا خزيمه وحبان وفيه نظر - أو - وقال ابن الجوزي: تفرد به
المفضل بن فضالة وليس بذلك ولا يتابع عليه إلا من طريق لين - كذا في الفيض ٤١/٥ .
ترجم ابن عبد البر المعيقب بن أبي فاطمة مولى سعيد بن العاص . قال: «هكذا ذكره
موسى بن عقبة عن ابن شهاب . قال: ويزعمون أنه من دوس . وقال غيره: هو دوسي حليف
لآل سعيد بن العاص . . . » وكان على خاتم النبي - ﷺ - واستعمله أبو بكر وعمر على بيت
المال . وكان قد نزل به داء الجذام فعولج منه بأمر عمر بن الخطاب بالحنظل فتوقف أمره،
ومات في خلافة عثمان . . .
وينظر شذرات الذهب ص ١/٤٨ .

عتاب بن مالك
حمزة بن عبد المطلب

أَبَاخَلْفُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا زُهَيْرٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: ثنا مُضْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَزَلَتْ فِيهِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَذَكَرَهَا، وَقَالَ فِي آخِرِهَا: وَأُتِيَتْ عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ فَقَالُوا: تَعَالَ نُطْعِمُكَ وَنَسْقِيكَ خَمْرًا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَحْرَمَ الْخَمْرُ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُمْ فِي حَسَنِ - وَالْحَسَنِ الْبُسْتَانِ - فَإِذَا رَأْسُ جَزُورٍ مَشْوِيٍّ عِنْدَهُمْ وَزِقُّ خَمْرٍ، قَالَ: فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمْ فَذَكَرْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ فَقُلْتُ: الْمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِحْيَتِي الرَّأْسِ فَضْرَبَنِي بِهِ فَجَرَحَ أَنْفِي! فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيَّ - يَعْنِي نَفْسَهُ - شَأْنَ الْخَمْرِ ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ [فَاجْتَنِبُوهُ]﴾ [٩٠: المائدة].

الخبر جزء من حديث سعد الطويل في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٨٥/١٥ - باب (فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب: «أنه نزلت فيه آيات من القرآن...».

وبمعناه رواية تالية من طريق محمد بن المثني ومحمد بن بشار وفيها «فضرب به أنف سعد ففزره، وكان أنف سعد مفزوراً».

كما جاء في أماكن من صحيحه أخرى.

وعنه نقل السيوطي في أسباب النزول ص ١١٨ - ما اختص بتحريم الخمر والميسر. وأشار النابلسي إلى تحريمه في الجهاد عند أبي داود عن هناد، وفي التفسير عند الترمذي عن أبي كريب وعن محمد بن المثني ومحمد بن بشار - ص ٢٣٢/١ - ذخائر الموارث.

الرجل الأنصاري هو: عتبان بن مالك.

الحجة في ذلك: ما أنبا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: أنبا محمد بن سعيد قال: أنبا يحيى بن هلال بن مطر، ثنا إسحاق بن قاسم، ثنا إبراهيم بن محمد بن باز قال: حدثني أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم قال: ثنا سعيد بن أبي أويس، عن أبي حفص عمر بن حفص، عن عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري - ذكر ذلك في الناسخ والمنسوخ له - وذكر أن عتبان بن مالك كان صاحب الصنيع، فإنه دعا سعد بن أبي وقاص إلى صنعه، وأن سعداً كان الضارب لعتبان بن مالك^(١)، وفيهما نزلت ﴿إنما الخمر والميسر...﴾ الآية.

وكذلك ذكر أبو بكر محمد بن الحسن النقاش في كتابه أنه عتبان بن مالك الأنصاري.

(١) هذه العبارة لا توافق الوارد في الخبر وغيره مما جاء في القصة من قول سعد: «فأخذ رجل منهم لحي الرأس فضربني به فجرح أنفي...» ويؤيد أن المضروب سعد - مع ما سبق - ما جاء في مسند الإمام أحمد من مسند سعد بن أبي وقاص برقم ١٥٦٧ ص ٣/٨٢ - من طريق يحيى بن سعيد عن مصعب بن سعد قال: «أنزلت في أبي أربع آيات...» وفيه «فأهوى له رجل بلحي جزور ففزر أنفه فكان أنف سعد مفزوراً، فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر...﴾ إلى قوله: ﴿فهل أتم متتهون﴾ وقد تكرر برقم ١٦١٤ ص ٣/٩٩ - من طريق محمد بن جعفر عن مصعب بن سعد عن أبيه.

أما قصة حمزة بن عبد المطلب فلا علاقة بينها وبين سعد، ولم يضرب فيها حمزة أحداً، فلا معنى لقول المؤلف «وقد قيل: إنه حمزة...» إلا إيهام أنه الضارب المذكور فيما سبق، وهي عن علي رضي الله عنه عند الشيخين وأبي داود، وفيها أن حمزة عدا على ناقتي علي فاجتب أسنمتها، وبقر خواصرهما، وأخذ من أكبادهما - وهو في سورة السكر قبل تحريم الخمر، فأغضب علياً فاشتكى إلى رسول الله - ﷺ... وقد سقت القصة مساق سبب من أسباب التحريم في بعض الكتب فدخلت كتاب الأشربة.

ومن مواضع القصة عند البخاري في صحيحه مكتملة باب غزوة بدر ص ٥/١٠٣ عن الحسين بن علي عن علي رضي الله عنهما. وهي منه في خمسة مواضع أخرى أو تزيد. كما أنها أول حديث في كتاب الأشربة في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٣/١٤٣ - من طريق يحيى بن

وقد قيل: إنه حمرة بن عبد المطلب: ذكر ذلك فتح بن إبراهيم عن
أبي الطيب الحريري البغدادي صاحب محمد بن جرير الطبري.

== يحيى عن علي، ثم من طريق عبد بن حميد، فطريق أبي بكر بن إسحاق وبالله التوفيق.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ

قُرِيءَ عَلَى أَبِي بَحْرٍ الْأَسَدِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيُّ،
أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ، أَنَا ابْنُ عَيْسَى، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَفْيَانَ، ثَنَا
مُسْلِمُ بْنُ حَجَّاجٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثَنَا مَرْوَانَ بْنُ مَعَاوِيَةَ
الْفَرَارِيُّ، عَنْ يَزِيدٍ - وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو
بَكْرٍ: أَنَا! قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا! قَالَ: «فَمَنْ
أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا! قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ
مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَا اجْتَمَعَنَ فِي أَمْرِيءِ
إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

الرجل المريض المَعَادُ هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

الحجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَخْبَرْنَا بِهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ التُّجَيْبِيُّ قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ

في المصنف ص ٥٩٣/٤ برقم ٦٧٦٥.

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١٧/٧ - من كتاب الزكاة (فضل من ضم إلى
الصدقة غيرها من أنواع البر) - كما جاء في باب فضائل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -
من كتاب الفضائل ص ١٥٤/١٥.

وجاء عند البغوي برقم ١٦٤٧ ص ١٤٧/٦ - شرح السنة.

ومرأة الجنان ص ١/٦٧ - وجزء منه في سنن أبي داود ص ٣٨٨/١ وانظر الأسماء المبهمة في
الأبناء المحكمة للخطيب في الخبر رقم ١٩٥ ص ٤٠٥ - ٤٠٦.

ابن بَدْر قال: ثنا محمد بن وضاح، عن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال: ثنا أسد بن موسى قال: أنبا المبارك بن فضالة، ثنا ثابت البناني، ثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن رسول الله - ﷺ - صلى صلاة الصبح، فلما قضى صلاته قال: «أيكم أصبح اليوم صائماً؟» فقال عمر بن الخطاب: أنا يارسول الله، فبت الليلة وأنا لا أحدث نفسي بالصوم، وأصبحت مفطراً. فقال أبو بكر: يارسول الله، بت الليلة وأنا أحدث نفسي بالصوم وأصبحت صائماً! قال: «فأيكم عاد اليوم مريضاً؟» فقال عمر: يارسول الله، إنا صلينا الساعة ولم نبرح، فكيف نعود المرضى؟ فقال أبو بكر: أخبروني بالأمس أن أخي عبد الرحمن بن عوف وجع، فجعلت طريقي عليه فسألت به ثم أتيت المسجد! فقال رسول الله - ﷺ -: «فأيكم تصدق اليوم بصدقة؟» فقال عمر: يارسول الله، ما برحت معك منذ صلينا - أوقال: لم نبرح منذ صلينا - فكيف نتصدق؟ فقال أبو بكر: أنا يارسول الله، لما جئت من عند عبد الرحمن بن عوف دخلت المسجد وإذا شاب يسأل وابن لعبد الرحمن بن أبي بكر معه كسرة خبز فأخذتها فناولتها للسائل! فقال رسول الله - ﷺ -: «لأبي بكر: أنت فأبشّر بالجنة! أنت فأبشّر بالجنة! أنت فأبشّر بالجنة!» فلما سمع عمر بذكر الجنة تنفس وقال: هاه! فنظر إليه رسول الله - ﷺ - وقال له كلمة رضي بها عمر، فقال رسول الله - ﷺ -: «رحم الله عمر! إن عمر يقول: ما سأبت أبا بكر إلى خير قط إلا سبني إليه!».

وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - حملة عن أبيه رحمه الله - قال: «أنا سليمان بن خلف، ثنا ابن مفرج ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو بكر البزار، ثنا بشر بن آدم قال: ثنا عبد الله بن بكر قال: ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: قال رسول الله - ﷺ - ذات يوم: «من أصبح اليوم منكم صائماً؟» قال أبو بكر - رضي الله عنه -: أنا نويت من البارحة

فَأَصْبَحْتُ صَائِماً! فقال: «مَنْ تَصَدَّقَ الْيَوْمَ بِصَدَقَةٍ؟» فقال أبو بكر - رضي
الله عنه -: أنا تَصَدَّقْتُ [علي] مسكين: قد دَخَلْتُ فإذا كِسْرَةٌ في يد
عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَخَذْتُهَا فَأَعْطَيْتُهُ! فقال: «أَيْكُمْ عادَ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟» فقال أبو
بكر - رضي الله عنه -: أنا! قيل لي: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ مَرِيضٌ
فَذَهَبْتُ فَعُدَّتْهُ! فقال النَّبِيُّ - ﷺ -: «ما اجْتَمَعَتْ في رَجُلٍ هذه الخصالُ
في يَوْمٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ!».

حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ

قريء على أبي محمد بن عَتَّابٍ وأنا أَسْمَعُ قال: أنبا حاتم، أنا ابن فراس، عن ابن المقري، عن جدّه، عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ (ح).

وأخبرنا أبو محمد وأبو عمرآن، عن أبي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قال: ثنا محمدُ ابنُ إبراهيم بن سعيدٍ قال: ثنا أحمدُ بنُ مُطَرِّفٍ قال: ثنا سعيدُ بنُ عثمان قال: ثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلٍ قال: ثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ قال: لما أراد معاويةُ أن يُجْرِيَ العَيْنَ بأحدٍ، نُودِيَ بالمدينة: مَنْ كان له قَتِيلٌ فَلْيَأْتِ قَتِيلَهُ! قال جابرٌ: فأَتيناهم فأخرجناهم رطاباً، فأصابتِ المِسْحَاةُ، إضْبَعَ رَجُلٍ / منهم فَأَمْطَرَتْ دَمًا! قال أبو سعيدٍ الخُدْرِيُّ: لا يَنْكِرُ هذا مُنْكَرُ أَدْبًا!

مما يقرب من ذلك في كرامة الشهداء ما جاء في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٣ قال: «حدثني يحيى عن مالك عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه بلغه أن عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الأنصاريين، ثم السلميين، كانا قد حفر السيل قبرهما وكان قبرهما مما يلي السيل، وكانا في قبر واحد، وهما ممن استشهد يوم أحد فحفر عنها ليغيرا من مكانها، فوجدنا لم يُغَيَّرَا كأنما ماتا بالأمس، وكان أحدهما قد جرح فوضع يده على جرحه، فدفن وهو كذلك، فأميطت يده عن جرحه ثم أرسلت فرجعت كما كانت. وكان بين أحدٍ وبين يوم حُفِرَ عنهما ست وأربعون سنة!».

وفي تاريخ الخميس ص ١: ٤٤٣ - قال: «وفي الصفوة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما أراد معاوية أن يجري عينه التي بأحد كتب إلى عامله بالمدينة بذلك، فكتبوا إليه: إنا لا نستطيع أن نخرجها إلا على قبور الشهداء، فكتب معاوية: انبشوهم. قال جابر: فلقد

الرجلُ الذي أصابَتْ المِسمَاةُ إصْبَعَهُ هو: حَمَزَةُ سَيِّدِ الشَّهْدَاءِ -
رضي الله عنه .

وَقَعَ إلينا ذلك من رواية عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ قال: ثنا عَبْدُ الجِبارِ -
يعني ابن الوَرْدِ - قال: سَمِعْتُ أبا الزُّبَيْرِ يقول: سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ
يقول: رأيتُ الشَّهْدَاءَ يخرجون على رِقَابِ الرِّجالِ كأنهم رجالُ يومٍ ، حتى
إذا أصابَتْ المِسمَحاةُ قَدَمَ حَمَزَةَ - رضي الله عنه - فأنْبَعَثَتْ دَمًا! قال أبو سعيد
الخدري: لا ينكر هذا منكر أبدأ .

رأيتهم يحملون على أعناق الرجال كأنهم قوم نيام، وأصابت المسحاة طرف رجل حمزة فانبعث
دما. وفي المتقى مثله .

وأخرجه البيهقي عن جابر في شأن حمزة كما في البداية ص ٤٣ : ٤ - وأبو نعيم في الدلائل
ص ٢٠٧ - عن عمرو بن دينار وأبي الزبير .

صُهَيْبُ الرَّاعِي

قريء على أبي محمد بن عَتَّابٍ وأنا أَسْمَعُ، عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا أبو القاسم بنُ غَيْثٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَوْسُفَ، ثنا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ قال: أنبا جَرِيرُ بنُ جَازِمٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن أبي هريرة عن النبي - ﷺ - قال: «لم يتكلم في المَهْدِ إلا ثلاثة: عيسى بنُ مَرْيَمَ، وصاحبُ جُرَيْجٍ وكان جريج رجلاً عابداً، فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً، فكان فيها، فَاتَّهَ أُمُّهُ وهو يُصَلِّي، فقالت: يا جُرَيْجُ، فقال: ياربِّ، أُمِّي وصلاتي! فأقبل على صلاته، فأنصرفت! فلما كان من الغد أتت وهو يُصَلِّي، فقالت: يا جُرَيْجُ، فقال: ياربِّ، أُمِّي وصلاتي: فأقبل على صلته. فقالت: اللهم لا تَمِتَّهُ حتى يُنظَرَ إلى وُجُوهِ المومسات! فتذاكر بنو إسرائيل جُرَيْجاً وعبادته، وكانت امرأةٌ يَمَثَلُ بحُسْنِها فقالت: إن شئتم لأفنتنَّ لكم! قال: فتعرَّضت له فلم يَلْتَفِتْ إليها، فأتت راعياً كان يأوي إلى صَوْمَعَتِهِ فأمكنته من نفسها، فوقَّعَ عليها، فحملت، فلما ولدت قالت: هو من جُرَيْجٍ، فأتوه فاستنزَلوه وهدموا صَوْمَعَتَهُ، فجعلوا يَضْرِبُونَهُ! فقال: ما

في صحيح البخاري ص ٢/٨٠ - باب إذا دعت الأم ولدها بالصلاة - مختصر القصة، وفيه تعيين اسم المولود دون أبيه بسؤال جريج: «يا بابوس من أبوك؟ قال: راعي الغنم!» وكذلك في (باب العمل في الصلاة) ومن المظالم في (باب إذا هدم حائطاً فليين مثله). ومن الأنبياء في (باب واذكر في الكتاب مريم...).

وفي مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة برقم ٨٠٥٧ ص ١٥/٢٠٩ - والرواية التالية لها دون بيان لاسم الغلام ولا الراعي، وقد تكرر في المسند بالأرقام التالية: ٨٩٨٢ و ٩١٢٤ و ٩٦٠٠

شأنكم؟ قالوا: زَنَيْتَ بهذه البغيِّ فَوَلَدْتَ منك!

قال ابنُ الضَّبِّيِّ: فجاءوا به، فقال: دعوني حتى أَصَلِّيَ فَصَلَّيْتُ، فلما انصَرَفَ طَعَنَ في بَطْنِهِ وقال: بالله يا غلامُ مَنْ أبوك؟ قال: فلانُ الرَّاعي! قال: فأقبلوا على جُرَيْجٍ يُقْبَلُونَهُ ويتمسَّحُونَ بِهِ! وقالوا: نَبِييَ لك صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ! فقال: أَعِيدُوها مِنْ طِينٍ كما كانتَ، ففعلوا (مختصراً).

اسْمُ الراعي المذكور: صُهَيْبٌ.

الحجَّةُ في ذلك: ما أخبرنا به أبو محمد بن عتابٍ إجازةً عن أبي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قال: أنبا أبو القاسمِ خَلْفُ بْنُ سَعِيدٍ قال: أنبا أبو سعيدِ بْنِ الأعرابيِّ قال: ثنا محمدُ بْنُ عَبْدِ الملكِ الدَّقِيقِيِّ، ثنا محمدُ بْنُ أَبِي نعيمِ الواسطيِّ، ثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قال: ثنا أيوبُ، عن محمدِ بْنِ أَبِي هريرة قال: تكلم في المهد ثلاثة: عيسى بن مريم، وصاحب جريج، وكان جُرَيْجٌ راهباً عابداً في صَوْمَعَةٍ، وكان راعٍ يُقالُ له صُهَيْبٌ يَرعَى غَنَمَهُ، حتى إذا جاءَ بها إلى صَوْمَعَةِ جُرَيْجٍ فأكَّنَّها تَحْتَهَا، فَوَقَعَ الراعي على جاريةٍ فَحَمَلَتْ، وكان جُرَيْجٌ يُصَلِّي، فجاءته أمُّه فدَعَتْهُ فقال: صَلَّاتِي وَأُمِّي! فأقبلَ على صَلَّاتِهِ وَتَرَكَ أُمَّهُ مَرَّتَيْنِ أو ثلاثاً، فقالت: لا مِتَّ حتى تُوجَدَ مع المومساتِ! فقيل للجارية: مِمَّنْ حَمَلْتِ؟ فقالت: مِنْ جُرَيْجِ الرَّاهِبِ، فاستنزَلُوهُ، وهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ... وأرادوا قَتْلَهُ، فجاء بِعُودٍ معه وَطَعَنَ في بَطْنِ الجارية فقال: مِمَّنْ أَنْتِ؟ قال: مِنْ صُهَيْبِ الرَّاعي! فَأَعْظَمُوا الرَّاهِبُ بَعْدَ ذلك وَأَجْلَوْهُ!

قال ابن حجر في هدي الساري ص ٢٨٤ - لم تسم المرأة، واسم الراعي صهيب، واسم الغلام بابوس، وللطبراني في الأوسط: أن المرأة التي ادعت أنه أحبلها كانت بنت ملك القرية - أخرجه من حديث عمران بن حصين. وفي كتاب (فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد) ص ١٠٨ «في رواية الصحيح من كتاب الصلاة «يا بابوس من أبوك» والبابوس الصغير أو الرضيع، وهو (بابو) في الهندية، وأغرب الداودي فقال: هو اسم ذلك الولد (فتح الباري ص ٥١ : ٣).

قَبِيصَةُ بِنِ جَابِرِ الْأَسَدِيِّ

قرىء على أبي بَحرِ الْأَسَدِيِّ وأنا أَسْمَعُ قال: أنا أبو عمر النمري، ثنا سعيدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا قاسِمٌ، ثنا محمدٌ، ثنا يحيى، عن مالك، عن عبدِ الملكِ بنِ قُرَيْرٍ، عن محمد بن سيرين: أن رجلاً جاء إلى عُمَرَ بْنِ الخطاب فقال: إني أُجْرِيْتُ أنا وصاحب [لي] فَرَسَيْنِ نَسَبْتُ إلى ثَغْرَةِ ثَنِيَّةٍ فَأَصَبْنَا ظَبِيًّا ونحن مُحْرِمَانِ فماذا تَرَى؟ فقال عمرُ لرجلٍ إلى جَنْبِهِ تَعَالِ حَتَّى أُحْكَمَ أنا وأنت! قال: فحكما عليه بَعْنَزِ فَوَلَّى الرَّجُلُ وهو يقول: هذا أميرُ المؤمنين لا يَسْتَطِيعُ أن يَحْكَمَ في ظَبِيٍّ حَتَّى دَعَا رَجُلًا يَحْكُمُ مَعَهُ! فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ الرَّجُلِ فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ: هل تَقْرَأُ سُورَةَ المائدة؟ قال: لا. قال: فَهَلْ تَعْرِفُ هذا الرَّجُلَ الَّذِي حَكَمَ مَعِي؟ فقال: لا. فقال: لو أَخْبَرْتَنِي أنك تَقْرَأُ سُورَةَ المائدة لَأَوْجَعْتُكَ ضَرْبًا! ثم قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ في كِتَابِهِ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدِيًّا بِالْبَلْغِ الكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥] وهذا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ.

الرجل هو: قَبِيصَةُ بِنِ جَابِرِ الْأَسَدِيِّ.

الحجة في ذلك: ما قرأتُ على أبي محمدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ

الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٨٨ - باب (فدية ما أصيب من الطير والوحش).
والمصنف لعبد الرزاق برواية قبيصة رقم ٨٢٣٩ ص ٤/٤٠٦ مع رواية تالية.
والمعجم الكبير للطبراني برقم ٢٥٨ ص ١/٨٨.
والكشف ص ١/٣٦٤ - حول تفسير الآية.

عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد، ثنا محمد بن إسحاق القاضي، ثنا أحمد بن دحيم، ثنا إبراهيم بن حماد، عن إسماعيل القاضي قال: ثنا علي بن عبد الله قال: ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير قال: خرجنا حجاجاً فكثر مرأء القوم: أيهما أسرع سعيًا؟ الظبي أم الفرس؟ قال: فبينما نحن كذلك إذ سَنَحَ ظبي - قال سفيان: والسُنوح هكذا: ما جاء عن يسارك - فرماه رجلٌ منا خطأ^(١) حُشيشاهُ ورُبما قال سفيان: حشاهُ وهما سواء، قال: فركب رذعه فألقني في يديه، فمضينا حتى قدمنا مكة، فأتينا عمر فقضنا عليه القصة، فقال: كيف أصبته؟ أخطأ أم عمدًا؟ فقال: لقد عمدت رميه وما أردت قتله! قال سفيان: فزاد مسعرُ هذه الكلمة، فقال: لقد شركت الخطأ والعمد، فأجرح إلى رجل إلى جنبه - والله لكأن وجهه...^(٢) فلبث متكلمًا، ثم أقبل عليّ فقال: خذ شاة من الغنم فأهرق دماً، وتصدق بلحمها، وشق إهابها سقاءً، فلما قمنا من عنده قلت: أيها المستفتي ابن الخطاب، إن فتياً ابن الخطاب لا تغني عنك من الله شيئاً! أنحر ناقتك وعظم شعائر الله! فوالله ما علم عمر حتى سأل الرجل إلى جنبه! قال: فذهب ذوا العينين فما كلاماً إلى عمر، فأرسل عليه عمر الدرّة هكذا صُفوفاً صُفوفاً: قاتلك الله بعد الفتيا وتقتل الحرام، وتقول: ما علم عمر حتى سأل الرجل إلى جنبه؟ أما تقرأ ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾؟

قال إسماعيل: وثنا عليّ قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا ابن جريج قال: حدثني داود بن أبي عاصم، عن محمد بن عبد الله بن قارب، عن رجلٍ من بني أسد خزيمية يقال له: جابر بن قبيصة - قال يحيى: ولا أراه أنا إلا قبيصة بن جابر - قال عليّ فذكر نحواً من حديث عبد الملك بن عمير.

(١) لعل هنا كلمة ساقطة مثل (فأصاب).

(٢) بياض في الأصل، وهو محل المشبه به.

والقصة دون بيان للأعرابي المستفتي في الكامل للمبرد ص ١٢٣: ٢.

حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ

ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ

قريء على أبي محمد بن عَتَّابٍ وأنا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي القاسم حاتمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أبو الحسن عَلِيُّ بن محمدِ القابسيُّ الفقيهُ قَالَ: ثنا حَمَزَةُ بن محمدٍ قَالَ: ثنا أحمدُ بن شعيبِ النَّسَائِيُّ قَالَ: ثنا قُتَيْبَةُ ابن سعيدٍ قَالَ: ثنا الليثُ عن ابنِ شهابٍ، عن عُرْوَةَ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ [رجلاً من الأنصار] خاصم الزبير عند رسول الله - ﷺ - في شِراجِ الحَرَّةِ التي كانوا يَسْقُونَ بها النَّخْلَ، فقال للأنصاري: سَرَّحِ المَاءَ يَمُرُّ، فأبى عليهم، فاختصموا عند رسول الله - ﷺ - فقال رسول الله - ﷺ - للزُّبَيْرِ: «اسْقِ يازُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ» فغَضِبَ الأنصاريُّ وقال: يا رسولَ اللَّهِ أَن كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رسولِ اللَّهِ - ﷺ - وقال: «يازُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ أَحْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الجَدْرِ» قال الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي

الخبر في سنن النسائي ص ٢١٥/٨ - باب (إشارة الحاكم بالرفق).

وصحيح البخاري في كتاب المساقاة (باب سكر الأنهار) ص ١٤٥/٣ - كما في الخبر بإبهام الرجل، والخبر عن الزبير في باب شرب الأعلى قبل الأسفل، وباب شرب الأعلى إلى الكعبين.

كما جاء في الصلح (باب إذا أشار الإمام بالصلح... «وفي تفسير الآية من كتاب التفسير ص ٦/٥٨ مرسل عروة، وفي الرواية «ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك. واستوعى النبي - ﷺ - للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري، كان أشار عليها بأمر لها فيه سعة...».

وفي نيل الأوطار ص ٣٠٦/٨ - رواية عبد الله بن الزبير عن أبيه قال الشوكاني: رواه الجماعة لكنه للخمسة إلا النسائي من رواية عبد الله بن الزبير، لم يذكر فيه «عن أبيه» - وقد أشار إلى روايات البخاري والإمام أحمد.

لأَحْسِبُ هذه الآية نَزَلَتْ في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ...﴾ الآية [٦٥: النساء].

الرجل المذكور قيل: إنه حاطبُ بنُ أبي بلتعة.

ذكر ذلك المَهْدَوِيُّ ومَكِّيُّ في تفسِير القرآن لهما.

وقيل: ثابتُ بنُ قيسِ بنِ شَمَّاسِ الأنصاري.

قاله لنا شيخنا أبو الحسن بنُ مغيثٍ - رحمه الله مِراراً ولم يأتِ على ذلك بشاهدٍ ذَكَرَهُ والله أعلم.

وقد حَدَّثَنَا أبو محمد بن عتاب قال: قرأتُ على حاتم بن محمد، عن علي بن إبراهيم قال: أنبا المحاملي قال: أنبا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ قال في قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ...﴾ الآية: وذلك أن الزبير بن العوام من بني أسد بن عبد العزى وحاطب بن أبي بلتعة العباسي من مذحج وهو حليف لبني أسد بن عبد العزى اختصما إلى النبي - ﷺ - في الماء، وكانت أرض الزبير فوق أرض حاطب، وجاء السيل، فقال النبي - ﷺ -: «اسق ثم أرسل الماء إلى جارك» فغضب حاطب، فقال لرسول الله - ﷺ -: «لعا إنه ابن عمّتك! فتغير وجه رسول الله - ﷺ - فمر حاطب على المقداد ابن الأسود الكندي، فقال: يا أبا بلتعة، لمن كان القضاء؟ فقال: قضى

والخبر في مسند الإمام أحمد برقم ١٤١٩ ص ٣/١٣ - وفي سنن ابن ماجه برقم ١٥ ص ١/٧ وفي صحيح الترمذي برقم ١٣٦٣ ص ٣/٦٤٤ - بالسند الذي ذكره ابن بشكوال عن النسائي مع اختلاف يسير في اللفظ. وفي الإحسان ترتيب ابن حبان برقم ٢٤ ص ١١٨ كما جاء في مسند الحميدي برقم ٣٠٠ ص ١/٤٣ برواية سلمة: رجل من ولد أم سلمة: أن الزبير بن العوام خاصم رجلاً...

قال الشوكاني «قوله: (أن رجلاً من الأنصار) اسمه ثعلبة بن حاطب. وقيل: حميد، وقيل: حاطب بن أبي بلتعة ولا يصح، لأنه ليس بأنصاري. وقيل: إنه ثابت بن قيس بن شماس» وذلك نص ابن حجر في تلخيص الحبير ساقه تنبيهاً على الحديث رقم ١٣٠٧ ص ٣/٦٦ - وزاد في التنبيه قوله: «وحكي ابن بشكوال عن شيخه أبي الحصين بن مغيث أنه ثابت بن قيس ابن شماس».

لَا بُنْ عَمَّتِهِ، وَلَوَى شِدْقَهُ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ...﴾ الآية.

الخضر عليه السلام

قرىء على أبي بَحرٍ الأَسدي وأنا أَسْمَعُ قال: أنبا أبو العباس العُدري قال: أنبا أبو العباس الرازيُّ قال: ثنا محمدُ بنُ عيسى قال: ثنا إبراهيمُ بن سفيانَ، ثنا مسلمُ بنُ حجاجٍ قال: ثنا عَمْرُو الناقدُ والحسنُ الحُلوانيُّ وعَبْدُ ابنِ حَميدٍ - وألفاظهم متقاربةٌ والسياقُ لَعَبِدٍ، قال عَبْدُ: حدثني وقال الآخِران: أنبا يعقوبُ وهو ابنُ إبراهيمَ بنِ سَعِدٍ قال: ثنا أبي، عن صالح، عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرني عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَتْبَةَ: أنَّ أبا سعيدِ الخُدريِّ قال: ثنا رسولُ اللَّهِ - ﷺ - يوماً حديثاً طويلاً عن الدَّجالِ، فكان فيما ثنا قال: «يأتي وهو مُحرَّمٌ عليه أن يَدْخُلَ نِقَابَ المدينة، فينتهي إلى بعضِ السِّبَاحِ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذٍ رجلٌ هو خَيْرُ الناسِ - أو من خَيْرِ الناسِ - فيقول: أشهد أنك الدَّجالُ الذي ثنا رسولُ اللَّهِ - ﷺ - حديثه! فيقول الدَّجالُ: أرايتمُ إن قَتَلْتُ هذا/ ثم أَحْيَيْتُهُ أَتَشْكُونُ في الأمر؟ فيقولون: لا! فيقتلُهُ، فيُحْيِيهِ. فيقول حين يُحْيِيهِ: واللَّهِ ما كُنْتُ قَبْلُ فيكَ

الخبر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٨/٧١ - من باب الأحاديث عن الدجال. وفيه «فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه» وتتمه الرواية عند مسلم: «قال أبو إسحاق: يقال: إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام» وأبو إسحاق - كما ذكر النووي - هو إبراهيم بن سفيان راوي الكتاب عن مسلم. قال النووي: وكذا قال معمر في جامعه في أثر هذا الحديث، كما ذكره ابن سفيان، وهذا تصريح منه بحياة الخضر عليه السلام...
وخبر الدجال في صحيح البخاري ص ٩/٧٦ - (باب لا يدخل الدجال المدينة) وما نسب إلى عبد الرزاق هو في المصنف ص ١١/٣٩٣ - وفيه قول معمر: وبلغني أنه الخضر الذي يقتله الدجال ثم يحييه.

قَطُّ أَشَدُّ بَصِيرَةً مِنِّي الْآنَ!» قال: فيريد الدجال أن يُقْتَلَهُ فلا يُعَانِ عليه.

الرجل الذي يخرجُ إلى الدجال هو: الخَضِرُ عليه الصلاة والسلام.

ويشهد لذلك ما قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع، عن أبيه قال: أنا محمد بن سعيد قال: أنا أبو جعفر أحمد بن عون الله قال: ثنا أبو محمد الكازروني قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق: أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري قال: ثنا رسول الله - ﷺ - حديثاً طويلاً عن الدجال فقال فيما ثنا: «يأتي الدجال وهو مُحَرَّمٌ عليه أن يدخل نِقَابَ المدينة، فيخرج إليه رجل يومئذٍ وهو خير الناس - أو من خيرهم - فيقول: أشهد أنك الدجال الذي ثنا رسول الله - ﷺ - حديثه: فيقول الدجال أرايتم إن قتلتم هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا. فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحيى: والله ما كنت قط أشد بصيرةً فيك مني الآن! قال: فيريد قتله الثانية فلا يسلم عليه.

قال معمر! بلغني أنه الخَضِرُ عليه السلام.

وأخبرنا أبو بَحرٍ، ثنا أبو الفتح السمرقندي، ثنا عبد الغافر بن محمد

وتعددت الروايات عن الدجال في صحيح الترمذي بالأرقام: ٢٢٣٤، ٢٢٣٥، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٤ وغيرها وفيه أن الذي يقتله هو عيسى عليه السلام.

وفي المطالب العالية من الأحاديث عنه رقم ٤٥٩٤ ص ٤/٣٥٧ - عن عطية العوفي أنه سأل أبا سعيد الخدري عن الدجال... وفي الرواية قول أبي سعيد: «كان يحسب أصحاب عمدة - ﷺ - أن ذلك الرجل عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله - رضي الله عنه» قلت فكيف يهلك؟ قال: الله أعلم. قلت: عيسى بن مريم هو يهلكه؟ قال: الله أعلم، غير أن الله يهلكه ومن معه... (لأحمد بن منيع).

وقال ابن حجر في هدي الساري ص ٢٧٧ - ذكر إبراهيم بن سفيان الرازي عن مسلم أنه يقال: إنه الخضر، وكذا حكاه معمر وجماعة، وهذا إنما يتم على رأي من يدعى بقاء الخضر. والذي جزم به البخاري وإبراهيم الحربي وآخرون من محققي الحديث خلاف ذلك.

العَدْلُ قال: أنبا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عيسى بنِ عَمْرُويه، عن إبراهيم بن
سفيانَ صاحبِ سلم أنه قال: هو الخَضِرُ عليه السلام.

الأشعث بن قيس

الجفشيث - امرؤ القيس بن عابس - ربيعة بن عبدان

قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع، عن أبيه - رحمه الله - قال: أنبا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا محمد بن وضاح، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا سلام بن سليم أبو الأخص، عن سماك، عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي، عن أبيه قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى رسول الله - ﷺ - فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن هذا غلبني على أرض كانت في يدي! فقال الكندي: هي أرضي في يدي أزرعها، ليس له فيها حق! قال: فقال رسول الله - ﷺ - للحضرمي: «ألك بينة؟» قال: لا! قال: «لك يمينه» قال: يانبي الله، إنه رجل فاجر لا يُبالي ما حلف عليه! فقال رسول الله - ﷺ - : «أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلماً ليلقين الله وهو معرض عنه!».

وأخبرنا أبو محمد عن أبيه قال: ثنا سليمان بن خلف، ثنا محمد بن أحمد بن مفرج، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو بكر البزار قال: ثنا إبراهيم بن

في صحيح البخاري ص ٨/١٦٧ - (باب عهد الله عز وجل) عن عبد الله من طريق محمد ابن بشار بمثل الشاهد الأول في أن أحد الرجلين هو الأشعث بن قيس والمتخاصم فيه بئر كانت بينهما. وكرر بمثله في ص ٨/١٧٢ - باب الحكم في البئر ونحوها.

وحديث الأشعث في جمع الفوائد برقم ٤٠٠٣ ص ١/٥٥٩ - للشياخين وأبي داود والترمذي. أما حديث عبد الله بن مسعود فممن أخرجه الترمذي برقم ١٢٦٩ ص ٣/٥٦٩ - من طريق هناد، وفيه أن أحد الرجلين الأشعث. ومثله في المنتقى لابن الجارود رقم ٩٢٦ ص ٣٠٩ من طريق أبي سعيد الأشج - وفي المنتقى حديث وائل بن حجر برقم ١٠٠٤ ص ٣٣٤ - وفيه بيان الرجلين بامرؤ القيس بن عابس الكندي وربيعه بن عبدان.

زياد البغدادي قال: ثنا عاصمُ بنُ عليٍّ قال: ثنا أبو الأحوص، عن سماكِ ابنِ حرب، عن عَلْقَمَةَ بنِ وائل، عن أبيه قال: جاء رجلٌ من حضرموتَ ورجلٌ من كِنْدَةَ إلى رسولِ الله - ﷺ - فقال الحَضْرَمِيُّ: يا رسولَ الله، إنَّ هذا قد غلبني على أرض كانت لأبي! فقال الكندي: هي أرضٌ في يدي ليس له فيها حقٌ. فقال النبي - ﷺ - للحَضْرَمِيِّ: «أَلَكِ بَيْنَهُ؟» فقال: مالي بيْنَهُ! قال: «تَحْلِفُ؟» قال: إِذَنْ يَحْلِفُ ما يُبَالِي على ما حَلَفَ عليه، ليس يَتَوَرَّعُ من شيء! قال: «ليس لكِ إلا ذلك» ثم قال رسولُ الله - ﷺ -: «مَنْ حَلَفَ على مالِ أخيه فأكله ظلماً لَقِيَ اللهَ وهو عنه مُعْرَضٌ».

المتخاصمان إلى النبي - ﷺ - اختلَفَ فيهما: فأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قراءةً عليه وأنا أسمع قال: قرأتُ على حاتم بن محمد: أخبركم أبو الحسن علي بن محمد الفقيه فأقر به قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال: أنبا القاسمُ ابنُ أيوبَ قال: ثنا يحيى بن زكريا، عن الأعمش، عن سفيان قال: قال ابن مسعود: قال رسولُ الله - ﷺ -: «مَنْ حَلَفَ على يمينٍ يَقتطِعُ بها مالا لَقِيَ اللهَ وهو عليه غضبانٌ، وتصديقُهُ في كتابِ الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وبِأيمانِهِمْ ثمناً قليلاً أولئك لا خلاقَ لَهُمْ في الآخرة﴾ [٧٧: آل عمران] فجاء الأشعثُ بن قيس فقال: ما يُحدِّثكم أبو عبد الرحمن؟ فقلنا: كذا وكذا، فقال: صدقَ والله، أنزلتُ فيَّ وفي فلانِ بنِ فلان: كانت بيني

وحدث وائل في كتاب التعريف ص ٢٠٢/٣ قال: وسبه كما في مسلم عنه قال كنت عند رسول الله - ﷺ - فأتاه رجلان يختصمان: امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عيدان...

وفي لباب النقول ص ٢٦ عن سعيد بن جبير فيما أخرجه ابن أبي حاتم أن الرجلين: امرؤ القيس بن عابس وعيدان بن أشوع الحضرمي. وفي أسباب النزول ص ٢٨ عن مقاتل بن حيان يمثل ذلك.

قال الشوكاني في نيل الأوطار ص ٣٤٤/٨ - بعدما ساق حديث الأشعث برواية الإمام أحمد، وحدث وائل برواية مسلم والترمذي: (قوله: كان بيني وبين رجل خصومة) قد تقدم =

وبينه خصومة، فقال رسول الله - ﷺ -: «شهوذك أو يمينه» قلت: إذن يحلف! قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ!» فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ.

وقرأتُ على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله: أخبركم أبو الحسن الصيرفيُّ فأقرَّ به قال: أنبا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال: ثنا أبو علي الحسن بن محمد، ثنا ابن محبوب، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ قال: ثنا هناد، ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله / ﷺ -: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ!» فقال الأشعث بن قيس: فيِّي والله كان ذلك: كان بيني وبين رجلٍ من اليهود دارٌ فجددني، فقدمته إلى النبي - ﷺ - فقال رسول الله - ﷺ -: «أَلَكِ بَيْتَةٌ؟» قلت: لا، فقال لليهودي: «احلف» فقال: يارسول الله، إذن يحلف فيذهب بمالي! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وِبِأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ إلى آخر الآية.

وقرى على أبي محمد وأنا أسمع قال: قرأت على حاتم بن محمد: أخبرك أبو عبد الله بن عبد الرحمن فأقرَّ به قال: ثنا محمد بن جبريل العجيفي عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود قال: ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا أبو عوانة قال: ثنا

في كتاب الغصب أن الأشعث بن قيس قال: إن رجلاً من كندة ورجلاً من حضرموت اختصما... وهكذا وقع في رواية أبي داود، وذلك يقتضي أن الخصومة بين رجلين غيره، ورواية حديث الباب تقتضي أنه أحد الخصمين، ويمكن الجمع بالحمل على تعدد الواقعة... فلعل الرواية لقصة الكندي والحضرمي من طريق الأشعث ومن طريق وائل. وأما المخاصمة بين الأشعث وغيره فقصة أخرى رواها الأشعث والله أعلم.

وفي الأساء المبهمة للخطيب ص ٣٥١-٣٥٤ ساق حديث الأشعث «خاصمت رجلاً في بئر...» وبين الرجل بأنه الجفشيش الكندي (بالجيم) أو (بالحاء المهملة) وقيل: (بالحاء المعجمة) ونقل=

عَبْدُ الْمَلِكِ - يَعْنِي ابْنَ عُمَيْرٍ - عَنْ «عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضٍ، قَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ هَذَا أَنْتَزَى عَلَيَّ أَرْضِي يَارَسُولَ اللَّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَهُوَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسِ الْكِنْدِيِّ، وَخَصَّمُهُ رِبِيعَةُ بْنُ غِيْلَانَ - فَقَالَ لَهُ: «بَيْتُكَ» قَالَ: لَيْسَ لِي بَيْتَةٌ! قَالَ: «يَحْلِفُ» قَالَ: إِذَنْ يَذْهَبَ بِهَا! قَالَ: «لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَلِكَ» قَالَ: فَلَمَّا قَامَ يَحْلِفُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَنْ اقْتَطَعَ أَرْضاً ظَلَمًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ».

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُحَيْمٍ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَادٍ، عَنْ عَمِّهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، ثَنَا الْمُحَالِلُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَّا وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْحَضْرَمِيِّينَ يُقَالُ لَهُ الْجَفْشِيشُ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «شَهُودُكَ وَإِلَّا حَلَفَ لَكَ» قَالَ: إِنَّ أَرْضِي أَعْظَمُ شَأْنًا مِنْ أَنْ أَحْلِفَ عَلَيْهَا! فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «إِنَّ يَمِينَ الْمُسْلِمِ مِنْ وَرَاءِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ» فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَحْلِفَ قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «إِنَّ حَلْفَ كَاذِبًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ» قَالَ: فَقَالَ: أَصْلِحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ!

قول الطبراني: لا يروى عن الجفشيش وله صحبة، وهو الذي خاصم الأشعث بن قيس. كما أيد الخطيب هذه الأقوال في اختلاف الحرف بروايات أصحابها، وفيها ما يدل على أن ذلك لقب، وأن كنيته أبو الخير واسمه معدان بن حصين.

وفي الاستيعاب برقم ٣٦٩ ص ٢٧٦: ١ - هو بكسر الجيم وسكون الفاء، قال: ويقال فيه بالجيم وبالحاء وبالغاء، يكنى أبا الخير، يقال: اسمه جرير بن معدان - وفيه عن عمران بن موسى أنه بضم الجيم وفي الترجمة حديث المخاصمة في الأرض.

خَلَادُ بْنُ رَافِعٍ

قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد: أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد قراءةً عليه فأقرَّ به قال: أنبا عليُّ بنُ محمدٍ قال: أنبا أبو بكر بن عبد المؤمن قال: أنبا أبو محمد بن الجارود قال: ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا حجاج بن منْهالٍ قال: ثنا هَمَّامٌ قال: أنبا إسحاق بنُ عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني عليُّ بنُ يحيى بن خَلَادٍ، عن أبيه، عن عمه رفاعَةَ بنِ رافعٍ: أنه كان جالساً عند النبي - ﷺ - إذ جاء رجلٌ فدخل المسجدَ فصلى، فلما قضى صلاته فسَلَّمَ على النبي - ﷺ - وعلى القوم، فقال له رسول الله - ﷺ -: «وعليك. ارجع فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ» قال: فرجع فصلَّى. قال: فجعلنا نرْمُقُ صَلَاتَهُ، ما نَدْرِي ما يَعِيبُ منها، فلما قضى صلاته جاء فسَلَّمَ على رسول الله - ﷺ - وعلى القوم، فقال رسول الله - ﷺ -: «وعليك! ارجع فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ» وذكر ذلك إما مرتين وإما ثلاثاً. فقال الرجلُ: ما أدري ما عِبتَ عليَّ من صَلَاتِي! فقال رسول الله - ﷺ -: «إنها لا تتم صلاةُ أحدِكُمْ حتى يُسْبِغَ الوضوءَ كما أمره

شبيه الخبر في صحيح البخاري ص ١/٢٠٠ - باب استواء الظهر - عن أبي هريرة، وعنه في ص ٨/٦٩ - باب من رد فقال: عليك السلام - ثم في ص ٨/١٦٩ باب إذا حنت ناسياً في الأيمان. والروايات بإبهام الرجل. وفي سنن النسائي ص ١/٩٦ - عن أبي هريرة بإبهام الرجل - من طريق محمد بن المثني. وفيها حديث رفاعَةَ عن رافع ص ٢/١٥١ - باب الرخصة في ترك الذكر في الركوع، وقبلها في ص ٢/١٧٩ - باب الرخصة في ترك الذكر في السجود - دون تعيين.
وفي سنن أبي داود عن أبي هريرة من طريق القعني وطريق ابن المثني، مع مرويه عن رافع بإبهام الرجل.

اللَّهُ: يُغَسَّلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمَرْفِقَيْنِ وَيَمْسَحُ بِرَأْسِهِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَحْمِدُهُ وَيَمَجِّدُهُ، وَيَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَدِنَ اللَّهُ فِيهِ وَتَيَسَّرَ، ثُمَّ يَكْبُرُ فَيَرْكَعُ، فَيَضَعُ كَفَّيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ حَتَّى تَطْمِئَنَ مَفَاصِلُهُ وَيَسْتَرْخِي فَيَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ يَسْتَوِي قَائِمًا، حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخُذَهُ وَيُقِيمُ صُلْبَهُ، ثُمَّ يَكْبُرُ فَيَسْجُدُ، فَيُمْكِنُ جَبْهَتَهُ» قَالَ هَمَّامٌ: وَرَبَّمَا قَالَ: «فَيُمْكِنُ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى تَطْمِئَنَ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِي، ثُمَّ يَكْبُرُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَسْتَوِي قَاعِدًا عَلَى مِقْعَدَتَيْهِ، وَيُقِيمُ صُلْبَهُ» فَوَصَفَ الصَّلَاةَ هَكَذَا حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَيْتَمُّ صَلَاةٌ أَحَدِكُمْ حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ».

الرجل المذكور اسمه: خَلَادٌ.

الحجَّةُ في ذلك: ما قرىء علي شيخنا أبي محمد وأنا أسمع، عن أبيه - رحمه الله - قال: أنبا أبو القاسم بنُ غِيثٍ قال: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ قال: ثنا ابن وضاح، ثنا ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبَّادُ بنُ الْعَوَامِ، عن محمد بن عمرو، عن عَلِيِّ بنِ يَحْيَى بنِ خَلَادٍ، عن رَفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ، أن خَلَادًا دخل المسجدَ ورسولُ الله - ﷺ - أظنه قال: - جَالِسٌ، فَصَلَّى مِنْهُ قَرِيبًا، ثُمَّ أتَى النَّبِيَّ - ﷺ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَعِدْ صَلَاتَكَ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» قَالَ: فَرَجَعَ يُصَلِّي نَحْوًا مِمَّا صَلَّيْتُ / ثُمَّ أتَى النَّبِيَّ - ﷺ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَعِدْ صَلَاتَكَ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» قَالَ: فَرَجَعَ

وفي سنن ابن ماجه برقم ١٠٦٠ ص ١/٣٣٦ - حديث أبي هريرة من طريق أبي بكر بن أبي شيبه بإبهام الرجل.

وفي صحيح ابن خزيمة رقم ٥٤٥ ص ١/٢٧٤ - حديث الخبير باتفاق السند من أول علي بن يحيى بن خلد مع اختلاف يسير في العبارة.

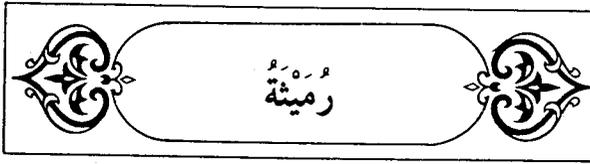
وفي نيل الأوطار ص ٢/٢٩٤ - (باب الجلسة بين السجدين وما يقول فيها) حديث أبي هريرة، وفي شرحه قول الشوكاني: «قوله: فدخل عليه رجل» هو خلد بن رافع: كذا بينه ابن أبي شيبه».

وفي سبل السلام ص ١/٢١٢ - هذه التسمية.

وفي هدي الساري ص ٢٦٤ - قول ابن حجر «ذكر أبو موسى في ذيل الصحابة أنه خلد جد يحيى بن عبد الله بن خلد».

فقال: يارسول الله فعلمني! فقال: «إذا استقبلت القبلة فكبر، ثم اقرأ بما
شئت، فإذا أردت أن تركع فاجعل راحتيك على ركبتيك، وكبر لركوعك،
فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها، فإذا
سجدت فمكّن سجودك، فإذا جلست فاجلس على فخذك اليسرى، وافعل
ذلك في كل ركعة وسجدة».

ترجم في الاستيعاب لخلاد بن رافع برقم ٦٧٥ ص ٤٥١: ٢ - ترجمة قصيرة لم تشر إلى
الحديث المذكور. وكذلك ترجمة يحيى بن خلاد بن رافع الكندي برقم ٢٧٥٠ ص ١٥٦٩: ٤.



أخبرنا القاضي بقرطبة محمد بن أحمد سماعاً، عن أبي عبد الله محمد بن فرج قراءة، ثنا يونس بن عبد الله، عن أبي عيسى، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت، أخبره، أنه كان جالساً عند زيد بن ثابت فأتاه محمد بن أبي عتيق وعيناه تدمعان، فقال له زيد: ما شأنك؟ فقال: ملكت امرأتي أمرها ففارقني! فقال له زيد: وما حملك على ذلك؟ فقال: القدر! فقال زيد: ارتجعها إن شئت؛ فإنما هي واحدة وأنت أملك بها.

امرأة محمد بن أبي عتيق اسمها: رُمَيْثَةٌ.

كما أنا أبو بحر الأسدي إجازةً منه لي قال: أنا أحمد بن عمر، أنا أبو ذر الهروي، ثنا زاهر بن أحمد، ثنا أبو محمد رنجويه بن محمد، ثنا محمد ابن إسماعيل البخاري، ثنا إبراهيم بن حمزة قال: ثنا أنس بن عياض، عن جعفر، عن أبيه: أنه كان مع أبان بن عثمان فجاء ابن أبي عتيق فقال: كنت وامرأتي رُمَيْثَةٌ، فقلت: أمرك بيدك! فمررتنا على زيد على المقاعد فقال: واحدة.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٧ - باب (ما يجب فيه تطلقه واحدة من التملك) ومثله بسند مالك في الصغير للبخاري ص ١/١٧٣ - عن خارجة بن زيد وفي بدائع المتن برقم ١٦٤٨ ص ٢/٣٧٧ - للشافعي من خبر مالك عن خارجة بن زيد أيضاً.

ورواية خارجة في المطالب العالية برقم ١٦٥١ ص ٢/٦١.

أما رواية الشاهد ففي الأوسط للبخاري وتسميتها في الصغير له ص ١/١٧٤ ضمن روايته «عن عطف في حديثه عن رميثة أم عبد الله بن محمد بن أبي عتيق عن عائشة في الضحى».

مَرْجَانَةُ أُمُّ عَلْقَمَةَ

أخْبَرَكَ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيِّ، قَرِئَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، وَكَتَبَ إِلَيَّ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَفِيسٍ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَكِّيِّ، ثَنَا عَلِيُّ قَالَ: ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ - ﷺ - تَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَبَسَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجَ. قَالَتْ: فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي بَرِيرَةَ تَتْبَعُهُ، فَتَبِعَتْهُ حَتَّى إِذَا جَاءَ الْبَقِيعَ وَقَفَ فِي أَدْنَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِفَ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَسَبَقَتْهُ بَرِيرَةُ فَأَخْبَرْتَنِي، فَلَمْ أَذْكَرْ لَهُ شَيْئاً حَتَّى أَصْبَحْتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي بَعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ لِأَصَلِّيَ عَلَيْهِمْ!».

هذه اسمها: مرجانة.

ذكر ذلك البخاري في تاريخه الكبير، الذي رويناه عن غير واحد من شيوخنا.

الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٨٧/١ - قال السيوطي في إسناف المبطلات برجال الموطأ (فصل في المهمات) ص ٣٦ - «حصين بن محصن روى عن عمه علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة: اسم أمه مرجانة وقد تقدمت» وما تقدم هو في (باب النساء) ص ٣٥ - «مرجانة عن معاوية وعائشة، وعنها ابنها علقمة بن أبي علقمة. وثقها ابن حبان». ومثل ذلك في الخلاصة للخزرجي ص ٤١٨ «علقمة بن أبي علقمة عن أمه مرجانة» وفي تفاريق الميم ص ٤٢٧ - «مرجان عن عائشة وعنها ابنها علقمة، وثقها ابن حبان» أخرج لها البخاري في رفع اليدين، وأبو داود، والترمذي، والنسائي». وذكره البخاري في تاريخه الكبير. وفي لسان الميزان ص ٥٣٠: ٧ والدة علقمة، تكنى أم علقمة، علق لها البخاري في الحيض عن عائشة، وعنها ابنها علقمة، وثقها ابن حبان.

الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ

قرأتُ على القاضي الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري، أخبرك أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي فأقر به قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد، ثنا أبو علي المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن محبوب، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الحافظ قال: ثنا محمد ابن بشار، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس: أن النبي - ﷺ - كان في بيته، فاطلع عليه رجل، فأهوى إليه بمشقصٍ فتأخر الرجل.

قال أبو عيسى: وثنا ابن أبي عمير، ثنا سفيان، عن الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي: أن رجلاً أطلع على رسول الله - ﷺ - من جحرٍ في حجرة النبي - ﷺ - ومع النبي - ﷺ - مدرأة يحك بها رأسه فقال النبي - ﷺ -

الخبر في سنن الترمذي (كتاب الاستئذان) ص ٥/٦٤ برقم ٢٧٠٨ - (باب من اطلع في دار قوم بغير إذنه).

وهو عن أنس في صحيح البخاري ص ٨/٦٦ - من طريق علي بن عبد الله (باب الاستئذان من أجل البصر).

وفي مسند الحميدي من أحاديث سهل بن سعد برقم ٩٢٤ ص ٢/٤١٢ - من طريق سفيان.

وقد كرر في ثلاثيات الإمام أحمد ومنه ص ١/٧٢٣ - قال السفاريني: «أن رجلاً» قيل: هو الحكم بن العاص بن أمية والد مروان. وقيل: سعد غير منسوب، وجزم بالأول ابن البلقيني في مبهماته.

ﷺ :- «لو أعلم أنك تنظرُ لَطَعْتُ بها في عَيْنِكَ! إنما جُعِلَ الاستئذانُ من أجلِ البَصْرِ!».

الرجلُ هو: الحكم بن أبي العاص.

سمعتُ شيخنا أبا الحسن بن مغيث يقول ذلك ولم يأت عليه بشاهد.

قال العراقي في المستفاد ص ٧٦ تعليقاً على قول ابن بشكوال: «ولم يأت عليه بشاهد»: «قلت: قد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق» ولا تنويه لابن عبد البر بذلك في ترجمته رقم ٥٢٦ ص ٣٥٨: ١.

عبد الله بن زيد بن
عاصم المازني

أنا أبو بحر الأَسَدِيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنبا أبو عمر النَّمْرِيُّ، ثنا سعيدٌ، ثنا قاسمٌ، ثنا محمد بنُ وضَّاحٍ، ثنا يحيى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عن عمِّه: أنه رأى رسول الله - ﷺ - مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رِجْلَيْهِ على الأخرى.

عمُّ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ.

والشاهدُ لذلك: ما قرأتُ على القاضي أبي بكر، عن أبي الحسين الصيرفي، أنبا أبو يَعْلَى، ثنا أبو علي السَّنَجِيُّ، أنبا ابن محبوب، أنبا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الحافظ، ثنا سعيد بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْزُومِيِّ، وغيرُ واحدٍ قالوا: أنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن الزهري، عن عَبَّادِ

في صحيح البخاري ص ١/١٢٨ - باب الاستلقاء في المسجد - وص ٧/٢١٩ - باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى - وص ٨/٧٩ - باب الاستلقاء - كلها عن عباد بن تميم عن عمه. وفي صحيح مسلم بشرح النووي وبسند مالك ص ١٤/٧٧ - باب النهي عن اشتغال الصماء.

وفي سنن النسائي من طريق قتيبة بسند مالك في (الاستلقاء في المسجد) ص ٢/٣٩ والشاهد في سنن الترمذي برقم ٢٧٦٥ ص ٥/٩٥.

وفي مسند الحميدي برقم ٤١٤ ص ١/٢٠١ - التصريح باسم الرجل في سند الحديث «ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: الزهري: أخبرني عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد قال: رأيت النبي - ﷺ - ...» الحديث.

وفي الخلاصة للخزرجي ص ٤١٧ - «عباد بن تميم عن عمه: هو عبد الله بن زيد» وترجمته =

ابن تميم، عن عمه: أنه رأى النبي - ﷺ - مستلقياً في المسجد، واضعاً
إحدى رجليه على الأخرى. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن
صحيح / وعمُّ عباد بن تميم هو: عبدُ اللهِ بنُ زيد بنِ عاصمِ المازني.

في ص ١٦٨ - وفي ترجمة عبد الله بن زيد بن عاصم من الاستيعاب برقم ١٥٤٠
ص ٩١٣: ٣ - قال: «وابن أخيه عباد بن تميم بن زيد بن عاصم...».

جَمِيلَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، عن عبد الرحمن ابن مَرَوَانَ القَنَازَعِي قال: ثنا أبو محمد البَاجِي، ثنا أحمدُ بنُ خالدٍ، ثنا علي ابن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيه، أن رسولَ الله - ﷺ - [قال] لِامْرَأَةٍ حَنْظَلَةَ بنِ أَبِي عامِرِ الأنصاري: «ما كان شأنه؟» فقالت: كان جُنُبًا يَغْسِلُ أَحَدَ شِقْيِ رَأْسِهِ، فلما سمعَ الهَيْعَةَ خَرَجَ فُقْتِلَ! فقال رسولُ الله - ﷺ -: «لَقَدْ رَأَيْتُ الملائكَةَ تُغَسِّلُهُ!».

امْرَأَةٌ حَنْظَلَةَ هِيَ: جَمِيلَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي سَلُولٍ.

كما أنا القاضي أبو بكرٍ قال: أنا أبو الحسنِ الصَّيرَفِي، أنا أبو محمد

في المهذب برقم ٤٨٤٣ ص ٣/٤٠٧ - رواية ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله عن أبيه عن جده في قصة أحد وقتل حنظلة بن أبي عامر، وفيه «فاسألوا صاحبتة» بالإهمام، وفي ص ٣/٤٠٨ - رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق، حدث بها عاصم بن عمر. وفي عيون الأثر من أخبار غزوة أحد ص ٢/١١ - وفيه «فستلت صاحبتة». وفي المطالب العالية برقم ٤٠٢٣ ص ٤/٨١ - خروجه أبو يعلى عن أنس.

وفي تلخيص الحبير برقم ٧٦٠ ص ١/١١٧ - ذكر ابن حجر من مخرجي الحديث: ابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي عن ابن الزبير من طريق ابن إسحاق - قال: ورواه الحاكم في الإكليل من حديث أبي أسيد وفي إسناده ضعف، ورواه ثابت السرقطي في غريبه من طريق الزهري عن عروة مرسلاً، ورواه الحاكم في المستدرک والطبراني والبيهقي من حديث ابن عباس... رواه الثلاثة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس - ثم قال: «تنبه:»

الجوهري، ثنا أبو عمَرَ بنُ حَيَوِيَّةَ، ثنا عبد الوهاب بن أبي حَيَّةَ، ثنا محمد
ابن شجاع، ثنا الواقدي، ذكر ذلك عن أشياخه في غزوة أُحُدٍ في قصَّةِ
طويلةٍ أُضْرِبْتُ عن ذكرها لطولها.

صاحبه هي زوجته جميلة بنت أبي، أخت عبد الله بن أبي بن سلول» وفي الاستيعاب برقم
٣٢٧٥ ص ١٨٠٢: ٤ - «كناها ابن المسيب أم جميل، وكانت قبل ثابت بن قيس تحت حنظلة
ابن أبي عامر غسيل الملائكة».

أمية بن خلف

الوليد بن المغيرة - أبو أحيحة سعيد بن العاص

أنا أبو بَحرِ الأَسدي قِراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنبا أبو العباس أحمدُ ابنِ عُمَرَ، أنا أحمدُ بنُ الحسنِ الرازي، ثنا أبو أحمدَ، ثنا إبراهيمُ بنُ سفيانَ، ثنا مسلم بن حجاج قال: ثنا محمدُ بنُ المثنى ومحمدُ بنُ بشارٍ قالا: ثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عن أبي إسحاق قال: سمعتُ الأسودَ يُحدِّثُ عن عبدِ اللهِ، عن النبيِّ - ﷺ - أنه قرأ «والنَّجمِ» فسجدَ فيها، وسجدَ مَنْ كان معه، غَيْرَ أَنْ شَيْخاً أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصِيٍّ - أو ترابٍ - فرفَعَهُ إلى جَبْهَتِهِ وقال: يكفيني هذا. قال عبدُ اللهِ: ولقد رأيتُه بَعْدُ قُتِلَ كافرًا.

وأخبرنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمن بن محمدٍ قال: ثنا أبي، ثنا خَلْفُ بنُ يحيى، ثنا عبدُ اللهِ قال: ثنا ابنُ وضاح قال: ثنا ابنُ شَيْبَةَ قال: ثنا يزيدُ بنُ هارونَ، عن شُعْبَةَ، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبدِ اللهِ قال: سجد رسولُ اللهِ - ﷺ - في «والنجم» فما بَقِيَ أَحَدٌ إلا سجدَ معه، إلا شَيْخاً أَخَذَ كَفًّا مِنْ ترابٍ فرفَعَهُ إلى جَبْهَتِهِ. قال: فلقد رأيتُه قُتِلَ كافرًا.

في صحيح البخاري ص ٢/٥٠ (باب سجدة النجم) و(باب ما جاء في سجود القرآن) دون تعيين، ومثله (باب ما لقي النبي - ﷺ - وأصحابه من المشركين بمكة) ص ٢/٥٧ وكذلك (باب قتل أبي جهل) ص ٥/٩٦ - ورواية الحجة بالبيان في كتاب التفسير (باب «فاسجدوا لله واعبدوا» من سورة النجم ص ٦/١٧٧).

وفي صحيح ابن خزيمة برقم ٥٣٣ ص ١/٢٧٨ - حديث الأسود عن عبد الله بسنده ونصه.

وفي الباب عن أبي هريرة في مسند الإمام أحمد برقم ٨٠٢١ ص ١٥/١٨٢ - وفيه «إلا رجلين من قريش أرادا بذلك الشهرة».

الرجلُ هو: أميةُ بنُ حَلَفٍ.

والشاهدُ لذلك: ما قرىء على القاضي أبي عبد الله بن أحمدَ
بالمسجد الجامع بقرطبة وأنا أسمعُ: أخبركم أبو عليّ قال: أنبا محمد حاتم بن
محمد، ثنا عليّ بن محمد، ثنا أبو زيد بن محمد بن يوسف، ثنا محمد بن
إسماعيل الجعفيّ قال: ثنا نصر بن عليّ قال: أخبرني أبو أحمد قال: ثنا
إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله [رضي الله
عنه] قال: أولُ سورة أنزلت فيها سجدةٌ (والنجم) قال: فسجد رسول الله -
ﷺ - وسجد من خلفه إلا رجلاً رأيته أخذ كفاً من ترابٍ فسجد عليه، فرأيتُه
بعد ذلك قتل كافراً، وهو أمية بن حَلَفٍ.

وقيل: هو الوليد بن المغيرة، وقيل: عيينة بن ربيعة. ذكر ذلك سنيّد
ابن داود في تفسيره القرآن له عن ابن جريج كما تقدم. وذكر أبو جعفر
النحاس أنه أبو أحيحة سعيد بن العاصي والله أعلم، والذي ذكره البخاريّ
أصحُّ إن شاء الله تعالى، وكذلك ذكر الطبريُّ أنه أبو أحيحة والله أعلم.

وفي بدائع المنن للشافعي عن أبي هريرة يمثل ذلك - رقم ٣٠٩ ص ١/١٠٣ قال الساعاتي
في (القول الحسن): أحدهما أمية بن خلف، والثاني المطلب بن أبي وداعة ولم يكن أسلم
يومئذ.

وفي سنن النسائي ص ٢/١٢٣ من طريق عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران،
عن جعفر بن المطلب بن أبي وداعة عن أبيه، وفيه: «فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد - ولم يكن
يومئذ أسلم المطلب».

وفي المهذب برقم ٢٧٦١ ص ٢/٢٨٦ - يمثل رواية النسائي من طريق معمر بزيادة «فكان
بعد لا يدع السجود فيها».

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ
الْأَنْصَارِيُّ

قرأتُ على شيخنا أبي محمد بن عتابٍ غَيْرَ مَرَّةٍ قال: أنبا أبي قال:
أنبا أبو بكر التُّجَيْبِيُّ، ثنا أحمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن عبيد الله بن يحيى، عن
أبيه، عن مالك، عن يحيى بن سعيدٍ، عن القاسم بن محمدٍ: أنه قال:
أَتَتْ الْجَدَّتَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ السُّدَسَ لَتِي مِنْ قَبْلِ
الْأُمِّ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَمَا إِنَّكَ تَتْرُكُ الَّتِي لَوْ مَاتَتْ إِذْ هُوَ حَيٌّ كَانَ
إِيَّاهَا يَرِثُ! فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ السُّدَسَ بَيْنَهُمَا.

الرجلُ هو: عبد الرحمن بن سهلٍ الأنصاري.

كما أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله قال: أنبا أبو الحسن عليُّ
ابنُ أيوبَ البزارُ قال: أنا أبو بكر البرقاني قال: أنا أبو الحسن عليُّ بن عمَرَ
الدارقطني الحافظ قال: سماه سفيانُ بنُ عيينة منفرداً في حديثه، وقال: هو
عبدُ الرحمن بن سهلٍ الأنصاري، شهد بَدْرًا مع رسول الله - ﷺ .

الخبر في الموطأ شرح تنوير الحوالك ص ١/٣٣٥ - باب (ميراث الجدة) وقد سبقته رواية
قبيصة بن ذؤيب وفيها استفتاء أبي بكر أصحابه وشهادة المغيرة بن شعبة ومحمد بن مسلمة بأن
الرسول - ﷺ - أعطاهما السدس - كما فيها أن الجدة الأخرى ذهبت إلى عمر فجعل السدس
بين الجدتين.

وفي سنن الترمذي برقم ٢١٠٠ ص ٣/٤١٩ - مع رواية تالية بمثل ذلك عن قبيصة. (باب
ما جاء في ميراث الجدتين).

ورواية قبيصة في المنتقى برقم ٩٥٩ ص ٣٢٠.

ورواية الزهري عن أبي بكر في الجدات ص ٢/٣٥٩ - سنن الدارمي، والمفتى إياه بحكم
النبي - ﷺ - المغيرة بن شعبة، والشاهد معه محمد بن مسلمة.

وأخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءةً عليه وأنا أسمع قال: قرأتُ على
حاتم بن محمدٍ قال: ثنا أحمدُ بنُ فراسٍ قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن
ابن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرئ عن جدّه محمد قال: ثنا سفيان بن
عيينة، عن يحيى بن سعيدٍ قال: سمعتُ القاسمَ بن محمدٍ يقول: جاءت
الجدتان إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه - فأعطى أمَّ الأُمِّ الميراثَ،
فقام عبد الرحمن بن سهل فقال: يا خليفَةَ رسولِ الله، أعطيتَ التي لو أنها
ماتت لم يرثها! قال: فجعلَ /السدسَ بينهما.

وفي سنن الدارقطني ص ٤/٩٠ - من طريق عبد الجبار بن العلاء عن القاسم بن محمد،
وفيها بيان المبهم: عبد الرحمن بن سهل بن حارثة - ومثلها رواية لاحقة من طريق أبي
عبيد الله بن عبد الرحمن.

ترجم له ابن عبد البر برقم ١٤٢٤ ص ٢:٨٣٦ - «عبد الرحمن بن سهل الأنصاري...
وكان له فهم وعلم. ذكر ابن عيينة قال: حدثني يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن
محمد يقول: جاءت إلى أبي بكر جدتان... فقال له عبد الرحمن بن سهل رجل من الأنصار
من بني حارثة قد شهد بدرًا...» القصة.

وفي المصنف برقم ١٩٠٨٣ ص ١٠/٢٧٤ - ورقم ١٩٠٨٤ - القائل لأبي بكر هو المغيرة بن
شعبة، والشاهد له محمد بن مسلمة، ومصحح الرأي هو عبد الرحمن بن سهل الأنصاري،
ولعل هذه الرواية أجمع الروايات للبيان.

عبد الرحمن بن عوف

قُرئَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَغِيثٍ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ فَرْجِ الْفَقِيهِ قَالَ: أَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَيْبِدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَى الْعِرَاقِ، فَلَمَّا مَرَّ عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ رَحَّبَ بِهِمَا وَسَهَّلَ ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَقْدِرُ لَكَمَا عَلَى شَيْءٍ أَنْفَعَكُمَا بِهِ! ثُمَّ قَالَ: بَلَى! هَا هُنَا مَالٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْمُوْطَأِ بِطَوْلِهِ، وَفِيهِ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: لَوْ جَعَلْتَهُ قِرَاضًا! وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

الرجلُ هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

قال لي ذلك شيخنا أبو الحسن عند قراءة هذا الحديث عليه.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك (كتاب القراض - ماجاء في القراض) ص ٢/٨٨ -
وخلاصة ما ذكر أن أبا موسى أعطاهما المال فابتاعا به متاعاً من متاع العراق فباعاه فربحا، فلما
قدما على أبيهما بأصل المال استنكر تمييزهما على سائر الجيش فأراد أن يؤديا المال والربح جميعاً،
فأشار عليه جليسه أن يجعله لهما قراضاً، فأخذ المال ونصف الربح.
وفي بدائع المنن برقم ٣١٣٢ ص ٢/١٩٤ - للشافعي بسند مالك.
وفي تلخيص الحبير ص ٣/٥٧ - قصة هذا الاستقراض في غزوة نهاوند وقد نبه ابن حجر
أن الرجل هو عبد الرحمن بن عوف. وفي جمع الفوائد برقم ٤٨٥٦ ص ١/٦٧٥ - عن زيد بن
أسلم للمالك نص الخبر.

أُمُّ خَالِدِ أُمَّةُ بِنْتُ خَالِدِ
ابن سَعِيدِ

أنا أبو الحسن بن مغيث قراءة عليه وأنا أسمع، عن أبي عَمَرَ الحَدَّاءِ قال: أنبا أبو محمد بن أسدٍ، أنبا أبو علي بن السكِّن، أنبا محمد بن يوسف، أنبا محمد بن اسماعيل قال: ثنا مُعَلَّى، ثنا وَهَيْبٌ، عن موسى بن عَقْبَةَ قال: حَدَّثَنِي ابْنَةُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِيِ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ - ﷺ - وهو يتعوذُ من عَذَابِ القَبْرِ!

ابْنَةُ خَالِدِ هذه هي: أُمُّ خَالِدِ بِنْتُ [خالِدِ بن] سَعِيدِ بنِ العَاصِيِ كما سَمِعْتُ [من] محمد بن مُحَسِّنٍ عن أبيه، أنبا سَعِيدِ بنِ سَلَمَةَ، أنبا أحمد ابن محمد القاضي، ثنا حَمَزَةُ بن محمدٍ، ثنا أحمد بن شعيب النسوي قال:

الخبر في صحيح البخاري (باب التعوذ من عذاب القبر) من كتاب الجنائز ورواية الحجفة فيه أيضاً ص ٨/٩٧ - (باب التعوذ من عذاب القبر) من كتاب الدعوات. هكذا: «حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت أم خالد بنت خالد - قال: ولم أسمع أحداً سمع من النبي - ﷺ - غيرها - قالت: سمعت النبي - ﷺ - يتعوذ من عذاب القبر».

والرواية كذلك في مسند الحميدي برقم ٣٣٦ ص ٢/١٦١.

وفي مسند أم خالد بنت سعيد بن العاص في ثلاثيات الإمام أحمد من طريق أبي قررة موسى ابن طارق الزبيدي، ومن طريق سفيان بن عيينة مع التصريح باسمها السابق ص ٦٦٨ - ٢/٦٦٩ - وأم خالد كنيها، واسمها كما في الخلاصة ص ٤٣١ - أمة. وجاء عنها في الإحسان - تقريب ابن حبان برقم ٩٨٨ ص ٢/٢٤٩ - وفي ذخائر المواريث برقم ١٠٦٩٢ ص ٤/١٨٢ - باسمها (أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية).

وفي الدرر ص ٥١ - قال: اسمها آمنة بنت خالد وأمها أمينة بنت خلف . . . الخزاعية. —

أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ
بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَسْتَعِيدُ
مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

من مهاجرة الحبشة. وفي الاستيعاب برقم ٣٢٣٩ ص ١٧٩٠: ٤ - باسم أمة بنت
خالد بن سعيد بن العاص... كانت تكنى أم خالد روت عن النبي - ﷺ - أنه كان يتعوذ...
الحديث.

زَيْدُ بْنُ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ

أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه وأنا أسمع، عن أبيه - رحمه الله - قال: ثنا خَلْفُ بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسُفَ، ثنا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثنا ابن أبي شَيْبَةَ قال: ثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن صفوانَ، عن يزيد بن شَيْبَانَ قال: كنا وقوفاً في مكان نُبَاعِدُهُ من الموقف فأتانا ابْنُ مَرْبَعٍ فقال: إني رسولُ رسولِ اللَّهِ - ﷺ - إليكم يقول: «كونوا على مَشَاعِرِكُمْ فإنكم [اليوم] على إرثٍ من إرثِ إبراهيمَ».

ابْنُ مَرْبَعٍ هو: زيدُ بنُ مَرْبَعٍ الأنصاري.

ويشهدُ لذلك: ما أنا به أبو الحسن بن مُغِيثٍ، عن أبي عَمَرَ بنِ

الخبر في سنن ابن ماجه برقم ٣٠١١ ص ٢/١٠٠١ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبه عن يزيد بن شيبان.

وفي مسند الحميدي بعنوان (حديث ابن مربع الأنصاري - رضي الله عنه) برقم ٥٧٧ ص ١/٢٦٢ - من طريق سفيان عن يزيد بن شيبان.

قال الخزرجي في الخلاصة ص ١١٠ «زيد بن مربع: بكسر أوله وفتح الموحدة بن قيطي بفتح القاف ثم تحتانية ساكنة ومعجمة مكسورة، ابن عمرو بن زيد بن جشم الأنصاري صحابي له حديث، وعنه يزيد بن سنان. كذا سماه أحمد وابن معين. وقال الواقدي: عبد الله، وأكثر ما يجيء مبهماً» وينظر التاريخ الكبير للبخاري ص ٤٤٦ قسم ٤/٢ وقال في الأبناء ص ٤١٠ «ابن مربع: زيد، أو يزيد، أو عبد الله».

وفي المستفاد ص ٤٢ - «وقال الواقدي وابن سعد: اسمه عبد الله» قال: «قلت: وحكي المزني في التهذيب قولاً آخر أن اسمه: يزيد».

وفي إيضاح الأشكال لابن طاهر ص ٣٤ - «ابن مربع اسمه عبد الله. روى عنه ابن =

الحداء قال: أنبا عبْدُ الوارث، عن قاسمٍ قال: ثنا أحمدُ بنُ زهيرٍ قال:
سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ ويحيى بن معين يقولان: ابنُ مَرَبَعٍ اسْمُهُ: زَيْدُ بنُ
مَرَبَعٍ الأنصاري.

شيبان. عداة في أهل الحجاز، نسيه محمد بن عمر الواقدي فقال: عبد الله بن مريع بن
قيظي. ويقال: اسمه زيد بن مريع. قال أبو بكر بن أبي خيثمة سألت يحيى بن معين
وأحمد بن حنبل عن اسم ابن مريع فقالا: زيد بن مريع» والله أعلم.

أوس بن خولي
عتبان بن مالك

قرىء على القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد وأنا أسمعُ:
أخبركم أبو علي حسين بن محمد الغساني قراءةً عليه قال: أخبرنا أبو عمر
النمري قال: قرأتُ على عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ أخبرهم
قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا يوسف بن بهلول قال: ثنا ابن إدريس
قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي
ثور، عن ابن عباس قال: لقد مكثتُ سنتين أريدُ أن أسألَ عمرَ بن
الخطاب عن حديث ما يمنعني منه إلا هيئته، حتى تخلف في حجٍّ أو عمرةٍ
في الأراك الذي يبطن مَرَّ الظهرانِ لِحاجته، فلما جاء خلوتُ به، قلتُ:
يا أمير المؤمنين، إني أريدُ أن أسألكَ عن حديثٍ مُنذُ سنتين ما يمنعني إلا
هيئته لك! قال! فلا تفعل! إذا أردتُ أن تسألني فسألني، فإن عندي منه
علمٌ أخبرتك، وإلا قلتُ: لا أعلمُ فسألتَ من يعلمُ. قلتُ: من المرأتان

في صحيح البخاري حديث ابن عباس أو أطراف منه في أماكن منها تفسير سورة المتحرم
ص ٦/١٩٥ - وموعظة الرجل ابنته لحال زوجها - من كتاب النكاح ص ٧/٣٦ وما جاء في
إجازة خير الواحد الصدوق - في خبر الواحد ص ٩/١٠٩ - وليس في إحدى الروايات بيان
للصاحب الأنصاري، والذي فيها بيان أُمي المؤمنين: عائشة وحفصة.

وحديث ابن عباس بحديث عمر في صحيح مسلم بشرح النووي من طريق زهير بن حرب
ص ١٠/٨٢ باب (بيان أن تخيير المرأة لا يكون طلاقاً إلا بالنية) ثم بتمامه في ص ١٠/٨٥ من
طريق هارون بن سعيد الأيلي - ومثله من طريق محمد بن المثني - وفي هذه الرواية بيان المرأتين
بحفصة وأم سلمة. وليس في الجميع بيان لاسم صاحب عمر - وهكذا بقية الروايات مطولة
ومختصرة.

اللتان ذكرهما الله - عزَّ وجلَّ - أنهما تظَاهَرَتَا على رسول الله - ﷺ؟ قال: عائشةُ وحَفْصَةُ! ثم قال: كان لي أخٌ من الأنصار، وكُنَّا نتعاقبُ النزولَ إلى رسول الله - ﷺ - أنزِلُ يوماً وينزل يوماً، فما أتى من حديثٍ أو خبرٍ أتاني به وأنا مثلُ ذلك، ونزل ذات يومٍ وتخلَّفتُ، فجاءني - وذكر الحديث بطوله وتمامه .

قال لنا العاصي أبو عبد الله: قال لنا أبو علي: قال أبو عمر الحافظ: الذي آخى رسول الله - ﷺ - بينه وبين عُمرَ بن الخطاب هو عتبَانُ بن مالك الأنصاري .

وقيل: هو أوسُ بنُ خولي الأنصاري . أتى ذلك من حديث من رواية خلف بن قاسم فيه طول، وذكر أن الملك الذي كان يرهبُ هو الحارثُ بنُ أبي سَهْمٍ وقد جاء في موضعٍ آخر أنه جَبَلَةٌ بنُ الأيهم والله أعلم .

وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه، أنا العثمانيُّ قال: ثنا علي بن سليمان علانُ قال: ثنا أحمد ابن سعيد الفهريُّ قال: ثنا إبراهيم بن المُنذرِ قال: حدثني عُمرُ بن عيسى، عن الزهريِّ قال: حدثني عُرْوَةُ عن عائشة، وذكر قصة الإفك وقال: «والله لا أدخل عليكن شهراً» فاعتزَل في مشرَبَةٍ له، وكان عُمرُ مواخياً لأوس بن خولي، لا يسمع شيئاً إلا حدثه، ولا يسمع عُمرُ شيئاً إلا حدثه، فتبعه عُمرُ ذلك اليوم فقال: هل كان من خبرٍ؟ قال: نعم عظيم! فقال عُمرُ: لعل الحارثُ بنُ أبي شَمِرٍ صار إلينا! ثم ذكر الحديث .

وفي المستفاد ص ٩٨ - تلخيص ابن بشكوال في بيان صاحب عمر بأحد الرجلين دون زيادة .

وليس في ترجمة عتبان عند ابن عبد البر ذكر هذه المؤاخاة - رقم ٢٠١٩ ص ١٢٣٦: ٣ وترجمة أوس بن خولي عنده برقم ١٠٤ ص ١١٧: ١ - فيها المؤاخاة بين أوس وبين شجاع بن وهب الأسدي . لا عمر بن الخطاب .

والذي جاء في سيرة ابن هشام ص ١/٥٠٤ - أن مؤاخاة عمر كانت لعتبان بن مالك الأنصاري .

سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ

أنا أبو محمد بن عَتَّابٍ، وأبو الوليد أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللَّهِ قراءَةً عليهما وأنا أَسْمَعُ قالا: قَرَأْنَا على أَبِي القاسمِ حَاتِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أَبِي الحسنِ القابِسيِّ قال: ثنا أبو زيد محمد بن أحمد، ثنا محمد بن يوسُفَ، أنا محمد بن إِسماعيلَ قال: ثنا الحُمَيْدِيُّ قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينارٍ قال: أخبرني طَاوُسٌ أنه سمع ابنَ عباسٍ يقول: بَلَغَ عُمَرُ أن فلاناً باعَ خمرًا، فقال: قاتل الله فلاناً! ألم يعلم أن رسولَ اللَّهِ - ﷺ - قال: «قاتل الله اليهودَ، حُرِّمَتْ عليهم الشحومُ فجمَلُوها فباعوها؟»

الرجلُ البائعُ للخمر هو: سَمْرَةُ بنُ جُنْدَبٍ.

والشاهدُ لذلك: ما قرأتُ على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: أنا أبو الحسن علي بن أيوب قال: ثنا عبد الغفار بن محمد

حديث عمر في صحيح البخاري - كتاب البيوع (باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه) وفي كتاب الأنبياء (باب ما ذكر عن بني اسرائيل).

والأصل في ذلك حديث جابر للسته إلا مالكا: سمعت النبي - ﷺ - يقول عام الفتح بمكة: «إن الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام» فقيل: يارسول الله، أرايت شحوم الميتة فإنها يطلى بها السفن، ويدهن بها الجلود، ويستصبح بها الناس! فقال: «هو حرام! قاتل الله اليهود؛ إن الله لما حرم عليهم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه» رقم ٤٦٠٨ ص ١/٦٤٤ - جمع الفوائد - وصحيح مسلم بشرح النووي (باب تحريم بيع الخمر والميتة... ص ١١/٦ - وفي الباب من صحيح مسلم حديث ابن عباس عن عمر المذكور في الشاهد لبيان المبهم بسمره، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، ثم بمثله من طريق أمية بن بسطام.

قال: ثنا أبو ملي محمد بن أحمد قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي (ح).

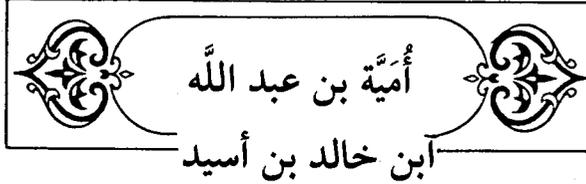
وقرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: قرأت على خالد ابن محمد قال: قرأت على أبي الحسن أحمد بن فراس قال: أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المعري، عن جده محمد قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس قال: سمعت عمر - رضي الله عنه يقول - وبلغه أن سمرة باع خمراً - فقال: قاتل الله سمرة! ألم يعلم أن رسول الله - ﷺ - قال: «قاتل الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوا فباعوها».

وهو في مسند الحميدي برقم ١٣ ص ١/٩.

وفي المنتقى لابن الجارود برقم ٥٧٧ ص ٢٠٠ - من طريق ابن المقرئ ومحمود بن آدم عن ابن عباس بالإجماع «قاتل الله فلاناً».

وفي بدائع المنن برقم ١٢٢٧ ص ٢/١٤٩ - من طريق سفيان عن ابن عباس وفيه: «بلغ عمر - رضي الله عنه - أن سمرة باع خمراً، فقال: قاتل الله سمرة...».

وليس في ترجمة سمرة بن جندب عند ابن عبد البر إشارة إلى هذا الحديث مع طول الترجمة برقم ١٠٦٣ ص ٢: ٦٥٣.



قرأتُ علي أبي محمد بن عتاب: أخبرك أبو عمر النمري إجازة فأقر به (ح).

وقرىء علي أبي بحر الأسدي قال: قرىء علي أبي عمر النمري وأنا أسمع قال: أنبا سعيد بن نصر، ناقاسمُ بنُ أصبَغَ قال: ثنا محمدُ بنُ وضاح، عن يحيى عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن رجلٍ من آل خالد بن أسيد أنه سأل عبد الله بن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضرة في القرآن ولا نجد صلاة السَّفَرِ! فقال ابن عمر: يا ابن أخي، إنَّ اللهَ بَعَثَ إلينا محمداً - ﷺ - ولا نعلم شيئاً، فإنما نفعلُ كما رأيناه يفعل.

الرجل: هو أُمِّيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن خالد بن أسيد.

الحجَّةُ في ذلك: ما سمعته يُقرأ علي القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري قال: قرأتُ علي أبي عبد الله محمد بن هاشمٍ قال:

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٢٤/١ - باب (قصر الصلاة في السفر) قال السيوطي: قال ابن عبد البر: هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك، ولم يقم مالك إسناده هذا الحديث؛ لأنه لم يسم الرجل الذي سأل ابن عمر، وأسقط من الإسناد رجلاً، والرجل الذي لم يسمه هو: أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية. وهذا الحديث يرويه ابن شهاب عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أمية بن عبد الله بن خالد عن ابن عمر. كذلك رواه معمر، والليث بن سعد، ويونس بن يزيد. قلت: أخرجه النسائي وابن ماجه من طريق الليث عن ابن شهاب به.»

ثنا أحمد بن سعيد المقرئ قال: ثنا أبو القاسم الجوهري قال: أنا حمزة بن محمد، أنبا أحمد بن شعيب، أنبا عمرو بن سواد، ثنا ابن وهب، أنبا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الملك بن أبي بكر، عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد - فذكره - قال أحمد بن شعيب: وحديث الليث أولى بالصواب عندنا من حديث بن وهب عن يونس. وبالله التوفيق.

آخر الجزء التاسع والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم

وفي المعرفة والتاريخ ص ١/٣٧٢ رواية عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أمية بن عبد الله بزيادة «وقصر الصلاة في السفر سنة سنها رسول الله - ﷺ».

وفي الإحسان ترتيب ابن حبان برقم ١٤٣٨ ص ٣١٧ - من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة رواية عبد الملك عن أمية دون الزيادة السابقة.

ترجم له في الاستيعاب ترجمة قصيرة برقم ٧٩ ص ١٠٧: ١ - «أمية بن خالد... ويقال: إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد - وذكر حديث استفتاح النبي - ﷺ - بصعاليك المهاجرين.

(٢١٠) [ملحق بالجزء التاسع]

[قال كاتب المخطوط عمر بن خطاب البهوتي].

شاهدتُ آخرَ هذا الجزء في النسخة التي نَقَلْتُ منها هذه النسخة، ذكر كاتبها فقال: شاهدتُ آخرَ هذا الجزء بخط ابن مري ما مثاله: قال النبي - ﷺ - لرجلٍ سأله مُرَافَقَتَهُ في الجنة: «أعني علي نفْسِكَ بكثرة السجود».

الرجلُ هو: أبو فاطمة خادِمُ النبي - ﷺ - ذكره أبو عمَرَ في الصحابة

ترجم ابن عبد البر لأبي فاطمة الليثي ويقال: الأزدي، ويقال الدوسي - في الاستيعاب برقم ٣١١٨ ص ١٧٢٦: ٤ - وفي ترجمته حديث السجود المذكور، من طريق عبد الوارث بن سفيان «سمعتُ أبا فاطمة يقول: قال لي رسول الله - ﷺ -: يا أبا فاطمة أكثر من السجود، فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة».

وفي سنن ابن ماجه برقم ١٤٢٢ ص ١/٤٥٧ - من طريق هشام بن عمار وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقيان عن كثير بن مرة «أن أبا فاطمة حدثه قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل أستقيم عليه وأعمله. قال: «عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة».

وفي ذخائر المواريث ص ٣/٢٠٦ برقم ٨٠٥٨ - أبو فاطمة الأزدي الدوسي ويقال: الليثي عن النبي - ﷺ - قيل: اسمه أنيس، وقيل: عبد الله بن أنيس «يا أبا فاطمة أكثر من السجود...».

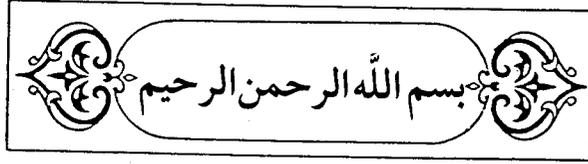
وروى مثل ذلك عن ثوبان مولى رسول الله - ﷺ - وعن ربيعة بن كعب الأسلمي، كل منهما قال له النبي - ﷺ -: «أعني على نفسك بكثرة السجود» وكلا الحديثين في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/٢٠٥ - باب (فضل السجود والحث عليه) وينظر المهذب برقم ٣٢٨٢ ص ٢/٤٥١ - والتعريف ص ٣/١٨ - وشرح السنة ص ٣/١٤٩ - والمطالب العالية

وأورد الحديث، ونقلته من خط الشيخ المعدل أبي عبد الله، نقله من خط ابن بشكوال، وقال في آخر ذلك: كتبه محمد بن عرار الأنصاري.

كتبه عمر بن خطاب البهوتي

ص ١/١٣٨ - وسنن النسائي ص ٢/١٨٠ وسنن أبي داود ص ١/٣٠٤ - والمعجم الكبير للطبراني ص ٢/٢٧٣ - وفتوح مصر لابن عبد الحكم ص ٣٠٨ - وغيرها وبالله التوفيق.

الجزء العاشر



اللهم يسر بخير يا كريم

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال
التاريخي رحمه الله :

محمد بن كعب
ابن مالك الأنصاري

قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال: أنا أبي
قال: أنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد، وأبو القاسم خلفُ بن يحيى
قالا: ثنا أحمد بن مُطَرِّفٍ، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك،
عن العلاء بن عبد الرحمن، عن مَعْبِدِ بْنِ كَعْبِ السلمي، عن أخيه عبد الله
ابن كعب بن مالك الأنصاري، عن أبي أَمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قال:
«مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ»
قالوا: وإن كان شيئاً يسيراً يارسول الله؟ قال: «وإن كان قضيياً من أراك!
وإن كان قضيياً من أراك» قالها ثلاث مراتٍ.

وقرىء على أبي محمد وأنا أسمع قال: أنا أبي قال: ثنا أبو القاسم
قال: ثنا عبدُ الله بن يوسف، عن محمد بن وضاح قال: ثنا أبو بكر بن أبي
شيبَةَ قال: ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب: أنه
سمع أخاه عبد الله بن كعب يُحَدِّثُ أَنَّ أَمَامَةَ الْحَارِثِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يقول: «لَا يَقْتَطِعُ رَجُلٌ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١١١ باب (ما جاء في الخث على منبر النبي - ﷺ).

وفي سنن ابن ماجه برقم ٢٣٢٤ ص ٢/٧٧٩ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبه بإيهام السائل.

وفي لطائف المنن برقم ١٢١٢ ص ٢/١٤٣ - للشافعي بسند مالك المذكور في الخبر. وفي سنن النسائي ص ٨/٢١٦ - باب (القضايا في قليل المال وكثيره) من طريق علي بن حجر. —

عليه الجنة وأوجب له النار» فقال رجلٌ من القوم: يارسولَ الله، وإن كان شيئاً يسيراً؟ فقال: «وإن كان سِوَاكَ مِنْ أَرَاكِ!».

الرجل المذكور في الحديث هو: محمدُ بنُ كعبِ بنِ مالكِ الأنصاري.

الحجّةُ في ذلك: ما أنبا به جماعةٌ من شيوخنا عن أبي عمر النمري الحافظ قال: ثنا محمد بن صنفون قال: ثنا عبدُ الله بن يونس قال: ثنا بقيُّ ابن مَخْلَدٍ قال: ثنا وهبُ بن بَقِيَّةٍ قال: ثنا عَمْرُو قال: ثنا عِكْرِمَةُ قال: ثنا طارقُ بن عبد الرحمن قال: سمعتُ عبدَ الله بن كعب بن مالك - وأبو كعبُ أحدُ الثلاثة الذين خُلِفُوا - قال: ثنا أبو أمامة وهو مُسْنِدٌ ظَهَرَهُ إلى هذه السارية: ساريةٌ من سوارِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ - ﷺ - قال: كنتُ أنا وأبوك كعبُ وأخوك قُعوداً عند هذه السارية ونحن نذكر الرجلَ يَحْلِفُ على مالِ أخيه كاذباً فيقتطعهُ بيمينه! فقال رسولُ الله - ﷺ - عند ذلك: «أَيُّمَا رَجُلٍ حَلَفَ على مالِ رَجُلٍ كاذباً فاقْتَطَعَهُ بيمينه فقد بَرِئْتُ منه الجنةُ وَوَجِبَتْ له النارُ» فقال أخوك محمدُ بنُ كعب: يارسولَ الله، وإن كان قليلاً؟ فَقَلَّبَ مِسْوَكَكَ كان بين إصْبَعَيْهِ، فقال: «وإن كان مِسْوَكَكَ أَرَاكِ - أو عُوْدَ أَرَاكِ».

وفي سبيل السلام (باب الدعاء والبيئات) ص ١٧٤/٤ - نقلًا عن صحيح مسلم. وفي نيل الأوطار ص ٣٤٦/٨ - (باب التشديد في اليمين الكاذبة) قال الشوكاني: رواه أحمد ومسلم وابن ماجه والنسائي - ولم يبين عن السائل.

وقد ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب لمحمد بن كعب بن مالك الأنصاري برقم ٢٣٤٢ ص ١٣٧٦: ٣ - وذكر حديث الحلف دون السند المذكور عند ابن بشكوال وباختصار، ناسباً ذلك إلى ابن السكن، والسائل للنبي - ﷺ - هو محمد بن كعب.

هشامُ بن عامرِ
ابن أمية الأنصاري

أنا أبو بحر الأسدي وجماعة سواه قالوا: قرأنا على أبي عبد الله محمد بن سعدون: أخبركم القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر بمكة قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السَّقْطِي قراءةً عليه قال: ثنا عبد الله - يعني بن أحمد بن إبراهيم - قال: ثنا عمرو بن مرزوق قال: ثنا عمرانُ القطانُ عن قتادة، عن زُرارة، عن سعدِ بن هشام، عن عائشة - رحمها الله - قالت: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - رجلٌ اسْمُهُ شهابٌ. قالت: قال رسول الله - ﷺ -: «بل أنت هشامٌ».

هشامُ هذا هو: هشامُ بن عامرِ بن أمية الأنصاري.

ويشهدُ لذلك أن أبا الحسن يُونسَ بنَ محمدٍ أنا عن أبي عمَرَ أَحْمَدَ ابن محمد بن يحيى عن أبيه قال: ثنا أبو القاسم الحسن بن عبد الله العثماني قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الضحَّاك قال: ثنا محمد بن سنجر قال: ثنا المعلى بن أسدٍ قال: ثنا عبد العزيز بن المختار، عن علي بن زيد، عن الحسن عن هشام بن عامر: أنه أتى النبي - ﷺ - قال: «ما اسمك؟» قال: أنا شهابٌ، قال: «بل أنت هشامٌ».

في البيان والتعريف ص ٥٦ : ٢ - في التعليق على الحديث: «إن شهاباً اسم شيطان» قال: أخرجه البيهقي في الشعب عن عائشة - رضي الله عنها - سببه عنها قالت: سمع النبي - ﷺ - رجلاً يقال له: شهاب، قال: بل أنت هشام - ثم ذكره».

له ترجمة في الاستيعاب برقم ٢٦٨٥ ص ١٥٤١ : ٤ - «هشام بن عامر بن أمية بن الحسحاس بن مالك بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري، كان يسمى في الجاهلية شهاباً، فغير رسول الله - ﷺ - اسمه فسماه هشاماً...».

علي بن أبي طالب

قرأتُ عليَّ أبي الوليد أحمد بن عبد الله قال: قرأتُ عليَّ أبي عمَرَ أحمد بن محمد الفقيه قال: أنبا أبو بكر التجيبي عن أحمد بن مُطَرِّف، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله - ﷺ - نحر بعضَ هديه، ونحر غيره بَعْضُهُ.

الذي نحر مع النبي - ﷺ - هديه هو علي بن أبي طالب.

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد قال: قرأتُ عليَّ أبي علي الغساني قال: أنبا أبو عمَرَ النمري قال: ثنا أبو محمد قال: ثنا محمد بن بكر قال: نسا أبو داود قال: ثنا هارون بن عبد الله قال: ثنا محمد ويعلَى ابنا عبيد قالا: ثنا محمد بن إسحاق عن أبي نجيح، عن مجاهد عن عبد الرحمن / بن أبي ليلى، عن علي [رضي الله عنه] قال: [لما] نحر رسول الله - ﷺ - [بُذْنُهُ] فنحر ثلاثين بيده، وأمرني فنحرت سائرهما.

المنتقى لابن الجارود ص ١٦٢ برقم ٤٦٥ - من طريق عبد الله بن هاشم حديث جابر بن عبد الله، وفيه «وكان جماعة الهدى الذي أتى به علي - رضي الله عنه - من اليمن، والذي أتى به النبي - ﷺ - مائة، فنحر رسول الله - ﷺ - بيده ثلاثاً وستين، وأعطى علياً - رضي الله عنه - فنحر ما غبر وأشركه في هديه . . .».

وفي المستفاد ص ٤٢ قال: كذا في سنن أبي داود ومسنند الحميدي.

وقرأتُ عليَّ أبي بكر القاضي محمد بن عبد الله قال: ثنا أبو الحسن عليُّ بن أيوب قال: ثنا أبو طاهر المؤدب قال: ثنا أبو علي الصواف، ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري قال: سمعتُ مجاهدًا يقول: سمعتُ عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول: أمرني رسول الله - ﷺ - أن أقوم على بُدنه وأن أقسم جلالها وجلودها ولا أعطي الجازر منها، قال: ونحن نعطيه من عندنا.

وحدیث إقامة النبی ﷺ إياه علی الهدی فی صحیح البخاری ص ۲/۲۱۰ - عن أبي لیل
ولیس فیها تکلیفه نحر شیء منها. وفي سبیل السلام أن الذی نحره النبی - ﷺ - ثلاث
وثلاثون وباقي المائة نحره علي - رضي الله عنه - سبیل السلام ص ۱۲۵: ۴.

قَتَادَةُ بْنُ النِّعْمَانَ الظَّفَرِيُّ

أنا أبو بَحرٍ الأَسدي عن أبي عمر النمري قال: نا سعيد بن نصرٍ قال: ثنا هاشمٌ، ثنا محمدُ بنُ وضاح، ثنا يحيى عن مالكٍ، عن ربيعةَ بنِ أبي عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري: أنه قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لِحِمْ، فقال: انظروا أن يكونَ هذا من لحوم الأضاحي! قالوا: هو منها. فقال أبو سعيدٍ: ألم يكن رسولُ الله - ﷺ - نهى عنها؟ فقالوا: إنه قد كان فيها من رسول الله - ﷺ - بَعْدَكَ أَمْرٌ. فخرج فسأل عن ذلك فأخبره أن رسول الله - ﷺ - قال: «نهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث، فكلوا وتصدّقوا وأدخروا، ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجْراً - يعني سوءاً».

المسؤول عن هذه القضية، الذي سأله أبو سعيدٍ عنها هو أخوه لأمه قَتَادَةُ بْنُ النِّعْمَانَ الظَّفَرِيُّ.

الحجة في ذلك: ما أنبا به القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد

صحيح البخاري ص ٧/١٣٣ - ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها - من طريق إسماعيل عن أبي سعيد - وفيه «حتى أتى أخي أبا قتادة - وكان أخاه لأمه وكان بديراً...» . وقد سبق بمثله ص ٥: ١٠٤ - وفيه: «ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق إلى أخيه لأمه...» وهي رواية الحجة.

وفي سنن النسائي: أخبرنا عيسى بن حماد زغبة قال: أنبأنا الليث عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب هو عبد الله بن خباب: أن أبا سعيد الخدري قدم من سفر... وفيه: «فانطلق إلى أخيه لأمه قتادة بن النعمان وكان بديراً، فسأله عن ذلك فقال: إنه قد حدث بعدك أمر نقضاً لما كانوا نهوا عنه...» ٧: ٢٠٦.

بجامع قرطبة - صانه الله - قال: أنبا أبو علي حُسَيْنُ بن محمدٍ قال: أنبا حاتمُ بن محمدٍ، ثنا عليُّ بن محمدٍ، ثنا أبو زيد ثنا محمدُ بنُ يوسفَ، ثنا البخاريُّ قال: ثنا عبد الله بن يوسفَ قال: ثنا اللَّيْثُ قال: حدثني يحيى بن سعيدٍ عن القاسمِ بن محمدٍ، عن ابنِ خَبَّابٍ: أن أبا سعيدِ بن مالكِ الخدري قدم مِنْ سَفَرٍ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لِحَمَاءٍ مِنْ لِحُومِ الْأَضَاحِيِّ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِأَكْلِهِ حَتَّى أَسْأَلَ، فَاَنْطَلِقَ إِلَى أَخِيهِ لِأُمِّهِ - وَكَانَ بَدْرِيًّا - قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ حَدَّثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ نَقَضَ لِمَا كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لِحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ.

والمستفاد ص ٤٥ - كما لدى البخاري .

وفي الاستيعاب ترجمة أبي سعيد الخدري سعد بن مالك برقم ٢٩٩٧ ص ١٦٧١ :٤ - وفيها: «وقتادة بن النعمان أخو أبي سعيد لأمه».

وفي ترجمة قتادة بن النعمان من الاستيعاب برقم ٢١٠٧ ص ١٢٧٤ :٣ - قال: «رَوَى عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ حَدِيثَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» تَعَدَّلَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ».

ولا ندري سبب جعل اسمه كنية هكذا «أبو قتادة» في بعض المواطن عند الرواة. وفي ذلك يقول ابن حجر في هدي الساري ص ٣٢٧ - في رواية «فخرجت حتى أتى أبا قتادة - وكان أخاه لأمه . . .»: كذا أورد هنا، وإنما هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد لأمه، وقد ذكره المؤلف في المغازي على الصواب.

تَمِيمَةُ بِنْتُ وَهَبٍ

قرأتُ على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ: أخبرك أبو الحسن علي بن أيوب فأقرَّ به قال: ثنا عبدُ الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري، أخبرني عروة عن عائشة - رضي الله عنها - أنه سمعها تقول: جاءت امرأة رفاعَةَ القُرَظِيَّ إلى رسول الله - ﷺ - فقالت: يا رسول الله، إني كنتُ عند رفاعَةَ فطلَّقني فبِتَ طلاقِي، فتزوَّجتُ عبدَ الرحمن بنَ الزُّبَيْرِ، وإنَّ ما مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثوبِ، فتبسَّم رسولُ الله - ﷺ - فقال: «أترِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إلى رفاعَةَ؟ لا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ» قالت: وأبو بكرٍ عندَ النبي - ﷺ - وخالدُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ بالبابِ ينظرُ أن يُؤدِّنَ، له، فنادَى فقال: يا أبا بكرٍ، ألا تَسْمَعُ إلى ما تجهرُ به هذه عندَ النبيِّ - ﷺ -؟

فقيل لسفيان: فإنَّ مالِكا لا يرويه عن الزهريِّ، إنما يرويه عن

في الموطأ ٢: ٦ - (نكاح المحلل وما أشبهه) حديث الشاهد.

والحديث مكرر عن عائشة - رضي الله عنها - في صحيح البخاري دون تعيين لاسم المرأة وينظر ص ٧: ٥٥ و ٧: ٧٣ (باب إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة...) وص ٧: ١٨٤ - (باب الإزار المذهب) .

وفي الجامع الصحيح للترمذي برقم ١١١٨ ص ٣: ٤٢٦ - عن عائشة دون تعيين.

وفي المنتقى لابن الجارود ص ٢٢٩ برقم ٦٨٢ - من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه أن رفاعَةَ بنِ سموال طلق امرأته تميمَةَ بنتَ وهب... وهي رواية مالك.

المُسَوِّرُ بْنُ رِفَاعَةَ، فقال سفيان: لكنَّا قد سمعناه من الزهري كما قصصناه عليكم.

امرأة رِفَاعَةَ هي: تَمِيمَةُ بِنْتُ وَهْبٍ.

والشاهدُ لذلك: ما قرأتُ على أبي محمد بن مُحَسِّنٍ قال: أنبا أبو القاسم التيمي قال: أنبا علي بن محمد قال: ثنا الحسن بن الخضر وحمة بن محمد قالا: أنبا أحمد بن شعيب قال: أنبا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب قال: حدثني مالك عن المُسَوِّرِ بْنِ رِفَاعَةَ القُرظِيِّ، عن الزبير بن عبد الرحمن، عن أبيه أن رِفَاعَةَ بِنَ سَمَوَّلٍ طَلَّقَ تَمِيمَةَ بِنْتَ وَهْبٍ على عهد رسول الله - ﷺ - ثلاثاً، فنكحها عبد الرحمن بن الزبير، فاعترض عنها فلم يستطع أن يُصيِّبَهَا، فطلَّقَهَا ولم يَمَسَّهَا، فأراد رِفَاعَةَ - وهو زوجها الذي كان طَلَّقَهَا قَبْلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - أن ينكحها، فذكر ذلك لرسول الله - ﷺ - فنهاه عن تزويجها، وقال: «لا يحلُّ لك حتى تذوق العسيلة» هذا في الموطأ مُرْسَلٌ، ليس فيه: عن أبيه غير ابن وهب فإنه أسنده، فقال فيه: عن أبيه. قال أبو عبد الرحمن النسائي: وهو خطأ،

وفي سنن النسائي ص ١١٩/٦ - (طلاق البتة) روايات متعددة دون تعيين لاسم امرأة رِفَاعَةَ.

وفي بدائع المنن ص ٣٧٦: ٢ - برقم ١٦٤٥ - الشافعي من طريق سفيان رواية عائشة رضي الله عنها دون تعيين. ثم برقم ١٦٤٦ - رواية مالك المذكورة في الشاهد.

وفي (المصنف) ص ٣٤٨: ٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس أن المرأة التي طلقها رِفَاعَةُ القُرظِي اسمها تَمِيمَةُ بنت وهب ابن عبد وهي من بني النضير.

وفي (الدراية) ص ٧٣: ٢ - (باب الرجعة) رواية مالك وعقبها «وللعطبراني في الأوسط من حديث عائشة مثله في التسمية لكنه قلبه: جعلها كانت تحت عبد الرحمن ثم صارت لرفاعة».

قال السيوطي في تنوير الحوالك ص ٦: ٢ «تميمة بن وهب بفتح المثناة وقيل: بضمها، وقيل: اسمها أميمة، وقيل: سهيمة. وفي التحفة اللطيفة عن السخاوي الاختلاف في

تسميتها ص ٧٦/٢ برقم ١٢٧٤.

والصوابُ مُرْسَلٌ. وكذلك في الموطأ. قال أبو الحسن الدارقطني: الزبير
الأول بالضم والثاني بالفتح، ومن قال في الأول بفتح الزاي فَقَدْ وَهَمَ،
وذكر أنه ضَبَطَ ذلك عن أبي بكر النيسابوري.

وفي المستفاد ص ٦٠ سماها ابن طاهر أميمة بنت الحارث كما روى عن ابن عباس،
وقيل: تميمة بنت أبي عبيد القرظية. روى عن قتادة، وفي حديث عائشة: تميمة بنت
وهب.

أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيِّ
وسميحة المنافق

قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: أنا أبي
قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا محمد بن
وضاح قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يحيى بن أبي بكير قال: ثنا
زهير بن محمد بن عقيل عن جابر: أن رجلاً أتى النبي / - ﷺ - فقال: إن
لفلان في حائطي عذقاً - يعني نخلة - وإنه قد آذاني مكان عذقه وشق علي!
فأرسل إليه النبي - ﷺ - فقال: «بِغْيِي عِدْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فَلَانٍ» قال:
لا. قال: «فَهَبْ لِي!» قال: لا. قال: «فَبِغْيِيهِ بَعْدُ فِي الْجَنَّةِ!» قال: لا.
فقال رسول الله - ﷺ -: «مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُّ مِنْكَ إِلَّا الَّذِي يَبْخُلُ
بِالسَّلَامِ».

الرجل الذي أتى النبي - ﷺ - في شأن العذق هو: أبو لبابة
الأنصاري، وصاحب العذق اسمه: سميحة وكان من المنافقين.

الحجة في ذلك: ما أنا جماعة من شيوخنا عن أبي بكر محمد بن
هشام وأبي العباس أحمد بن عمر قالوا: أنا القاضي أبو عمر أحمد بن
محمد قال: ثنا عبد الله بن تمام قال: ثنا محمد بن عيسى قال: ثنا محمد

يمثل الخبر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر برقم ٩٠٥ ص ٢٦٤: ١
وهو عن بعض أزواج النبي - ﷺ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة. وفي المستفاد للعراقي
ص ٩٩ - موجز ما ذكره ابن بشكوال، مع الإشارة إلى البيان لاسم الرجلين في كتاب تاريخ
الفقهاء لابن عفيف.

وأكثر المفسرين لهذه الآيات من سورة «الليل» يسمون «من أعطى واتقى وصدق بالحسنى»

ابن زُرَيْقِ بْنِ جَامِعِ الْمَدِينِيِّ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو لِبَابَةَ وَكَانَ لَهُ جَارٌ يُقَالُ لَهُ: سَمِيحَةٌ، وَكَانَ لِسَمِيحَةَ نَخْلَةٌ مُطَلَّةٌ عَلَى دَارِ أَبِي لِبَابَةَ فَإِذَا ذَهَبَ الرِّيحُ فَأَلْقَتْ مِنْ ثَمَرِهَا شَيْئًا فَأَشْرَفَ عَلَيْهَا فَنَادَى: يَا أَبَا لِبَابَةَ حَرَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلَادِكَ. قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو لِبَابَةَ يَلْتَقِطُ مَا يَسْقُطُ مِنْهَا وَيَنْزِعُهُ مِنْ أَفْوَاهِ وَلَدِهِ وَيُلْقِيهِ إِلَى دَارِهِ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَتَى النَّبِيَّ - ﷺ - فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ [ﷺ]: إِنَّ لِي جَارًا يُقَالُ لَهُ سَمِيحَةٌ وَلَهُ نَخْلَةٌ مُطَلَّةٌ عَلَى دَارِي، فَإِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ فَأَلْقَتْ مِنْ ثَمَرِهَا شَيْئًا أَشْرَفَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا لِبَابَةَ حَرَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلَادِكَ! قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنِ أَنَا شَعَلْتُ نَفْسِي بِكَفِّ وَلَدِي شَعَلَنِي ذَلِكَ عَنِ طَلَبِ عَيْشِي، وَإِنِ أَنَا تَرَكْتُهُمُ الْيَمْنَى وَأَحْرَجَنِي! قَالَ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى سَمِيحَةَ فَقَالَ: «يَا سَمِيحَةَ، طِبُّ نَفْسًا بِنَخْلَتِكَ لِجَارِكَ أَضْمَنْ لَكَ بِهَا نَخْلَةً فِي الْجَنَّةِ!» قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ. قَالَ: «فَإِنِّي أَضْمَنْ لَكَ بِهَا عَشْرَ نَخْلَاتٍ فِي الْجَنَّةِ!» قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ. قَالَ: «فَإِنِّي أَضْمَنْ لَكَ بِهَا مِائَةَ نَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ!» قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ. قَالَ: «فَإِنِّي أَضْمَنْ لَكَ بِهَا أَلْفَ نَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ عُرْوَقُهَا الْمَسْكُ الْأَذْفَرُ وَفُرُوعُهَا الزَّبْرَجْدُ الْأَخْضَرُ وَكَرَانِيْفُهَا الْيَاقُوتُ الْأَحْمَرُ، ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ وَكَمِثَالِ الدَّلَاءِ أَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَالْيَمْنُ مِنَ الزُّبْدِ!» قَالَ: فَقَالَ لَهُ: عَاجِلٌ بِأَجَلٍ، هِيَهَاتَ! مَا أَنَا بِفَاعِلٍ.

وفي الحديث قصةً طويلةً اختصرتها. فنزلت: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى (بما وعد النبي) فسيسرُّهُ لِلْعُسْرَى (النار) وما

أبا بكر لأنه اعتق بلائاً والمستضعفين - رضي الله عنهم - ويسمون «الذي بخل واستغنى» أبا سفيان أو أمية بن خلف أو أبا جهل - كما جاء في تفسير (غرائب القرآن ص ١٠٤: ٣٠) و (الكشاف ص ٢٦٢: ٤) و (الشهاب على البيضاوي ص ٣٦٩: ٨).

وفي البحر المحيط ص ٤٨٣: ٨ - قال السدي نزلت في أبي الدحداح الأنصاري بسبب ما كان يعلق في المسجد صدقةً ويسبب النخلة التي اشتراها من المنافق... مع إشارة إلى أنها كانت تشرف على منزل أيتام لا يدل الكلام على أنهم أولاده.

يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى. إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ.
فَأَنْذَرْتَكُمْ نَارًا تَلْظَىٰ. لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى. الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ
(سُمِّيحَةٌ) ﴿٨ - ١٥﴾ [الليل].

أبو الهيثم مالك بن
التيهان - أبو أيوب الأنصاري

أنا أبو بحر سُفْيَانُ بن العاصي الأَسدي سَمَاعاً قال: أنا أبو العباس العُدْرِيُّ قال: ثنا أحمدُ بنُ الحسن قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن محمد قال: ثنا مسلم بن الحجاج قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا خَلْفُ بنُ خَلِيفَةَ، عن يزيد بن كَيْسَانَ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: خرج رسولُ الله - ﷺ - ذاتَ يومٍ أو ليلةٍ فإذا هو بأبي بكرٍ وعُمَرَ، فقال: «ما أخرجكما مِن بيوتكما هذه الساعة؟» قالا: الجوعُ يا رسولَ الله! قال: «أما والذي نَفْسِي بيدهِ أَخْرَجَنِي الذي أَخْرَجَكُما! قوموا» فقاموا معه، فأتى رجلاً من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رآته المرأةُ قالت: مَرَحَباً وأهلاً فقال رسولُ الله - ﷺ -: «أين فلان؟» قالت: ذهب يستعذبُ لنا من الماء. إذ جاء الأنصاريُّ، فنظر إلى رسولِ الله - ﷺ - وصاحبه ثم قال: الحمدُ لله! ما أَحَدُ اليَوْمِ أَكْرَمَ أَصِيفاً مِنِّي! قال: فانطلق فجاءهم بِعِدْقٍ فيه بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرِطْبٌ، فقال: كُلُوا مِن هذه، وأخذ المُدِّيَةَ، فقال له رسولُ الله - ﷺ -: «إياك والحلُوب!» فذبحَ لهم فأكلوا من الشاةِ وَمِن ذلك العِدْقِ وشربوا، فلَمَّا أن شَبِعُوا وَرَوُوا قال رسولُ الله - ﷺ -: لأبي بكرٍ وعُمَرَ: والذي نَفْسِي بيدهِ لَتُسألَنَّ عن نَعِيمِ هذا اليَوْمِ يَوْمَ القِيامَةِ! أَخْرَجَكُم مِن بيوتكم الجوعُ، ثم لم تَرَجِعُوا حتى أصابكم هذا النعيمُ».

في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢١٠ : ١٣ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة بالسند المذكور. قال النووي في فرش باب (جواز استتباعه غيره إلى دار من يتق برضاه بذلك . . .): «وهذا الأنصاري هو أبو الهيثم بن التيهان، واسم أبي الهيثم مالك».

الرجل المكرم للنبي - ﷺ - وصاحبيه - رضي الله عنهما - : أبو الهيثم مالك بن التيهان .

والشاهد لذلك : [ما قرأت] على أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا محمد بن أسحاق ، ثنا أحمد بن دحيم ، ثنا إبراهيم بن حماد قال : ثنا إسماعيل بن إسحاق قال : ثنا ابن أبي أويس قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن يزيد بن رومان : أنه قال : خرج رسول الله - ﷺ - إلى المسجد ف جاء علي وأبو بكر وعمر - قال عبد الرحمن : وأنا أشك في عثمان - فقال النبي - ﷺ - : « ما أخرجكم ؟ » قالوا : الخمص ! قال النبي - ﷺ - / « وأنا ، فاذهبوا بنا إلى أبي الهيثم بن التيهان » فذهبوا إليه فدقوا باب النخل ، ف جاءت امرأته تفتح لهم ، فلما رأت النبي - ﷺ - رحبت به وسهلت ، ثم فتحت ، ودخلت عريشها ، فقال النبي - ﷺ - لها : « أين صاحبك ؟ » قالت : ذهب يستعذب لنا من الماء ، فلم يلبث أن جاء بقله يحملها ، فلما رأى رسول الله - ﷺ - قام فجذ عذقا ، فقال النبي - ﷺ - : « لم جذدته ؟ » فقال : يارسول الله ، فيه التمرة والزهوة والرطبة ، تأكل من أيها شئت ! ثم ولى فأخذ شاة ، فقال له النبي - ﷺ - : « لا تدبح لنا ذات در » .

وقال عبد الرحمن : فلا أدري أذبح شيئا أم لا ، ثم جاء إلى امرأته فقال : هل عندك من شيء ؟ قالت : نعم ! قبضة شعير . فعجنه ، ثم خبزته ، ثم فته ، ثم صب عليه من عكته ، فأكل النبي - ﷺ - وأكلوا ، فلما خرجوا قال النبي - ﷺ - : « لتسألن عن نعيم هذا اليوم » .

وفي سنن الترمذي من كتاب الزهد برقم ٢٣٦٩ ص ٥٨٣ : ٤ - من طريق محمد بن إسماعيل عن أبي هريرة ، وفي القصة انطلقهم إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري .
وفي المطالب العالية برقم ٣١٤٣ ص ١٦٠ : ٣ - من حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - وفيه : « قال : مروا بنا على منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري » قال ابن حجر : رواه أبو يعلى مختصراً ، والبخاري ، وابن حبان مطولاً .
وفي المطالب برقم ٣١٤٤ ص ١٦٢ : ٣ - من طريق أبي خلف عبد الله بن عيسى ، وفيه : =

وقيل : هو أبو أيوب الأنصاري وامرأته أم أيوب .

كما أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد، فيما قرأت عليه قال: أنبا أبو الحسن أحمد بن عبد القادر قال: أنبا أبو دزر الهروي قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المستملي قال: ثنا محمد بن يوسف العيزي، ثنا علي بن خشرم، ثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، ثنا عكرمة عن ابن عباس قال: خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد، فسمع بذلك عمراً فخرج فقال: يا أبا بكر، ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: والله إلا ما أجد في بطني من حارق الجوع! قال: وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره! فبينما هو كذلك إذ خرج عليهم النبي - ﷺ - فقال: «ما أخرجكما هذه الساعة؟» قالا: والله إلا ما نجد في بطوننا من حارق الجوع! قال: «أنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره فقوموا» فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري - وذكر باقي الحديث بطوله إلى آخره .

«حتى أتينا منزل بن التيهان أبي الهيثم الأنصاري . . .» ثم برقم ٣١٤٦ ص ١٦٢ : ٣ - حديث أبي هريرة عن أبي بكر - رضي الله عنها - وفيه: «فانطلقوا بنا إلى الواقفي أبي الهيثم بن التيهان» قال بعد النسبة إلى أبي يعلى: ورواه مالك بلاغاً، ومسلم والترمذي من حديث أبي هريرة مختصراً .

أما أن الرجل أبو أيوب فسند ما ذكره المؤلف، وقد جاء في المعجم الصغير للطبراني ص ٦٧ : ١ - من طريق أحمد بن محمد مهدي الهروي عن ابن عباس، وفيه: «فقاموا فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري، وكان أبو أيوب ذكر لرسول الله - ﷺ - طعاماً أو لبناً . . .» الحديث مطولاً .

وينظر كتاب مسند أبي بكر الصديق عن أبي هريرة برقم ٥٥ ص ٩٤ .

أمهات المؤمنين
عائشة وأم سلمة وصفيّة

قرأتُ على القاضي الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال: ثنا أبو المطهر سعيد بن أبي الرجال قال: ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أبو بكر بن خالد، ثنا الحارث بن محمد، نا يزيد، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن رسول الله - ﷺ - كان في بيت بعض نساؤه، وأهدتُ إليه امرأةً من بعض نساؤه قَصْعَةً فيها ثريدٌ، فضربتُها بيدها التي هو في بيتها، فوقعَت فانكسرت القَصْعَةُ، فجعل رسول الله - ﷺ - يأخذُ الثريدَ فيرُدُّه في القَصْعَةَ ويقول: «كلوا. غَارَت أمكم» ثم انتظر حتى جاءت قَصْعَةٌ صحيحةٌ فأخذها وأعطها صاحبة القَصْعَةِ.

قال الحارث: وحدثنا عبد الله بن أبي بكر، ثنا حميد عن أنس قال:

في صحيح البخاري ص ٤٦: ٧ - حديث أنس في القصة دون تسمية. وفي سنن الترمذي (باب ما جاء فيمن يكسر له شيء...) برقم ١٣٥٩ ص ٦٤٠: ٣ من طريق محمود بن غيلان حديث أنس، وفيه «فضربت عائشة القصة بيدها فألقت ما فيها» وهو الحديث الثاني في الحجة.

وفي ثلاثيات الإمام أحمد من مسند أنس بن مالك برقم ٧٠ ص ٧٠٥: ١ من طريق ابن عدي ويزيد بن هارون عن أنس: «أن رسول الله - ﷺ - كان عند بعض نساؤه - قال: أظنها عائشة - فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصة فيها طعام...» قال السفاريني: «قال الحافظ بن حجر: هي زينب بنت جحش - رضي الله عنها - وقد صرح بعض رواة الصحيحين بسماع حميد للحديث من أنس، وبين أن التي كان في بيتها عائشة - رضي الله عنها - و«مع خادم لها» أي: لزينب المرسله. وقيل: المرسله: أم سلمة، وقيل: صفيّة. وقيل: حفصة. ولم أر من سمى الخادم...»

كان رسول الله - ﷺ - عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بقصعة فيها طعام فضربت بها الحائط فسقطت القصعة فانفلقت، فأخذ النبي - ﷺ - يضم الكسرين، وجعل فيها الطعام فيقول: «غارت أمكم» ويقول للقوم: «كلوا» وحبس الرسول حتى جاءت الأخرى بقصعتها فدفن الصحفة الصحيحة إلى رسول التي كسرت قصعتها، وترك المكسورة للتي كسرت.

الضاربة للقصعة هي: أم المؤمنين عائشة. والمهدية للطعام اختلقت فيها: فقيل: أم سلمة، وقيل: صفيّة.

الحجة في ذلك كله: ما أنبا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد غير مرة قال: أنبا أبي قال: أنبا أبو محمد عبد الله بن ربيع، ثنا محمد بن معاوية، ثنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا الربيع بن سليمان قال: ثنا أسد ابن موسى قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي المتوكل، عن أم سلمة أنها يعني أتت بطعام في صحفة لها إلى رسول الله - ﷺ - وأصحابه، فجاءت عائشة متمررة بكساءٍ ومعها فهر فغلقت به الصحفة، فجمع النبي - ﷺ - بين فلقتي الصحفة ويقول: «كلوا! غارت أمكم!» مرتين، ثم أخذ رسول الله - ﷺ - صحفة عائشة فبعث بها إلى أم سلمة، وأعطى صحفة أم سلمة لعائشة.

قال أحمد بن شعيب: وأنبا محمد بن المثنى عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن فليت، عن جيرة بنت دجاجة، عن عائشة قالت: ما رأيت صابغة طعامٍ مثل صفيّة! أهدت إلى النبي - ﷺ - إناءً فيه طعام، فما ملكت

وفي المتقى برقم ١٠٢٢ ص ٣٤٠ - من طريق سليمان بن داود القزاز الداري حديث أنس، وفيه: «فضربت عائشة - رضي الله عنها - القصعة...».

وفي المعجم الصغير للطبراني ص ١:٢٠٥ - من طريق ثابت البناني عن أنس وفيه تعيين صاحبة القصعة وهي أم سلمة، مع تكرير اسمها في الرواية، كما فيه أن ذلك كان في بيت عائشة.

نفسى أَنْ كَسَرْتَهُ! فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - عَنْ كَفَارَتِهِ فَقَالَ: «إِنَاءٌ كِنَاءٌ وَطَعَامٌ كَطَعَامٌ».

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجِبَارِ قَالَ: ثَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ. ثَنَا أَبُو عَيْسَى بْنُ سَوْرَةَ، ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ/ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَهَدَتْ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - ﷺ - إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - طَعَامًا فِي قِصْعَةٍ، فَضَرَبَتْ عَائِشَةُ الصَّحْفَةَ بِيَدِهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا! فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «طَعَامٌ بِطَعَامٍ وَإِنَاءٌ بِأِنَاءٍ».

وفي المجتبى للنسائي (باب الغيرة) ص ٦٦: ٧ - الرواية الأولى في الحجة سنداً ومتمناً ومنه في ص ٦٥: ٧ - الرواية الثانية عن صفية.

وجمع الصنعاني تلك الأسماء برواياتها في سبيل السلام ص ٩٢: ٣ - فنسب إلى ابن حزم تسميتها زينب بنت جحش في حديث أنس، قال: واتفقت مثل هذه القصة من عائشة في صفحة أم سلمة فيما أخرج النسائي عن أم سلمة وساق الحديث، ثم قال: ووقع مثلها لصفية مع عائشة.

صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ

قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمعُ قال: ثنا أبي قال: ثنا
خَلْفُ بْنُ يَحْيَى قال: ثنا عبد الله بن يوسُفَ، ثنا محمد بن وضَّاح، ثنا أبو
بكر بن أبي شَيْبَةَ قال: ثنا عَفَّانُ قال: ثنا حماد بن سَلَمَةَ قال: ثنا ثابت عن
أنسٍ قال: بينما النبي - ﷺ - مع امرأةٍ من نسائه إذ مرَّ رجلٌ من الأنصار،
فقال النبي - ﷺ - : «يا فلان، هذه فلانة زَوْجَتِي» فقال الرجلُ: يارسول
الله، مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ به فإني لم أكنُ أَظُنُّ بِكَ! فقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي
من ابنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ».

المرأة من نساء النبي - ﷺ - - صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ .

الحجَّةُ في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي الحسن بن مغيث قال: أنبا
أبو عمر أحمد بن محمد قال: ثنا أبو محمد بن أسدٍ قال: ثنا سعيد بن
عثمان قال محمد بن يوسُفَ: ثنا محمد بن إسماعيلَ قال: ثنا عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ قال: ثنا سفيانُ قال: سمعتُ الزهريَّ يُخبرُ عن عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ:
أن صَفِيَّةً أُنْتُ النبي - ﷺ - وهو معتكفٌ، فلما رجعتُ مشى معها، فأبصره

صحيح البخاري في الاعتكاف ص ٣٤:٣ - مع تعيين أم المؤمنين صفية ومنه في (باب
التكبير والتسبيح عند التعجب) ص ٦٠:٨ - ثانياً الروایتين. وفي (كراهية الظن) ص
٨٧:٨ - قال: «وقد كره النبي - ﷺ - الظن فقال: هذه صفية وذكر الحديث.

وفي صحيح مسلم باب (تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها) ص ١٥٥:١٤ - من طريق
عبد الله بن مسلمة عن أنسٍ بمثل رواية الخبر دون تعيين، ثم من طريق اسحاق بن إبراهيم
وعبد بن حميد عن صفية وهي الرواية الأخيرة في الحجَّة عند ابن بشكوال مع زيادة. وقد
أخرج حديث صفية مرة أخرى من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي باختصار.

رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا انصَرَفَ دَعَاهُ فَقَالَ: «تَعَالَ! هَذِهِ صَفِيَّةٌ» وَرَبِمَا قَالَ سَفِيَانٌ: «هَذِهِ صَفِيَّةٌ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ» قُلْتُ لَسَفِيَانٍ: أَتَيْتَهُ لَيْلًا؟ قَالَ: هَلْ هُوَ إِلَّا لَيْلًا؟

قال محمد بن إسماعيل: وثنا أبو اليمان: أنبا شعيب عن الزهري قال: أخبرني علي بن حسين أن صفية زوج النبي - ﷺ - أخبرته أنها جاءت رسول الله - ﷺ - تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي - ﷺ - معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلا من الأنصار فسلمنا على رسول الله - ﷺ - فقال النبي - ﷺ -: «على رسلكما إنها صفية بنت حبي» فقالا: سبحان الله يارسول الله! وكبر عليهما، فقال النبي - ﷺ -: «إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا».

وقرىء علي ابن عتاب وأنا أسمع قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا أحمد بن فراس بمكة قراءة عليه قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن يزيد المقرئ قال: ثنا جدي محمد بن يزيد قال: ثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري، عن علي بن حسين: أن صفية أتت النبي - ﷺ - وهو معتكف، فلما رجعت قام يمشي معها ليلاً، فأبصره رجل من الأنصار، فقال: «هذه صفية، وإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم».

وفي سنن أبي داود (باب الاعتكاف) ص ٥٧٥ - ١ - من طريق أحمد بن محمد بن شوية عن صفية.

وفي سنن ابن ماجه (باب المعتكف يزوره أهله في المسجد) برقم ١٧٧٩ ص ٥٦٥ - ٢ - من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي عن صفية.

وليس في كل ما ورد بيان للرجل الأنصاري أو الرجلين. وقد أشار إلى ذلك ابن حجر فقال في هدي الساري ص ٢٧٨ - «وقع في شرح العمدة لابن العطار أنها أسيد بن حضير وعباد ابن بشر».

عُبَيْةُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ
عبد الله بن القميئة

أنا أبو محمد بن عتاب غير مرة قال: قرأنا على حاتم بن محمد قال: أنا علي بن محمد، أنا أبو زيد محمد بن أحمد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا عبد الله بن مسلمة قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، عن سهل: أنه سئل عن جرح رسول الله - ﷺ يوم أُحُدٍ فقال: جرح رسول الله - ﷺ - وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة - رضي الله عنها - تغسل الدم، وعلي يمسك، فلما رأت أن الدم لا يزيد إلا كثرة، أخذت حصيراً فأحرقته حتى صار رماداً ألزقته فيه حتى استمسك الدم!

الذي جرح النبي - ﷺ - وكسرت رباعيته اختلف فيه على ما يأتي بعد:

الحجة في ذلك: ما قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: قرىء على أبي وأنا أسمع قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا إسماعيل بن بدير قال: ثنا محمد بن عبد السلام قال: ثنا

في صحيح البخاري تكررت مواضع حديث سهل بن سعد، ومنها ما جاء في الوضوء (باب غسل المرأة أباهما الدم عن وجهه، وفي الجهاد: (باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه) ص ٤٦: ٤ - و (باب لبس البيضة) ص ٤٨: ٤ - وهذه رواية الخبر عند ابن بشكوال. وفيه أيضاً (باب دواء الجرح بإحراق الحصير) ص ٧٩: ٤ - وفي الطب (باب حرق الحصير ليسد به الجرح) ص ١٦٧: ٧ - وفي غزوة أحد (باب حدثنا قتيبة بن سعيد...) ص ١٢٩: ٥ وفي سبب نزول الآية ﴿ليس لك من الأمر شيء...﴾ لم يذكر البخاري اسم الرجل (باب «ليس لك من الأمر شيء...») ص ١٢٧: ٥ - في غزوة أحد.

وفي سيرة ابن إسحاق عن ابن سعد ص ٣٠٦ حديث ٥٠٧ «وكان الذي أصابه عتبة ابن

سَلَمَةُ بن شَيْبٍ قال: ثنا عَبْدُ الرزاق قال: أنبا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن عثمانَ الجَزْرِيِّ عن مِقْسَمٍ: أن النبي - ﷺ - دعا على عُتْبَةَ بنِ أبي وقاصٍ حين كَسَرَ رِباعِيتهُ ودَمَى وَجْهَهُ فقال: «اللهم لا تُحِلْ عليه الحَوْلُ حتى يموتَ كافِراً» فما حال عليه الحَوْلُ حتى ماتَ كافِراً.

وقال مَعْمَرٌ عن قتادة: أن رِباعية رسول الله - ﷺ - أصيبتَ يَوْمَ أُحُدٍ، أصابها عُتْبَةُ بنُ أبي وقاصٍ وشجَّه في جَبْهته، فكان سالمٌ مولى أبي حُدَيْفَةَ يَغْسِلُ عن النبي - ﷺ - الدَّم، والنبي - ﷺ - يقول: «كيف يُفْلِحُ قومٌ فعلوا هذا بِنبيهم؟» فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

قال عبد الرزاق: وأخبرنا ابن جُرَيْج عن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ عن يعقوبَ بن عاصمٍ قال: الذي دَمَى وَجْهَ رسول الله - ﷺ - يوم أُحُدٍ رَجُلٌ من هُدَيْلٍ يقال له/عَبْدُ اللهِ بن القَمِيْثَةِ، وكان حَتْفُهُ أن سَلَطَ اللهُ عليه تَيْسًا ينطحه حتى قتله.

أبي وقاص» وفي الحديث ٥١٣ ص ٣١١ - قول سعد بن أبي وقاص: ما حرصت على قتل أحد ما حرصت على قتل عتبة بن أبي وقاص... ولقد كفاني منه قول رسول الله - ﷺ - في الشعب: اشتد غضب الله على من دمی وجه رسول الله.

وفي سيرة ابن هشام ص ٥٩٧: ٣ - رواية ابن اسحاق هذه، ورواية ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري: أن عتبة بن أبي وقاص رمى رسول الله - ﷺ - يومئذ فكسر رِباعيته اليمنى والسفلى وجرح شفته السفلى، وأن عبد الله بن شهاب الزهري شجّه في جبهته، وأن ابن قميثة جرح وجنته....

وفي ص ٦٠٩: ٣ - تسمية الرجل: عبد الله بن قميثة.

وفي عيون الأثر ص ١٢: ٢ - مثل ذلك عن ابن إسحاق وابن هشام وفي الدرر ص ١٥٧ - «وكان الذي تولى ذلك من النبي - ﷺ - عمرو بن قميثة اللبني وعتبة بن أبي وقاص. وقد قيل: ابن عبد الله بن شهاب جد الفقيه محمد بن مسلم بن شهاب هو الذي شج رسول الله - ﷺ - في جبهته.

وروى الطبراني عن أبي أمامة أن ابن قميثة لارمى النبي - ﷺ - قال: خذاها وأنا ابن قميثة! فقال النبي - ﷺ -: «أقمأك الله» فسلط الله عليه تيس الجبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة - هامش ثلاثيات الإمام أحمد للسفاري ص ٤٠٠: ١ - الحديث السابع عشر.

عبد الله سلام بن أبي
الحقيق أبو رافع

أنبا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: ثنا الجوهرى قال: ثنا علي بن عبد الله المعافري، ثنا محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا الوليد هو ابن مسلم، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك: أن رسول الله - ﷺ - نهى الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان.

ابن أبي الحقيق هذا: اسمه سلام ويكنى أبا رافع.

كما أنبا أبو محمد بن عتاب سماعاً عن محمد بن عابد قال: ثنا ابن مفرج، ثنا ابن الأعرابي، ثنا الديرى عن عبد الرزاق، عن معمر، عن

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الخوالك ص ٢٩٧: ١ - قال السيوطي: «ابن أبي الحقيق: هو رجل من يهود خيبر اسمه سلام ويكنى أبا رافع» وما ذكره ابن بشكوال جزء من الرواية. وفي صحيح البخاري التصريح باسم الرجل في (باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال: سلام بن أبي الحقيق) ص ١١٧: ٥ - وفيه من طريق إسحاق بن نصر عن البراء، ومن طريق يوسف بن موسى عنه، ومن طريق أحمد بن عثمان عنه - والقصة طويلة. وفي المطالب العالية برقم ٤٣٥٠ ص ٢٣٦: ٤ - رواية عبد الله بن أنيس في قصة قتل ابن أبي الحقيق - أخرجها أبو يعلى.

والقصة في سيرة ابن هشام ص ٧٤٦: ٣ - عن ابن إسحاق، مع التصريح باسم الرجل وكنيته. وكذلك في الدرر ص ١٩٥.

وفي المهذب برقم ٤١٣٣ ص ١٩٦: ٣ - رواية عبد الرحمن بن طريق إبراهيم بن سعد وفيه: «وكان الرهط: عبد الله بن عتيك، وعبد الله بن أنيس، وأسود بن خزاعي، وأبو قتادة - فيما يظن الزهري - ولا يحفظ الزهري الخامس - (هذا مرسل) وروى ابن لهيعة عن أبي

الزهري، عن ابن كعب بن مالك قال: لما قتل عبد الله بن عتيك وأصحابه
سلام بن أبي الحقيق من اليهود دخلوا المسجد والنبى - ﷺ - يخطب يوم
الجمعة، فلما رأهم قال: «أفلحت الوجوه».

الأسود عن عروة نحوه وذكر معهم مسعود بن سنان. وروى موسى بن عقبة عن ابن شهاب
القصة».

وفي عيون الأثر ص ٨٠: ٢ - قصة هذه السرية وتسمية الرجل وكنيته.

خَسَاءُ بِنْتُ خِدَامٍ

أنا أبو بَحرٍ الأَسدي قال: أنا أبو عبد الله العدوي قال: أنا محمد ابن علي البصري قال: أنا أبو القاسم عُمَرُ بن محمد بن يوسف إملاء قال: ثنا أحمد بن خالد الحِمَصيُّ قال: ثنا أبي قال: ثنا الحارث بن عبيد الله الكُلاعيُّ، عن مُقاتِل بن سليمان، عن الزهري، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة: أن رجلاً زَوَّجَ ابنتَهُ وهي كارهةٌ ففرَّقَ النبيُّ - ﷺ - بينها وبين زوجها.

المرأة المذكورة هي: خَسَاءُ بنت خِدَامِ الأنصارية.

الحجة في ذلك: ما قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بنُ أحمدَ وخَلَفُ بنُ يحيى قالوا: ثنا أحمد ابن مُطَرِّفٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن يحيى، عن أبيه، عن مالِكٍ، عن عبد الرحمن

في الموطأ بشرح تنوير الحوالك (جامع ما لا يجوز من النكاح) ص ٢:٨.
والحديث في صحيح البخاري - كتاب النكاح (باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود) ص ٧: ٢٣ - من طريق إسماعيل عن خنساء - وفي كتاب الإكراه عنها من طريق يحيى ابن قزعة ص ٩: ٢٦ - (باب لا يجوز نكاح المكره) - وفي كتاب الحيل عن القاسم من طريق علي بن عبد الله (باب في النكاح) ص ٩: ٣٢ - جاءت تسميتها في قول عبد الرحمن ومجمع ابني جارية لامرأة تخوفت أن يتزوجها وليها وهي كارهة: «فلا تحسبن فإن خنساء بنت خدام أنكحها أبوها وهي كارهة فرد النبي - ﷺ - ذلك».

والباب في سنن النسائي (الثيب يزوجه أبوها وهي كارهة) ص ٦: ٧١.
وفي المصنف ص ٦: ١٤٨ - «عن ابن جريج أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس أن

ابن القاسم [عن أبيه] عن عبد الرحمن ومجمّع ابْنِي يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ
الأنصاري، عن خنساء بنتِ خِدامِ الأنصارية: أن أباهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثِيْبٌ،
فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَرَدَّ نِكَاحَهَا.

خدماً أبا ودیعة أنكح ابنته رجلاً...» وفيه «قال: أخبرت أنها خنساء ابنة خدام من أهل
قباء - ابن جريج القائل».
ومما وردت فيه قضيتها - بسند مالك المذكور - المنتقى من طريق محمد بن يحيى برقم ٧١٠
ص ٢٣٨ وسنن الدارقطني ص ٢٣١ - والمغني ٢: ٢٣٦ - وغيرها.

حبيبة بنت سهل
سهلة بنت حبيب - جميلة بنت أبي
السلول - مريم المغالية

أنا أبو الحسن بن مغيث قراءةً عليه قال: قرىء على القاضي أبي عمر أحمد بن محمد وأنا أسمع قال: ثنا أبو محمد بن أسد قال: ثنا أبو علي بن السكن قال: نا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا أزهر بن جميل، ثنا عبد الوهاب الثقفي قال: ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس: أن امرأةً ثابت بن قيس أتت النبي - ﷺ - فقالت: يا رسول الله، ثابت بن قيس ما أعْتَبَ عليه في خُلُقٍ ولا دين، ولكنني أكره الكفر في الإسلام! فقال النبي - ﷺ - «أتردِّين عليه حَدِيثَهُ؟» قالت: نعم. قال رسول الله - ﷺ -: «أقبلِ الحديقةَ وطلِّقها تَطْلِيقَةً».

المرأة المذكورة اختلفَ فيها على ما يأتي بعد هذا.

فقرأت على أبي محمد بن عتاب: قرأت على حاتم بن محمد قال: أنا أبو الحسن علي بن أبي بكر قال: ثنا حمزة بن محمد والحسن بن

وقصتها في ترجمتها من الاستيعاب برقم ٣٣١٦ ص ١٨٢٦: ٤ - خنساء بنت خدام بن وداعة الأنصارية.

في صحيح البخاري (باب الخلع وكيف الطلاق) من كتاب النكاح ص ٦٠: ٧ - رواية الخبير سنداً ولقظاً، مع روايات أخرى، منها رواية إسحاق الواسطي عن عكرمة «أن أخت عبد الله ابن أبي هذا، وقال: تردين حديثه...» ومنها رواية سليمان عن عكرمة: أن جميلة... فذكر الحديث - وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك (ما جاء في الخلع) ص ٢/٢٢ - حديث عمرة عن حبيبة. وفي سنن النسائي (باب ما جاء في الخلع) ص ١٣٨: ٦ - وزيادة ما بين الحاضرتين منه. وفي سنن ابن ماجه (باب المختلعة يأخذ ما أعطاهما) برقم ٢٠٥٦ ص ١: ٦٦٣ - من

الْخَضِرِ قَالَ: ثنا أحمدُ بنُ شعيبٍ قال: أخبرنا محمد بن سلمة قال: أنبأنا ابن القاسم عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة [بنت عبد الرحمن] أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس، وأن رسول الله - ﷺ - خرج إلى الصبح، فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الغلس، فقال رسول الله - ﷺ -: «من هذه؟» قالت: أنا حبيبة بنت سهل [يارسول الله] قال: «ما شأنك؟» قالت: لا أنا ولا ثابت ابن قيس - لزوجه - فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله - ﷺ -: «هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر» فقالت: يارسول الله، كل ما أعطاني عندي! فقال رسول الله - ﷺ - لثابت: «خذ منها» فأخذ منها وجلست في أهلها.

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قرىء على أبي وأنا أسمع غير مرة قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا محمد بن إسحاق القاضي قال: ثنا أحمد بن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن حماد، عن عمه إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا حجاج قال: ثنا حماد قال: ثنا يحيى بن سعيد عن عمرة: أن سهلة بنت حبيب كان رسول الله - ﷺ -

طريق أزهر بن مروان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده «قال: كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس...» ويرقم ٢٠٥٨ ص ١:٦٦٣ - من طريق علي بن سلمة النيسابوري عن الربيع بنت معوذ في عدة المختلعة، وفيه «وإنما تبع في ذلك رسول الله - ﷺ - في مريم المغالية وكانت تحت ثابت بن قيس فاختلفت منه».

وفي بدائع المنن للشافعي بسند مالك عن عمرة «أن حبيبة بنت سهل أخبرتها أنها كانت عند ثابت بن قيس...» رقم ١٦٥٥ ص ٢:٣٨٢ - وقد تكرر اسمها في الرواية.

قال في سبل السلام: «وأخرج البيهقي مرسلًا أن اسمها زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول. وقيل غير ذلك...» ص ٣:٢١٨ - باب الخلع.

وفي سنن أبي داود من طريق القعني عن مالك رواية عمرة عن حبيبة بنت سهل وبسند آخر عن عمرة عن عائشة «أن حبيبة بنت سهل الأنصارية كانت عند ثابت بن قيس بن شماس...» باب الخلع ص ١:٥١٦.

وفي سنن الترمذي - باب ما جاء في الخلع برقم ١١٨٥ ص ٣:٤٩٠ - دون بيان لذكره

... (١) أن يتزوجها، فَتَزَوَّجَهَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، وَكَانَتْ جَارَةَ النَّبِيِّ - ﷺ - فَضْرَبَهَا، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ، فَخَرَجَتْ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْلَسَ، فَلَقِيَتْ النَّبِيَّ - ﷺ - وَقَدْ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَنَا وَلَا ثَابِتٌ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قَالَ: وَجَاءَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَتْ: إِنَّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي كَمَا هُوَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «خُذْ مِنْهَا» - وَجَمَعَ حَمَادٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - فَأَخَذَ مِنْهَا فَاخْتَلَعَتْ، وَانْتَقَلَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

قال حماد: وأخبرني يحيى بن محمد بن ثابت بن قيس أنها كانت جميلة بنت أبي السلول، وأنها ولدت غلاماً فجعلته في ليف وأرسلت به إلى ثابت بن قيس: / أن خذ صبيك عني، فأتى به النبي - ﷺ - فحنكه وسماه محمداً، واسترضع له.

قال حجاج: وثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عكرمة: أن جميلة بنت أبي السلول أتت رسول الله - ﷺ - فقالت: يا رسول الله، ما أعيت على ثابت بن قيس في خلقي ولا دين، ولكني أخاف الكفر! فقال رسول الله - ﷺ -: «أتردين عليه حديقته التي أعطاك؟» قالت: نعم. فردت عليه ففرق بينهما.

وروي عن أبي عمر النمري أنه قال: جميلة هذه كناها ابن المسيب أم جميل، وكانت قبل قيس بن ثابت تحت حنظلة بن أبي عامر الغسيل، ثم تزوجها بعد ثابت بن قيس مالك بن الدخشم، ثم تزوجها بعده حبيب بن أساف الأنصاري.

= المختلعة من ثابت بن قيس.

وفي سنن الدارقطني ص ٢٥٥: ٣ - وقد اختصره ابن بشكوال وفي المنتقى لابن الجارود برقم ٧٤٩ ص ٢٥١ - وهو حديث عمرة بسند مالك وفيه أن المختلعة هي حبيبة بنت سهل الأنصارية.

وقد ذكر كل ذلك ابن حجر في هدي الساري ص ٣٢٤ - ثم قال: ولا بعد في أن يقع لها

=

(١) بياض في الأصل ولعل مكانه (أراد) أو ما في معناه.

وقيل: هي زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلولٍ - ذكر ذلك
الدارقطني في مُصنّفه من حديث ابن جريج عن أبي الزبير أن ثابت بن قيس
تزوج زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلولٍ وذكر الحديث.

وذكر النسائي بإسناده قال: قضى رسول الله - ﷺ - في مَرِيَمَ
المغالية كانت تحت ثابت بن قيس بن شماسٍ واختلعت منه.

جميعاً الاختلاع منه والله أعلم - يعني زينب بنت عبد الله بن أبي، وزينب أخته، على أنه
تزوجها الواحدة بعد الأخرى - وقد جاء ذلك ضمن أسماء النسوة اللاتي اختلعن من ثابت.
والله أعلم.

عَبْدُ الْقُدُّوسِ

أنا أبو محمد بن عتابٍ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ:
حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدٌ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَقِيهِ قَالَ: أَنَا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثَنَا
سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ
غَلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ - ﷺ - فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ - ﷺ - يَعُوذُهُ، فَقَعَدَ
عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ!» فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَطْعَمَ أَبَا
الْقَاسِمِ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ - ﷺ - وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ
مِنَ النَّارِ!».

الغلامُ المذكورُ اسْمُهُ: عَبْدُ الْقُدُّوسِ.

ذَكَرَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَتَبِيُّ فِي جَامِعِهِ، وَرَوَيْنَا ذَلِكَ عَنْ شَيْوِخِنَا
بِإِسْنَادِهِمْ إِلَيْهِ وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ طَرِيقِهِ، وَمَا وَجَدْنَاهُ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَا أَعْلَمُهُ فِي
الصُّحَابَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَوْفُوقُ لِلصُّوَابِ.

صحيح البخاري في الجنائز (باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلي عليه؟ وهل يعرض على
الصبي الإسلام؟) وكتاب المرضى (باب عيادة المشرك) ص ١٥٢: ٧ - ولفظه «أن غلاماً ليهود
كان يخدم النبي - ﷺ - فمرض، فأتاه النبي - ﷺ - يعوذه، فقال: «أسلم» فأسلم».
وهو في شرح السنة برواية البخاري - رقم ٥٧ ص ١٠٥: ١ - كما أخرجه أبو داود في الجنائز
بلفظ الخبر - وهو بهذا اللفظ في جمع الفوائد برقم ٢٣٧٦ ص ٣٣٢: ١ - عن أنس.
ولم يضيف صاحب المستفاد زيادة على ما أوجزه من كلام ابن بشكوال (ص ٣٠: المستفاد)
وفي المواهب بشرح الزرقاني ص ٤٩ - استغراب لتسميته الغلام عبد القدوس، تعليقاً على ما
نقله ابن حجر عن ابن بشكوال.

سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ
فاطمة بنت أبي حبيش

أنا أبو محمد بن محسن قال: أنا أبو القاسم التميمي قال: أنا أبو عمر أحمد بن محمد المقري قال: أنا أبو عبد الله بن مُفَرِّجٍ وأبو جعفر بن عَوْنِ اللَّهِ قالا: ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي عن عباس الدُّورِيِّ، ثنا قرادُ أبو نوح، ثنا سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم، عن عائشة قالت: استحِضْتُ امرأةً على عهد رسول الله - ﷺ - فَأَمَرْتُ أَنْ تُؤَخَّرَ الظُّهْرَ وتُعَجَّلَ العِصْرُ، وتغتسل لهما غُسلًا واحدًا، وتؤخَّرَ المغربُ وتُعَجَّلَ العِشاءُ وتغتسل لهما غُسلًا واحدًا، وتغتسل لصلاة الصبح غُسلًا. قال شُعْبَةُ: فقلتُ لعبدِ الرحمن [أ] عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -؟ فقال: لا أحدثُك [إلا] عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - بَلَى.

الروايات التي ساقها المؤلف حول هذا الخبر في سنن أبي داود من ص ١:٦٧ - إلى ص

١:٧٤.

وفي صحيح البخاري (باب الاستحاضة) ص ١:٨٤ - «حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله - ﷺ -: إني لا أطهر! أفادع الصلاة؟ فقال رسول الله - ﷺ - إنما ذلك عرق وليس بالحیضة، فإذا أبلت الحيضة فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي».

مع روايات أخرى في بعضها اسم (فاطمة بنت أبي حبيش) وفي سنن الدارمي ص ١/١٩٦ - حبيبة بنت جحش، وص ١:١٩٨ - بنت أبي حبيش، وعن القاسم أنها بادية بنت غيلان، وعن عائشة أنها سهلة بنت سهيل.

وقريب منه في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤:١٦ - باب (غسل المستحاضة وصلاتها) =

وروى ابنُ عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه: أن امرأةً استحيضت، فسألت النبي - ﷺ - فأمرها النبي - ﷺ - (بمعناه).

المرأة المذكورة اختلفَ فيها فقيل:

إنها سهلة بنت سهيل.

والشاهد لذلك ما قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أنا أبي قال: قرأتُ على عبد الرحمن بن مروان، عن أبي جعفر أحمد بن عون الله قال: ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد، عن أبي داود قال: ثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا محمد - يعني ابن سلمة - عن منجم بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أن سهلة بنت سهيل استحيضت، فأنت النبي - ﷺ - فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة، فلما جهدها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسلٍ، والمغرب والعشاء بغسلٍ، وتغتسل للصبح.

قال أبو داود: وثنا وهب بن بقية [أخبرنا] خالد عن سهيل - يعني ابن أبي صالح، عن الزهري، عن عروة - يعني ابن الزبير - عن أسماء بنت عميس قالت: يارسول الله، إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت - فذكر الحديث - فقال رسول الله - ﷺ -: «لتغتسل للظهر والعصر غسلًا واحدًا،

من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن عائشة في شأن فاطمة بنت أبي حبيش - مع روايات أخرى في الباب.

وفي سنن الترمذي (باب ما جاء في المستحاضة برقم ١٢٥ ص ١:٢٠٧ - في شأن فاطمة بنت أبي حبيش، أما حديث الجمع بين الصلاتين للمستحاضة فالسائلة فيه هي حمدة بنت جحش وهو عن ابنها عمران بن طلحة - برقم ١٢٨ ص ١:٢٢١ .
وفي مسند الحميدي برقم ١٩٣ ص ٩٩ - في شأن فاطمة .

وينظر جامع مسانيد الإمام الأعظم ص ١:٢٦٥ - إلى ١:٢٦٧ - وسنن النسائي من ص ١:٩٦ وشرح السنة للبغوي ص ٢:١٥٢ - وما بعدها - والمعجم الصغير للطبراني ص ١:١٨٤ والمهذب من ص ١:٣٣٣ - وسبل السلام من ص ١:٨٤ .

وقد ذكر الطبراني أن فاطمة بنت قيس - في حديث هشام بن عروة عن أبيه - هي فاطمة =

وتغتسل للمغرب والعشاء غُسلًا واحدًا، وتغتسل للصبح غُسلًا، وتَوَضَّأَ فيما بين ذلك».

وروى مجاهد عن ابن عباسٍ : لما اشتد عليها الغُسلُ أمرها أن تَجْمَعَ بين الصلاتين.

بنت أبي حبيش، واسم أبي حبيش قيس - وليست فاطمة بنت قيس الفهرية (ص ١:٨٤ - من المعجم الصغير) كما أخرج في ص ١:١٧٥ - رواية محمد بن إسحاق عن عائشة في شأن سهلة بنت سهيل.

مُظَهَّرٌ وَظُهَيْرٌ ابْنَا رَافِعٍ
ابن عدي

قرأت علي أبي محمد بن عتاب: أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد قال: أنبا حمزة بن محمد قال: أنبا أحمد بن شعيب قال: أنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جويرية، عن مالك، عن الزهري: أن سالم بن عبد الله أخبره وسأله عن كرى المزارع فقال: أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عميه - وكانا شهد بدرًا - أخبراه أن رسول الله - ﷺ - نهى عن كرى المزارع، فترك عبد الله كراها، وكان يكرها قبل ذلك.

ما في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٠٢: ٢ - هو: «وحدثني مالك عن ابن شهاب أنه سأل سالم بن عبد الله بن عمر عن كراء المزارع، فقال: لا بأس بها بالذهب والورق. قال ابن شهاب: فقلت له: رأيت الحديث الذي يذكر عن رافع بن خديج! فقال: أكثر رافع ولو كان لي مزرعة أكريتها» والرواية الأخرى عن رافع هي لمالك من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن «أن رسول الله - ﷺ - نهى عن كراء المزارع. قال حنظلة: فسألت رافع بن خديج: بالذهب والورق؟ فقال: أما بالذهب والورق فلا بأس به».

وفي صحيح البخاري ص ١٤١: ٣ - من طريق محمد بن مقاتل «عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج: سمعت رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع، قال ظهير: لقد نهانا رسول الله - ﷺ - . . . الحديث».

وفي سنن أبي داود من باب التشديد في المزارعة ص ٢٣٢: ٢ - قال أبو داود: ورواه الأوزاعي عن أبي النجاشي عن رافع بن خديج عن عمه ظهير بن رافع عن النبي - ﷺ - . . .

وقد جمع النسائي بضعا وستين رواية تتصل بخبر رافع، وتقع رواية ابن بشكوال من سنن النسائي في ص ٤١: ٧ - وهي الرابعة في ترتيب (كتاب المزارعة) والرواية عن سالم بن عبد الله بهذا السند والمتن «عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يكري أرضاً، حتى بلغه أن رافع بن خديج كان ينهي عن كراء الأرض، فلقية عبد الله فقال: =

عَمَّا رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ هُمَا: مُظَهَّرٌ وَظَهِيرٌ ابْنَا رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ/الْأَنْصَارِيِّ، كَمَا أَنْبَأَ أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيِّ قَالَ: نَا أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الدَّارِقُطَنِيُّ قَالَ: وَأَمَّا مُظَهَّرٌ فَهُوَ مَظْهَرُ ابْنِ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، أَخُو ظَهِيرِ بْنِ رَافِعِ، وَهُمَا عَمَّا رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ، لَهُمَا صُحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُمَا ابْنُ أُخَيْهِمَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ - شَهِدَ مَظَهَّرٌ أُحُدًا، وَقَتَلَتْهُ يَهُودٌ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يا ابن خديج، ماذا تحدث عن رسول الله - ﷺ - في كراء الأرض؟ فقال رافع لعبد الله: سمعت عمي - وكانا قد شهدا بدرًا - يحدثان أهل الدار أن رسول الله - ﷺ - نهي عن كراء الأرض. قال عبد الله: فلقد كنت أعلم في عهد رسول الله - ﷺ - أن الأرض تكري! ثم خشي عبد الله أن يكون رسول الله - ﷺ - أحلث في ذلك شيئاً لم يكن يعلمه فترك كراء الأرض - أرسله شعيب بن أبي حمزة».

وقد ظهر اسم أحد عميه في رواية أبي النجاشي السابقة.

وفي خلاصة التهذيب للخزرجي ص ٥١٦ - «رافع بن خديج عن عميه: هما مظهر وظهر».

وفي الكاشف للذهبي ص ٤٥٧: ٣ - «رافع بن خديج عن عميه: أحدهما هو ظهر بن رافع بالطاء المعجمة».

وفي الاستيعاب ترجمة ظهر بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم، وأخوه مظهر بن رافع، وهو عم رافع بن خديج وأبو أسيد بن ظهر - رقم ١٣٠٤ ص ٢: ٧٧٨.

وبرقم ٢٥٥٧ ص ٤: ١٤٧٧ - ترجمة مُظَهَّرُ بن رافع أخي ظهر لأبيه وأمه وهما عما رافع بن خديج.

وبرقم ٧٢٧ ص ٤٧٩: ٢ - رافع بن خديج بن رافع بن عدي... هو ابن أخي ظهر ومظهر ابني رافع...

أم هاشم - أو
أم هشام بنت حارثة بن النعمان

كتب إلينا أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي بخطه، وقرأته على أبي محمد بن يعيـش بن مفرج عنه قال: أنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار ببغداد قال: ثنا أبو الحسن علي بن أحمد القالي قال: ثنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن الخربان قال: ثنا القاضي أبو محمد الحسن ابن خلاد قال: ثنا ابن صاعد، ثنا محمد بن ميمون الخياط قال: قلت لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد، حديثٌ حدّث به الزهري بن مسلم عن الأوزاعي، عن ابن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة. فقال سفيان: أنا سمعته من محمد بن عبد الرحمن قبل أن أسمع من الزهري عن امرأة منهم. قال: كان تنورنا إلى جنب تنور النبي - ﷺ - فحفظت منه (قاف) من كثرة ما كان يُردّها.

قال ابن صاعد:

في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٦١: ٦ - (تخفيف الصلاة والخطبة) من طريق محمد ابن بشار «عن بنت حارثة بن النعمان قالت: ما حفظت (ق) إلا من في رسول الله - ﷺ - يخطب بها كل جمعة. قالت: وكان تنورنا وتنور رسول الله - ﷺ - واحداً». ثم من طريق عمرو الناقد «عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: لقد كان تنورنا...».

وفي سنن أبي داود ص ٢٥١: ١ - (باب الرجل يخطب على قوس) من طريق محمد بن بشار «عن بنت الحارث بن النعمان قالت: ما حفظت (ق)...» قال أبو داود: «قال روح بن عباد عن شعبة قال: بنت حارثة بن النعمان، وقال ابن إسحاق: أم هشام بنت حارثة بن النعمان.»

هذه المرأة هي بنتُ حارثةَ بنِ النعمان ولم يُسمَّها. وهي: أم هاشمٍ بنتُ [حارثة].

كما أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد سماعاً عن أبيه قال: ثنا خَلْفُ بنُ يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا ابنُ وضاح، ثنا ابن أبي شيبه قال: ثنا ابن نُمَيْرٍ قال: ثنا محمدُ بنُ إسحاق عن عبدِ الله بن أبي بكر، عن يحيى بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن سعيد بن زُرارة، عن أمِّ هاشمٍ بنت حارثة: أو حارثة بنتِ النعمان قالت: لقد مكثنا سنتين أو سنةً وإن تنورنا وتنور رسولِ الله - ﷺ - واحدٌ، وما أخذتُ ﴿ق وَالْقُرآنِ الْمَجِيدِ﴾ إلا عن رسولِ الله - ﷺ - يقرؤها كلُّ جُمعةٍ إذا خطبهم.

وفي سنن النسائي ص ٣: ٨٨ - من طريق محمد بن المثنى عن ابنة حارثة بن النعمان - وأم هشام بنت حارثة ليس لها في مسند الإمام أحمد إلا هذا الحديث ص ٦: ٤٣٥ واسمها كذلك في بدائع المنز ب رقم ٤٦٧ ص ١: ١٦٣ - للشافعي من طريق إبراهيم بن محمد عن أم هشام بنت حارثة. والرواية التالية بزيادة (ابنة النعمان) والحديث عنها (أم هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصارية) في ذخائر المواريث ب رقم ١١٩١٠ ص ٤: ٣٠٨.

وفي بدائع الفوائد عنها (أم هشام بنت حارثة) ب رقم ١٩٠٢ ص ١: ٢٦٥ وفي شرح السنة للبلغوي (باب قراءة القرآن في الخطبة) تعليقاً على الحديث رقم ١٠٧٨ ص ٤: ٢٥٣ - باسمها (أم هشام بنت حارثة بن النعمان).

قال الخزرجي في الخلاصة ص ٤٣٠ - والذهبي في الكاشف ص ٣: ٤٩٢ - بهذه التسمية: أم هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصارية، صحابة عنها أختها لأمها عمرة، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد وغيرهما.

وفي الاستيعاب ب رقم ٤٢٢١ ص ١٩٦٣ - «أم هاشم، وقيل: أم هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصارية روى عنها خبيب بن عبد الرحمن بن يساف وروى عنها يحيى بن عبد الله، ولم يسمع منها بينها عبد الرحمن بن سعد...» ولم يشر المترجم إلى الحديث.

جَبْسُورٌ - حَيْسُورٌ

أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه وأنا أسمع قال: قرىء على أبي وأنا أسمع غير مرة قال: قرأت على أبي المطرب بن عبد الرحمن بن مروان قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن عون الله قال: ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد قال: ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: ثنا القعنبي قال: ثنا مُعْتَمِرٌ عن أبيه عن رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ، عن أبي إسحاق عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباس، عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ قال: قال رسول الله - ﷺ -: للذي قتله الخضر «قَتَلَ كَافِرًا وَلَوْ عَاشَ لَأَرْهَقَ أَبُوهُ طَغْيَانًا وَكَفْرًا» قال أبو داود: ثنا محمود بن خالد قال: ثنا الفُريابي عن اسرائيل قال: ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس قال: حدثني أَبِي بِنِ كَعْبٍ قال: سمعتُ رسول الله - ﷺ - يقول في قول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾ [٨٠: الكهف]. «وكان طبع يومَ طبع كافرًا».

في صحيح البخاري ص ١١٤: ٦ - في تفسير الآيات «يزعمون عن غير سعيد أنه [أي الملك الظالم] هُدِدَ بنُ بَدَدٍ، والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور» وفي جامع الأصول ص ٢٢٨: ٢ - أشار الجزري إلى تلك التسمية فقال: «وعند البخاري فيه ألفاظ غير مسندة منها «يزعمون أن الملك كان اسمه هدد بن بدد، وأن الغلام المقتول كان اسمه فيما يزعمون جيسور».

وفي صحيح مسلم بشرح النووي من كتاب القدر ص ٢١١: ١٦ عن أبي بن كعب من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعب عن النبي - ﷺ - أن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرًا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانًا وكفرًا - بالإيهام هكذا - ولم يبينه النووي هنا ولا في فضائل الخضر ص ١٤١: ١٥.

الغلام المذكور في الحديث، الذي قتله الخضر - ﷺ - اسمه: جُبُور وقيل حَيْبُور، على اختلاف في ذلك حسب ما يأتي بعد هذا.

ذكر ذلك البخاري في جامعة الصحيح، واختلفَ رواةُ الكتاب في ذلك: قال القاضي أبو عبد الله بن الحاج - رحمه الله - قال: أنا أبو علي حسين بن محمد الغساني: هكذا روايتنا عن أبي محمد الأصيلي، عن أبي أحمد يعني الجرجاني (بالجيم والسين والراء المهملتين) وكذا قيده أبو الحسن الدارقطني في كتاب المختلف والمؤتلف، وفيه خلاف بين رواة الجامع.

وروي لنا عن أبي زيد وابن السكن، وعن أبي ذر عن مشايخه. حَيْسُور (بالحاء المهملة) قلت: ووقع في نسخة أبي الحسن القاسبي عن أبي زيد فيه إشكال، ولم يقف فيه أبو الحسن على حقيقة. وقد تقدم ذكر الأسانيد عن هؤلاء الرواة في غير موضع من كتابنا والحمد لله وحده.

ومن أخرج الخبر كما قال الشوكاني: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند، وابن مردويه، عن أبي بن كعب عن النبي - ﷺ - قال: «الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافراً، ولو أدرك لأرهب أبويه طغياناً وكفراً، (فتح القدير ص ٣٠٥: ٣).

وينظر ذخائر المواريث برقم ٣٠ ص ٨: ١.

عبد الله بن عبد الله
ابن أبي بن سلول

قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: أنبا أبي أنبا أبو القاسم خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا محمد ابن وضاح، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يعلى بن عبيد قال: ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن جابر قال: لما مات عبد الله بن أبي بن سلول أتى النبي - ﷺ - ابنه فقال: يارسول الله، إنك إن لم تأت لم نزل نعيها! فأتاه فوجده قد أدخلوه حفرة! قال: «أفلا قبل أن تدخلوه؟» قال: فأخرج من حفرة فتفل عليه من قرنيه إلى قدمه وألبسه قميصه.

ابن عبد الله بن أبي بن سلول الذي جاء للنبي - ﷺ - هو: عبد الله ابن عبد الله بن أبي، قال: اسمه الحباب بن عبد الله بن أبي.

والشاهد لذلك: ما قرأت/علي أبي محمد بن عبد الله المعافري قال: أنبا أبو الحسن علي بن أيوب البزار بيغداد قال: ثنا أبو طاهر المؤدب، ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا

في صحيح البخاري كتاب الجنائز (باب الكفن في القميص... ص ٢:٩٦ - دون بيان، ومثله (باب لبس القميص) ص ١٨٥: ٧ من طريق صدقة عن عبد الله - كتاب اللباس. وفي تفسير سورة التوبة (باب استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) ص ٦:٨٥ - من طريق عبيد بن إسماعيل عن ابن عمر - رضي الله عنهما - «لما توفي عبد الله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله - ﷺ -...» الحديث - وفي ص ٦:٨٦ - من طريق إبراهيم بن المنذر عن ابن عمر أيضاً «أنه لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله - ﷺ -...»

عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِيُّ قال: ثنا سفيان قال: ثنا عمر وقال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: جاء رسول الله - ﷺ - إلى عبد الله بن أبي بن سلول بعدما أُدْخِلَ حَفْرَتُهُ، فأمر به فَأُخْرِجَ، فوضعه على ركبتيه وألبسه قميصَهُ، وَنَفَثَ عليه من ريقِهِ، فالله أعلم.

قال سفيان: وثنا أبو هارون موسى بن أبي عيسى قال: فقال له عبد الله بن عبد الله بن أبي - وكان على النبي - ﷺ - قميص - ألبسه يارسول الله القميص الذي يلي جلدك!

وقرأت على أبي بكر قال: أنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال: ثنا أبو علي المرؤزي قال: ثنا أبو محمد بن محبوب قال: ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ قال: ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الله، ثنا نافع عن ابن عمَرَ قال: جاء عبدُ اللهِ بن عبد اللهِ بن أبي إلى النبي - ﷺ - حين مات أبوه فقال: أعطني قميصك أَكْفَنُهُ، وَصَلَّ عليه واستغفر له! فأعطاه قميصه! وقال: «إِذَا فَرَعْتُمْ فَأَذْنُونِي» فلما أراد أن يُصَلِّيَ حدثه عُمَرُ وقال: أليس قد نَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أن يُصَلِّيَ على المنافقين؟ قال: «أنا بين خيرتين: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [٨٠: التوبة] فصلى عليه، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [٨٤: التوبة] فترك الصلاة عليهم.

وفي سنن الترمذي برقم ٣٠٩٨ ص ٢٧٩: ٥ - من كتاب التفسير، ومن طريق محمد بن بشار عن ابن عمر قال: جاء عبد الله بن عبد الله بن أبي... الحديث المروي في الحجة. وفي مسند الحميدي برقم ١٢٤٨ ص ٥٢٥: ٢ - عن جابر يمثل هذه التسمية وهي تالية لرواية الشاهد برقم ١٢٤٧.

وفي المهذب برقم ٤٧٤٨ ص ٣: ٣٨١ - نقلًا عن البخاري ومسلم بهذه التسمية. وفي تصحيفات المحدثين ص ١٥٦ - رواية هشام بن عروة: أن النبي - ﷺ - قال لعبد الله ابن عبد الله بن أبي بن سلول: ما اسمك؟ فقال: إن اسمي الذي سماني أبي الحجاب، فقال: «الحجاب شيطان! أنت عبد الله» قال: ومعنى قوله - ﷺ -: «الحجاب شيطان» هو أن العرب تسمى الحية شيطاناً، والحجاب ضرب من الحيات.

وقيل : اسمه الحبابُ بنُ عبدِ الله بن أبي .

ذكر ذلك الواقدي .

وقد أخبرنا جماعة عن أبي عمر النمري قال : أنا أبو عمر الباجي قال : ثنا أبو محمد الحسن بن اسماعيل ، عن عبد الملك بن ساذان قال : ثنا سند ، قال : ثنا هشيم قال : أنبا مغيرة عن الشعبي قال : لما نُقِلَ عَبْدُ اللَّهِ ابن أبي انطلق ابنه إلى رسول الله - ﷺ - . فقال إن أبي قد احتَضِرَ فَأَجِبْ أَنْ تَشْهَدَهُ وَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ ! فقال النبي - ﷺ - : « ما اسمك ؟ » فقال : الحبابُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ . فقال : « بل أنت عبدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ إن الحبابَ اسمُ شيطانٍ » قال : فانطلق معه حتى شهده ، وأبَسَهُ قَمِيصَهُ وهو عَرَقٌ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ! فقيل له : تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟ فقال : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : ﴿ إِنَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ فَلَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ وَسَبْعِينَ » قال هشيم : وَأَشْكُ فِي الثَّالِثِ .

وقال صاحب الدرر ص ١٠٢ - «ومن بني عوف بن الخزرج عبد الله بن أبي بن سلول كان رئيس المنافقين وكهفا لهم يآوون إليه وكان ابنه عبد الله بن عبد الله من صلحاء المسلمين وفضلائهم» .

لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الزُّرْقِيُّ

قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: أنا أبي قال: ثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: ثنا هناد بن السري، عن أبي معاوية عن الأعمش، عن ابن حيان - يعني يزيد - عن زيد بن أرقم قال: سَحَرَ النَّبِيُّ - ﷺ - رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَاسْتَكَى لَذَلِكَ أَياماً، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ - عليه السلام - فقال: إن رجلاً من اليهود سَحَرَكَ عَقَدًا لِكَذَا وَكَذَا، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَاسْتَخْرَجَهَا فَجِءَ بِهَا إِلَيْهِ فَحَلَّهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عَقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِلْيَهُودِيِّ وَلَا رَأَى فِي وَجْهِهِ.

وقرىء على أبي محمد وأنا أسمع عن أبيه قال: ثنا أبو القاسم خَلْفُ ابْنِ يَحْيَى قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا ابْنُ وَضَّاحٍ، عن أبي بكر ابن أبي شيبة قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن يزيد بن حماد، عن زيد بن أرقم قال: سَحَرَ النَّبِيُّ - ﷺ - رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَاسْتَكَى لَذَلِكَ أَياماً، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ - عليه السلام - فقال: إن رجلاً من اليهود سَحَرَكَ: عَقَدَ لِكَذَا وَكَذَا.

سنن النسائي باب (سحرة أهل الكتاب) ص ١٠٣: ٧ - سنداً ومتناً.

وحديث السحر مكرر الروايات في صحيح البخاري ومنه في كتاب بدء الخلق (باب صفة إبليس وجنوده) ص ١٤٨: ٤ - من طريق الليث عن عائشة ببيان الساحر ويقرب من رواية الحجّة.

وفي كتاب الطب (باب السحر وقول الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ...﴾ ص ١٧٦: ٧ - من طريق إبراهيم بن موسى عن عائشة بالبيان مكرراً - ثم في ص ١٧٧: ٧ من طريق عبد الله بن محمد عنها وفيه بيان الرجل، ثم في ص ١٧٨: ٧ - (باب السحر) من طريق عبيد بن إسماعيل عنها بالبيان.

فأرسل إليه رسول الله - ﷺ - علياً فاستخرجها، فجعل كلما حلَّ عُقدةً وجدَّ بذلك خِفةً، فقام النبي - ﷺ - كأنما نشِطَ من عقال قال: فما ذكر النبي - ﷺ - ذلك لليهودي ولا رآه في وجهه.

الرجل اليهودي اسمه: لبيدُ بنُ الأعصم الزُرقيُّ.

الحجة في ذلك: ما قرأتُ على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قال: أنبا أبو الحسن علي بن أيوب قال: أنبا أبو طاهر المؤدب قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: مكث رسول الله - ﷺ - كذا وكذا يُخيلُ إليه أن يأتي أهله وما يأتيهم، قال: فقال ذات يوم: «يا عائشة، أما علمتِ أن الله عزَّ وجلَّ أفتاني في أمرٍ استفتيته فيه؟ أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي والآخر عند رأسي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: / ما بال الرجل؟ قال: مطبوب! ومن طبه؟ قال: لبيدُ بنُ الأعصم. قال: وفيم؟ قال: في جفِّ طلعةٍ ذكر في مشطٍ ومشاطةٍ تحت رُعوفةٍ في بئرِ ذروان» قالت: فجاءها رسول الله - ﷺ - فقال: «هذه البئر التي أريتها كأن رعوَسَ نخلها رعوَسُ الشياطين وكان ماءها نفاعاً الحناء» قالت: فأمر رسول الله - ﷺ - فأخرج. قالت عائشة: فقلتُ يا رسول الله، فهلاً! قال سفيان - يعني تشرت - فقال: أمَّا الله فقد شفاني، وأمَّا أنا فأكره أن أثير على الناس منه شراً. قالت: ولبيدُ بنُ الأعصم رجلٌ من زُرقيِّ حليف اليهود.

وفي كتاب الأدب (باب قول الله تعالى: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان...﴾ ص ٢٢: ٨ - من طريق الحميدي عنها بهذه التسمية.

وفي كتاب الدعوات (باب تكرير الدعاء) ص ١٠٣: ٨ - من طريق إبراهيم بن منذر عنها بهذا البيان.

وفي مسند الحميدي من طريقه سفيان عنها برقم ٢٥٩ ص ١٢٥: ١ - بهذه التسمية. وفي بدائع المنز برقم ١٥٣٤ ص ٣١٠: ٢ - للشافعي من طريق سفيان عنها مع البيان.

وفي أسباب النزول عند ذكر المعوذتين ص ٢٦٣ - «وكان الذي تولى ذلك لبيد بن أعصم اليهودي، ثم دسها في بئر لبني زريق يقال لها: ذروان».

أُمِّيَّةُ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ
بَلْعَمُ بِنِ بَاعُورَاءِ

قرأتُ عليّ أبي محمد بن عتاب قال: قرأتُ عليّ حاتم بن محمد التميمي قال: أنبا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي قال: ثنا محمد بن إبراهيم الدّيلي قال: ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان بن عيينة، عن أبي سعدٍ الأعور، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥] قال: هو رجلٌ أُعْطِيَ ثلاثَ دعواتٍ يستجابُ له فيهنّ، وكانت المرأة يُقال لها البَسُوسُ وكان له منها وُلْدٌ، وكانت لها صُحْبَةٌ، فقالت: اجعلْ لي منها دعوةً واحدةً! فقال: فلك واحدةً، فماذا تريدان. قالت: ادعُ اللهَ أن يجعلني أجملَ امرأةٍ من بني إسرائيل! فدعا لها، فجعلت أجملَ امرأةٍ من بني إسرائيل، فلما علمت أن ليسَ فيهم مثلُها رغبتَ عنه وأرادت شيئاً آخرَ، فدعا اللهَ عليها أن يجعلها كلبَةً نباحَةً، فصارت كلبَةً نباحَةً، فذهبتَ فيها دعوتان! فجاء بنوها فقالوا:

في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ص ١/٢٩٤ - ترجمة بلعم بن باعورا وفيها ما نسب إليه هنا، كما جاء فيها ما عزيت إليه الآية الكريمة من الأسباب.
وفي الكشف ص ١/١٠٣ - نسبة السبب إلى بلعم بن باعوراء دون قصة هذه الدعوات.
وفي أسباب النزول ص: ١٣ قال ابن مسعود نزلت في بلعم بن باعوراء. وقال الوالبي: هو رجل من مدينة الجبارين يقال له: بلعم، وكان يعلم اسم الله الأعظم، فلما نزل بهم موسى - عليه السلام - أتاه بنوعه وقومه وقالوا: إن موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة، وإنه إن يظهر علينا يهلكنا، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه! قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وأخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم، فسلخه مما كان عليه، فذلك قوله «فانسلخ منها».

ليس بنا على هذا قرار: قد صارت أمنا كلبه نباحة يعيرنا الناس بها! ادع الله أن يردّها إلى الحالة التي كانت عليها! فدعا الله فعادت كما كانت، فذهبت الدعوات الثلاث وهي البسوس.

الرجل المذكور صاحب الدعوات المستجابات اختلّف في اسمه على ما يأتي بعد هذا:

فقريء على أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: قرأت على أبي القاسم التميمي قال: أنبا أبو علي بن محمد الفقيه قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: أنبا محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا خالد قال: ثنا شعبة عن معلى بن عطاء قال: سمعت نافع بن عاصم يقول: قال عبد الله: قوله: ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا﴾ نزلت في أمية.

قال ابن شعيب: وأنبا عمرو بن علي قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سعيد بن السائب، عن عطيف بن أبي سفيان، عن يعقوب ونافع ابني عاصم، عن عبد الله بن عمرو في هذه الآية ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا﴾ قال: هو أمية بن أبي الصلت.

قال: وأخبرنا أحمد بن مسعدة قال بشر - يعني ابن المفضل - قال: ثنا شعبة عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله في قوله: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا﴾ قال: هو بلعم.

وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: أنا أبي قال: ثنا

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن أسلم: نزلت في أمية بن أبي الصلت الثقي، وكان قد قرأ الكتب وعلم أن الله مرسل رسول في ذلك الوقت، ورجا أن يكون هو ذلك الرسول، فلما أرسل محمد ﷺ حسده وكفر به. وروى عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية قال: هو رجل أعطى ثلاث دعوات...».

والرواية عن ابن مسعود بتسمية بلعم، في المعجم الكبير وفي مجمع الزوائد ص ٢٥: ٧ - وفي جمع الفوائد ص ٢١٠: ٢ - والرواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص في مجمع الزوائد ص ٢٥: ٧ - وفي جمع الفوائد ص ٢١١: ٢.

عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا إسماعيل بن بَدْرِ قال: ثنا محمد بن عبد السلام قال: ثنا سَلَمَةُ بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود في قوله: ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ قال: بَلَعُمُ بِنُ [باعوراء].

وروى عطاء بن أبي رباح عن الضحَّاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: هو بلعم بن محرر.

وقال مجاهد: هو بَلْعَانُ بِنُ بَعْرَانَ.

وقال عِكْرِمَةُ: هو بَلْعَامُ بن بَاعِر. واللَّه أعلم بالحقيقة في ذلك كله.

وفي فتح القدير للشوكاني ص ٢٦٥: ٢ - أنه قيل في تسميته: بعلم بن باعوراء، وقيل: باعم من بني اسرائيل، وقيل: أمية بن أبي الصلت.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ اللَّتْبِيَةِ

قرأتُ عليَّ أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري : أخبركم أبو الحسن عليُّ بنُ أيوبَ فأقرَّ به قال : ثنا أبو طاهر المؤدَّب قال : ثنا أبو عليِّ محمد بنُ أحمد قال : ثنا بشر بنُ موسى قال : ثنا الحميديُّ قال : ثنا سفيانُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزهريِّ وهشامِ بنِ عُرْوَةَ قالَا : أنا عروةُ سمعَ أبا حميد الساعديُّ يقول : استعملَ رسولُ اللهِ - ﷺ - رجلاً من الأزدِ يقال له ابنُ الأُتْبِيَّةِ على الصدقة ، فلما جاء قال : هذا ما لكم وهذا أهدي لي . قال : فقام النبيُّ - ﷺ - على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « ما بالُ العاملِ نَبَعْتُهُ على العَمَلِ من أعمالنا فيقولُ : هذا ما لكم وهذا أهدي لي ؟ فهلاً جَلَسَ في بَيْتِ أبيه أو في بَيْتِ أمِّه فينظر هل تأتيه هَدِيَّةٌ أم لا ؟ » ثم قال : « والذي نفسِي بيده لا يأخذُ أحدٌ منكم منها شيئاً إلا جاء به يوم القيامة وهو يَحْمِلُهُ على رقبته ، إن كان بَعِيراً له رُغَاءٌ ، أو بَقَرَةً لها خَوَارٌ ، أو شاةً تَبَعْرُ » ثم رفع رسول الله - ﷺ - يَدَيْهِ حتى رأينا عَفْرَةَ إِبْطِيْهِ ثم قال : « اللهم هل

حديث أبي حميد الساعدي مكرر في صحيح البخاري فهو في كتاب الزكاة (باب قوله تعالى : ﴿والعاملين عليها﴾ ص ١٦٠ : ٢ - وفيه : ابن اللتبية . وفي الهبة : (باب من لم يقبل الهدية) ص ٢٠٨ : ٣ - وفيه : ابن الأتبية . وفي كتاب الأيمان والنذور (باب كيف كانت يمين النبي - ﷺ - ص ١٦٢ : ٨ - دون تسمية ولا تكنية . وفي احتيال العامل ليهدي إليه) ص ٣٦ : ٩ - «رجلاً من أسد يقال له : ابن الأتبية» وفي (باب محاسبة الإمام عماله) ص ٩٥ : ٩ - «استعمل ابن الأتبية على صدقات بني سليم» وفي هامش تلك الرواية : «الأتبية هي هنا بهذا الضبط في النسخ التي بأيدينا ، وفي رواية اللتبية بضم اللام وفتح التاء ، وضبطها الأصيلي بضم اللام وسكون التاء ، وكذا قيده ابن السكن وقال : إنه الصواب - أفاده القسطلاني» .

بَلَّغْتُ! اللهم هل بَلَّغْتُ!».

قال سفيان: وزاد فيه هشام: قال أبو حميد: بَصَرَ عَيْنِي وسمع أذني رسول الله - ﷺ - سلوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ كَانَ حَاضِراً مَعِيَ!

وقرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع، عن أبيه قال: ثنا خَلْفُ ابْنِ يَحْيَى قال: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بن يوسُفَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضاح، ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بن سَلِيمَانَ وابنُ نُمَيْرٍ عن هشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أبيه: أن أبا حميد الساعديَّ صاحبَ رسولِ اللَّهِ - ﷺ - أخا بني ساعدة حَدَّثَهُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ - ﷺ - استعمل ابْنَ الأَتْبِيَةِ فقال: «والَّذِي نَفْسِي بيده لا يأخذُ أَحَدٌ منكم شيئاً بغيرِ حَقِّهِ إلا جاءَ اللَّهُ يَحْمِلُهُ يومَ القيامةِ، فلا أَعْرِفَنَّ أَحداً جاءَ اللَّهُ يَحْمِلُ بغيراً له رُغَاءً، أو بقرةً لها حُورٌ أو شاةٌ تَيْعَرُ» ثم رفع يديه حتى لَأَنْظُرُ إلى بياضِ إبطيه ثم قال: «اللهم هل بَلَّغْتُ» قال أبو حميد: بَصَرَ عَيْنِي [وَسَمِعَ] أذني!

الرجل المستعمل هو: عَبْدُ اللَّهِ بن الأَتْبِيَةِ الأَزْدِيُّ.

الحجَّةُ في ذلك: ما قرىء على القاضي محمدِ بْنِ أَحْمَدَ بجامع قرطبة وأنا أسمع قال: قرأت على أبي علي (ح).

وقرىء على ابن عتاب وأنا أسمع. قالوا: أنا أبو القاسم حاتم بن

وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار ص ٣٧٠: ١ - «ويقال الأتبية وهو وهم» وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢١٧: ١٢ - وما بعدها جاء حديث أبي حميد من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وابن أبي عمر، وفيه «رجلاً من الأزد يقال له: ابن اللتبية» ثم من طريق إسحاق بن إبراهيم، وفيه (ابن اللتبية).

قال النووي: «والصواب: اللتبية بإسكانها (أي التاء) نسبةً إلى بني لتب قبيلة معروفة. واسم ابن اللتبية هذا عبد الله».

وأخرج الحديث أبو داود في سننه ص ١٢١: ٢ - (باب في هدايا العمال) من كتاب الخراج والفيء والعمارة، وفيه: «استعمل رجلاً من الأزد يقال له ابن اللتبية - قال ابن السرح: ابن الأتبية - على الصدقة».

محمد قال: أنا عليُّ بنُ محمدٍ، أنبا أبو زيد محمد بن أحمد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل قال: أنا عبدة قال: أنبا هشام بن عروة عن أبيه، عن أبي حميد الساعدي: أن النبي - ﷺ - استعمل عبد الله بن اللثبية على صدقات بني سليم، فلما جاء إلى رسول الله - ﷺ - وحاسبه قال: هذا الذي لكم، وهذه هديّة أُهديت لي! فقال رسول الله - ﷺ -: «هلاً جَلَسْتَ في بيت أبيك أو في بيت أمك حتى تأتيك هديّتك إن كنت صادقاً؟» - مُختَصَرٌ.

وفي بدائع المنز ص ٢٤١: ١ - للشافعي عن طريق سفيان وفيه (ابن اللثبية) وفي هدي الساري (ابن اللثبية) قال: اسمه عبد الله والمبعوث إليهم بنو ذبيان - أفاده العسكري، ولكن في حديث الباب أنهم بنو سليم فلعله كان مبعوثاً إلى الفريقين (ص ٢٧٣).

زينب بنت الخطاب
أسماء

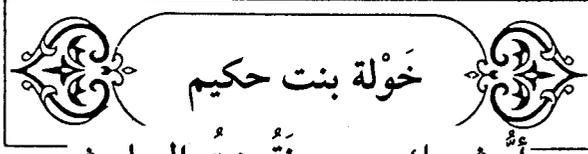
قرأتُ عليَّ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد، وعليَّ أبي الوليدِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ قالا: أنبا محمد بن عتاب قال: ثنا أبو بكر عبد الرحمن ابن أحمد وخلف بن يحيى قالا: أنبا أحمد بن مُطَرِّفٍ، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن نافع: أن عبد الله بن عمر ورث حفصة بنت عمر دارها. قال: وكانت حفصة قد أسكنت أمة زيد بن الخطاب ما عاشت، فلما توفيت بنت زيد قبض عبد الله المسكن ورأى أنه له.

أمة زيد بن الخطاب اسمها: زينب، وقيل: أسماء.

كما أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد إجازة عن أبيه قال: أنا أبو عثمان بن سلمة قال: ثنا أبو محمد بن عثمان قال: ثنا أحمد بن خالد قال: ثنا محمد بن وضاح قال: ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي بحلب عند المنبر قال: ثنا مالك بن أنس، عن نافع: أن حفصة بنت عمر أسكنت زينب بنت الخطاب دارها ما عاشت، فلما ماتت ابنة الخطاب قبض عبد الله المسكن ورأى أنه له.

الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٢٨: ٢ - باب (القضاء في العمرة) وهو رواية واحدة للمالك عن نافع: «أن عبد الله بن عمر ورث من حفصة بنت عمر دارها. قال: وكانت حفصة قد أسكنت بنت زيد بن الخطاب ما عاشت، فلما توفيت بنت زيد قبض عبد الله بن عمر المسكن ورأى أنه له.

وعن ابن بشكوال في المستفاد للعراقي ص ٥٦ - دون نسبة إلى غيره من أصحاب المبهمات.



أم شريك - ميمونة بنت الحارث

أنبا أبو بحر الأسدي قراءةً عليه وأنا أسمعُ، عن أبي عمر النمري قال: ثنا سعيدُ بنُ نصرٍ، ثنا قاسمُ بنُ أصْبَغ، ثنا محمدُ بنُ وضاح عن يحيى، عن مالك بن أنس، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسولَ الله - ﷺ - جاءته امرأةٌ فقالت: يا رسولَ الله، إني قد وهبتُ نفسي لك! فقامت قياماً طويلاً! فقام رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، زوّجنيها إن لم يكن لك بها حاجةٌ! فقال رسولُ الله - ﷺ -: «هل عندك من شيءٍ تُصدِّقُها إياه؟» فقال: ما عندي إلا إزارِي هذا! فقال رسولُ الله - ﷺ -: «إن أعطيتها إياه جَلَسْتَ لا إزارَ لك! التمس شيئاً» فقال: ما أجد شيئاً! قال: «التمس ولو خاتماً من حديدٍ» فالتمس فلم يجد شيئاً! فقال له رسولُ الله - ﷺ -: «هل معك من القرآن شيءٌ؟» قال: نعم، سورةٌ كذا وسورةٌ كذا - لِسُورٍ سَمَّاهَا - فقال رسولُ الله - ﷺ -: «قد أنكحْتُكها بما مَعَكَ من القرآن».

في الموطأ بشرح تنوير الحوالك من كتاب النكاح، باب (ما جاء في الصداق والخباء) ص ٣: ٢ قال السيوطي في: «قال نعم سورة كذا وسورة كذا» لأبي داود من حديث أبي هريرة: سورة البقرة والتي تليها - زاد الدارقطني: وسورة الفصل. ولأبي الشيخ «إنا أعطيناك الكوثر» التنوير ٤: ٢ رواية الحجة في صحيح البخاري من كتاب النكاح (باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد؟) ص ١٥: ٧ - بالسند نفسه دون ذكر عائشة، وعقبه البخاري بقوله: رواه أبو سعيد المؤدب، ومحمد بن بشر، وعبد، عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض» وفي كتاب التفسير من طريق زكرياء بن يحيى عنها ص ١٤٧: ٦ عند قوله تعالى: ﴿ترجى من تشاء منهم﴾ دون بيان. وهو متعدد المواضع عنده عن سهل.

المرأة الواهبة نفسها للنبي - ﷺ - اختلفَ فيها.

فأخبرنا ابنُ عِتَابٍ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: أَنبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنبَأَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، ثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: كَانَتْ خَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ الْأَلَاتِ وَهَبَنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا تَسْتَحِي الْمَرْأَةَ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [٥١: الأحزاب] قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ!

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُحَيْمٍ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا أَبُو ثَابِتٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ/كَانَ يَقُولُ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أُمَّ شَرِيكِ كَانَتْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ - ﷺ - وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً. قَالَ إِسْمَاعِيلُ! وَثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: كَتَبَ

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢١١: ٩ - من كتاب النكاح في باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتماً من حديد... من طريق قتيبة عن سهل بن سعد بسندين.

وفي سنن النسائي عن سهل في كتاب النكاح ص ٤٥: ٦.

كل ذلك دون بيان لاسم الواهبة أو الرجل. وفي ترجمة خولة بنت حكيم من الاستيعاب برقم ٣٣٢١ ص ١٨٣٢: ٤ - أنها هي التي وهبت نفسها في قول بعضهم. ومثله في ترجمة أم شريك غزية بنت داود برقم ٤١٦٩ ص ١٩٤٢: ٤ - ومثله في ميمونة عن ابن شهاب وقتادة الاستيعاب برقم ٤٠٩٩ ص ١٩١٤: ٤.

وحديث سهل في مسند الحميدي برقم ٩٢٨ ص ٤١٤: ٢ - بتكثير الواهبة من طريق سفيان. قال السفاريني في ثلاثيات الإمام أحمد: قال الحافظ ابن حجر: وهذه المرأة لم أقف على اسمها، ووقع في الأحكام لابن الطلاع أنها خولة بنت حكيم أو أم شريك، وهذا نقل من اسم الواهبة الوارد في قوله تعالى: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾ انتهى. =

عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَسْأَلُهُمْ، قَالَ: فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ، قَالَ شُعْبَةُ: وَظَنِي أَنَّهُ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ عَنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ شَرِيكٍ، وَهَبَّتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ حَمِيدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، وَعُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالُوا: الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ - ﷺ - مَيْمُونَةَ.

قال: وقال البرماوي في مبهمات العمدة: قال النووي: الأكثرون: هي أم شريك واسمها: غُزَيَّة - بضم الغين المعجمة وتشديد الزاي مكسورة - من دوس من الأزْد. وقيل: غزيلة - بضم الغين المعجمة - فتح الزاي - بنت دودان. وقيل: اسمها ميمونة بنت حكيم. وقيل: بنت خزيمه الأنصارية - ثلاثيات الإمام أحمد ص ٣٥٠: ٢.

على أن ابن حجر في تلخيص الحبير ص ١٣٨: ٣ - قال: (فائدة): اختلف في الواهبة فقيل: خولة بنت حكيم - وقع ذلك في رواية أبي سعيد المؤدب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - أخرجه البيهقي وابن مردويه وعلقه البخاري ولم يسق لفظه وبه قال عروة وغيره. وقيل: أم شريك رواه النسائي من طريق حماد بن سلمة... عن أم شريك... وقيل: هي زينب بنت خزيمه أم المساكين. قاله الشعبي وروى ذلك عن عروة أيضاً. وقيل ميمونة بنت الحارث. روى ذلك عن ابن عباس وقتادة.

وينظر في ذلك سيرة ابن هشام ص ١٠٦١: ٤، والله أعلم.

أَبُو حَفْصَةَ

أنا القاضي بقرطبة أبو عبد الله محمد بن أحمد سماعاً قال: قرأت على محمد بن فرج قال: ثنا يونس بن عبد الله، عن أبي عيسى، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن: أن سارقاً سرق في زمان عثمان بن عفان أترجة فامر عثمان بن عفان أن تقوم، فقومت بثلاثة دراهم من صرف اثني عشر درهماً بدينار فقطع عثمان بن عفان يده.

الرجل الذي قطع عثمان - رضي الله عنه - يده هو أبو حفصة.

الحجة في ذلك: ما أنبا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله إجازةً، عن أبي محمد قاسم بن محمد قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد قال: أنبا محمد بن عمارة الدمياني قال: أنبا أبو بكر بن المنذر قال: ثنا موسى بن هارون، نا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا هشيم بن عيسى بن قيس السلمي قال: رأيت أبا حفصة أقطع اليد من المفصل، فقلت: من قطعك؟ قال: عثمان، في أترجة سرقتها.

في الموطأ بشرح تنوير الحوالك من كتاب الحدود، باب (ما يجب فيه القطع) ص ١٧٢: ٢

وفي جمع الفوائد عن مالك ص ٧٥٨: ١.

وفي المصنف برقم ١٨٩٧٢ ص ١٠/٢٣٧.

وفي بدائع المن برقم ١٥٠٦ ص ٢٩٧: ٢ - للشافعي بسند مالك - وفيه: قال مالك - رضي

الله عنه -: وهي الأترجة التي يأكلها الناس. وفي مشارق الأنوار ص ١٦: ١ - بيان الخلاف في

جنس الأترجة. وفي تلخيص الحبير ص ٧٠: ٤ - برواية الشافعي عن مالك.

وذكره عبدُ الرزاق عن ابنِ عِينَةَ عن يحيى بن سعيدٍ عن ابنِ
المسيَّب: أن سارقاً سرَقَ أترجةً ثمنها ثلاثةُ دراهمٍ فقطعَ عثمانُ يدهُ. قال:
والأترجةُ خَرَزَةٌ مِنْ ذَهَبٍ تكونُ في عُنُقِ الصَّيِّ. قال ابنُ القاسمِ عن
مالك: هي الأترجة التي تُؤكَلُ.

كل ذلك دون بيان لاسم الرجل.
وفي الأصل عند ابن بشكوال (أترنجة) في كل المواضع، وقد صححناها من المصدر وما نقل
عنه.

أبو بكر الصديق
سلمان الفارسي - رضي الله عنهما

[حدثنا قُسُّ بن (١) ساعدة] أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: أنبا أبو القاسم خَلْفُ بن يحيى قال: أنبا عبد الرحمن بن عيسى ومَسْلَمَةُ بن القاسم - واللفظ له - قالوا: ثنا أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد قال: أنبا أبو محمد عبيد بن محمد الكشورِيُّ إملاءً علينا من كتابه قال: ثنا سهْلُ بن عَمْرٍو البصريُّ قال: ثنا محمدُ بن خالدِ اليَشْكُرِيُّ من بني يَشْكُرَ - هكذا قال - : ثنا أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ الحسنِ الرازي قال: أنا بشرُ بن عبدِ اللهِ الدَّارِمِيُّ قال: ثنا أبو مسعودِ الحلبي عن الكلبيِّ، عن أبي صالح، عن ابنِ عباسٍ قال: لما قدم على رسولِ اللهِ - ﷺ - وفدُ إِيَادٍ قال رسولُ اللهِ - ﷺ -: «ما فَعَلَ قُسُّ بنُ ساعدة؟» قالوا: مات يارسولَ اللهِ، فقال رسولُ اللهِ - ﷺ -: «يَرَحِمُ اللهُ قُسَّ بنَ ساعدة! كَأني أَنْظُرُ إليه بسوقِ عكاظِ على جملٍ له أَوْرَقٌ، وهو يتكلمُ بكلامٍ عليه حلاوةٌ، وما أَجِدُنِي أَحْفِظُهُ!» فقال رجلٌ من القومِ! أنا يارسولَ اللهُ أَحْفِظُهُ! سمعتهُ بسوقِ عكاظِ وهو يقول: «أيُّها الناسُ، اسمعوا وَعُوعُوا واحفظوا: مَنْ عاش ماتَ، وَمَنْ ماتَ فاتَ، وكلُّ ما هو آتٍ آتٍ! لَيْلٌ دَاجٍ، وسماءٌ ذاتُ أبراجٍ! بِما تَزخُرُ، ونجومٌ تَزهرُ! مَطَرٌ ونَباتٌ، آباءٌ وأمّهاتٌ، ذاهبٌ وآتٍ! ضَوْءٌ وظلامٌ، بَرٌّ

(١) ما بين الحاصرتين مدرج في الأصل هكذا، ولم نجد هذا الاسم في تراجم عصر المؤلف، فلعله كان عنواناً قبل الخبر فأدرجه الناسخ على تلك الصورة.

الطبراني في الكبير والأوسط عن عامر بن أبجر - رضي الله عنه - مطولاً، وفيه: «قال فأنشده الصديق - رضي الله عنه - وقال: في الداهيين...»

وَأَثَامٌ، لِبَاسٍ وَمَرْكَبٍ، مَطْعَمٌ وَمَشْرَبٌ! إِنْ فِي السَّمَاءِ لَخَبِيرًا، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لَعَبِيرًا! مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلَا يَرْجِعُونَ؟ أَرَضُوا بِالْمَقَامِ هُنَاكَ فَأَقَامُوا، أَمْ تَرَكُوا فَنَامُوا؟ يُقَسِّمُ بِاللَّهِ قَسَمًا صَادِقًا لَا إِثْمَ فِيهِ، مَا عَلَى الْأَرْضِ دِينَ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِ أَهْلِكُمْ زَمَانُهُ، وَأَدْرَكُكُمْ إِيَّانَهُ، طَوْبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ فَاتَّبَعَهُ! وَوَيْلٌ لِمَنْ فَارَقَهُ! ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

فِي الذَّاهِبِينَ الْأُولِينَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
لَمَّا رَأَيْتَ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتَ قَوْمِي نَحْوَهَا يَمْضِي الْأَكَابِرُ وَالْأَصَاغِرُ
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي وَلَا يَبْقَى مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرُ
أَيَقْنَتُ أَنِّي لَا مُحَا لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «يَرْحَمُ اللَّهُ قَسُ بْنُ سَاعِدَةَ! إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ».

الرجل المذكور في الحديث هو: أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

قال: أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، عن خلف بن يحيى ومحمد بن سعيد بن نبات قالوا: قال مسلمة بن القاسم الحافظ: الرجل من القوم المذكور في الحديث هو: أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ولم يأت على ذلك مسلمة بشاهد.

وقد أنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث، عن جدّه مغيث بن

وفي كتاب البيان والتعريف ص ٣٤٣: ٢ - رواية الطبراني كاملة وفيها أن المنشد للآيات هو الصديق - رضي الله عنه.

وفي المستفاد للعراقي ص ١١٢ - زاد على مراجع ابن بشكوال في ذكر سلمان الفارسي كتاب الروضة لابن البراء عن مسلمة بن قاسم.

وفي عيون الأثر ص ٦٨: ١ في أخبار وفد عبد القيس، والمستول عن قس فيها هو الوفد في رواية الشعبي عن ابن عباس، أو الجارود سيد قومه في رواية علي بن عبد الله عن ابن عباس، وفي حديثه «فقال أبو بكر: يارسول الله فإني أحفظه...».

محمد بن يونس، عن جدّه/يونس بن عبد الله قال: ثنا محمد بن أحمد بن خالد عن أبيه قال: أنبا الكشوري ثنا عمرو بن سهل بن محمد بن خلف، ثنا الحسن بن مالك الشكري، ثنا عمار بن محمد الثوري قال: لا أحسبه إلا عن خاله سفيان الثوري، يرفع الحديث قال: جاء مريض فخلّفناه في رحالنا، فقال: أما إني شهدتّه عاماً بسوق عكاظ وهو يقول على جمل له أَوْرَقَ وهو يخطب الناس وهو يقول: أيها الناس اجتمعوا وافهموا وعُوا: إنه منّ عاش مات، ومنّ مات فات، وكلُّ ما هو آتٍ آتٍ، أما بعد فإنّ في السماء لخبراً، وإن في الأرض لَعِبْرًا، ليلٌ موضوع، وبحر مسجور، ونجوم لا تغور! ما لي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون؟ أرضوا بالمقام هناك فأقاموا؟ أم تركوا فناموا؟ أقسم قس قسماً، أنّ لله ديناً هو أرضى عنده من دين أتم عليه ثم تمثّل بأبياتٍ لا أحفظها، فقال أبو بكر الصديق، يارسول الله، قد شهدت وحفظت الأبيات! قال: أحسبه قال: فهاتهما، إذ قال: أنشد قس:

في الذاهبين الأولي من القرون لنا بصائر
فذكر الأبيات المتقدمة.

وقيل: هو سلّمان الفارسي.

الحجّة في ذلك: ما أنبا به أبو محمد بن عتاب عن أبيه، عن سعد ابن سلمة، عن ابن مفرج، عن أبي أحمد بن منصور بن أحمد الهروي قال في كتاب النوادر: ثنا الحسن بن محمد الزعفراني: حدثني عبد الأعلى بن

وفي بلوغ الأرب للألوسي ص ٢٤٤: ٢. وص ١٥٥: ٣ - أخبار قس وفيها يقول الذهبي: أورده ابن شاهين وعبدان في الصحابة. وكذلك قال ابن حجر في الإصابة - ذكره أبو علي بن السكن وابن شاهين وعبدان المروزي وأبو موسى في الصحابة، وصرح ابن السكن بأنه مات قبل البعثة، وفي سيرة ابن سيد الناس بسنده إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال: قدم الجارود بن عبد الله... وذكر القصة وفيها جواب الصديق - رضي الله عنه بحفظه خطبة قس وإلقائها أمام النبي - ﷺ.

حماد النَّرْسِيُّ، عن حمَّاد بن سَلَمَةَ، عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: كان رسولُ
اللَّهِ - ﷺ - كثيراً ما يسأل أصحابه عن قسِّ بنِ سَاعِدَةَ، فما وجدَ أحداً
يُخبرُهُ حتى كان ذاتَ يومٍ ذكره فوثبَ الفارسيُّ فقال: أنا يارسولَ اللّهِ رأيتُهُ
بسوقِ عكاظٍ وذكر الخبر.

قال: والذي في كتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني: عاش قس بن ساعدة ثلاثمائة
وثمانين سنة، وقد أدرك النبي - ﷺ - وهو أول من آمن بالبعث من الجاهلية.

فَطِيمَةُ الْيَثْرِيَّةِ

أخبرنا أبو الحسن بن مغيث، أنبا عن أبي عمر أحمد بن محمد، عن أبيه قال: ثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد قال: ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسين قاضي مِصْرَ قال: ثنا الحسن بن علي بن الوليد قال: ثنا عبد الجبار بن عاصم أبو طالب قال: ثنا أبو المليلح الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: أَوَّلُ خَبْرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي مَخْرَجِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ، فَجَاءَ فِي صُورَةِ طَائِرٍ حَتَّى وَقَعَ عَلَى جِدْعٍ لَهُمْ، فَقَالَتْ: أَنْزَلَ فَتُحَدِّثُنَا وَنُحَدِّثُكَ، وَتُخْبِرُنَا وَنُخْبِرُكَ. فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ نَبِيُّ بِمَكَّةَ حَرَّمَ الزَّانِيَ وَمَنَعَ مِنَ الْقَرَارِ.

هذه المرأة هي: فطيمة اليثريَّة.

ويشهد لذلك: ما قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: أنبا أبي قال: ثنا محمد بن نبات قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن عون الله قال: ثنا عبد الرحمن بن أسد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري قال: أنبا علي بن حسين قال: إن

في سيرة ابن إسحاق: الحديث رقم ١٢٢ ص ٩٢ - «حدثنا أحمد نا يونس، عن ابن إسحاق قال: وكان هذا الحي من الأنصار يتحدثون بما كانوا يسمعون من يهود من ذكر رسول الله - ﷺ - أنه أول ذكر وقع بالمدينة قبل مبعث رسول الله - ﷺ - أن فاطمة أم النعمان بن عمرو أخي بني النجار، وكانت من بغايا الجاهلية، وكان لها تابع، فكانت تحدث أنه كان إذا جاءها اقتحم البيت الذي هي فيه اقتحاماً على من فيه، حتى جاءها يوماً فوقع على الجدار ولم يصنع كما كان يصنع، فقالت له: مالك اليوم؟ قال: بعث نبي بتحريم الزنى»

أول خبر قديم المدينة: أن امرأة من أهل يثرب تُدعى فطيمةً كان لها تابع من الجن، فجاءها يوماً فوق علي جدارها، فقالت: مالك لا تدخل؟ فقال: إنه قد بعث نبيٌ يحرم الزنى! فحدثت بذلك المرأة عن تابعها من الجن، فكان أول خبر يحدث بالمدينة عن رسول الله - ﷺ.

والقصة في السدائل لأبي نعيم ص ٢٩، ومجمع الزوائد ص ٢٤٣ : ٨، والبداية ص ٢/٣٣٨.

وفي الأسماء المبهمة للخطيب ص ٢٥٩ - ٢٦٠ من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل عن جابر بمثل الخبر وتسمية المرأة بعده، والاحتجاج من طريق علي بن محمد بن عبد الله المعدل عن علي بن حسين - أيضاً.

وفي إيضاح الإشكال لابن طاهر ص ٥٧ بهذه التسمية.

والمرأة في تاريخ الخميس ص ٣٥٥ : ١ - فاطمة بنت النعمان - لا أم النعمان كما سبق.

أم كلثوم بنت عقبة
ابن أبي معيط

قرىء علي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا خلفُ ابنُ يحيى قال: ثنا عبدُ الله بن يوسُفَ عن محمد بن وَصَّاحٍ، عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَةَ قال: ثنا يزيدُ بنُ هارونَ قال: أنا سفيانُ بنُ حسين عن الزهريِّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمِّه قالت: قال رسولُ الله - ﷺ -: «لَمْ يَكْذِبْ مَنْ قَالَ خَيْرًا أَوْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ».

المرأةُ المذكورة هي: أم كلثوم بنتُ عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ.

الحجَّةُ في ذلك: ما أنبا به القاضي أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الله قال أنبا أبو الفوارس الزينبي قال: ثنا عَلِيُّ بن محمدٍ بنِ بِشْرَانَ قال: ثنا اسماعيلُ بن محمدٍ الصَّفَّارُ قال: ثنا أحمد بن منصورٍ الزياتيُّ قال: ثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزهريِّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمِّه أمِّ كُثُومِ ابْنَةِ عُقْبَةَ - وكانت من المهاجراتِ الأوَّلِ - قالت: سمِعْتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول: «لَيْسَ الكاذِبُ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا».

في صحيح البخاري - كتاب الصلح - (باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس) ص ٢٤٠: ٣ - من طريق عبد العزيز بن عبد الله، «عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته...» الحديث بالبيان.

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٥٧: ١٦ - (باب تحريم الكذب وبيان ما يبالح منه) من طريق حرمله بن يحيى بمثله مع روايات أخرى فيها زيادة: «وقالت: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث» بمثل ما جعله يونس من كلام ابن شهاب «الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها».

وأبنا القاضي محمدُ بنُ أحمدَ، حَمَلَهُ قال: أبنا أبو عَلِيٍّ قال: نسا أبو عمر النِّمِرِيُّ قال: ثنا قاسِمُ بن محمدٍ قال: ثنا خَلْفُ بنُ سَعْدٍ قال: ثنا أحمدُ بنُ عَمْرٍو بنِ مَنْصُورٍ قال: ثنا محمدُ بن عبدِ الله بن سنجر قال: ثنا الحَكَمُ بن نافع قال: ثنا شَعِيبُ عن الزهريِّ، عن حَمِيدِ بن عبدِ الرحمن ابن عَوْفٍ أن أمَّهُ أُمُّ كلثومِ بنتِ عُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ - وكانت من المهاجرات اللاتي بآيَعَنَ النبيَّ - ﷺ - أنها أَخْبَرَتْهُ أنها سَمِعَتْ رسولَ الله - ﷺ - يقولُ: «ليس بالكذابِ الذي يقولُ خيراً أو يَنْمِي خيراً لِيُصْلِحَ بَيْنَ الناسِ» .

وفي سنن الترمذي من كتاب البر والصلة (باب ما جاء في إصلاح ذات البين) برقم ١٩٣٨ ص ٤: ٣٣١ - من طريق أحمد بن منيع مع التصريح باسمها.
وفي المعجم الصغير للطبراني ص ١٠٢: ١ - من طريق إسحاق عنها مع التصريح باسمها كالروايات السابقة. وهكذا عند أبي داود وغيره.
وفي الكاشف للذهبي ص ٤٥٧: ٣، وص ٤٩١: ٣ وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية، هاجرت سنة سبع فتزوجها زيد، ثم عبد الرحمن بن عوف.
وفي الخلاصة للخزرجي ص ٤١٦ - «حميد بن عبد الرحمن عن أمه هي أم كلثوم» وترجم لها في الاستيعاب برقم ٤٢٠٣ ص ١٩٥٣: ٤ - أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط... روى عنها ابنها حميد بن عبد الرحمن: أي ابن عوف.

أَصْحَمَةُ (النَجَاشِيُّ)

/قرىء على القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بالمسجد الجامع
بقرطبة وأنا أسمع قال: قرأت على محمد بن فرج قال: أنبا يونسُ بنُ
عبدِ الله قال: أنبا يحيى بنُ عبدِ الله، عن عبيدِ الله عن يحيى، عن أبيه،
عن مالكِ بنِ أنسٍ، عن ابنِ شهاب، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي
هريرة: أن رسولَ الله - ﷺ - نعى النجاشيَّ للناسِ في اليوم الذي مات
فيه، وخرَجَ بهم إلى المصلَّى، فصَفَّ بهم وكَبَّرَ عليه أربعَ تكبيراتٍ.

النجاشيُّ المذكورُ في الحديثِ اسْمُهُ: أَصْحَمَةُ، وهو بِالْعَرَبِيَّةِ:
عَطِيَّةٌ.

والشاهدُ لذلك: ما قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا

حديث جابر في صحيح البخاري (باب التكبير على الجنازة أربعاً) ص ١١٢: ٢ - وفيه «أن
النبي - ﷺ - صلى على أصحابنا النجاشي فكبر أربعاً. وقال يزيد بن هارون وعبد الصمد عن
سليم (أصحابنا) وتابعه عبد الصمد» وقد ذكر مرة أخرى بتعيين اسمه: أصحابنا النجاشي في
ص ٦٥: ٥ - (باب موت النجاشي) والروايات في الصلاة عليه في صحيح مسلم بشرح
النووي ص ٢١: ص - ومنها من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن جابر بلفظ «صلى على
أصحابنا النجاشي فكبر أربعاً» ومثلها من طريق محمد بن حاتم عنه. وفي مسند الحميدي برقم
١٢٩١ ص ٥٤٠: ٢ - عن جابر وفيه: «فقوموا فصلوا على أصحابنا».

وفي المهذب برقم ٤٩٢٣ ص ٤٣١: ٣ - والرواية التالية بهذا الاسم نقلاً عن الشيخين. إلا
أنه في سيرة ابن إسحاق سمي في ص ٢٠١ - خبر ٢٩٣ - مصحمة - وفي ص ٢١٠ برقم
٣٠٦ - في كتاب النبي - ﷺ - إليه، سمي: الأصحم» فبعد التسمية «هذا كتاب من محمد
النبي إلى النجاشي الأصحم عظيم الحبشة...».

أسمع قال: ثنا خلف بن يحيى قال: ثنا عبدُ الله بن يوسف، ثنا محمدُ بنُ
وضاح، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ قال: ثنا يزيدُ بنُ هارونَ، عن سليم بن
حيان، ثنا سعيدُ بن مينا، عن جابر بن عبدِ الله: أن النبيَّ - ﷺ - صلى
على أَصْحَمَةَ النجاشيِّ فكَبَّرَ أَرْبَعاً.

وفي عيون الأثر ص ٢٦٤: ٢ - قال: «ذكر ابن إسحاق أن عمر قال له: يا أصحمة إن عليَّ
القول وعليك الاستماع».

وفي الدرر ص ٤٩ - في هجرة الحبشة «فإن بها ملكاً لا تظلمون عنده وهو أصحمة».

وفي أعلام النبوة ص ٩٨ - ما رواه جابر بن عبد الله وفيه تسميته أصحمة.

صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ

قرأت علي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال: قرأت علي أبي
قال: قرأت علي أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد، عن أحمد بن مطرف،
عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن أيوب بن موسى، عن
منصور بن عبد الرحمن الحنظلي، عن أمه، عن عائشة أم المؤمنين: أنها
سئلت عن رجل قال: مالي في رتاج الكعبة [فقالَت عائشة]: يُكْفَرُهُ ما
يُكْفَرُ اليمِينِ.

أم منصور هذه اسمها: صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بِنِ عثمان.

كما أخبرنا أبو بحر الأسدي قال: أنبا أحمد بن عمر العذري قال: :
أنا أحمد بن الحسن الرازي قال: نا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا
إبراهيم بن محمد قال: ثنا هشيم قال: ثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال:
ثنا خالد بن الحارث قال: ثنا ابن جريج قال: ثنا منصور بن عبد الرحمن
عن أمه صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ عن أسماء بنت أبي بكر - فذكر حديثاً.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك باب (جامع الأيمان) ص ٣١٨: ١.
ولها ترجمة قصيرة في الاستيعاب برقم ٤٠٧ ص ١٨٧٣: ٤ - «صفية بنت شيبه [بن عثمان]
من بني عبد الدار بن قصي. روى عنها عبيد الله بن أبي نور، وميمون بن مهران» دون إشارة
إلى هذا الشأن.

وفي المبهمات من خلاصة الخزرجي. «منصور بن عبد الرحمن عن أمه: هي صفية» ص
٤١٩.

وفي المبهمات من الكاشف للذهبي. «عن أمه صفية بنت شيبه» ص ١٧٦: ٣.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو
عَيْسَى بْنِ حَزْمٍ

قريء على القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بالمسجد الجامع
بقرطبة وأنا أسمع قال: أبنا محمد بن فرج الفقيه قال: ثنا يونس بن
عبد الله، عن أبي عيسى، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك،
عن عبد الله بن دينار: أنه قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمر وأنا معه
عند دار القضاء، فسأله عن رضاعة الكبير فقال عبد الله بن عمر: جاء رجل
إلى عمر بن الخطاب فقال: إني كانت لي وليدة وكنت أطؤها فعمدت
امرأتي إليها فأرضعتها، فدخلت عليها فقالت: دونك فقد والله أرضعتها!
فقال عمر: أوجعها واث جارتك، فإنما الرضاعة رضاعة الصغير.

الرجل السائل لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - هو: أبو عيسى
ابن حزم واسمه عبد الرحمن.

كما أنبا أبو محمد بن محسن عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن
سعيد قال: ثنا أبو بكر بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن زبآن قال: ثنا محمد
ابن رُمح، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد: أن أبا عيسى
الأنصاري ثم الحارثي - وكان بدرياً - وكانت له وليدة يطؤها، فانطلقت
امرأته إلى الوليدة فأرضعتها، فلما أتى أبو عيسى سأل عن وليدته، فقالت
المرأة: إنها ابنتك قد أرضعتها! فرجع مكانه إلى عمر بن الخطاب فعزم
عليه ليوجعن ظهر امرأته وليدته ففعل.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك (ما جاء في الرضاعة بعد الكبير) ص ٤٤: ٢.

وفي المصنف ص ٤٦٢: ٧ - وفيه: «واسمه عيسى بن حزم بن عمرو بن زيد بن حارثة».

عَمْرُو الْعَجَلَانِي

أخبرنا أبو بحر الأسدي سماعاً قال: أنا أبو عمر النمري سماعاً أيضاً قال: ثنا سعيد بن نصر قال: ثنا قاسم بن أصبغ عن محمد بن وضاح، عن يحيى، عن مالك، عن نافع: أن رجلاً من الأنصار أخبره عن أبيه أنه سمع رسول الله - ﷺ - يَنْهَى أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ .
الرجلُ هو: عَمْرُو الْعَجَلَانِي .

كما أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى القاضي عن أبيه قال: قال لنا أبو القاسم العثماني أن هذا الرجل هو: عَمْرُو الْعَجَلَانِي من أهل المدينة. ويُنَبِّئُ ذَلِكَ ابْنُ السَّكَنِ فِي مُصَنَّفِهِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا ابن أبي فديك

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك: باب (النبي عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته) ص ١٥٤: ١.

قال السيوطي: (عن نافع عن رجل من الأنصار... قال ابن عبد البر: كذا رواه يحيى، وأما سائر الرواة فإنهم يقولون: عن رجل من الأنصار عن أبيه وهو الصواب» دون بيان. وروايات النبي عن استقبال القبلة هكذا متعددة في كتب السنة والأحكام عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، ومعلق بن أبي الهيثم، وأبي أمامة، وأبي هريرة، وسهل بن حنيف وغيرهم، وقد أشار إليها الترمذي ص ١٣: ١ - من سننه والشوكاني في نيل الأوطار ص ٩٤: ١ - (باب نهي المتخلي عن استقبال القبلة واستدبارها) دون بيان لعمر العجلاني في شيء منها. وترجمته قصيرة في الاستيعاب برقم ١٩٦٦ ص ١٢٠٧: ٣ - وفيها هذه الرواية. وفي الخلاصة للخزرجي ص ٤١٩ «نافع عن رجل من الأنصار عن أبيه: هو عبد الرحمن بن أبي ليلي» ويخالف ما هنا. أيضاً.

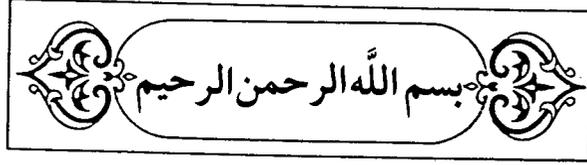
قال: ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَجْلَانِي حَدَّثَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ شَيْءٌ مِنَ الْقِبْلَتَيْنِ بِالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ.

قال ابن السكن: لم يَرَوْا عَمْرُوَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ مِمَّا يَنْفَرِدُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ.

آخر الجزء العاشر - الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم

غير أن ما يؤكد الحجة أيضاً ترجمة (عمرو العجلاني) في كتاب المعرفة والتاريخ ص ٣٢٩: ١ - وفيها الحديث. وقد أشار إلى أن ابن حجر في الإصابة أشار إلى تخريج هذا الحديث عند ابن أبي عاصم والطبراني وابن السكن كما أشار إلى ترجمة الرجل عند ابن منده. وتنظر ص ٨: ٣ - الإصابة.

الجزء الحادي عشر



قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك^(١) بن بشكوال التاريخي
رحمه الله:

(١) في الأصل «خلف بن عبد الله بن بشكوال».

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
أَبِي بَنِي كَعْبٍ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي
قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ التُّجَيْبِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ عِيْدِ اللَّهِ بْنِ
يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ!
أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا،
وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءٌ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -
ﷺ - يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:
﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [٩٣: آل عمران] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ
إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءٌ وَإِنِّي صَدَقْتُ لَكَ أَرْجُو بِرَّهَا
وَدَخَرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ! قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
ﷺ -: «بِخٌ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهُ
فِي الْأَقْرَبِينَ» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفَعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي
أَقْرَابِهِ وَ[بَنِي] (١) عَمِّهِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «بَنُو».

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك باب (الترغيب في الصدقة) ص ٢٥٧: ٢.
وفي صحيح البخاري تعددت مواضعه فهو في (باب الزكاة على الأقارب) ص ١٤٨: ٢ -
و (باب إذا قال الرجل لوكيله: ضعه حيث أمرك الله) ص ١٣٤: ٣ - وفيه «فقسمه أبو طلحة
بين أقاربه وبني عمه - و (باب من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه) ص ٩: ٤ - و (باب إذا
وقف أو أوصى لقربائه) ص ٧: ٤ - وفيه: «فجعلها لحسان وأبي بن كعب» قال: «وقال =

ذكر قرابة أبي طلحة - رضي الله عنه

قريء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمعُ قال: قرأتُ على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: أنبا أبو الحسن عليُّ بنُ محمدٍ قال: أنبا حمزة ابن محمدٍ قال: أنبا أحمدُ بن شعيب قال: أنبا أبو بكر بن نافع قال: ثنا بهزُ ابنُ أسدٍ قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابتٍ عن أنس قال: لما نزلت: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قال أبو طلحة: أرى ربنا [يسألنا] (١) من أموالنا! فأشهدك يارسولَ الله أني قد جعلتُ أرضي لله! فقال رسولُ الله - ﷺ -: «اجعلها في فقراء قرابتك» فجعلها في حسان بن ثابتٍ وأبي بن كعبٍ.

وقال الأنصاريُّ: حدثني أبي عن ثمامة، عن أنس بن مالكٍ بمثل حديث ثابتٍ، وقال: «اجعلها لفقراء قرابتك» قال أنس: فجعلها لحسان وأبي بن كعب، وكانا أقرب إليه مني، وكان قرابة حسان وأبي من أبي طلحة واسمه زيدُ بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام. فيجتمعان إلى حرام وهو الأب الثالث. وحرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فهو يجمع حسان وأبا طلحة وأبي إلى

(١) في الأصل: «يسلنا».

الأنصاري: حدثني أبي عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت... بتسميته حسان وأبي بن كعب - و (باب من تصدق إلى وكيله) ص ٩: ٤ - وفيه: «وكان منهم أبي وحسان، وباع حسان حصته منه من معاوية» - إلى غير ذلك.

وفي صحيح مسلم بشرح النووي - باب (فضل النفقة على الأقربين والزوج والأولاد) ص ٨٤: ٧ رواية مالك عن أنس - وأخرى عنه من طريق محمد بن حاتم وفيها: «فجعلها في حسان بن ثابت وأبي بن كعب».

وفي شرح السنة للبخاري برقم ١٦٨٣ ص ١٨٩: ٦ - رواية مالك من طريق أبي الحسن الشيرازي. وفي هدي الساري ص ٣١١ - قال ابن حجر: سمي منهم المصنف أبي بن كعب =

سِتَّةِ آبَاءَ، إِلَى عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ. وَهُوَ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ. فَعَمْرُو بْنُ مَالِكٍ يَجْمَعُ حَسَانَ وَأَبَا
طَلْحَةَ وَأَبِيًّا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أُوصِيَ لِقْرَابَتِهِ فَهُوَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ.

وحسان بن ثابت وفي رواية ابن هشام في السيرة ص ٧٧٢: ٣ - عن ابن إسحاق «وكانت مالا
لأبي طلحة بن سهل تصدق بها على آل رسول الله - ﷺ - فأعطاها رسول الله - ﷺ - حسان
في ضربته وأعطاه سيرين أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان» ومخالفته لما سبق من
الروايات الصحيحة ظاهرة. وليس في الاستيعاب من ترجمته (برقم ٣٠٥٥ ص ١٦٩٧) - إشارة
للحديث.

أبو موسى الأشعري

قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: قرىء على أبي وأنا أسمع قال: أنا أبو القاسم الفهري قال: أنبا ابن أبي العطف قال: ثنا ابن وضاح، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء رجل إلى النبي - ﷺ - فقال: يا رسول الله: أي المسلمين أفضل؟ فقال: «مَنْ سَلِمَ الْمَسْلُومُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيدَهُ».

الرجل السائل للنبي - ﷺ - هو - إن شاء الله - أبو موسى الأشعري.

الحجة في ذلك: ما قرىء على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي وأنا أسمع قال: قرأت على أبي العباس العذري قال: أنبا أحمد بن الحسن قال: أنبا محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا مسلم قال: ثنا

في صحيح البخاري (باب أي الإسلام أفضل) ص ١٠:١ - عن أبي بردة عن أبي موسى. وفي صحيح مسلم بشرح النووي باب (أفضل الإسلام) ص ١٠:٢ - روايات إحداهما رواية الحجة من طريق سعيد بن يحيى عن أبي موسى - ومن طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري. وفي سنن الترمذي (كتاب الإيمان) برقم ٢٦٢٨ ص ١٧:٥ - رواية الجوهري عن أبي موسى. قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب حسن من حديث أبي موسى عن النبي - ﷺ -

وفي سنن النسائي باب (أي المسلمين أفضل؟) ص ٩٤:٧ - بمثله.

وفي شرح السنة للبغوي مثله في رقم ١٣ ص ٢٨:١.

ولكن رواية الطبراني تجعل عمرو بن عبسة شريكاً لأبي موسى في السؤال والجواب «قلت:

يا رسول الله، من معك على هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد» قلت: ما الإسلام؟ قال: «طيب»

سعيدُ بنُ أبي بردةَ بنِ أبي موسى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال :
قُلْتُ : يا رسولَ اللهِ ، أَيُّ الإسلامِ أَفْضَلُ ؟ قال : «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ
لِسَانِهِ وَيَدِهِ» .

الكلام وإطعام الطعام» قلت : ما الإيمان؟ «قال : الصبر والسماحة» قلت : أي الإسلام
أفضل؟ قال : «من سلم المسلمون من لسانه ويده» . . . الحديث عن جمع الفوائد ص ١٩ : ١ -
لل كبير وأحمد بلفظه ، ومجمع الزوائد ص ١٠٥٤ .

معاوية بن أبي سفيان

أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد وأبو الحسن بن مغيث قال: أنا أبو مروان بن سراج، أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد قال: ثنا يحيى عن مالك، عن أحمد بن خلف قال: ثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام (ح).

وقرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال: أنا أبي قال: أنا عبد الرحمن بن مروان قال: ثنا محمد بن يحيى، عن أحمد ابن خالد قال: ثنا علي قال: ثنا أبو عبيد قال: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن سليمان التيمي، عن غنيم بن قيس / عن سعد بن أبي وقاص حين قال له: إن فلاناً ينهي عن المتعة فقال: تمتعنا مع رسول الله - ﷺ - وفلان كافر بالعرش! قال أبو عبيد: يعنى بيوت مكة.

الرجل المشار إليه في هذا الحديث هو: معاوية بن أبي سفيان.

والشاهد لذلك: ما سمعته يقرأ على أبي بحر بن العاصي الأسدي قال: أنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري قال: ثنا أبو العباس أحمد بن

الروايات الواردة في التمتع بالعمرة كثيرة وقد رأى بعض الصحابة إثارة فعلها: كعلي، وابن عمر، وسعد، وابن عباس - رضي الله عنهم - ورأى عمر، وعثمان، وابن الزبير، ومعاوية تركها والنهي عنها أفضل.

وفي جمع الفوائد - باب (الإقرار والقرآن والتمتع وفسخ الحج) ما جاء في ذلك

الحسن الرازي قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا أزهر بن محمد وسفيان قال: ثنا مسلم بن حجاج قال: ثنا سعيد بن منصور وابن أبي عمير جميعاً عن الفزاري قال: ثنا سليمان التيمي عن غنيم بن قيس قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة قال: فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش - يعني بيوت مكة.

قال مسلم: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي بهذا الإسناد، وقال في روايته: يعني معاوية.

وقال أبو علي حسين بن محمد الغساني: هذا الرجل المشار إليه في هذا الحديث هو: معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه.

وقرأت على أبي بكر محمد بن محمد صاحبنا: أخبركم أبو علي فأقر

ص ٤٦٤: ١ - ومنها في تأييد الحجة التي أقامها ابن بشكوال ما أخرجه الترمذي عن ابن عباس: «تمتع النبي - ﷺ - وأبو بكر وعمر وعثمان، وأول من نهى عنها معاوية» رقم ٣٣٣٦ - جمع الفوائد.

وللنسائي برقم ٣٣٣٧ - قال معاوية لابن عباس: أعلمت أي قصرت من رأس النبي - ﷺ - عند المروة؟ قال: لا. يقول ابن عباس هذه على معاوية أن ينهي الناس عن التمتع وقد تمتع النبي - ﷺ -.

ومع هذه الرواية أخريان للنسائي في هذا الشأن.

وللشيخين عن معاوية برقم ٣٣٤٠ - «قصرت عن رسول الله - ﷺ - بمشقص» وزاد أبو داود: «على المروة».

أما رواية سعد فهي لمسلم برقم ٣٣٤١ - «لقد تمتعنا مع رسول الله - ﷺ - وهذا - يعني معاوية كافر بالعروش - يعني بالعروش بيوت مكة في الجاهلية» ص ٤٦٧: ١ - جمع الفوائد.

أما رواية مالك فهي في الموطأ بشرح التنوير ص ٢٥٠: ١ - عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب في عام حج معاوية وفيه قول سعد للضحاك بن قيس: «قد صنعها رسول الله - ﷺ - وصنعناها معه».

والروايات في (جواز التمتع) من صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢٠٢: ٨ - وما يليها، ومنها عن سعد بن أبي وقاص من طريق سعيد بن منصور رواية ابن بشكوال في الحجة، ومثلها عن أبي بكر بن أبي شيبة في تعيين معاوية ص ٣٠٤: ٨.

به قال: ثنا حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أنا أبو بكرِ البَنَّا، ثنا أبو بشرٍ الدُّولَابِيُّ قال: ثنا
محمدُ بْنُ عَوْفٍ قال: ثنا الفَرِيَابِيُّ، عن سفيانُ، عن سليمانَ التِّمِّيِّ، عن
غنيم بن قيسٍ قال: نَهَى معاويةَ عن المتعَةِ، فقال سَعْدُ: لقد تمتعنا وإنَّ
معاويةَ كافرٌ بالعرُشِ.

قال النووي «أما العُرُشُ» فبضم العين والراء... قال أبو عبيد: سميت عُرُشاً لأنها عيدان
تنصب وتظلل، قال: ويقال لها أيضاً عروش بالراء وواحدتها عرُش، ومن قال: عُرُش
فواحدتها عريش.

سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ
عاصم بن عدي - أبو مسعود الأنصاري

قرىء على أبي الحسن بن مَعْبِدٍ وأنا أسمع: حدثكم أبو عمر أحمدُ ابنُ مُحَرَّرِ القَاضِي فأقرَّ بِهِ وقال: نَعَمْ. قال: أنبا أبو محمد بنُ أسدٍ، أنبا أبو علي بنُ السَكن، ثنا الفَرَبْرِيُّ محمد بنُ يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل الإمام قال: ثنا علي بن عبد الله قال: ثنا أزهر بن سعيد قال: أنبا ابنُ عَوْنٍ قال: أنباني موسى بن أنس، عن أنس بن مالك: أن النبي - ﷺ - افتقد ثابت بن قيس فقال رجلٌ: يا رسول الله، أنا أعلم لك علمه، فأتاه فوجده جالساً في بيته مُنكساً رأسه! فقال له: ما شأنك؟ قال: شرٌّ! كان يرفعُ صوتَه فوق صوتِ النبي - ﷺ - فقد حبطَ عمله وهو من أهل النار! فأتى الرجلُ النبي - ﷺ - فأخبره أنه قال كذا وكذا. فقال موسى: فرجع إليه المرّة الآخرة ببشارة عظيمة فقال: «أذهب إليه فقل له: إنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة».

الرجل المذكور هو: سعد بن معاذ الأنصاري.

والشاهدُ لذلك: ما قرأت على أبي محمد بن عتاب عن أبيه قال: أنبا عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا محمد بن إسحاق قال: أنا محمد بن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: ثنا سليمان بن حربٍ وحجاج بن المنهال - واللفظ لسليمان - قال: ثنا

حديث الخبر عن أنس عند الشيخين بتكثير الرجل القائل. وهو في صحيح البخاري (باب علامات النبوة في الإسلام) ص ٢٤٤: ٤ - و(باب لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) من

كتاب التفسير ص ١٧١: ٦.

حماد بن سلمة قال: ثنا ثابت عن أنس قال: لما نزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [٢: الحجرات] قعد ثابت بن قيس في بيته وقال: أنا من أهل النار! واحتبس عن النبي - ﷺ - فقال لسعد بن معاذ: «يا أبا عمرو، ما شأن ثابت لا يرى؟ أيشتكى؟» فقال: إني لجارُهُ وما عَلِمْتُ أنه وَجِعُ! فاتاه سعد فقال له: إن رسول الله - ﷺ - استَبَطَأَكَ! فقال ثابت: نزلت هذه الآية وقد علمتم أنني كنت من أرفعكم صوتاً على رسول الله - ﷺ - فأنا من أهل النار! فأتى سعد النبي - ﷺ - فأخبره بذلك فقال رسول الله - ﷺ -: «بل هو من أهل الجنة!».

وقيل: هو: عاصم بن عدي العجلاني.

الحجة في ذلك: ما أنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: أنبا عبد الرحمن بن مروان، أنا أحمد بن عمرو قال: أنبا محمد بن جرير قال: ثنا أبو كريب قال: ثنا زيد بن الحباب قال: ثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس ابن شماس قال: حدثني عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الآية - قال: قعد ثابت في الطريق فبكي! قال: فمر به عاصم بن عدي من بني العجلان فقال: ما يبكيك يا ثابت؟ فقال: هذه الآية: أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صيِّت رفيع الصوت! قال: ومضى عاصم بن عدي إلى رسول الله - ﷺ - فقال: وغلبه البكاء فأتى امرأته

وفي المعجم الكبير للطبراني برقم ١٣١٦ - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد ابن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه - والرجل الميِّت هو عاصم بن عدي ورواية أنس في أسباب النزول ص ٢١٨ - ورواية محمد بن ثابت بن قيس في لباب النقول ص ٢٠٠ - وفيها البيان بعاصم.

قال العراقي في المستفاد: «حديث أنس بن مالك أن النبي - ﷺ - افتقد ثابت بن قيس... الرجل المذكور سعد بن معاذ - ذكره إسماعيل في أحكامه. وقيل: عاصم بن عدي العجلاني - ذكره الطبري. وقيل: أبو مسعود البدري - ذكره الواقدي في الردة» وهو موجز قول ابن بشكوال دون زيادة.

جميلة ابنة عبد الله بن أبي بن سلولٍ فقال لها: إذا دخلت بيت فرشي فسُدِّي عليه بالضبة بمسمارٍ حتى إذا خرج عطفه، وقال: لا أخرج حتى يتوفاني الله أو يرضى عني رسول الله - ﷺ - قال: فأتى عاصم/رسول الله - ﷺ - فأخبره، فقال: «اذهب فادعُه لي» فجاء عاصم إلى المكان فلم يجده! فجاء إلى أهله فوجده في بيت الفرس! فقال له: إن رسول الله - ﷺ - يدعوك! فقال: أكسر الضبة! قال: فخرجنا فأتينا رسول الله - ﷺ - فقال: له رسول الله - ﷺ -: «ما يُكيك يا ثابت؟» قال: أنا صيتٌ وأتخوف أن تكون هذه الآية نزلت فيّ ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ فقال له رسول الله - ﷺ -: «أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة؟» فقال: رضيت بشري الله ورسوله! لا أرفع صوتي أبداً على رسول الله - ﷺ - قال: أنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ الآية.

وقيل: هو أبو مسعود الأنصاري عُقبه بن عمرو.

ذكر ذلك الواقدي في كتاب الردة له عن شيوخه، وأخبرني به عبد الرحمن بن عبد الله عن جماهير بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن المظفر، عن أبي غالب، عن محمد بن الحسن الأنصاري، عن عبد الله ابن حمزة، عن الواقدي في قصة طويلة.

وليس عند ابن عبد البر في ترجمة ثابت - رضي الله عنه - بيان لمن أرسله إليه النبي - ﷺ - الاستيعاب برقم ٢٥٠ ص ١:٢٠٠.

وقال ابن حجر في هدي الساري ص ٢٩٩ - هو سعد بن معاذ رواه مسلم وإسماعيل القاضي في أحكام القرآن ورواه الطبري لعاصم بن عدي، والواقدي لأبي مسعود، وابن المنذر لسعد بن عباد، والأول أقوى.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ
الْأَنْصَارِيِّ

أنا أبو الحسن بن مغيثٍ إجازةً عن أبي عمر أحمد بن محمد قال:
أنا عبد الرحمن بن محمد بن فطيسٍ القاضي قال: ثنا عبد الله بن محمد
ابن نصر قال: ثنا الحسن بن سعد، ثنا بقي بن مخلد قال: ثنا عبد الأعلى
ابن حماد قال: ثنا الْمُعْتَمِرُ قال: سمعتُ أبي يحدثُ أنساً ولم نسمعه^(١) منه
قال: قال النبي - ﷺ -: «لو أتيتَ عبد الله بن أبيٍّ» فانطلق إليه نبيُّ الله -
ﷺ - فركبَ حماراً، وانطلق المسلمون يمشون، وهي أرضٌ سيخةٌ، فلما
أتاه النبي - ﷺ - قال: فثار الغبارُ. قال: إليك عني فقد آذاني نتنَ حمارِكَ.
قال: فقال رجلٌ من الأنصار: والله لحمارُ رسولِ الله - ﷺ - أطيَّبَ ريحاً
منك! قال: فغضبَ لعبدِ الله رجلٌ من قومه. قال: وغضبَ لكلِّ واحدٍ
منهما أصحابُهُ فكانَ بينهم ضربُ الجريدِ والأيدي والنعال. قال: وبلغنا أنها
أنزلت: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ الآية [٩:
الحجرات].

وقرأتُ على أبي محمد بن عتابٍ، عن أبيه قال: قرأتُ على أبي بكرٍ

(١) صحة هذا السند ستأتي في التعليق من إخراج الإمام مسلم.

القصة مكررة في صحيح البخاري فهي في الجهاد (باب الردف على الحمار) ص ٦٧: ٤ -
من طريق قتبية عن عروة عن أسامة - والمذكور مطلع الحديث.

وفي التفسير عند قوله تعالى: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
أشركوا أذى كثيراً﴾ ص ٤٩: ٦ - الحديث بطوله والنص على عبد الله بن رواحة بما نسب
إليه. وفي المرضى (باب عيادة المريض راكباً أو ماشياً. .) ص ١٥٣: ٧ - من طريق يحيى بن
بكير عنه بمثله في البيان.

التَّجِيبيُّ، عن ابن السَّليم، عن ابن دُحَيْمٍ، عن ابن حمادٍ، عن إسماعيلَ
القاضي قال: ثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ قال: ثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ عن أبيه: أنه
بلغه عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قيل للنبيِّ - ﷺ - فذكر الحديث نحوه.

الرجلُ الذي غَضِبَ للنبيِّ - ﷺ - هو: عبدُ اللهِ بنُ رَواحةِ
الأنصاري.

الحجَّةُ في ذلك: ما أنبا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن
أبيه، عن يونسِ بنِ عبدِ اللهِ قال: ثنا أبو عيسى الليثيُّ قال: ثنا أبو عليِّ بنِ
الحسنِ قال: ثنا أحمدُ بنُ موسى قال: ثنا يحيى بن سلام قال: حدَّثونا عن
الكَلْبِيِّ قال: بلغنا أن رسولَ اللهِ - ﷺ - أقبلَ على حمارٍ حتى وَقَفَ في
مجالسٍ من مجالسِ الأنصارِ فَكَّرَهُ بَعْضُ القومِ موقِفَهُ وهو عَبْدُ اللهِ بنُ أُبيِّ
ابنِ سَلُولٍ، فقال له: خَلِّ لَنَا سبيلَ الرِّيحِ من تَتَنِ هذا الحمارِ! أفُ،
وأَمْسَكَ بأنفه! فَمَضَى رسولُ اللهِ - ﷺ - وَغَضِبَ له بَعْضُ القومِ وهو
عَبْدُ اللهِ بنُ رَواحةِ، فقال: أَلرَّسولِ اللهُ - ﷺ - قُلْتَ هذا القَوْلُ؟ فواللهُ
لِحِمَارِهِ أَطْيَبُ رِيحاً مِنْكَ! فَاسْتَبَأَ، ثم اقْتَتَلَا، وأَقْبَلَتْ عشائِرُهُما! فبلغَ ذلك
رسولَ اللهِ - ﷺ - فأقبلَ يُصَلِّحُ بينهما، فكانهم كَرِهُوا ذلكَ، فَفَزَعَتْ هذه
الآيةُ: ﴿وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا [فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا]﴾ الآية.

وفي الأدب (باب كنية المشرك) ص ٥٦: ٨ - من طريق أبي اليمان عنه بمثله في البيان.
وفي الاستئذان (باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسمين المشركين...) ص ٦٩: ٨ -
من طريق إبراهيم بن موسى عنه بمثل ما سبق بياناً.

وفي صحيح مسلم بشرح النووي باب (ما لقي النبي - ﷺ - من أذى المشركين والمنافقين)
ص ١٥٧: ١٢ - من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد - بلفظ
ابن رافع - عن عروة عن أسامة، وفيه النص على عبد الله بن رواحة كما عند البخاري وما
ورد في الحجَّة. وقد أردف مسلم هذه الرواية بالإشارة إلى رواية ابن رافع من طريق حجيين
ابن المثنى، ثم رواية محمد بن عبد الأعلى القيسي وهو حديث الخبر، وصحة السند «حدثنا
محمد بن عبد الأعلى القيسي، حدثنا المعتمر، عن أبيه عن أنس بن مالك قال: قيل للنبي
- ﷺ - لو أتيت عبد الله بن أبي...» الحديث.

وينظر الكشاف ص ٤/١١ - وفيه تلخيص ما ذكر ابن عباس في شأن ما كان من عبد الله
ابن أبي وما نشب من قتال.

أبو معمر جميل
ابن أسد الفهري - زيد بن حارثة

أبنا أبو محمد بن عتاب، أبنا أبو حفص الذُّهلي، أبنا ابن فطيس، ثنا عبد الله بن نصر قال: ثنا الحسن بن سعد قال: ثنا بقي بن مخلد قال: ثنا العباس بن الوليد قال: ثنا يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ [٤: الأحزاب] قال قتادة: وكان رجل على عهد رسول الله - ﷺ - يُسَمَّى ذَا الْقَلْبَيْنِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا تَسْمَعُونَ. وإسناده عن بقي قال: ثنا يحيى بن عبد الحميد قال: ثنا شريك، عن خصيف، عن مجاهد قال: كان رجل يدعى ذا القلبين فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾.

وأبنا أبو محمد عن أبي حفص، عن ابن فطيس قال: ثنا الحُشيني قال: ثنا الحسن بن سعد قال: ثنا علي بن المبارك، ثنا محمد بن يوسف عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ رجل من بني فهر قال: إن في جوفه لقلبين / أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد - وكذب.

(١) في الأصل «ذو»، واللفظ إعرابه النصب مفعولاً به ثانياً.

في أسباب النزول ص ٢٠١ - قال: نزلت في جميل بن معمر الفهري، وكان رجلاً لبيماً حافظاً لما سمع، فقالت قریش: ما حفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان، وكان يقول: إن لي قلبين أعقل بكل واحد منها أفضل من عقل محمد - القصة.

وفي لباب النقول ص ١٧٥ - سيق حديث الترمذي عن ابن عباس مع نصوص أخرى لم يبين فيها اسم الرجل، ثم ختمت بما أخرج ابن أبي حاتم عن السدي أنها نزلت في رجل من قریش من بني جمح يقال له: جميل بن معمر.

ورويَنا عن محمد بن جرير قال: ثنا محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ قال: كان رجلٌ من قريش يُسَمَّى ذا القلبيين فنزلت: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾.

الرجل المذكور: هو أبو معمر جميل بن أسد الفهري.

والشاهد لذلك: ما أنبا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا أبو علي بن أيوب قال: ثنا يحيى بن هلال قال: ثنا يحيى بن سليمان قال: ثنا أبو زيد قال: ثنا حرملة ثنا محمد بن عبد الله قال: ثنا محمد بن مروان عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في رجلٍ من قريش من بني فهر يقال له: جميل بن أسد يكنى أبا معمر، وكان راويةً للحديث حافظاً له، فكان يرويه ويحدث به قريشاً فيتعجبون من حفظه للحديث وروايته وكثرة حديثه، فكانت قريش تقول: له قلبان - يعني [له] عقلان - في جوفه وللناس قلبٌ واحدٌ، حتى إذا كان يوم بدر وهزم الله المشركين انهزم أبو معمر بن أسد فيمن انهزم من المشركين، فأخذ في الخيل فتلقى أبا سفيان من وراء الخيل في العير، وأبو معمر معلقٌ إحدى نعليه في يده والأخرى في رجله، فقال أبو سفيان: يا أبا معمر، ما فعل الناس؟ قال: انهزموا: فبين معقولٍ وبين هارب! قال: فما

وفي تفسير الكشاف ص ٢٤٩: ٣ - عن جميل بن أسد الفهري بمثل ما ذكر في الشاهد غير منسوب إلى ابن عباس. والمنسوب إليه فيه: «كان المنافقون يقولون: لمحمد قلبان، فأكذبهم الله».

وفي سنن الترمذي كما في جامع الأصول: «قلنا لابن عباس: أرايت قول الله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ ما عني بذلك؟ قال: قام رسول الله - ﷺ - يوماً يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترى أن له قلبين: قلباً معكم وقلباً معهم؟ فأنزل الله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾.

وهذا السبب كما قال الشوكاني أخرجه عن ابن عباس: أحمد، والترمذي وحسنه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والضياء في المختارة: =

بال إحدى نعليك في يدك، والأخرى في رجلك؟ قال: واللّه ما شعرتُ إلا أنهما جميعاً في رجلي! فعرفوا حينئذٍ أنه لو كان له عقلان في جوفه ما نسي نعله في يده، فنزلت هذه الآية: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ يعني أبا معمر «من قلبين» يعني عقليين «في جوفه» يعني صدره.

وقيل: هو زيد بن حارثة.

كما أنبا أبو محمد بن عتاب قراءةً عليه مني قال: ثنا أبي رحمه الله قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا إسماعيل بن بدر قال: ثنا الحسين قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في قوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ قال: بلغنا أن ذلك كان في شأن زيد بن حارثة ضرب له مثلاً، يقول: ليس ابن آخر ابنك.

قال: وأخرج ابن جرير وابن مردويه عنه أيضاً قال: كان رجل من قريش يسمي من دهائه ذا القلبين، فأنزل الله هذا في شأنه. (فتح القدير ص ٢٦٢: ٤).

وأما أنها نزلت مثلاً لزيد بن حارثة فيشير إليه قوله: «وقيل: هي مثل ضربه الله للمظاهر: أي كما لا يكون للرجل قلبان كذلك لا تكون امرأة المظاهر أمه حتى يكون له أمان. وكذلك لا يكون الدعوي ابناً لرجلين...» ص ٢٦٠: ٤.

وفي القاموس المحيط (مادة قلب) ص ١١٩: ١ - «وذو القلبين جميل بن معمر، وفيه نزلت ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين﴾».

وترجمة جميل بن معمر في الاستيعاب برقم ٣٣٢ ص ٢٤٧: ١ - وفيها: «وكان يسمي ذا القلبين فيما ذكره ابن الزبير عن عمه مصعب، قال: وفيه نزلت: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ وذكر زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال: «ذو القلبين من بني الحارث بن فهر».

وينظر الكشاف ص ٢٢٦/٣.

عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ

أنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى قال: أنا عبد الرحمن بن محمد القاضي قال: ثنا الخشني قال: ثنا عمر عن جدي قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا الفريابي قال: ثنا عمار بن أبي معاوية عن سالم بن أبي الجعد قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [٢: الطلاق] في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال، جاء إلى رسول الله - ﷺ - فسأله، فقال له: «اتق الله واصبر» فرجع إلى أصحابه فقالوا له: أعطاك رسول الله - ﷺ -؟ فقال: ما أعطاني شيئاً! قال لي: «اتق الله واصبر!» فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم كان العدو أصابته. فأتى رسول الله - ﷺ - فأخبره خبرها، فقال له رسول الله - ﷺ - «كلها» فنزلت فيه: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [٢ - ٣: الطلاق].

ورواه بقي بن مخلد في تفسيره قال: ثنا يحيى بن عبد الحميد وابن

قال الشوكاني: «أخرج الحاكم وصححه، وضعفه الذهبي - من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر قال: نزلت هذه الآية ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ في رجل من أشجع... قصة الخبر - فتح القدير ص ٢٤٣: ٥.

قال: «وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: جاء عوف ابن مالك الأشجعي إلى رسول الله - ﷺ - فقال: يا رسول الله، إن ابني أسره العدو وجزعت أمه فما تأمرني؟ قال: «أمرك وإياها أن تستكثرا من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله»»

أبي شيبَةَ قالَا: ثنا شريكٌ عن عَمَارِ الدمشقيِّ، عن سالمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ:
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ وذكر نحوه.

الرجلُ الذي نَزَلَتْ فِيهِ الآيَةُ هو: عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الأشجعيِّ.

الحجَّةُ فِي ذلك: ما أنبأ به أبو محمدِ بْنُ عتابٍ عن أبي حفصِ عُمَرَ
ابنِ عبِيدِ اللَّهِ الذُّهليِّ قال: ثنا ابنُ فُطَيْسٍ قال: ثنا الخشنيُّ قال: ثنا الحسنُ
ابنِ سعِيدٍ، ثنا عَلِيُّ بنِ المباركَ قال: ثنا محمدُ بنُ ثورٍ، عن ابنِ جريجٍ: أن
عَوْفَ بْنَ مالِكِ الأشجعيِّ جاءَ النبيَّ - ﷺ - فشكا إليه الحاجَّةَ، فقال:
«اتقِ اللَّهَ واطبِرْ» فرجع إلى أصحابه الذين أمره، فأخبرهم ثم انقلبَ فوجدَ
ابنًا له قد كان أُسِرَ فِي حَيٍّ من الأحياء قد انقلبَ، فلنقلبَ بأعْزَمِ معه، فجاءَ
النبيَّ - ﷺ - فأخبره، فقال: أَطْبِنَ لنا يارسولَ اللَّهِ؟ فنَزَلَتْ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ
يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾.

وقال آخرون: مخرجاً من الباطلِ إلى الحقِّ ومن الضيقِ إلى السَّعةِ.

فقالَت المرأةُ: نعم ما أمرك! فجعلًا يكثران منها، فتغفل عنه العدو، فاستاق غنمهم فجاء بها
إلى أبيه، فنزلت ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ الآية. وفي الباب روايات تشهد لهذا
٥٠٥٤٤.

وينظر في مثل ذلك أسباب النزول ص ٢٤٥ - ولباب النقول ص ٢٢٢.
ترجم في الاستيعاب لعوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي برقم ٢٠٠٣ ص ١٢٢٦: ٣ -
وليس في الترجمة إشارة إلى هذا الحديث.

عُمَارَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ
أُمَامَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ أُمَ الْفَضْلِ

قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمعُ، عن أبيه قال: ثنا أبو محمد بن ربيع قال: أنبا محمد بن معاوية قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: أنبا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: ثنا يحيى - وهو ابن آدم - قال: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، وهبيرة بن يريم عن عليّ: أنهم اختصموا في ابنة حمزة، فقضى رسول الله - ﷺ - لخالتها، فقال: «إن الخالة أم» قلت: / يارسول الله، ألا تزوجها؟ فقال: «إنها لا تحل لي: إنها ابنة أخي من الرضاعة» وقال لعليّ: «أنت مني وأنا منك!» وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا!» وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي!».

ابنة حمزة هذه اسمها: عُمَارَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ.

الحجة في ذلك: ما أنبا به أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمرة أحمد بن محمد بن يحيى قال: أنا ابن فطيس القاضي قال: ثنا أبو الحسن الدارقطني قال: أنبا أبو بكر بن فطيس قال: أنبا إبراهيم بن دحيم قال: ثنا

في صحيح البخاري (باب عمرة القضاء) ص ١٧٩: ٥ - من طريق عبيد الله بن موسى عن البراء رضي الله عنهما وفيه خبر ابنة حمزة بالإبهام.

وجزه الحديث في باب «وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم...» من كتاب النكاح، عن طريق مسدد عن ابن عباس قال: «قيل للنبي - ﷺ - ألا تزوج ابنة حمزة؟ قال: إنها ابنة أخي من الرضاعة» ثم عن جابر من طريق بشر بن عمر. ص ٧: ١٢ - وهو مكرر هكذا في مواضع بكتبتها هذه دون تسمية.

وفي صحيح مسلم بشرح النووي تعددت الروايات في كتاب الرضاع ص ٢٣: ١٠ - دون

إبراهيم بن حمزة قال: ثنا مؤمل قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا أيوب عن عكرمة: أن رسول الله - ﷺ - لما قدم مكة في عمرة القضاء، قالت عمارة ابنة حمزة بن عبد المطلب لعلي: أخرجوني معكم! علام تدعونني هاهنا؟ وكان فيما صالح النبي - ﷺ - أنه من أتى النبي - ﷺ - منهم رده إليهم، قال: فقال لها علي نعم تخرج معنا! قال: فقالت له فاطمة: يا علي، إتق خفرة رسول الله - ﷺ - فقال لها: اسكتي! فأخرجها معه، ونزلت هذه الآية: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ [١٠: الممتحنة] فأخرج الله النساء من ذلك. فاحتكم فيها علي وجعفر وزيد! فقال علي خفرتي وأنا أحقُّ بها! وقال جعفر: خالتها عندي فأنا أحقُّ بها! وقال زيد: ابنة أخي وأنا أحقُّ بها! فقال النبي - ﷺ -: «أما أنت يا جعفر فأشبهه الناس بي خلقاً وخلقاً، وأما أنت يا علي فمني وأنا منك! وأما أنت يا زيد فمولاي ومولاهما! وهي مع جعفر لأن خالتها عنده!».

وقيل: هي أمانة بنت حمزة، وتكنى أم الفضل.

كما أنبا أبو محمد بن عتاب وغيره عن أبي عمر النمري قال: أنبا خلف بن قاسم قال: قال لنا أبو علي بن السكن الحافظ بمصر: أمانة بنت حمزة بن عبد المطلب، وأمها سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس، وتكنى أمانة هذه: أم الفضل، وكانت أخت عبد الله بن شداد لأبيه.

تسمية ابنة حمزة ولا تعرض لذلك النووي في شرحه.

وفي سبل السلام - في التحريم بالرضاع ص ٢٨٦: ٣ - قال: «اختلف في اسم ابنة حمزة على سبعة أقوال ليس فيها ما يجزم به».

ونسب العراقي إلى ابن طاهر تسميتها فاطمة أو أمانة وهي أم الفضل (٧٢: المستفاد) وقال ابن حجر في هدي الساري ص ٢٨٦ - هي أمانة، وقيل: عمارة، وقيل غير ذلك. وكرر تسميتها أمانة في ص ٣٠٧ - وقال: «عل المشهور» وفي كتاب النكاح قال: اسمها أمانة، وقيل: عمارة، وقيل فاطمة ص ٣٢١.

ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب برقم ٤١٩٦ ص ١٩٥٠: ٤ - لابنة حمزة بالكنية أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، دون تسمية أخرى أو اقتران بالقصة المذكورة.

طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
عائشة (رضي الله عنها)

أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه قال: ثنا ابن مروان، أنا الجُرَيْرِيُّ، أنا ابن جرير قال: ثنا يونس قال: ثنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ...﴾ الآية [٥٣: الأحزاب] قال: ربما بلغ النبي - ﷺ - أن الرجل يقول: لو أن النبي - ﷺ - [تُوَفِّي] تَزَوَّجْتُ فَلَانَةَ مِنْ بَعْدِهِ، فكان ذلك يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَنَزَلَ: ﴿وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ﴾ الآية إلى عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا [٥٣: الأحزاب].

الرجل هو: طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ. والمرأة هي: عائشة - رضي الله عنها.

الحجّة في ذلك: ما أنبا أبو محمد عن أبيه قال: ثنا أبو الحسن بن أيوب قال: ثنا يحيى بن هلال قال: ثنا يحيى بن سليمان قال: ثنا ابن زيد

قال الشوكاني في فتح القدير ص ٢٩٩: ٤ - من تفسير سورة الأحزاب: أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: «وما كان لكم أن تؤدّوا رسول الله» قال: نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي - ﷺ - بعده. قال سفيان: وذكروا أنها عائشة. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال: أيجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا؟ لئن حدث به حدث لتزوجن نساء من بعده، فنزلت هذه الآية. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن عبيد وابن المنذر عن قتادة قال: قال طلحة بن عبيد الله: لو قبض النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لتزوجت عائشة. فنزلت. وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: نزلت في طلحة لأنه قال: إذا توفي... قال ابن عطية: وهذا عندي لا يصح على طلحة بن عبيد الله. قال القرطبي: قال شيخنا الإمام أبو العباس: =

قال: ثنا حَرْمَلَةُ، ثنا مُحَمَّدُ بن عبد الله قال: ثنا مُحَمَّدُ بنُ مَرْوَانَ، عن الكَلْبِيِّ، عن أَبِي صالحٍ، عن ابن عباسٍ قال: فلما ضُرِبَ عليهنَّ الحجابُ قال رجلٌ من قريشٍ، وهو: طلحةُ بن عبد الله: أَنَّنْهَي أَنْ نَدْخُلَ على بناتِ عَمَّنَا ونكَلَمَهُنَّ إلا مِن وراءِ حجابٍ؟ أما والله لو قد مات النبيُّ - ﷺ - لَأَتَزَوَّجَنَّ عَائِشَةَ! فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ... عَظِيمًا﴾.

وقد حكي هذا القول عن بعض فضلاء الصحابة وحاشاهم عن مثله، وإنما الكذب في نقله، وإنما يليق مثل هذا القول بالمنافقين الجهال...» ويؤكدده خلو ترجمته الطويلة من إشارة إليه (الاستيعاب برقم ١٢٨٠ ص ٧٦٤: ٢).

وفي المنسوب إلى ابن عباس «عائشة أو أم سلمة» وينظر أسباب النزول ص ٢٠٦ - ولياب النقول ص ١٨٣

الأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ
الأَخْنَسُ بْنُ شُرَيْقٍ

قرىء على أبي محمد بن عتابٍ وأنا أسمعُ قال: أنبا عليُّ بن محمدٍ الفقيه قال: أنبا حمزة بن محمدٍ قال: ثنا أحمدُ بن شعيبٍ قال: أنبا محمدُ ابنُ منصورٍ قال: ثنا شيبانُ عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن أبي مَعْمَرٍ، عن عبدِ الله قال: اجتمع ثَقَفِيَّانِ وقرشيٌّ عندَ البيتِ، قال بعضهم: أترى اللهَ يعلِّمُ ما نقول؟ قال بعضهم: إذا أخفينا لم يعلِّم، وإذا جهرنا علِمَ. فأنزل الله: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم...﴾ [٢٢: فصلت].

القرشيُّ هو: الأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ، والثَّقَفِيُّ الواحدُ: الأَخْنَسُ بْنُ شُرَيْقٍ.

الحجَّةُ في ذلك: ما أنبا به أبو الحسن يونسُ بن محمدٍ، عن أبي عُمَرَ القَاضِي قال: أنبا عبدُ الرحمن بن محمدٍ القَاضِي قال: ثنا خلفُ بن قاسمٍ قال: ثنا عمر بن محمدٍ قال: ثنا بكرُ بن سَهْلٍ الدِمِياطِيُّ قال: ثنا

بقريب من الخبر عن عبد الله بن مسعود للشيخين والترمذي، وهو من صحيح البخاري في كتاب التفسير ص ١٦١: ٦ - من طريق الصلت بن محمد، ثم من طريق الحميدي عنه - دون بيان.

وطريق الحميدي في مسنده من طريق سفيان برقم ٨٧ ص ٤٧: ١.

أما في سنن الترمذي ففي تفسير (سورة: حم السجدة) برقم ٣٢٤٨ ص ٣٧٥: ٥ - من طريق مجاهد، ومثله بمعناه برقم ٣٢٤٩.

وقد تكرر في مسند الإمام أحمد عن ابن مسعود من طريق عمارة برقم ٤٠٤٧ ص ٥٧: ٦.

ورقم ٤٢٢١ ص ١١٧: ٦ - ومن طريق سليمان عن عمارة عنه برقم ٤٢٣٨ ص ١٢١: ٦. =

عبد الغنيّ بن سعيدٍ قال: ثنا موسى بن عبد الرحمن الصّغاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباسٍ في قوله: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ [٨٠: الزخرف] وذلك أن رجلين كانا يطوفان بالكعبة: أحدهما من ثقيف والآخر من بني زهرة يقال له: الأسود بن عبد يغوث، فقال الأحنس: أترى الله يسمع سرّنا؟ قال: ما أسررنا في أنفسنا فإن الله لا يسمعه ولا يعلمه، وأما نجوانا فإن الله يسمعه ويعلمه، فأنزل الله - عز وجل - ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُوبُونَ﴾ يريد: ما كان من نفسٍ إلا ومعها ملكٌ يكتب ما تعمل وتلفظ.

قال الشوكاني: «وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها...» بمثله دون تسمية - فتح القدير ص ٥٦٨: ٥.
ورواية ابن مسعود: «كنت مستتراً بأستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر...» تدل على أنه هو الذي كان مستتراً دونهم بين الكعبة وأستارها.
وأما ما جاء في الحجة فهو من تفسير ابن عباس - رواية خلف بن قاسم كما جاء في المستفاد ص ٩٧.

زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ - ﷺ

أنا القاضي أبو علي حسين بن محمد الصّدفي مكاتبه^(١)/ بخطه قال:
قرأتُ على أبي القاسم عبد الواحد بن علي بن فهد العلاف بيغداد قال:
أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ قال: أنا القاضي أبو الحسين عبد
الباقي بن قانع قال: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، أنا سليمان بن
عبد الرحمن، أنا أبو خالد عتبة بن حماد القاري، أنا منيب بن مُدريك بن
منيب الأزدي، عن أبيه عن جدّه قال: رأيتُ رسولَ الله - ﷺ - في الجاهلية
يقول: «يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله». إذ جاءت جارية بعس من
ماء فغسل وجهه ويديه وقال: «يا بُنَيَّة اصبري فلا خوف على أهلك!».

قال القاضي عبد الباقي بن قانع بإثره:

هذه المرأة هي: زينب - يعني ابنة رسول الله - ﷺ .

(١) «مكاتبه»: مكررة في الأصل.

في ترجمة مدرك بن الحارث العامري من الاستيعاب برقم ٢٣٥٢ ص ١٣٨١: ٣ - قال:
«روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجرشي أنه حج مع أبيه في بدء الإسلام، فذكر قصة زينب
بنت رسول الله - ﷺ - إذ ناولت أباه رسول الله - ﷺ - القدح وهي تبكي، وهي مكشوفة
النحر، فقال لها: «خُمرِي عليك نحرِك، فلن تخافي على أهلك غلبة ولا ذلاً بعد اليوم» وروى:
«غيلة ولا ذلاً» وذكر الحديث بتمامه - رضي الله عنه».

أم كلثوم بنت جرول
الخرزاعية [وقرية بنت أبي أمية]

أنبا أبو محمد بن عتابٍ عن أبي حفصِ الذَّهَلِيِّ قال: ثنا ابن فُطَيْسٍ القاضي قال: أنبا عبد الله بن محمدِ بنِ عَلِيِّ قال: ثنا أسلمُ بنُ عَبْدِ العزیزِ ومحمدُ بنُ فُطَيْسٍ قالوا: ثنا يونسُ بنُ عَبْدِ الأعلى قال: ثنا ابنُ وَهْبٍ عن ابنِ لَهِيْعَةَ، عن يزيدِ بنِ أَبِي حبيبٍ: أنه بلغه قال: لما أنزلتْ هذ الآیة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [١٠]: الممتحنة] في امرأةِ أَبِي حَسَّانَ بنِ أَبِي الدَّحْدَاحَةِ، وهي: أُمَيْمَةُ بنتُ بَشِيرٍ: امرأةٌ من بني عامر بن عوفٍ، كان سَهْلُ بنُ حَنِيفٍ تزوَّجَهَا حين فرَّت إلى رسولِ اللَّهِ - ﷺ - فولدتْ له عَبْدُ اللَّهِ بنُ سَهْلٍ، وأنه أنزلَ ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ﴾ [١٠: الممتحنة] في امرأةٍ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ تركها وهي كافرة فلم يطلقها حتى نزلت هذه الآیة، فطلقها عُمَرُ فخلفَ عليها معاوية. قال ابنُ لَهِيْعَةَ: قال يزيدُ: قال عكرمة: ترك عُمَرُ بنُ الخطابِ امرأته بمكة كافرةً، فلما نزلتْ هذه الآیة طلقها.

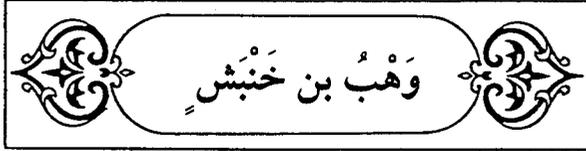
في صحيح البخاري من كتاب الطلاق (باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن) ص ٦٣: ٧ «وقال عطاء عن ابن عباس: كانت قريية بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن أبي سفيان...».

وهذه هي إحدى امرأتين طلقها لبقائهما على الكفر عمر - رضي الله عنه - كما جاء في سيرة ابن هشام ص ٧٩١: ٣ - فيما يرتبط بالآية الكريمة: «كان ممن طلق عمر بن الخطاب: طلق امرأته قريية بنت أبي أمية بن المغيرة، فتزوجها من بعده معاوية بن أبي سفيان وهما على شركهما بمكة، وأم كلثوم بنت جرول أم عبيد الله بن عمر الخرزاعية، فتزوجها أبو جهم بن حذيفة بن غانم: رجل من قومها وهما على شركهما».

امراةُ عُمَرَ بن الخطاب - رضي الله عنه - هي : أم كلثوم ابنةُ جَرُولِ
الخرزاعيةُ .

الحجةُ في ذلك : ما أنا أبو الحسن بن مُغيثٍ ، عن أبي عُمَرَ بن
الحداء قال : أنبا أبو المطرفِ القاضي قال : أنبا أبو الحسن المقري قال :
ثنا أبو بكر قال : ثنا ابن دُحَيْمٍ قال : ثنا الجوزجانيُّ قال : ثنا النُقَيْليُّ قال :
ثنا محمدُ بن سَلَمَةَ عن أبي إسحاق قال : حدثني الزهري عن عُرْوَةَ قال :
طلَّقَ عُمَرَ بنُ الخطاب أمَّ كلثوم ابنةَ جرول الخزاعيةَ أمَّ عبيد الله بن عمر
حين أنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ ﴾ فتزوجها أبو جهم
ابن حذيفة بن غانم : رجلٌ من قومها وهما على شركهما .

وفي هدي الساري ص ٢٨٨ باب (الشروط) هما قريبة بنت أبي أمية وأم كلثوم بنت أبي
جرول الخزاعية كما سيأتي في الصحيح أيضاً .



قرأتُ على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قال: أنبا أبو الحسن علي بن أيوب بيغداد قال: أنبا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي الصواف قال: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا داود بن يزيد أبو يزيد الأودي، عن الشعبي، عن ابن خنْبَشٍ قال: قال رسول الله - ﷺ -: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ كَحِجَّةٍ».

وأخبرنا ابنُ مغيثٍ عن ابنِ الحذاء قال: أنبا سعيدُ بنُ نَصْرَةَ أنبا قاسمُ ابنُ أصْبَغٍ، ثنا أحمدُ بنُ زهيرٍ قال: ثنا ابنُ الأصبهاني قال: أنبا شريك، عن داودَ عن عامر، عن ابنِ خَنْبَشٍ الطائي قال: قال رسول الله - ﷺ -: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حِجَّةً».

ابن خَنْبَشٍ هذا هو: وَهْبُ بْنُ خَنْبَشٍ . ويقال: هرم والأول أصح .

الحجَّةُ في ذلك: ما أنبا أبو محمد بن عتابٍ وغيره عن أبي عُمَرَ النمريِّ قال: أنبا خلفُ بنُ قاسمٍ قال: ثنا ابنُ السَّكَنِ قال: حدثني محمدُ ابنُ سليمان الباهليُّ قال: ثنا الحسينُ بنُ عبْدِ الرحمنِ الجرجاني قال: ثنا

أحاديث ابن خنْبَشٍ في مسند الحميدي ص ٤١٦: ٢ - ومنها حديث العمرة في رمضان .
وهوب بن خنْبَشٍ الطائي الكوفي في ذخائر الموارث مع الحديث المذكور برقم ٦٥٤١ ص ١٢٨: ٣ - وقد عزا إخراجَه إلى ابن ماجه في الحج عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، وعن محمد بن الصباح .
وترجم له في الاستيعاب برقم ٢٧٢٧ ص ١٥٦٠: ٤ - قال: «وقال داود الأودي عن الشعبي هو هرم بن خنْبَشٍ، ومن قال وهب أكثر وأحفظ قول داود هرم خطأ...» .

وكيعُ عن سفيانَ عن بيانٍ، وجابر عن عامرٍ، عن وهبِ بنِ خنُبشٍ قال: قال رسولُ الله - ﷺ -: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تُعَدُّ حَجَّةً» قال ابنُ السكَنِ: وثنا يحيى بن محمد، ثنا ابن عبيد الله قال: ثنا سفيانُ عن داودَ بن يزيدِ الأودي عن الشعبي، عن هرم بن خنُبشٍ: أن رسولَ الله - ﷺ -: قال: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ».

وفي الخلاصة للخزرجي ص ٣٥٩ - «وهب بن خنُبش بمجمعتين بعد الأولى نون ساكنة ثم موحدة - الطائي، صحابي له حديث وعنه الشعبي» ومثله في الكاشف للذهبي .

سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ

قرىء على أبي محمد بن عَتَّابٍ وأنا أسمع قال: أنا أبي رحمه الله قال: ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى، عن عبيد الله بن يحيى، عن البرقي، عن عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني من لا أتتهم، عن عبد الله بن كعب مولى عثمان بن عفان: أنه حدث أن عمر بن الخطاب بينما هو جالس في مسجد رسول الله - ﷺ - إذ أقبل رجل من العرب داخل المسجد يريد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فلما نظر إليه عمر قال: إن الرجل لعلي شركه ما فارقه بعد، أو لقد كان كاهناً في الجاهلية! فسلم عليه الرجل ثم جلس، فقال عمر: /هل أسلمت؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فهل كنت كاهناً في الجاهلية؟ فقال الرجل: سبحان الله يا أمير المؤمنين! لقد... (١) استقبلتني بأمر ما أراك قلت لأحد من رعيك منذ وليت ما وليت! قال عمر: اللهم غفراً! لقد كنا في الجاهلية على شر من هذا: نعبد الأصنام ونعشق الأوثان، حتى أكرمنا الله برسول الله - ﷺ - وبالإسلام! قال: نعم، والله

(١) مكان النقط لفظ غير واضح والكلام هكذا متصل المعنى، والذي عند الطبراني «ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت».

صحيح البخاري بمثل الخبر معنى ص ٥:٦١ - من طريق يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عمر قال: ما سمعت عمر لشيء قط يقول: إني لأظنه كذا إلا كما كان كما يظن... وساق القصة مع زيادة ما سمعه عمر في تبشير الجن بظهور النبي - ﷺ - والقصة في سيرة ابن هشام ص ١٣٦:١ - مختصرة دون تسمية للرجل.

يا أمير المؤمنين، لقد كنت كاهناً في الجاهلية! قال: فأخبرني ما جاءك به صاحبك؟ قال: جاءني قبل الإسلام بشهر - أو سبعة - فقال:

ألم ترَ الجنَّ وإِبْلَاسَهَا، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا، وَلِحُوقِهَا بِالْقِلَاصِ
وَأَحْلَاسِهَا؟

قال ابن هشام: وهذا الكلام سجع وليس بشعر.

الرجل المذكور هو سواد بن قارب.

الحجّة في ذلك: ما أنبا به أبو علي حسين بن محمد الناقد، في خطابه إليّ قال: أنا أبو القاسم عبْدُ الواحد بن عَلِيّ البغدادي قال: أنبا أبو الحسن عَلِيّ بنُ أحمد المقرري قال: أنبا القاضي أبو الحسين عبْدُ الباقي بنُ

وفي دلائل النبوة للماوردي ص ١٤٧ - وفيها سؤال عمر - رضي الله عنه - وجوابهم: هذا سواد بن قارب - من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن كعب. وفيها زيادة قول الهاتف زيادة كثيرة مع تغير القوافي وقوله قبل الأبيات «قم ياسواد بن قارب واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل...».

وفي عيون الأثر ص ١:٧٢ مثل هذه الزيادة الكبيرة في قول الهاتف، والتكرير للمعاني مع تغيير القوافي - وقد عقب أقوال الهاتف بسبعة أبيات من شعر سواد بن قارب يجتمها باسمه صراحة، وهي:

أناي نجبي بعد هذء ورقده	ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال كلهن يقول لي	أتاك رسول من لؤى بن غالب
فشمرت عن ذيل الإزار ووسطت	بي الدلعب الوجناء بين السباب
فأشهد أن الله لا رب غيره	وأنك مأمون على كل غائب
وأنك أدق المرسلين وسيلة	إلى الله يا ابن الأكرمين الأطائب
فمرنا بما يأتيك ياخير مرسل	وإن كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة	بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب

ورواية محمد بن كعب هذه في مجمع الزوائد ص ٢٥٠: ٨ - وفي جمع الفوائد ص ١:٤٥٤ - عن المعجم الكبير للطبراني.

وترجمة سواد بن قارب في الاستيعاب برقم ١١٠٩ ص ٢:٦٧٤ - «سواد بن قارب الدوسي. كذا قال ابن الكلبي، وقال ابن أبي خيثمة: سواد بن قارب سدوسي من بني سدوس. قال أبو حاتم له صيحة» مع القصة.

قانع قال: ثنا محمد بن زكريا العَلَّائِي قال: ثنا بِشْرُ بن حجر الشامي، ثنا علي بن منصور الأنباري، عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، عن محمد ابن كعب قال: بينما عمر بن الخطاب جالس إذ مرَّ به رجل فسلم عليه، فقال رجل: هذا سواد بن قارب الذي أتاه رثيُّه من الجن بظهور النبي - ﷺ - فدعاه عمر وذكر الحديث.

قال ابن حجر في هدي الساري ص ٣٠٢ - باب (أيام الجاهلية والمبعث): «حديث ابن عمر: ما سمعت عمر يقول لشيء إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن: بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل...» قال البيهقي: يشبه أن يكون هو سواد بن قارب، وقد سقت حديث سواد ابن قارب في كتابي في الصحابة من عدة طرق».

ثُبَيْتَةُ بِنْتُ الضَّحَّاكِ

أنا أبو محمد بن عتاب حَمَلَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ قَالَ:
أنا ابن مُفَرِّجِ الْقَاضِي قَالَ: أَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: ثنا أَبُو يَعْقُوبَ الدَّبْرِيُّ،
عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ الْحِجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَثْمَانَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: مَرَّ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِمُحَمَّدِ بْنِ
مُسْلِمَةَ وَهُوَ يَطَّالِعُ جَارِيَةً مِنْ بَنِي النَّجَارِ. فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَوْ فَعَلَ هَذَا
بَعْضُ شَبَابِنَا رَأَيْنَاهُ قَبِيحًا! قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «إِذَا
أَلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ حِطْبَةً أَمْرًا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظَرَ إِلَيْهَا».

المرأة المذكورة: ثُبَيْتَةُ بِنْتُ الضَّحَّاكِ أختُ أَبِي جُبَيْرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَنَا بِهِ أَبُو الْحَسَنِ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي
عَمْرِ الْقَاضِي قَالَ: أَنَا أَبُو قَالَ: أَنَا ابْنُ مُفَرِّجِ، ثنا ابْنُ فِرَاسٍ قَالَ: ثنا
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الصَّائِغِ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ
أَرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ

في المستفاد ص ٦٢ - قال العراقي بعد التنويه بحديث سهل بن أبي حثمة: «هي ثبينة بنت
الضحاك، كما في مصنف سعيد بن منصور وغيره، وقال ابن المديني أول اسمها نون - حكاه
ابن مأكولا عنه.

كما ذكر في المسألة حديث أم الربيع بنت عبد الرحمن بن محمد: «رأيت محمد بن مسلمة ينظر
إلى جارية...» وهو خبر الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة ص ٤٣ - ٤٤ - وقد قال
الخطيب: هي ثبينة بنت الضحاك - يعني بضم التاء المثلثة وفتح الباء الموحدة ثم مثناة من تحت
ثم مثناة من فوق وحديث الحججة عنده عن سهل بن محمد بن أبي حثمة عن عمه سليمان. =

يطارد امرأةً ببصره على إَجَارٍ يقالُ لها: ثبِيتة بنت الضحاك أختُ جُبَيْرَةَ بن الضحاك، قُلْتُ: أتفعلُ هذا وأنت صاحبُ رسولِ الله - ﷺ -؟ قال: نعم، إذا ألقى اللهُ في قلبِ امرئٍ خطبةً امرأةً فلا بأسَ بالنظرِ إليها.

وأخبرنا أبو الحسنُ بن مُغيثٍ، حَمَلَهُ قال: أنبا أبو عَمَرَ أحمدُ بنُ محمدٍ قال: أنبا عبد الوارثِ ثنا قاسمٌ، ثنا بكرٌ، ثنا مُسَدَّدٌ قال: ثنا عبدُ الواحدِ - يعني ابن زياد - قال: ثنا الحجَّاجُ قال: ثنا محمدُ بن سليمانَ بن أبي حَثَمَةَ عن أبيه قال: كنت جالساً مع محمد بن مَسَلَمَةَ فرأى امرأةً من الأنصار يقال لها ثُبَيْتَةُ على إَجَارٍ لهم فطارَدها بصره، فقلْتُ: رحمك اللهُ! تنظر هذه النظرةَ وأنت صاحبُ رسولِ الله - ﷺ -؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول: «إِذَا قَدَفَ اللهُ تَعَالَى فِي قَلْبِ رَجُلٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا».

أما النووي فأشار إلى أن هذا هو قول أكثر العلماء فيها - كذا قاله أبو موسى الأصفهاني. وقال: وذكرها أبو نعيم وابن منده بالباء الموحدة في أولها، وفي آخرها نون. وقال علي بن المديني: نبيته: أولها نون، وقيل: نبيهة بالهاء في آخرها (ص ١٥ من كتابه شرح المبهمات). والخبر مع تسميتها (بثينة) في كتاب المعرفة والتاريخ ص ٣٠٧: ١ - على ما جاء عند ابن منده وأبي نعيم، من تسميتها (بثينة).

وهي في الاستيعاب برقم ٣٢٦٤ ص ١٧٩٨: ٤ - «بثينة بنت الضحاك بن خليفة... هكذا هو عند أكثرهم بالثاء. قال علي بن المديني: إنما هي نبيته بالنون، ولم يقلها غيره فيما أعلم» ونص الخبر عنده:

«قال أبو عمر: روى محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة قال: كنت جالساً عند محمد بن مسلمة وهو على إَجَارٍ له يطارد بثينة بنت الضحاك، فجعل ينظر إليها، فقلْتُ: سبحان الله! تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله - ﷺ -؟ فقال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «إِذَا ألقى اللهُ في قلب امرئٍ خطبة امرأةً فلا بأس أن ينظر إليها».

بُسْرُ بْنُ سُفْيَانَ الْخَزَاعِي

قرىء على أبي الحسن بن مغيث وأنا أسمع قال: قرىء على أبي
عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ (ح).

وقرىء على القاضي الشهيد أبي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَأَنَا أَسْمَعُ
بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةَ - صَانَهُ اللَّهُ - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ: أَخْبَرَكَمُ
أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَسَدٍ، عَنْ ابْنِ السَّكَنِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ يَوْسُفَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ: سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَفِظْتُ
بَعْضَهُ وَتَبَتَّنِي مَعْمَرٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمِرْوَانَ بْنِ
الْحَكَمِ - يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ - قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ - ﷺ - عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ
فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - ﷺ - فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحَلِيفَةِ قَلَّدَ
الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعِمْرَةٍ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خَزَاعَةَ، وَسَارَ النَّبِيُّ -
ﷺ - حَتَّى إِذَا كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ قَالَ: إِنَّ قَرِيشًا قَدْ جَمَعُوا لَكَ
جَمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ وَهُمْ مَقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ
وَمَانَعُوكَ! فَقَالَ: «أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ! أَتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ

رواية الخبر في صحيح البخاري (باب غزوة الحديبية) ص ١٦١: ٥ - سنداً ومتمناً. وخبر
الحديبية كذلك في ص ٢٥٢: ٣ - من طريق عبد الله بن محمد عن المسور ومروان أيضاً وفيه:
«فبينما هم كذلك إذ جاء بُدَيْلُ بْنُ رِقَاءِ الْخَزَاعِي فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ خَزَاعَةَ، وَكَانُوا عِيَةَ نَصَحَ
رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ أَهْلِ تَهَامَةَ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ...»
قال ابن حجر في هدي الساري ص ٣٠٦ - هو بسر بن سفيان. وهو بالموحدة المضمومة
والسين المهملة - ذكره ابن عبد البر.

وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت؟ فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين وإلا تركناهم محروبين! قال أبو بكر: يارسول الله/ خرجت عامداً لهذا البيت، لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد، فتوجه له، فممن صدنا عنه قاتلناه! قال: «امضوا على اسم الله!».

عَيْنُ النَّبِيِّ - ﷺ - بُسْرُ بْنُ سُفْيَانَ الْخَزَاعِيُّ [بالباء والسين المهملة].

الحجة في ذلك: ما قرأت بخط أبي الوليد بن الفرضي قال: أنبا ابن مفرج قال: ثنا حثمة بن سليمان قال: أنبا محمد بن إسماعيل عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج النبي - ﷺ - في سنة ست معتمراً، فقلد الهدى بذي الحليفة وأشعره، وعقد أكثر أصحابه شعورهم، والبُدوا رءوسهم، وساقوا الهدى، ولم يُخرجوا من السلاح إلا ما يحمل المسافر، وأحرم رسول الله - ﷺ - ومضى وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يقال له: بَسْرُ بْنُ سُفْيَانَ، ومضى رسول - ﷺ - في أربع عشرة مائة حتى إذا كان بغدير يقال له الأشطاط قريباً من عُسْفَانَ، أتاه الخزاعي بِمَرٍّ فقال: يارسول الله، إني تركت قومك: كَعْبُ ابْنِ لُؤَيٍّ وَعَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ قَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ، ولبسوا جلود النمر - فذكر الحديث بطوله.

وترجمته في الاستيعاب برقم ١٧٥ ص ١٦٦: ١ - «بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي، أسلم سنة ست من الهجرة، وبعثه النبي - ﷺ - عينا إلى قريش إلى مكة، وشهد الحديبية، وهو المذكور في حديث الحديبية من رواية الزهري عن عروة عن المسور ومروان قوله: حتى إذا كنا بغدير الأشطاط لقيه عينه الخزاعي، فأخبره خبر قريش وجموعهم. قالوا: هو بسر بن سفيان هذا».

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ صُورِي

قرأتُ عليَّ أبي محمد بن عتابٍ: أخيرك أبو القاسم حاتم بن محمدٍ فأقرَّ به قال: ثنا أبو الحسن العلائي قال: ثنا الحسن بن الخضرٍ وحمزة بن محمدٍ قال: ثنا أحمد بن شعيب قال: أنبا قُتَيْبَةُ بن سعيدٍ عن مالك، عن نافع، عن ابنِ عُمَرَ: أن اليهودَ جاءوا إلى رسولِ الله - ﷺ - فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأةً زنيا، فقال لهم: «ما تجدون في التوراة في شأن الرِّجْمِ؟» فقالوا: نفضحهم ويُجلِّدون! قال عبدُ الله بن سلام: كذَّبْتُمْ، إن فيها الرِّجْمَ! فَأَتَوْا بالتوراة فنشروها، فَوَضَعَ أحدهم يده على آية الرِّجْمِ، قرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبدُ الله بن سلام: ارفع يَدَكَ، فرفع يده فإذا فيها آيةُ الرِّجْمِ، فقال: صدق يا محمد، فيها آيةُ الرِّجْمِ، فأمر بهما رسولُ الله - ﷺ - فَرَجِمَا. قال عبد الله بن عُمَرَ: فرأيتُ الرجلَ يَحْنِي على المرأةِ يقيها الحجارة.

في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٦٥: ٢ - قال مالك - رضي الله عنه - بعد الحديث: «يعني» (يحيى) يكب عليها حتى تقع الحجارة عليه» وهذا اللفظ مختلف فيه عند العلماء: أهو بالحاء أم بالجيم، ذكر السيوطي في التعليق من النهاية في حرف الجيم أنه يقال: أجنى يحيى إجناء، وجنا على الشيء يجنو: إذا كب عليه. وقيل: هو مهموز، وقيل: الأصل فيه الهمز من جنأ: إذا مال عليه وعطف ثم خفف، وهو لغة في أجنى، ولورويت بالحاء المهملة بمعنى: أكب عليه لكان أشبه. ثم قال في حرف الحاء: قال الخطابي: الذي جاء في كتاب السنن (يحيى) بالجيم، والمحفوظ إنما هو يحيى بالحاء أي: يكب عليها. يقال: حنا يحنا حنواً [هكذا] وقال ابن عبد البر: أكثر شيوخننا قالوا عن يحيى: (يحيى) بالحاء، وقال بعضهم عنه بالجيم، والصواب فيه عند أهل العلم (يحنأ) والهمز أي: يميل عليها.

وأخبرنا أبو محمد، حملة عن أبي عبد الله بن عابد قال: ثنا ابن مفرج قال: ثنا ابن الأعرابي قال: ثنا الدَّبْرِيُّ عن عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن نافع، عن ابن عمر قال: شهدتُ رسولَ الله - ﷺ - حين أُتِيَ بيهوديين زنيا، فأرسل إلى قارئهم فأتى بالتوراة فسأله: «أتجدون الرجم في كتابكم؟» فقال: لا، ولكن يُجَبَّهَانِ وَيَحْمَمَانِ! قال: فقال: أو قيل له: «اقرأ» فوضع يده على آية الرجم فجعل يقرأ ما حولها، فقال عَبْدُ اللَّهِ بن سَلَامٍ: «أخْرُ كَفْكَ! فأخر كَفَّهُ فإذا هو بآية الرجم. فأمر رسولُ الله - ﷺ - فرجمهما. قال عبد الله بن عمر: فلقد رأيتهما يُرْجَمَانِ وإنه يقبها الحجارة.

الرجل القاري اليهودي هو: عبد الله بن صوريا الأعور.

الحجة في ذلك: ما قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع عن أبيه قال: ثنا يونس بن عبد الله قال: ثنا أبو عيسى عن عبد الله بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن البرقي، عن عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني ابن شهاب الزهري: أنه سمع رجلاً من مُزَيْنَةَ من أهل العلم يُحَدِّثُ عن سعيد بن

والروايات في رجم اليهوديين متعددة في صحيح البخاري، فهي في (باب الرجم في البلاط) ص ٢٠٥: ٨- من طريق محمد بن عثمان عن ابن عمر- وفي (باب أحكام أهل الذمة) ص ٢١٣: ٨- من طريق اسماعيل بن عبد الله برواية مالك- دون بيان فيها لاسم القاريء.

وفي صحيح مسلم بشرح النووي (باب حد الزنى) ص ٢٠٨: ١١- من طريق الحكم بن موسى عن ابن عمر، وعنه من طريق زهير بن حرب، وأبي الطاهر، وأحمد بن يونس، وعن البراء من طريق يحيى بن يحيى، وفي هذه الرواية نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ...﴾ [٤١: المائدة] وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [٤٤: المائدة]- ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [٤٥: المائدة]- ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [٤٧: المائدة] وليس في إحدى الروايات تسمية للقاريء أو المسئول. وفي سنن الترمذي بسند مالك، ثم عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة دون تعيين برقمي ٤٣٦ و ٤٣٧ ص ٤٣: ٤.

المسيب أن أبا هريرة حدثهم أن أحبار يهود اجتمعوا في بيت المدراس حين قدم رسول الله - - المدينة، وقد زنى رجلٌ منهم بعد إحصائه بامرأة من يهود قد أحصنت، فقالوا: ابعثوا بهذا الرجل وبهذه المرأة إلى محمدٍ فسلوه: كيف الحكمُ فيهما ووئوهُ الحكم عليهما، فإن عمل فيهما بعملكم من التجيبه والتَّحميم، والجلد بحبلٍ من ليفٍ مطلى بقار، ثم يسود وجوههما، ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل أدبار الحمارين فاتبعوه فإنما هو مَلِكٌ وصدَّقوه، وإن هو حكم عليهما بالرجم فإنه نبيٌّ فاحذروه على ما في أيديكم أن يسلبكموه. فأتوه فقالوا: يامحمدُ، هذا رجلٌ زنى بعد إحصائه بامرأة قد أحصنت فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم فيهما. فمشى رسولُ الله - ﷺ - حتى أتى أحبارهم في بيت المدراس، فقال: «يامعشر اليهود، أخرجوا إليَّ علماءكم» فأخرجوا له عبد الله بن صوري.

قال ابن إسحاق وحدثني بعض بني قريظة أنهم قد أخرجوا له يومئذ مع ابن صوري أبا ياسر بن أخطب ووهب بن يهودا، فقالوا: هؤلاء علماءنا. فسألهم رسولُ الله - ﷺ - أ... (١) أميرهم إلى أن قالوا لعبد الله

وفي مسند الحميدي من طريق سفيان عن جابر بن عبد الله بتعيين الرجل بكنيته فيه: «فجاءوا برجل أعور يقال له ابن صوريا وآخر...» رقم ١٢٩٤ ص ٥٤١:٢ وفي المطالب العالية برواية الحميدي رقم ٣٦٠٧ ص ٣٢٦:٣ - بعد رواية جابر، ودون تسمية كاملة. والروايات في سنن أبي داود (باب في رجم اليهوديين) من كتاب الحدود ص ٤٦٣:٢ تفرد منها بالتسمية بالكنية مئاة رواية يحيى بن موسى البلخي عن جابر هكذا «فأتوه بابني صوريا». وفي تعليق السفاريني على الحديث السابع عشر من ثلاثيات الإمام أحمد ص ٥٢٧:٢ لابن أبي أوفى سماه: عبد الله بن صوريا.

والقصة دون تسمية في سيرة ابن هشام ص ٤٠٦:٢. وفي الدرر ص ١٠٢ - عند الحديث عن المنافقين سماه المؤلف: كنانة بن صوريا، وربما كان الأخ الثاني لعبد الله بن صوريا في رواية التثنية السابقة عند أبي داود. وفي القاموس المحيط ص ٧٣:٢ - «وعبد الله بن صوريا - كجوريا - من أحبارهم أسلم ثم كفر».

(١) غير مفهوم: ولعله (عن) أو (من).

ابن صوري: هذا أعلم من بقي بالتوراة. فخلا به رسولُ الله - ﷺ - وكان
غلاماً شاباً من أحدثهم سنًا. . . (١) رسولُ الله - ﷺ - المسألة، يقول:
«يأبن صوري، أنشدك بالله وأذكرك بأيامه عند بني إسرائيل! هل تعلم أن
اللهَ حكم فيمن زنى بعد إحصانه بالرجم في التوراة؟» قال: اللهم نعم/أما
والله يا أبا القاسم إنهم ليعرفون أنك لنبيُّ مرسل، ولكنهم يحسدونك!
قال: فخرج رسولُ الله - ﷺ - فأمر بهما فرجماً عند باب مسجده في بني
غنم بن مالك بن النجار، ثم كفر بعد ذلك أبْنُ صوري ووجد نبوة رسول
الله - ﷺ .

(١) كلمة غامضة، ولعلها (فعرض) أو (فطرح).

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ

قرىء على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي وأنا شاهدٌ سامعٌ قال: أنبا أبو الفتح نصرُ بن الحسن قال: أنبا أبو مكيٍّ أحمدُ بنُ ثابتِ الحافظ قال: أنا عليُّ بن أحمدَ بن عُمرَ المقرئ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا معاذ بنُ المثنى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عبد الوارث، عن القاسم، عن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: بلغني حديثٌ عن رجل من أصحاب رسول الله - ﷺ - فاشترتُ بغيراً، فشددتُ عليه رحلاً، ثم سرتُ إليه شهراً حتى قدمتُ مضر. قال: فخرج إليَّ غلامٌ أسود، فقلتُ: استأذن لي على فلان! قال: فدخل فقال: إن أعرابياً بالباب يستأذن! قال: فأخرجُ إليه فقل له: مَنْ أنت؟ قال له: أخبره أني جابرُ بنُ عبد الله! قال: فخرج إليهِ فالتزم كل واحدٍ منهما صاحبه! قال: فقال: ما جاء بك؟ قال: حديثٌ بلغني أنك تحدثُ به عن رسول الله - ﷺ - في القصاص ما أعلمُ أن أحداً يحفظه غيرك، وأحببتُ أن تُذكرنيهِ! قال: نعم. سمعتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول:

في صحيح البخاري (باب الخروج في طلب العلم) ص ٢٩: ١ - وباب قوله تعالى: ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له...﴾ ص ١٧٢: ٩ - تنويه بسماع جابر هذا الحديث من عبد الله بن أنيس. قال البخاري: «ويذكر عن جابر، عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت النبي - ﷺ - يقول: -: «يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك الديان».

قال ابن حجر في فتح الباري (باب الخروج في طلب العلم) ص ١٧٤: ١ - قوله: ورحل جابر بن عبد الله: هو الأنصاري الصحابي المشهور. وعبد الله بن أنيس - بضم الهمزة -

«إذا كان يومُ القيامة حَشَرَ اللهُ عبادهُ عُرَاةً، غُرُلًا، بُهْمًا، فناداهم بصوتٍ يسمعه مَنْ بعد منهم كما يسمعه مَنْ قَرُبَ: أنا الملكُ الديانُ! لا تظالموا اليوم! لا ينبغي لأحدٍ من أهل الجنة أن يَدْخُلَ الجنةَ ولأحدٍ من أهل النار قبله مظلمةٌ حتى اللَّطْمُ باليد! قالوا: يارسولَ اللهِ، كيف؟ وإنما نأتي اللهُ عُرَاةً غُرُلًا بُهْمًا! قال: «من الحسنات والسيئات».

وذكر البخاريُّ في جامعه الصحيح: وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَسِيرَةَ شهرٍ في طلب الحديث، وسيأتي بيانه بعد هذا إن شاء اللهُ تعالى.

الرجلُ المذكور الذي رحل إليه جابرٌ هو: عبدُ اللهِ بن أنيس.

الحجةُ في ذلك: ما قرىء على الإمام العالمِ أبي بكرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بن العربيِّ وأنا أسمع، ونقلتُ من أصلِهِ قال: أنا القاضي أبو المطهر سعدُ بْنُ يوسُفَ النَّصِيِّ قال: ثنا الحارثُ بن أبي أسامةَ قال: ثنا همامٌ قال: ثنا القاسمُ بْنُ عَبْدِ الواحدِ قال: سمعتُ عبدَ اللهِ بن محمدٍ يحدثُ عن جابر بن عبدِ اللهِ قال: بلغني حديثٌ عن رجلٍ من أصحابِ رسولِ اللهِ - ﷺ - فابتعتُ بغيراً، فشددتُ عليه رحلي، ثم سرتُ إليه شهراً حتى قدمت الشام، فإذا هو عبدُ اللهِ بن أنيس الأنصاري، فأتيته منزله، فأرسلتُ إليه: أن جابراً على الباب، فرجع إليَّ الرسولُ فقال: جابر بن عبدِ اللهِ؟ فقلتُ: نعم. فرجع إليهِ، فخرج، فاعتنقته واعتنقني! قال: قلتُ: حديثٌ: بلغني أنك سمعتهُ من رسولِ اللهِ - ﷺ - في المظالم لم أسمعهُ! قال: سمعتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقول: يَحْشُرُ اللهُ - عزَّ وجل -

مصغراً - هو الجهني حليف الأنصار. قوله: «في حديث واحد» هو حديث أخرجه المصنف في الأدب المفرد، وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما من طريق عبدِ اللهِ بن محمد بن عقيل... [وفيه]: حتى قدمت الشام فإذا عبدُ اللهِ بن أنيس، فقلتُ للبواب...».

قال ابن حجر: «وله طريق أخرى: أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، وتمام فوائده من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر. قال: كان يبلغني حديثٌ في القصاص، وكان صاحب الحديث بمصر، فاشترت بغيراً، فسرت حتى وردت مصر، فقصدت إلى باب الرجل - فذكر نحوه - وإسناده صالح» - كما ذكر ابن حجر طريقاً للحديث =

العباد - أو قال : الناس - شك همّام - وأوماً بيده إلى الشام - عُرَاةً، غُرْلًا،
بُهِمًا! قال : قلتُ : ما بُهِمًا؟ قال : ليس معهم شيء - فيناديهم بصوت يسمعه
مَنْ بعد كما يسمعه مَنْ قرب : أنا الملك الديانُ لا ينبغي لأحدٍ من أهل
الجنة أن يدخل الجنةَ وأحدٌ من أهل النار يطلُبُ مظلمةً حتى اللطمةُ» قال :
قلنا : وكيف؟ وإنما تأتي الله عُرَاةً غُرْلًا! قال : «بالحسنات والسيئات» .

أخرى نسب إلى إسناده بها الضعف، ونوه بوهم ابن بطال أن الحديث الذي رحل فيه جابر
إلى عبد الله بن أنيس هو حديث الستر على المؤمن، وحقق أن الذي رحل في هذا الأخير هو
أبو أيوب الأنصاري رحل إلى عقبة بن عامر الجهني كما أخرجه أحمد بسند منقطع .

ثابت بن يسار الأنصاري

أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا يونس بن عبيد الله قال: ثنا أبو عيسى الليثي قال: ثنا علي بن الحسن قال: ثنا أحمد بن موسى قال: ثنا يحيى بن سلام قال: ثنا الجهم بن وراد: أن رجلاً على عهد النبي - ﷺ - قال لامرأته: لأطلقنك ثم لأحسبنك تسع حيض حتى لا تقدرين أن تزوجي! قالت: وكيف ذلك؟ قال: أطلقك طلقاً أدعك حتى إذا كان عند انقضاء عدتك راجعتك، ثم أطلقك أخرى، فإذا كان عند انقضاء عدتك راجعتك، ثم تعتدين ثلاث حيض. فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ، وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِيَتَعْتَدُوا﴾ إلى آخر الآية [٢٣١: البقرة].

الرجل المذكور هو: ثابت بن يسار الأنصاري.

كما أنا أبو محمد بن محمد بن الحسين عن أبي حفص / الذهلي قال: ثنا ابن فطيس قال: ثنا أحمد بن فطيس في كتابه قال: ثنا ابن جرير قال: حدثني موسى بن هارون قال: ثنا عمرو بن حماد قال: ثنا أسباط عن السدي ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِيَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ قال: نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى إذا

انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها ثم طلقها ففعل ذلك بها حتى إذا
مضت لها تسعة أشهر مضارة يضارها فأنزل الله - عز وجل - ﴿وَلَا
تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾.

اسمه أسباب النزول ص ٤٣ - والرواية التي أخرجها السدي عنه في لباب النقول ص ٣٨ -
وليس لثابت بن يسار ترجمة في الاستيعاب.

رِفَاعَةُ بِنِ تَابُوتَ
قُطْبَةُ بِنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ

قرأتُ على أبي محمد بن عتاب: أخبرك أبوك رحمه الله فأقرَّ به قال: قرأتُ على أبي بكر التَّجِيبِيِّ قال: ثنا اسماعيلُ بنُ بَدْرِ، ثنا الخشني، ثنا سَلَمَةُ بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر عن الزهريِّ قال: كان ناسٌ من الأنصار إذا أَهَلُّوا بِالْعِمْرَةِ لم يَحُلُّ بينهم وبين السماءِ شيءٌ يتحرَّجونَ من ذلك، وكان الرجل يخرج مُهَلًّا بِالْعِمْرَةِ فَيَبْدُو لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَمَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فَيَرْجِعُ فَلَا يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْحِجْرَةِ مِنْ أَجْلِ سَقْفِ الْبَيْتِ لِثَلَا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، فَيَقْتَحِمُ الْجِدَارَ مِنْ وَرَائِهِ ثُمَّ يَقُومُ فِي حِجْرَتِهِ لِيَأْتِي حَاجَتَهُ فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ مِنْ بَيْتِهِ، حَتَّى بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - أَهْلَ زَمَانَ الْحَدِيدِيَّةِ بِالْعِمْرَةِ فَدَخَلَ حِجْرَتَهُ، فَدَخَلَ عَلَى أَثَرِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَلْمَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - ﷺ -: «إِنِّي أَحْمَسُ» قَالَ: وَكَانَتْ قَرِيشٌ وَحُلَفَاؤُهَا الْحَمْسُ لَا يُيَالُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: وَأَنَا أَحْمَسُ. يَقُولُ: وَأَنَا عَلَى دِينِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ الْآيَةَ [١٨٩: البقرة].

الرجلُ من الأنصار هو: رِفَاعَةُ بِنِ تَابُوتَ.

الْحَبَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَنَا بِهِ يُونُسُ بِنِ مُحَمَّدِ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: أَنَا أَبُو

قال الشوكاني في فتح القدير عند ذكر الآية ص ١٩٠: ١-: «وأخرج البخاري وغيره عن البراء قال: كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيوت من ظهورها فنزلت ﴿وليس البر﴾ الآية. وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال: كانت قريش تدعى الخمس وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في =

عُمَرَ الْقَاضِي قَالَ: ثنا ابن فُطَيْسٍ قَالَ: أنبا أحمد بن سليمان في كتابه إليّ
 قال: ثنا محمد بن حَرْبٍ قَالَ: ثنا محمد بن عبد الأعلى قَالَ: ثنا المَعْتَمِرُ
 ابن سليمان قَالَ: سمعتُ داودَ ، عن قيس بن جُبَيْرٍ: أن الناس كانوا إذا
 أحرَمُوا لم يدخلوا حائطاً من بابه، ولا داراً من بابها، فدخل رسول الله -
 ﷺ - وأصحابه داراً، وكان رجلٌ من الأنصار يقال له: رفاعَةُ بنُ ثابتٍ،
 فجاء يتسَوَّرُ الحائط، ثم دخل على رسول الله - ﷺ - فلما خرج من باب
 الدار - أو قال: من باب البيت - خرج معه رفاعَةُ. قال: فقال رسول الله -
 ﷺ - «ما حملك على ذلك؟» قال: يارسولَ الله، وإنك خرَّجتُ منه
 فخرَّجتُ منه! فقال رسول الله - ﷺ -: «إني رجلٌ أحمسُ» فقال: إن تكن
 رجلاً أحمسَ فإنَّ ديننا واحدٌ، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا
 الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ .
 وقيل: هو: قُطْبَةُ بنُ عامرِ الأنصاري .

ويشهدُ لذلك: أن أبا محمد بن عتابٍ أخبرني عن أبي حفصِ
 الذُّهَلِيِّ قَالَ: أنبا عبد الرحمن بن محمد القاضي قال: أنبا عبد الله بن
 محمد قَالَ: ثنا الحسن بن سعدٍ، ثنا بَقِيٌّ بن مخلد، قال: ثنا هنادُ بن
 السَّرِيِّ قَالَ: ثنا عُبَيْدَةُ، عن الأعمشِ، عن أبي سفيانَ قال: كانت الحمسُ
 من قريش يدخلون من أبواب البيوت، وكانت الأنصارُ وسائرُ الناسِ
 يدخلون من ظهورها، قال: فبينما رسولُ الله - ﷺ - في بستانٍ ومعه ناسٌ
 من أصحابه، قال: فخرج رسولُ الله - ﷺ - من البستانِ، فتبعه قُطْبَةُ بنُ

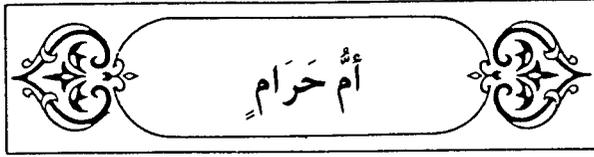
الإحرام، فبينما رسول الله - ﷺ - في بستانٍ إذ خرج من بابه، وخرج معه قطبة بن عامر
 الأنصاري . فقالوا: يارسول الله، إن قطبة بن عامر رجل فاجر . . . إلى آخر حديث الحجة
 لتسميته بقريب من رواية بقي بن مخلد .

قال الشوكاني: وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس نحوه، وقد ورد هذا المعنى
 عن جماعة من الصحابة والتابعين .

وفي أسباب النزول ص ٢٨ - حديث أبي سفيان عن جابر وتسمية الرجل قطبة بن عامر
 الأنصاري، وفي لباب النقول ص ٢٧ - ما أخرجه ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر -

عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ أَنَسٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ قُطْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رَجُلٌ فَاجِرٌ !
قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالُوا : خَرَجَ مِنَ الْبَابِ ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « مَا
أَخْرَجَكَ ؟ » قَالَ : رَأَيْتُكَ خَرَجْتَ فَخَرَجْتُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي أَحْمَسُ »
فَقَالَ قُطْبَةُ : دِينِي دِينُكَ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ
مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ .

وفيه أيضاً تسمية الرجل قطبة بن عامر الأنصاري ، ثم حديث عبد بن حميد عن قيس بن حنبر
النهشلي وفيه تسمية الرجل رفاعه بن تابوت - ولم يكن من الحمس .
وفي ص ٤٣ من المستفاد موجز قول ابن بشكوال دون زيادة .
وفي هدي الساري لم يذكر ابن حجر إلا رفاعه بن التابوت ، قال : كما في ترجمته في
الصحابة ، وكذا عند البغوي وغيره من المفسرين « ٢٧٥ : هدي الساري .



أنا أبو بحر الأسدي، أنا أبو عمر العمري، أنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، عن يحيى عن مالك عن محمد بن زيد ابن قنفذ عن أمه: أنها سألت أم سلمة زوج النبي - ﷺ - ماذا تصلي فيه من الثياب؟ فقالت: تصلي في الخمار والدرع السابغ إذا غيب ظهور قدميها.
المرأة السائلة في الحديث هي: أم حرام.

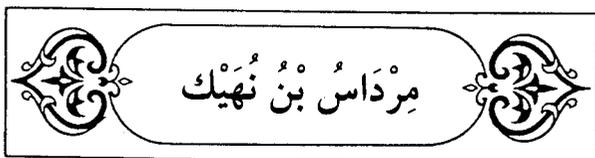
كما أنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: أنا ابن مروان، أنا ابن رشيق قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا ابن مطيع، ثنا إسماعيل بن جعفر/ عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن أمه أم حرام: أنها سألت أم سلمة زوج النبي - ﷺ - هل تصلي المرأة في درع وخمار؟ فقالت: نعم إذا كان الدرع سابغاً يغطي رعوس القدمين.

رواية الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٢٢: ١ - باب (الرخصة في صلاة المرأة في الدرع والخمار).

قال السيوطي: «عن محمد بن زيد بن قنفذ عن أمه» اسمها: أم حرام - ذكره المزي. وفي الخلاصة للخزرجي ص ٤٢٨ - قيل: اسم أمه آمنة وكنيتها أم حرام. ومثله في الكاشف للذهبي ص ٤٨٧: ٣.

وقال البغوي في شرح السنة (باب في كم تصلي المرأة من الثياب) ص ٤٣٥: ٢ - «وروى هذا الحديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن محمد بن زيد بن قنفذ عن أمه أم حرام عن أم سلمة أنها سألت رسول الله - ﷺ -» وهي رواية لأبي داود.

وفي نيل الأوطار (باب أن المرأة الحرة كلها عورة إلا وجهها وكفيها) قال في ص ٧٧: ٢ «قال أبو داود: روى هذا الحديث مالك بن أنس، وبكر بن مضر، وحفص بن غياث، وإسماعيل ابن جعفر، وابن أبي ذئب، وابن إسحاق: عن محمد بن زيد عن أمه عن أم سلمة لم يذكر واحد منهم النبي - ﷺ - قصروا به عن أم سلمة» لم يترجم لها ابن عبد البر في الاستيعاب.



قرىء على أبي محمد وأنا أسمع، عن أبيه قال: أبنا خَلْفُ بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسُفَ قال: ثنا ابْنُ وضاح، عن أبي بكر بن أبي شيبه (ح).

وأبنا أبو بحر الأسدي قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال: أبنا أبو العباسِ العُدْرِيُّ قال: ثنا أحمدُ بنُ الحسن قال: ثنا أبو أحمدَ قال: ثنا إبراهيمُ بنُ سفيانَ قال: ثنا مسلم قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال: ثنا أبو خالدٍ الأحمَرُ (ح).

وثنا أبو كَرِيب، وإسحاقُ بن إبراهيمَ كلاهما عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أسامةَ بن زيدٍ، وهذا حديثُ ابن أنيسة قال: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فِي سَرِيَّةٍ فَصَبَحْنَا الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلًا، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَطَعَنْتُهُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ،

من مواضع الخبر في صحيح البخاري باختصار مع تكبير الرجل كتاب التفسير عند ذكر الآية ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ...﴾ ص ٥٩: ٦ - من طريق علي بن عبد الله عن ابن عباس. وفي كتاب الديات - (باب قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ ص ٤: ٩ - من طريق عمرو بن زرارة فيما حدث به أبو ظبيان عن أسامة - دون تسمية القاتل. والرواية في صحيح مسلم بشرح النووي باب (تحريم قتل الكافر بعد قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ص ٩٩: ٢ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبه عن أسامة - دون بيان لاسم الرجل. كما أن النووي لم يتعرض لتسميته. وهي عنه في سنن أبي داود ص ٤٢/ ٢ من طريق الحسن بن علي وعثمان بن أبي شيبه.

فذكرته للنبي - ﷺ - فقال رسول الله - ﷺ - : «أقال: لا إله إلا الله وقتلته؟» قال: قلت: يارسول الله، إنما قالها خوفاً من السلاح! قال: «ألا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا!» فما زال يكررها حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ.

الرجل المقتول هو: مرداس بن نهيك.

الحجة في ذلك: ما أنبا أبو الحسن يونس بن محمد قال: أنبا ابن فطيس ومن خطه نقلته قال: أخبرني أحمد بن سليمان قال: ثنا ابن جرير قال: ثنا محمد بن الحسن قال: ثنا أحمد بن المفضل قال: ثنا أسباط عن السدي في قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا...﴾ الآية [٩٤: النساء] بعث رسول الله - ﷺ - سرية عليها أسامة بن زيد إلى بني ضمرة، فلقوا رجلاً يدعى مرداس بن نهيك في غنيمته له وحمل أحمر، فلما رأهما آوى إلى كهف جبل، وأتبعه أسامة، فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه غنمه، ثم أقبل عليهم فقال: السلام عليكم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فشد عليه أسامة فقتله من أجل غنيمته وحمله، وكان النبي - ﷺ - إذا بعث أسامة أحب أن يثني عليه، ويسأل عنه أصحابه، فلما رجعوا لم يسألهم عنه، فجعل القوم يحدثون النبي - ﷺ - ويقولون: لو رأيت [يا] رسول الله أسامة ولقيته رجل فقال الرجل: لا إله إلا الله محمد رسول الله فقتله! - وهو معرض عنهم - فلما أكثروا عليه رفع

وقد جاءت التسمية كما بينها ابن بشكوال عند ابن إسحاق عن أسامة والتسمية لابن إسحاق في سيرة ابن هشام باب (غزوة غالب بن عبد الله أرض بني مرة ص ١٠٣٩: ٤). وفي عيون الأثر ص ١٤٧: ٢ - (سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميعة) (باب بعث النبي - ﷺ - أسامة بن زيد إلى الحرات) كما لدى البخاري دون تسمية للرجل، وفي هدي الساري ص ٣٠٧ - مرداس بن عمرو. ويقال: ابن نهيك الفدكي.

كما قيل: إن القاتل محم بن جثامة والقتيل عامر بن الأصبط الأشجعي، ونظيره أن المقداد ابن الأسود قتل رجلاً بعدما قال: لا إله إلا الله - والروايات في السبب لنزول الآية الكريمة متعددة جمعها المفسرون، كما لدى الشوكاني في الفتح ص ١٠٥٢ -

رأسه إلى أسامة فقال: «كيف أنت ولا إله إلا الله؟» فقال: يارسول الله، إنما قالها متعوّذاً تعوّذ بها! فقال له رسول الله - ﷺ -: «هلاً شققت عن قلبه فنظرت إليه؟» قال يارسول الله، إنما قلبه مضغّة من جسده! فأنزل الله تعالى خبر هذا، وأخبره أنما قتله من أجل غنمه وحمله، فذلك حين يقول: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٩٤: النساء] فلما بلغ ﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [٩٤: النساء] يقول: يقول: تاب الله عليكم، فحلف أسامة ألا يقاتل رجلاً يقول: (لا إله إلا الله) بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله - ﷺ - فيه!

وفي الأنباء المحكمة للخطيب ص ١٠٣ - ترجيح كون القاتل أسامة والقتيل مرداس بن نهبك. مستدلاً للأول بحديث مسلم الذي صرح به، وللثاني برواية عن أسامة من طريق القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحرشي متصلة السند إلى محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة عن أبيه عن جده أسامة بن زيد يصرح باسم مرداس بن نهبك، والله أعلم.

عَلِيٌّ - ابن عَبَّاسٍ
وطلحة بن شيبه

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ أَخْبَرَكَ أَبُوكَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَقْرَبَهُ قَالَ:
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَدْرٍ قَالَ: ثَنَا الْخَشَنِيُّ
قَالَ: ثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
كَثِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: مَا أَبَالِي إِلَّا أَعْمَلُ
عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ! وَقَالَ آخَرُ: مَا أَبَالِي إِلَّا أَعْمَلُ عَمَلًا
بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَعْمَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ! وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمَا! فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مَنْبَرِ
رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -
دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ
أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾
[١٩٦: التوبة].

وَأَبَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ مَغِيثٍ إِجَازَةً عَنْ أَبِي عَمْرِو الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا ابْنُ

الروايات متقاربة في أصل الخبر عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه، وما عزي منها إلى
مسلم هو في صحيحه بشرح النووي من باب (فضل الشهادة في سبيل الله تعالى)
ص ٢٥: ١٣ - بمخالفة يسيرة في اللفظ، ففي الصحيح «كنت عند منبر رسول الله» بدل
«النبي» وفيه «وقال آخر» بدل «الآخر» وفيه «فأنزل الله - عز وجل -» بدل «تعالى» .
قال مسلم! «وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا يحيى بن حسان حدثنا
معاوية، أخبرني زيد أنه سمع أبا سلام قال: حدثني النعمان بن بشير قال: كنت عند منبر
رسول الله - ﷺ - بمثل حديث أبي توبة» .

ورواية مسلم في جمع الفوائد ص ٢١٤: ٢ - تفسير (سورة براءة) وفي أسباب النزول =

فطيس قال: أنبا الحسن بن عليّ في كتابه إليّ قال: ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم قال: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال: ثنا عيسى قال: ثنا محمد قال: ثنا معاوية بن سلام قال: ثنا زيد سمع جده أبا سلام قال: أخبرني النعمان بن بشير قال: كنت عند منبر النبي - ﷺ - فقال رجل: ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام! وقال الآخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلت! فزجرهم عمر وقال: لا ترفعوا أصواتكم فوق منبر رسول الله - ﷺ - وهو يوم الجمعة، ولكني إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَجْعَلْتُم سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ الآية.

قال ابن فطيس: وثنا عبد الله بن محمد بن نصر قال: ثنا الحسن بن سعيد قال: ثنا بقي بن مخلد قال: ثنا سحنون قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني الحارث بن شهاب عن محمد بن عبيد الله، عن أبي داود، عن ابن عباس: أن ثلاثة من قريش قال أحدهم: أنا صاحب السقاية وأنا في جهاد، وقال الآخر: أنا أضرب وأنا أفضل! فأنزل الله - عز وجل - ﴿أَجْعَلْتُم سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [١٩: التوبة] ففضل الجهاد.

وقرىء على أبي بحر الأسدي وأنا أسمع قال: أنبا أحمد بن عمر قال: أنبا أحمد بن الحسن قال: أنبا الجلودي قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم قال: ثنا حسين بن عليّ الحلواني قال: ثنا أبو توبة قال: ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام: أنه سمع أبا سلام قال: حدثني النعمان بن بشير قال: كنت عند منبر النبي - ﷺ - فقال رجل: ما أبالي ألا

ص ١٣٩ - رواية أبي داود عن النعمان من طريق أبي إسحاق الثعالبي - رواية ابن عباس عند الوالبي: قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سيقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام، ونسقي الحاج، ونفك العاني، فأنزل الله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُم سَقَايَةَ الْحَاجِّ...﴾

أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آخَرُ مَا أَبَالِي إِلَّا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا قَلْتُمْ! فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا.

ذَكَرُ الْمُتَفَاخِرِينَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَنبَأَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنبَأَ ابْنُ فَطِيْسِ الْقَاضِي قَالَ: ثَنَا الْخَشْنِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِي عَنْ جَدِّي قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ ابْنُ شَيْبٍ عَنِ الْفَرِيَّابِيِّ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ، أَبِي عُمَرَ: أَلَا تَهَاجِرُ؟ أَلَا تَلْحَقُ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -؟ فَقَالَ: أَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَأَحْبِبُ الْبَيْتَ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عز وجل -: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾.

وَأَنبَأَ ابْنُ عَتَابٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: ثَنَا الْحَسِينُ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطُ عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ

قال: وقال الحسن والشعبي والقرظي: نزلت الآية في علي والعباس وطلحة بن شيبه، وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه وإلى ثياب بيته. وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي: ما أدري ما تقولان! لقد صليت ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد! فأنزل الله تعالى هذه الآية. وقال ابن سيرين ومرة الهمداني: قال العباس لعلي: ألسنت أسقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية. =

الله ﴿ قال: أفتخر عليّ وعباسٌ وشيبةٌ بنُ عثمانَ، فقال العباسُ: أنا أفضلُكم؛ أنا أسقي حُجاجَ بيتِ الله! وقال شيبةٌ: أنا أعمُرُ مسجدَ الله! وقال عليٌّ: أنا هاجرتُ مع رسولِ الله - ﷺ - وأجاهدُ معه في سبيلِ الله: فأنزل اللهُ - عز وجل -: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ نعيم مقيم ﴾ [٢٠: التوبة].

وروينا عن بَقِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ قال: ناسحنون عن ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة عن أبي صخر قال: سمعت القرظي يقول: افتخر طلحةُ ابنُ شيبة من بني عبد الدار، وعباسُ بنُ عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، فقال طلحةُ: أنا صاحبُ البيتِ ومعِي مفتاحُهُ ولو أشاء بتُّ فيه! وقال عباسُ: أنا صاحبُ السَّقايةِ والقائمُ عليها، ولو أشاء بتُّ في المسجد! وقال عليٌّ: ما أدري ما يقولان! لقد صليتُ إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحبُ الجهاد! فأنزل اللهُ تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ الآية كلها.

وقرأتُ على أبي محمد بن عتاب: أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به قال: أنبا عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا إسماعيل بن بدر قال: ثنا الخشني قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة، عن إسماعيل، عن الشعبي قال: نزلت في عليّ وعباسٍ تكلمًا في ذلك.

وفي لباب النقول ص ١١٥ - حديث الفريابي عن ابن سيرين بالمغنى السابق والحديث الذي أخرجه ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في المفاخرة بين طلحة بن شيبة والعباس وعلي ابن أبي طالب، وهو المذكور آنفاً.
وعند الشوكاني جماعة ممن أخرجوا ذلك فقال عند الآية من تفسير (سورة براءة) ص ٣٤٥: ٢-: «وأخرج مسلم وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه - عن النعمان بن بشير» وساق الحديث بتكثير القائلين كما لدى مسلم. كما ساق رواية ابن عباس فيها أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم في شأن ما قال العباس حين أسر يوم بدر. ثم قال: وأخرج ابن مردويه عنه أيضاً في الآية قال: نزلت في علي بن أبي طالب والعباس. وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي قال: تفاخر علي والعباس وشيبة في السقاية والحجاجة فأنزل اللهُ ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ الآية. وقد روى معنى هذا من طرق.

الحارث بن هشام
وسُهَيْلُ بنِ عَمْرٍو

أنا أبو الحسنِ بنُ مُغيثٍ عن أبي عُمَرَ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يحيى قال: أنبا ابن فطيس قال: أنبا أبو الحسن المقريء قال: ثنا أبو بكر بن فطيس قال: ثنا إبراهيمُ بنُ دُحَيْمٍ قال: ثنا الجُوزْجَانِي قال: ثنا الحسن بن الربيع قال: ثنا عبد الجبار بن الورد أبو هشام قال: سمعتُ ابن أبي مليكة يقول: لما فتح الله مكة رقي بلالٌ وأذُنٌ على الكعبة، فقال بعضُ الناس: أعبادَ الله، هذا العبدُ الأسودُ يؤذُنُ على ظهر الكعبة! فقال بعضهم: إن يَسْخَطِ اللهُ هذا يُغيِّرُه! فأنزل اللهُ عز وجل:- ﴿بِأَيِّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ الآية [١٣: الحجرات].

الرجلُ الأولُ هو: الحارثُ بنُ هشامٍ، والرجلُ الثاني هو: سُهَيْلُ بنِ عمرو.

الحجَّةُ في ذلك: ما أنه أبو محمدِ بنُ عتابٍ قال: أنا حاتم بن محمد قال: أنا سعيدُ بنُ أَحْمَدَ قال: أنا أبو القاسمِ سليمان بن عليّ/الحلي بمكة قال: أنا أبو بكر أحمدُ بنُ عبيد الله بن عبد المؤمن بمكة قال: ثنا أبي وأبو جعفرِ العقيلي قالَا: ثنا محمدُ بنُ إسماعيل الصايغ قال:

في لباب النقول ص ٢٠٤ بمثل الخبر أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة. قال: وقال ابن عساكر في مبهماته: وجدت بخط ابن بشكوال: أن أبا بكر بن أبي داود أخرج في تفسيره أنها نزلت في أبي هند: أمر رسول الله - ﷺ - بني بياضة أن يزوجه امرأة منهم فقالوا: يارسول الله، تزوج بناتنا موالينا؟ فنزلت الآية.

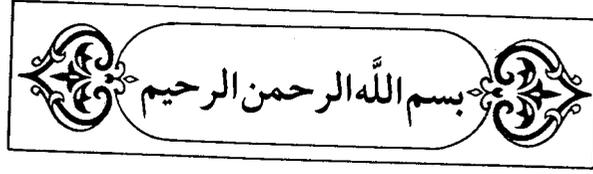
ثنا سُنَيْدُ بن داوَدَ قال: حدَّثني حجاجُ عن ابن جريج قال: حدَّثني ابنُ أبي حُسَيْنٍ أن الحارثَ بنَ هشامٍ قال يومَ فتحِ مكة حين أذَّنَ بلالٌ على الكعبة: هذا العَبْدُ الأسودُ الذي يؤذَنُ على الكعبة! فقال سهيلُ بنُ عمرو: إن كَرِهَ اللهُ هذا يغيره! قال خالد بن أسيد: الحمدُ لله الذي أكرم أسيد أن يرى هذا! وسكت أبو سفيان، فنزلت: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

وذكره أبو بكر بن أبي داود في تفسيره قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج عن ابن جريج مثله.

آخر الجزء والحمد لله وحده

ومن أخرج الحديث بمعنى الخبر ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن أبي مليكة كما في الفتح للشوكاني ص ٥/٦٩.

الجزء الثاني عشر



قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال:

سعد بن الربيع
وحبيبة بنت زيد

قرأت علي أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، أخبرك أبوك - رحمه الله - فَأَقْرَبِهِ قَالَ: ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد التُّجَيْبِيُّ قَالَ: ثنا إسماعيلُ بْنُ بَدْرٍ قَالَ: ثنا الخشني قال: ثنا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا عبد الرزاق بن همام قَالَ: أنبا مَعْمَرٌ عن قتادة قَالَ: صَلَّكَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ، فَآتَتْ النَّبِيَّ - ﷺ - فَأَرَادَتْ أَنْ يُقَيِّدَهَا مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [٣٤: النساء].

وأخبرنا أبو محمد عن أبيه قال: أنبا عبد الرحمن بن مروان قال: أنبا أحمد بن سليمان الجريري أن محمد بن جرير حدثهم قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا سعيد عن قتادة قال: ثنا الحسن: أن رجلاً لطم امرأته، فَآتَتْ النَّبِيَّ - ﷺ - فَأَرَادَتْ أَنْ يُقَيِّدَهَا مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ الآية. فدعاه النبي - ﷺ - فتلاها عليه وقال: «أردتُ أمراً وأرادَ اللهُ غَيْرَهُ».

في أسباب النزول ص ٨٦ - قال مقاتل: نزلت هذه الآية في سعد بن الربيع وكان من النقباء، وامرأته حبيبة بنت زيد بن أبي هريرة، وهما من الأنصار، وذلك أنها نشزت فطمها، فانطلق أبوها معها إلى النبي - ﷺ - فقال: أفرشته كريمي فطمها، فقال النبي - ﷺ - لتقتض من زوجها، وانصرفت مع أبيها لتقتض منه، فقال النبي - ﷺ - «ارجعوا؛ هذا جبريل - عليه السلام - أتاني» وأنزل الله - تعالى - هذه الآية، فقال رسول الله - ﷺ -: «أردنا أمراً والذي أراد الله خير» ورفع القصاص.

وقال الشوكاني عند الآية من تفسير السورة في فتح القدير ص ٤٦٢: ١ - «وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن: أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته»

وقرأت بخط ابن فطيس - رحمه الله - قال: ثنا الخشني قال: ثنا الحسن بن سعد قال: ثنا علي بن المبارك قال: ثنا زيد بن المبارك قال: ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ في [رجل] لَطَمَ وَجْهَ امْرَأَتِهِ، فإنطلقت إلى رسول الله - ﷺ - ومعها وليها، فقالت: يا رسول الله، إن زوجي لطمني فالقصاص! فقال النبي - ﷺ -: «الطُّمِيَّةُ!» فقال: يا رسول الله، إنها أغارتني فغضبت! فقال النبي - ﷺ -: «فالقصاص!» فبينما هو كذلك أنزلت عليه ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ الآية كلها.

الرجل المذكور هو سعد بن الربيع، والمرأة المذكورة - أيضاً - هي حبيبة بنت زيد أخت خارجة بن زيد، قاله مقاتل، وحكى ذلك عنه الثعالبي في تفسير القرآن له.

فجاءت تلتبس القصاص، فجعل النبي - ﷺ - بينها القصاص، فنزل ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه﴾ [١١٤: طه] فسكت رسول الله - ﷺ - ونزل القرآن ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ الآية، فقال رسول الله - ﷺ - «أردنا أمراً وأراد الله غيره» وأخرج ابن مردويه عن علي نحوه.

وترجمه سعد بن الربيع في الاستيعاب برقم ٩٣١ ص ٥٨٩: ٢ - لا إشارة فيها لهذا الشأن، كما أنه لم يترجم لحبيبة بنت زيد.

وفي البحر المحيط ص ٢٣٨/٣ - أنها حبيبة بنت زيد بن أبي زهير كما ذكر التبريزي والزمخشري وابن عطية، وهي زوج الربيع بن عمرو أحد النقباء من الأنصار. قال: وقال الكلبي: هي حبيبة بنت محمد بن سلمة زوج سعيد بن الربيع. وقال أبو روق: وهي جميلة بنت عبد الله بن أبي أوفى زوج ثابت بن قيس بن شماس.

أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْجَرِيرِيُّ قَالَ: ثنا محمد بن جرير قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ قال: رجلان خرجا على ملأ قعود فقالا: والله لئن رزقنا الله لَنَصَّدَّقَنَّ! فلما رزقهم الله بَخِلُوا به!

الرجلان هما: ثعلبة بن حاطب الأنصاري ومُعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ.

والشاهد لذلك: ما أخبرني به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد سماعاً عن أبيه قال: ثنا يونس بن عبد الملك القاضي قال: أنا أبو عيسى عن عبد الله بن يحيى، عن البرقي عن ابن هشام، عن زياد بن عبد الله، عن ابن اسحاق قال: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ وكان الذي عاهد الله منهم: ثعلبة بن حاطب، ومُعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ، وهما من بني عمرو بن عوف.

وأخبرنا ابن مغيث، عن ابن الحداء، عن ابن فطيس قال: ثنا ابن نصر عن ابن سعد قال: ثنا بقي بن مخلد قال: ثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن زياد قال: حدثني ابن لهيعة عن ابن الأسود عن عروة: أن ثعلبة ابن حاطب الأنصاري أتى مجلساً فأشهد لو أن الله آتاني من فضله لتصدقت منه ولأتيت كل ذي حق حقه، فابتلاه الله فاتاه من فضله فبخل به، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ إلى آخر الآيتين.

ضعيف عن أبي أمامة: أن ثعلبة بن حاطب قال: يارسول الله، ادع الله أن يرزقني مالا... الحديث. قال: وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه. وقد ذكر الشوكاني عند الآية من فتح القدير ص ٣٨٥: ٢ - حديث أبي أمامة بطوله في شأن ثعلبة عازياً بإخراجه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والعسكري في الأمثال والطبراني وابن منده والبارودي وأبي نعيم وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر. ثم قال: «وهذا الحديث هو مروى من حديث معاذ بن رفاعة عن علي بن زيد، عن أبي عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن مولى عبد الله بن يزيد بن معاوية عن أبي أمامة الباهلي» كما أشار إلى ما أخرجه

وأبنا أبو محمد قال: أبنا أبو محمد النمرى قال: ثنا/خلف بن قاسم
قال: ثنا محمد بن أحمد بن المسور وبكير بن الحسن قالوا: ثنا القراطيسي
قال: ثنا أسد قال: ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير، عن أبي بشر
جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير: أنها نزلت في ثعلبة بن حاطب.

ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في الآية ونسبة القصة
إلى ثعلبة.

حَلِيمَةُ بِنْتُ ذُوَيْبِ
السَّعْدِيَّةِ

قرىء على الإمام العالم أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري إذ قَدِمَ علينا قرطبةً مجاهدًا في سنة عشرين وأنا شاهدٌ أسمع قال: أنبا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد قال: ثنا أبو منصور البندارُ وأبو الحسن العككي عن أبي بكر القطيعي، عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله، عن أبي عاصم النبيل قال: أنبا جعفر بن يحيى بن ثوبان قال: أخبرني عمي عمارَةُ بنُ ثوبان: أن أبا الطفيل أخبره قال: رأيتُ النبي - ﷺ - يقسم لحمًا بالجرعانة فجاءت امرأة فبسط لها رداءه! فقلت: مَنْ هذه؟ قال: «إنها التي أرضعته» ولم يُسمَّها.

المرأة المرضعة للنبي - ﷺ - هي: حلیمَةُ بنتِ ذُوَيْبِ السَّعْدِيَّةِ.

الحجةُ في ذلك: ما أنبا به أبو محمد بن محسن عن أبي عمر النمري قال: أنبا أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي قال: أنبا

حديث أبي الطفيل في سنن الترمذي من كتاب الرضاع برقم ١١٥٣ ص ٤٥٩: ٣ - قال: رواه جماعة عن هشام بن عروة عن أبيه عن حجاج بن حجاج عن أبيه عن النبي - ﷺ - وليس في الباب تعيين لاسمها - رضي الله عنها - ولا ذكر الجرعانة والقسم، ونص حديث أبي الطفيل عنده «كنت جالساً مع النبي - ﷺ - إذ أقبلت امرأة فبسط النبي - ﷺ - رداءه حتى قعدت عليه...».

وفي سيرة ابن هشام ص ٩٠٥: ٤ - أن التي فرش لها النبي - ﷺ - رداءه هي أخته الشيباء (من الرضاعة) وعن ابن إسحاق: الشيباء بنت الحارث بن عبد العزي، وقد استشارها النبي - ﷺ - في مصاحبته أو تجميعها وردها إلى قومها فاخترت الثاني. قال: فزعمت بنو سعد أنه أعطاها غلاماً يقال له مكحول وجارية، فزوجت أحدهما الأخرى فلم يزل من نسلهما بقية. =

محمدُ بنُ أحمدَ قال: أنبا ابن الأعرابي قال: ثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجبار العطاردي قال: ثنا يونسُ بنُ بكير، عن محمد بن إسحاق قال: الشِّمَاءُ هي خدامة بنتُ الحارثِ أختُ النبي - ﷺ - من الرضاعة، غَلَبَتْ عليها الشِّمَاءُ، فلا تعرف في قومها إلا به، وهي لِحَلِيمَةَ أمِّ رسولِ اللَّهِ - ﷺ - وذكروا أن الشِّمَاءُ كانت تَحْضِنُ النبي - ﷺ - مع أمِّه إذا كان عندهم.

وقد روينا من غير طريق أن ثُوَيَّةَ مولاةَ أبي لَهَبٍ أرضعتُ أيضاً النبي - ﷺ - وتُوفِّيَتْ بخيبر، والقَسْمُ لهما كان بالجعرانة في الحديث الأول والله أعلم.

وفي عيون الأثر ص ١٩٥: ٢ - خبر أخته الشِّمَاءُ بنت الحارث بن عبد العزي وبسطه رداؤه لها وتمتيعه إياها لتعود إلى قومها، وقد سماها حذافة وقال: الشِّمَاءُ لقب. زاد العراقي في المستفاد على ما لخص به كلام ابن بشكوال: «ويتعلق بهذا ذكر أبي النبي - ﷺ - من الرضاعة وهو: الحارث بن عبد العزي ذكره [ابن طاهر] ص ٧٢: المستفاد. وذلك معلوم من تسمية أخته الشِّمَاءُ بنت الحارث بن عبد العزي - فيها سبق. وقد ترجم ابن عبد البر لِحَلِيمَةَ السعدية - رضي الله عنها - برقم ٣٣٠٠ ص ١٨١٢: ٤ - وساق حديث عطاء بن يسار من طريق زيد بن أسلم قال: «جاءت حليلة ابنة عبد الله أم النبي - ﷺ - من الرضاعة إلى النبي - ﷺ - يوم حنين فقام إليها وبسط لها رداؤه فجلست عليه . . . » وعبد الله هو ذؤيب كما في أول الترجمة، فلا اشتباه.

هشام بن صبابَة
وزُهَيْرُ بن عِيَاضِ الفَهْرِي

أبنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد قال: ثنا ابن فطيس، ومن خطه نقلته قال: ثنا الخشني قال: ثنا الحسن بن سعيد قال: ثنا علي بن المبارك قال: ثنا زيد بن المبارك قال: ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ [٩٣: النساء] نزلت في مقيس بن صبابَة بن عبيد بن عبد بن كليب بن ليث بن بكر بن كنانة؛ قتل أخاه رجلاً، فأعطاه النبي ﷺ - الدية، ثم بيت قاتل أخيه فقتله. قال ابن جريج: وقال آخرون: ضرب النبي ﷺ - دية أخيه على رهط الذي قتل: على الأنصار، ثم بعثه النبي ﷺ - فرأى رجلاً من بني فهر في بعض أمره، وكان رجلاً أيدياً، فاحتمل الفهري ثم رضح رأسه بين حجرين ثم كفاً يتغنى:

قَتَلْتُ بِهِ فَهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ . سَرَاةَ بَنِي النَّجَارِ أَرْبَابَ فَارِعِ

ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب لهشام بن صبابَة الليثي، برقم ٢٦٨٢ ص ١٥٣٩: ٤ - قال: «أخو مقيس بن صبابَة قتل في غزوة ذي قرد مسلماً، وذلك في سنة ست من الهجرة. أصابه رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت، وهو يرى أنه من العدو فقتله خطأ». في تاريخ الخميس ص ٤٧٣: ١ - من أخبار السنة الخامسة «وفي هذه السنة قدم مقيس بن صبابَة من مكة متظاهراً بالإسلام، فقال: يا رسول الله جئتك مسلماً، وجئتك أطلب دية أخي قتل خطأ، فأمر له رسول الله ﷺ - بدية أخيه هشام بن صبابَة، فأقام عند رسول الله ﷺ - غير كثير ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ثم رجع إلى مكة مرتداً. وفيه ص ٩٢: ٢ - من أخبار فتح مكة نقول في القصة، لم يبن فيها اسم قاتل أخيه بأكثر من قولهم: «فظن أنصاري من بني عمرو بن عوف أنه مشرك فقتله خطأ».

فَأَخْبِرَ النَّبِيَّ - ﷺ - فَقَالَ: «أظنه قد أحدثَ حَدَثًا! أَمَا وَاللَّهِ لئن كَانَ فعله لَا أَوْمنُهُ فِي حَلٍّ وَلَا حَرَمٍ وَلَا سَلْمٍ وَلَا حَرْبٍ» وَكَانَ مِمَّنْ أَهْدَرَ النَّبِيَّ - ﷺ - دَمَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ .

أَخُو مِقَيْسٍ [بْنِ صَبَابَةَ] الْمَذْكُورِ اسْمُهُ: هِشَامُ بْنُ صَبَابَةَ، وَالرَّجُلُ الْفَهْرِيُّ الْمَقْتُولُ اسْمُهُ: زُهَيْرُ بْنُ عِيَاضِ الْفَهْرِيِّ .

وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْسِنٍ نَاولني عن أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ قَالَ: أَنبَأَ خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ: ثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ الْآيَةُ ، وَهُوَ مِقَيْسُ بْنُ صَبَابَةَ ، وَكَانَ قَدْ أَسْلَمَ هُوَ وَأَخُوهُ هِشَامُ ابْنِ صَبَابَةَ ، وَحَضَرَ أُحُدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَصَابَ بَنُو الْحَارِثِ أَخَاهُ هِشَامًا خَطَأً ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ - مِقَيْسًا - لَعْنَةَ اللَّهِ - وَمَعَهُ زُهَيْرُ بْنُ عِيَاضِ الْفَهْرِيِّ وَهُوَ مِنْ بَنِي حَارِثِ بْنِ فِهْرِ ، وَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي بَدْرِ وَحَضَرَ أُحُدًا ، فَخَرَجَا إِلَى بَنِي النَّجَارِ ، فَجَمَعُوا لِمِقَيْسِ دِيَةَ أَخِيهِ ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ وَثَبَ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ عِيَاضٍ فَقَتَلَهُ وَارْتَدَّ إِلَى الشَّرْكِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ : «إِنْ وَجَدْتُمْ مِقَيْسَ بْنَ صَبَابَةَ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا [فَاقْتُلُوهُ] (١) .

= قَالَ الشُّوكَانِيُّ فِي فَتْحِ الْقَدِيرِ ص ١:٥٠٠ - عِنْدَ الْآيَةِ : «وَأَخْرَجَ ابْنَ جُرَيْرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرَ عَنِ عَمْرٍاءَ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلَ أَخَا مِقَيْسِ بْنِ صَبَابَةَ ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ - ﷺ - الدِّيَةَ فقبلها ، ثُمَّ وَثَبَ عَلَى قَاتِلِ أَخِيهِ ، وَفِيهِ نَزَلَتِ الْآيَةُ . وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ نَحْوَهُ ، وَفِيهِ أَنَّ مِقَيْسَ بْنَ صَبَابَةَ لَحِقَ بِمَكَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ» .

وَخَبِرَ قَتْلَ هِشَامِ بْنِ صَبَابَةَ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ص ٢/٦٠٤ - وَثَارَ مِقَيْسٌ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَةَ وَارْتَدَّ فِي ص ٢/٦٠٩ - وَمَا قَالَهُ مِنَ الشُّعْرِ فِي ذَلِكَ الْحَادِثِ ، كَمَا يَتَنَاوَلُ رِجَالُ السِّيَرِ هَذَا الْحَادِثِ فِي فَتْحِ مَكَّةَ حَيْثُ يَذْكُرُونَ مِنْ اسْتِثْنَائِهِمُ النَّبِيَّ - ﷺ - مِنَ الْأَمَانِ وَمِنْهُمْ مِقَيْسُ بْنُ صَبَابَةَ . وَفِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ص ٣/٣٢٦ - قِصَّةُ مِقَيْسِ بْنِ صَبَابَةَ مَعَ بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِهِ بَعْدَ قَتْلِهِ الرَّجُلِ .

(١) كَلَامٌ لَا يَظْهَرُ لَهُ مَعْنَى ، وَلَا صِلَةٌ لَهُ بِالسِّيَاقِ ، وَلَا تَسَاعُدُ عَلَى تَقْدِيرِهِ الْمَرَاجِعُ ، رُبَّمَا كَانَ مَذْكُورَةً فِي الْهَامِشِ أَدْرَجَهَا النَّاسِخُ .

فَاخْتَةُ بِنْتُ زُهَيْرٍ

ابن الحارث أو زينب بنت زهير بن الحارث

أنا غير واحد عن أبي عمر النمري قال: أنبا أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف قال: ثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكي قال: ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق القادري عن أبيه قال: ثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني مضعب بن عثمان قال: دخلت أم حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة من قريش وهي حامل مئتم بحكيم بن حزام، فضربها المخاض في الكعبة، فأتيت بنطع حين أعجلها الولاد فولدت حكيم بن حزام في الكعبة على النطع، وكان حكيم بن حزام من سادات قريش ووجهها في الجاهلية والإسلام.

أم حكيم بن حزام هي: فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى.

شهد لذلك: ما روينا عن الزبير بن بكار قال: أم حكيم بن حزام هي: فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى.

وكذلك ذكر أيضاً ابن السكن في كتاب الحروف له، أنا بذلك غير واحد عن أبي عمر النمري، عن خلف بن القاسم عن ابن السكن.

ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب لحكيم بن حزام برقم ١: ٥٣٥ - فذكر مولده في الكعبة مع إهام أمه. قال: «ولد في الكعبة، وذلك أن أمه دخلت الكعبة في نسوة من قريش، وهي حامل فضربها المخاض، فأتيت بنطع فولدت حكيم بن حزام عليه».

وفي الإصابة برقم ١٨٠٢ ص ١١٢: ٢ - حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن

وقيل: اسْمُهَا زَيْنُبُ بِنْتُ زَهِيرِ بْنِ الْحَارِثِ. ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَدَّاءِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِ التَّعْرِيفِ لَهُ، أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ.

= عبد العزى بن قصي الأسدي . . . واسم أمه: صفية، وقيل: فاخنة، وقيل: زينب بنت زهير ابن الحارث بن أسد عن عبد العزى - وفي الترجمة خبر الزبير بن بكار عن ولادة حكيم في الكعبة.

وليس في ترجمته من تهذيب التهذيب تسمية لأمه، وفيها عن الزبير بن بكار خبر ولادته في جوف الكعبة (تهذيب التهذيب برقم ٧٧٥ ص ٤٤٧: ٢).

زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ

قرأتُ على أبي محمد بن عتابٍ: أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقرَّ به قال: أنبا عبد الرحمن بن أحمد قال: ثنا إسماعيل بن بدر قال: ثنا الخشني قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر في قوله: ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [٨: المنافقون] قال: قال الحسن: جاء غلامٌ إلى النبي - ﷺ - فقال: يانبي الله، إني سمعتُ عبدَ الله بن أبي بن سلولٍ يقول كذا وكذا! فقال النبي - ﷺ -: «فلعلك غضبتَ عليه!» فقال: لا والله يانبي الله! لقد سمعتهُ! قال: «ولعلك قد شبهَ عليك!» فأنزل الله - تعالى - تصديقَ الغلامِ ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ فأخذ رسولُ الله - ﷺ - بأذنِ الغلامِ فقال: «وَفَتَّ أذُنَكَ يا غلامُ! وَفَتَّ أذُنَكَ يا غلامُ!».

وقال قتادة: فقال قومٌ عبدَ الله لعبدِ الله بن أبي بن سلولٍ: لو أتيتَ رسولَ الله - ﷺ - فاستغفرك؟ فجعل يُلوي رأسَهُ، فنزلتَ فيه ﴿وَإِذَا قِيلَ

= في الاستيعاب برقم ٨٣٧ ص ٥٣٥: ٢ - «وزيد بن أرقم هو الذي رفع إلى رسول الله - ﷺ - عن عبد الله بن أبي بن سلول قوله: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فكذبه عبد الله بن أبي وحلف، فأنزل الله تصديق زيد بن أرقم، فتبار أبو بكر وعمر إلى زيد ليشرأه...».

وتنظر سيرة ابن هشام ص ٧٥٨: ٣ - في أخبار غزوة بني المصطلق وما وقع بين جهجاه بن مسعود وأجير عمر بن الخطاب وهو غفاري، وسنان بن وهر الجهني حليف بني عوف بن الحزرج - في الاقتتال على الماء، وقول عبد الله بن أبي «والله ما أعدنا وجلابيب قريش إلا كما قال الأول: سمن كلبك يأكلك...» إلى آخر القصة. ومثله في عيون الأثر ص ٩٢ - ٩٣: =

لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ [المنافقون].

الغلام المذكور: زيد بن أرقم.

والحجة في ذلك: ما قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: أنبا علي بن أبي بكر الفقيه قال: أنبا حمزة بن محمد قال: أنبا أحمد بن شعيب قال: أنبا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبا يحيى بن آدم عن ابن أبي زائدة قال: ثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن زيد بن أرقم قال: لما قال عبد الله بن أبي ما قال، جئت رسول الله - ﷺ - فأخبرته، فحلف أنه لم يقل، فجعل الناس يقولون: يأتي رسول الله - ﷺ - بالكذب! حتى جلست في البيت مخافة إذا رأني الناس أن يقولوا: كذبت! حتى أنزل الله - عز وجل - هذه الآية ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ الآية [١: المنافقون].

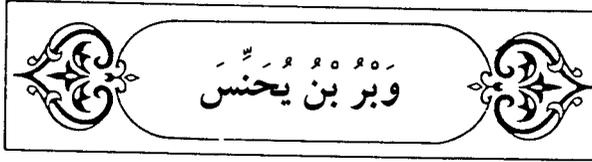
قال أحمد بن شعيب: وأنبا محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر وابن أبي عدي قالوا: ثنا شعبة عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي عن زيد بن أرقم قال: كنت عند رسول الله - ﷺ - في غزوة تبوك، فقال عبد الله بن أبي ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ فأتيت

= ٢ - والدرر في غزوة بني المصطلق ص ٢٠٢ وفيه أن عبد الله بن عبد الله بن أبي تبرأ من فعل أبيه واستأذن النبي - ﷺ - في قتله فلم يأذن له.

وفي صحيح البخاري (تفسير سورة المنافقين) ص ١٨٩: ٦ «حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن زيد بن أرقم قال: كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول: «لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، ولو رجعنا من عنده ليخرجنا الأعز منها الأذل، فذكرت ذلك لعمي أو لعمر، فذكره للنبي - ﷺ - فدعاني فحدثته...» الحديث. وقد أتبعه البخاري رواية أخرى عنه من طريق آدم بن أبي إياس، ثم ثالثة بتوسيط محمد بن كعب القرظي بين آدم وزيد، ثم عنه من طريق عمرو بن خالد، ثم من طريق عبيد الله بن موسى.

رسول الله - ﷺ - فأخبرته، فحلف عبد الله أنه لم يذكر شيئاً، فلامني قومي، وقالوا: ما أردت إلى هذا؟ فأرسل رسول الله - ﷺ - فقال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عُنْدَكَ» فنزلت هذه الآية ﴿هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ حتى بلغ ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [٨: المنافقون].

= ومثل ذلك في سنن الترمذي في تفسير السورة برقم ٣٣١٢ ص ٤١٥:٥ - ورقم ٣٣١٣ عن زيد وبرقم ٣٣١٥ - عن جابر بن محمد الخبر.



قرأتُ على القاضي أبي بكرٍ قال: أنبا نصرُ بن إبراهيم قال: أنبا أبو زكريا البخاري عن عبد الغني (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله محمدُ بنُ أحمدَ القاضي قال: قرأتُ على أبي عليٍّ: أخبركم أبو عمَرَ النمريُّ قال: أنبا عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ فيما أجازَه لنا وأذن لنا في روايته عنه قال: ثنا أبو يوسفَ يعقوبُ بنُ المنزَل وأبو محمدُ بنُ الوُرد قالَا: ثنا يحيى بنُ أيوبَ العلاف قال: ثنا حامدُ بنُ يحيى ثنا عبد الرزاق، ثنا داودُ بنُ قيس الصَّغانيُّ قال: أخبرني عبد الله بنُ وهبِ بنِ مُنَبِّه عن أبيه قال: ثنا فَنج^(١) قال: كنتُ أعملُ في الدساد^(٢) أعالج فيها، فلما قدم يعلَى وهو ابنُ أمية أميراً على التمر جاء معه رجالٌ، فجاء رجلٌ ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء فيه، وفي كَمِه جورٌ، فجلس على سافٍ وهو يكسِرُ من ذلك الجوز ويأكل، ثم أشار إليَّ فقال: يا فارسيُّ هلم! فدنوتُ منه، فقال: يا فَنجُ أتأذنُ لي فأغرسَ من هذا الجوز على هذا الماء؟

(١) فَنج: مثل بَقَم بفتح الفاء وتضعيف النون كما في القاموس المحيط ص ١/٢٠٤ - تابعي . وفي ص ٤٩٢: ٢ - من المشتبه في الرجال: «فنج مجهول . روى عنه وهب بن منبه» .

(٢) رسمت هذه الكلمة هكذا في الأصل، وهي عند ابن عبد البر في الاستيعاب (الدينار) ومثل ذلك في الإصابة لابن حجر، وفي المؤتلف والمختلف للأزدي (الدينباد) كما في تعليق الفاضل الشيخ حماد الأنصاري على المستفاد ص ٤٥ وترجمة وبرة بن يحنس دون وصل بهذه القصة في الاستيعاب برقم ٢٧١٦ ص ٤: ١٥٥١ .

وفي الإصابة ترجمة قصيرة: وبرة بن يحنس الخزاعي برقم ٩١١٣ ص ٦: ٦٠٠ لا إشارة فيها للقصة .

فقال له فنَّج: ما يَنْفَعُنِي ذلك؟ فقال الرجل: سمعتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول: «مَنْ نَصَبَ شَجْرَةً فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمَرَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ يَصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ» قال له فنَّج: أنت سمعتَ هذا من رسولِ الله - ﷺ -؟ قال: نعم يافنَّجُ وأنا أضمنها لك! فغرسَ جوزةً ثم سار.

قال حامدٌ: فهي ثمَّ يؤكلُ منها إلى اليوم.

الرجل المذكور هو ووبر بن يحنس من أصحاب النبي - ﷺ -.

الحجة في ذلك: ما قرأت بخط عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر قال: قال لنا أحمد بن خالد: قال لنا أبو محمد الكشوري: أنبا بعض مشايخنا: أن هذا الرجل من أصحاب النبي - ﷺ - - وَبَرُّ بْنُ يُحَنَسَ، الذي بعثه النبي - ﷺ - إلى اليمن. قال لنا أحمد بن خالد الكشوري: ثم صار جَوْزُ اليَمَنِ منها، أخبرنا بذلك بعضُ مشايخنا - هذا آخر ما نقلته من خط ابن عبد البر - رحمه الله.

ويضاهي ما في المؤلف والمختلف رواية الإمام أحمد في مسنده من طريق عبد الرزاق عن عبد الله بن وهب عن أبيه ص ٤/١٦٦ فاللفظ فيه هو (الدينباد).

والروايات في فضل الغرس والزرع متعددة في كتب السنة، وأقرب الأخبار من هذا الخبر ما قاله البغوي في شرح السنة ص ١٥١: ٦ - قال - رحمه الله - : «ويروى أن رجلاً مر بأبي الدرداء وهو يغرس جوزة، فقال: أتغرس هذه وأنت شيخ كبير تموت غداً أو بعد غد، وهذه لا تطعم في كذا وكذا عاماً؟ فقال: وما علي أن يكون لي أجرها ويأكل منها غيري؟».

أَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ
ابن جعفر بن كلاب

أنا أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عُمَرَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي قَالَ: أَنَا ابْنُ فُطَيْسٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْرِيءُ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فُطَيْسٍ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا أَنْكَرَ الْقُرْآنَ وَكَذَّبَ النَّبِيَّ - ﷺ - فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً فَأَهْلَكَتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [١٣: الرعد] قَالَ: شَدِيدُ الْقُوَّةِ فِي الْحِيلَةِ.

الرجل المذكور هو: أَرْبَدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ.

الحجّة في ذلك: ما أنبا به أبو محمد عبد الرحمن بن مروان أنبا أحمد بن سليمان أبو الطيب قال: ثنا محمد بن جرير قال: ثنا الحسين

في أسباب النزول ص ١٠٤ - «أخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس: أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله - ﷺ - فقال عامر: يا محمد، ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال: «لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم» قال: أتجعل لي الأمر من بعدك؟ قال: «ليس ذلك لك ولا لقومك» فخرجا، فقال عامر لأربد: إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف، فرجعا، فقال عامر: يا محمد، قم معي أكلمك، فقام معه ووقف يكلم، وسل أربد السيف، فلما وضع يده على قائم السيف يبست، والتفت رسول الله - ﷺ - فرآه فانصرف عنها، فخرجا حتى إذا كان بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته...»

قال: حدثني حجاج عن ابن جريج - والحديثُ على لفظ محمد بن ثور عن ابن عباس - ﴿وَيُرْسَلُ الصَّوَاعِقُ [فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ]﴾ قال: نزلت حتى أصابت أربد بن قيس بن جعفر بن كلاب، وهو أخو لبيد بن ربيعة لأمه - مختصر .

= وقصة أربد والصاعقة في تاريخ الطبري ص ٣/١٤٤ - في خبر وفد بني صعصعة . وفي سيرة ابن هشام ص ٢/٥٦٨ - في ائتمار أربد وعامر بن الطفيل لقتل النبي - ﷺ . وينظر في ذلك الكشاف ص ٢/٢٨٣ - وأبو السعود ص ٣/١٠١ .

خَنَسَاءُ أُمَّةٍ عَبْدِ اللَّهِ
ابن رَوَاحَةَ

أخبرني أبو الحسن بن مغيثٍ إجازةً عن أبي عمر أحمد بن محمدٍ القاضي قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن فطيس قال: أخبرني أحمد بن سليمان في كتابه إليّ قال: ثنا ابن جرير قال: حدثني موسى بن هارون قال: ثنا عمرو بن حماد قال: ثنا أسباط عن السديّ ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرَكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١] قال: نَزَلَتْ في عبد الله بن رواحة، وكانت له أمة سوداء وأنه غَضِبَ عليها، فقال النبي ﷺ - «ما هي يا عبد الله؟» قال: تصوم، وتصلي، وتحسن الوضوء، وتشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. فقال: «يا عبد الله، هذه مؤمنة» فقال عبدُ الله: فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوّجنّها! ففعل، فطعن عليه ناسٌ من المسلمين، فقالوا: نكح أمة! وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبةً في أحسابهم، فأنزل الله - جل ثناؤه - فيهم الآية: ﴿وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ [وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ] وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾ .

المرأة المذكورة اسمها: خنساء.

لباب النقول ص ٣٤ - في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرَكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحد عن مقاتل قال: نزلت هذه الآية في ابن أبي مرثد الغنوي: استأذن النبي ﷺ - في عناق أن يتزوجها وهي مشركة، وكانت ذات حظ وجمال فنزلت. قوله تعالى: ﴿وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ﴾ الآية: أخرج الواحد من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن رواحة: كانت له أمة سوداء وأنه غضب عليها =

كما أنا غير واحدٍ من شيوخنا عن الإمام أبي بكر محمد بن الوليد
الفهري، ذكر في اختصاره لتفسير القرآن قال: كانت خنساء وليدةً سوداءً
لحذيفة بن اليمان، وفيها نَزَلَ قولُ اللَّهِ - عز وجل -: ﴿وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ
مُشْرِكَةٍ﴾ فقال لها حذيفة: أَوْقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى عَلَى دِمَامَتِكَ
وسوادك وَأَنْزَلَ اللَّهُ - تعالى - ذِكْرَكَ فِي كِتَابِهِ؟ فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا.

= فلطمها... بمثل الخبر دون بيان لاسمها. وقد جمع هذه الأقوال بأسانيد الشوكاني في الفتح
ص ٢٢٤: ١ - وفي أسباب النزول ص ٣٩ - بمثل ما في اللباب. وانظر البحر المحيط
ص ١٦٣/ ٢ وما استشهد به ابن بشكوال لا يطابق الخبر في اسم صاحب الأمة، فهو في الخبر
عبد الله بن رواحة، وفي الشاهد حذيفة بن اليمان إلا أن تكونا قصتين متشابهتين. والله
أعلم.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْغِفَارِيُّ

قرأتُ عليَّ أبي بكر محمد بن عبد الله، أنا قد أخبرك أبو الحسن عليُّ بنُ أيوبَ فأقرَّ به قال: أنبا أبو علي بن شاذان، ثنا أحمد بن سليمان النجادُ قال: ثنا أبو داود، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن سميع. قال: سمعنا أبا رزِينِ الأَسَدِيِّ يقول: جاء رجلٌ إلى النبيِّ - ﷺ - فقال: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [٢٢٩: البقرة] قال: فَأَيْنَ الثَّالِثَةُ؟ قال: «تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ الثَّالِثَةُ».

الرجلُ المذكورُ هو: إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ الغِفَارِيُّ، ويقال: الأشجعيُّ.

قال: أنبا أبو الحسن عباد بن سرحان قراءةً عليه وأنا أسمع بالمسجد الجامع بقربة - صانه الله - قال: أنبا أبو محمد اليمنى ببغداد (ح).
وكتب إليَّ القاضي الإمام أبو علي حسين بن محمد - رحمه الله - بخط يده قال: قرأتُ عليَّ أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ببغداد (ح).

رواية أبي داود التي في الخبر من مراسيله كما نبه ابن حجر في تلخيص الخبير برقم ١٥٩٤ ص ٢٠٧: ٣ - وقد ذكر جماعة ممن خرجوا هذا الحديث منهم الدارقطني والبيهقي. وكذلك في المطالب العالية لابن حجر برقم ١٦٧١ ص ٦٧: ٢ - ودون بيان لاسم الرجل السائل.
كما ذكر الشوكاني عند تفسير الآية ص ٢٣٩: ١ - من أخرج حديث أبي رزِينِ الأَسَدِيِّ هذا فقال: «وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي رزِينِ الأَسَدِيِّ قال: قال =

وقرأتُ علي صاحبنا أبي الوليد بن الدَّبَّاحِ قال: قرأتُ علي أبي عَلِيٍّ
قال: قرأتُ علي التميمي عن جده لأمه عبد الله بن سلامة المفسر الضرير
قال في كتاب الناسخ والمنسوخ له: إن رجلاً من أشجع، ويقال من غِفَارٍ،
يُعرَفُ بإسماعيلَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ حَقاً^(١) علي امرأته وهي تُرَضُّعُ فَطَلَّقَهَا وهي
حاملٌ لم يطل حكمها حتى طال المنسوخ فكان أحقُّ برجعته ما لم تضع
امرأته حتى نُسِخَتْ، فنسختها الآية التي قبلها ويقصد الثالثة وهي قوله
تعالى: ﴿الطَّلَاقُ/مَرَّتَانِ﴾ فإن قال قائل: فأين الثالثة؟ قيل: هي قوله
تعالى: ﴿فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ﴾ يروى ذلك عن رسول
الله - ﷺ .

= رجل: يارسول الله، أرأيت قول الله: ﴿الطلاق مرتان﴾ فأين الثالثة؟ قال: «التسريح
بإحسان الثالثة».

وأخرج نحوه ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس مرفوعاً. وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد
أنه قال: قال الله الثالثة «فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان» وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد
ابن أبي حبيب قال: التسريح في كتاب الله الطلاق... «وليس للسائل بيان».

وقال العراقي في المستفاد ص ٧٦ - بعد التنويه ببيان ابن بشكوال للسائل وهو إسماعيل بن
عبد الله الغفاري: وقيل: الأشجعي: ذكره هبة الله في الناسخ والمنسوخ.

(١) هكذا والعبارة كلها مضطربة الأداء.

الْحَطْمُ بْنُ صُبَيْعَةَ

أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا يونسُ بنُ عبدِ الله، عن أبي عيسى قال: ثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ قال: ثنا أَحْمَدُ بنُ موسى قال: ثنا يحيى بن سلام قال: قال الكلبي ﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [٢: المائة] نزلت فيما بلغنا في رجلٍ من بكرِ بنِ وائلٍ من بني قيس بن ثعلبة، قديمٌ على النبي - ﷺ - بالمدينة فقال: يا محمد، ما تأمرنا به وما تنهانا عنه؟ فأخبره النبي - ﷺ - بالذي له وعليه في الإسلام، فلم يرضَ به وقال: أَرَجِعْ إلى قومي فأعرض عليهم ما ذكرت، فإن قبلوا كنت معهم، وإن أدبروا كنت معهم! فخرج على هذا، فقال رسولُ الله - ﷺ - «لقد خرجَ عَلِيُّ بنُ بُوَجِّهِ كَافِرٍ، وخرج من عندي بَقْفَا غَادِرٍ، وما الرجلُ بمسليم!» فلما خرج من أرض المدينة مرَّ بسرحِ لأهل المدينة، فانطلق به، فبلغ الخبرُ أهلَ المدينة فطلبوه، فَسَبَقَهُمْ. وحضر الحجُّ فأقبلَ حاجاً تاجراً، فبلغ ذلك أصحابَ النبي - ﷺ - فأرادوا أن يطلبوه فيقتلوه ويأخذوا ما معه، ففُهِوا عنه في هذه الآية، وكان ذلك قبلَ أن يُؤمَرَ بقتال المشركين.

الرجلُ هو: الْحَطْمُ بْنُ صُبَيْعَةَ بنِ شَرْحَبِيلَ بنِ عمرو بنِ مزيد.

هذا الرجل سماه السدي: الحطم بن هند البكري مع تلك القصة فيما حكاه الماوردي في أعلام النبوة ص ١٠٢ - قال:

«ومن أعلامه - ﷺ - ما حكاه السدي: أن رسول الله - ﷺ - قال لأصحابه: «يدخل اليوم عليكم رجل من ربيعة يتكلم بلسان شيطان» فاتاه الحطم بن هند البكري وحده، وخلفه خيله خارجة من المدينة، فدعاه رسول الله - ﷺ - صلى الله تعالى عليه وسلم - فقال: إلام تدعوه؟»

الحجة في ذلك: ما قرأت بخط ابن فطيس قال: أخبرني الحسن بن شعبان قال: أنبا ابن المنذر قال: ثنا علي بن المبارك قال: ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال: وقال مولى ابن عباس: قدم الحطم يعني ابن صبيعة المدينة بطعام امرأة فباعه ثم دخل على النبي - ﷺ - فبايعه، فلما تولّى من عنده قال النبي - ﷺ -: «لقد دخل عليّ بوجه فاجرٍ وخرج عني بففا غادرٍ وما الرجل بمسلمٍ!» فلما قدم أصحاب النبي - ﷺ - فتهماً للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار أرادوا أن يقتطعوه في غيره، فلما نزلت هذه - يعني قوله: ﴿لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ الآية [٢: المائدة] تناهي القوم.

وذكر غير واحد من العلماء أن الحطم ويقال: الحطيم اسمه شريح ابن صبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مزيد قتله العلاء بن الحضرمي في الردة.

فأخبره، فقال: أنظرنني فلي من أشاوره! فخرج من عنده، فقال رسول الله - ﷺ -: «لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر» فمر بسرح من سرح المدينة فاستاقه، وانطلق مرتجراً يقول:

قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي إبل ولا غنم
ولا بجزار على ظهر وضم
باتوا نياماً وابن هند لم ينم
باتت يناسيها غلام كالزلم
خدلج الساقين ممسوح القدم

ثم أقبل عام قابل حاجاً قد قلد الهدى، فأراد رسول الله - ﷺ - صلى الله تعالى عليه وسلم - أن يبعث إليه، فنزل عليه قوله تعالى: ﴿لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهُدَى وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ فقال له ناس من أصحابه: هذا صاحبنا خل بيننا وبينه! فقال: إنه قد قلد.

ولعل البيت الخامس من الرجز «باتت يماسيها» أو «يماشيا».

وينظر البحر المحيط ص ٤١٩/٣ - وقد رسم فيه لفظ: البكري (البلدي) وهو تحريف - كما ينظر تفسير أبي السعود ص ٢/٣.

أبو الحسن علي
ابن أبي طالب

أنا أبو محمد بن عتاب في جماعةٍ سواه عن أبي عمر النمري قال: أنبا خَلْفُ بَنُ القاسم قال: أنبا أبو عَلِيٍّ سَعِيدُ بَنُ عثمانَ بنِ السكن قال: حدثني محمد بن إبراهيم الأَنْمَاطِيُّ قال: ثنا محمد بنُ المثنى قال: ثنا أبو عاصِم قال: حدثتني زينب بنتُ أبي طَلِيحٍ أُمُ الحُصَيْنِ قالت: سمعتُ حَبَّانَ بَنُ جَزءٍ قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: ذهب النبي ﷺ - يشكو الغرثَ، فانطلق رجلٌ من أصحابه فاستقى عشرين دلوًا كلُّ دلوٍ بتمرّة فجاء بها إلى رسول الله ﷺ - فأطعمها إياه فأكلها.

الرجلُ هو: أبو الحسن عليُّ بنُ أبي طالب - رضي الله عنه - كما أنبا أبو القاسم بَنُ وَرْدٍ مكاتبه، عن أبي محمد بن العسال قال: أنبا أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى عن محمد بن منصور قال: ثنا عليُّ بنُ أحمدَ ابنِ عَدِيٍّ قال: ثنا محمد بن عمر المالقي قال: ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: أنبا إسحاق بن إبراهيم قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: ثنا أيوب عن مجاهد عن عليٍّ قال: جُعْتُ مرّةً بالمدينة جوعاً شديداً فخرجتُ أطلب

في سيرة ابن إسحاق ص ١٧٤ - الحديث رقم ٢٤٨ - قصة محمد بن كعب القرظي عمي سمع علياً - رضي الله عنه - في مثل هذا العمل، غير أن المسقى له رجل يهودي، وفيه «حتى ملأ كفه من التمر بما سقى من الدلاء» دون تعيين للعدد ولا دلالة على مشاركة النبي ﷺ - إياه - وفي المطالب العالية برقم ٣١٣٨ ص ١٥٦: ٣ - بمثله. ولعل الأصل رواية علي - رضي الله عنه - فيها أخرجه الترمذي في سننه، وأثبتته محمد بن محمد بن سليمان في جمع الفوائد برقم ٩٦٢٤ ص ٦٨٦: ١ - وهو المطابق لقصة علي واليهودي دون بيان للعدد ولا لمشاركة النبي ﷺ - إياه - الأكل من التمرات - ولعلها قصتان.

العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة وقد جمعت مَدراً تريد بله، فأتيها فقاطعتها على كل ذنوب تمرة، ومددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يدي، ثم أتيت الماء فأصببت منه، ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها، فعادت لي تسع^(١) عشرة تمرة، وأتيت النبي - ﷺ - فأخبرته فأكل معي منها.

(١) في الأصل (تسعة عشر تمرة) وهو مع الخطأ النحوي غير موافق للمتفق عليه، فلعله (ست عشرة تمرة) إذا لم تكن زادت الثلاث إكراماً.

عاتكة بنت هلال
وعاتكة بنت مرة، وعاتكة بنت الأوقص

أبنا القاضي الإمام أبو عليّ الحسين بن محمد في خطابه إليّ بخطه قال: قرأت عليّ أبي القاسم عبد الواحد بن عليّ بن فهد ببغداد قال: أنا أبو الحسن عليّ بن أحمد المقرئ قال: أنا القاضي أبو الحسين عبد الباقي ابن قانع قراءة عليه قال: ثنا عبد الله بن أيوب المؤدّب، ثنا محمد بن الصباح الدّولابي، ثنا هُشيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاصي قال: حدثني شبابة السلمي قال: قال رسول الله - ﷺ -: «أنا ابن العواتك من سليم».

تسمية العواتك المشار إليهن.

الشاهد لذلك: ما قرأت عليّ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكّي ابن أبي طالب قال: أنا أبو مروان عبد الملك بن سراج اللغوي قال: أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا عن أبيه قال: أنا قاسم بن أصبغ قال:

في الفائق للزمخشري ص ١١٣: ٢ - «هن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم عبد مناف بن قصي، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم هاشم بن عبد مناف. وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم وهب أبي أمنة أم النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وذكوان من أولاد سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان».

وهكذا سماهن ابن الأثير وقال: «فالأولى من العواتك عمّة الثانية، والثانية عمّة الثالثة - وبنو سليم تفخر بهذه الولادة» ص ١٧٩ - ١٨٠: ٣ - النهاية. وهذه الأسماء في القاموس المحيط (مادة عتك) ص ٣١٥: ٢ - قال:

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في قول النبي / - ﷺ -: «أنا ابنُ العواتك من سليم» العواتكُ ثلاثُ نسوةٍ من سليم، تُسمى كلُّ واحدةٍ عاتكة: إحداهن: عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم عبد مناف ابن قصي. وكان أبو اليقظان يذكر أن أم عبد مناف حياً من خزاعة. والثانية: عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان وهي أم هاشم بن عبد مناف. والثالثة: عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي - ﷺ - فالأولى من العواتك عمّة الوسطى والوسطى عمّة الأخرى.

== «والعواتك في جدات النبي - ﷺ - تسع: ثلاث من سليم: بنت هلال أم جد هاشم، وبنت مرة بن هلال أم هاشم، وبنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب بن عبد مناف - والبواقي من غير بني سليم».

أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ

قرأتُ عليَّ أبي بكرٍ محمد بن عبد الله المعافريِّ بحمص قال: أنبا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: ثنا أبو يعلى بن عبد الواحد قال: ثنا أبو علي السنجي قال: ثنا ابن محبوب قال: ثنا أبو عيسى بن سورة قال: ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود قال: أنبا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعتُ البراء يقول: بينما رجلٌ يقرأ الكهف إذ رأى سواداً دابته تركض، فنظر فإذا مثلُ الغمامة أو السحابة، فأتى رسول الله - ﷺ - فذكر ذلك له، فقال النبي - ﷺ -: «تلك السكينة نزلت مع القرآن» أو «أنزلت على القرآن».

وأنبا أبو محمد وأبو الوليد سماعاً قالوا: قرأنا على حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد، ثنا أبو زيد محمد بن أحمد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا عمرو بن خالد قال: يازهير قال: نا أبو إسحاق، عن البراء قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصانٌ مربوطٌ بشطنتين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو،

رواية الترمذي (باب ما جاء في فضل سورة الكهف) برقم ٢٨٨٥ ص ١٦١: ٥ - قال: وفي الباب عن أسيد بن حضير.

وصحيح البخاري في مواضع منها (فضل الكهف) ص ٢٣٢: ٦ - عن البراء من طريق عمرو بن خالد دون بيان للقارئ. ومنها في (علامات النبوة) ص ٢٤٥: ٤ - عنه من طريق محمد بن بشار دون تسمية للقارئ - ومثله في تفسير (سورة الفتح) ص ١٧٠: ٦ - من طريق عبيد الله بن موسى.

وفي صحيح مسلم بشرح النووي روايات متعددة في (نزول السكينة لقراءة القرآن) ص ٦: ٨١ - وما بعدها - منها عن البراء من طريق يحيى بن يحيى دون بيان، ثم من طريق

وجعل فرسه يُنْفَرُ، فلما أصبح أتى النبي - ﷺ - فذكر ذلك له فقال: «تلك السكينة تنزل بالقرآن».

الرجل هو: أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ.

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقْرَأُ على أبي محمد بن عتابٍ قال: قرأتُ على حاتم بن محمدٍ قال: قرأتُ على ابن فراس قال: أنا أبو محمدٍ عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: أنا جدِّي قال: ثنا سفيان عن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال: جاء أُسَيْدُ إِلَى النبي - ﷺ - فقال: قُمْتُ أَصْلِي البارحة وفرسي مربوطٌ وامرأتي حُبْلَى فسقطت عَلَيَّ شبيهُ الغمامة، فخشيتُ أَنْ يَنْفِرَ فرسي وتَضَعَ امرأتي! قال: «أقرأ أُسَيْدُ! ذلك ملكٌ جاء يسمع القرآن».

وأنا أبو علي حسين بن محمد إجازة قال: أنا أبو القاسم عبد الواحد ابن عَلِيٍّ قال: أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ قال: أنا عبد الباقي ابن قانع قال: ثنا محمد بن علي القزويني، ثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة ابن محمد بن إسحاق عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قال: كنت جِيَدَ الصوتِ بالقرآن، فكنتُ أصلي من

= ابن المثنى وابن بشار ثم من طريق ابن المثنى دون بيان.

وقد جاء البيان في روايته عن أبي سعيد الخدري عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ من طريق حسن بن علي الحلواني وحجاج بن الشاعر ونص المتن «بينما هو ليلة يقرأ في مربهه إذ جالت فرسه، فقرأ، ثم جالت أخرى فقراً، ثم جالت أيضاً! قال أُسَيْدُ: فخشيتُ أَنْ تَطَأَ بِحِجِّي، فقمتم إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها! قال: فغدوت على رسول الله - ﷺ - فقالت: يارسول الله، بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي: إذ جالت فرسي! فقال رسول الله - ﷺ -: «أقرأ ابن حضير» قال: فقرأتُ ثم جالت أيضاً! فقال رسول الله - ﷺ -: «أقرأ ابن حضير!» قال: فقرأتُ ثم جالت أيضاً! فقال رسول الله - ﷺ -: «أقرأ ابن حضير!» قال: فأنصرفت، وكان يحى قريباً منها خشيتُ أَنْ تَطَأَهُ، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها! فقال رسول الله - ﷺ -: «تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستر منهم».

=

الليل، فغشيني صَوْتُ فَأَسَكْتُ! فغَدُوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ:
«تلك السكينةُ جاءت تستمع لقراءتك!».

= وفي المطالبة العالية برقم ٣٥٥٨ ص ٣١١:٣ - وفيه «اقرأ أسيد ذلك ملك يسمع القرآن».

الرَّبِيعُ بِنْتُ النَّضْرِ

قريء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: أبنا أبو الحسين علي بن محمد قال: ثنا حمزة بن محمد قال: أبنا أبو محمد النسائي قال: أبنا عبد الرحمن بن الهيثم قال: ثنا أبو داود قال: أبنا حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس قال: غاب عمي أنس بن النضر الذي سُميت به، ولم يشهد مع رسول الله - ﷺ - بدرًا، فقال: أول مشهدٍ شهدته رسول الله - ﷺ - لئن أشهدني الله مشهداً بعده مع رسول الله - ﷺ - ليرى ما أصنع! فهاب يقول غيرها، فلما كان من العام المقبل شهد أحدًا، قال: فلقية سعد بن معاذ... فقال له: يا أبا عمرو إني أجد ریح الجنة دون أحد! فقاتل حتى قُتل، فوجد به بضعة وثمانون من رمية وطعنة وضربة! قالت أخته: فما عرفت أخي إلا ببنايه وكان حسن البنان! فنزلت هذه الآية: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إلى قوله: ﴿تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣] فكنا نرى أنها نزلت فيه وفي أصحابه.

أخت أنس بن النضر المذكورة في الحديث هي: الربيع بنت النضر عمه أنس بن مالك.

رواية الترمذي في تفسير (سورة الأحزاب) برقم ٣٢٠٠ ص ٣٤٨:٥ والحديث في صحيح البخاري ص ١٢٢:٥ - في غزوة أحد، عن أنس من طريق حسان بن حسان - دون تعريف بأخت أنس بن النضر.

وقد سماه ابن هشام في السيرة ص ٦٣٧:٣ - «أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن=

والشاهدُ لذلك: ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الإمام بأشيلية قال: أنبا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أنبا أبو يعلى بن عبد الواحد قال: أنبا أبو علي السنجي عن ابن محبوب قال: أنبا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ قال: نا أحمد بن محمد قال: أنبا عبد الله بن المبارك، أنبا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: قال عمي أنس بن النضر سميت به، لم يشهد بدمراً مع رسول الله - ﷺ - فكبر عليه فقال: أول مشهد شهده رسول الله - ﷺ - غبت/ عنه! أما والله لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله - ﷺ - فيما بعد ليرين الله ما أصنع! قال: فهاب أن يقول غيرها! فشهد مع رسول الله - ﷺ - يوم أحد من العام المقبل، فاستقبله سعد بن معاذ فقال: يا أبا عمرو أين؟ فقال: واهأ لريح الجنة أجدها دون أحد! فقاتل حتى قتل! فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية! فقالت عمتي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا بينانه! ونزلت هذه الآية: ﴿رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .

وأنبا أبو محمد بن عتاب عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر قال: ثنا أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: جاء خالي أنس

حرام بن جندب . . . من بني النجار عم أنس بن مالك خادم النبي - ﷺ - ولعل إطلاقه لفظ «خالي» على عمه من المجاز.

وحديث أنس في جمع الفوائد نقلاً عن الشيخين والترمذي برقم ٦٥٢٨ ص ١٠٦: ٢ - مع بعض الزيادة عما في روايات ابن بشكوال، ودون بيان لأخت أنس بن النضر.

وقد عد الشوكاني عند تفسير الآية من مخرجي حديث أنس في قصة عمه: ابن سعد وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي والبعثي في معجمه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبا نعيم والبيهقي (فتح القدير ٢٧٣: ٤).

ترجم ابن عبد البر للربيع بنت النضر الأنصارية برقم ٣٣٣٧ ص ١٨٣٨: ٤ قال: «هي أم»

ابن النضر وبه سُمِّيَتْ، ولم يشهد مع رسول الله - ﷺ - [بدرًا] فَعَظَمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - - غَبْتُ عَنْهُ! أَمَا وَاللَّهِ لَئِنِ أَرَانِي اللَّهَ مَشْهَدًا بَعْدَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - - لَيَرَيْنَ اللَّهَ مَا أَصْنَعُ! قَالَ: وَهَابُ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبَلِ شَهِدَ فَرَأَى سَعْدَ ابْنَ مَعَاذٍ مَنْهَزِمًا، فَقَالَ: أَيْنَ يَا أَبَا عَمْرٍو؟ أَمَا [وَاللَّهِ] لَرِيحُ الْجَنَّةِ أَجْدُهَا دُونَ أُحُدٍ! فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ بِهِ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ بَيْنَ رَقِيَّةٍ وَطَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ! فَقَالَتْ أُخْتُهُ الرَّبِيعُ بِنْتُ النَّضْرِ: وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِنَانِهِ، وَكَانَ حَسَنَ الْبِنَانِ، فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الْآيَةَ. وَقَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَرَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ.

= حارثة بن سراقه، المستشهد بين يدي رسول الله - ﷺ - « وذكر القصة.

كما ترجم لأنس بن النضر بن ضمضم برقم ٨٢ ص ١٠٨:١ - فذكر حديث حميد عن أنس في شأن يوم أحد، ولم يتعرض لذكر أخته.

ولم يسمها الطبري في تاريخه ص ١/٥١٨ - من أخبار غزوة أحد، وفيه «فما عرفه إلا أخته بحسن بنانه».

أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ

قريء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمعُ قال: قرأتُ على حاتم بن محمدٍ قال: أنبا أحمد بن فراس قال: ثنا عبدُ الرحمن بنُ عبدِ الله بن محمد بن يزيد المقرئ قال: ثنا جدي عن سفيان بن عُيينَةَ عن عمرو، عن محمد بنِ عَلِيٍّ قال: خطبَ عُمَرُ إلى عَلِيٍّ ابنته، فذكر منها صِغَرًا، وقالوا لِعُمَرَ: إنما رَدَّكَ! فعاوده، فقال: أُرْسِلُهَا إِلَيْكَ فَإِنْ رَضِيَتْهَا فَهِيَ امْرَأَتُكَ (١). فلما جاءته كَشَفَ عن ساقها، فقالت: أُرْسِلْ! لولا أنك أميرُ المؤمنين لَلَطَمْتُ عَيْنَيْكَ!

المخطوبةُ هي: أمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ.
الحجَّةُ في ذلك: ما أنا به القاضي محمد بنُ أحمد، حَمَلَهُ قال: قرأتُ على أبي عليٍّ: أخبركم أبو عُمَرَ النَّمِرِيُّ قال: ثنا عبدُ الوارثِ ثنا قاسمٌ، ثنا الخشني، ثنا ابنُ أبي عُمَرَ، ثنا سفيانُ عن عمرو بنِ دينارٍ، عن

(١) في الأصل: فهي امرأته.

في سيرة ابن إسحاق ص ٢٣٢/١ - أروايات منها: نا أحمد نا يونس عن ابن إسحاق قال فحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال: خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم وكانت لفاطمة بنت رسول الله - ﷺ - فاعتل على عليه وقال: صغيرة... الحديث. ونا يونس عن خالد بن صالح عن واقد بن محمد بن عبيد الله بن عمر عن بعض أهله - مثله. وفي كتاب المعرفة والتاريخ ص ٢١٤: ١ - عن نافع مولى عمر من طريق عبد العزيز بن عمران في خبر وفاتها رضي الله عنها قال: «وضعت جنازة أم كلثوم امرأة عمرو وابن لها يقال له زيد والإمام يومئذ سعيد بن العاصي...» وخبر الزواج في تهذيب تاريخ دمشق ٤١١/٢. =

محمد بن عليّ: أن عمَرَ بن الخطاب خطبَ إلى عليّ ابنته أمّ كلثوم، فذكر
له صِغَرَهَا، فقيل له: إنه ردّك، فعاوَدَهُ، فقال عليّ: أبعثُ بها إليك، فإن
رضيتَ فهي امرأتك! فأرسل بها إليه، فكشف عن ساقها، فقالت: مه! لولا
أنك أمير المؤمنين لطمت!

= وفي تلخيص الحبير (فائدة) ص ١٤٧: ٣ - في النظر إلى المخطوبة عن محمد بن علي بن
الحنفية فيما رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي عمير - وفيه تسميتها أم كلثوم - قال:
«وهذا يشكل عند من قال: إنه لا ينظر غير الوجه والكفين» وانظر المنتقى رقم ٥٤٥
ص ١٩١.

وينظر شذرات الذهب - أحداث سنة ١٧ هـ. ص ١/٢٩ - وتهذيب تاريخ دمشق لابن
عساكر ص ٢/٤١١ - في ترجمة إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سعيد.

أَبُو عَزَّةَ يَسَارٌ
ابْنُ عَبْدِ الْهَدَلِيِّ

أَبَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ عَتَابٍ، عَنِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فِرَاسٍ، ثَنَا الدَّلِيلِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَبِيحٍ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ أَيُوبَ، عَنِ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ بَيْنَ قَوْمِي وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً».

الرَّجُلُ هُوَ: أَبُو عَزَّةَ يَسَارُ بْنُ عَبْدِ الْهَدَلِيِّ.

الْحَاجَةُ فِي ذَلِكَ: مَا أَبَا بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَرْبُوعٍ، فِيمَا رَفَعَهُ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثِهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَنَسِ الْعُدْرِيِّ مَكَاتِبَةً قَالَ: أَبَا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْرَوَيْهِ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ قَالَ: ثَنَا الْحُمَانِيُّ قَالَ: ثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ أَيُوبَ، عَنِ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أَسَامَةَ، عَنِ أَبِي عَزَّةَ: رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -

الْحَدِيثُ مَنْسُوبٌ إِلَى يَسَارِ بْنِ عَبْدِ الْهَدَلِيِّ فِي ذَخَائِرِ الْمَوَارِيثِ بِرَقْمِ ٦٥٦٤ ص ١٣١: ٣ - قَالَ النَّابِلِيُّ فِي تَرْجُمَةٍ: «يَسَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَمْرٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ نَمِيرٍ - الْهَدَلِيُّ».

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْقَدْرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ وَعَلِيَّ بْنِ حَجْرٍ.

وَمِثْلُ مَا رَوَاهُ يَسَارُ مَرْوِيُّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ بِرَقْمِ ٤٢٦٣ ص ١٤٢٤: ٢ - مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتِ الْجَحْدَرِيِّ وَعَمْرِ بْنِ شُبَةَ.

وَفِي كَشْفِ الْخَفَا ص ١٠٧٩ - بِرَقْمِ ١٩٤ - «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ رُوحِ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً» قَالَ فِي الدَّرَرِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ مَطَرِ بْنِ عَكَاشٍ، وَالطَّيَالِسِيِّ عَنِ أَبِي عَزَّةَ الْهَدَلِيِّ، =

ﷺ - قال: قال رسولُ الله - ﷺ -: «إِنَّ الله إذا أراد أن يَقْبِضَ رُوحَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهَا إِلِيهَا - أَوْ بِهَا - حَاجَةً» .

وأخبرنا أبو محمدٍ أنبا أحمدُ بنُ عُمَرَ، أنبا أبو ذَرٍّ، أنبا أبو علي محمد ابن عبد الله الأصبهاني بالري قال: ثنا عبدُ الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أحمدُ بنُ عصامٍ الأنصاريُّ قال: ثنا المؤمِّل - يعني ابن إسماعيل - قال: ثنا عبدُ الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن أبي عَزَّةَ الهذلي قال: قال رسولُ الله - ﷺ -: «إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهَا إِلِيهَا حَاجَةً، فَلَمْ يَنْتَهِ حَتَّى يَقْدُمُهَا» ثم قرأ رسولُ الله - ﷺ -: «إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ» إلى قوله: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [٣٤: لقمان].

= ورواه عنه أحمد والطبراني وأبو نعيم بلفظ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهَا بِهَا حَاجَةً» .

ترجم ابن عبد البر ليسار بن عبد برقم ٢٨٠٦ ص ١٥٨٢: ٤ - من الاستيعاب دون ذكر الحديث. قال: «ويقال: يسار بن عمرو، وابن عبد أشهر وأكثر. وهو أبو عزة الهذلي، مشهور بكنيته، روى عنه أبو المليح الهذلي» .

ورأوي الحديث المذكور عنه في الأصل هو أبو المليح كما ترى . وترجمته في الإصابة برقم ١٠٢٤٣ - مع ذكر الخلاف في تسميته، وهذا الحديث الذي أخرجه عنه الترمذي في جامعته من طريق أيوب عن أبي المليح بن أسامة - مع تسميته. قال: قال الترمذي: أبو عزة ماله صحبة، واسمه يسار.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

قريء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع غير مرة قال: قرأت على حاتم بن محمد أخبركم أبو الحسن/علي بن أبي بكر فأقر به قال: ثنا أبو زيد المروزي قال: أنبا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ثنا مسدد، ثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال: ثنا أبو رجاء، عن عمران بن حصين [رضي الله عنهما] قال: أنزلت آية المتعة في كتاب الله تعالى، ففعلناها مع رسول الله - ﷺ - ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء.

في صحيح البخاري ص ٦: ٣٣ - من تفسير سورة البقرة. وليس في الباب إشارة إلى أن الرجل هو عمر، كما يستشهد ابن بشكوال. وفي (باب التمتع) ص ١٧٦: ٢ - بمثله من طريق موسى بن إسماعيل عن حصين دون بيان أيضاً. وقد ذكر هذا البيان الحميدي عن الإسماعيلي عن البخاري، وجاء التصريح بالقصد إلى عمر - رضي الله عنه - في صحيح مسلم بشرح النووي (باب جواز التمتع في الحج والقرآن) ص ٢٣٣: ٨ - قال: «حدثني حامد بن عمر البكرابي حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبي نضرة قال: كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه أت فقال: إن ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين، فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله - ﷺ - ثم نهانا عنها عمر فلم نعد لهما».

كما صرح في رواية ابن حاتم من باب (جواز التمتع) ص ٢٠٥: ٨ - بذلك تعقيباً على رواية الجريري من طريق إسحاق بن إبراهيم. قال: «وقال ابن حاتم في روايته: ارتأى رجل برأيه ما شاء يعني عمر».

وفي سنن النسائي ص ١١٨: ٥ - من طريق محمد بن المثني ومحمد بن بشار: أن إبراهيم بن موسى سأل عمر - رضي الله عنهما - فقال: قد علمت أن النبي - ﷺ - قد فعله ولكن كرهت أن يظلوا معرسين بهن في الأراك، ثم يروحوا بالحج تقطر رءوسهم» - من أحد أحاديث الباب في سننه.

الرجلُ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيمَا [ذَكَرَهُ] (١) مُحَمَّدُ،
بْنُ إِسْمَاعِيلَ بَعْقَبِ الْحَدِيثِ الْمَتَّقِمِ، وَرَوَيْنَا ذَلِكَ بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقِمِ إِلَيْهِ.

ومنها بسند مالك من طريق قتيبة حوار سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس عام حج معاوية - وفيه: «قال الضحاك: فإن عمر بن الخطاب نهى عن ذلك»... ص ١١٨: ٥.
(١) بيض لها بالأصل.

أبو بكر الصديق

أبنا أبو الحسن بنُ مغيثٍ إذناً عن أبي عمَرَ الحذاء، عن القاضي عبد الرحمن بن محمدٍ قال: أبنا أبو نصرٍ الحسنُ بن سعدٍ، عن بقيِّ بنِ مَخْلَدٍ قال: ثنا ابنُ بشارٍ وابنُ المثنى قالَا: نا أبو أحمدَ، ثنا سفيانُ عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جُبَيْرٍ قال: لما خرج النبي - ﷺ - من مكة قال رجلٌ: أخرجوا نبيهم! فنزلت: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ. الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [٤٠]، ٤١: الحج [النبي ﷺ وأصحاب.

الرجل: أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

الحجة في ذلك: ما أبنا أبو محمد بن عتاب، أبنا عمَر بن عبد الله، أنا ابن فُطَيْسٍ، أنا الحسن بن شعبان في كتابه إلينا، عن أبي بكر بن المنذر قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن سالم قال: ثنا زهير بن حرب قال: ثنا إسحاق بن يوسف قال: ثنا سفيان عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس قال: لما أُخْرِجَ النبي - ﷺ - من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم! إنا لله وإنا إليه راجعون! ليهلكن! فنزل:

قال الشوكاني في فتح القدير ص ٤٥٧: ٣ - عند الآيتين من سورة الحج: «وقد أخرج عبد الرزاق، وأحمد، وعبد بن حميد، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن ماجه، والبزار، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل - عن ابن عباس قال: لما أخرج النبي - صلى الله عليه وآله -

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ قال: أناسٌ مؤمنون خرجوا مهاجرين من مكة إلى المدينة، وكانوا يمنعون، فأدركهم كفارٌ قريش. وأذن الله للمؤمنين بقتال الكفار فقاتلوهم.

= وسلم - من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم! إنا لله وإنا إليه راجعون! ليهلكن القوم! فنزلت: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ الآية. قال ابن عباس: وهي أول آية نزلت في القتال».

مالك بن نضلة الجشمي

أنا أبو محمد بن عتاب عن أبي محمد عبد الله بن سعيد المجاور بمكة قال: أنا أبو ذرّ الهروي قال: أنا أبو الفضل بن أبي القاسم قال: ثنا أحمد بن نجة قال: ثنا الجماني قال: ثنا أبو بكر وأبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن أبيه قال: رأيت النبي - ﷺ - وأنا رث الهيئة، فقال: «مالي أراك رث الهيئة؟ أمالك من مال؟» قال: قلت: بلى، قد آتاني الله من كل المال! قال: «فليُرَ أثرُ نعمة الله عليك».

ورواه أيضاً حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت النبي - ﷺ - وأنا قشفت الهيئة، فقال لي: «مالك من مال؟» وذكر الحديث.

والد أبي الأحوص المذكور في الحديث هو: مالك بن نضلة الجشمي.

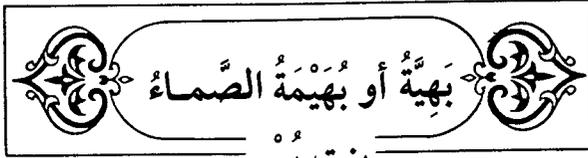
في ذخائر الموارث للنابلسي ص ٩١: ٣ - حديث أثر النعمة، وقد نسب إخرجه إلى أبي داود في اللباس عن النفيلي، والنسائي في الزينة عن أبي كريب وعن أحمد بن سليمان وعن إسحاق بن إبراهيم.

وحديث «الأيدي ثلاثة» وقد نسب إخرجه إلى أبي داود في الزكاة عن أحمد بن حنبل، والحديثان برقم ٦١٦٣ ورقم ٦١٦٥ - من الكتاب.

وقد رواه عمران بن حصين مرفوعاً فيما أخرجه البيهقي، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فيما أخرجه الترمذي، وأبو هريرة عند أحمد، وعلي بن زيد بن جدعان عند ابن أبي الدنيا بقریب من ذلك كما أشار العجلوني في كشف الخفا ص ٢٤٧/١ - برقم ٧٥٣ - والرجل في الطبقات الكبرى: مالك بن عوف بن نضلة ٦/٢٨.

كما أنبا أبو محمد بن يربوع فيما رفعه إليّ من حديثه قال: أنبا أحمد
ابن أنس أنبا أبو ذرّ، وعبدُ بنُ أحمدَ بن محمدٍ قالوا: ثنا الحسن
ابن أحمد المخلدي إملاء قال: ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن علي
قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال: ثنا عبيدة بن حميد
قال: حدثني أبو الزعراء عن الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال
رسولُ الله - ﷺ: «الأيدي ثلاثة: فيدُ الله العلياء، ويدُ المعطي التي تليها،
ويدُ السائل السفلى، وأعط الفضل، ولا تعجز عن نفسك».

= وفي الاستيعاب برقم ٢٢٩٩ ص ١٣٥٩: ٣ مالك بن نضلة... والد أبي الأحوص الجشمي
صاحب ابن مسعود. وفي ترجمة الحديث المذكور عند ابن بشكوال مع مغايرة في اللفظ
وتصريح بالبيان.



قرأتُ على الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد: أخبركم أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي فأقرَّ به قال: أنبا أبو علي أحمد بن عبد الواحد قال: أنبا أبو علي المرزوي قال: ثنا محمد بن أحمد بن محبوب قال: أنبا أبو عيسى الترمذي قال: ثنا حميد بن مسعدة، ثنا سفیان ابن حبيب عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر، عن أخته: أن رسول الله - ﷺ - قال: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض الله عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبية أو عود شجرة فليمضغه».

الخبر في صحيح الترمذي (كتاب الصوم) ص ١٢٠: ٣ - (باب ما جاء في صوم يوم السبت) قال: حديث حسن. قال: «ومعنى كراهته في هذا أن يخص الرجل السبت بصيام؛ لأن اليهود تعظم يوم السبت».

والحديث بالسند نفسه عن الترمذي في شرح السنة (باب كراهية صوم يوم السبت وحده) برقم ١٨٠٦ ص ٣٦١: ٦ - وصله البغوي بنفسه بأبي عثمان الضبي عن محمد الجراحي عن أبي العباس المحبوس.

وهو في سنن أبي داود (باب النهي أن يختص يوم السبت بصوم) ص ١٠٥٦٤ من طريق حميد بن مسعدة ويزيد بن قبيس - وفيه: «وقال يزيد: الصماء» قال أبو داود: وهذا الحديث منسوخ.

وفي المعجم الكبير للطبراني برقم ١١٩١ - عن عمرو بن إسحاق من طريق عبد الله بن بسر، وفيه: «إن شككتهم فسلوا أختي...».

وفي سنن ابن ماجه في الباب برقم ١٧٢٦ ص ١: ٥٥٠ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن بسر، ومن طريق حميد بن مسعدة عن عبد الله بن بسر عن أخته.

أختُ عبدِ الله بنِ بَسْرٍ هي: الصماء، واسمها بَهِيَّةٌ، ويقال: بُهَيْمَةٌ بنتُ بَسْرٍ.

والشاهدُ لذلك: ما أنبا أبو عبد الله محمد بن أحمد الشهيد - رحمه الله - قال: قرأتُ على أبي علي الحِمَّانِي أخبركم أبو عمر النمريُّ الدمشقي: قال: ثنا أبو زُرْعَةَ عبد الرحمن بن عَمْرٍو الدمشقي قال: ثنا يحيى بن صالح الوحاطِيُّ: أنه سمع محمد بن القاسم الطائي يقول: أختُ عبدِ الله بنِ بَسْرٍ اسمُها: بهيَّةٌ. قال أبو زُرْعَةَ: وقال لي دُحَيْمٌ: أهلُ بَيْتِ أربعة صحبوا النبيَّ - ﷺ -: بَسْرٌ وابناه عبد الله وعطية، وابنته أختهما الصماء. وذكر الدارقطني أن الصماء بنتُ بَسْرٍ اسمُها بهيمة - بزيادة ميم - روت عن النبيَّ - ﷺ -: أنه/نهى عن صيام يوم السبت إلا في فريضة، وروى عنها أخوها عبدُ الله بنِ بَسْرٍ. اسمها بهيمة وهي الصماء. وقال: ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا أبو زُرْعَةَ الدمشقي قال: حدثني يحيى بن صالح أنه سمع محمد بن القاسم الطائي: أن أخت عبد الله بنِ بَسْرٍ اسمُها بهيمة وهي الصماء.

وهو تردد في تاريخ دمشق لابن عساكر (حرف العين ض ٤٤٤ - ٤٤٥) بصيغ متعددة.

وقال الذهبي في الكاشف: الصماء بنت بسر المازنية صحابية ولها عن عائشة وعنها عبد الله ابن بسروعيد الله بن زيادة ص ٤٧٥: ٣ - الكاشف.

وفي الخلاصة للخزرجي: الصماء بنت بسر - بضم الموحدة - المازنية، صحابية لها حديث وعنها أخوها ص ٤٢٤: الخلاصة.

وفي سبل السلام «عن الصماء» بالصاد المهملة «بنت بسر» بالموحدة مضمومة وسين مهملة اسمها بهية - بضم الموحدة وفتح الهاء وتشديد المثناة التحتية، وقيل: بهيمة بزيادة الميم، هي أخت عبد الله بن بسر. . . ص ٢٢٦: ٢.

وفي تلخيص الجبير برقم ٩٣٨ ص ٢١٦: ١ - ذكر ابن حجر عن أخرج الحديث: أحمد وأصحاب السنن، وابن حبان، والحاكم، والطبراني، والبيهقي - وذكر ما يدور حوله عند علماء الحديث من أحكام المصطلح.

للصماء بنت بسر المازنية أخت عبد الله بن بسر - ترجمة في الاستيعاب برقم ٤٠١٤ ص ١٨٧٤: ٤ - قال: «روت عن النبي - ﷺ - في النبي عن الصيام يوم السبت. حديثها شامي. =

وأخبرنا أبو الحسن بن مغيثٍ إجازةً عن أبي أحمدَ عُمَرَ بنِ محمدِ بن يحيى عن أبيه قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن قاسم... قال: أنبا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الحمصيُّ بها قال: ثنا عبد الصمد بن سعيد قال في تاريخه: عبد الله بن بسر المازنيُّ، ويكنى أبا صفوان، وأخوه عطية ابن بسر المازني وأبوه بسر، وأمّه أمّ عبد الله، وأخته الصماء وأسمها بهيمة، وخالتُ وعمته، ومات عبد الله بن بسر في سنة ست وتسعين بحمص، وقبره في قرية يقال لها تنونية^(١).

= قيل: اسمها بهيمة وقد ذكرناها في حرف الباء» وما نوه به هو برقم ٣٢٥٩ ص ٤٠١٧٩٧ - ومن هذه الترجمة ما استشهد به ابن بشكوال.

وتسميتها «بهيمة» في تاريخ أبي زرعة: ج ١ ص ٢١٦، وفي الإكمال لابن ماكولاج ١ ص ٢٧١. ولعبد الله بن بسر ترجمة في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ج ١ ص ٢١٣-٢١٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر: حرف العين ص ٤٣٣ - ٤٥٧ والإصابة برقم ٤٥٦٨ ص ٢٤: قال النصري بالنون - وذكر أنه غير المازني الذي خلطه به الطبراني. وله في تهذيب التهذيب ترجمة برقم ٢٧١ ص ٥١/١٥٨ - على أنه المازني قال: وأخته الصماء، وقيل: عمته، وقيل: خالته.

(١) في ياقوت: معجم البلدان ج ٢ ص ٥٠: «تنونية: من قرى حمص، مات بها عبد الله بن بسر المازني، صحابي في سنة ست وتسعين، وقبره بها، وكان منزله في دار قنافة بحمص».

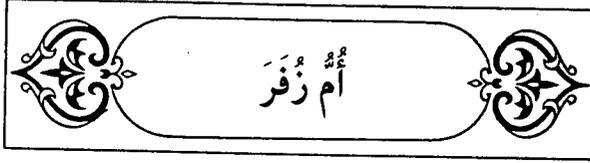
أم زَيْدِ الأنصارية

أخبرني أبو الحسن بن مغيث عن أبي عُمَرَ أَحْمَدَ بن محمد بن يحيى قال: أنبا ابن فطيس القاضي قال: ثنا الخشني قال: ثنا الحسن بن سعيدي ثنا عَلِيُّ بن المبارك، أنا زيد بن المبارك قال: ثنا محمد بن الورد عن ابن جُرَيْجٍ، عن مجاهد: ﴿وإن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا﴾ [٩: الحجرات] قال: الأوس والخزرج اقتتلوا بينهم بالعصي، وقال آخرون: اقتتلوا في امرأة كانت بين إحدى القبيلتين وبعلها من قبيلة أخرى من الأوس والخزرج، فكان بينهما وبين بعلها شيء، ففيها اقتتل الأوس والخزرج.

وقال آخرون: بل نَزَلَ النبي ﷺ - على مجلس من الأنصار فيهم عبد الله بن أبيي، فلما قام رسول الله ﷺ - قال عبد الله: لقد سدَّ حمارة علينا الريح وأذانا ريح بوله. فأخرجت الأنصار السلاح، منهم عبد الله بن رَوَاحَةَ، وكاد يكون بينهم قتال، فبلغ ذلك النبي ﷺ - فأتاهم فما نزل بهم حتى سكنوا.

المرأة هي: أم زَيْدِ الأنصارية، حكى ذلك الماوردي في تفسير القرآن له، وذكره أيضاً مكِّي في الهداية له.

أسباب النزول للسيوطي ص ١٥٨ - «وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال: كان رجل من الأنصار يقال له عمران تحته امرأة يقال لها: أم زيد، وأن المرأة أرادت أن تزور أهلها فحبسها زوجها وجعلها في عليه له، وأن المرأة بعثت إلى أهلها، فجاء قومها وأنزلوها لينطلقوا بها وكان الرجل قد خرج فاستعان بأهله، فجاء بنو عمه ليحولوا بين المرأة وبين أهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية...» مع روايات أخرى في سبب النزول.



قرىء على أبي الحسن يونس بن محمد وأنا أسمع: أخبركم أبو عمر أحمد بن يحيى فَاَقْرَبَهُ، قال: أنبا أبو محمد بِنُ أسد قال: أنا أبو عَلِيٍّ بن السكن قال: أنا محمد بن يوسُفَ أنا محمد بن إسماعيلَ البخاريُّ قال: ثنا مُسَدَّدٌ قال: ثنا يحيى عن عِمْرَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قال: حدثني عطاءُ ابن أبي رَبَاحٍ قال: قال لي ابن عباسٍ: ألا أريك امرأةً من أهل الجنة؟ قلتُ: بلى! قال: هذه المرأة السوداء؛ أتت النبيَّ ﷺ - فقالت: إني أُصْرَعُ وإني أتكشَّفُ، فادعُ اللهَ لي! قال: «إِنْ شِئْتَ صَبْرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ!» قالت: أصبرُ. فقالت: إني أتكشَّفُ فادع اللهَ ألا أتكشَّف! فدعا لها.

المرأةُ هي: أمُّ زُفَرِ السوداء.

صحيح البخاري ص ١٥٠: ٧ - (باب فضل من يصرع من الريح) والشاهد في ص ١٥١: ٧.

وصحيح مسلم بشرح النووي ص ١٣١: ١٦ - من كتاب البر والصلة باب (ثواب المؤمن فيما يصيبه) عن ابن عباس قاله لعطاء من طريق عبد الله بن عمر القواريري - وليس في الباب تسميتها.

قال الخزرجي في كني النساء من الخلاصة ص ٤٣٩ «أم زفر لها ذكر في الصحيح، وهي المرأة السوداء التي كانت تصرع».

ترجمتها في الاستيعاب برقم ٤١٥٣ ص ١٩٣٨: ٤ - قال: «أم زفر التي كان بها مس من الجن» وذكر عنها ما رواه طاوس والحسن.

الحجّة في ذلك: ما ذكره البخاري عن محمد بن سلام قال: ثنا
مخلد عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه رأى أمّ زُفَرَ تلك امرأة سوداء
طويلة على ستر الكعبة.

= وفي هدي الساري ص ٣١٤ - نقل ابن حجر عن ابن مردويه أنها الخرقاء ولقبها الخطياء
واسمها سعيرة الأسدية - قال: أخرجه من طريق ابن عباس بسند ضعيف وسيأتي في الطب
أنها: أم زفر، وقد جاء ما أشار إليه في ص ٣٣٨ - من الهدى.
وفي المواهب اللدنية للقسطلاني بشرح الزرقاني ص ٩٥ - تسميتها سعيرة كما في تفسير ابن
مردويه قال: وذكر ابن سعد وعبد الغني في المبهمات عن الزبير بن بكار أنها: أم زفر ماشطة
خديجة.

عَاتِكَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ
ابْنِ الْمَغِيرَةِ أَوْ فَاخِتَةَ

قرأت على أبي محمد بن عتابَ غَيْرَ مَرَّةٍ عن أبيه قال: ثنا أبو بكر
التجيبى وأبو القاسم بن غيث قالوا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبد الله بن
يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن ابن شهاب: أنه بلغه أن نساءً كُنَّ في
عهد رسول الله - ﷺ - يُسَلَّمْنَ (١) بأرضهنَّ وهُنَّ غير مهاجراتٍ وأزواجهنَّ
حين أسلَمْنَ كُفَّار، منهن بنت الوليد بن المغيرة، وكانت تحت صفوان بن
أمية فأسلَمَتْ يوم الفتح وَهَرَبَ زوجها صفوانُ بِنُ أمية من الإسلام، فبعث
إليه رسولُ الله - ﷺ - ابْنَ عَمِّهِ وَهَبَ بنَ عُمَيْرٍ بِرِدَاءِ رسولِ الله - ﷺ - أماناً
لصفوانَ بِنِ أمية، ودعاه رسولُ الله - ﷺ - إلى الإسلام وأن يقدم عليه، فإن
رَضِيَ أمراً قَبْلَهُ وإلا سَيَّرَهُ شهرين. فلما قدم صفوانُ على رسولِ الله - ﷺ -
بردائه ناداه على رءوس الناس فقال: يا محمد، إن هذا وهبُ بِنِ عُمَيْرٍ
جاءني بردائك، وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك فإن رضيتُ أمراً
قَبْلَتُهُ، وإلا سيرتني شهرين! فقال رسولُ الله - ﷺ -: «إنزلُ أبا وَهَبٍ»
فقال: لا والله (٢) لا أنزل حتى تبين لي: فقال رسولُ الله - ﷺ -: «بل لك

(١) في الأصل (يصلين).

(٢) في الأصل: (لا والله لا والله) ولا تكرار في الموطأ.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٣: ٢ - باب (نكاح المشرك إذا أسلمت زوجته
قبله - وعقبه: «وحدثني مالك عن ابن شهاب أنه قال: كان بين إسلام صفوان وبين إسلام
امرأته نحو من شهرين. قال ابن شهاب: ولم يبلغنا أن امرأة هاجرت إلى الله ورسوله وزوجها
كافر مقيم بدار الكفر إلا فرقت هجرتها بينها وبين زوجها إلا أن يقدم زوجها مهاجراً قبل أن
تنقضي عدتها».

تسير أربعة أشهر» فخرج رسول الله - ﷺ - قَبْلَ هِوَاذَنْ بِخَيْرٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ يَسْتَعِيرُ أَدَاةً وَسِلَاحًا/عِنْدَهُ، فَقَالَ صَفْوَانٌ: أَطُوعًا أَمْ كَرْهًا؟ فَقَالَ: «بَلْ طُوعًا» فَأَعَارَهُ الْأَدَاةَ وَالسِّلَاحَ الَّتِي عِنْدَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ كَافِرٌ فَشَهِدَ حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ وَهُوَ كَافِرٌ وَإِمْرَأَتُهُ مُسْلِمَةٌ، وَلَمْ يُفَرِّقْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانٌ، فَاسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ امْرَأَتُهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ.

المرأة المذكورة هي: عاتكة بنت الوليد بن المغيرة.

كما أنبا أبو محمد بن عتاب، حَمَلَهُ عَنْ ابْنِ عَابِدٍ قَالَ: ثنا ابن مُفَرَّجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَنبَأَ الدَّيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نِسَاءً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ - ﷺ - كُنَّ أَسْلَمْنَ بِأَرْضِهِنَّ غَيْرَ مَهَاجِرَاتٍ، أَزْوَاجَهُنَّ حِينَ أَسْلَمْنَ كَفَارًا، مِنْهُنَّ عَاتِكَةُ ابْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، وَكَانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهَرَبَ زَوْجُهَا صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةٍ مِنَ الْإِسْلَامِ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ. وَقِيلَ: اسْمُهَا فَاخْتَةُ.

كما أنبا أبو محمد عن أبي عُمَرَ قَالَ: ثنا ابْنُ قَاسِمٍ عَنْ ابْنِ السَّكَنِ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَنبَأَ أَحْمَدُ ابْنَ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: «رَدَّ النَّبِيُّ - ﷺ - فَاخْتَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ عَلَى النِّكَاحِ الْأَوَّلِ.

= وهذه الرواية أشار ابن حجر إليها في تلخيص الحبير برقم ١٥٣٥ ص ١٧٥: ٣ - ولم يعين اسم «بنت الوليد بن المغيرة».

ترجم لها ابن عبد البر في الاستيعاب برقم ٤٠٤٧ ص ١٨٨٩: ٤ - باسم «فاختة بنت الوليد بن المغيرة». أسلمت قبل زوجها صفوان بن أمية بشهر - قاله داود بن الحصين». كما ترجم لصفوان بن أمية بن خلف برقم ١٢١٤ ص ٧١٨: ٢ - ترجمة طويلة فيها ما ذكرت روايات ابن بشكوال من القصة. دون بيان لاسم امرأته التي أسلمت يوم الفتح قبل إسلامه بشهر.

وترجم ابن حجر له في الإصابة برقم ٤٠٧٧ ص ٤٣٢: ٣ - وسمي امرأته التي أسلمت قبله: ناجية بنت الوليد بن المغيرة.

الأقرع بن حابس

أخبرني أبو الحسن بنُ مغيثٍ عن أبي عمَرَ أحمدَ بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: ثنا أبو القاسم العثماني قال: ثنا محمد بن زياد الحضرمي قال: ثنا أحمدُ بنُ عمرو ويونسُ بن عبد الأعلى قالَا: ثنا سفيان عن معمر: أن الأبيصَ بنَ حمّالٍ رجلٌ من أهل اليمن قال للنبيِّ - ﷺ - أَقْطِعْني المِلْحَ الذي بِمَأْرِبَ، فأقطعَهُ إياه، فقام رجلٌ فقال: إن الملح بمنزلة الماء العذب، قال: «فلا إذا!».

وأنا أبو عليٍّ حسينُ بن محمدٍ الناقدُ في كتابِ إليَّ بخطه قال: أنبا عبد الواحد بن عليٍّ العلافُ قال: أنبا عليُّ بن أحمدَ العلافُ قال: أنبا عبد الباقي بن قانعٍ قال: ثنا أحمدُ بن عليٍّ الخراز ومحمدُ بن العباس قالَا: ثنا سُرَيْجُ بنُ النعمان، ثنا أبو عمرو محمد بن يحيى بن قيس المازنيُّ قال: سمعتُ يحيى بنَ قيسٍ يذكرُ عن ثمامة بن شراحيلَ عن سُمَيِّ بن قيسٍ عن شهرٍ عن أبيصَ بنِ حمّالٍ: أَنه قَعَدَ إلى رسولِ الله - ﷺ -

في ذخائر الموارث ص ٦: ١ برقم ١ - من مسند أبيص بن حمال الحميري المأربي. نسب إخراجة النابلسي إلى أبي داود في الخراج عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن المتوكل وعن محمد بن أحمد القرشي، وكذلك إلى الترمذي في الأحكام عن قتيبة، ثم إلى ابن ماجه عن محمد بن يحيى بن أبي عمر.

وهو في سنن ابن ماجه برقم ٢٤٧٥ ص ٨٢٥ - ٢. وفيه «ثم إن الأقرع بن حابس التميمي...» بيان المههم.

ورواية الدارقطني هي في سننه ص ٣: ٧٦ وص ٤: ٢٢١ - من طريق أبي بكر النيسابوري

فاستقطعه الملح التي بمأرب فأقطعه، فقال رجلٌ: يارسول الله، تدري ما قطعت له؟ قطعت له الماء العدا! فرجعه رسول الله - ﷺ - منه.

قال: وسألت رسول الله - ﷺ - : ما يُحمى من الأراك؟ قال: «ما لا تناله أخفاف الإبل».

الرجل هو: الأقرع بن حابس التميمي.

الحجة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري، نا سلمة قال: أنبا أبو الحسين الصيرفي ببغداد قال: أنبا طاهر بن عبد الله الطبري قال: أنبا أبو الحسن علي بن عمَرَ الدارقطني قال: ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمَرَ ثنا نوح بن سعيد بن أبيض بن حمّال: أن سعيد بن أبيض بن حمّالٍ حدثه عن أبيه أبيض بن حمّالٍ أنه استقطع من رسول الله - ﷺ - الملح الذي يقال له شدا بمأرب، فقطعه له، ثم إن الأقرع بن حابس التميمي قال: يارسول الله، إني قد وردت الملح في الجاهلية، وهو بأرض ليس فيها ملح، ومن ورده أخذه، وهو مثل الماء العدا! فاستقال النبي - ﷺ - - أبيض بن حمّالٍ في قطيعته منه، قال أبيض قد أقلتك منه على أن تجعله مني صدقة، فقال رسول الله - ﷺ - : «هو منك صدقة وهو مثل الماء العدا، ومن ورده أخذه» قال الفرّج: وهو اليوم على ذلك: من ورده أخذه، وقطع له رسول الله - ﷺ - أرضاً ونخيلاً بالجرفِ جرف معاد^(١) حين أقاله منه.

= عن أبيض بالبيان للمبهم كما في الحجة عند ابن بشكوال وكما بين ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٦٥: ٣ والحديث في القطائع من سنن الدارمي ص ٢٦٨: ٢ - من طريق عبد الله بن الزبير عن الحميدي عن أبيض بن حمّال وفيه: «ثم إن الأقرع بن حابس التميمي قال: يارسول الله...».

(١) الصحيح: جرف مراد بالراء كما في رواية الدارقطني «فقطع له نبي الله - ﷺ - أرضاً ونخيلاً بالجرف جرف مراد مكانه حين أقاله فيه، قال فرّج: فهو على ذلك من ورده أخذه».

ترجم لأبيض في تهذيب التهذيب ٣٥٢ ص ١١٨: ١ - دون إشارة للحديث.

وفي الإصابة برقم ١٩ ص ٢٣: ١ - مع نسبة هذا الإقطاع إليه ثم استعادته منه.

وفي الطبقات الكبرى دون ذكر للأقرع ص ٥٢٣/٥.

زَيْنَبُ بنتِ عَثْمَانَ
ابنِ مَظْعُونِ

أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: ثنا ابنُ مَفْرَجٍ قال: أنبا أحمدُ بنُ إبراهيمَ السَّكْرِي قال: أنا عَلِيُّ بنُ عبدِ العزيزِ قال: ثنا عبيد بن يعيَشَ الكوفيُّ قال: ثنا يونسُ بن بكير قال: ثنا محمدُ بنُ إسحاقَ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: زَوَّجَنِي خالِي قدامَةَ ابنِ مَظْعُونِ بنتِ أخيه عَثْمَانَ بنِ مَظْعُونِ، فدخَلَ المَغِيرَةَ بنُ شَعْبَةَ على أمِّها فأرغَبها من المالِ وخطَبها إليها، فرفعَ شأنها إلى النبيِّ - ﷺ - فقال قدامَةُ: يارسولَ اللهِ، أخي وأنا وصِيُّ أبيها ولم أُقَصِّرْ بها زَوْجَهَا مَنْ قد عرفتَ فضلَه وقرابَتَه! فقال رسولُ اللهِ - ﷺ -! «إنها يَتِيمَةٌ، واليَتِيمَةُ أَوْلَى بِأمرِها» قال: فَنَزَعَتْ مِنِّي وَتَزَوَّجَهَا المَغِيرَةَ بنُ شَعْبَةَ.

المرأة المتزوجة المذكورة اسمها: زينب بنت عثمان بن مظعون.

الحجة في ذلك: ما قرأتُ على الإمامِ أبي بكرِ محمد بن عبد الله / بأشيلية قال: أنبا المبارك بن عبد الجبار ببغداد قال: أنا طاهر بن عبد الله الطبري قال: أنبا أبو الحسن الدارقطني قال: ثنا أبو عبيد قال: ثنا عبد الله بن سعد قال: ثنا عمي عبد العزيز بن المطلب عن عُمَرَ بن الحسين عن نافع: أنه قال: تزَوَّجَ عَبْدُ اللهِ بنِ عُمَرَ زَيْنَبَ بنتَ عَثْمَانَ بنِ

ينظر سنن ابن ماجه (باب نكاح الصغار يزوجهن غير الاءاء برقم ١٨٧٨ ص ١:٦٠٤ -
عن ابن عمر من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي - ومسند الإمام أحمد برقم ٦١٣٦
ص ٨:٩ مع تحقيق الأستاذ أحمد شاكر. ترجم لها في الإصابة برقم ١١٢٤٢ ص ٧:٦٧٧ -
مع ذكر قصتها هذه، وعزا الحديث لابن سعد.

مظعون بعد وفاة أبيها، وزوجه إياها عمها قدامة بن مظعون، فأرغبهم
المغيرة بن شعبة في الصداق فقالت أم الجارية للجارية: لا [تجيزي] (١)
فكرهت الجارية النكاح، وأعلمت رسول الله - ﷺ - هي وأمها، فرد رسول
الله - ﷺ - نكاحها فنكحها المغيرة بن شعبة.

(١) بياض في الأصل ملأناه من النص في سنن الدارقطني ص ٢٣٠ : ٣ - وقد ذكر في السياق روايات متعددة.

فاطمة بنت الخطاب

وسعيد بن عمرو بن نفيل، ونعيم بن عبد الله النحام
أبنا محمد بن عتاب في آخرين عن أبي عمر النمري قال: أنا أبو
محمد بن عبد المؤمن قال: ثنا محمد بكر قال: ثنا أبو داود قال: ثنا علي
ابن الحسين الدرهمي قال: ثنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله عن أبيه
قال: خرج عمر يريد النبي - ﷺ - فلقيه رجل فقال: أين تريد يا ابن
الخطاب؟ قال: محمداً؟ قال: أتريد محمداً وأختك قد صبأت؟ قال:
فأتاها، فسمع همهمة، واستفتح ففتح له، وكان خبابٌ عندهم فاخْتَبَأَ في
المخدع! قال: فضرب عمر زوجها، وغضبت فأظهرت إسلامها! قال عمر:
ما تلك الهمهمة؟ قالوا: كتابُ الله - عز وجل - قال: أعرضوه عليّ! قال:
وكانوا يقرأون (طه) قالوا: إنه لا يمسُّه إلا طاهر! فتطهر ثم جاء، فقراً
وأسلم! قال: فخرج خبابٌ من المخدع يكبر! فقال عمر: دُلُونِي على
النبي - ﷺ - قالوا: هو في دارٍ عند الصفا. قال: وكان أبو جهل وعمر
[يتناجيان بالأمس] (١) فقال النبي - ﷺ - «اللهم أعز الإسلام بأحبهما إليك»

(١) ضبطت بالتقريب لعدم ظهورها في مصورة المخط.

خبر إسلام عمر - رضي الله عنه - في صحيح البخاري ص ٦٠: ٥ - وليس فيه من الأعلام
المذكورة في البيان إلا سعيد بن زيد.
كما جاء في سيرة ابن إسحاق ص ١٦٠ - الحديث رقم ٢٢٣ - وفيه «فلقيه النحام وهو نعيم
ابن عبد الله بن أسد أخو بني عدي بن كعب، قال: وأسلم قبل ذلك» وفيه: «وختنه زوج
أخته سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل» وفيه «فدفع إليه رسول الله - ﷺ - خباب بن الأرت
مولى ثابت بن أم أئمار، حليف بني زهرة».
والخبر في سيرة ابن هشام ص ١٢٨: ١ - بيان الأعلام المذكورة في الحجة. كما جاء في عيون
الأثر ص ١٢١: ١.

أو قال: « بخيرهما » قال: فَرَجُوا أَنْ تَكُونَ الدَّعْوَةُ أَصَابَتْ عُمَرَ. قال: فأتاه فاستفتح والنبى - ﷺ - في بيته يُوحى إليه! فقال حمزة: افتحوا له، فإن يُردَّ الله به خيراً وإلا كُفِّتُموه. قال: فَفُتِحَ البابُ فدخل، فضرب النبى - ﷺ - صدره وقال: « يَا بَنَ الْخَطَابِ، مَا أَنْتَ مُنْتَهٍ حَتَّى يُصِيبَكَ مَا أَصَابَ الْمَغِيرَةَ » فضحك وأسلم! فكَبَّرَ أَهْلُ الدَّارِ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا مَنْ بَعْدَ مِنْهُمْ! قال: فخرج فأظهر إسلامه، وكان رجلاً قوياً، فجعل الناس يقولون: صَبَأُ ابْنُ الْخَطَابِ. فجعل لا يدفع رجلاً إلا نَحَاهُ حَتَّى جَاءَ فَدَخَلَ دَارَهُ - أَوْ دَاراً لَهُ - واجتمع الناس على الباب، فجاء العاصي بن وائل السهمي وعليه بُرْدَانٌ أَخْضَرَانِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي أَسْلَمْتُ، وزعم قومك أنهم سيقتلونني! قال: لا (١) وخرج إلى الناس فطردهم!

أُخْتُ عُمَرَ - رضي الله عنه - هي: فاطمة بنت الخطاب، وزوجها: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، والرجل الأول الذي لقي عمر في طريقه هو: نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَامُ.

الحجة في ذلك: ما قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الرزاق صاحبنا قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قال: أنبا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي قال: أنبا عبيد الله ابن محمد بن حمدان العكبري قالوا: أنبا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثني ابن الأُموي قال: حدثني عمي عن زياد، عن ابن إسحاق قال: كانت فاطمة بنت الخطاب: أُخْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ عِنْدَ

= وترجمة فاطمة بنت الخطاب في الاستيعاب برقم ٤٠٥٦ ص ١٨٩٢: ٤ - قال: «زوجة سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل - أسلمت قديماً . . . وخبرها في إسلام عمر خير غريب».
وترجمة زوجها سعيد بن زيد في الاستيعاب برقم ٩٨٢ ص ٦١٤: ٢ وفيها: «هو ابن عم عمر بن الخطاب وصهره. يكنى أبا الأعور، كانت تحته فاطمة بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب . . .».

(١) بياض في الأصل.

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وكانت قد أسلمت وأسلم زوجها سعيد
ابن زيد، وكانوا يستخفون بإسلامهم من عمر - يعني حتى أسلم عمر.

= وترجمة نعيم بن عبد الله النحام القرشي العدوي برقم ٢٦٢٨ ص ٤:١٥٠٧ وفيها أنه أسلم
بعد عشرة أنفس قبل إسلام عمر بن الخطاب .
=

عِلَاقَةُ بِنِ صُحَارِ
السُّلَيْطِيِّ

أنا أبو الحسن بن مغيث، حَمَلَهُ عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال: أنا عبد الوارث بن سفيان قال: ثنا قاسم، ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال: حدثني خارجة بن الصلت: أن عماله أتى النبي - ﷺ - فلما رجع مرَّ على أعرابي مجفونٍ موثقٍ في الحديد، قال: فقال بعضهم: عندك شيءٌ تداويه فإن صاحبكم قد جاء بخير؟ قال: نعم! فَرَقَيْتُهُ بِأَمِّ الكتابِ كُلِّ يومٍ مرتينِ ثلاثة أيام، فأعطوني مائة شاةٍ، فلم أَخْذْهَا حتى أتيتُ النبي - ﷺ - قال: «قُلْتَ غَيْرَ هَذَا؟» قُلْتُ: لا! قال: «كُلِّ بِاسْمِ اللَّهِ، فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلَتْ بِرُقِيَّةَ حَقٍّ».

عُمُّ خَارِجَةَ بِنِ الصَّلْتِ هُوَ: عِلَاقَةُ بِنِ صُحَارِ السُّلَيْطِيِّ . ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍ

الرقبي بفتحها الكتاب متعددة المواضع والأسانيد والقصة في كتب السنة ومنها ما جاء في صحيح البخاري ص ١٧٠: ٧ - وصحيح مسلم بشرح النووي ص ١٨٧: ١٤ - باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار - وليست رواية الخبر المذكورة إحدى ما ذكر. وفي سنن الترمذي بالأرقام ٢٠٦٣ و ٢٠٦٤ ص ٣٩٨: ٤ - (باب ما جاء في أخذ الأجر على التعويد).

وإنما جاءت رواية خارجة بن الصلت عن عمه في سنن الدارقطني ص ٢٩٧: ٤ - كما جاءت عند أبي داود والنسائي بالإجماع.

وفي الخلاصة للبخاري ص ٤١٦ - «خارجة بن الصلت عن عمه قيل: اسمه علاقة».

قال العراقي في المستفاد ص ٤٩ - «قلت: وقيل عبد الله بن عثير بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة بعدها ياء آخر الحروف مفتوحة ثم راء مهملة» ولعل هذا هو ما حمل =

النمري وقال: هو عمُّ خارجةَ بن الصَّلْت، روى عنه خارجةُ بن الصَّلْت.
وأخبرني بذلك القاضي محمد بن أحمد، حملة قال: قرأت على أبي
علي الحسن بن محمد الحافظ عن أبي عمر فذكره.

= الخزرجي على صيغة التمريض.
وترجمته في الاستيعاب برقم ٢٠٤٠ ص ١٢٤٤: ٣ - هي «علاقة بن صُحار السليطي . هو
ابن عم خارجة بن الصلت . روى عنه خارجة بن الصلت».

عبد الله بن عباس

قرأتُ علي أبي محمد بن عتاب قال: أنبا حاتم بن محمد وأبو محمد عبدُ الله بن سعيدِ قالا: أنبا أبو سعيدِ عمُّ بن محمد السَّجْزِي (ح).

وقرىء علي أبي بحرٍ/سفيانَ بنِ العاصي الأَسْدي وأنا أسمع قال: أنبا أحمد بنُ عمِّ العذريِّ قال: أنبا أبو العباس الرازي قال: أنبا أبو أحمد الجلوديُّ قال: أنبا إبراهيم بن محمدٍ قال: ثنا مسلم بن حجاج قال: ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأتُ علي مالكٍ عن ابنِ شهابٍ عن عبدِ الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن عليِّ بن أبي طالب: أن رسولَ الله - ﷺ - نهى عن مُتعةِ النساءِ يومِ خيبرٍ، وعن أكلِ لحومِ الحُمُرِ الأَنِسيَّةِ. قال مسلم: وثنا عبدُ الله بن محمد بن أسماء الضبعي، ثنا جويرية عن مالك بهذا الإسناد وقال: سَمِعَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طالبٍ يقول لفلان: إنك رجلٌ تأتُهُ نهى رسول الله - ﷺ - بمثل حديث يحيى عن مالك.

الرجلُ المكني عنه في الحديث هو: عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما.

الحجَّةُ في ذلك: ما أنبا به أبو الحسن بن مغيث حَمَلَهُ قال: أنبا أبو

في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٢: ٢ - باب (نكاح المتعة) وقد جاء في صحيح البخاري من كتاب النكاح (باب نهى رسول الله - ﷺ - عن نكاح المتعة آخرًا) ص ١٦: ٧ - من طريق مالك بن إسماعيل بالبيان «أن علياً - رضي الله عنه - قال لابن عباس: إن النبي - ﷺ - نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر».

وفي صحيح مسلم بشرح النووي باب (ما جاء في نكاح المتعة) ص ١٨٩: ٩ وتاليها من

عمر أحمدُ بنُ محمدٍ قال: أنبا عبدُ الوارث وسعيدُ بنُ نصرٍ قالا: أنبا قاسمُ ابنُ أصبغٍ قال: أنبا المطلَّبُ بنُ شعيب، ثنا عبدُ الله بنُ صالحٍ قال: حدثني اللَّيْثُ قال: حدثني يونسُ عن ابنِ شهابٍ عن عبدِ الله بنِ محمدٍ بنِ عليٍّ: أنه أخبره أنه سمعَ محمدَ بنَ عليٍّ يقول: سمعتُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ وهو يعظُ عبدَ الله بنَ عباسٍ في فتياه بالمتعة ويقولُ لابنِ عباسٍ: إنك رجلٌ تَأْتُهُ: إن المتعة إنما كانت رُحْصَةً في أولِ الإسلامِ ثم نَهَى عنها رسولُ الله - ﷺ - زمنَ خيبرٍ حينَ نهى عن لحومِ الحُمُرِ الأهلية.

وأخبرنا أبو محمدٍ بنُ عتابٍ عن أبي عَمَرَ النمريِّ قال: أنبا خَلْفُ بنُ قاسمٍ قال: أنبا عباسُ بنُ القاسمِ قال: أنبا عباسُ بنُ محمدٍ عن نصرٍ بنِ السَّرِيِّ قال: ثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ كاملٍ قال: ثنا سعيدُ بنُ عمرو والأشعْثي قال: ثنا عُثْرُ بنُ القاسمِ قال: ثنا سفيانُ الثوريُّ عن مالكٍ عن الزهريِّ عن عليِّ بنِ حسينِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ عن أبيه قال: تكلمَ عليٌّ وابنُ عباسٍ في متعة النساء، فقال له عليٌّ: إنك امرؤُ تَأْتُهُ: إن رسولَ الله - ﷺ - نَهَى عن متعة النساءِ يومَ خيبرٍ وعن لحومِ الحُمُرِ الأهلية.

وأخبرنا أبو محمدٍ بنِ عتابٍ، أنبا ابنُ عابدٍ، أنبا ابنُ إسماعيلَ، ثنا عبدُ الله بنِ محمدٍ قال: ثنا أبو زُرْعَةَ قال: ثنا سعيدُ بنُ عمرو الأشعْثي قال: ثنا عُثْرُ أبو زبيدٍ قال: ثنا سفيانُ الثوريُّ عن مالكِ بنِ أنسٍ عن محمدِ ابنِ مسلمِ الزهريِّ - مثله فذكر الحديث إلى آخره.

= طريق يحيى بن يحيى، ومن طريق عبد الله بن محمد بن أساء الضبي بالإيهام، ثم من طريق محمد بن عبد الله بن نمير بالبيان «عن علي أنه سمع ابن عباس يُلين في متعة النساء فقال: مهلاً يا ابن عباس فإن رسول الله - ﷺ - نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر «الأنسية» ثم بالبيان أيضاً من طريق أبي الطاهر وحرملة بن يحيى.

وروايات الباب في سنن النسائي باب (تحريم المتعة) ص ١٠٢: ٦

أبو الحسن علي
ابن أبي طالب

قرىء على أبي عبد الله محمد بن أحمد بالمسجد الجامع بقرطبة وأنا أسمع قال: قرأت على أبي عليّ خلف بن محمد (ح).

وقرىء على أبي محمد بن عتاب غير مرة وأنا أسمع قال: قرأت على خلف بن محمد قال: أنبا أبو الحسن علي بن محمد القاسمي قال: أنبا أبو زيد المروزي قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا أيوب ويونس عن الحسن، عن الأحنف بن قيس: ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكر فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل! قال: ارجع فإني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» فقلت: يارسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصاً على قتل صاحبه!».

الرجل المشار إليه في هذا الحديث هو: أبو الحسن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه.

صحيح البخاري في كتاب الإيمان وفي كتاب الديات عن عبد الرحمن بن المبارك في ص ٩: ٥ (من الديات) كما جاء الحديث في الفتن من طريق عبد الله بن عبد الوهاب (باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما) وفيه: «خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني أبو بكر فقال: أين تريد؟ قلت: أريد نصرة ابن عم رسول الله - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما في النار...» ص ٩: ٦٤ - وعقب عليه البخاري بما يؤكد أنه من مرويات الحسن عن الأحنف عن أبي بكر عن النبي - ﷺ -. قال: ورواه معمر عن أيوب، —

الحجة في ذلك: ما قرأت على أبي محمد بن عتاب عن حاتم بن محمد وعبد الله بن سعيد قالا: أنبا أبو سعيد السجزي (ح).

وقرىء على أبي بحر الأسدي وأنا أسمع قال: قرأت على أبي العباس العذري قال: أنبا أبو العباس الرازي قال: أنبا أبو أحمد الجلودي قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم بن حجاج قال: ثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري قال: ثنا حماد بن سلمة عن أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال: خرجت وأنا أريد هذا الرجل فلقيني أبو بكر فقال: أين تريد يا أحنف؟ قال: قلت: أنصر ابن عم رسول الله - ﷺ - يعني علياً! قال: فقال لي: يا أحنف ارجع فإني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» قال: فقلت: - أو قيل - : يارَسُولَ اللَّهِ، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: إنه قد أراد قتل صاحبه.

آخر الجزء الثاني عشر من كتاب الغوامض والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

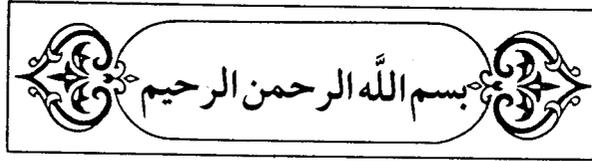
== ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكر . . .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي (كتاب الفتن وأشراف الساعة) ص ١٠: ١٨ - عن الحسن عن الأحنف من طريق أبي كامل - وعبارة الأحنف فيه «قلت: أريد نصر ابن عم رسول الله - ﷺ - يعني علياً» - مع روايات أخرى تجردت عن القصة.

ونسب النابلسي في ذخائر المواريث ص ١٤٩: ٢ - إخراج الحديث أيضاً إلى أبي داود عن أبي كامل، وإلى النسائي في المحاربة من طريق جماعة منهم أحمد بن عبده ومحمود بن غيلان، وإلى ابن ماجه في الفتن من طريق محمد بن بشار - وهو عند الأخير عن أبي موسى الأشعري لا عن أبي بكر - كما أشار صاحب كشف الخفا ص ٨٣: ١ عند ذكر الحديث برقم ٢٠٦.



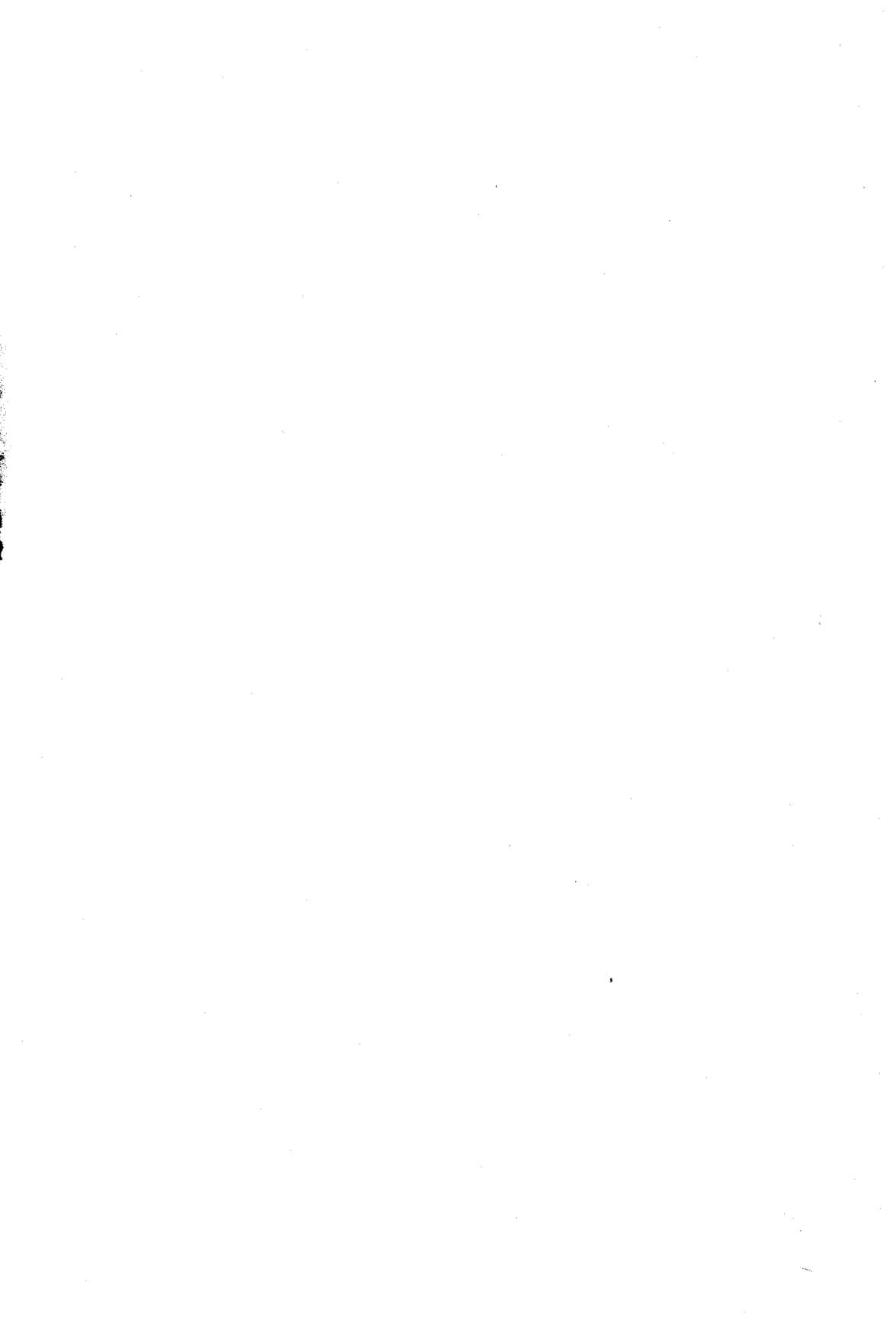
الجزء الثالث عشر

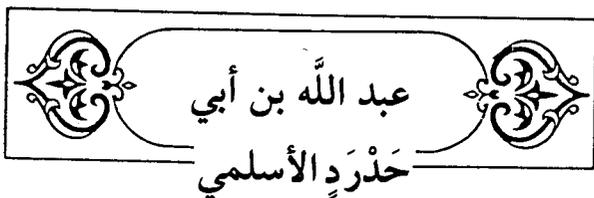


اللهم يسر بخير يا كريم

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود التاريخي

رحمه الله:





قرىء على أبي عبد الله محمد بن أحمد بالمسجد الجامع بقرطبة -
صانه الله - وأنا أسمع قال: قرأت على أبي علي حسن بن محمد
الغساني (ح).

وقرىء على أبي محمد بن عبد [الرحمن بن محمد] (١) غير مرة وأنا
أسمع (ح).

وقرىء أيضاً على أبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف وأنا
أسمع - قالوا: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: أنبا علي بن
محمد القاسبي عن أبي زيد محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن يوسف
قال: ثنا محمد بن إسماعيل الجعفي قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا
عثمان بن عمر قال: أخبرنا يونس عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن
مالك، عن كعب أنه تقاضى ابن أبي حذرٍ ديناً كان له عليه في المسجد
فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله - ﷺ - وهو في بيته، فخرج

(١) ساقط من الأصل.

في صحيح البخاري تعددت مواضع الحديث بالإبهام وبالبيان فهو منه في كتاب الصلاة
(باب التقاضي والملازمة في المسجد) ص ١٢٣: ١ - كما لدى ابن بشكوال سنداً ومثلاً. وفي
(باب رفع الصوت في المساجد) ص ١٢٧: ١ - وهو الرواية الثانية عند ابن بشكوال. وفي
(الملازمة) ص ١٦١: ٣ - وفي الصلح (باب هل يشير الإمام بالصلح) ص ٢٤٤: ٣ - وفي
(الصلح بالدين والعين) ص ٢٤٦: ٣ - بالسند الأول. وفيه اسم «عبد الله بن أبي حذرٍ»
بالبيان.

وهو في صحيح مسلم بشرح النووي. باب (استحباب الوضع من الدين) من كتاب البيوع =

إليهما حتى كَشَفَ سَجْفَ حَجْرته فنَادَى: «يَا كَعْبُ» قال: لبيك يا رسول الله. قال: «ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا» وأوماً إِلَى الشَّطْرِ، قال: لقد فعلت يا رسول الله! قال: «قَمْ فَأَمْضِهِ» قال الجُعْفِيُّ: وثنا أحمدُ قال: ثنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ الزهريِّ مثله.

الرجلُ هو: عبدُ الله بن أبي حَدرَدِ الأَسْلَمِيِّ.

الحجَّةُ في ذلك: ما قرىء على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي وأنا أسمع قال: أنبا أبو العباس أحمد بنُ عُمَرَ العُدْرِيِّ قراءةً عليه قال: أنبا أبو الحسن أحمد بن عمر العذري^(١) قراءةً عليه قال: أنبا أحمد بنُ الحسن الرازي قال: أنبا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن سُفيان قال: ثنا مسلمٌ، ورواه الليثُ بنُ سعدٍ قال: حدثني جعفرُ بنُ ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمَزٍ عن عبد الله بن كَعْبِ بنِ مالكٍ، عن كَعْبِ بنِ مالكٍ: أنه كان له مالٌ على عبدِ الله بن أبي حَدرَدِ الأَسْلَمِيِّ، فلقيه فلزِمَهُ، فتكلما حتى ارتفعتْ أصواتُهُما، فمرَّ بهما رسولُ الله - ﷺ - فقال: «يَا كَعْبُ» فأشار بيده كأنه يريد النصفَ فأخذ نصفاً مما عليه وتركَ نصفاً.

= ص ٢٢٠: ١٠ - من طريق حرمله بن يحيى، وفيه «أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً...» ثم من طريق إسحاق بن إبراهيم، بمثله بياناً، ثم بتمام البيان في رواية الليث «عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي».

وفي سنن النسائي روايات متعددة مع البيان ص ٢١٠: ٨، ٢١٤: ٨ من طريق الربيع بن سليمان وعثمان بن عمر وغيرهما.

وفي سنن أبي داود في باب الصلح من طريق أحمد بن صالح ص ٢٧٣: ٢.

وفي سنن ابن ماجه برقم ٢٤٢٩ ص ٨١١: ٢ - من طريق محمد بن يحيى ويحيى بن حكيم - بالبيان.

(١) أحمد بن عمر العذري مكرر هكذا في الأصل مع اختلاف الكنية والظاهر أنه سهو الناسخ.

عُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ

قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع: أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به قال: أنبا خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا ابن وضاح قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا جعفر بن عون قال: ثنا سفيان عن ابن إسحاق عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله ابن مسعود قال: كان رسول الله - ﷺ - يصلي في ظل الكعبة قال: فقام أبو جهل وناس من قريش، قال: ونجرت جزور في ناحية مكة، فأرسلوا فجاءوا من سلاها، قال: فطرحوه عليه! قال: فجاءت فاطمة حتى ألقته عنه فكان يستحث ثلاثاً يقول: «اللهم عليك بقريش! اللهم عليك بقريش! اللهم عليك بقريش! اللهم عليك بقريش: بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعتبة بن أبي معيط» قال عبد الله فلقد رأيتهم قتلى في قليب بدر! قال ابن إسحاق: ونسيت السابع.

وقرأت على أبي بكر محمد بن محمد صاحبنا - رحمه الله - قال: أنبا أبو علي حسين بن محمد قال: أنبا أبو العاصي حكم بن محمد قال:

في سيرة ابن إسحاق ص ١٩٢ - الحديث رقم ٢٧٧ - عن عبد الله بن مسعود من طريق بونس، وقد ذكر في هذه الرواية السبعة الذين دعا عليهم النبي - ﷺ - جميعاً.
وفي صحيح البخاري - كتاب الصلاة (باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى) ص ١٣٨: ١ - ما أسنده ابن بشكوال إلى البخاري سنداً ومتمناً.
وفي المجتبى للنسائي (باب فرث ما يؤكل لحمه ويصيب الثوب) ص ١٣١: ١ - من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم عن عبد الله، والمذكور فيه أربعة من السبعة تفصيلاً هم: أبو-

أنبا أبو بكر أحمد بن محمد البنا قال: أنبا أبو بشر أحمد بن محمد بن أحمد الدولابي قال: حدثني أبي قال: ثنا جعفر بن عون قال: ثنا سفیان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود مثله.

السابع الذي نسيه الراوي هو: عمارة بن الوليد.

الحجة في ذلك: ما أنا به القاضي محمد بن أحمد بجامع قرطبة - صانه الله - قال: قرأت على أبي علي (ح).

وقرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع، وعلى أبي الوليد بن طريف قال: قرأنا على حاتم بن محمد قال: أنبا علي بن محمد القاسبي قال: أنبا أبو زيد محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن يوسف قال: أنا محمد بن إسماعيل قال: أنا أحمد بن إسحاق [السور ماري] قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: بينما رسول الله - ﷺ - قائم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم، إذ قال قائل منهم: ألا تنظرون إلى هذا المرائي؟ أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرشها ودمها وسلاها، فيجيء به، ثم يمهل حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه! فانبعث أشقاهم، فلما سجد/رسول الله - ﷺ - وضعه بين كتفيه، وثبت النبي - ﷺ - ساجداً، فضحكوا حتى مال بعضهم إلى بعض من الضحك! فانطلق منطلق إلى فاطمة [عليها السلام] وهي جويرية، فأقبلت تسعى، وثبت النبي - ﷺ - ساجداً حتى ألقته عنه، وأقبلت عليهم تسبهم! فلما قضى رسول الله - ﷺ - الصلاة قال: «اللهم عليك بقريش! اللهم عليك بقريش! اللهم عليك بقريش!» ثم سمي: «اللهم عليك بعمرو بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأميمة بن خلف، وعتبة بن أبي معيط، وعمارة بن الوليد» قال عبد الله:

= جهل، وشيبة، وعتبة، وعقبة، والباقون أجهلوا في قوله: «حتى عد سبعة من قريش» قال صاحب زهر الرب: «الثلاثة الباقية: الوليد بن عتبة بن ربيعة ولد المسمى في رواية المصنف، وأميمة بن خلف، وعمارة بن الوليد» وكذلك في سننه الكبرى برقم ٤٠٠ ص ١٩٢: ١. =

فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدرٍ، ثم سُجِبُوا إلى القليب قليبِ بدرٍ. ثم قال رسول الله - ﷺ - «وأُتبع أصحابُ القليب لعنةً».

= وأشقاها هو عقبة بن أبي معيط كما في (ذكر من قتل بيدر) المطالب العالية برقم ٤٣٠٩ ص ٢١٤: ٤ - وفيه: أنه أسر ثم قتل - لعنه الله.

أبو حميد الساعدي

قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد^(١) وأنا أسمع قال: قرىء على أبي - رحمه الله - وأنا أسمع قال: قرأت على خلف بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن يوسف عن ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح، عن جابر قال: كنا مع النبي - ﷺ - فاستسقى، فقال رجل: ألا أسقيك نبذاً؟ قال: «بلى» فخرج الرجل يشتد، فجاء بقدح فيه نبذاً، فقال رسول الله - ﷺ -: «ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً؟».

الرجل المذكور هو: أبو حميد الساعدي.

الحجة في ذلك: ما قرىء على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي وأنا أسمع قال: أنا أحمد بن عمرو العذري قال: أنبا أحمد بن الحسن الرازي قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال: ثنا إبراهيم بن سفيان قال: ثنا مسلم قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا جرير عن الأعمش عن أبي

(١) في الأصل: «ابن أحمد»، وهو خطأ.

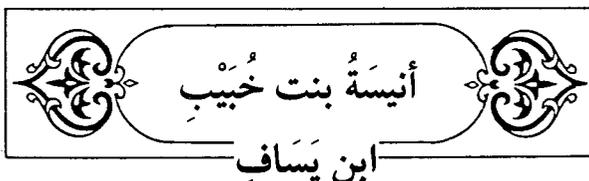
في مواضع من صحيح البخاري منها (باب شرب اللبن) من كتاب الأشربة ص ١٤٠: ٧- من طريق قتيبة عن جابر بن عبد الله قال: «جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله - ﷺ -: «ألا خمرته...» ثم من طريق عمر بن حفص، وفيه «أبو حميد رجل من الأنصار» قال: «وحدثني أبو سفيان عن جابر عن النبي - ﷺ - بهذا».

وفي صحيح مسلم بشرح النووي باب (جواز شرب اللبن) ص ١٨١: ١٣- من كتاب الأشربة عن أبي حميد الساعدي أخبر به جابراً، من طريق زهير بن حرب ومحمد بن المنذر وعبد بن حميد، ثم من طريق إبراهيم بن دينار بمثله في البيان ثم برواية أبي بكر بن أبي شيبة التي =

سفيان وأبي صالح عن جابر قال: جاء رجلٌ يقال له: أبو حميدٍ بقدح من لبنٍ من النقيع فقال له رسولُ الله - ﷺ -: «ألا خمرتهُ ولو أن تعرضَ عليه عوداً؟».

= أهم فيها الرجل، ثم من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جابر وفيه «جاء رجل يقال له: أبو حميد...».

وقد روى بالبيان عن أبي هريرة كما في المطالب العالية برقم ٣٢ ص ١٤: ١ لأبي يعلى.



أنا محمد بن عتاب عن أبي محمد عبد الله بن سعيد المجاور قال:
أنا أبو ذرُّ الهروي (ح)

وأخبرنا أبو محمد بن يربوع الحافظ فيما دفعه إليّ
من حديثه ونقلته من أصله قال: أنا أحمد بن عمر العذري عن أبي ذر
قال: أنا عمر بن أحمد بن عثمان قال: أنا إبراهيم بن عبد الله قال: أنا
محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا خالد - يعني ابن الحارث - قال: أنا شعبة عن
حبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت عمتي تحدث أن النبي - ﷺ - قال:
«إنَّ بلالاً يؤذُنُ بليلٍ، فكلوا واشربوا حتى يؤذُنَ ابنُ أمِّ مكتوم» قالت: فما
كان إلا أن يصعدَ هذا وينزلَ هذا، فكنا نحسبه يقول: كما أنت حتى
تسحر.

قال أبو ذرُّ وأخبرناه أبو محمد بن داسه قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله
قال: ثنا عمر بن عبد الأعلى قال: ثنا خالد بن الحارث قال: ثنا شعبة عن
حبيب بن عبد الرحمن مثله.

في سنن النسائي ص ١٠: ٢ بسنده ونصه.

وفي تلخيص الحبير برقم ٢٥٦٠ ص ١٧٨: ١ - «تنبيه: روى أحمد وابن خزيمة وابن حبان
من حديث أنيسة بنت خبيب هذا الحديث بلفظ: إن ابن أم مكتوم يؤذُن بليل، فكلوا واشربوا
حتى يؤذُن بلال» ثم ذكر ابن حجر ما ذهب إليه ابن خزيمة من جواز أن يكون النبي - ﷺ -
جعل الأذان بين بلال وابن أم مكتوم بالتناوب لتصح الروايات. أما ابن عبد البر وابن
الجوزي وتبعهما المزي فحكموها على حديث أنيسة بالوهم وأنه مقلوب.

عمة حبيب بن عبد الرحمن هذه اسمها: أنيسة بنت حبيب بن يساف.

والشاهد لذلك: ما قرأت على أبي بكر محمد بن محمد صاحبنا قال: قرىء على أبي علي حسين بن محمد وأنا أسمع قال: قرأت على حكم بن محمد أن أبا بكر بن إسماعيل أخبرهم قال: أنا أبو بشر محمد بن أحمد قال: ثنا إبراهيم بن مرزوق قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة قال: وكانت قد حجت مع رسول الله - ﷺ - أن رسول الله - ﷺ - قال: «إِنَّ بِلَالاً يُؤذِّن بِلَيْلٍ» أو ابن أم مكتوم «فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال» أو ابن أم مكتوم. ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا.

وأنا أبو محمد بن عتاب إجازة عن أبيه عن القنازعي قال: أنا الحسن ابن رشيق قال: أنا أبو عبد الرحمن النسائي (ح).

وقرىء على أبي محمد أيضاً وأنا أسمع، عن أبيه، قال: ثنا عبد الله ابن ربيع عن محمد بن معاوية عن النسائي: أنا يعقوب بن إبراهيم عن هشيم قال: ثنا منصور عن حبيب بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة قالت:

= وحديث ابن خزيمة الذي أشار إليه ابن حجر، هو في صحيح ابن خزيمة برقم ٤٠٤ ص ٢١٠: ١ - «أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا أبو هاشم زياد بن أيوب، ناهشام، أخبرنا منصور - وهو ابن زاذان - عن حبيب بن عبد الرحمن: أن عمته أنيسة بنت حبيب قالت... الحديث. قال أبو بكر: هذا خبر قد اختلف فيه عن حبيب بن عبد الرحمن، رواه شعبة عنه عن عمته أنيسة، فقال: إن ابن أم مكتوم أو بلال ينادي بليل».

وفي رقم ٤٠٥ ص ٢١٠: ١ - رواية شعبة عن حبيب - وهو ابن عبد الرحمن - عن عمته أنيسة وكانت مصلية. وهي الرواية التي فيها التردد في المنادي بليل - وقد أتبع ابن خزيمة هذه الروايات بدفع التعارض على الوجه الذي ذكره ابن حجر.

وفي الكاشف للذهبي ص ٤٦٥/٣ - «أنيسة بنت حبيب بن يساف، قيل: لها صحبة، عنها ابن أخيها حبيب بن عبد الرحمن» وفي ص ٢٧٨: ١ - «حبيب بن عبد الرحمن الخزرجي عن عمته أنيسة ولها صحبة، وعن حفص بن عاصم، وعنه شعبة ومالك».

= وقريب من ذلك في الخلاصة للخزرجي ص ٤٣١ وص ٨٩.

قال رسولُ الله - ﷺ - : «إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَدَّنُ [ابْنُ أُمَّ] مَكْتُومٌ فَكَلُوا وَاشْرَبُوا»
يعني : وإذا أذن بلالٌ فلا تأكلوا ولا تشربوا، وإن كانت المرأةُ منا ليبقى
عليها شيءٌ من سحورها فتقول لبلالٍ : أمهل حتى أفرغ من سحوري .
وهذه المرأةُ لم يذكرها أبو عمر في الصحابة وهي من شرطه .

ولعل مصدر ذلك ترجمتها في الاستيعاب برقم ٣٢٤٤ ص ٧٩١ : ٤ - «وفيها (أساف) أوله
الهمزة .

بلال بن رباح

أنا أبو الحسن بن مغيثٍ عن أبي عُمَرَ أَحْمَدَ بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: ثنا الحسين بن عبد الله قال: ثنا محمد بن زُبَّانٍ الحضرمي قال: ثنا الحارث بن مسكين قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني من سمع عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن عطاء الخراساني قال: قَدِمْتُ المدينة، فدخلتُ على ابنة ثابت بن قيس، فقلتُ: حدثيني عن ثابت - يرحمك الله - قالت: لما كان يومَ اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة الكذاب، فلما لقي أصحاب رسول الله - ﷺ - حَمَلَ عليهم فانكشفوا، فقال ثابتٌ وسالمٌ مؤلى أبي حذيفة: هكذا كنا نقاتل مع رسول الله - ﷺ - ثم حَفَرَ كُلُّ واحدٍ منهما لنفسه حُفْرَةً، وحَمَلَ عليهما القومُ فثبنا وقاتلنا حتى قُتِلَا. قالت: وعلى ثابتٍ يومئذٍ دِرْعٌ له نفيسةٌ، فمرَّ به رجلٌ من المسلمين فأخذها، فبينما رجلٌ من المسلمين نائمٌ، إذ أتاه ثابتٌ بن قيس في منامه، فقال له: إني مُوصيك بوصية، إياك أن تقول: هذه حُلْمٌ فتضيعها: إني لما قُتِلْتُ أمسٍ مرَّ بي رجلٌ من المسلمين فأخذ درعي، ومنزلهُ في أقصى العسكر، وعند خبائه فرسٌ تَسْتَنُّ في طولهِ [وحده] وقد كَفَأَ على الدرعِ

في المعجم الكبير للطبراني برقم ١٣٢٠ ص ٦١: ٢ - من طريق أحمد بن المعلی الدمشقي عن عطاء الخراساني باتحاد المعنى، وقد صدر بما نسب إلى ثابت عند نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ مَخْلَافٍ فَخُورٍ﴾ [١٨: لقمان] وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [٢: الحجرات].

وفي المطالب العلية برقم ٤١١٨ ص ١١٩: ٤ - لأبي يعلى، والزيادات التي بين المعكوفات زدناها من هذه الرواية، وهي عن عطاء الخراساني أيضاً.

بُرْمَةً، وجعل فوق البُرْمَةِ رَحْلًا، فأتت خالد [بَن الوليد] فمره [أن] يبعث إلى دِرْعِي فيأخذها، فإذا قَدِمَت على خليفة رسول الله - ﷺ - فقل له: إنَّ عَلِيَّ من الدِّين كذا وكذا، ولي من الدين كذا وكذا، وفلانٌ من رقيقي حرٌّ وفلان! وإياك أن تقول: هذا حُلْمٌ فتضيعه. فأتى الرجلُ إلى خالدِ بَن الوليد فأخبره، فبعث إلى الدرع، فنظر إلى خباء في أقصى العسكر، فإذا عنده فَرَسٌ يَسْتَنُّ في طوله، فنظر في الخباء فإذا ليس فيه أحدٌ، فدخلوا، فدفَعوا الرَّجُلَ فإذا تحته بُرْمَةٌ، ثم دفعوا البُرْمَةَ فإذا الدرْعُ تحتها، فأتوا بها خالد، فلما قَدِمُوا المدينةَ حدَّثَ الرجلُ أبا بكرٍ برؤياه فأجاز وصيَّته [بعد موته] فلا نَعْلَمُ أحدًا [من المسلمين] أُجيزت وصيَّته بعد موته غيرَ ثابتِ بَن قيسِ [بن شماسٍ] رحمه الله.

الرجلُ المذكورُ صاحب الرؤيا هو: بلالُ بَن رَبَاحٍ - رحمه الله - والعبدان المعتقان هما سعدٌ ومُبَارَكٌ.

والشاهدُ لذلك: هو ما ذكره الواقديُّ في كتاب الرِّدَّةِ من تأليفه الذي أخبرني به أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله الشاهِدِ، عن أبي بكر بن جُمَاهِرٍ، عن عبدِ الرحمن بن المظفَّر الكَحَّالِ، عن إبراهيم بن أبي غالب، عن محمد بن الحسن الأنصاريِّ، عن عبد الله بن حَمَزَةَ عن الواقديِّ - ذكر ذلك في قصةٍ طويلةٍ أضربتُ عن ذكرها لطولها.

= وترجمة ثابت رضي الله عنه في الاستيعاب برقم ٢٥٠ ص ١:٢٠٠ - فيها أخباره دون بيان للصحابي ذي الرؤيا.

بلال بن رباح

قرىء على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - رحمه الله - وأنا أسمع عن أبيه - رحمه الله - سماعاً له، عن أبي القاسم خَلْفِ بْنِ يحيى، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا عليّ وعبدُ بنُ العوام عن الشيباني، عن ابن أبي أوفى قال: كنا مع رسول الله - ﷺ - في سفر، فلما غابت الشمسُ قال لرجلٍ: «انزِلْ فاجدَحْ لنا» قال: يارسولَ الله لو أمسيّت؟ قال: «انزِلْ فاجدَحْ لنا!» قال: إن علينا نهاراً! قال: فنزل فجدَحَ له فشرِبَ ثم قال: «إذا رأيتم الليلَ قد أقبلَ من ها هنا» وأشار بيده نحو المشرق «فقد أفطر الصائم».

الرجلُ المذكورُ هو: بلالُ المؤدّن.

الحجّة في ذلك: ما سمعته يُقرأ على أبي محمد بن عتاب عن أبيه سماعاً قال: قرأتُ على أبي المظفر عبْدِ الرحمن بن مروان، عن أحمد بن

حديث الحجّة بسنده في سنن أبي داود ص ٥٤٩: ١ - من كتاب الصوم (باب وقت فطر الصائم).

وفي صحيح البخاري من كتاب الصوم وقع مكرراً فهو في (الصوم في السفر والإفطار) ص ٣/٤٣ و (متى يحل فطر الصائم) ص ٤٦: ٣ - و (يفطر بما تيسر عليه). و (تعجيل الإفطار) - كما جاء في الطلاق (الإشارة في الطلاق والأمور) ص ٦٦: ٧ - وكلها عن عبد الله ابن أبي أوفى، وبإبهام القول له: «اجدح لنا».

والحديث في صحيح مسلم بشرح النووي عن عبد الله بن أبي أوفى من طرق متعددة في كتاب الصوم (وقت انقضاء الصوم وخروج النهار) ص ٢٠٩: ٧ - وليس في إحدى الروايات بيان لاسم المأمور بالجدح.

عون الله قال: ثنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: ثنا أبو داود قال: ثنا مسدد قال: ثنا عبد الواحد قال: ثنا سليمان الشيباني قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ أبي أوفى يقول: سِرْنَا مع رسولِ الله - ﷺ - وهو صائمٌ، فلما غَرَبَتْ الشمسُ قال: «يا بلالُ، انزِلْ فاجدَحْ لنا» قال: يارسولَ الله، لو أمسيتَ؟ قال: «انزِلْ فاجدَحْ لنا!» قال: يارسولَ الله، إن عليكَ نهاراً! قال: «انزِلْ فاجدَحْ لنا!» فنزلَ فجدَحَ، فشربَ رسولُ الله - ﷺ - ثم قال: «إذا رأيتمَ الليلَ قد أقبلَ من ها هنا فقد أفطَرَ الصائمُ» فأشارَ بأصبعِهِ قِبَلَ المشرقِ.

= وهو في مسند عبد الله بن أبي أوفى من ثلاثيات الإمام أحمد من طريق هشيم وفيه «انزل يا بلال فاجدح لنا».

وفي مسند الحميدي عن عبد الله بن أبي أوفى برقم ٧١٤ ص ٣١٢: ٢ من طريق سفيان - دون بيان.

قال ابن حجر في هدي الساري ص ٢٧٨ - في الفصل السابع الذي بين فيه المبهمات: هو بلال المؤذن.

وهذا البيان اتفق عليه ابن بشكوال والنووي كما في المستفاد ص ٣٧ ولم تنهياً لتأريته عند النووي في كتاب شرح المبهمات كما لم يشر إلى ذلك في شرحه لصحيح مسلم.

أُمُّ حَبَّانَ بِنْتُ عَامِرٍ

قرأتُ على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد: أخبرك أبو الحسين الصيرفي فأقرَّ به قال: أنبا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد، أنبا أبو علي الحسن بن محمد المرؤزي، أنبا محمد بن محبوب أنبا أبو عيسى الترمذي قال: ثنا محمود بن غيلان، ثنا وكيع عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن زحر عن أبي سعيد الرعيني عن عبد الله بن مالك، عن عقبة بن عامر قال: قلتُ: يارسولَ الله، إن أختي نذرتُ أن تمشيَ إلى البيت حافيةً غيرَ مختمرة! فقال النبي - ﷺ - «إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئاً! فَلْتَرْكَبْ وَلْتَخْتِمِرْ وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ».

أُخْتُ عُقْبَةَ هِيَ : أُمُّ / حَبَّانَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ بَابِي أَسْلَمَتْ وَبَايَعَتْ.

في صحيح مسلم بشرح النووي في النذور ص ١٠٣: ١١ بطرق مختلفة - دون بيان لأخت عقبة.

وسنن الترمذي ص ٣٧٥: ٢ - عن عقبة.

وسنن ابن ماجه (باب من نذر أن يحج ماشياً) برقم ٢١٣٤ ص ٦٨٩: ١ - عنه.

وفي المنتقى لابن الجارود برقم ٩٣٦ ص ٣١٣ - عنه بروايات متعددة الطرق - وليس في جميع ما ذكر بيان لاسم أخت عقبة.

قال ابن حجر في تلخيص الحبير برقم ٢٠٦٤ ص ١٧٧: ٤.

تنبيه: قيل: إن أخت عقبة هي أم حبان بكسر الحاء والباء الموحدة، أسلمت وبايعت، أفاده المنذري في حواش السنن، وهو مذكور في الإكمال لابن ماكولا، لكن قال، إنها أخت عقبة ابن عامر بن بابي الأنصاري البدري، فعلى هذا من زعم أنها أخت عقبة بن عامر الجهني راوي هذا الحديث فقد وهم» ولكنه في (هدي الساري) ص ٣٣٧ - أعاد تسميتها منسوبة إليه. =

أنا بذلك الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله قراءةً مني عليه قال: أنبا
أبو بكر بن طَرْخَانَ عن الأمير أبي نصر عَلِيِّ هبة الله الحافظ، حكى ذلك
عن محمد بن سَعْدٍ، ولم يذكرها أبو عَمَرَ بنُ عَبْدِ البر في الصحابة وهي من
شُرْطه - رحمه الله .

= وكان ابن بشكوال أحد من عناهم ابن حجر فقد التبس عليه اسم الراوي من الرجلين
حينما ذكر (بنت عامر بن بابي) والحديث في مسند عقبة بن عامر الجهني في كتب المسانيد.

ضَبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرِ
الْقَشِيرِيَّةِ

أنا أبو محمد بن عتاب أبا الذُّهلي أنا ابن فُطَيْسٍ ونقلتُه من أصله
قال: ثنا محمد بن مسعودٍ قال: ثنا محمد بن فطيس ثنا إبراهيم بن مرزوق
قال: ثنا عارِمٌ عن حماد، عن أيوبَ عن سعيد بن جبير قال: كان الناسُ
يطوفون بالبيتِ عِراءَ يقولون لا نطوف في ثيابِ أذُنَبْنَا فيها فجاءتُ امرأةٌ
فألقتُ ثيابها فطافتُ ووضعتُ يَدَها على قُبُلها وقالتُ:
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كَلُّهُ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

في صحيح مسلم بشرح النووي من كتاب التفسير ص ١٦٢: ٨ - عن ابن عباس في سبب
نزول الآية، من طريق محمد بن بشار وأبي بكر بن نافع «كانت المرأة تطوف بالبيت وهي
عريانة فتقول: من يعيرني تطوفاً تجعله على فرجها وتقول:
اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله
فنزلت هذه الآية: ﴿خذوا زيتكم عند كل مسجد﴾ -
والقصة في سنن النسائي عن ابن عباس من طريق محمد بن بشار، مقتترنة بالآية الكريمة
ص ١٨٦: ٥.

وهي في سيرة ابن إسحاق ص ١: ٨١ - مع الحديث عن الخمس وقد ذكرها صاحب المنق
ص ٢٧٠ - ٢٧٣ - كما جاء في هامش سيرة ابن إسحاق، وفيها البيان مكتملاً: «ضباعة بنت
عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب» وكانت تحت «هروذة بن علي بن ثمامة الحنفي»
فهلك عنها. وفي ص ٩٠ من هذه السيرة قال ابن إسحاق: «وأنزل الله فيما كانوا حرموا على
الناس من طعامهم ولباسهم عند البيت حين طافوا عِراءَ وحرموا ما جاءوا به من الطعام الحل:
﴿يا بني آدم خذوا زيتكم عند كل مسجد...﴾».

والقصة في سيرة ابن هشام ص ١: ١٣١ - مع إبهام اسم المرأة وزاد الألويسي في كتابه (بلوغ
الأرب في معرفة أحوال العرب) بعد ذلك البيت آخر وهو:

قال: ونزلت: ﴿يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ الآية [٣١]: الأعراف].

وأنا أبو محمد أبا الذُّهْلِيُّ أنا ابن فطيس ثنا أبو الحسن المنقريُّ قال: ثنا أبو بكر بن فطيس قال: ثنا إبراهيم بن دُحَيْم قال: ثنا محمود ثنا شعبة قال: ثنا أيوب عن قتادة قال: كانوا في الجاهلية من قديم مكة استعار من أهل مكة ثياباً وطافَ فيها بالبيت، فَقَدِمَتْ امرأةٌ ذاتُ مَيْسَمٍ فلم تُعَرِّ، فطافَتْ عُرْيَانَةً وهي تقول:

اليوم يَبْدُو بعضُه أو كلُّه وما بدا منه فلا أُحِلُّه
المرأة المذكورة اسمها: ضَبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرِ الْقَشِيرِيَّةِ.

ذكر ذلك أبو بكر أحمد بن الحسن الصباحي في تاريخه، أنا به عَيْرُ واحدٍ، عن أبي عَمَرَ النمريِّ، أنا خلف بن قاسم عن ابن رشيْق عن الصباحي فذكره.

= أخشم مثل القعب بادِ ظِلُّهُ كان حُمَى خَيْبَرٍ مُمْلُهُ
وعزاهجة الأثري إلى محمد بن حبيب أن رسول الله - ﷺ - خطب ضبَاعَةَ فذكرت له عنها
كبرة فتركها.

وليس في ترجمتها عند ابن عبد البر إشارة إلى هذه القصة، إلا أنه نقل عن تاريخ ابن خيثمة
أن الرسول - ﷺ - خطبها، ثم سكت عنها - الاستيعاب برقم ٤٠١٨ ص ١٨٧٤.
وينظر الكشاف ص ٢/٦٠.

بلال بن رباح

قرىء على أبي بحر الأسدي: أخبركم أبو عمر النمري فأقرَّ به قال: أنبا سعيد بن نصر ثنا قاسمُ بنُ أصبغ، ثنا ابن وضاح عن يحيى عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبغث عن زيد ابن خالد الجهني: أنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله - ﷺ - فسأله عن اللقطة [فقال: أعرف عفاصها ووكاءها، ثم عرفها سنَّة، فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها] قال فضالة: الغنم يارسول الله، قال: «هي لك أو لأخيك أو للذئب» قال فضالة: الإبل. قال: «مالك ولها؟ معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربُّها».

الرجل المذكور هو: بلال المؤذن.

والشاهدُ لذلك: ما قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع: أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به، أنا عبد الرحمن بن مروان، ثنا أبو عون

في الموطأ بشرح تنوير الحوالك باب (القضاء في اللقطة) ص ١٢٨: ٢ وما بين المعكوفين في المتن عند ابن بشكوال مزيد من رواية الموطأ لسقوطه.
ورواية أبي داود التي ذكرها في الشاهد لم نجدها في باب اللقطة من سننه ص ٢/٢٦٥ طبعة الاعتدال، ١٣٤٩.

وهذه الرواية التي فيها ذكر غضب رسول الله - ﷺ - - للسته إلا النسائي كما عقب صاحب جمع الفوائد عليها برقم ٤٨٨٧ ص ١: ٨٦٠ وجاءت روايات اللقطة عن زيد بن خالد الجهني في مسند الحميدي من طريق سفيان ص ٢: ٣٥٧ - كما جاءت في بدائع المتن ص ٢: ٢١٢ - بسند مالك.

قال الصنعاني في سبل السلام ص ١٢٣: ٣ - «ولم يقم برهان على تعيين الرجل».

قال: ثنا أبو داود، ثنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن خلف الجهني: أن بلالاً سأل رسول الله - ﷺ - عن اللفظة فقال: «عرّفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنق بها، فإن جاء ربها فأدّها إليه» فقال: يارسول الله، فضالة الغنم؟ فقال: «خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب» قال: يارسول الله، فضالة الإبل؟ فغضب رسول الله - ﷺ - حتى احمرّت وجنتاه واحمرّ وجهه وقال: «مالك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها حتى يأتيها ربها».

وقال ابن حجر في هدي الساري ص ٢٥٢ - في الرجل الذي سأل النبي - ﷺ - عن اللقطة: قيل: بلال، وقيل: الجارود، وقيل: عمير والد مالك، وقيل: زيد بن خالد نفسه. وقال في ص ٢٨٢ - ٢٨٣ - هو عمير بن مالك رواه الإسماعيلي وأبو موسى في الذيل من طريقه، وفي الأوسط للطبراني من طريق ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن ربيعة عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد أنه قال: سألت. وفي رواية سفيان الثوري عن ربيعة عند المصنف: جاء أعرابي، وذكر ابن بشكوال أنه بلال وتعقب بأنه لا يقال له: أعرابي، ولكن الحديث في أبي داود، وفي رواية صحيحة: «جئت أنا ورجل معي» فيفسر الأعرابي بعمير بن مالك، ويحمل على أنه وزيد بن خالد جميعاً سألوا عن ذلك وكذا بلال. ثم وجدت في معجم البغوي وغيره من طريق عقبة بن سويد الجهني عن أبيه قال: سألت رسول الله - ﷺ - عن اللقطة فقال: عرّفها سنة... الحديث، وسنده جيد، وهو أولى ما فسر به المبهم في الصحيح».

وقد ذكر الخلاف في بيان اسم السائل في تلخيص الحبير عند رقم ١٣٣١ ص ٧٣: ٣ ملخصاً من هذا. والله أعلم.

خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ
ابن الفضل الكلبي

أنا أبو محمد بن عتاب سماعاً عن أبيه، سماعاً له أيضاً عن أبي القاسم خلف بن يحيى، عن أبي محمد عبد الله بن يوسف، أنبا ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة، أنبا حفص بن غياث عن هشام، عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال: رمى رسول الله - ﷺ - الجمار والحلاق جالس، قال: فأمر بالبُدنِ فُنِحِرَتْ وقال للحلاق، وأشار بيده إلى جانب اليمين «هكذا» قال: فقسم شعره بين مَنْ يليه، ثم أشار إلى الحلاق إلى الجانب الأيسر، فحلقة، فأعطاه أم سلمة.

الحالِقُ الَّذِي حَلَقَ النَّبِيَّ - ﷺ - هو: خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلْبِيِّ.

ويشهدُ لذلك: ما أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحافظ سماعاً قال: قرأتُ على أبي علي حسين بن محمد الغساني قال: ثنا حاتم بن

في صحيح مسلم بشرح النووي روايات الباب (السنة يوم النحر) ص ٩:٥٢ - عن أنس من طريق يحيى بن يحيى، ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة وابن عمير وأبي كريب، ثم من طريق محمد بن المثنى مع المغايرة في بعض الألفاظ. قال النووي في ص ٩:٥٤ - «واختلفوا في اسم هذا الرجل الذي حلق رأس رسول الله - ﷺ - في حجة الوداع. فالصحيح المشهور أنه معمر بن عبد الله العدوي، وفي صحيح البخاري قال: زعموا أنه معمر بن عبد الله، وقيل: اسمه خراش بن أمية بن ربيعة الكلبي بضم الكاف منسوب إلى كليب بن جشبة والله أعلم».

وحديث أنس في مسند الحميدي برقم ١٢٢٠ ص ٢:٥١٢ - من طريق سفيان.

وفي بدائع المنز للشافعي عن سفيان برقم ١٠٨٤ ص ٢:٦٥.

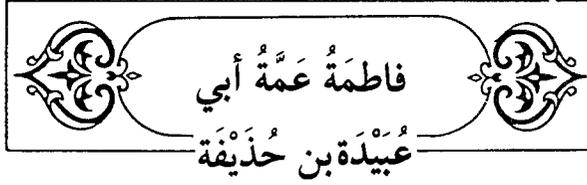
==

محمد قال: ثنا أبو محمد بن عباس قال: ثنا أبو محمد بن أمية، أنبا محمد ابن الحسين الطوسي، أنبا محمد بن علي الصائغ أنبا إبراهيم بن المنذر الحرامي، ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة، ذكر ذلك في غزوة الحديبية، قال: وحلق رسول الله - ﷺ - يومئذ خراش بن أمية الكلبي . . . (١) بني مخزوم، وأنزل الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٢٤] في آيات معها. وذكر محمد بن إسحاق في الحائق مثل ذلك، وذكره أبو عمر - رحمه الله - في الصحابة له.

وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا أبو عثمان بن سلمة عن ابن مفرج عن محمد بن أيوب قال: ثنا ابن رَشْدِين قال: ثنا النضر بن أبي الأزهر قال: حدثني حسان بن أبي عباد البصري قال: ثنا/محمد بن سليمان بن مسمول عن حرام بن هشام عن أبيه، عن خراش بن أمية قال: أنا حلقْتُ رأس رسول الله - ﷺ - عند المروة في عمرة الحديبية.

= وفي جامع الأصول برقم ١٥٩١ ص ٢٨٩: ٣ - عدد من الروايات التي خرجها البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود، وليس فيها سوى لفظ (الحلاق) أو (الحجام) دون بيان. وفي تلخيص الحبير برقم ١٠٥٥ ص ٢٥٨: ٢ - «تنبه: الحالق معمر بن عبد الله بن نضلة - رواه الطبراني من حديثه، وقيل: خراش بن أمية بن ربيعة الكلبي منسوب إلى كلب ابن حنيفة - ذكره الواقدي» وهذه النسبة كما ترى مخالفة للنسبة عند النووي. وقد ذكر ابن هشام في سيرته عن ابن إسحاق ص ٧٨٤: ٣ - «وكان الذي حلقه فيها بلغني في ذلك اليوم خراش بن أمية بن الفضل الخزاعي» يقصد يوم الحديبية. وقال ابن طاهر: هو معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي - ص ٤٦ - حل الإشكال. وقال العراقي في المستفاد ص ٤٣ - : «ونقل والذي أبقاه الله تعالى عن البخاري أنه ذكر في تاريخه الكبير أنه معمر بن عبد الله العدوي، وعن ابن عبد البر أن خراشا إنما حلقه يوم الحديبية والله أعلم» ومنشأ الخلاف هو تكرر الحلق كما يبدو. والله أعلم. ترجم ابن عبد البر لخراش بن أمية في الاستيعاب برقم ٦٣٨ ص ٤٤٥: ١ وقال: «وهو الذي حلق رأس رسول الله - ﷺ - يوم الحديبية».

(١) في الأصل: الكعبي عديد بني مخزوم.



أنا أبو محمد بن عتاب عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن عائذ (ح).

وقرأتُ على أبي بكر محمد بن محمدٍ صاحِبِنَا: أخبركم أبو عليٍّ عن حكم بن محمدٍ قالا: أنا أبو بكر بن إسماعيل أنا أبو بشرٍ الدولابيُّ قال: ثنا بُندارُ قال: ثنا ابن أبي عديٍّ عن شعبة عن حصين، عن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته قالت: دخلتُ على رسول الله - ﷺ - في نساء، فإذا سقاءً مُعلّقٌ يقطُرُ، وعليه الحمى! فقلتُ: يارسولَ الله، ألا تدعو الله أن يكشفَ عنك؟ قال: «إنَّ أشدَّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم!».

المرأة المذكورة في الحديث اسمها: فاطمة عمّة أبي عبيدة بن حذيفة.

الحجة في ذلك: ما قرأتُ على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ:

أخرجه الطبراني من حديث فاطمة مرفوعاً «أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون فالأمثل» وأخرجه هناد بن السري وابن أبي الدنيا وأبو نعيم والبيهقي من طريق أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته - كما قال السيوطي في كتابه: كشف المغمى في فضل الحمى - مستفاد من كشف الخفا برقم ٣٧٢ ص ١٣٠: ١.

قال الخزرجي في الخلاصة «أبو عبيدة بن حذيفة عن عمته هي فاطمة» ص ٤٢٠ وقال: «فاطمة بنت اليمان أخت حذيفة، صحابية لها أحاديث...» وفي التهذيب: وعنها ابن أخيها أبو عبيدة بن حذيفة - ص ٤٢٦ - مع الحاشية.

أخبرك أبو الفوارس طرادُ بنُ محمدِ الزينبي قال: ثنا هلالُ بن محمدٍ قال:
ثنا الحسين بن عبدسٍ قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا خالدُ بن الحارث
قال: ثنا شعبةُ قال: أخبرني حصين قال: سمعتُ أبا عبيدةَ يحدثُ عن عمته
فاطمةَ - فذكر الحديث سواء.

= وهي فاطمة بنت اليمان أخت حذيفة بن اليمان لها ترجمة في الاستيعاب برقم ٤٠٦٥
ص ١٩٠٢: ٤ - وقد نسب إليها الحديث المذكور ورواية ابن أخيها أبو عبيدة بن حذيفة.

بلال بن رباح مولى
أبي بكر - رضي الله عنهما

أنا أبو محمد بن عتاب أنا محمد بن عائذ أنا أبو بكر بن إسماعيل (ح).

وقرأت على أبي بكر محمد بن محمد صاحبنا: أخبركم أبو علي فأقر به قال: أنا حكم بن محمد عن ابن إسماعيل عن أبي بشر الدولابي قال: ثنا بُندارُ وأبو موسى قالَا: ثنا محمدُ قال: ثنا شعبةُ عن واصلِ الأَحْذَبِ عن المَعْرُورِ بنِ سُوَيْدِ قال: رأيتُ أبا ذرٍّ وعليه حُلِيَّةٌ وعلى غلامه مثلها، فسألتهُ عن ذلك، فذكر أنه سَابَّ رجلاً يُعَيِّرُهُ بِأُمَّه، وأتى الرجلُ النبيَّ - ﷺ - فذكر ذلك له، فقال النبيُّ - ﷺ -: «إِنَّكَ أَمْرٌوُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ! إِخْوَانُكُمْ وَخَوْلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيَطْعَمْهُ مِمَّا

هذا البيان تركه ابن بشكوال دون استشهاد أو حجة على خلاف ما اعتاد. وحديث أبي ذر في صحيح البخاري من طريق عمر بن حفص مع اختلاف في بعض اللفظ كقول المعرور: «قلت: لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة وأعطيته ثوباً آخر» وكقول أبي ذر: «كان بيني وبين رجل كلام وكانت أمه أعمجية فنلت منها...» وقوله - ﷺ -: «هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن جعل الله أخاه تحت يده فليطعمه...» ص ١٩: ٨ - من كتاب الأدب (باب ما ينهي من السباب واللعن) كما سبق له في كتاب الإيمان وكتاب العتق.

وحديث أبي ذر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٣٢: ١١ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبه في (صحبة المماليك) من كتاب الإيمان، ثم من طرق أخرى إحداها ما جاء عند ابن بشكوال وهي لمسلم من طريق محمد بن المثني وابن بشار واللفظ لابن المثني ص ١٣٤: ١١ - ولا يدل كلام النووي في الشرح على تعيين الرجل حيث يقول: «أما قوله: رجل من إخواني، فمعناه: رجل من المسلمين، والظاهر أنه كان عبداً».

وحديث أبي ذر أخرجه أيضاً (كما في كشف الخفا ص ٦٩: ١ - عند رقم ١٦٣) أبو داود =

يَأْكُلُ، وَلِيَلْبَسَهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تَكْلُفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَفْتُمُوهُمْ فَأَعْيِنُوهُمْ عَلَيْهِ» .

الرجل المذكور في الحديث هو: بلال مؤلى أبي بكر - رضي الله عنه .

= والنسائي والحاكم والترمذي، وكما أشار النابلسي في ذخائر المواريث ص ١٦٧: ٢ - عند رقم ٦٩٦١ - إلى البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه .

النعمان بن مقرن

قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال: أنبا أبي - رحمه الله - عن خَلْفِ بْنِ يَحْيَى عن عبد الله بن يوسف عن ابن وضاح عن ابن أبي شَيْبَةَ قال: ثنا أبو أسامة عن عوف عن زياد بن مِخْرَاقٍ عن ابْنِ كِنَانَةَ عن أبي موسى قال: قام رسولُ الله - ﷺ - على باب فيه نَقْرٌ من قريش فأخذ بَعْضَادَتِي الباب ثم قال: «هل في البيت إلا قُرْشِيٌّ؟» قالوا: [لا] يارسولَ الله غيرَ فلانِ ابْنِ أَخْتِنَا! فقال: «ابْنُ أَخْتِ القومِ منهم» ثم قال: «إن هذا الأمرُ في قريش ما داموا إذا اسْتَرْجَمُوا رَجِمُوا، وإذا ما حَكَّمُوا عَدَلُوا وإذا ما أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين! ولا يقبلُ اللهُ منه صَرفاً ولا عدلاً!».

الرجل المذكور في هذا الحديث المشار إليه هو: النعمان بن مقرن.

المتبادر من الروايات أن النبي - ﷺ - خاطب قريشاً بهذه العبارة مرة كما هنا وخاطب بها الأنصار أخرى كما في صحيح مسلم بشرح النووي - كتاب الزكاة (إعطاء المؤلفلة قلوبهم) ص ١٥١: ٧ - من طريق محمد بن المثنى وابن بشار لقتادة عن أنس بن مالك قال: جمع رسول الله - ﷺ - الأنصار فقال: «أفيكم أحد من غيركم؟» فقالوا: لا إلا ابن أخت لنا. فقال رسول الله - ﷺ -: «إن ابن أخت القوم منهم». فقال: إن قريشاً حديث عهد بجاهلية ومصيبة، وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم! أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله إلى بيوتكم؟ لو سلك الناس وادياً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار».

والحديث في قسم النبي - ﷺ - غنائم حنين، وقد وجد الأنصار لعدم القسم لهم، فبين لهم حكمة ما صنع - وفي ثلاثيات الإمام أحمد برقم ١٠٨ ص ٦٧١: ١ - من مسند أنس، استدلال البلقيني في مبهمات لابن أخت القوم: النعمان بن مقرن برواية أحمد بن منيع في مسنده من حديث أنس. قال شعبة عن معاوية بن قرة قلت له: أسمعت أنساً يحدث عن النبي - ﷺ - =

الحجة في ذلك: ما قرأتُ على أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الله صاحبنا قال: قرىء علي أبي علي وأنا أسمعُ قال: أنبا حَكَمُ بنُ محمدٍ عن أبي بكر بن إسماعيل قال: أنبا أبو بشرٍ محمدُ بنُ أحمدَ قال: أنبا سليمانُ بن شعيب قال: أنبا عبدُ الرحمن بن زياد قال: ثنا شعبةُ قال: قلتُ لأبي إياس: سمعتُ أنساً يحدثُ عن النبيِّ - ﷺ - أنه قال في النعمان ابن مُقرِّن: «ابنُ أختِ القومِ منهم ومنْ أنفسهم» هذا لفظ حديث سليمان بن شعيب.

وأنا أبو محمد بن عتابٍ أنا محمدُ بنُ عائذٍ أنا أبو بكرٍ بنِ إسماعيلٍ عن أبي بشرٍ مثله.

أنه قال في النعمان بن مقرن: «ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم»؟ قال: نعم، فقام رسول الله - ﷺ - خطيباً فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: يامعشر الأنصار... . وفي الدراية (كتاب الولاء) ص ١٩٣: ٢ - ما أخرجه الطبراني وابن سعد من حديث عتبة بن غزوان أن النبي - ﷺ - قال يوماً لقريش: «هل فيكم من ليس منكم؟» قالوا: ابن أختنا عتبة ابن غزوان! قال ﷺ -: «ابن أخت القوم منهم».

وينظر أيضاً ص ٨٠: ١ - من المعجم الصغير إلى رواية أبي سعيد الخدري ومقاربتها لرواية أبي موسى عند ابن بشكوال.

وقال ابن حجر في قولهم «إلا ابن أخت لنا» من رواية البخاري: هو النعمان بن مقرن - رواه أحمد بن منيع في مسنده بسند صحيح - ص ٢٩٨ - هدي الساري. كما قال في ص ٣٣٨ - من هذا الكتاب إن هذا القول وقع لقريش في حق عتبة بن غزوان - رواه الحاكم، ووقع لوفد عبد القيس في حق مشمرخ العبدي - رواه ابن السكن في الصحابة له، وقاله لبني عبد المطلب في حق جبير بن مطعم - أخرجه بن عساكر في ترجمته. وقوله: «مولى القوم منهم» عني به رشيد الفارس - رواه ابن سعد.

دُحْيَةُ الْكَلْبِيِّ
عبد الرحمن بن عوف - وَبَرَةٌ الْكَلْبِيِّ

قرىء علي أبي محمد بن عتابٍ وأنا أسمعُ عن أبيه عن خلفِ بنِ يحيى عن عبد الله بن محمدٍ عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبَةَ قال: ثنا ابن إدريسَ عن حصينٍ عن سالمٍ عن جابرٍ قال: أَقْبَلْتُ عَيْرٌ بِتِجَارَةٍ يَوْمَ جُمُعَةِ وَالنَّبِيِّ - ﷺ - يَخْطُبُ، وَانصَرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ، فَبَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [١١: الجمعة].

وَقَرَأْتُ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَكَ أَبُوكَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَأَقْرَبَ بِهِ قَالَ: أَنبَأَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَدْرِ عَنِ الْخَشْنِيِّ عَنِ سَلْمَةَ بْنِ شَيْبٍ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ مَعْمَرٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: «أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا» أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ أَصَابَهُمْ جُوعٌ وَغَلَا سَعْرُهُمْ، فَقَدِمَتْ عَيْرٌ وَالنَّبِيُّ - ﷺ - يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَسَمِعُوا بِهَا، فَخَرَجُوا إِلَيْهَا وَالنَّبِيُّ - ﷺ - قَائِمٌ كَمَا هُوَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «لَوْ اتَّبَعَ آخِرُهُمْ أَوْلَهُمْ التَّهَبَ عَلَيْهِمُ الْوَادِي نَارًا!» قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ قَتَادَةُ: لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ - ﷺ - يَوْمَئِذٍ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَامْرَأَةً - اللَّفْظُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ.

في صحيح البخاري (باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة) في الجمعة ص ١٦: ٢ - عن جابر.

وفي البيوع (باب قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾).

وفي تفسير سورة الجمعة ص ١٨٩: ٦ - عن جابر بن عبد الله من طريق حفص بن عمر -

باختصار دون بيان لصاحب العير.

صاحب العير: اختلف فيه فقيل: هو دُحْيَةُ الكلبي.

الحجة في ذلك: ما أنبا به أبو محمد بن عتاب عن أبيه عن القنازعي عن الناجي عن الحسن بن سعد عن بقي بن مخلد قال: ثنا ابن أبي شيبة قال: ثنا ابن عتاب عن سفيان عن السدي عن مرة قال: جاء دُحْيَةُ الكلبي إلى النبي - ﷺ - بتجارة النبي - ﷺ - في الصلاة، فخرجوا إليها ونزل: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ الآية [٩: الجمعة].

وذكر مقاتل عن الضحاک عن ابن عباس ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً [أَوْ لَهْوًا] انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ يريد سَعَوْا إلى العير واللَّهُو خارجين من المسجد وتركوا قائماً على المنبر، وذلك أن عيراً أقبلت من الشام تحمل طعاماً فتلقوها باللعب، فخرج الناس الذين كانوا في المسجد وتركوا النبي - ﷺ - يخطب على المنبر، فعاتبهم الله - عز وجل - وكانت العير لعبد الرحمن بن عوف: أقبلت من الشام تحمل طعاماً.

وقال آخرون لدُحْيَةُ الكلبي كانت العير التي أقبلت وكان من أجمل أهل زمانه فخرجوا ينظرون إليه وإلى حُسنه، فقال الله تبارك وتعالى: قل

وفي صحيح مسلم بشرح النووي عنه من طريق عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وفيه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عنه، ومن طريق رفاعة بن الهيثم الواسطي عنه ومن طريق إسماعيل بن سالم - وليس في إحدى الروايات بيان لصاحب العير (صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٥٠ - ١٥١: ٦).

وينظر أسباب النزول ص ٢٤٣ - وفيه ما قال المفسرون في خبر دحية، قال الشوكاني في فتح القدير ص ٢٢٩: ٥ - «وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس الآية قال: جاءت عير لعبد الرحمن ابن عوف تحمل الطعام فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد أن يشتري وبعضهم يريد أن ينظر إلى دحية وتركوا رسول الله - ﷺ - قائماً على المنبر. . .» وفي هذه الرواية جمع بين عبد الرحمن ودحية فلمها كانا معاً.

وينظر هدي الساري ص ٢٦٥ وفتح الباري ص ٢/٣٣٨ والكشاف ص ٤/٩٩.

يامحمدُ: ﴿مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ﴾ يريد الذي خرَّجهم إليه، ﴿وَمِنَ
التَّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ يريد: أفضلُ الرازقين.

ومن حديث ابن وهب قال: سمعتُ الليثَ يُحدِّثُ أن وَبَرَةَ الكَلْبِيِّ
قدم بتجارة ورسولُ اللَّهِ - ﷺ - على المنبر يومَ الجمعة يخطب فخرجوا
إليه، فنزل القرآنُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ
مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.

صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

أنا أبو الحسن عباد بن سرحان المعافري قال: أنبا أبو بكر بن طرخان ببغداد قراءةً عليه قال: أنا ابن الخشني أحمد بن محمد بن النور ببغداد قال: ثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: ثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: ثنا الزبير قال: ثنا علي بن محمد عن جرير بن خازم عن الحسن رضي الله عنه - قال: أتت النبي - ﷺ - عجوزٌ فبكت فقال: «إِنَّكَ لَسَتْ يَوْمئِذٍ بِعَجُوزٍ! قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: «إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً. فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا. غُرُبًا أَتْرَابًا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ» [٣٥ - ٣٦: الواقعة].

العجوزُ المذكورةُ في هذا الحديث هي: عمَةُ النبي - ﷺ - صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - رضي الله عنها.

قاله لنا الوزير الضابط أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب - رحمه الله - من قراءتي عليه لغريب الحديث لابن قتيبة، وقال لي:

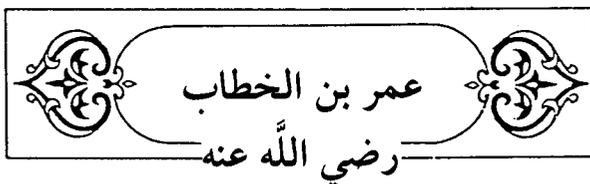
في السيرة الحلبية ص ٤٤٠: ٣ - (باب يذكر فيه صفته ﷺ - الباطنة وإن شاركه فيها غيره) جاء حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - «كانت في النبي - ﷺ - دعابة» وعن بعض السلف كان للنبي مهابة وكان يبسط الناس بالدعابة. قال - ﷺ - لعمته صفية لا تدخل الجنة عجوز فبكت ...

وفي شمائل الرسول لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ص ٨٤ - ذكر الحديث بالإجماع نقلًا عن الترمذي.

والحديث في الشمائل المحمدية للترمذي ص ١٤٥ - من طريق عبد بن حميد عن الحسن - قال البيهقوري في تعليقه عليه: «قيل: إنها صفية بنت عبد المطلب أم الزبير بن العوام وعمه النبي - ﷺ - ذكره ابن حجر».

قال لي أبو مروان سراج: زعم بعض الناس أن هذه العجوز هي عمته صفيّة بنت عبد المطلب رضي الله عنها.

= والقصة في الكشاف ص ٤/٥٩ - دون بيان للعجوز.



أبنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد بن طريف قالوا: ثنا أبو القاسم حاتم بن محمد قال: أبنا أبو الحسن القاسمي أبنا أبو زيد المروزي قال: ثنا محمد بن يوسف أبنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا همام عن قتادة قال: حدثني مطرف عن عمران بن حصين قال: تمتعنا على عهد رسول الله - ﷺ - ونزل القرآن قال رجل برأيه ما شاء.

الرجل المشار إليه في الحديث هو: أمير المؤمنين عمر - رضي الله عنه .

والشاهد لذلك: ما أبنا به أبو بحر الأسدي قراءة عليه وأنا أسمع قال: قرأت على أبي العباس العُدري: أخبركم أبو الحسن عن أبي أحمد ابن عمروه قال: أبنا إبراهيم بن محمد عن مسلم بن حجاج قال: وثنا

حديث عمران بن حصين في صحيح البخاري باب: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج) من كتاب التفسير ص ٣٣: ٦ - من طريق مسدد قال: «أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله - ﷺ - ولم ينزل قرآن يحرمه، ولم ينه عنها حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء». وفي (باب التمتع) من كتاب الحج ص ١٧٦: ٢ - برواية خير ابن بشكوال وسنده. أما حديث الشاهد الذي استشهد به فهو في صحيح مسلم بشرح النووي باب (جواز التمتع) ص ٢٣٣: ٨ - من طريق حامد بن عمر عن جابر «عن أبي نضرة قال: كنت عند جابر بن عبد الله فاتاه آت فقال: إن ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله - ﷺ - ثم نهانا عنها عمر فلم نعدهما».

إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن وكيع، ثنا سفيان عن
الجريري في هذا الإسناد، وقال ابن حاتم في رواية: ارتأى رجل برأيه
ما شاء - يعني عمر - رضي الله عنه -

= وارجع إلى خبر ابن بشكوال في هذا الكتاب برقم ٢٨٤ - لاستيفاء هذه المعلومات .

ليلى الشفاء بنت
عبد الله أم سليمان بن أبي حثمة

قرأت على أبي محمد بن عتاب عن أبيه قال: أنبا أبو بكر وأبو القاسم قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة: أن عمر بن الخطاب فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح، وأن عمر بن الخطاب غدا إلى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق، فمر على الشفاء أم سليمان فقال لها: لم أر سليمان في صلاة الصبح! فقالت له: إنه بات يصلي فغلبته عيناه! فقال عمر: لأن أشهد صلاة الصبح في الجماعة أحب إلي من أن أقوم ليلة.

الشفاء أم سليمان اسمها ليلى ولها صحبة.

ويشهد لذلك: ما أنبا غير واحد عن أبي عمر النمري قال: أنبا أبو الوليد بن الفرصي قال: ثنا العائذي عن أبي محمد العسكري قال: ثنا العباس بن محمد البصري قال: ثنا أحمد بن صالح قال: الشفاء بنت

في الاستيعاب برقم ٣٣٩٨ ص ١٨٦٨ - «الشفاء أم سليمان بن أبي حثمة: هي الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صداد - ويقال - ضرار - بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرظية العدوية من المبايعات. قال أحمد بن صالح المصري: اسمها ليلى، وغلب عليها الشفاء. أمها فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمر بن مخزوم [أسلمت الشفاء قبل الهجرة فهي من المهاجرات الأول ويابعت النبي - ﷺ] كانت من عقلاء النساء وفضلائهن...» وذكر في ترجمتها الطويلة ما يدل على كرامتها وفضلها. رضي الله عنها - وباسمها جاء الخبر في الترغيب والترهيب ص ٢٣٥: وفي المصنف: الشفاء إحدى

عبد الله أم سليمان بن أبي حثمة أسُمها ليلي ، لها صحبة .
قال أبو علي بن السكن : أسلمت الشفاء قبل الهجرة وبايعت رسول
الله - ﷺ - وعاشت بعده وروت عنه .

= نساء بني عدي بن كعب، وفي أخرى: الشفاء بنت عبد الله كما في كنز العمال ص
٢٤٣ : ٤ - بمعنى ما جاء في الخبر .

مُعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ

والحارث بن يزيد، ووديعه بن ثابت، وزيد بن اللصيت
قرىء على أبي بحر الأسدي وأنا أسمع قال: أنبا أبو عمر النمري:
أخبركم سعيد، أنبا قاسم بن أصبغ أنبا محمد بن وضاح ثنا يحيى بن يحيى
عن مالك بن أنس عن أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة: أن
مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ
النَّبِيُّ - ﷺ - يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ جَمِيعًا. قَالَ: فَأَخَّرَ
الصَّلَاةَ يَوْمًا ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ
فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
عَيْنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسُّ مِنْ
مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتَى» قَالَ: فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ [مِثْلُ
الشَّرَاكِ] تَبَضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ
مَائِهَا شَيْئًا؟» فَقَالَا: نَعَمْ. فَسَبَّهَمَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ
غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، فَجَرَّتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ
كَثِيرٍ، وَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «يُوشِكُ يَأْمَعَاذُ إِنْ طَالَتْ

الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٢٢: ١ - ولم يزد السيوطي في التنوير على قوله في بيان
الرجلين [قال الباجي روى أبو بشر الدولابي أنها كانا منافقين]، وهو في صحيح ابن خزيمة بسند
مالك رقم ٩٦٨ ص ٨٢: ٢ - بإبهام الرجلين. وفي تاريخ الطبري عن وادي المشقق والعين
حديث يزيد بن رومان في غزوة تبوك قال: «سبقه إليه نفر من المنافقين فاستقوا ما فيه»
ص ٣/١٠٩.

والخبر في غزوة تبوك من مغازي الواقدي وفي ص ٣/١٠١٢ - من الكتاب، =

بك حياة أن ترى ما هنا قد مُلِيَءَ جِنَاناً» هكذا رواه مالك بن أنس في الموطأ ولم يسم الرجلين .

وذكره ابن إسحاق في مغازيه ولم يسم أيضاً الرجلين، وقال: فسبقه إليه نفر من المنافقين فاستَقَّوا ما فيه .

وذكره الواقدي في كتابه فقال: فسبقه إليه أربعة من المنافقين: مُعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ، والحارثُ بن يزيد الطائي، ووديعَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وزيد^(١) بن الضب، والله أعلم .

= والمنافقون الذين سبقوا إلى العين فيه اثنان لا أربعة غير مسميين، كما في الكتب الأخرى التي جاءت على إبهامها. غير أن الواقدي ذكرهم أربعة وسماهم كما في الحجة لدى ابن بشكوال في أخبار غزوة أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل، حينما عاد النبي - ﷺ - قافلاً منها، فكان بين تبوك ووادي الناقة - ص ٣/١٠٣٩ .

(١) الصحيح: زيد بن اللصيت

عبد الرحمن بن
عَدَيْسِ الْبَلَوِيِّ

أبَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ عَتَابٍ وَأَبُو الْوَلِيدِ بِنِ طَرِيفِ سَمَاعًا عَلَيْهِمَا قَالَا : أَبَا
أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبَا عَلِيِّ بِنِ أَبِي بَكْرٍ أَبَا أَبُو زَيْدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بِنِ
يُوسُفَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ : ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ
ثَنَا الزَّهْرِيُّ عَنْ حَمِيدِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ عَدِيِّ بِنِ الْخِيَارِ :
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] وَهُوَ مُحْصُورٌ فَقَالَ : إِنَّكَ
إِمَامٌ عَامَّةٌ وَنَزَلَ بِكَ مَا تَرَى ، وَيُصَلِّي بِنَا إِمَامٌ فَتَنَةٌ وَتَتَحَرَّجُ ! فَقَالَ : الصَّلَاةُ
أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ ، فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ وَإِذَا أَسَاءُوا
فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ .

الرجل المشار إليه في الحديث هو: عبد الرحمن بن عديس البلوي - من كتاب أبي بحر الأسدي شيخنا - رحمه الله .

في صحيح البخاري (باب إمامة المفتون والمبتدع) من كتاب الأذان ص ١٧٨ : ١ .

وهو في جمع الفوائد برقم ١٦٩٧ ص ٢٣٨ : ١ .

وفي المهذب : باب (من يخطب من أميره أو غيره) ص ١٩٩ : ٣ (أثر) شعيب عن الزهري
أخبرني عروة : أن عبد الله بن عدي بن الخيار أخبره أنه دخل على عثمان الدار وهو محصور
وعلي يصلي للناس ، فقال : يا أمير المؤمنين إني أخرج في الصلاة مع هؤلاء وأنت محصور وأنت
الإمام فكيف ترى في الصلاة معهم ؟ . . . ويدل هذا على أن الرجل المشار إليه هو : غير
المذكورين غير أن ابن حجر في كتابه هدي الساري ص ٢٦٣ - قال : المراد بإمام الفتنة المذكور
عبد الرحمن بن عديس البلوي - قاله ابن عبد البر . قال : وقد صلى بالناس أيام حصار عثمان
بأمره أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف وليس هو المراد هنا .

ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب ترجمة قصيرة برقم ١٤٣٧ ص ٨٤٠ : ٢ منها «قال أبو
عمر : وهو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه»
وذلك يقوى ما نسب إليه .

عثمان بن عفان
رضي الله عنه

أنا أبو محمد وأبو الوليد قالوا: أنبا جابر بن محمد قال: أنبا علي بن محمد أنبا أبو زيد قال: أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل قال: ثنا علي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الأعمش عن أبي وائل قال: قيل لأسامة: لو أتيت فلاناً فكلّمته؟ فقال: إنكم لترونّ أني لا أكلمه إلا سمعكم. إنني لأكلمه في السرّ دون أن أفتح باباً أكون أوّل من فتحه، ولا أقول لرجل إن كان عليّ أميراً إنه خيرُ الناس بعدَ شيءٍ سمعته من رسول الله - ﷺ - قالوا: وما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: «يُجاءُ بالرجل يومَ القيامة فيلقى في النار فتندلقُ أفتابُهُ في النار، فيدورُ كما يدورُ الحمارُ برحاهُ! فيجتمعُ أهلُ النار فتندلقُ أفتابُهُ في النار، فيدورُ كما يدورُ الحمارُ برحاهُ! فيجتمعُ أهلُ النار عليه فيقولون: أي فلانُ ما شأنك؟ أليسَ كنتَ تأمرنا بالمعروفِ وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنتُ أمركم بالمعروفِ ولا آتية وأنهاكم عن المنكر وآتية.

الرجلُ المكنى عنه في الحديث المتقدم هو: عثمان - رضي الله

عنه.

قال ابن حجر في بيان المهم: هو عثمان بن عفان - ص ٣٤١ - هدي الساري.
وحدِيث أسامة في صحيح مسلم بشرح النووي من كتاب الزهد باب (حفظ اللسان) ص ١١٧: ١٨ - من طريق يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وإسحاق بن إبراهيم وأبي كريب - وقد أشار النووي تلويحاً إلى عثمان - رضي الله عنه في التعقيب على تلك الرواية. أما رواية عثمان بن أبي شيبة فقد صرح فيها بالبيان «عن أبي وائل قال: كنا عند أسامة بن زيد فقال رجل ما يمنعك أن تدخل على عثمان فكلمه فيما صنع وساق الحديث».

جَعْدَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

أَبَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابِ أَبَا مُحَمَّدِ بْنِ عَائِدِ أَبَا ابْنِ مُفَرَّجِ ثَنَا ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ثَنَا الدَّبْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ
عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «نَمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ
صَوْتَ قَارِيءٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: صَوْتُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانَ» فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «كَذَلِكَ الْبِرُّ! كَذَلِكَ الْبِرُّ! وَكَانَ أَبَرُّ النَّاسِ بِأُمَّهِ».

أُمُّ حَارِثَةَ الْمَذْكُورَةُ فِي الْحَدِيثِ هِيَ: جَعْدَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.
ذَكَرَ ذَلِكَ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالُوا: هُوَ جَدُّ أَبِي الرَّجَالِ فِيهَا / يَقُولُ
بَعْضُهُمْ: وَقَالَ عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ فَيَمِّنُ شَهِدَ بَدْرًا حَارِثَةَ بْنَ
النُّعْمَانَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ. يَزْعُمُونَ أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
أَتَا بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمِرِيِّ خَلَفَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
النَّاجِي عَنْ ابْنِ يُونُسَ عَنْ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ خِيَاطٍ فَذَكَرَهُ.

حديث عائشة في جمع الفوائد ص ٥٦٢ - ٢: برقم ٨٩٢٨ - لأحمد والموصلي وفي أعذب
الموارد الإشارة إلى أن رجاله رجال الصحيح كما في مجمع الزوائد ص ٣١٣: ٩.
وحديث رؤية حارثة جبريل عليه السلام تالية لرواية عائشة عن عبد الله بن عامر بن
ربيعة - لأحمد والكبير، ورجالهم رجال الصحيح كما في أعذب الموارد نقلاً عن مجمع الزوائد
ص ٣١٣: ٩.

في الاستيعاب برقم ٣٢٧٠ ص ١٨٠١: ٤ - «جعدة بنت عبد بن ثعلبة بن غنم بن مالك
ابن النجار، أخت عفراء، وأم حارثة بن النعمان والحارث بن الحباب بن الأرقم...» .
قال الأستاذ الجاوي في هامشه: بنت عبيد بن غنم. وفي أسد الغابة: بنت عبد الله بن
ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم - وفي الإصابة: بنت عبيد بن ثعلبة.
والحديث المذكور عن عائشة، والكلام عن رؤية حارثة لجبريل في ترجمة حارثة بن النعمان
من الاستيعاب برقم ٤٤٣ ص ٣٠٦: ١.

عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو
ابن نَضَلَةَ ذُو الشَّمَالِينَ

أنبا أبو بحر الأسدي سماعاً عن أبي عمر النمري سماعاً ثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم بن أصبغ ثنا ابن وضاح عن يحيى عن مالك عن ابن شهاب

الموطأ بشرح تنوير الحوالك - باب (ما يفعل من سلم من ركعتين ساهياً) ص ١:٨٧ - وهو أحد أحاديث السهو في بابه، والعبارة التي وضعناها بين قوسين تحت الرقم (١) مدرجة، ليست في الموطأ.

وهنا تحقيق ينبغي ذكره لكثرة الروايات في موضوع السهو، ومنها ما صرح فيه باسم ذي الشمالين بن عبد بن عمرو بن نضلة الخزاعي وهو حليف بني زهرة (ينظر الحديث رقم ١٠٤٢ ص ٢:١٢٥ - صحيح ابن خزيمة) ومنها ما ذكر فيه اسم الخرباق رجل بسيط اليدين - وهي رواية عمران بن حصين... في كتب السنة.

وقد حقق ابن خزيمة أن القصص في السهو ثلاث، فحديث معاوية بن حديج (١٠٥٣ ص ٢:١٢٨ - صحيح ابن خزيمة) المعلم فيها للنبي - ﷺ - هو طلحة بن عبيد الله والسهو فيها في المغرب. وقصة ذي اليدين كانت في الظهر أو العصر. وقصة عمران بن حصين قصة الخرباق قصة ثالثة؛ لأن التسليم في خبير عمران من الركعة الثالثة، وفي قصة ذي اليدين من الركعتين، وفي خبير عمران دخل النبي - ﷺ - حجرته ثم خرج من الحجر، وفي خبر أبي هريرة قام النبي - ﷺ - إلى خشبة معروضة في المسجد. فكل هذه أدلة على كون القصص ثلاثاً.

وفي المهذب ص ٢:٣٢٨ - قال الشافعي: قال قائل: أفذو اليدين الذي رويتم عنه المقتول بيدر؟ قلت: لا. عمران يسميه الخرباق، ويقول: قصير اليدين أو مديد اليدين، والمقتول ذو الشمالين (يعني ابن عبد عمرو بن نضلة).

وكلام الشافعي يؤكد أن ذا اليدين غير ذي الشمالين، وهو يجعل الرواية الجامعة بينهما موضع النظر - وابن قتيبة في المعارف ص ٣٢٢: يقول: ليس ذو اليدين ذا الشمالين المستشهد في بدر.

عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال: بلغني أن رسول الله - ﷺ - ركع ركعتين من إحدى صَلَاتِي النهار: الظهر أو العصر فسلم من اثنتين فقال له ذو الشمالين (رجل^(١) من بني زهرة): «أَقْصَرْتُ الصلاةَ يارسولَ الله أم نسيت؟ فقال له رسولُ الله - ﷺ -: «ما قَصُرْتُ وما نَسيتُ» فقال له ذو الشمالين: قد كان بعضُ ذلك يارسولَ الله، فأقبلَ رسولُ الله - ﷺ - على الناس فقال: «أَصَدَقَ ذو اليمين؟» فقالوا: نَعَمْ [يارسولَ الله] فأتَمَّ رسولُ الله - ﷺ - ما بقي من الصلاة ثم سلم.

ذو الشمالين اسمُهُ: عُمَيْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَضْلَةَ، خزاعيٌّ يكنى أبا محمدٍ شهيدٌ بدرًا فقتلَ بها شهيداً - رحمه الله.

= وللسيوطي في تنوير الحوالك ص ٨٨: ١ - على الموطأ:

«قال الباجي قول ابن شهاب في هذا الحديث (ذو الشمالين) فيه نظر. وقال ابن أبي حثمة (ذو الشمالين) عمير بن عبيد بن عمرو بن نضلة من خزاعة حليف لبني زهرة بن كلاب قتل يوم بدر، (وذو اليمين) هو الخرباق، وهو غير ذي الشمالين، والجمع بينها في حديث الزهري مما خالفه فيه الحفاظ من الرواة عن أبي هريرة: محمد بن سيرين وأبو سفيان وغيرهما. وكذلك رواه الحفاظ عن أبي سلمة، وبين هذا أن أبا هريرة يقول في هذا الحديث: صلى لنا رسول الله - ﷺ - كذلك رواه مصعب وغيره، وهذا يقتضي مشاهدة أبي هريرة لهذه الصلاة، وذو الشمالين قتل يوم بدر، وإسلام أبي هريرة بعد ذلك بأعوام جمّة. قال: ولم يذكر ابن شهاب في حديثه هذا سجود السهو وقد ذكره جماعة من الحفاظ عن أبي هريرة، والأخذ بالزائد أولى إذا كان رواية ثقة.

وقال ابن عبد البر: قول الزهري في هذا الحديث إن المتكلم ذو الشمالين لم يتابع عليه، فذو الشمالين هو عمير بن عمرو بن غيثان خزاعي حليف لبني زهرة قتل ببدر، وذو اليمين اسمه الخرباق سلمى من بني سليم. قال: وقد اضطرب الزهري في حديث ذي اليمين اضطراباً أوجب عند أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة... وإن كان إماماً عظيماً في هذا الشأن فالغلط لا يسلم منه بشر...».

وذو الشمالين عمير بن عمرو الذي قتل شهيداً يوم بدر له ترجمة في الاستيعاب برقم ٧١٦ ص ٤٦٩: ١ - لم ينسب إليه فيها من ذلك شيء.

عبد الرحمن بن
مُكْمَلٍ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ

أخبرني أبو محمد بن عتابٍ وأبو الوليد بن طَرِيفٍ فيما قرأتُ عليهما:
أبنا أبو عبد الله بن عتابٍ أبنا عبد الرحمن بن أَحْمَدَ وَخَلْفُ بَنُ يَحْيَى قَالَا:
ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ عبيدِ اللَّهِ بنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْفَضْلِ عَنْ الْأَعْرَجِ: أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ وَرَثَ نِسَاءَ ابْنِ مُكْمَلٍ
مِنْهُ وَكَانَ طَلَقَهُنَّ وَهُوَ مَرِيضٌ.

ابن مكمل هذا اسْمُهُ: عبد الرحمن. وقيل عبد الله.

كما أبنا أبو محمدٍ بإسناده عن عبد الرزاق قال: أبنا ابْنُ جُرَيْجٍ قال:
أبنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
مُكْمَلٍ كَانَ عِنْدَهُ ثَلَاثُ نِسَاءٍ: إِحْدَاهُنَّ ابْنَةُ قَارِظٍ، فَطَلَقَ اثْنَتَيْنِ مِنْهُنَّ، ثُمَّ
مَكَثَ بَعْدَ طَلَاقِهِمَا سَنَتَيْنِ، وَأَنْهَمَا وَرَثَتَاهُ فِي عَهْدِ عَثْمَانَ.

قال ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ: أَنَّ امْرَأَةَ ابْنِ مُكْمَلٍ وَرَثَتَاهَا
عَثْمَانٌ بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك باب (طلاق المريض) ص ٢٦: ٢.
وفي كتاب المعرفة والتاريخ ص ٣٦٠: ١ - ترجمة معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
وفيها من طريق أصبغ بن فرج عن ابن شهاب قال: سمعت معاوية بن عبد الله بن جعفر
يُكَلِّمُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى عَشَائِهِ وَنَحْنُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ
أَبَانَ بَنُ عَثْمَانَ نَكَحَ ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ ضَرَارًا لِابْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ حِينَ أَبَتْ أَنْ تَبِيعَهُ
مِيرَاثَهَا مِنْهُ فِي وَجَعِهِ حِينَ أَصَابَهُ الْفَالَجُ، ثُمَّ لَمْ يَنْتَهَ إِلَى ذَلِكَ حَتَّى طَلَّقَ أُمَّ كَلْثُومٍ فَحَلَّتْ فِي
وَجَعِهِ. وَهَذَا السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَحْتِ النَّمْرِيِّ يَشْهَدُ عَلَى قِضَاءِ عَثْمَانَ فِي تَمَاضُرِ بِنْتِ

وأخبرني غَيْرُ وَاحِدٍ عن أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّهُ قَالَ: ابْنُ مُكْمِلٍ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي زَهْرَةَ، قِيلَ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكْمِلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ
ابْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَهْرَةَ.

= الأصبغ، ورثها من عبد الرحمن بن عوف بعدما حلت، ويشهد على قضاء عثمان في أم حكيم
بنت قارظ ورثها من عبد الله بن مكمل بعدما حلت، فادعه فاسأله عن شهادته. فقال الوليد
حين قضى كلامه: ما أظن عثمان قضى بها. قال معاوية: إن لم يشهد على ذلك السائب فأنا
مبطل حاضره وغائبه.

تَمَاضِرُ بِنْتِ الْأَصْبَغِ

قرأتُ عليَّ أبي محمد بن عتابٍ عن أبيه عن أبي بكر بن واقدٍ عن أبي عيسى عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن مالكٍ: أنه سمع ربيعةَ بنَ أبي عبد الرحمن يقول بلغني أن امرأةَ عبدِ الرحمن بن عوفٍ سألتُهُ أن يطلقَهَا، فقال: إذا حِضَّتِ ثم طَهَّرَتْ فأذنيني، فلم تحضْ حتى مَرَضَ عبدُ الرحمن بن عوفٍ، فلما طَهَّرَتْ آذنته فطلقَهَا أَلْبَتَةً أو تَطْلِيقَةً لم يكن بَقِيَ له عليها من الطلاقِ غَيْرُهَا، وعبدُ الرحمن يومئذ مريضٌ فورثَهَا عثمانُ ابنُ عفانٍ منه بعد انقضاء عدتها .

امرأة عبد الرحمن بن عوف هذه هي: تَمَاضِرُ بِنْتِ الْأَصْبَغِ .

الحجَّةُ في ذلك: ما أخبرني أبو محمد بن عتابٍ عن عَمَرَ بن عبد الله عن ابن فطيس عن ابن رشيقي عن النسائي قال: ثنا قتيبة عن الليث

الموطأ بشرح تنوير الحوالك باب (طلاق المريض) ص ٢٧: ٢ .

وقد سبقت قصة ذلك الخبر عن كتاب المعرفة والتاريخ في خبر ابن مكمّل ٣١٨ وفي كتاب الدراية ص ١٨٠: ٢ من (كتاب الإقرار والصلح) قصة تماضر الأشجعية وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن - عن الواقدي وعنه ابن سعد في طبقاته .

كما جاءت قصتها في التاريخ الصغير للبخاري ص ٢٠٥ - عن عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت: طلق عبد الرحمن ابن عوف تماضر بنت الأصبغ في مرضه . وجاء في هامشه: «ولطلاقها من عبد الرحمن بن عوف في مرضه قصة رواها ابن سعد في الطبقات وقد أصابت تماضر من تركة عبد الرحمن ربع الثمن .

عن ابن شهابٍ عن طَلْحَةَ بْنِ عبيدِ اللَّهِ: أن عثمانَ بْنَ عفانَ ورثَ تماضِرَ
من عبد الرحمن بن عوفٍ وكان عبدُ الرحمن طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً هي آخرُ
تطليقاتها الثلاث في مرضه.

= وكانت تماضر بنت الأصبح بن ثعلبة الكلبي أم ابنه أبي سلمة الفقيه، والأصبح شريف قومه
في دومة الجندل التي بعثه رسول الله - ﷺ - إليها وأوصاه أن يتزوج بنت مليكها كما في
الاستيعاب ص ٨٤٥: ٢ الترجمة ١٤٤٧ - وقد سبق عند ابن بشكوال الخبر برقم ١٠٥.

النِّبَاءُ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ

أنا أبو محمد بن عتابٍ وأبو الوليد بن طريفٍ فيما قرىء عليهما وأنا أسمع قالاً: قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمدٍ قال: أنا أبو الحسن عليُّ ابنُ أبي بكرٍ عن أبي زيدٍ محمد بن أحمدَ أنا محمد بن يوسفَ قال: أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيلَ قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا شعبَةُ قال: أخبرني عبدُ الله بن جبرٍ قال: سَمِعْتُ أَنَسًا عن النبي - ﷺ - قال: «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُعْضُ الْأَنْصَارِ» قال البخاريُّ: وثنا الوليدُ قال: ثنا شعيب عن الزهريِّ قال: أخبرني أبو إدريسَ عبدُ الله بن عبدِ الله: أن عبادةَ ابنِ الصَّامِتِ - وكان شهد بَدْرًا وهو أحدُ النِّبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أخبره أن رسولَ اللَّهِ - ﷺ - قال وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تَشْرَكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا/ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ» فبايعناه على ذلك.

ذكر النِّبَاءِ - رضي الله عنهم - وَعِدَّتُهُمْ وَأَسْمَاؤُهُمْ.

أنا القاضي الشهيدُ أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي قال: قال لنا أبو علي حسين بن محمد الغساني قال: قال لنا: أبو عمر بن عبد البر

في المصنف برقم ١٩٩١٩ ص ١١/٦٤ - حديث جابر، وبيان النِّبَاءِ وكلهم من الأنصار - مع بعض الاختلاف في الترتيب عن المذكور في الحجة . كما جاءت أسماءهم في سيرة ابن هشام ص ١/٤٤٣ .

النمري الحافظ: النقباء اثنا عشر رجلاً: سعد بن عبادة، وأسعدُ بن زُرارة
أبو أمامة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خَيْثَمَةَ، والمنذر بن عمرو،
وعبد الله بن رواحة، والبراءُ بنُ معرور، وأبو القاسم بنُ التَّيْهَانِ، وأَسِيدُ بن
حُضَيْرٍ، وعبد الله بن عَمْرٍو بنِ حَرَامٍ، وَعُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ، ورافع بن
مالك - هكذا عدّهم يحيى بن أبي كثير وسعيد بن عبد العزيز وسفيان بن
عيينة وغيرهم - رحمهم الله .

= وهكذا في أعم كتب السير، وينظر الطبقات الكبرى ص ٣/٦٠٢ وتفسير ابن كثير ص
٢/٣٢ - وتاريخ ابن خلدون ص ١٢ (بقية الجزء الثاني).

زَيْدُ بْنُ كَعْبِ الْبَهْزِيِّ

قرأتُ عليَّ أبي محمد بن عتاب - رحمه الله - عن أبيه قال: ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد وخلفُ بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مُطَرِّفٍ عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري عن البهزي: أن رسول الله - ﷺ - خرج يريد مكة وهو محرمٌ، حتى إذا كان بالروحاء إذا حمارٌ وحشيٌّ عقيرٌ، فذكر ذلك لرسول الله - ﷺ - فقال: «دعوه فإنه يوشك أن يأتي صاحبه» فجاء البهزي وهو صاحبه إلى رسول الله - ﷺ - فقال: يا رسول الله، شأنكم بهذا الحمار! فأمر رسول الله - ﷺ - أبا بكر فقسّمه بين الرفاق، ثم مضى حتى إذا كان بالأثاية بين الرويثة والعرج إذا ظبي حاقفٌ في ظل وفيه سهمٌ، فزعم أن رسول الله - ﷺ - أمر رجلاً أن يقف عنده لا يريبه أحدٌ من الناس حتى يجاوزه.

البهزي المذكور في هذا الحديث اسمه: زيد بن كعب.

الخبر في الموطأ بشرح تنوير الخوالك - باب (ما يجوز للمحرم أكله من الصيد ص ٢٥٥: ١ من طريق يحيى بن سعيد عن البهزي.

قال السيوطي في التنوير: «وذكر الباجي أن البهزي زيد بن كعب السلمي».

وحديث البهزي في جمع الفوائد برقم ٣٢٨٣ ص ٤٥٩: ١ - للملك والنسائي.

وهو في سنن النسائي باب (ما يجوز للمحرم أكله من الصيد) ص ١٤٢: ٥ - من طريق

= محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن عمير بن سلمة الضمري.

كما أنبا أبو الحسن بن مُعَيْثٍ سَمَاعاً عن أبي عُمَرَ أَحْمَدَ بن محمد
ابن يحيى هو الحدّاءُ عن أبيه - رحمه الله - قال: قال لنا أبو القاسم الحسين
ابن عبد الله العثماني - رحمه الله -: الْبَهْرِيُّ المذكور في الحديث قبل هذا
اسمه: زيد بن كعب ذكره في الصحابة من تأليفه.

= كما جاء في تلخيص الحبير برقم ١٩٥١ ص ١٣٧: ٤ - قال ابن حجر: «واسمه زيد بن كعب».

قال الخزرجي في الخلاصة ص ١١٠ - «زيد بن كعب البهزي بفتح الموحدة وبزاي بعدها هاء صحابي له حديث وعنه عمير بن سلمة».

وقال أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب ص ٥٥٨ - الترجمة رقم ٨٥٦ -: «زيد بن كعب البهزي، ثم السلمي، صاحب الظبي الخائف، وكان صائده، روى عنه عمير بن سلمة»: وينظر الخبر رقم ٢٠٠ من الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب.

فَرَوَةُ بْنُ عَمْرِو الْبِيَّاضِي

قرىء على أبي بحر الأسدي وأنا أسمع: أخبركم أبو عمر النمري سماعاً فأقرَّ به قال: ثنا سعيد بن نصر عن قاسم بن أصبغ عن ابن وضاح عن يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن مالك بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي حازم التمار عن البياضي: أن رسول الله - ﷺ - خرج على الناس وهم يصلون وقد علَّت أصواتهم بالقراءة فقال: «إن المصلِّي يَنَاجِي رَبَّهُ، فَلْيَنْظُرْ بما يَنَاجِيه، ولا يجهر بَعْضُكم على بعضٍ بالقرآن».

البياضي المذكور في الحديث اسمه: فَرَوَةُ بْنُ عَمْرِو الْبِيَّاضِي من بني بياضة بن عامر بن زريق، وإنما كنى الناس عنه بأسميه، لأنه ممن أعان على عثمان رضي الله عنه - وهو بدرِّي .

أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمَرَ أَحْمَدَ بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أبي عبد الله بن مفرج عن محمد بن حبيب عن أبي جعفر أَحْمَدَ بن محمد بن الحجاج قال: ثنا يحيى بن بُكَيْرٍ ثنا الليث (ح).

في الموطأ بشرح تنوير الحوالك باب (العمل في القراءة) ص ١: ٧٧ .
قال السيوطي في التنوير: «اسمه: فروة بن عمرو بن ودقة بن عبيد بن عامر بن بياضة: فخذ من الخرج، شهد العقبة ويدرأ وما بعدها من المشاهد» .
والحديث في جمع الفوائد عن مالك وهو برقم ١٤٤٦ ص ١: ٢٠٥ وقال العراقي في المستفاد ص ٢٤ - زيادة على بيان ابن بشكوال: «قلت: وقال المزي قيل: إن اسمه عبد الله بن جابر» .

ولفروة ترجمة في الاستيعاب برقم ٢٠٧٤ ص ٣/١٢٥٩ - فروة بن عمرو بن ودقة بن عبيد ابن عامر بن بياضة البياضي الأنصاري» .

قال: وثنا زيدُ بنُ بشرٍ قال: أخبرني رشيدُ بنُ سعدٍ، كلاهما عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار عن رجلٍ من بني بياضة. قال ابنُ بكيرٍ في حديثه: أنه سمع رسولَ الله - ﷺ - وهو مجاورٌ في المسجد، وقال أبو بشرٍ في حديثه: عن رجلٍ من بني بياضة من الأنصار عن النبي - ﷺ - أنه قال وهو مجاورٌ في المسجد. ثم قالوا: يوماً فوعظَ الناسَ وحذَّرَهُم ورَغَّبَهُم، ثم قال: «إنه ليس مُصلِّ يصلي إلا وهو يناجي ربَّه، فينظر - وقال زيدٌ فلينظر - ثم قالوا -: أحدكم يمّ يناجي ربَّه، ولا يجهرُ بعضكم على بعض في القرآن.

وسمَّاه أبو جعفر أحمدُ بن محمد بن الحجاج في أول الحديث المتقدم قبل هذا.

= وحديث مالك عنه في ترجمته. قال ابن عبد البر: «ولم يسمه في الموطأ. وكان ابن وضاح وابن مزين يقولان: إنما سكت مالك عن اسمه لأنه كان ممن أعتان على قتل عثمان - رضي الله عنه.

قال أبو عمر: هذا لا يعرف، ولا وجه لما قالاه في ذلك...».

رَيْطَةُ بِنْتُ مُنْبِهٍ بْنِ
الحجاج السَّهْمِيَّةِ

أنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: ثنا سليمان بن خلف قال: ثنا ابن مفرج ثنا محمد بن أيوب أنبا أبو بكر البزار أنبا عمرو بن علي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي المسعر عن عبد الله بن عمرو قال: مر بي رسول الله - ﷺ - وأنا وأمِّي نُصَلِّحُ خَصْماً لَنَا/ فقال: «الأمر أسرع من ذلك».

أم عبد الله بن عمرو بن العاصي اسمها: رَيْطَةُ بِنْتُ مُنْبِهٍ بْنِ الحجاج السَّهْمِيَّةِ، ذكرها خليفة بن خياط في الرواة الصحابييات، في كتاب الطبقات له، الذي أخبرني به أبو محمد بن عتاب عن أبيه عن القنازعي عن الناجي عن عبد الله بن يونس عن بقي بن مخلد عن خليفة. وذكرها أيضاً النواردي في كتاب الصحابة له.

في سنن أبي داود من كتاب الأدب (باب ما جاء في البناء) ص ٦٤٩: ٢ - من طريق مسدد ابن مسرهد عن عبد الله بن عمرو «مر بي رسول الله - ﷺ - وأنا أطير حائطاً لي وأنا وأمِّي فقال: «ما هذا يا عبد الله؟» فقلت: يارسول الله، شيء أصلحه! فقال: «الأمر أسرع من ذلك!».

وفي البيان والتعريف يعزوه إلى أبي داود ص ٢٥٥: ٢.

بين النابلسي في ذخائر المواريث برقم ٤٤٨١ ص ١٦٩: ١ - عند ذكر الحديث «أنه قد أخرجه أبو داود في الأدب عن مسدد، والترمذي في الزهد عن هناد، وابن ماجه فيه عن أبي كريب.

قال ابن عبد البر في ترجمته برقم ١٦١٨ ص ٩٥٦: ٣ - من الاستيعاب: «أمة رَيْطَةُ بِنْتُ منبه بن الحجاج السهمية». وانظر ما نسب لخليفة بن خياط في الطبقات ص ٣٣٥.

آخر الجزء الثالث عشر

من كتاب الغوامض والمبهمات، وبتمامه كمل الكتاب والحمد لله
وَحَدَه وصلواته على محمدٍ وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. وكان الفراغ
منه في السابع والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة أربع عشرة وثمانمائة،
أحسن الله - تعالى - عامها بخير أمين.



مجموع الفهارس

- ١ - دليل الآيات الواردة في الكتاب برقم الخبر ورقم الآية واسم السورة.
- ٢ - دليل الأخبار مع البيان الوارد في الحجج ويُعد تلخيصاً للكتاب.
- ٣ - دليل البيان بالترتيب الموضوعي ورقم الخبر.
- ٤ - معجم الأعلام المبينة مع أرقام أخبارها.
- ٥ - دليل الكتب المساعدة على التحقيق والتعليق.


دليل الآيات الواردة
في الكتاب
بترتيب الأخبار


الخبر	الآية	رقمها وسورتها
١١	﴿قل هو الله أحد﴾ .	
٢٣	﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين...﴾ .	[٨ : الممتحنة]
٣١	﴿عبس وتولى . أن جاءه الأعمى﴾ .	
٤٧	﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾ .	
٤٧	﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً﴾ .	[٤٥ : الإسراء]
٥٧	﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ .	[٣٧ : عبس]
٦٧	﴿ينأىها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء...﴾ .	[الممتحنة]
٧٠	﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها...﴾ .	[١ : المجادلة]
٨٣	﴿فلا تعضلوهم أن ينكحن أزواجهن...﴾ .	[٢٣٢ : البقرة]
٨٤	﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل...﴾ .	[١١٤ : هود]
٨٦	﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم استغفروا الله﴾ . ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير﴾ .	[١٣٥ : آل عمران]
	ونحن أغنياء﴾ .	[١٨١ : آل عمران]
٩١	﴿والليل إذا يغشى...﴾ .	[الليل]
	﴿والشمس وضحاها...﴾ .	[الشمس]
٩٢	﴿والضحى . والليل إذا سجى﴾ .	[الضحى]
	﴿إقرأ باسم ربك الذي خلق...﴾ .	[القلم]

الخبر	الآية	رقمها وسورتها
٩٩	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِكُمْ﴾ .	[١٠١ : المائة]
١٠٠	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ...﴾ .	[١٠٦ : المائة]
١٠٢	﴿وَلَا تَكْرَهُوا فِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِن أُرْدَنَ تَحَصُّنًا...﴾ .	[٣٣ : النور]
١٠٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ .	[٤ : الحجرات]
١١٣	﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم...﴾ .	[٨٦ : آل عمران]
١٢١	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ...﴾ .	[١١ : المائة]
١٣٨	﴿لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا...﴾ .	[١٩ : النساء]
١٤٨	﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ .	[٩ : الحشر]
١٥١	﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ...﴾ .	[١٣٤ : آل عمران]
١٥٢	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا...﴾ .	[٩٤ : النساء]
١٥٣	﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا...﴾ .	[٧ : الحشر]
١٥٥	﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ .	[٧-٨ : الزلزلة]
١٥٩	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ...﴾ .	[٩٧ : النساء]
	﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ...﴾ .	[٩٨-١٠٠ : النساء]
١٦٣	﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ...﴾ .	[١٢٨-١٢٩ : التوبة]
١٦٤	﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثَ إِلَى نِسَائِكُمْ...﴾ .	[١٨٧ : البقرة]
١٨٤	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ...﴾ .	[١٠٥ : النساء]
	﴿وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ...﴾ .	[١١٥ : النساء]
	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ...﴾ .	[١١٦ : النساء]

الخير	الآية	رقمها وسورتها
١٨٨	﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس فاجتنبوه﴾ .	[٩٠ : المائدة]
١٩٢	﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ .	[٩٥ : المائدة]
١٩٣	﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم...﴾ .	[٦٥ : النساء]
٢١٦	﴿وأما من يخل واستغنى . وكذب بالحسنى...﴾ .	[٨ - ١٥ : الليل]
٢٢٧	﴿ق والقرآن المجيد﴾ .	[١ : ق]
٢٢٩	﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم...﴾ .	[٨٠ : التوبة]
	﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً...﴾ .	[٨٤ : التوبة]
٢٣١	﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها...﴾ .	[١٧٥ : الأعراف]
٢٣٤	﴿ترجى من تشاء ممنهن وتؤوي إليك من تشاء...﴾ .	[٥١ : الأحزاب]
٢٤٧	﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينها...﴾ .	[٩ : الحجرات]
٢٤٨	﴿ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه...﴾ .	[٤ : الأحزاب]
٢٤٩	﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا...﴾ .	[٢ : الطلاق]
٢٥٠	﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾ .	[١٠ : الممتحنة]
٢٥١	﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله...﴾ .	[٥٣ : الأحزاب]
٢٥٢	﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم...﴾ .	[٢٢ : فصلت]
	﴿أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم...﴾ .	[٨٠ : الزخرف]
٢٥٤	﴿ينأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات...﴾ .	[١٠ : الممتحنة]
	﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ .	[١٠ : الممتحنة]
٢٦١	﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف...﴾ .	[٢٣١ : البقرة]
٢٦٢	﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ .	[١٨٩ : البقرة]
٢٦٤	﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتيبوا﴾ .	[٩٤ : النساء]
٢٦٥	﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله...﴾ .	[١٩ : التوبة]
	﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله...﴾ .	[٢٠ : التوبة]

الخبير	الآية	رقمها وسورتها
٢٦٦	﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...﴾ .	[١٣ : الحجرات]
٢٦٧	﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ...﴾ .	[٣٤ : النساء]
٢٦٨	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَنَّ...﴾ .	[٧٥ : التوبة]
٢٧٠	﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ...﴾ .	[٩٣ : النساء]
٢٧٢	﴿يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ...﴾ .	[٨ : المنافقون]
	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوُوا رُءُوسَهُمْ...﴾ .	[٥ : المنافقون]
	﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ...﴾ .	[١ : المنافقون]
٢٧٤	﴿وَهُمْ يَجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ .	[١٣ : الرعد]
٢٧٥	﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ...﴾ .	[٢٢١ : البقرة]
٢٧٦	﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَمَا سَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾ .	[٢٢٩ : البقرة]
٢٧٧	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ...﴾ .	[٢ : المائدة]
٢٨١	﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ...﴾ .	[٢٣ : الأحزاب]
٢٨٢	﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ...﴾ .	[٣٤ : لقمان]
٢٨٥	﴿أَذْنٌ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ...﴾ .	[٤٠-٤١ : الحج]
٢٨٨	﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا...﴾ .	[٩ : الحجرات]
٣٠٤	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ .	[٣١ : الأعراف]
٣٠٦	﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ...﴾ .	[٢٤ : الفتح]
٣١٠	﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا...﴾ .	[١١ : الجمعة]
	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ .	[٩ : الجمعة]
٣١١	﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا...﴾ .	[٣٥-٣٦ : الواقعة]

دليل
الأخبار مع البيان
الوارد في الحجج

(١) فهرس الأخبار
والبيان

مضمون الحديث والبيان

- ١ جاء رجل إلى رسول الله - ﷺ - من أهل نجد ناثراً الرأس .
(ضمام بن ثعلبة)
- ٢ الرجل الداخل على عمر بن الخطاب وهو قائم يخطب يوم الجمعة .
(عثمان بن عفان)
- ٣ الرجل الداخل والنبى يخطب يوم الجمعة فأمره أن يقوم فيركع .
(سليك الغطفاني - النعمان بن قوفل)
- ٤ الرجل الذي أخبر أبا هريرة أن النبى - ﷺ - قال: من أصبح جنباً
أفطر .
(الفضل بن العباس - أسامة بن زيد)
- ٥ عمه حصين بن محصن التي قال لها النبى - ﷺ - أذات بعل أنت؟
(أسماء عمه حصين بن محصن)
- ٦ ابنة رسول الله - ﷺ - التي دخل والنسوة يغسلنها .
(زينب - أم كلثوم)
- ٧ الرجلان اللذان خرجا من عند النبى - ﷺ - ومعهما مثل المصباحين .
(عباد بن بشر - أسيد بن حضير)
- ٨ الرسول الذي أرسله النبى - ﷺ - لإزالة القلائد والأجراس عن أعناق
الإبل .
(زيد مولى رسول الله ﷺ)

مضمون الحديث والبيان

- ٩ المرأة التي ماتت فصلى النبي - ﷺ - عليها أمام وسطها
(أم كعب - رضي الله عنها)
- ١٠ أشج عبد القيس
(المنذر بن عائد)
- ١١ الرجل الذي كان يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فكان يتقلّأها.
(قتادة بن النعمان الظفري)
- ١٢ الرجل الذي قال لابن مسعود: قرأت المفصل الليلة في ركعة.
(نهيك بن سنان البجلي)
- ١٣ الرجل الذي أهدى للنبي - ﷺ - راوية خمر دون علم بتحريمها.
(نافع بن كيسان الدمشقي - أبو عامر الثقفي).
- ١٤ صاحب هدى الرسول - ﷺ - الذي سأله ماذا يصنع إذا عطب الهدى.
(ناجية بن عمرو - ذؤيب - عمرو الشمالي - ذكوان).
- ١٥ ضيف عائشة - رضي الله عنها - الذي غمس الملحفة في الماء.
(عبد الله بن شهاب الأسود بن نوفل - همام بن الحارث)
- ١٦ الخطيبان القادمان من المشرق في حديث «إن من البيان لسحراً».
(الزبيرقان بن بدر - عمرو بن الأهم)
- ١٧ المهاجري الذي كسع الأنصاري في حديث «دعوها فإنها منتنة».
(جهجاه بن مسعود وسانان بن وبر)
- ١٨ المخنث وابنة غيلان في حديث غزوة الطائف.
(هيت - بادية بنت غيلان)
- ١٩ الذي كان يخدع في البيوع في حديث: «إذا بايعت فقل: لا خلافة».
(حبان بن منقذ - منقذ بن عمرو)
- ٢٠ رسول النبي - ﷺ - الذي مزق كسرى كتابه
(عبد الله بن حذافة السهمي)

مضمون الحديث والبيان

- ٢١ الرجلان المقول فيهما: «إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما» .
(هبار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو)
- ٢٢ الذي طلب النصيحة الموجزة فقال له النبي - ﷺ - «لا تغضب» .
(جارية بن قدامة - أبو الدرداء - عبد الله بن عمر - سفيان بن عبد الله)
- ٢٣ أم أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما .
(قتيلة ابنة عبد العزي بن سعد)
- ٢٤ ابن خطل الذي أمر النبي - ﷺ - بقتله ولو تعلق بالكعبة
(عبد الله - عبد العزي - هلال)
- ٢٥ المتجهزة للحج واعترضها المانع في حديث «عمرة في رمضان تعدل حجة» .
(أم سنان - أم معقل الأسدية - أم سليم - أم طليق)
- ٢٦ الفائلة: أو إثنان؟ في حديث: «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة...» .
(أم مبشر - أم سليم - أم هانئ) .
- ٢٧ حاضنة ابني جعفر في حديث الاسترقاء .
(أسماء بنت عميس)
- ٢٨ أم هانئ بنت أبي طالب في حديث إجارة حمويها .
(هي هند أو فاختة أم هانئ بنت أبي طالب)
- (وحواها هما: الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية بن المغيرة)
- ٢٩ الرجل المستأجر من الدليل في حديث الهجرة
(عبد الله بن أريقط)
- ٣٠ الأكل بشماله فأمره النبي - ﷺ - أن يأكل بيمينه فامتنع .
(بسر بن راعي العير)
- ٣١ الذي نزل فيه ﴿أما من استغنى﴾ في قصة ابن أم مكتوم
(أبي بن خلف - الوليد بن المغيرة - عتبة)

مضمون الحديث والبيان

- ٣٢ بنت رسول الله - ﷺ - التي أمر رجلاً لم يقارف الليلة بدفنها.
(زينب - رقية - أم كلثوم)
- ٣٣ الذي كان يلحد والذي كان يصرح من أصحاب النبي - ﷺ .
(الذي كان يجلد هو أبو طلحة، زيد بن سهل، والآخر: أبو عبيدة
عامر بن الجراح)
- ٣٤ خال البراء الذي ذبح معجلاً نسكه قبل الصلاة يوم الأضحى .
(أبو بردة بن نيار)
- ٣٥ الغلام الذي كان عن يمين النبي - ﷺ - وعن يساره الأشياخ فاستأذنه النبي
ليسقى الأشياخ.
(عبد الله بن عباس)
- ٣٦ زوج بريرة مولاة عائشة .
(مغيث بن جحش)
- ٣٧ اليهودية التي أهدت الشاة المسمومة للنبي - ﷺ - لعنها الله .
(زينب بنت الحارث اليهودية)
- ٣٨ الذي استعمل على خيبر فجاء بالتمر الجنيب .
(سواد بن غزية الأنصاري)
- ٣٩ زوج سبيعة الأسلمية في حديث عدة المتوفى عنها .
(سعد بن خولة - أبو البداح بن عاصم)
- (والذي خطبها بعده: أبو السنابل بن بعكك - وأبو اليسر بن الحارث)
- ٤٠ اليتيم الذي صف مع أنس بن مالك خلف النبي - ﷺ - في بيت مليكة
جدة أنس .
(ضميرة بن سعد الحميري - سليم «مع التشكيك»)
- ٤١ الذي أمرت أم سليم نهبان مولاها أن يدفع بقية كتابته إليه بعد نزول
الحجاب .
(هو ابن أخيها محمد بن عبد الله بن أبي أمية)

مضمون الحديث والبيان

٤٢ الأسدية التي لا تنام الليل في حديث «عليكم بما تطيقون من الأعمال...».

(الحولاء بنت تويت)

٤٣ الذي أرسله أبو عمرو بن حفص إلى مطلقته فاطمة بنت قيس بنفقة فسخطها.

(عياش بن أبي ربيعة)

٤٤ أخو عمر بن الخطاب لأمه الذي كساه الحلة السبراء وهو على الشرك.

(أخوه لأمه: عثمان بن حكيم بن أمية)

٤٥ الذي ألقى التمرات يوم أُحُدٍ فقاتل حتى قتل.

(عمير بن الحمام الأنصاري)

٤٦ الآتي للنبي - ﷺ - بخبر سعد بن الربيع يوم أحد.

(محمد بن مسلمة - أبي بن كعب)

٤٧ امرأة أبي لهب.

(أم جميل العوراء بنت حرب - أو - أروى)

٤٨ الذي أسلم من ثقيف وعنده عشرة نسوة.

(غيلان بن سلمة)

٤٩ الرجل الرضى الراوي عن عائشة حديث: «ما من امرئ تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم...».

(الأسود بن يزيد)

٥٠ عم البراء الذي لقيه يعتقد الراية لقتل من تزوج امرأة أبيه.

(الحارث بن عمرو) أو خاله (أبوبردة هانئ بن نيار) أو المرسل (أبو

قرة جد معاوية بن قرة)

والذي تزوج المرأة: منظور بن زبان بن سيار بن عمرو الفزاري.

٥١ المنافق الذي أخبر عنه في حديث: «بعثت هذه الريح لموت منافق».

(رفاعة بن زيد بن الثابت)

مضمون الحديث والبيان

- ٥٢ الذي اعترف بالزنى فأقيم عليه الحد .
(ماعز بن مالك الأسلمي واسمه عريب) .
والمرأة هي (فاطمة جارية هزال أبي نعيم) .
والذي استقبل ماعزاً فضربه فصرعه (عبد الله بن أنيس) .
- ٥٣ المسكينة التي دفنت ليلاً فصلى النبي - ﷺ - حين علم على قبرها .
(أم محجن التي كانت تلتقط القذئ من المسجد)
- ٥٤ الذي تبع النبي - ﷺ - في غزوة بدر يعرض نفسه وهو على الشرك فرده مرات حتى أسلم فأذن له .
(خبيب بن يساف)
- ٥٥ المفطر في رمضان بإتيان أهله فأمره بالكفارة فاعتذر عنها . . .
(سلمة بن صخر البياضي) ويقال : (سليمان بن صخر)
- ٥٦ المكرمة للنبي - ﷺ - الفارشة له في الصور - في حديث عدم الوضوء مما مست النار .
(عمرة بنت حزم أخت عمرو بن حزم)
- ٥٧ السائلة : أو يرى بعضنا عورة في بعض؟ في حديث : تحشرون عراة . . .» .
(أم المؤمنين عائشة - أو - أم المؤمنين سودة بنت زمعة - أو أم المؤمنين أم سلمة) رضي الله عنهن .
- ٥٨ المرأتان من هذيل ، اللتان ضربت إحداهما الأخرى فطرحت جنيها .
(ذات الجنين : مليكة بنت عويمر . والضاربة : أم عفيف بنت مسروح) .
- ٥٩ المخبر أهل قباء بتحويل القبلة .
(عباد بن بشر الأشهلي) أو (عباد بن نهيك الحنظلي) .

مضمون الحديث والبيان

٦٠ الذي سارَّ النبي ﷺ - في قتل منافق، فقال «أليس يشهد أن لا إله إلا الله...».

(عتبان بن مالك الأنصاري والمنافق: مالك بن الدخشن)

٦١ الذي أكل كافراً في سبعة أمعاء، ومؤمناً في معى واحد.
جهجاه الغفاري - أو - نضلة بن عمرو الغفاري أو - أبو بصرة
جميل بن بصرة الغفاري - أو - ثمامة بن أثال - أو - أبو غزوان).

٦٢ الذي لقيه عمر بعد الصلاة فقال: ما حبسك عن صلاة العصر؟
(أمير المؤمنين عثمان بن عفان) وقيل: (سليم بن عمرو أو ابن عامر).

٦٣ غلام المغيرة في حديث سؤال الأعرابي «متى الساعة؟».

(قيل: اسمه محمد) أو هو غلام من دوس (اسمه سعد).

٦٤ الناذر أن يقوم في الشمس لا يتكلم ولا يستظل ولا يجلس، ويصوم.
(أبو إسرائيل الفهري واسمه يسير)

٦٥ السعدان اللذان أمرا يوم حنين أن يبيعا أنية من المغانم.

(سعد بن أبي وقاص وسعد بن عبادة)

٦٦ عبد حاطب الذي قال للنبي ﷺ - : ليدخلن حاطب النار.

(سعد)

٦٧ حاملة رسالة حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة (سورة الممتحنة).

(سارة)

٦٨ سائل علي رضي الله عنه - حين قال: ما تركتها منذ سمعتها - فقال:
ولا ليلة صفين؟ في حديث تفضيل التسيح والتكبير والتحميد على الخادم
الذي سألته فاطمة عليها السلام أباها.

(عبد الله بن الكوا)

٦٩ الذي كان يخوف الناس في المسجد فسأله علي: أتعرف الناس من
المنسوخ؟

(مصدع أبو يحيى المعرقب)

مضمون الحديث والبيان

- ٧٠ زوج خولة الذي جاءت النبي - ﷺ - تجادله فيه وتشتكي إلى الله .
(أوس بن الصامت)
- ٧١ بنت شيبه بن جبير في حديث « لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب » .
(أمة الحميد)
- ٧٢ البصري الذي كسرت فخذه فحصر عن تمام الحج فأقام سبعة أشهر حتى أحل بعمره .
(أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشيخير)
- ٧٣ بنت الأسود بن عبد يغوث التي جاء فيها حديث « سبحان الذي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي » .
(خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث أم خالد)
- ٧٤ اليميني الأقطع اليد والرجل الذي جاء يشكو إلى أبي بكر ظلم عامله فسرق عقد أسماء بنت عميس ، فقطعت رجله الأخرى .
(العامل على اليمن : يعلى بن منبه) و (الشاكي السارق : جبر أو جبير) .
- ٧٥ ابن عمر بن الخطاب الذي أقام عليه الحد تماماً حين وجد منه ربح الشراب .
(عبيد الله بن عمر)
- ٧٦ المرأة الصالحة التي زعمت أن النبي - ﷺ - خرج يحتضن أحد إبنيه يقول : « إنكم لتبخلون وتجنون . . . » .
(خولة بنت حكيم)
- ٧٧ الصحابي الراوي « نهى رسول الله - ﷺ - عن الأغلوطات » .
(معاوية بن أبي سفيان)
- ٧٨ القائل : إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً . . . في حديث التحذير من الكبر .
(أبوريحانة القرشي واسمه شمعون)

مضمون الحديث والبيان

- أو (سواد بن عمرو الأنصاري).
أو (معاذ بن جبل).
أو (مالك بن مرارة الرهاوي).
أو (عبد الله بن عمرو بن العاص).
أو (خريم بن فاتك الأسدي).
٧٩ الذي قال للنبي - ﷺ -: إن امرأتي قد ولدت غلاماً أسود.
(ضمضم بن قتادة)
٨٠ راعي النبي - ﷺ - الذي قتله العرنيون واستاقوا السرح.
(يسار)
٨١ صاحب المحجن في خطبة النبي - ﷺ - يوم كسوف الشمس وموت
إبراهيم عليه السلام.
(عمران الغفاري) أو (كليب بن حزام) أو (عمرو بن لحي)
٨٢ التي غارت منها عائشة من صاحبات خديجة في حديث «إن حسن العهد
من الإيمان».
(حسانة المزنية - الحولاء بنت تويت - أم زفر)
٨٣ أخت معقل بن يسار وزوجها الذي طلقها ثم عاد يطلبها فأبى معقل حتى
نزل ﴿فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾.
(أخته: جمل. والزوج: أبو البداح بن عاصم)
٨٤ الرجل الذي أصاب من امرأة قبله، فسأل، فنزل ﴿أقم الصلاة طرفي
النهار...﴾.
(أبو اليسر) أو (نهبان التمار) أو (ابن مغيث).
٨٥ الصائغ الذي سأل عبد الله بن عمر في حكم بيعه الذهب بأكثر من وزنه
نظير الصنعة.
(وردان الرومي)
٨٦ اليهودي الشاكي إلى النبي - ﷺ - أن أحد أصحابه ضربه.

مضمون الحديث والبيان

(الضارب: أبو بكر رضي الله عنه - واليهودي المضروب فنحاص)
٨٧ ابنة ملحان التي رأى عندها النبي - ﷺ - رؤيا غزو البحر فسألته أن يدعو لها أن تكون من غزاته .

(أم حرام بنت ملحان الأنصارية)
وابنة قرظة في الحديث: (فاختة بنت قرظة امرأة معاوية بن أبي سفيان)

٨٨ الصحابي الراوي: لما كان النبي - ﷺ - بالعرج في يوم صائف وهو صائم أخذ الماء يقول: هكذا يرشه عليه .

(خلاد بن سويد)

٨٩ ابنة النبي - ﷺ - التي أرسلت إليه: إن ابنتي قد حضرت فاشهدها .
(زينب بنت النبي - ﷺ - وابنتها أمامة)
٩٠ الرجل الذي قال فيه النبي - ﷺ - «والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم . . .» .

(زيد بن صامت أبو عياش الزرقني)

٩١ الشاكي طول صلاة معاذ إلى النبي - ﷺ .

(حزم بن أبي كعب) أو (حرام) أو (سليم)

٩٢ القائلة إذ فتر الوحي: لقد تركه صاحبه، فنزلت (سورة والضحي).

(أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها)

وقد جاء أنها (أم المؤمنين عائشة) وهو بعيد .

٩٣ غلام زنباع أبي روح الذي جبه وجدع أنفه إذ وجده مع جاريتته .

(سندر بن عبد الله)

٩٤ ابنة عمرو أو أخت عمرو، التي صاحت لمصرع أخيها عبد الله أبي جابر

يوم أحد، فقال النبي - ﷺ - : «لا تبكي فما زالت الملائكة تظله

بأجنحتها حتى رفع» .

(فاطمة بنت عمرو بن حزام عمه جابر بن عبد الله)

مضمون الحديث والبيان

- ٩٥ أم حارثة بن سراقه الذي استشهد يوم بدر وهو غلام .
(الربيع بنت النضر)
- ٩٦ الذي قال له النبي - ﷺ - : «أقصر من جشائك . . .» .
(أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي)
- ٩٧ الذي قال فيه النبي - ﷺ - قبل لقائه : «بئس أخو العشيرة»
(عينه بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري) أو (مخرمة بن نوفل بن صفوان الزهري) .
- ٩٨ الذي قال فيه النبي - ﷺ - يوم خيبر : «هذا من أهل النار» فوجدوه قد نحر نفسه من ألم الجراحة بعد شدة قتاله .
(قزمان الطغري أبو الفنداق)
- ٩٩ الذي سأل النبي - ﷺ - منْ أبي؟ في حديث «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . . .» .
(عبد الله بن حذافة السهمي)
- ١٠٠ السهمي والرجلان من أوليائه، الذين نزل فيهم : ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ . . .﴾ .
(السهمي : بديل بن أبي مارية) والرجلان من أوليائه :
(عمرو بن العاص ، والمطلب بن أبي وداعة السهمي) .
- ١٠١ بنت أبي جهل التي غضب النبي - ﷺ - لخطبة على إياها على فاطمة عليها السلام .
(العوراء بنت أبي جهل - أوجويرية)
- ١٠٢ صانع منبر النبي - ﷺ ، أحد هؤلاء :
(مينا - باقول - ميمون - صباح - قبيصة)
- ١٠٣ أمة عبد الله بن أبي التي كان يكرهها على البغاء .
(مسيكة - أميمة - معاذة)
- ١٠٤ العبد الذي سرق ودياً فغرسه في حائط سيده، فاستفتى فيه مروان بن

مضمون الحديث والبيان

- الحكم رافع بن خديج فبلغه حديث «لا قطع في ثمر ولا كثر» .
(فتيل - فيل)
- ١٠٥ امرأة عبد الرحمن بن عوف التي طلقها في مرضه فمات فورئها عثمان .
(تماضر بنت الأصبغ)
- ١٠٦ التي مات زوجها فاشتكت عينها فاستفتت أمها النبي - ﷺ - في أن تكحلها .
(الزوج المتوفي: المغيرة المخزومي) و (الزوجة المتوفي عنها: عاتكة بنت عبد الله بن نعيم) .
- ١٠٧ الرجل الذي كان يقرأ في المسجد فقال النبي - ﷺ - يرحمه الله لقد ذكرني كذا» .
(عباد) أو (عبد الله بن يزيد الأنصاري)
- ١٠٨ القائل للنبي - ﷺ - إن حمدي زين وإن ذمي شين» فكذبه النبي .
(الأقرع بن حابس التميمي) أو (دريد بن الصمة)
- ١٠٩ الذي باع الفرس للنبي - ﷺ - ثم أنكر فشهد خزيمة فكانت شهادته بشهادتين .
(سواء بن قيس المحاربي)
- ١١٠ أم محمد بن حاطب في حديث رقية النبي - ﷺ - إياه إذ احترقت يده .
(أم جميل بنت المجمل)
- ١١١ أحد اللذين بعثهما النبي - ﷺ - يلتزمان قلادة عائشة التي سقطت ليلة الأبواء فنزلت آية التيمم .
(أسيد بن حضير)
- ١١٢ الذي أقامه النبي - ﷺ - مع جابر وراءه وهو في الصلاة .
(جبار بن صخر)
- ١١٣ الذي ارتد ثم ندم فنزلت ﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا...﴾ .
(الحارث بن سويد الأنصاري)

مضمون الحديث والبيان

- ١١٤ الذي سأل النبي - ﷺ - عن الساعة .
(أبو موسى الأشعري) و (أبو ذر)
- ١١٥ الأنصاري الذي دعاه النبي - ﷺ - فجاء ورأسه يقطر فقال له : «لعلنا أعجلناك . . .» .
- (عتبان بن مالك) أو (رافع بن خديج) أو (صالح)
- ١١٦ الذي أمره النبي - ﷺ - أن يؤذن في الناس يوم عاشوراء بصيامه .
(هند بن أسماء السلمي)
- ١١٧ الرجلان الصالحان في حديث السقيفة، والقائل : أنا جديلهما المحكك .
- هما (عويم بن ساعدة ومعن بن عدي)
وهو (حباب بن المنذر)
- ١١٨ الذي لزمه المنافقون في الصدقة فنزلت : ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين . . .﴾ .
- (سهل أبو عميرة صاحب الصاعين)
- ١١٩ العبسي الذي دعا عليه سعد بن أبي وقاص حين كذب في الشهادة عليه لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر .
(أبو سعدة أسامة بن قتادة)
- ١٢٠ الذي ابتدر تحميده في الصلاة الملائكة أيهم يكتبه أولا .
(رفاعة بن رافع الزرقني)
- ١٢١ الذي اخترط السيف لقتل النبي - ﷺ - وهونائم يستظل بالشجرة فمنعه الله ونزلت : ﴿يأياها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن ييسطوا إليكم أيديهم . . .﴾ .
- (غورث بن الحارث - دعثور)
- ١٢٢ غلام النبي - ﷺ - الذي طلب منه عمر أن يستأذن له في حديث اعتزال

مضمون الحديث والبيان

النبى نساء.

(رباح مولى النبى - ﷺ).

١٢٣ غريم أبى اليسر الذى اختفى منه فى حديث فضل إنظار المعسر.

(الحارث بن يزيد الجهني)

١٢٤ الذى كان يخطب فيشير فقال عمارة بن رؤية قبح الله هاتين اليدين.

(بشر بن مروان)

١٢٥ الذى سأل النبى - ﷺ - : أين أبى؟ فقال: فى النار.

(أبورزين لقيط بن المنتفق)

أو (حصين بن عبيد أبو عمران بن حصين)

١٢٦ صاحب المغانم يوم خيبر الذى نازع عبد الله بن مغفل جراب

الشحم.

(كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري)

١٢٧ أم سعد بن عبادة التى حضرته الوفاة فقالت: فيم أوصى؟ المال مال

سعد.

(عمرة بنت مسعود بن قيس)

١٢٨ الذى تصدق على أبويه فهلكا فورث صدقته.

(عبد الله بن زيد بن عبد ربه)

١٢٩ الذى رآه عبد الله بن الهدير متجرداً بالعراق لأنه أمر بهديه أن تجلد

فقال عبد الله بن الزبير: بدعة ورب الكعبة.

(عبد الله بن عباس)

١٣٠ الذى أذن للصلاة حين ذهب النبى - ﷺ - للصالح فى بني عمرو بن

عوف - ليصلي أبو بكر بالناس.

(بلال مولى أبى بكر رضى الله عنهما)

١٣١ الداخلى على مروان بن الحكم مع زيد بن ثابت لينكر عليه بيع

الصكوك فى عهده.

مضمون الحديث والبيان

(رافع بن خديج)

- ١٣٢ الرجل الذي استوهب بنت نفيلة في فتح الحيرة .
(خريم بن أوس بن حارثة) واسم المرأة : (الشيء بنت نفيلة
الأزدية) .
١٣٣ التي سرقت في عهد النبي فأقيم عليها الحد وغضب - ﷺ - للشفاعة
فيها :

(فاطمة بنت أبي الأسد المخزومية)

- ١٣٤ جدة عمرو بن سعد بن معاذ التي روت : « يا نساء المؤمنات لا تحقرن
إحداكن لجارتها ولو كراع شاة محرق » .

(حواء بنت رافع بن امرئ القيس)

- ١٣٥ مطلقة ركانة بن عبد يزيد التي بتها فقال : نويت واحدة .
(سهيمة بنت عمير المزنية)

١٣٦ أم عاصم بن عمر، وجدته التي نازعت عمر في حضانته .

أم عاصم (جميلة بنت عاصم) وجدته (الشموس بنت أبي عامر) .

- ١٣٧ الرجل الذي يخرج في الكاهنين يدرس القرآن لا يدرسه رجل يكون
بعده .

(محمد بن كعب القرظي)

والكاهنان : (قريظة والنضير)

- ١٣٨ ابن أبي قيس بن الأسلت الذي أراد تزوج امرأة أبيه من بعده فنزلت :
﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء . . . ﴾ .

الخطاب (قيس بن الأسلت) والمرأة : (كبشة بنت معن بن عاصم بن
الأوس) .

- ١٣٩ الفواطم اللائي قسم عليهن علي - رضي الله عنه - ثوب الحرير .
(فاطمة بنت رسول الله - ﷺ - فاطمة بنت أسد بن هاشم زوج أبي

مضمون الحديث والبيان

طالب وأم علي وجعفر وطالب وعقيل - فاطمة بنت حمزة بن عبد
المطلب).

١٤٠ الرجل الذي أصابته الجراحة من وفد عبد القيس للشجار بسبب
المسكر كما أخبرهم النبي - ﷺ - حين قدموا فسألوه عن الشراب.
(جهم بن قثم)

١٤١ أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف التي سألت أم سلمة عن طول
ذيل الثوب في حديث «يطهره ما بعده».
(حميدة عن أم سلمة)

١٤٢ الذي قال لعمر: يا أمير المؤمنين، أتقرأ ولست على وضوء؟
(أبومريم الحنفي واسمه إياس)

١٤٣ الحارسان للنبي - ﷺ - في غزوة ذات الرقاع حين قال: من رجل
يكلؤنا.

(عمار بن ياسر، وعباد بن بشر)

١٤٤ زوج بروع بنت واشق التي تزوجت دون تسمية صداق ففضى فيها
النبي - ﷺ - بمهر المثل.

(هلال بن مرة الأشجعي)

١٤٥ الراثي النبي - ﷺ - بقوله:

ألا لي الويل على محمد قد كنت قبل موته بمقعد

(قيس بن غنيم المازني)

١٤٦ ابن محيصة الذي استأذن النبي - ﷺ - في إجارة الحجام.

ابن محيصة (حرام بن محيصة)

والحجام (أبو طيبة نافع)

١٤٧ زوجة عقبة بن الحارث التي نهاه عنها النبي - ﷺ - لأن امرأة قالت له:
لقد أرضعتكما.

(أم يحيى غنية بنت أبي اهاب)

مضمون الحديث والبيان

- ١٤٨ الذي أخذ ضيف رسول الله - ﷺ - فأكرمه على خصاصته .
(أبو طلحة زيد بن سهل - ثابت بن قيس - عبد الله بن رواحة)
- ١٤٩ الرجل من آل أبي بكر صاحب السواك الأخضر الذي اشتاقته نفس النبي - ﷺ - وهو في آخر لحظاته الكريمة .
(عبد الرحمن بن أبي بكر)
- ١٥٠ أم أبي سعيد الخدري في حديث «من استعف أعفه الله . . .» .
(أنيسة بنت أبي حارثة)
- ١٥١ الذي قال: أيما رجل من المسلمين أصاب من عرضي شيئاً فهو له صدقة .
(أبو ضمضم)
- ١٥٢ من نزلت فيهم: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾ .
المقتول (عامر بن الأضبط الأشجعي)
والقاتل (معلم بن جثامة)
- ١٥٣ المرأة الأسدية التي لم تر في القرآن لعن الواشمة والمستوشمة فقال لها ابن مسعود: قرأت: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه . . .﴾ .
(أم يعقوب الأسدية)
- ١٥٤ التي سألت النبي - ﷺ - كيف تغتسل؟
(أسماء بن شكل - أسماء بنت يزيد بن السكن)
- ١٥٥ الذي وضع يده على رأسه قائلاً: واسوأناه! حين نزلت: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . . .﴾ .
- (صعصعة بن معاوية - صعصعة بن ناجية).
- ١٥٦ اللذان قال فيهما جابر: أعتق رجل منا عبداً له عن دبر .
المنعم بالعتق (أبو مذكور الأنصاري) .
والغلام المنعم عليه (يعقوب القبطي) .

مضمون الحديث والبيان

- ١٥٧ أم أبي هريرة في حديث «كنت أدعو أمي إلى الإسلام...» .
(أميمة بنت صبيح بن الحارث بن أوس).
- ١٥٨ أم عثمان بن طلحة التي غضبها على أخذ مفتاح الكعبة يوم الفتح .
(سلافة بنت سعد - سلافة بنت عمرو بن السهيل).
- ١٥٩ المستضعفون في مكة الذين استشاهم الله وعذرهم في قوله: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم...﴾ .
(ضمرة أو ضمضم بن عمر الخزاعي - ضمرة بن العيص -
خندع بن ضمرة - ضمرة بن جندب).
- ١٦٠ المحتجم في رمضان في حديث «أفطر الحاجم والمحجوم» .
(جعفر بن أبي طالب - معقل بن سنان الأشجعي)
- ١٦١ أم النعمان بن بشير التي طلبت من بشير أن ينحل ابنها نحلاً ويشهد النبي - ﷺ - عليه، فأبى النبي وقال: «إن الله يحب أن تعدلوا بين أولادكم...» .
(عمرة بنت رواحة)
- ١٦٢ امرأة أبي طلحة التي مات ابنها فأخفت على زوجها حتى أصبح .
(أم سليم)
- ١٦٣ الذي أتى عمر بن الخطاب بآتي آخر سورة التوبة فقال عمر: والله لا أسألك عليها شاهداً .
(خزيمة بن ثابت)
- ١٦٤ الذي قتل فيه عمر أربعة أو خمسة وقال: لو تمألاً عليه أهل صنعاء لقتلتهم...
(أصيل)
- ١٦٥ الذي كان يتهم بأم إبراهيم فظهرت براءتها وبراءته .
(سابور الخصي مولى النبي - ﷺ)

مضمون الحديث والبيان

١٦٦ أخو أبي ذر الذي أرسله إلى مكة ليستطلع خبر النبي - ﷺ - في قصة إسلام أبي ذر.

(أنيس)

١٦٧ امرأة أبي أسيد التي كانت عروساً فسقت النبي ﷺ - وصحبه - نبذ تمر نفعته من الليل ثم صفته.

(أم أسيد)

١٦٨ أخوربعي بن حراش الذي تكلم بعد الموت.

(الربيع بن حراش العبيسي)

١٦٩ خالة ابن عباس التي أهدت السمن والأضب والأفط.

(أم حفيد بنت الحارث هزيلة)

١٧٠ الذي أمره عليٌّ أن يسأل النبي - ﷺ - عن حكم المذي.

(المقداد بن الأسود - عمار بن ياسر)

١٧١ الذين أنزل الله فيهم ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم...﴾.

(قيس بن صرمة - أبو قيس بن عمرو - عمر بن الخطاب).

١٧٢ المرأة من بني خطمة التي هجت النبي - ﷺ - فأرسل من قتلها.

(عصماء بنت مروان)

والقاتل: (عمير بن عدي الخطمي) القاريء.

١٧٣ السائل النبي - ﷺ - أفأحج عن أبي؟

(أبورزين لقيط العقيلي) أو (الحصين بن عوف الأحمسي) أو (أبو

الغوث).

١٧٤ الرجل الجيشاني الذي سأل النبي - ﷺ - عن شراب من الذرة، في

حديث «كل مسكر حرام...».

(ديلم الجيشاني).

١٧٥ السائل النبي - ﷺ - الحج كل عام؟

مضمون الحديث والبيان

- (الأقرع بن حابس التميمي - سراقه بن مالك - عكاشة)
١٧٦ المستعيذة من النبي - ﷺ - فألحقها بأهلها.
(أميمة بنت النعمان - عمرة بنت الجون - فاطمة بنت الضحاك -
أسماء بنت النعمان).
١٧٧ الملك الذي طلب من الساحر غلاماً يعلمه السحر، والغلام الذي
اختلف إلى الراهب فكان سبباً لإيمان الذين ألقوا في الأخدود كما في
سورة البروج.
الملك (يوسف ذو نواس بن شرحبيل ملك حمير) والغلام
(عبد الله بن تامر).
١٧٨ الذي أصاب سعد بن معاذ يوم الخندق.
(حبان بن العرقه) أو (أبو أسامة الجشمي)
١٧٩ النسوة في حديث أم زع:
(الثانية: عمرة بنت عمرو، والثالثة: حُبَيْ بنت كعب، والرابعة:
مهدي بنت أبي هرمة، والخامسة: كبشة، والسادسة: هند، والسابعة:
حبي بنت علقمة، والثامنة: ابنة دوس بن عبد - ولم يذكر إسم
التاسعة - والعاشر: كبشة بنت الأرقم - وأم زع عاتكة).
١٨٠ أم عبد الله بن الزبير في قصة حرملة لمقتله وقول أمه: أما أن لهذا
الراكب أن ينزل.
(أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما).
١٨١ المرأة من بقية قوم عاد التي قالت: سلام الله ورحمته على ليلة لا ريح
فيها..
(هرمية)
١٨٢ الذي قال للنبي - ﷺ - وهو يقسم الغنائم بالجرعانة: يا رسول الله
أعدل.
(ذو الخويصرة - حرقوص - نافع ذو الثدية - عبد الله)

مضمون الحديث والبيان

١٨٣ عم زياد بن علاقة الذي روى حديث: «اللهم جنبي منكرات الأخلاق...».

(قطبة بن مالك)

١٨٤ قول سعيد بن جبير: كان درع لرجل عند رجل فاتهم رجلاً، ففشا ذلك بالمدينة..

صاحب الدرع هو (قتادة بن النعمان)

وسارق الدرع هو (طعمة بن أبيرق)

١٨٥ الذي سأل النبي - ﷺ - «أفتوضأ بماء البحر؟ فقال: «هو الطهور ماؤه الحل ميتة».

(عبد العركي - عبد الله المدلجي)

١٨٦ جدة علي بن عبد الله التي ذكرت تداوي رسول الله - ﷺ - بالحناء.

(سلمى أم رافع)

١٨٧ المجذوم الذي أكل مع النبي - ﷺ - في حديث «كل باسم الله ثقة فيه».

(معيقب الدوسي)

١٨٨ (عتبان بن مالك الأنصاري) وهو المضروب في القصة، وضاربه بلحبي الرأس (سعد بن أبي وقاص).

١٨٩ المريض الذي عاده أبو بكر في حديث «من أصبح منكم اليوم صائماً... في فضائل أبي بكر.

(عبد الرحمن بن عوف)

١٩٠ الذي أصابت المسحاة إصبع رجله فأمرت دماً من شهداء أحد يوم إجراء العين في عهد معاوية.

(سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب)

مضمون الحديث والبيان

- ١٩١ أبو بابوس الذي نطق في المهدي ليرىء جَرِيماً العابد .
(صهيب الراعي)
- ١٩٢ الذي احتكم إلى عمر بن الخطاب في الظبي فلم يعجبه أن أدخل عمر صاحباً له في حكمه ، استجابة لقول الله ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ .
(قيصة بن جابر الأسدي)
- ١٩٣ الذي خاصم الزبير في شراج الحرة في حديث «اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك» .
(حاطب بن أبي بلتعة) أو (ثابت بن قيس بن شماس)
- ١٩٤ الذي يخرج إلى الدجال فيقول بعد أن يقتل ويحيى : «ما كنت قبل فيك أشد بصيرة مني الآن» .
(الخضر عليه السلام)
- ١٩٥ الحضرمي والكندي المختصمان في أرض لدى رسول الله - ﷺ .
(الأشعث بن قيس - الجفشيث - امرؤ القيس بن عباس - ربيعة بن عبد الله) .
- ١٩٦ الذي قال له النبي - ﷺ - : «إرجع فصل فإنك لم تصل» .
(خلاد بن رافع)
- ١٩٧ الزوجة التي ملكها أمرها محمد بن أبي عتيق ففارقتة فأفتاه زيد بن ثابت باعتبارها طليقة واحدة وله المراجعة .
(رميثة أم عبد الله بن محمد بن أبي عتيق)
- ١٩٨ أم علقمة بن أبي علقمة في حديث عائشة عن صلته - ﷺ - ليلاً لأهل البقيع .
(مرجانة أم علقمة)
- ١٩٩ الذي اطلع على النبي - ﷺ - فأهوى إليه بمشقص في حديث الاسندان .
(الحكم بن أبي العاص)

مضمون الحديث والبيان

- ٢٠٠ عم عباد بن تميم الذي رأى النبي - ﷺ - مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجله على الأخرى.
(عبد الله بن زيد بن عاصم المازني)
- ٢٠١ امرأة حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة التي سئلت بعد استشهاده عن شأنه قبل خروجه.
(جميلة بنت عبد الله بن أبي)
- ٢٠٢ الذي تكبر عن سجود التلاوة حين قرئت سورة النجم.
(أمية بن خلف - الوليد بن المغيرة - أبو أحيحة سعيد بن العاصي)
- ٢٠٣ الذي أشار على أبي بكر ليعدل فتواه في توريث الجدتين.
(عبد الرحمن بن سهل الأنصاري)
- ٢٠٤ الذي أشار على أبي موسى الأشعري أمير البصرة بأن يجعل مال الله في أيدي ولدى عمر قراضاً حتى يؤديه إلى أبيهما عند وصولهما.
(عبد الرحمن بن عوف)
- ٢٠٥ ابنة خالد بن سعيد بن العاصي التي سمعت حديث التعوذ من القبر.
(أم خالد أمة بنت خالد بن سعيد)
- ٢٠٦ ابن مربع الذي بلغ الصحابة في الموقف: «كونوا على مشاعركم فإنكم اليوم على إرث إبراهيم».
(زيد بن مربع الأنصاري)
- ٢٠٧ الذي قال فيه عمر: «كان لي أخ من الأنصار وكنا نتعاقب النزول» في حديث ابن عباس وقد سأل عمر عن المتظاهرتين على رسول الله - ﷺ .
(أوس بن خولى - عتبان بن مالك)
- ٢٠٨ الذي بلغ عمر أنه باع خمرأ، فقال عمر: قاتل الله فلاناً: ألم يعلم أن رسول الله - ﷺ - قال: «قاتل الله اليهود؛ حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها».

مضمون الحديث والبيان

(سمرة بن جندب)

٢٠٩ الذي سأل ابن عمر: إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولا نجد صلاة السفر.

(أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد)

٢١٠ الذي سأل النبي - ﷺ - مرافقته في الجنة فأمره بكثرة السجود.

(أبو فاطمة خادم النبي ﷺ)

٢١١ الذي قال: ولو كان شيئاً يسيراً؟ في حديث «من اقتطع حق مسلم بيمينه...».

(محمد بن كعب بن مالك الأنصاري)

٢١٢ الذي غير اسمه النبي - ﷺ - من شهاب إلى هشام

(هشام بن عامر بن أمية الأنصاري)

٢١٣ الذي نحر بعض هدى النبي ﷺ - معه.

(علي بن أبي طالب)

٢١٤ أخو أبي سعيد الخدري الذي سأله أبو سعيد فيما جد من شأن لحم الأضاحي.

(قتادة بن النعمان الظفري - أخوه لأمه)

٢١٥ امرأة رفاعة القرظي التي أرادت أن تعود إليه بعد أن طلقها وتزوجها عبد الرحمن بن الزبير.

(تميمة بنت وهب)

٢١٦ الجاران اللذان اشتكى أحدهما إلى رسول الله - ﷺ - أن لجاره عذقاً

في حائطه يؤذيه ويشق عليه، فأبى صاحب العذق؟ أن يبيعه النبي بأضعاف له في الجنة.

(الصحابي الشاكي: أبو لبابة الأنصاري)

(المنافق صاحب العذق: سميحة)

مضمون الحديث والبيان

- ٢١٧ الذي نزل بداره النبي - ﷺ - وأبو بكر وعمر يوم مسهم الجوع .
(أبو الهيثم مالك بن التيهان - أبو أيوب الأنصاري)
- ٢١٨ صاحبة القصعة المهداة بالطعام إلى النبي - ﷺ - والتي كسرتها عائشة .
(أم سلمة - صفية)
- ٢٦٩ زوجة النبي - ﷺ - التي رآها معه الصحابي، فقال النبي : يا فلان
إنها فلانة زوجتي . في حديث «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم» .
(صفية بنت حبي)
- ٢٢٠ الذي جرح النبي - ﷺ - في أحد .
(عتبة بن أبي وقاص - عبد الله بن القمئة)
- ٢٢١ ابن أبي الحقيق اليهودي .
(عبد الله بن سلام بن أبي الحقيق أبو نافع)
- ٢٢٢ التي زوجها أبوها وهي كارهة ففرق النبي ﷺ - بينها وبين زوجها .
(خنساء بنت خدام)
- ٢٢٣ المختلعة من ثابت بن قيس على رد حديثه إليه .
(حبيبة بنت سهل - سهلة بنت حبيب - جميلة بنت أبي السلول - مريم
المغالية) .
- ٢٢٤ الغلام اليهودي الذي كان يخدم النبي - ﷺ - فمرض فعاده النبي وأمره
أن يسلم فقال أبوه : أطع أبا القاسم ، فأسلم .
(عبد القدوس)
- ٢٢٥ المستحاضة التي أمرت أن تغتسل للظهر والعصر مرة، وللمغرب
والعشاء مرة، وللصبح مرة .
(سهلة بنت سهيل - فاطمة بنت أبي حبيش)
- ٢٢٦ عما رافع بن خديج في حديث كرى المزارع .
(مُظَهَّرٌ وظهير ابنا رافع بن عدي الأنصاري) .

مضمون الحديث والبيان

- ٢٢٧ التي حفظت سورة (ق) من خطب النبي - ﷺ - لجوار تنورها لتنوره .
(أم هاشم - أو - أم هشام بنت حارثة بن النعمان)
- ٢٢٨ الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام في القصة من سورة (الكهف) .
(جيسور - أو - حيسور)
- ٢٢٩ ابن عبد الله بن أبي بن أبي سلول الذي طلب من النبي - ﷺ - أن يصلي على أبيه بعد موته حتى لا يُعير به .
(عبد الله بن عبد الله بن أبي)
- ٢٣٠ اليهودي الذي سحر النبي - ﷺ - .
(لبيد بن الأعصم الرزقي)
- ٢٣١ المقصود بقول الله تعالى : ﴿الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها﴾ .
(أمية بن أبي الصلت - بلعم بن باعوراء)
- ٢٣٢ الذي قال : هذا لكم وهذا أهدي إليّ - من عمال الصدقة .
(عبد الله بن اللتبية)
- ٢٣٣ أمة زيد بن الخطاب التي اسكنتها حفصة فلما توفيت ورث الدار عبد الله بن عمر .
(زينب بنت الخطاب - أسماء)
- ٢٣٤ الواهبة نفسها للنبي - ﷺ - .
(خولة بنت حكيم - أم شريك - ميمونة بنت الحارث) .
- ٢٣٥ سارق الأترنجة في عهد عثمان الذي قطعت فيها يده .
(أبو حفصة)
- ٢٣٦ الذي أعاد على سمع النبي - ﷺ - خطبة قس بن ساعدة .
(أبو بكر الصديق)
- ٢٣٧ المرأة التي خبرها تابعها الجني ببعثة النبي - ﷺ - .
(فطيمة اليثرية)

مضمون الحديث والبيان

٢٣٨ أم حميد بن عبد الرحمن التي سمعت حديث «لم يكذب من قال خيراً أو أصلح بين اثنين».

(أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط)

٢٣٩ إسم النجاشي الذي هاجر الصحابة إليه ثم مات فَصَلَّى النبي - ﷺ - والصحابة عليه صلاة الغائب.

(أصحمة)

٢٤٠ أم منصور بن عبد الرحمن الحجبي التي روت عن عائشة فتواها بكفارة يمين على من قال: مالي في رتاج الكعبة.

(صفية بنت شيبه)

٢٤١ السائل عمر بن الخطاب عن رضاعة الكبير وقد أرضعت امرأته جاريتها.

(أبو عيسى بن حزم واسمه عبد الرحمن)

٢٤٢ الذي سمع فروى حديث النهي عن إستقبال القبلة بغائط أو بول.

(عمرو العجلاني)

٢٤٣ الذين قسم فيهم أبو طلحة ماله الذي تصدق به - من ذوي قرابته:

(حسان بن ثابت وأبي بن كعب)

٢٤٤ الذي سأل النبي: أي المسلمين أفضل؟ فقال له: «من سلم المسلمون من لسانه ويده».

(أبو موسى الأشعري)

٢٤٥ المقصود بفلان في قول سعد بن أبي وقاص: تمتعنا مع رسول الله - ﷺ - وفلان كافر بالعرش.

(معاوية بن أبي سفيان)

٢٤٦ الذي أتى النبي - ﷺ - بخبر ثابت بن قيس حين افتقده.

(سعد بن معاذ - عاصم بن عدي - أبو مسعود الأنصاري)

مضمون الحديث والبيان

٢٤٧ الذي حمى للنبي - ﷺ - حين قال عبد الله بن أبي: خل لنا سبيل الريح من نتن حمارك.

(عبد الله بن رواحة)

٢٤٨ ذو القلبين بمناسبة قوله تعالى: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾.

(أبو معمر جميل بن أسد الفهري - زيد بن حارثة)

٢٤٩ الفقير الذي سأل النبي - ﷺ - فقال له «اتق الله واصبر» فآتاه الله خيراً كثيراً، ونزلت: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً...﴾.

(عوف بن مالك الأشجعي)

٢٥٠ ابنة حمزة التي اختصم فيها علي وجعفر وزيد، فجعلها النبي - ﷺ - في رعاية جعفر «لأن خالتها عنده» و«الخالة أم».

(أمامة وتكنى أم الفضل - أو - عمارة).

٢٥١ القائل: لو أن النبي - ﷺ - توفي تزوجت فلانة من بعده فنزل: ﴿ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده...﴾.

قيل: (هو طلحة بن عبيد الله - وهي: عائشة)

وفي ذلك تشكيك من القرطبي وابن عطية تنزيها لمقام الصحابي أن يقول بمثله.

٢٥٢ الثقفى والقرشي المتحاوران حول علم الله ما يقولان، فنزل: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم...﴾.

القرشي: (الأسود بن عبد يغوث) والثقفى: (الأخنس بن شريق).

٢٥٣ الجارية التي أتت النبي - ﷺ - بالعس من الماء فغسل وجهه ويديه وقال: «يا بنية اصبري فلا خوف على أبيك».

(زينب بنت النبي ﷺ)

مضمون الحديث والبيان

- ٢٥٤ المرأة التي تركها عمر كافرة بمكة، فطلقها حين نزل قوله تعالى: ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ .
(أم كلثوم ابنة جرويل الخزاعية أم عبيد الله بن عمر)
- ٢٥٥ ابن خنبل الذي روى قوله - ﷺ -: «عمرة في رمضان كحجة» .
(وهيب بن خنبل) وقيل: (هرم)، والأول أصح
- ٢٥٦ الذي وقع في حدس عمر أنه كان كاهناً في الجاهلية فصح نظره فاستخبره فحكى قصة هاتفه وشعره المبشر ببيعة النبي ﷺ .
(سواد بن قارب)
- ٢٥٧ الجارية من بني النجار التي تتبعها نظر محمد بن مسلمة وكان يريد خطبتها فتزوجها بعد .
(ثبيته بنت الضحاك)
- ٢٥٨ العين الذي أرسله النبي - ﷺ - ليأتي بخبر قريش في الحديبية .
(بسر بن سفيان الخزاعي)
- ٢٥٩ القاريء اليهودي الذي وضع يده على آية الرجم من التوراة في قصة الزانيين من يهود .
(عبد الله بن سوريا)
- ٢٦٠ الذي رحل إليه جابر بن عبد الله في حديث الحشر مسيرة شهر إلى الشام .
(عبد الله بن أنيس)
- ٢٦١ الذي ضار زوجته في الطلاق فنزل: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف...﴾ .
(ثابت بن يسار الأنصاري)
- ٢٦٢ الأنصاري الذي دخل الحجره وراء النبي - ﷺ - مهلاً بالعمرة في الحديبية فقال له النبي: «إني أحس» فقال: وأنا أحس، فنزل: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ .
(رفاعة بن تابوت - قطبة بن عامر الأنصاري)

مضمون الحديث والبيان

- ٢٦٣ التي سألت أم سلمة: «ماذا تصلى فيه من الثياب؟
(أم حرام)
- ٢٦٤ الذي قتله أسامة بن زيد بالحرقات بعد أن قال: لا إله إلا الله. فقال
له النبي - ﷺ - منكرًا: «أقال: لا إله إلا الله وقتلته؟...» .
(مرداس بن نبيك)
- ٢٦٥ المتفاحرون من الصحابة بما يعملون بعد الإسلام مما كان لهم قبل
الإسلام فنزل قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن آمن بالله...﴾ .
- (عليّ) بالهجرة والجهاد - و (العباس) بسقي الحاج - و (شيبه بن
عثمان) بعمارة المسجد الحرام.
- ٢٦٦ الذي عجب من آذان بلال على الكعبة يوم الفتح، والذي قال: إن
يسخط الله هذا بغيره.
- (الأول: الحارث بن هاشم) والثاني: (سهيل بن عمرو)
- ٢٦٧ التي جاءت إلى النبي - ﷺ - ليقيدها من زوجها حين صكها فنزل:
﴿الرجال قوامون على النساء﴾ .
- الزوج: (سعد بن الربيع) والمرأة: (حبيبة بنت زيد أخت خارجة).
- ٢٦٨ الذي عاهد الله إن آتاه من فضله ليتصدقن فنكت فنزل قوله تعالى:
﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله...﴾ .
(ثعلبة بن حاطب - معتب بن قشير).
- ٢٦٩ التي جاءت إلى النبي - ﷺ - وهو يقسم لحمًا بالجعرانة فبسط لها
رداءه.
- (حليمة بنت ذؤيب السعدية - مرضعته).
- ٢٧٠ الذي قتله مقيس بن صبابه لأنه قتل أخاه خطأ بعدما أخذ ديتته ثم
ارتد.

مضمون الحديث والبيان

- (زهير بن عياض الفهري) وأخو مقيس المقتول خطأ (هشام بن صباة) .
- ٢٧١ أم حكيم بن حزام التي ولدته في الكعبة .
(فاخته بنت زهير بن الحارث - أو - زينب بنت زهير) .
- ٢٧٢ الغلام الذي بلغ النبي - ﷺ - قول عبد الله بن أبي: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ .
(زيد بن أرقم)
- ٢٧٣ الصحابي الذي غرس الجوزة وروى لصاحب الزرع «من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له بكل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله» .
(وَبُرِّ بن يُحْنَس)
- ٢٧٤ الذي كذب بالقرآن فأهلكته الصاعقة ونزل: ﴿وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال﴾ .
(أربد بن قيس بن جعفر بن كلاب)
- ٢٧٥ أمة عبد الله بن رواحة التي غضب عليها ثم اعتقها وتزوجها لقوله تعالى: ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾ وقول النبي ﷺ: «يا عبد الله هذه مؤمنة» .
(خنساء أمة عبد الله بن رواحة)
- ٢٧٦ الذي سأل النبي - ﷺ - : أرأيت قول الله «الطلاق مرتان» فأين الثالثة؟ فقال: «تسريح بإحسان» .
(إسماعيل بن عبد الله الغفاري)
- ٢٧٧ الذي قال فيه النبي - : «لقد خرج عليّ بوجه كافر، وخرج من عندي بوجه غادر، وما الرجل بمسلم» .
(الخطم بن صبيعة)
- ٢٧٨ الذي انطلق فاستقى كل دلو بتمرمة فأكل وأطعم النبي - ﷺ .

مضمون الحديث والبيان

(علي بن أبي طالب)

- ٢٧٩ اللاتي قال فيهن النبي - ﷺ - : «أنا ابن العواتك من سليم» .
(عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان - وعاتكة بنت مرة بن هلال
ابن فالج بن ذكوان، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال جدة أمّة
أم النبي ﷺ).
- ٢٨٠ الذي قرأ (الكهف) فرأى مثل الظلة، وقال له النبي - ﷺ - : «تلك
السكينة نزلت مع القرآن» .
(أسيد بن حضير)
- ٢٨١ أخت أنس بن النضر التي عرفته ببنايه يوم استشهد في أحد .
(الربيع بنت النضر)
- ٢٨٢ ابنة علي التي تزوجها عمر وهي صغيرة فقالت وقد كشف عن ساقها:
مه! لولا أنك أمير المؤمنين لطمّت!
(أم كلثوم بنت علي)
- ٢٨٣ الذي روى لأبي المليح حديث «إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له
إليها حاجة» .
(أبو عزة يسار بن عبد الله الهذلي)
- ٢٨٤ الرجل الذي قصده عمران بن حصين في شأن المتعة بقوله: قال رجل:
برأيه ما شاء:
(عمر بن الخطاب أمير المؤمنين)
- ٢٨٥ الذي قال: أخرجوا نبيهم، فنزل: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم
ظلموا...﴾ .
(أبو بكر الصديق)
- ٢٨٦ الذي قال له النبي - ﷺ - : «وقد رثت هيأته وهو ذو مال ونعمة: «فلير
أثر نعمة الله عليك» .
(مالك بن نضلة الجشمي)

مضمون الحديث والبيان

٢٨٧ أخت عبد الله بن بسر التي روت « لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض الله عليكم . . . » .

(بهية - أو - بهيمة الصماء بنت بسر)

٢٨٨ المرأة التي اقتتل فيها الأوس والخزرج، فنزل قوله تعالى: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتلوا . . .﴾ .

(أم زيد الأنصارية)

٢٨٩ المرأة التي كانت تصرع وتتكشف فخيرها النبي ﷺ بين الجنة بصبرها أو الشفاء بدعائه فاخترت الجنة وسألته أن يدعو لها ألا تتكشف .

(أم زفر)

٢٩٠ بنت الوليد بن المغيرة التي كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح ولم تهاجر ولم يفرق بينها النبي - ﷺ - حتى أسلم زوجها فاستقر أمرهما بذلك النكاح .

(عاتكة بنت الوليد بن المغيرة)

٢٩١ الذي قال للنبي - ﷺ - حين أقطع ملح مأرب للأبيض بن حمال: إن الملح بمنزلة الماء العذ، فقال النبي - ﷺ -: « لا إذن » .

(الأقرع بن حابس)

٢٩٢ بنت عثمان بن مظعون التي غلب عليها المغيرة بن شعبة عبد الله بن عمر فتزوجها . وفيها قال النبي - ﷺ -: «إنها يتيمة واليتيمة أولى بأمرها» .

(زينب بنت عثمان بن مظعون)

٢٩٣ أخت عمر، وزوجها، والذي قابله وهو يريد النبي - ﷺ - فأخبره بإسلامها (في قصة إسلام عمر) .

أخته: (فاطمة بنت الخطاب) وزوجها: (سعيد بن عمرو بن نوفل) والذي أخبره: (نعيم بن عبد الله النحام) وكان قد أسلم .

مضمون الحديث والبيان

٢٩٤ عم خارجة بن الصلت الذي رقى الأعرابي المجنون بأمر الكتاب فعافاه الله فأعطوه مائة شاة، فاستفتى النبي - ﷺ - فقال: «كل باسم الله...» الحديث.

(علاقة بن صحار السليطي)

٢٩٥ الذي قال له عليٌّ: إنك رجل تائه! نهى رسول الله - ﷺ - عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية.
(عبد الله بن عباس)

٢٩٦ المعنى بالرجل في قول الأحنف بن قيس: «ذهبت لأنصر هذا الرجل، فأرجعه أبو بكره بحديث: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار».

(أبو الحسن علي بن أبي طالب)

٢٩٧ ابن أبي حدرد الذي تقاضاه كعب بن مالك دينه فأمر النبي - ﷺ - كعباً أن يحط عنه شطر الدين.

(عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي)

٢٩٨ سابع السبعة الذين اشتركوا في إلقاء السلى على ظهر النبي - ﷺ - فدعا عليهم فكانوا من قتلى القلب يوم بدر - والذي نسيه ابن إسحاق بعد ذكر الستة في حديثه عن ابن مسعود.

(عمارة بن الوليد)

٢٩٩ الذي جاء إلى النبي - ﷺ - بقدح فيه نبيذ فقال له: «ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً».

(أبو حميد الساعدي)

٣٠٠ عمه خبيب بن عبد الرحمن التي روت حديث: «إن بلالاً يؤذن بليل...» في شأن السحور.

(أنيسة بنت خبيب بن يساف)

٣٠١ الذي رأى ثابت بن قيس بعد استشهاده يوم اليمامة في النوم يقص

مضمون الحديث والبيان

عليه خبر آخذ درعه، ويوصيه بوصيته، فصدقت الرؤيا.

(بلال بن رباح رضي الله عنه)

٣٠٢ الذي قال له النبي ﷺ - حين حل الإفطار «إنزل فاجدح لنا». مع حديث «إذا رأيتم الليل قد أقبل من ها هنا فقد أفطر الصائم».

(بلال بن رباح)

٣٠٣ أخت عقبة بن عامر التي نذرت أن تمشي إلى البيت حافية فقال له النبي: «إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً فتركب ولتختمر ولتصم ثلاثاً».

(أم حبان بنت عامر)

٣٠٤ التي طافت عارية تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

(ضباعة بنت عامر القشيرية)

٣٠٥ الذي سأل النبي ﷺ - عن اللقطة.

(بلال بن رباح)

٣٠٦ الذي حلق رأس النبي - ﷺ - بعد رمي الجمار.

(خراش بن أمية بن الفضل الكلبي)

٣٠٧ التي سألت النبي - ﷺ - وهو مريض يقطر عليه السقاء - أن يدعو الله بالشفاء فقال: «إن أشد الناس بلاء الأنبياء...».

(فاطمة عمة أبي عبيدة بن حذيفة)

٣٠٨ الرجل الذي سابه أبو ذر بأمه فقال له النبي ﷺ - : «إنك امرؤ فيك جاهلية».

(بلال بن رباح مولى أبي بكر)

٣٠٩ الذي قال فيه النبي - ﷺ - «ابن أخت القوم منهم».

(النعمان بن مقرن)

٣١٠ صاحب العير التي أتت والنبي - ﷺ - يخطب يوم الجمعة فتركه القوم

مضمون الحديث والبيان

قائماً وذهبوا إليها، فنزلت آيات الجمعة.

(دحية الكلبي - عبد الرحمن بن عوف - وبرة الكلبي)

٣١١ العجوز الباكية التي قال لها النبي - ﷺ - : «إنك لست يومئذ بعجوز! قال الله - عز وجل - : ﴿إنا أنشأناهن إنشاء...﴾ .
(صفية بنت عبد المطلب)

٣١٢ المقصود بالرجل في قول عمران بن حصين في المتعة: قال رجل برأيه ما شاء.

- مكرر في الأصل (٢٨٤).

(أمير المؤمنين عمر)

٣١٣ أم سليمان بن أبي حثمة التي سأها عمر عنه وقد تخلف عن صلاة الصبح معه.

(ليل الشفاء بنت عبد الله أم سليمان)

٣١٤ المنافقون الذين سبقوا إلى عين تبوك فشرّبوا مخالفي أمر النبي - ﷺ - .
(معتب بن قشير، والحارث بن يزيد، ووديعه بن ثابت، وزيد بن الضب).

٣١٥ الإمام الذي قال فيه عبيد الله بن الحيار لعثمان وهو محصور: يصلي بنا إمام فتنة.

(عبد الرحمن بن عديس البلوي)

٣١٦ الذي قيل لأسامة في شأنه: لو أتيت فلاناً فكلّمته! فقال: إنكم لترون أي لا أكلمه إلاّ سمعكم. إني لأكلمه في السر دون أن أفتح باباً أكون أول من فتحه.

(عثمان بن عفان) في وقت الفتنة

٣١٧ أم حارثة بن النعمان، التي كان حارثة باراً بها، فسمعه النبي - ﷺ - في رؤياه يقرأ في الجنة، وفيه قال: «كذلك البر. كذلك البر - وكان أبر الناس بأمه».

مضمون الحديث والبيان

(جعدة بنت عبيد بن ثعلبة)

٣١٨ ذو الشمالين في حديث سجود السهو.

(عمير بن عمرو بن نضلة خزاعي يكنى أبا محمد)

٣١٩ ابن مكمل الذي ورث عثمان نساءه منه وقد طلقهن في مرضه قبل موته.

(عبد الرحمن أو عبد الله بن مكمل)

٣٢٠ امرأة عبد الرحمن بن عوف التي طلقها فورثها عثمان بعد موته.

(تماضر بنت الأصبع)

٣٢١ النقاء ليلة العقبة.

(أسعد بن زرارة، وسعد بن عبادة، وسعد بن الربيع، وسعد بن حيشمة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن معرور، وأبو القاسم بن التيهان، وأسيد بن حضير، وعبد الله بن عمرو بن حرام، وعبادة بن الصامت، ورافع بن مالك).

٣٢٢ البهزي صاحب الحمار الوحشي العقير بالروحاء في طريق النبي والصحابة إلى مكة محرمين، والذي قال فيه لأصحابه «دعوه فإنه يوشك أن يأتي صاحبه».

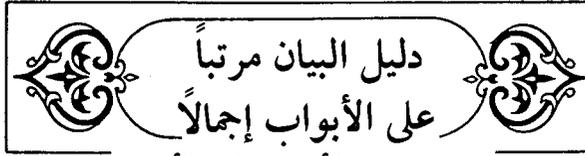
(زيد بن كعب البهزي)

٣٢٣ البياضي الذي روى قول النبي - ﷺ - : «إن المصلي يناجي ربه فلينظر بم يناجيه، ولا يجهر بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ».

(فروة بن عمرو البياضي)

٣٢٤ أم عبد الله بن عمرو بن العاص، التي مر النبي بها وبابنها يصلحان حصاً لهما فقال: «الأمر أسرع من ذلك».

(ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمية)



مع رعاية الأسبق في الأصل

كتاب الإيمان

الموضوع والبيان

رقم الخبر

- ١ - الرجل الذي جاء من نجد إلى النبي - ﷺ - نائر الرأس يسأل عن شرائع الإسلام .
- ضمام بن ثعلبة .
- ١٠ - أشج عبد القيس . في الوفد .
- المنذر بن عائد .
- ٧٨ - القائل : إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً - في التحذير من الكبر .
- أبو ریحانة القرشي واسمه ميمون .
- ١١٥ - الأنصاري الذي دعاه النبي - ﷺ - فجاء ورأسه يقطر .
- عتبان بن مالك - رافع بن خديج - صالح .
- ١٢٥ - الذي سأل النبي - ﷺ - : أين أبي ؟ فقال : في النار .
- أبو رزین لقيط بن المنتفق .
- ١٥٥ - الذي وضع يده على رأسه قائلاً : واسوأناه حين سمع ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ .
- صعصعة بن معاوية - صعصعة بن ناجية .
- ٢٤٤ - الذي سأل النبي - ﷺ - : أي المسلمين أفضل ؟
- أبو موسى الأشعري .
- ٢٦٤ - الذي قتله أسامة بن زيد بالحرقات بعدما قال : لا إله إلا الله .
- مرداس بن نهيك .

٢٧٥ - أمة عبد الله بن رواحة التي قال فيها النبي - ﷺ -: إنها مؤمنة .
- جنساء .

٢٧٧ - الذي قال فيه النبي - ﷺ -: لقد خرج عليّ بوجه كافر .
- الحطم بن صبيعة .

كتاب العلم

- ٦٩ - الذي كان يخوف الناس في المسجد قاصا فقال له علي: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ .
- مصدع أبو يحيى المعرقب .
٧٧ - الذي قال: نهى النبي - ﷺ - عن الأغلوطات .
- معاوية بن أبي سفيان .
٢٥٢ - الثقفى والقرشى المتحاوران حول علم الله ما يقولانه .
- الأسود بن عبد يغوث والأخنس بن شريق .
٢٦٠ - الذي رحل إليه جابر بن عبد الله في حديث الحشر مسيرة شهر إلى الشام .
- عبد الله بن أنيس .

كتاب الطهارة

- ١٥ - ضيف عائشة الذي غمس الملحفة في الماء لإحتلام أصحابها .
- عبد الله بن شهاب - الأسود بن نوفل - همام بن الحارث .
٥٦ - المكرمة للنبي الفارشة له في الصور في حديث الوضوء مما مست النار .
- عمرة بنت حزم، أخت عمرو بن حزم .
١١١ - أحد اللذين بعثهما النبي لإلتماس قلادة عائشة يوم نزول آية التيمم .
- أسيد بن حضير .
١١٥ - الذي دعاه النبي - ﷺ - فجاء ورأسه يقطر فقال: لعلنا أعجلناك!
- عتبان بن مالك .

- ١٤١ - التي سألت أم سلمة عن طول ذيل ثوبها في حديث «يطهره ما بعده» .
 - حميدة أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .
- ١٤٢ - الذي قال لعمر: يا أمير المؤمنين، أتقرأ ولست على وضوء؟
 - إياس أبو مريم الحنفي .
- ١٤٩ - صاحب السواك الأخضر الذي تطلع إليه النبي - ﷺ - قبل وفاته .
 - عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .
- ١٥٤ - التي سألت النبي - ﷺ - : كيف تغتسل؟
 - أسماء بنت شكل . أسماء بنت يزيد بن السكن .
- ١٧٠ - الذي أمره على أن يسأل النبي - ﷺ - عن حكم المذي .
 - المقداد بن الأسود - عمار بن ياسر .
- ١٨٥ - الذي سأله: أفتوضأ بماء البحر؟
 - عبد العركي - عبد الله المدلجي .
- ٢٢٥ - المستحاضة التي أمرت أن تغتسل للظهر والعصر، ثم للمغرب والعشاء، ثم للصبح .
 - سهلة بنت سهيل - فاطمة بنت أبي حبيش .
- ٢٤٢ - الذي سمع وروى ألا تستقبل القبلة ببول أو غائط .
 - عمرو العجلاني .
- ٢٥٣ - الجارية التي جاءت النبي - ﷺ - - بعس الماء فغسل وجهه ويديه
 وقال: إصبري فلا خوف على أبيك!
 - زينب بنت النبي - ﷺ - .

كتاب الصلاة

- ٤٠ - اليتيم الذي صف مع أنس خلف النبي في بيت مليكة جدة أنس .
 - ضميرة بن سعد الحميري - سليم (مع التشكيك) .
- ٤٢ - الأسدية التي لا تنام الليل في حديث «عليكم من الأعمال ما تطيقون» .

- الحولاء بنت تويت .
- ٤٩ - الرجل الراضي الراوي : ما من أمرىء تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم» .
- الأسود بن يزيد .
- ٥٩ - المخبر أهل قباء بتحويل القبلة .
- عباد بن بشر الأشهلي - عباد بن نبيك الحنظلي .
- ٦٠ - الذي ذهب معه النبي - ﷺ - ليتخذ في داره مصلي فساره في قتل منافق .
- عتبان بن مالك الأنصاري . والمنافق : مالك بن الدخشم .
- ٦٢ - الذي لقيه عمر بعد الصلاة فسأله : ما حبسك عن صلاة العصر؟ .
- أمير المؤمنين عثمان - سليم بن عمرو أو ابن عامر .
- ٨٤ - الذي أصاب من امرأة قبله فسأل فنزلت ﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل . . .﴾ .
- أبو اليسر كعب - نبهان التمار - ابن مغيث .
- ٩١ - الشاكي طول صلاة معاذ .
- حزم بن أبي كعب - حرام - سليم .
- ١١٢ - الذي أقامه النبي - ﷺ - خلفه مع جابر وهو في الصلاة .
- جبار بن صخر .
- ١٢٠ - الذي ابتدرت الملائكة تحميده وهو في الصلاة أيهم يكتبها .
- رفاعة بن رافع الزرقي .
- ١٣٠ - المؤذن للصلاة ليصلي أبو بكر وقد ذهب النبي للصالح في بني عوف .
- بلال بن رباح .
- ١٩٦ - الذي قال له النبي : إرجع فصل فإنك لم تصل .
- خلاد بن رافع .
- ٢٠٢ - الذي تكبر عن سجود التلاوة عند قراءة (النجم) .
- أمية بن خلف - الوليد بن المغيرة - أبو أحيحة سعيد بن العاصي .

- ٢٠٩ - سائل ابن عمر: إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولا نجد صلاة السفر.
- أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد.
- ٢٠١ - الذي سأل النبي مرافقته في الجنة فأمره بكثرة السجود.
- أبو فاطمة - خادم النبي - ﷺ .
- ٢٦٣ - التي سألت أم سلمة: ماذا تصلي فيه من الثياب؟
- أم حرام.
- ٢٦٦ - الذي عجب من أذان بلال على الكعبة يوم الفتح والذي قال: إن يسخط الله هذا بغيره.
- الأول: الحارث بن هشام. والثاني: سهيل بن عمرو.
- ٣٠٠ - أم خبيب بن عبد الرحمن التي روت «إن بلالاً يؤذن بليل».
- أنيسة بنت خبيب بن يساف.
- ٣١٣ - أم سليمان بن أبي حثمة التي سألتها عنه عمر إذ تأخر عن صلاة العصر.
- ليلي الشفاء بنت عبد الله أم سليمان.
- ٣١٥ - الإمام الذي قال فيه عبد الله بن الحيار لعثمان وهو محصور: يصلي بنا إمام فتنة.
- عبد الرحمن بن عويس البلوي.
- ٣١٨ - ذو الشمالين في حديث سجود السهو.
- عمير بن عمرو بن نضلة: خزاعي يكنى أبا محمد.
- ٣٢٣ - البياضي راوي حديث «إن المصلي يناجي ربه...».
- فروة بن عمرو البياضي.

الجمعة

- ٢ - الداخل على عمر وهو يخطب يوم الجمعة فقال له: والوضوء أيضاً؟
- عثمان بن عفان.

- ٣ - الداخل والنبى يخطب يوم الجمعة فأمره أن يقوم فيركع ركعتين .
 - سليك الغطفاني - النعمان بن قوقل .
 ١٠٢ - صانع المنبر للنبي - ﷺ .
 - مينا - باقول - ميمون - صباح - قيصة .
 ١٢٤ - الذي كان يخطب فيشير فقال عمارة بن رؤيبة: قبح الله هاتين
 اليدين!
 - بشر بن مروان .
 ١٢٧ - التي حفظت سورة (ق) من كثرة ما يخطب بها النبي ﷺ يوم الجمعة .
 - أم هاشم - أو - أم هشام بنت حارثة بن النعمان .
 ٣١٠ - صاحب العير التي انصرفوا إليها وتركوه قائماً يوم الجمعة .
 - دحية الكلبي - عبد الرحمن بن عوف - وبرة الكلبي .

الموت والجنازات والوصايا والميراث

- ٦ - ابنة رسول الله - ﷺ - التي دخل والنسوة يغسلنها .
 - زينب - أم كلثوم .
 ٩ - التي ماتت فصلى النبي - ﷺ - عليها أمام وسطها .
 - أم كعب .
 ٣٢ - بنت رسول الله - ﷺ - التي أمر رجلاً لم يقارف بدفنها .
 - زينب - رقية - أم كلثوم .
 ٣٣ - الذي كان يلحد والذي كان يضرح في حديث وفاته - ﷺ .
 - الأول: أبو طلحة زيد بن سهل، والثاني: أبو عبيدة عامر بن
 الجراح .
 ٥٣ - المسكينة التي دفنت ليلاً فصلى النبي عليها حين علم على قبرها .
 - أم محجن التي كانت تقم المسجد .
 ٨٩ - ابنة النبي - ﷺ - التي سأله الحضور وإبنتها تحتضر .
 - زينب، وابنتها أمامة .

- ١٢٧ - أم سعد بن عبادة التي قيل لها عند الوفاة: أوصى فقالت: المال مال سعد .
- عمرة بنت مسعود بن قيس .
- ١٩٨ - أم علقمة بن أبي علقمة في حديث صلاة النبي ليلاً لأهل البقيع .
- مرجانة أم علقمة .
- ٢٠٣ - الذي أشار على أبي بكر ليعدل فتواه في توريث الجدتين :
- عبد الرحمن بن سهل الأنصاري .
- ٢٠٥ - ابنة خالد بن سعيد بن العاص التي سمعت حديث التعوذ من عذاب القبر .
- أم خالد، أمة بنت خالد .
- ٢٢٤ - الغلام اليهودي الذي كان يخدم النبي فدخل ليعوده فأمره أن يسلم فأسلم .
- عبد القدوس .
- ٢٢٩ - ابن عبد الله بن أبي الذي سأل النبي الصلاة على أبيه وإلباسه قميصه .
- عبد الله بن عبد الله بن أبي .
- ٢٨٣ - الذي روى لأبي المليح حديث: «إذا أراد الله قبض عبد بأرض . . .» .
- أبو عزة ، يسار بن عبد الله الهذلي .
- ٣٠١ - الذي رأى ثابت بن قيس في النوم بعد استشهاده فقص عليه قصة درعه .
- بلال بن رباح .
- ٣١٩ - ابن مكمل الذي ورث عثمان نساء منه بعد موته وكان طلقهن . .
- عبد الرحمن أو عبد الله بن مكمل .
- ٣٢٠ - امرأة عبد الرحمن بن عوف التي طلقها فورثها منه عثمان بعد موته .
- تماضر بنت الأصبغ .

من تكلم بعد الموت

١٦٨ - أخوربعي بن حراش المتكلم بعد الموت .

- الربيع بن حراش العبسي .

الصبر على البلاء

٢٦ - السائلة عن الإثنين في حديث الصبر والاحتساب لموت الثلاثة .

- أم مبشر - أم سليم - أم هانئ .

٨٩ - ابنة النبي التي سأله حضور ابنتها فقال مرها فلتصبر ولتحتسب .

- زينب - وابنتها أمامة .

١٦٢ - امرأة أبي طلحة التي أخفت عنه وفاة ابنها حتى أصبح .

- أم سليم .

٢٤٩ - الفقير الذي سأل النبي فقال له : إتق الله واصبر .

- عوف بن مالك الأشجعي .

٣٠٧ - التي دخلت على النبي والسقاء يقطر عليه من شدة الحمى فسأله أن

يدعو الله لنفسه فقال : أشد الناس بلاء الأنبياء .

- فاطمة عمة أبي عبيدة بن حذيفة .

الزكاة والهدايا والنحل

١٣ - الذي أهدى للنبي - ﷺ - راوية الخمر بعد تحريمها .

- نافع بن كيسان الدمشقي . أبو عامر الثقفي .

٢٣ - أم أسماء بنت أبي بكر التي جاءت بهديتها إليها وهي مشركة .

- قتيلة ابنة العزي بن سعد .

٣٧ - اليهودية التي أهدت الشاة المسمومة - لعنها الله .

- زينب بنت الحارث .

٤٤ - أخو عمر بن الخطاب الذي كساه الحلة السبراء وهو على الشرك .

- عثمان بن حكيم بن أمية : أخوه لأمه .
- ١١٨ - الذي لمزه المنافقون في الصدقة .
- سهل أبو عميرة صاحب الصاعين .
- ١٢٨ - الذي تصدق على أبيه فماتا فورث صدقته .
- عبد الله بن زيد بن عبد ربه .
- ١٣٢ - الذي استوهب بنت نفيلة إذا فتحت الحيرة .
- خريم بن أوس بن حارثة . والمرأة : الشيماء بنت نفيلة الأزدية .
- ١٣٤ - جدة عمرو بن سعد التي روت : لا تحقرن احداكن لجارتها ولو كراخ شاة محرق .
- حواء بنت رافع بن أمرىء القيس .
- ١٥١ - الذي قال : أيما رجل من المسلمين أصاب من عرضي فهو له صدقة .
- أبو ضمضم .
- ١٦١ - أم النعمان بن بشير التي سألت زوجها أن ينحل النعمان ويشهد النبي .
- عمرة بنت رواحة .
- ١٦٥ - خالة ابن عباس التي أهدت للنبي الضباب والسمن والأقط .
- أم حفيد بنت الحارث - هزيلة .
- ٢١٨ - المهديّة النبي قصعة الطعام التي كسرتها عائشة .
- أم سلمة - صفيّة .
- ٢٣٢ - الذي جاء بالصدقات فقال : هذا لكم وهذا أهدي إليّ .
- ابن اللثبية - أو الأتبية واسمه عبد الله .
- ٢٣٤ - الواهبة نفسها للنبي - ﷺ .
- خولة بنت حكيم - أم شريك - ميمونة بنت الحارث .
- ٢٤٣ - الذي قسم فيهم أبو طلحة بيرحاء حين تصدق بها .
- حسان بن ثابت وأبي بن كعب (من أقربائه) .
- ٢٦٨ - الذي عاهد الله لئن آتاه من فضله ليصدقن فنكث .

- ثعلبة بن حاطب - معتب بن قشير.
- ٢٩١ - الذي قال للنبي حين أقطع ملح مأرب لأبيض بن حمال: إن الملح بمنزلة الماء العذ.
- الأقرع بن حابس.

الصيام

- ٤ - الذي أخبر أبا هريرة أن من أصبح جنباً أفطر.
- الفضل بن العباس - أسامة بن زيد.
- ٥٥ - الذي أتى أهله في رمضان فأمره النبي بالكفارة فلم يجد.
- سلمة بن صخر البياضي - ويقال: سليمان بن صخر.
- ٨٨ - راوى: لما كان النبي - ﷺ - بالعرج في يوم صائف وهو صائم أخذ الماء يقول هكذا يرشه عليه.
- خلاد بن سويد.
- ١١٦ - الذي أمره النبي أن يؤذن في الناس يوم عاشوراء بصيامه.
- هند بن أسماء السلمي.
- ١٦٠ - المحتجم في رمضان في حديث: أفطر الحاجم والمحجوم.
- جعفر بن أبي طالب - معقل بن سنان الأشجعي.
- ١٧١ - الذين قيل فيهم: «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم».
- قيس بن صرمة - أبو قيس بن عمرو - عمر بن الخطاب.
- ١٨٩ - المريض الذي زاره أبو بكر في حديث «من أصبح منكم اليوم صائماً...».
- عبد الرحمن بن عوف.
- ٢٨٧ - أخت عبد الله بن بسر التي روت: لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض الله... .
- بهية - أو بهيمة: الصماء بنت بسر.

- ٣٠٠ - عمه خبيب بن عبد الرحمن في حديث السحور وأذان بلال بليل .
 - أنيسة بنت خبيب بن يساف .
 ٣٠٢ - الذي أمره النبي - ﷺ عند حلول الإفطار أن ينزل فيجدح . .
 - بلال بن رباح .

الحج والعمرة وما يتصل بهما

- ٨ - الذي أرسله النبي - ﷺ لإزالة أجراس الهدى وقلائده .
 - زيد مولى رسول الله - ﷺ .
 ١٤ - الذي سأل النبي - ﷺ - ماذا يصنع إذا عطب الهدى؟ .
 - ناجية بن عمرو - ذؤيب - عمرو الشمالي - ذكوان .
 ٢٥ - التي اعترضها المانع من الحج فقال لها: «عمرة في رمضان تعدل حجة» .
 - أم سنان - أم معقل الأسدية - أم سليم - أم طليق .
 ٣٤ - خال البراء الذي عجل نسكه قبل الصلاة يوم النحر .
 - أبو بردة بن نيار .
 ٧١ - بنت شيبه بن جبير في حديث: لا يُنكح المحرم ولا يُنكح .
 - أمة الحميد .
 ٧٢ - البصري الذي كسرت فخذه فحصر سبعة أشهر حتى أحل .
 - أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير .
 ١٢٩ - الذي تجرد بالعراق لأنه أمر بهديه أن يقلد فقال ابن الزبير: بدعة
 ورب الكعبة .
 - عبد الله بن عباس .
 ١٧٣ - سائل النبي - ﷺ -: أفأحج عن أبي؟ .
 - أبو رزين لقيط العقيلي - الحصين بن عوف الأحمسي - أبو الغوث .
 ١٧٥ - الذي سأل النبي - ﷺ -: الحج كل عام؟
 - الأقرع بن حابس التميمي - سراقه بن مالك - عكاشة .

- ١٩٢ - الذي استفتى عمر في ظبي أصابه وهو محرم والصحابي الذي حكم مع عمر.
- الأول: قبيصة بن جابر الأسدي . والثاني: عبد الرحمن بن عوف .
- ٢١٣ - الذي نحر بعض هدى النبي - ﷺ - معه .
- علي بن أبي طالب .
- ٢١٤ - أخو أبي سعيد الذي سأله أبو سعيد عن الجديد في حكم لحم الأضاحي .
- قتادة بن النعمان الظفري : أخوه لأمه .
- ٢٤٥ - المقصود بفلان في قول سعد بن أبي وقاص : تمتعنا مع رسول الله - ﷺ - وفلان كافر بالعرش .
- معاوية بن أبي سفيان .
- ٢٥٥ - ابن خنيس الذي روى : «عمرة في رمضان تعدل حجة» .
- وهب بن خنيس - وقيل : هرم ، والأول أصح .
- ٢٦٢ - الذي قال له النبي : إني أحس ، فقال : وأنا أحس ، في عمرة الحديبية .
- رفاعة بن تابوت - قطبة بن عامر الأنصاري .
- ٢٦٥ - المتفخرون من الصحابة بما يعملون بعد الإسلام ومنه سقاية الحاج .
- علي : بالهجرة والجهاد ، والعباس : بسقي الحاج ، وشيبة بن عثمان بعمارة المسجد الحرام .
- ٣٠٤ - الطائفة عارية تقول : اليوم يبدو بعضه أو كله . . .
- ضباعة بنت عامر القشيرية .
- ٣٠٦ - الذي حلق رأس النبي - ﷺ - بعد رمي الجمار .
- خراش بن أمية بن الفضل الكلبي .
- ٣٢٢ - البهزي صاحب الحمار الوحشي العقير بالروحاء في طريق النبي وصحبه وهم محرمون .
- زيد بن كعب البهزي .

الأطعمة والضيافة وما يتصل بهما

- ٣٠ - الأكل بشماله فأمره النبي أن يأكل بيمينه فقال: لا أستطيع فدعا عليه النبي .
- بسر بن راعي العير.
- ٣٤ - خال البراء الذي عجل نسكه يوم الأضحى قبل الصلاة .
- أبو بردة بن نيار.
- ٣٧ - اليهودية التي أهدت الذراع المسمومة للنبي - ﷺ .
- زينب بنت الحارث .
- ٥٦ - التي فرشت في الصور وقدمت الطعام للنبي في حديث الوضوء مما مست النار .
- عمرة بنت حزم أخت عمرو بن حزم .
- ٦١ - الذي أكل كافراً في سبعة أمعاء ومؤمناً في واحد فشبع .
- جهجاه الغفاري - نضلة بن عمرو الغفاري - أبو بصرة حميل بن بصرة الغفاري - ثمامة بن أثال - أبو غزوان .
- ٩٦ - الذي قال له النبي - ﷺ - : أقصر من جشائك .
- أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي .
- ١٢٦ - صاحب المغانم في خيبر الذي نازع عبد الله بن مغفل جراب الشحم .
- كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري .
- ١٤٨ - الذي أخذ ضيف رسول الله فأكرمه على خصاصة أهله .
- أبو طلحة زيد بن سهل - ثابت بن قيس - عبد الله بن رواحة .
- ١٦٩ - خالة ابن عباس التي أهدت للنبي السمن والأقط والضباب .
- أم حفيد بنت الحارث - هزيمة .
- ١٨٧ - المجذوم الذي أكل مع النبي في حديث «كل باسم الله ثقة فيه» .
- معيقب الدوسي .

- ٢٠٨ - الذي باع خمراً فقال عمر قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجمعوها فباعوها .
- سمرة بن جندب .
- ٢١٤ - أخو أبي سعيد الخدري الذي سأله عن الحديد في حكم أكل لحم الأضاحي .
- قتادة بن النعمان الظفري : أخوه لأمه .
- ٢١٧ - الذي نزل بداره النبي وأبو بكر وعمر يوم مسهم الجوع .
- أبو الهيثم بن التيهان - أبو أيوب الأنصاري .
- ٢١٨ - صاحبة القصة المهداة بالطعام للنبي وأصحابه والتي كسرتها عائشة .
- أم سلمة - صفية .
- ٢٧٨ - الذي استقى كل دلو بتمرة ليطعم ويطعم النبي - ﷺ .
- علي بن أبي طالب .
- ٣٠٢ - الذي قال له النبي ﷺ : «أنزل فاجدح لنا» وقد حان الإفطار .
- بلال بن رباح .

الأشربة وما يتصل بها

- ١٣ - الذي أهدى للنبي ﷺ راوية الخمر دون علم بتحريمها .
- نافع بن كيسان الدمشقي - أبو عامر السقفي .
- ٣٥ - الغلام الذي كان عن يمين النبي ﷺ فاستأذنه في الشربة للأشياخ يساره .
- عبد الله بن عباس .
- ١٤٠ - الذي أصابته الجراحة من وفد عبد القيس بسبب المسكر .
- جهم بن قثم .
- ١٦٧ - امرأة أبي أسيد التي كانت عروساً فسقت النبي نبذ التمر المنقوع .
- أم أسيد .
- ١٧٤ - الجيشاني الذي سأل النبي - ﷺ - عن شراب من الذرة فقال : «كل مسكر حرام» .

- ديلم الجيشاني .
- ١٨٨ - الذي أنزل بسببه ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ ﴾ .
- عتبان بن مالك الأنصاري (المضروب) والضارب سعد بن أبي وقاص .
- ٢٩٩ - الذي جاء النبي - ﷺ - بقدح نبيذ فقال : «ألاخمرته ولو بعود» .
- أبو حميد الساعدي .

اللباس والزينة

- ٨ - الذي أرسله النبي - ﷺ - لإزالة الأجراس والقلائد عن الهدى .
- زيد مولاه - ﷺ .
- ٤٤ - أخو عمر رضي الله عنه الذي أهدى إليه الحلة السبئية وهو على الشرك .
- عثمان بن حكيم : أخوه لأمه .
- ٥٧ - السائلة : أيرى بعضنا عورة بعض ؟ في حديث «تخشرون عراة» .
- عائشة - سودة - أم سلمة - رضي الله عنهن .
- ٧٨ - القائل : إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً . . حديث التحذير من الكبير .
- أبوريجانة القرشي واسمه شمعون - سواد بن عمرو الأنصاري - معاذ بن جبل - مالك بن مرارة الرهاوي - عبد الله بن عمرو - خريم بن فاتك .
- ١٢٩ - المتجرد بالعراق لأنه قلده هديه فقال ابن الزبير : بدعة ورب الكعبة .
- عبد الله بن عباس .
- ١٣٩ - الفواطم اللائي قسم بينهن على ثوب الحرير .
- فاطمة بنت النبي - فاطمة بنت أسد زوج أبي طالب وأم علي - فاطمة بنت حمزة .

- ١٤١ - أم ولد إبراهيم السائلة عن طول ذيل الثوب في حديث «يطهره ما بعده» .
 - حميدة .
 ١٥٣ - الأسدية التي لم ترفي القرآن أن الله لعن الواشمة والمستوشمة .
 - أم يعقوب .
 ٢٦٣ - السائلة ماذا تصلي فيه من الثياب؟
 - أم حرام .
 ٢٦٩ - التي بسط النبي - ﷺ - لها ثوبه بالجرعانة تكريماً .
 - حليلة بنت ذؤيب السعدية مرضعته .

المرض والطب والرقية

- ٢٧ - حاضنة ابني جعفر في حديث الأسترقاء لهما .
 - أسماء بنت عميس .
 ٦١ - الذي أكل وهو كافر في سبعة أمعاء فلما شفاه الله بالإسلام أكل في معي فشبع .
 - جهجاه الغفاري - نضلة بن عمرو الغفاري - أبو بصرة حميل بن بصرة الغفاري - ثمامة بن أثال - أبو غزوان .
 ٨٠ - راعي النبي - ﷺ - في حديث استشفاء العرنين بألبان الإبل . . .
 - يسار مولى النبي - ﷺ .
 ١٠٦ - التي اشتكت عينها بعد موت زوجها فمنعها النبي - ﷺ - أن تكتحل .
 - الزوج المتوفي: المغيرة المخزومي - والزوجة الشاكية: عاتكة بنت عبد الله بن نعيم .
 ١١٠ - أم محمد بن حاطب التي استرقت له النبي حين احترقت يده .
 - أم جميل بنت المجمل .
 ١٦٠ - المحتجم في رمضان في حديث «أفطر الحاجم والمحجوم» .
 - جعفر بن أبي طالب - معقل بن سنان الأشجعي .

- ١٨٦ - جدة علي بن عبد الله التي ذكرت تداوي النبي - ﷺ - بالخناء .
 - سلمى أم رافع .
- ١٨٧ - المجذوم الذي أكل مع النبي - ﷺ - في حديث « كل باسم الله ثقة فيه » .
 - معيقب الدوسي .
- ٢٢٠ - الذي جرح النبي - ﷺ - في أحد .
 - عتبة بن أبي وقاص - عبد الله بن القمئة .
- ٢٣٠ - اليهودي الذي سحر النبي - ﷺ - .
 - لبيد بن الأعصم الزرقي .
- ٢٨٩ - التي كانت تصرع وتتكشف فخيرها النبي بين الصبر مع الجزاء أو الدعاء فاخترت الصبر والجنة وسألته أن يدعو لها ألا تتكشف .
 - أم زفر .
- ٢٩٤ - عم خارجة بن الصلت الذي رقى الأعرابي المجنون بأمر الكتاب فعافاه الله .
 - علاقة بن صحار السليطي .
- ٣٠٧ - التي سألت النبي أن يدعو لنفسه بالشفاء والسقاء يقطر عليه من الشدة .
 - فاطمة عمه أبي عبيدة بن حذيفة .

الأقضية والخصومات والصلح

- ١٧ - الذي كسع الأنصاري في حديث «دعوها فإنها منتنة» .
 - جهجاه بن مسعود وسان بن وير .
- ٢١ - المقول فيهما: «إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما» .
 - هبار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو .
- ٢٤ - ابن خطل الذي أمر النبي بقتله ولو تعلق بالكعبة .
 - عبد الله - عبد العزي - هلال .
- ٢٨ - أم هانئ في حديث إجارة حمويها في فتح مكة وقد أراد على قتلها .

- هند - فاختة أم هانئ بنت أبي طالب .
- ٥٨ - المرتان من هذيل اللتان ضربت إحداهما الأخرى فقتلتها وجنينها :
- ذات الجنين : مليكة بنت عويمر . والضاربة القاتلة : أم عفيف بنت مسروح .
- ٦٦ - عبد حاطب الذي شكا حاطباً للنبي قائلاً : ليدخلن حاطب النار ، فكذبه النبي .
- سعد .
- ٧٤ - أقطع اليد والرجل الذي جاء يشكو إلى أبي بكر ظلم عامله فسرق عقد أسماء بنت عميس فقطع أبو بكر رجله الأخرى .
- العامل على اليمن المشكو : يعلى بن منبه . والشاكي السارق : جبر أو جبير .
- ٧٩ - الشاكي إلى النبي - ﷺ - أن امرأته جاءت بغلام أسود .
- ضمضم بن قتادة .
- ٨٢ - صاحبة خديجة التي غارت منها عائشة فقالت ما قالت :
- حسانة المزنية - الحولاء بنت تويت - أم زفر .
- ٨٦ - اليهودي الشاكي أبا بكر إلى النبي لأنه ضربه .
- فنحاس .
- ٩١ - الشاكي إلى النبي طول صلاة معاذ .
- حزم بن أبي كعب - حرام - سليم .
- ٩٣ - غلام زنباع الذي جبه وجدع أنفه فأمره بعتقه كفارة .
- سندر بن عبد الله .
- ١٠٠ - السهمي والرجلان من أوليائه الذين نزل فيهم ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم﴾ .
- هو بدليل بن أبي مارية . وهما : عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة السهمي .

- ١٠٥ - امرأة عبد الرحمن بن عوف التي طلقها في مرضه فمات فورئها منه عثمان .
- تماضر بنت الأصبح .
- ١٢٣ - غريم أبي اليسر الذي اختفى لإعساره في حديث فضل إنظار المعسر .
- الحارث بن يزيد الجهني .
- ١٢٦ - صاحب المغانم في خيبر الذي نازع عبد الله بن مغفل جراب الشحم .
- كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري .
- ١٣٠ - الذي أذن لصلاة العصر ليصلي أبو بكر حين ذهب النبي للصلح في بني عوف .
- بلال بن رباح .
- ١٨٤ - كان درع لرجل عند رجل فاتهم رجلاً فشاع ذلك في المدينة .
- صاحب الدرع قتادة بن النعمان ، وسارقه طعمة بن أبيرق .
- ١٩٢ - الذي استفتى عمر في صيد الظبي وهو محرم فحكّم عمر معه رجلاً آخر فأنكر عليه .
- قبيصة بن جابر . والحاكم الثاني عبد الرحمن بن عوف .
- ١٩٣ - الذي خاصم الزبير في شراج الحرة في حديث «اسق يازبير . . .» .
- حاطب بن أبي بلتعة - ثابت بن قيس بن شماس .
- ١٩٥ - الحضرمي والكندي المتخاصمان في أرض لدى النبي - ﷺ .
- الأشعث بن قيس - الجفشيث - امرؤ القيس بن عباس - ربيعة بن عبدان .
- ٢٠٣ - الذي أشار على أبي بكر ليعدل فتواه في توريث الجدتين .
- عبد الرحمن بن سهل الأنصاري .
- ٢١٦ - الجاران اللذان اشتكى أحدهما الآخر إلى النبي - ﷺ - ليبيع له عِدْقاً من حائطه يؤذيه ويؤذي ولده فاشتد إباؤه جوراً .

- الشاكي : أبو لبابة الأنصاري . والمشكو صاحب العذق سميحة المنافق .
- ٢٤١ - الشاكي إلى عمر امرأته لأنها أرضعت جاريتة لتحرمها .
- أبو عيسى بن حزم واسمه عبد الرحمن .
- ٢٩٧ - ابن أبي حدرد الذي تقاضاه كعب بن مالك دينه فأمره النبي بحط شطره عنه .
- عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي .

البراءات

- ١٥٩ - المستضعفون بمكة الذين استثناهم الله وعذرهم في قوله : ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم...﴾ الآية .
- ضمرة أو ضمضم بن عمر الخزاعي - ضمرة بن العيص - خندع بن ضمرة - ضمرة بن جندب .
- ١٦٥ - الذي كان يتهم بأم إبراهيم فبرأها الله وبرأه بأن وجدته على خصياً أمسح .
- مأبور الخصي مولاه - ﷺ - وابن عمها - كما قيل .

الأيان والنذور والشهادات

- ٦٤ - الناذر أن يقوم في الشمس لا يتكلم ولا يستظل ولا يجلس ويصوم .
- أبو إسرائيل الفهري واسمه يسير .
- ١٠٠ - السهمي وولياه الذين نزل فيهم ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم...﴾ .
- الأول: بدليل بن مارية . وهما: عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة .
- ١٠٩ - الذي باع الفرس للنبي ثم أنكر فشهد خزيمة بن ثابت فكانت شهادته بشهادتين .

- سواء بن قيس المحاربي .
- ١١٩ - العبسي الذي دعا عليه سعد بن أبي وقاص لما كذب في الشهادة عليه حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر .
- أبو سعدة أسامة بن قتادة .
- ١٦٣ - الذي أتى عمر بآيتي آخر التوبة فقال: واللّه لا أسألك عليها شاهداً .
- خزيمه بن ثابت .
- ١٩١ - أبو بابوس الذي شهد عليه ابنه في المهد كرامة لجريج العابد وإظهاراً لبراءته .
- صهيب الراعي .
- ١٩٥ - الحضرمي والكندي المختصمان في الأرض في حديث البينة أو اليمين .
- الأشعث بن قيس - الجفشيث - امرؤ القيس بن عابس - ربيعة بن معدان .
- ٢١١ - الذي قال: ولو شيئاً يسيراً؟ في حديث «من اقتطع حق مسلم بيمينه...» .
- محمد بن كعب بن مالك الأنصاري .
- ٢٤٠ - أم منصور بن عبد الرحمن الحجبي الراوية عن عائشة فتواها بكفارة يمين علي من قال: مالي في رتاج الكعبة .
- صفية بنت شيبة .
- ٣٠٣ - أخت عقبة بن عامر التي نذرت أن تمشي إلى البيت حافية فأمر النبي - ﷺ - أن تركب وتختمر وتصوم ثلاثة .
- أم حبان بنت عامر .

اليوع

- ١٩ - الذي كان يُخدع في البيوع فقال له النبي: «إذا بايعت فقل: لا خلافة» .

- حبان بن منقذ - منقذ بن عمرو.
- ٦٥ - السعدان اللذان أمرا يوم حنين أن يبيعا آنية من المغانم.
- سعد بن أبي وقاص وسعد بن عبادة.
- ١٠٠ - السهمي وولياه وبيع الجام المفقود ونزول ﴿بأيها الذين آمنوا شهادة بينكم﴾.
- الأول: بديل بن أبي مارية. وهما عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة.
- ١٠٩ - الذي باع الفرس للنبي - ﷺ - ثم أنكر لما زيد في الثمن.
- سواء بن قيس المحاربي.
- ١٣١ - الداخل على مروان بن الحكم وهو أمير لينكر عليه بيع الصكوك في عهده.
- رافع بن خديج.
- ٢٠٨ - الذي بلغ عمر أنه باع خراً فقال عمر: قاتل الله فلاناً! ألم يعلم أن رسول الله - ﷺ - قال: «قاتل الله اليهود؛ حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها»؟
- سمرة بن جندب.

الربا

- ٣٨ - الذي استعمل على خبير فجاء بتمر جنيب، فأمر النبي أن يباع التمر ويشترى بثمنه تمر آخر.
- سواد بن غزية الأنصاري.
- ٨٥ - الصائغ الذي سأل عبد الله بن عمر في حكم بيعه الذهب بأكثر من وزنه نظير صنعته.
- وردان الرومي.

القراض

- ٢٠٤ - الذي أشار على أبي موسى الأشعري أمير البصرة أن يجعل المال في أيدي ابني عمر قراضاً حتى يؤديه إلى أمير المؤمنين عمر عند وصولهما .
- عبد الرحمن بن عوف .

الإجارة

- ٢٩ - الرجل من الدليل المستأجر في حديث الهجرة ليدل على الطريق .
- عبد الله بن أريقط .
- ٣٨ - الذي استعمل على خبير فجاء بتمر جنيب .
- سواد بن غزية .
- ١٠٣ - أمة عبد الله بن أبي التي كان يكرهها على البغاء .
- مسيكة - أميمة - معاذة .
- ١٤٦ - ابن محيصة الذي استأذن النبي - ﷺ - في إجارة الحجام .
- هو: حرام بن محيصة . والحجام: أبو طيبة .
- ٢٣٢ - الذي استؤجر على الصدقة فلما جاء قال: هذا لكم وهذا أهدي إليّ .
- عبد الله بن اللثبية - أو - الأتبية .
- ٢٧٨ - الذي أدلى كل دلو بتمرة ليطعم ويطعم النبي - ﷺ .
- علي بن أبي طالب .
- ٢٩٤ - عم خارجة بن الصلت الذي أخذ الأجر على الرقية مائة شاة فأباح له النبي .
- علاقة بن صحار السليطي .

المزارعة وفضل الغرس

- ٢٢٦ - عما رافع بن خديج في حديث كرى المزارع .
- مظهرٌ وظهير: ابنا رافع بن عدي الأنصاري .

- ٢٧٣ - الصحابي الذي غرس الجوزة وروى لصاحب الزرع حديث «من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له بكل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله» .
- وبر بن يحنس .

العتق وصحة الممالك

- ٣٦ - زوج بريرة مولاة عائشة .
- مغيث بن جحش
٤١ - الذي أمرت أم سليم نبهان مكاتبها أن يدفع بقية كتابته إليه بعد الحجاب .
- ابن أخيها محمد بن عبد الله بن أبي أمية .
٦٦ - عبد حاطب الذي شكاه حاطباً إلى النبي لإساءته إليه .
- سعد .
٩٣ - غلام زنباع أبي روح الذي جبه زنباع وجدع أنفه فأمره النبي بعتقه .
- سنذر بن عبد الله .
١٠٢ - صانع المنبر للنبي - ﷺ .
- مينا - باقول - ميمون - صباح - قبيصة .
١٠٣ - أمة عبد الله بن أبي التي كان يكرهها على البغاء .
- مسيكة - أميمة - معاذة .
١٤١ - أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف التي سألت أم سلمة عن طول ذيل ثوبها، في حديث «يطهره ما بعده» .
- حميدة: روته عن أم سلمة .
٢٧٥ - أمة عبد الله بن رواحة التي غضب عليها ثم أعتقها وتزوجها لقوله تعالى: ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾ .
- خنساء .

النكاح ومقدماته ولواحقه

- ٥ - عمه حصين بن محصن التي سأها النبي ﷺ «أذات بعل أنت؟» في حديث حق الزوج.
- أسماء.
- ١٨ - المخنث وابنة غيلان التي وصفت لعبد الله بن أمية في حديث غزو الطائف.
- المخنث: هيت - هدم - مائع - وابنة غيلان: بادية.
- ٣٦ - زوج بريرة مولاة عائشة.
- مغيث بن جحش.
- ٥٠ - الذي تزوج امرأة أبيه فاعتقد الراية لقتله بأمر النبي ﷺ عم البراء أو خاله.
- عم البراء: الحارث بن عمرو - وخاله: أبو بردة بن نيار.
- أما المتزوج فهو: منظور بن زيان.
- ٧١ - بنت شيبه بن جبير في حديث «لا ينكح المحرم ولا ينكح».
- أمة الحميد.
- ١٠١ - بنت أبي جهل التي أراد على أن يخطبها فغضب النبي ﷺ.
- العوراء - أو - جويرية.
- ١٣٨ - ابن أبي قيس بن الأسلت الذي أراد أن يتزوج امرأة أبيه من بعده فنزل ﴿لا يجل لكم أن تراثوا النساء...﴾.
- قيس بن الأسلت. والمرأة: كبشة بنت معن بن عاصم الأوسي.
- ١٤٤ - زوج بروع بنت واشق التي تزوجت دون تسمية صداق ففضى لهما بمهر المثل.
- هلال بن مرة الأشجعي.
- ١٤٧ - زوجة عقبه بن الحارث التي نهاه النبي عنها لأن امرأة قالت له: لقد أرضعتكما.

- أم يحيى غنية بنت إهاب .
- ١٦٧ - امرأة أبي أسيد التي كانت عروساً فسقت النبي وصحبه نبذ التمر المنقوع .
- أم أسيد .
- ٢٢٢ - التي زوجها أبوها كارهة ففرق النبي بينها وبين زوجها لشكواها .
- خنساء بنت خدام .
- ٢٥١ - القائل: لو أن النبي - ﷺ - توفي تزوجت فلانة من بعده فنزل ﴿ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده﴾ .
- قيل: هو أبو طلحة . وهي عائشة - وفيه تشكيك من القرطبي وابن عطية تنزيهاً لمقام الصحابي .
- ٢٥٧ - النجارية التي تتبعها نظر محمد بن مسلمة يريد خطبتها ثم تزوجها .
- ثبيته بنت الضحاك .
- ٢٧٥ - أمة عبد الله بن رواحة التي أعتقها وتزوجها .
- خنساء .
- ٢٨٢ - ابنة علي التي تزوجها عمر على صغرها .
- أم كلثوم .
- ٢٩٠ - بنت الوليد بن المغيرة التي كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح فلم يفرق النبي بينهما حتى أسلم فأقرهما على هذا الزواج .
- عاتكة بنت الوليد بن المغيرة .
- ٢٩٢ - بنت عثمان بن مظعون التي غلب عليها المغيرة بن شعبة عبد الله بن عمر فتزوجها المغيرة وفيها قال النبي: «إنها يتيمة واليتيمة أولى بأمرها» .
- زينب بنت عثمان بن مظعون .

الاستيهاب والهبة

- ١٣٢ - الذي استوهب من النبي - ﷺ - بنت نفيلة لما بشر بفتح الحيرة .

- خريم بن أوس بن حارثة . وهي : الشيباء بنت نفيلة الأزديّة .
- ٢٣٤ - الواهبة نفسها للنبي - ﷺ .
- خولة بنت حكيم - أم شريك - ميمونة بنت الحارث .

غيرة النساء ومعاشرتهن

- ٨٢ - التي أكرمها النبي من صاحبات خديجة فغارت لذلك عائشة .
- حسانة المزنية - الحولاء بنت تويت - أم زفر .
- ١٧٩ - النسوة في حديث أم زرع .
- الثانية : عمرة بنت عمرو . والثالثة : حُبَيُّ بنت كعب . والرابعة : مهدد بنت أبي هرمة . والخامسة : كبشة . والسادسة : هند . والسابعة : حُبَيُّ بنت علقمة . والثامنة : ابنة دوس بن عبد . ولم يذكر التاسعة - والعاشر : كبشة بنت الأرقم . وأم زرع : عاتكة .
- ٢١٨ - التي أهدت إلى النبي قصعة الطعام في بيت عائشة فكسرتها عائشة .
- أم المؤمنين أم سلمة - صفية .
- ٢٦٧ - التي طلبت من النبي أن يقيدها من زوجها حين ضربها فنزل ﴿الرجال قوامون...﴾ .
- حبيبة بنت زيد أخت خارجة . والزوج : سعد بن الربيع .

الطلاق والعضل

- ٤٨ - الذي أسلم على عشرة نسوة فأمر أن يختار أربعاً ويطلق الباقيات .
- غيلان بن سلمة .
- ٨٣ - أخت معقل بن يسار وزوجها الذي طلقها ثم أراد أن يعود فعصلها معقل .

- هي : جُمْل . وزوجها : أبو البداح بن عاصم .
- ١٠٥ - امرأة عبد الرحمن بن عوف التي طلقها مريضاً فورثها عثمان بعد موته .
- تماضر بنت الأصبح .
- ١٣٥ - مطلقة ركانة بن عبد يزيد التي بتها فقال : نويت واحدة .
- سهيمة بنت عمير المزنية .
- ١٧٦ - - المستعيذة من النبي عند الدخول فأعازها وسرحها .
- أميمة بنت النعمان - عمرة بنت الجون - فاطمة بنت الضحاك - أسماء بنت النعمان .
- ١٩٧ - زوجة محمد بن عتيق التي ملكها أمرها فطلقت نفسها منه .
- رميثة أم عبد الله بن محمد بن عتيق .
- ٢١٥ - امرأة رفاعة القرظي التي أرادت أن تعود إليه بعد أن طلقها وتزوجها عبد الرحمن بن الزبير .
- تميمة بنت وهب .
- ٢٥٤ - زوجة عمر التي تركها بمكة كافرة فطلقها بعد نزول : ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ .
- أم كلثوم بنت جرول الخزاعية : أم عبيد الله بن عمر .
- ٢٦١ - الذي ضار زوجته في الطلاق فنزل ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف﴾ .
- ثابت بن يسار الأنصاري .
- ٢٧٦ - القائل للنبي ﷺ : أرأيت قول الله ﴿الطلاق مرتان﴾ فأين الثالثة؟
- إسماعيل بن عبد الله الغفاري

العدة والظهار والخلع

- ٣٩ - زوج سبيعة الأسلمية في حديث عدة المتوفي عنها .
- سعد بن خولة - أبو البداح بن عاصم .

- والذي خطبها بعده: أبو السنابل بن بعكك - وأبو اليسر بن الحارث.
- ١٠٦ - التي مات زوجها فاشتكت عينها فمنعها النبي أن تكتحل وهي في العدة.
- عاتكة بنت عبد الله بن نعيم - وزوجها المتوفي: المغيرة المخزومي.
- ٧٠ - زوج خولة بنت حكيم المظاهر منها فجاءت تجادل فيه النبي وتشتكي إلى الله.
- أوس بن الصامت.
- ١٢٢ - غلام النبي الذي طلب منه عمر أن يستأذن له والنبي قد اعتزل نساءه في مشربته.
- رباح مولى النبي - ﷺ.
- ٢٢٣ - المختلعة من ثابت بن قيس فردت عليه حديقته.
- حبيبة بنت سهل - سهلة بنت حبيب - جميلة بنت أبي السلول - مريم المغالية.

النفقة

- ٤٣ - الذي أرسله أبو عمرو بن حفص إلى مطلقة فاطمة بنت قيس بنفقة فسخطها.
- عياش بن أبي ربيعة.

الحضانة

- ١٣٦ - أم عاصم بن عمر، وجدته التي نازعت عمر في حضانة عاصم.
- أمه: جميلة بنت أبي عاصم. وجدته: الشموس بنت أبي عامر.
- ٢٥٠ - ابنة حمزة التي اختصم في ضمها إليه علي وجعفر وزيد، فجعلها النبي - ﷺ - في رعاية جعفر لأن خالتها عنده.

- أمانة وكنيتها: أم الفضل - أو هي: عمارة.

العقوبات والحدود

الإعدام قصاصاً

- ٢١ - المقول فيهما: «إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما...» .
- هبار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو.
٢٤ - ابن خطل الذي أمر النبي ﷺ بقتله ولو تعلق بالكعبة .
- عبد الله - عبد العزي - هلال .
٥٠ - عم البراء الذي اعتقد الراية ليقتل من تزوج امرأة أبيه .
- الحارث بن عمرو . أو خاله : أبو بردة بن نيار .
٨٠ - راعي النبي ﷺ الذي قتله العرنيون فقتلوا وسملوا .
- يسار .
١٦٤ - الذي قتل فيه عمر أربعة أو خمسة وقال: لو تمألاً عليه أهل صنعاء
لقتلتهم .
- أصيل .
١٧٢ - الخطمية التي هجت النبي ﷺ وحرضت ضده فأرسل إليها سرية تقتلها .
- عصماء بنت مروان .
٢٧٤ - الذي كذب بالقرآن وتآمر على النبي ﷺ فأحرقته الصاعقة .
- أربد بن قيس بن جعفر بن كلاب .
٢٩٨ - سابع السبعة الذين اشتركوا في إلقاء سلى الجزور على النبي ﷺ في
مكة فقتلهم الله في بدر، والذي نسبه ابن إسحاق في روايته .
- عمارة بن الوليد .

حد الزنى

- ٥٢ - الذي اعترف لدى النبي ﷺ أنه زنى فأقام عليه الحد .

- ماعز بن مالك الأسلمي . واسمه : عريب .
- واسم المرأة : فاطمة : جارية هزال أبي نعيم .
- والذي استقبل ماعزاً فضربه فصرعه : عبد الله بن أنيس .
- ٢٥٩ - القارىء اليهودي الذي وضع يده يغطي آية الرجم في التوراة .
- عبد الله بن سوريا

حد السرقة

- ٧٤ - اليمنى الأقطع الذي جاء يشكو عامله إلى أبي بكر فسرق حلى أسماء بنت عميس فقطع أبو بكر رجله حداً ثالثاً .
- هو : جبر أو جبير . وعامل أبي بكر على اليمن : يعلى بن منبه .
- ١٠٤ - العبد الذي سرق ودياً فغرسه في حائط سيده في حديث «لا قطع في ثمر ولا كثر» .
- فيل - فتيل .
- ١٣٣ - التي سرقت في عهد النبي ﷺ فغضب للشفاعة فيها وأقام عليها الحد .
- فاطمة بنت الأسد المخزومية .
- ٢٣٢ - سارق الأترنجة في عهد عثمان الذي قطعت يده فيها .
- أبو حفصة .

حد الشرب

- ٧٥ - ابن عمر الذي وجد منه ريح الطلا فأقام عليه الحد .
- عبيد الله بن عمر .

التغريب

- ١٨ - المخنث الذي وصف ابنة غيلان فنفاه النبي - ﷺ - من المدينة .
- هيت . وبنيت غيلان بن سلمة بادية والقصة في غزو الطائف .

الديات

- ٥٨ - المرأتان من هذيل اللتان ضربت إحداهما الأخرى فقتلتها وجنيتها، فحكم النبي ﷺ بالدية للقتيل والغرة في الجنين.
- القتالة: أم عفيف بنت مسروح. والقتيل: مليكة بنت عويمر.
- ٢٧٠ - الذي قتله مقيس بن صبابه وكان قد قتل أخاه خطأ فوداه النبي ﷺ.
- زهير بن عياض الفهري. وأخو مقيس المقتول خطأ: هشام بن صبابه.

المعاوضات

- ١٩٢ - الذي أصاب ظيباً وهو محرم فسأل عمر فحكم مع عبد الرحمن بن عوف فيه بشاه.
- قبيصة بن جابر الأسدي.
- ٣٢٢ - التي كسرت أم المؤمنين عائشة قصعتها فعوضها النبي ﷺ قصعة عائشة.
- أم المؤمنين: أم سلمة - أم المؤمنين: صفية.

من علامات النبوة

- ٣٧ - اليهودية التي أهدت إلى النبي - ﷺ - الشاة المسمومة.
- زينب بنت الحارث.
- ٤٧ - امرأة أبي هب التي أعماها الله عن النبي وهو جالس مع أبي بكر.
- أم جميل العوراء بنت حرب - أروى.
- ٥١ - المنافق الذي أخبر النبي أن الريح هاجت لموته.
- رفاعة بن زيد بن التابوت.
- ٨٧ - ابنة ملحان التي رأى عندها النبي رؤيا غزو البحر فسألته أن يدعو الله أن تكون من غزاته فدعا فكان وفيه استشهدت.
- أم حرام بنت ملحان الأنصارية.

- ٩٨ - الذي قال فيه النبي يوم خيبر: هذا من أهل النار، فوجدوه قد نحر نفسه .
- قزمان الطغري أبو الفنداق .
- ٩٩ - الذي سأل النبي : من أبي؟ فقال : أبوك حذافة .
- عبد الله بن حذافة السهمي .
- ١٢١ - الذي اخترط السيف ليقتل النبي وهو نائم يستظل بالشجرة فشام السيف في يده .
- غورث بن الحارث - دعثور .
- ١٢٥ - الذي سأل النبي : أين أبي فقال : في النار .
- أبورزين لقيط بن المنتفق .
- ٢٣٧ - التي خبرها تابعها الجني ببعثة النبي - ﷺ .
- فطيمة اليرشبية .
- ٢٥٦ - الذي وقع في حدس عمر أنه كان كاهناً في الجاهلية فقص عليه ما أنبأه الجن من أخبار بعثة النبي - ﷺ .
- سواد بن قارب .
- ٢٧٧ - الذي قال فيه النبي : «لقد خرج عليٌّ بوجه كافر وخرج من عندي بوجه غادر» .
- الحطم بن صبيعة .
- ٢٩٨ - سابع السبعة الذين اشتركوا في إلقاء سلى الجزور على ظهر النبي بمكة، فدعا الله عليهم فقتلوا جميعاً في غزاة بدر وألقوا في القليب .
- عمارة بن الوليد .

السير

- ١٧ - المهاجري الذي كسع الأنصاري في حديث دعوها فإنها منتنة .
- جهجاه بن مسعود وسنان بن وبر .
- ١٨ - المخنث وابنة غيلان في غزوة الطائف .

- هيت . وهي بادية بنت غيلان .
- ٢٠ - رسول النبي - ﷺ - بالرسالة إلى كسرى .
- عبد الله بن حذافة .
- ٢٤ - ابن خطل أحد السبعة الذين لم يؤمنهم النبي - ﷺ - يوم الفتح .
- عبد الله - عبد العزى - هلال .
- ٢٨ - أم هانئ تستأمن النبي لحمويها يوم الفتح من سيف علي بن أبي طالب .
- هند أو فاخثة بنت أبي طالب .
- والرجلان : الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية بن المغيرة .
- ٢٩ - الرجل المستأجر من الدليل ليكون دليلاً في الهجرة .
- عبد الله بن أريقط .
- ٤٥ - الذي ألقى التمرات يوم أحد تعجلاً للجنة فاستشهد .
- عمير بن الحمام .
- ٤٦ - الآتي النبي - ﷺ - بخبر سعد بن الربيع الذي استشهد في أحد .
- محمد بن مسلمة - أبي بن كعب .
- ٥١ - الذي قال فيه النبي مرجعهم من الغزو: هبت هذه الريح لموت منافق .
- رفاعة بن زيد بن ثابت المنافق .
- ٥٤ - الذي تبع النبي في غزوة بدر يعرض نفسه مرات فرده إلى أن أسلم فتبعه .
- خبيب بن يساف .
- ٦٥ - السعدان اللذان أمراً يوم حنين ببيع آنية من المغانم .
- سعد بن أبي وقاص وسعد بن عبادة .
- ٦٧ - حاملة رسالة حاطب إلى أهل مكة التي أرسل النبي في طلبها بروضة خاخ وسبب نزول أول (الممتحنة) .
- سارة .

- ٦٨ - الذي قال له على ولا ليلة صفين في أثر عدم تركه ما علمه النبي ﷺ من التسييح والتكبير والتحميد وأنه خير من خادم.
- عبد الله بن الكوا.
- ٨٧ - ابنة ملحان التي رأى النبي عندها رؤيا غزو البحر فسألته أن يدعو لها أن تكون من غزاته فدعا لها فتقبل الله واستشهدت فيه.
- أم حرام بنت ملحان الأنصارية.
- ٩٥ - أم حارثة بن سراقه الذي استشهد يوم بدر وهو غلام.
- الربيع بنت النضر.
- ٩٨ - الذي قال فيه النبي يوم خيبر: هذا من أهل النار فوجدوه قد قتل نفسه بعد طول جهاده.
- قزمان الطغري أبو الفنداق.
- ١١٧ - الرجلان في حديث السقيفة والقائل: أنا جذيلها المحكك.
- عويم بن ساعدة ومعن بن عدي.
- والقائل ذلك: حباب بن المنذر.
- ١٢١ - الذي اخترط السيف ليقتل النبي وهو نائم تحت الشجرة فمنعه الله منه وشام السيف.
- غورث بن الحارث - دعثور.
- ١٢٦ - صاحب المغانم يوم خيبر الذي نازع عبد الله بن مغفل جراب الشحم.
- كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري.
- ١٣٢ - الذي استوهب من النبي بنت نفيلة يوم بشرهم بفتح الحيرة.
- خريم بن أوس بن حارثة. والمرأة: الشيماء بنت نفيلة.
- ١٤٣ - حارسا النبي - ﷺ - في غزوة ذات الرقاع إذ قال: مَنْ رَجُلٌ يَكْلُونَا؟
- عمار بن ياسر وعباد بن بشر.

- ١٥٨ - أم عثمان بن أبي طلحة التي اغتصب ابنها المفتاح منها يوم الفتح .
سلافة بنت سعد - سلافة بنت عمرو بن السهيل .
- ١٥٩ - المستضعفون في مكة الذين عذرهم الله في قوله ﴿إن الذين توفاهم
الملائكة ظالمي أنفسهم...﴾ .
- ضمرة أو ضمضم بن عمرو الخزاعي - ضمرة بن العيص - خندع بن
ضمرة - ضمرة بن جندب .
- ١٧٢ - الخطمية التي كانت تهجو النبي والمسلمين وتحرض ضدهم فأرسل
السرية لقتلها .
- عصماء بنت مروان .
وقاتلها: عمير بن عدي الخطمي القاريء .
- ١٧٨ - الذي أصاب سعد بن معاذ يوم الخندق .
- حبان بن العرقه - أبو أسامة الجشمي .
- ١٨٢ - الذي قال للنبي وهو يقسم الغنائم بالجعرانة: يا رسول الله اعدل .
- ذو الخويصرة - حرقوص - نافع ذو النديه - عبد الله .
- ٢٠١ - امرأة حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة التي سئلت عن شأنه قبل
خروجه للغزو .
- جميلة بنت عبد الله بن أبي .
- ٢٢٠ - الذي جرح النبي - ﷺ - يوم أحد .
- عتبة بن أبي وقاص - عبد الله بن القمئة .
- ٢٢١ - ابن أبي الحقيق اليهودي الذي أرسل النبي إليه من يقتله لغدره .
- عبد الله بن سلام بن أبي الحقيق أبو نافع .
- ٢٥٨ - العين الذي أرسله النبي يوم الحديبية ليستطلع الخبر .
- بسر بن سفيان الخزاعي .
- ٢٦٤ - الذي قتله أسامة بن زيد بالحرقات بعد أن قال: لا إله إلا الله .
- مرداس بن نهيك .
- ٢٦٦ - الذي ساءه أذان بلال يوم الفتح على الكعبة، والذي قال: إن

يسخط الله هذا يغيره .

- الأول: الحارث بن هشام . والثاني: سهيل بن عمرو .
- ٢٦٩ - التي أكرمها النبي بالجعرانة وهو يقسم وبسط لها رداءه .
- حليلة بنت ذؤيب السعدنة . مرضعته - ﷺ .
- ٢٧٠ - الذي قتله مقيس بن صبابه ثأراً لأخيه وكان قتله خطأ وأعطاه النبي ديته .
- زهير بن عياض الفهري . وأخو مقيس : هشام بن صبابه .
- ٢٧٢ - الغلام الذي بلغ النبي قول عبد الله بن أبي «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل .
- زيد بن أرقم .
- ٢٨١ - أخت أنس بن النضر التي عرفته يوم استشهد بأحد بحسن بنانه .
- الربيع بنت النضر .
- ٢٨٥ - الذي قال : أخرجوا نبيهم فنزل : ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا .﴾ .
- أبو بكر الصديق .
- ٢٩٥ - الذي قال له عَلِيٌّ : إنك رجل تائه . نهى رسول الله - ﷺ -
- يوم خيبر عن متعة النساء وعن أكل لحوم الحمرة الإنسية .
- عبد الله بن عباس .
- ٣١٤ - المنافقون الذين سبقوا إلى عين تبوك فشرّبوا بعد نهى النبي عن ذلك .
- معتب بن قشير ، والحارث بن يزيد ، ووديعه بن ثابت ، وزيد ابن الضب .

الفضائل والمناقب

- ٧ - اللذان خرجا من عند النبي في ليلة مظلمة فأضاءت لكل منهما عصاه كالمصباح .
- عباد بن بشر وأسيد بن حضير .

- ٤٥ - الذي ألقى التمرات من يده يوم أحد متعجلاً الجنة .
 - عمير بن الحمام .
- ٥٣ - المسكينة التي دفنت ليلاً فصلى النبي - ﷺ - حين علم على قبرها .
 - أم محجن التي كانت تلتقط القذى من المسجد .
- ٥٦ - التي أكرمت النبي وفرشت له في الصور .
 - عمرة بنت حزم أخت عمرو بن حزم .
- ٧٣ - التي قال فيها النبي : « سبحان الذي يخرج الحي من الميت » .
 - خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث أم خالد .
- ١٣٧ - الذي قال فيه النبي : « يخرج في الكاهنين رجل يدرس القرآن . . . » .
 - محمد بن كعب القرظي .
- ١٤٨ - الذي أكرم ضيف رسول الله مؤثراً إياه على نفسه وعياله .
 - أبو طلحة زيد بن سهل - ثابت بن قيس - عبد الله بن رواحة .
- ١٥١ - الذي تصدق بعرضه على المسلم الذي ينال منه .
 - أبو ضمضم .
- ١٥٧ - أم أبي هريرة التي أكرمها الله بدعوة النبي لها أن تسلم .
 - أميمة بنت صبيح بن الحارث بن أوس .
- ١٦٢ - امرأة أبي طلحة التي مات ابنها فأخفت خبره عنه حتى أصبح .
 - أم سليم .
- ١٦٣ - الذي أتى عمر بآخر التوبة فأقسم لا يستوثق عليه بشاهد .
 - خزيمة بن ثابت .
- ١٦٥ - الذي كان يتهم بأم إبراهيم فبرأه الله وبرأها كرامة لرسوله .
 - مابور الخصي .
- ١٦٨ - أخوربوعي بن حراش المتكلم بعد الموت بما بشره به الله .
 - الربيع بن حراش العبسي .
- ١٧٧ - الغلام الذي قهر ذا نواس وأظهر دين الله في قصة الأخدود .
 - عبد الله بن الثامر .

- ١٨٠ - أم عبد الله بن الزبير وقوة زوجها عند مصرعه .
 - أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين .
- ١٨٧ - المجذوم الذي كرمه رسول الله - ﷺ - بالأكل معه .
 - معيقب الدوسي .
- ١٨٩ - المريض الذي عاداه أبو بكر في حديث «من أصبح منكم اليوم صائماً»
 في فضائل أبي بكر .
 - عبد الرحمن بن عوف .
- ١٩٠ - الشهيد الذي أصابت المسحاة قدمه بعد أربعين سنة فقطرت دماً .
 - حمزة سيد الشهداء .
- ٢٠١ - امرأة الشهيد الذي غسلته الملائكة (حنظلة بن أبي عامر) .
 - جميلة بنت عبد الله بن أبي .
- ٢١٠ - الذي سأل النبي مرافقته في الجنة فأمره بكثرة السجود .
 - أبو فاطمة خادم النبي - ﷺ .
- ٢١٧ - الذي نزل بداره النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يوم مسهم الجوع .
 - أبو الهيثم بن التيهان - أبو أيوب الأنصاري .
- ٢٢٤ - الغلام اليهودي الذي كان يخدم النبي ﷺ فمرض فعاده النبي ﷺ
 فأمره أن يسلم فأكرمه الله بالإسلام آخر حياته .
 - عبد القدوس .
- ٢٣٩ - النجاشي الذي هوجر إليه وصلى عليه النبي ﷺ وصحبه حين أعلمهم
 بموته .
 - أصحمة . مصحمة .
- ٢٤٣ - الذين قسم فيهم أبو طلحة خير ماله برحاء حين تصدق به .
 - حسان بن ثابت - وأبي بن كعب .
- ٢٤٧ - الذي حمي للنبي ﷺ إذ قال عبد الله بن أبي: خَلِّ لنا سبيل الريح
 من نتن حمارك!
 - عبد الله بن رواحة .

- ٢٥٠ - ابنة حمزة التي اختصم في حضانتها عليٌّ وجعفر وزيد .
 - أمانة وكنيتها أم الفضل . وقيل : عمارة .
- ٢٥٣ - الجارية التي أتت النبي بعس الماء فقال : يا بنية أصبري . . .
 - زينب بنت رسول الله ﷺ .
- ٢٥٦ - الذي وقع في حدس عمر أنه كان كاهناً في الجاهلية فاستخبره فأخبره
 بتبشير الجن ببعثة النبي - ﷺ .
 - سواد بن قارب .
- ٢٦٠ - الذي رحل إلى جابر مسيرة شهر إلى الشام لسمع حديث الحشر .
 - عبد الله بن أنيس .
- ٢٦٥ - المتفاحرون من الصحابة بجلائل ما يعملون بعد الإسلام .
 علي والعباس وشيبة بن عثمان .
- ٢٧١ - أم حكيم بن حزام التي ولدته في الكعبة .
 - فاختة بنت زهير بن الحارث - زينب بنت زهير .
- ٢٧٣ - الصحابي الذي غرس الجوزة رجاء الثواب راوياً حديث : «من نصب
 شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له بكل شيء
 يصاب من ثمرها صدقة عند الله» .
 - وبر بن محسن .
- ٢٧٥ - الأمة التي نزل فيها ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة﴾ فأعتقها عبد الله بن
 رواحة وتزوجها .
 - خنساء أمة عبد الله بن رواحة .
- ٢٧٨ - الذي استقى كل دلو بتمر ليطعم ويطعم النبي - ﷺ .
 - علي بن أبي طالب .
- ٢٨٠ - الذي قرأ الكهف فأظلمت الملائكة حتى هاجت فرسه .
 - أسيد بن خضير .
- ٢٨٩ - التي كانت تصرع وتتكشف فسألت النبي أن يدعو لها بالشفاء فخيرها

بين الصبر مع الجنة والشفاء فاخترت الصبر وأن يدعو لها ألا
تتكشف.

- أم زفر.

٢٩٣ - أخت عمر وزوجها في قصة إسلام عمر.

- فاطمة بنت الخطاب. وزوجها: سعيد بن عمرو بن نوفل.

٢٩٤ - عم خارجة الذي رقي الأعرابي المجنون فشفاه الله فأعطاه مائة شاة

فسأل النبي ﷺ في ذلك فقال: «كل باسم الله...».

- علاقة بن صحار السليطي.

٣٠١ - الذي رأى ثابت بن قيس في النوم بعد استشهاده يوم اليمامة يقص

عليه أمر درعه ووصيته فأصبح فوجدوا الأمر على ما رأى.

- بلال بن رباح.

٣١٧ - أم حارثة بن النعمان التي كان حارثة برأبها فسمعه النبي ﷺ في الرؤيا

يقراً في الجنة في حديث: «كذلك البر: كذلك البر!».

- جعدة بنت عبيد بن ثعلبة.

٣٢١ - النقباء ليلة العقبة.

- أسعد بن زرارة، وسعد بن عبادة، وسعد بن الربيع، وسعد بن

حيثمة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن معرور،

وأبو القاسم بن التيهان، وأسيد بن حضير، وعبد الله بن عمرو بن

حرام، وعبادة بن الصامت، ورافع بن مالك.

٣٢٤ - أم عبد الله بن عمرو بن العاص التي مر بها معه يصلحان خصماً لهما

فقال: «الأمر أسرع من ذلك».

- ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمية.

أبواب الأدب والبر بالأرقام

/٤٢ /٣٥ /٣١ /٣٠ /٢٦ /٢٣/٢٢/١٨/١٧/١٦/٨/٥/٣/٢

/١٠١ /٩٧ /٩٦ /٩١ /٨٢ /٧٩ /٧٨/٧٧ /٦٦ /٦٠ /٥٣/٤٤

١٠٨ / ١١٥ / ١٢٣ / ١٢٤ / ١٣٤ / ١٣٩ / ١٥٠ / ١٥١ / ١٨٣ / ١٧٨ /
١٩٣ / ١٩٩ / ٢١١ / ٢١٢ / ٢١٩ / ٢٥٥ / ٢٣٨ / ٢٤٤ / ٢٤٦ / ٢٤٩ /
٢٦٩ / ٣٨٣ / ٢٨٦ / ٢٩٩ / ٣٠٧ / ٣٠٨ / ٣١٧ / ٣٢٤ .

الذكر والدعاء

- ٦٨ - سائل علي عن التسييح والتكبير والتحميد حين قال: ما تركتها منذ سمعتها، فقال: ولا ليلة صفين؟
- عبد الله بن الكوا.
- ٩٠ - الذي قال فيه النبي - ﷺ - إذ سمعه يدعو «لقد سأل الله باسمه الأعظم...» .
- زيد بن صامت أبو عياش الزرقني .
١٢٠ - الذي ابتدرت الملائكة تحميده أيهم يسبق بكتابته .
- رفاعة بن رافع الزرقني .
١٨٣ - الذي روى حديث «اللهم جنبني منكرات الأخلاق...» .
- قطبة بن مالك .
٢٠٥ - بنت خالد بن سعيد التي سمعت حديث التعوذ من عذاب القبر .
- أم خالد أمة بنت خالد .
٢٩٤ - عم خارجة بن الصلت الذي رقى الأعرابي بأم الكتاب فشفاه الله .
- علاقة بن صحار السليطي .
٢٢٣ - البياضي الذي روى: «إن المصلي يناجي ربه فلينظر بم يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن» .
- فروة بن عمرو البياضي .

الفتن

- ١٨٠ - أم عبد الله بن الزبير في قصة مقتله وقولها: أما آن لهذا الراكب أن ينزل؟

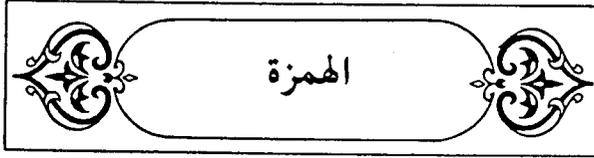
- أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما .
- ١٨٢ - الذي قال للنبي - ﷺ - وهو يقسم بالجرعانة : اعدل .
- ذو الخويصرة - حرقوص - نافع ذو الثدية - عبد الله .
- ١٩٤ - الذي يخرج إلى الدجال فيقول بعد أن يقتل ويحيا : « ما كنت قبل فيك أشد بصيرة مني الآن » .
- الخضر عليه السلام .
- ٣١٥ - الإمام الذي قال فيه عبید الله بن الخیار لعثمان وهو محصور : يصلي بنا إمام فتنة .
- عبد الرحمن بن عديس البلوي .
- ٣١٦ - الذي قيل لأسامة في شأنه : لو أتيت فلاناً فكلمته؟ فقال : إنكم لترون أي لا أكلمه إلا سمعكم ! إني لأكلمه في السر دون أن أفتح باباً أكون أول من فتحه .
- عثمان بن عفان - في وقت الفتنة .

أخبار الأولين

- ١٩١ - أبو بابوس الذي نطق في المهد إكراماً لجريج العابد .
- صهيب الراعي .
- ٢٢٨ - الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام .
- جيسور - حيسور .
- ٢٣١ - المقصود بقوله تعالى : ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها...﴾ .
- بلعم بن باعوراء - أمية بن أبي الصلت .
- ٢٣٦ - الذي أعاد على سمع النبي - ﷺ - خطبة قس بن ساعدة .
- أبو بكر رضي الله عنه .

القرآن وأسباب النزول ينظر دليل الآيات السابق

معجم الأعلام المبينة مع أرقام أخبارها



١ - الرجال - برقم الخبر

٣١	أبي بن خلف
٢٤٣/٤٦	أبي بن كعب
٢٥٢	الأحنس بن شريق
٢٧٤	أربد بن قيس
٤	أسامة بن زيد
١١٩	أسامة بن قتادة
٣٢١	أسعد بن زرارة
٢٧٦	إسماعيل بن عبد الله الغفاري
٢٥٢	الأسود بن عبد يغوث
١٥	الأسود بن نوفل
٤٩	الأسود بن يزيد
٢٢١/٢٨٠/١١١/١	أسيد بن حضير
١٩٥	الأشعث بن قيس
٢٣٩	أصحمة
١٦٤	أصيل
٢٩١/١٧٥/١٠٨	الأقرع بن حابس
١٩٥	امرؤ القيس بن عابس
٢٠٢	أمية بن خلف
٢٠٩	أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد
٢٣١	أمية بن أبي الصلت

١٦٦	أنيس الغفاري
٢٠٧	أوس بن خولي
٧٠	أوس بن الصامت
١٤٢	إياس الحنفي أبو مريم

الكنى

١٧٨	أبو أسامة الجشمي
٦٤	أبو إسرائيل
٢١٧	أبو أيوب الأنصاري
٨٣/٣٩	أبو البداح بن عاصم
٢٨٥/٢٣٦/٨٦	أبو بكر الصديق
٢٣٥	أبو حفصة
٢٩٩	أبو حميد الساعدي
٢٢	أبو الدرداء
١١٤	أبو ذر الغفاري
٣٩	أبو السنايل بن يعكك
١٥١	أبو ضمضم
١٣	أبو عامر الثقفي
٩٠	أبو عياش الزرقى
٦١	أبو غزوان
١٧٣	أبو الغوث
٢١٠	أبو فاطمة خادم النبي
٣٢١	أبو القاسم بن التيهان
٥٠	أبو قرة جد معاوية
١٧١	أبو قيس بن عمرو
٢١٦	أبو لبابة الأنصاري
١٥٦	أبو مذكور الأنصاري
٢٤٦	أبو مسعود الأنصاري

٢٤٤/١١٤	أبو موسى الأشعري
٨٤	أبو اليسر كعب بن عمرو
٨٤	ابن مغيث

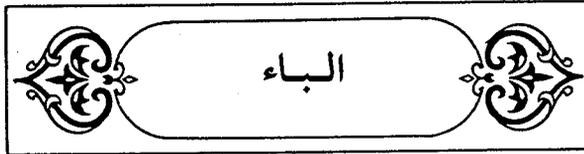
٢ - النساء

٤٧	أروى العوراء أم جميل
١٨٠	أسماء بنت أبي بكر
٢٣٣	أسماء بنت الخطاب
٥	أسماء عمة حصين بن محصن
١٥٤	أسماء بنت شكل
٢٧	أسماء بنت عميس
١٧٦	أسماء بنت النعمان
١٥٤	أسماء بنت يزيد بن السكن
٧١	أمة الحميد
٢٠٥	أمة بنت خالد بن سعيد أم خالد
٢٥٠	أميمة بنت حمزة: أم الفضل
٨٩	أميمة بنت زينب
١٠٣	أميمة أمة عبدالله بن أبي
١٥٧	أميمة بنت صبيح بن الحارث
١٧٦	أميمة بنت النعمان
١٥٠	أنيسة بنت أبي حارثة
٣٠٠	أنيسة بنت خبيب بن لساني

الكنى

١٦٧	أم أسيد
١١٠	أم جميل بنت المجمل
٣٠٣	أم حيان بنت عامر
٢٦٣/٨٧	أم حرام بنت ملحان
١٧٩	أم زرع

٢٨٩/٨٢	أم زفر
٢٨٨	أم زيد الأنصارية
٢١٨/٥٧	أم سلمة
١٦٢/٢٦/٢٥	أم سليم
٢٥	أم سنان
٢٣٤	أم شريك
٢٥	أم طليق
٥٨	أم عفيف بنت مسروح
٩	أم كعب
٢٥٤	أم كلثوم بنت جردل
٢٣٨	أم كلثوم بنت عقبة
٢٨٢	أم كلثوم بنت علي
٣٢/٦	أم كلثوم بنت النبي
٢٦	أم مبشر
٢٥	أم معقل
٢٢٧	أم هاشم بن حارثة بن النعمان
٢٨/٢٦	أم هاني
١٥٣	أم يعقوب الأسدية
١٧٩	بنت دوس بن عبد



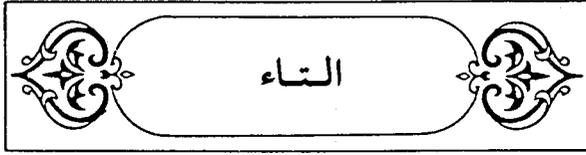
١ - رجال

١٠٢	باقول
١٠٠	بديل بن أبي مارية
٣٢١	البراء بن معرور
٣٠	بسر بن راعي العير

- ٢٥٨ بسر بن سفيان الخزاعي
 ١٢٤ بشر بن مروان
 ٣٠٨/٣٠٥/٣٠٢/٣٠١/١٣٠ بلال بن رباح
 ٢٣١ بلعم بن باعوراء

٢ - نساء

- ١٨ بادية بنت غيلان
 ٢٨٧ بهية: بهيمة الصفاء بنت بسر

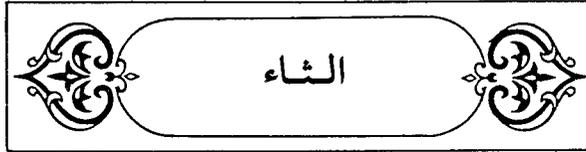


١ - رجال

- تميم الداري

٢ - نساء

- ٣٢٠/١٠٥ تماضر بنت الأصبع
 ٢١٥ تيممة بنت وهب

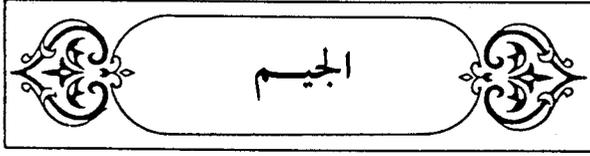


١ - رجال

- ١٩٣/١٤٨ ثابت بن قيس
 ٢٦١ ثابت بن يسار
 ٢٦٨ ثعلبة بن حاطب
 ٦١ ثمامة بن أثال

٢ - نساء

- ٢٥٧ ثبيثة بنت الضحاك

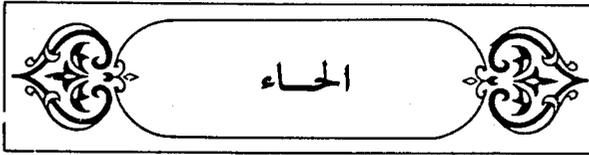


١ - رجال

- ٢٢ جارية بن قدامة
٧٤ جبر - جبير
١١٢ جبار بن صخر
٢٢٨ جبسور
١٦٠ جعفر بن أبي طالب
١٩٥ الجفشيث
٢٤٨ جميل بن أسد الفهري : أبو معمر
٦١/١٧ جهجاه الغفاري
١٤٠ جهم بن قثم

٢ - نساء

- ٣١٧ جعدة بنت عبدالله بن ثعلبة
٨٣ جل أخت معقل بن يسار
١٣٦ جميلة بنت عاصم
٢٢٣/٢٠١ جميلة بنت عبدالله بن أبي



١ - رجال

- ١١٣ الحارث بن سويد
٥٠ الحارث بن عمرو
٢٦٦/٢٨ الحارث بن هشام
٣١٤/١٢٣ الحارث بن يزيد الجهني

١٩٣	حاطب بن أبي بلقعة
١١٧	حباب بن المنذر
١٧٨	حبان بن العرقه
١٩	حبان بن منقذ
١٤٦	حرام بن محيصة
١٨٢	حرقوص
٩١	حزم بن أبي بن كعب
٢٤٣	حسان بن ثابت
٢٧٧	الحطم بن صبيعة
١٩٩	الحكم بن أبي العاص
١٩٠	حمزة بن عبد المطلب
٦١	حميل بن بصره أبو بصره
٢٢٨	حبسور

٢ - نساء

٢٦٧	حبيبة بنت زيد
٢٢٣	حبيبة بنت سهل
١٧٩	حبي بنت علقمة
١٧٩	حبي بنت كعب
٨٢	حسانة المزنية
٢٦٩	حليلة بنت ذؤيب
١٤١	حميدة (عن أم سلمة)
١٣٤	حواء بنت رافع
٨٢/٤٢	الحولاء بنت تويت

الخاء

١ - رجال

- ٥٤ خبيب بن يساف
 ٣٠٦ خراش بن أمية بن الفضل
 ٣١٨ الخرباق ذو اليمين
 ١٣٢ خريم بن أوس
 ٧٨ خريم بن فاتك
 ١٦٣ خزيمه بن ثابت
 ١٩٤ الخضر عليه السلام
 ١٩٦ خلاد بن رافع
 ٨٨ خلاد بن سويد
 ١٥٩ خندع بن ضمرة

٢ - نساء

- ٧٣ خالدة بنت الأسود أم خالد
 ٩٢ خديجة بنت خويلد
 ٢٢٢ خنساء بنت خدام
 ٢٧٥ خنساء أم عبدالله بن رواحة
 ٢٣٤/٧٦ خولة بنت حكيم

الذال

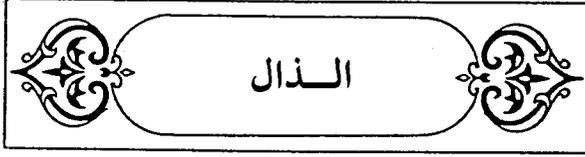
١ - رجال

- ٣١٠ دحية الكلبي
 ١٠٨ دريد بن الصمة

- ١٢١ دعثور
 ١٧٤ ديلم الجيشاني

٢ - نساء

لا يوجد

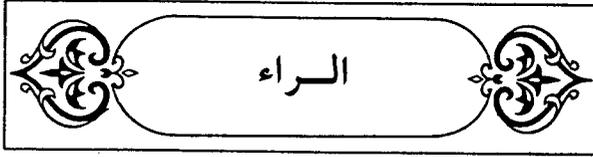


١ - رجال

- ١٤ ذؤيب
 ١٤ ذكوان
 ١٨٢ ذو الخويصرة

٢ - نساء

لا يوجد

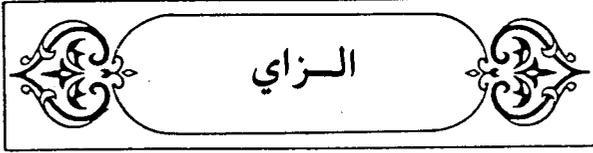


١ - رجال

- ١٣١/١١٥ رافع بن خديج
 ٣١٠ رافع بن مالك
 ١٢٢ رباح مولى النبي
 ١٩٥ ربيعه بن عبدان
 ١٦٨ ربيع بن حراش
 ٢٦٢/٥١ رفاعه بن الثابوت
 ١٢٠ رفاعه بن رافع الزرقعي

٢ - نساء

- ٢٨١/٩٥ الربيع بنت النضر
٣٢ رقية بنت النبي
١٩٧ رميثة أم عبدالله بن محمد بن عتيق
٣٢٤ ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمية

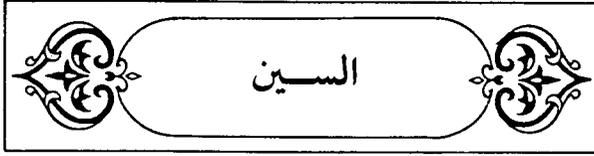


١ - رجال

- ١٦ الزبرقان بن بدر
٢٧٠ زهير بن عياض الفهري
٢٨ زهير بن أبي أمية بن المغيرة
٢٧٢ زيد بن أرقم
٢٤٨/٨ زيد بن حارثة
٣٣ زيد بن سهل
٩٠ زيد بن صامت
٣١٤ زيد بن الضب
٣٢٢ زيد بن كعب
٢٠٦ زيد بن مربع الأنصاري

٢ - نساء

- ٣٧ زينب بنت الحارث
٢٣٣ زينب بنت الخطاب
٢٧١ زينب بنت زهير
٢٩٢ زينب بنت عثمان بن مظعون
٢٥٣/٨٩/٣٢/٦ زينب بنت النبي



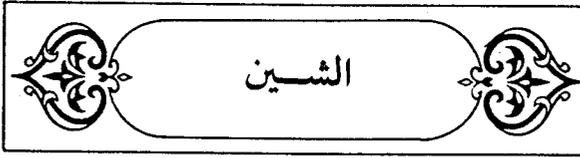
١ - رجال

- ١٧٥ سراقه بن مالك
١٨٨/٦٥ سعد بن أبي وقاص
٦٦ سعد غلام حاطب
٦٣ سعد غلام المغيرة
٣٢١ سعد بن حثمة
٣٩ سعد بن خولة
٣٢١/٢٦٧ سعد بن الربيع
٣٢١/٦٥ سعد بن عبادة
٢٤٦ سعد بن معاذ
٢٠٢ سعيد بن العاصي : أبو أحيمه
٢٩٣ سعيد بن عمرو بن نوفل
٢٢ سفيان
٥٥ سلمة بن صخر (سليمان)
٩١/٤٠ سليم
٦٢ سليم بن عمرو
٢١٦ سميحة
٢٠٨ سمرة بن جندب
١٧ سنان بن وبر
٩٣ سندر بن عبدالله
١١٨ سهل أبو عميرة
٢٦٦ سهيل بن عمرو
١٠٩ سواء بن قيس

- ٧٨ سواد بن عمرو
 ٣٨ سواد بن غزية
 ٢٥٦ سواد بن قارب

٢ - نساء

- ٦٧ سارة
 سبيعة الأسلمية
 ١٥٨ سلافة بنت سعد
 ١٥٨ سلافة بنت عمرو
 ١٨٦ سلمى أم رافع
 ٢٢٣ سهلة بنت حبيب
 ٢٢٥ سهلة بنت سهيل
 ١٣٥ سهيمة بنت عمير المزنية
 ٥٧ سودة

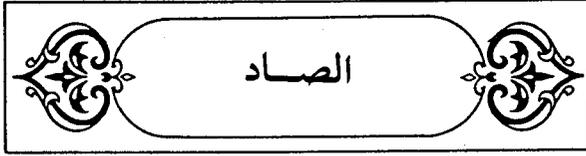


١ - رجال

- ٧٨ شمعون القرشي : أبو ربحانة
 ٢٦٥ شيبة بن عثمان

٢ - نساء

- ١٣٦ الشמוש بنت أبي عامر
 ١٣٢ الشيباء بنت نفيلة الأزدية

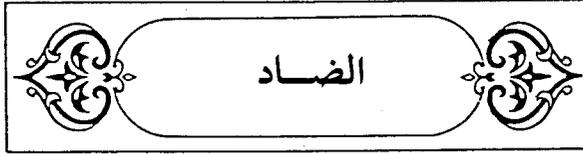


١ - رجال

- ١١٥ صالح
١٠٢ صباح
١٥٥ صعصعة بن معاوية
١٥٥ صعصعة بن ناجية
١٩١ صهيب الراعي

٢ - نساء

- ٢١٩/٢١٨ صفية بنت حيي
٢٤٠ صفية بنت شيبة
٣١١ صفية بنت عبد المطلب

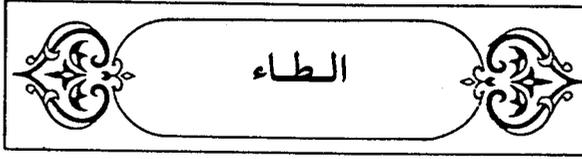


١ - رجال

- ١ ضمام بن ثعلبة
١٥٩ ضمرة بن عمر الخزاعي
١٥٩ ضمرة بن العيص
٧٩ ضمضم بن قتادة
٤٠ ضميرة
١٥٩ ضميرة بن جندب

٢ - نساء

- ٣٠٤ ضباعة بنت عامر القشيرية

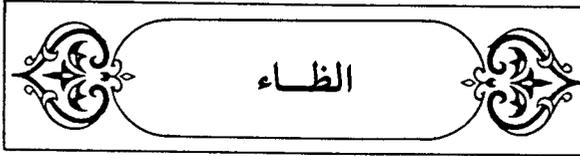


١ - رجال

- ١٨٤ طعمة بن أبيرق
٢٥١ طلحة بن عبيد الله

٢ - نساء

لا يوجد

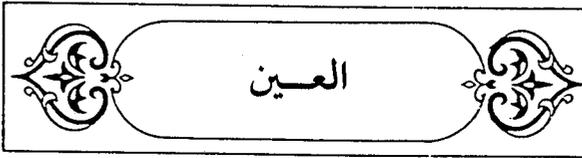


١ - رجال

- ٢٦٦ ظهير بن رافع بن عدي الأنصاري

٢ - نساء

لا يوجد



١ - رجال

- ١٥٢ عامر بن الأضبط
٣٣ عامر بن الجراح : أبو عبيدة
٢٤٦ عاصم بن عدي
٣٢١ عبادة بن الصامت

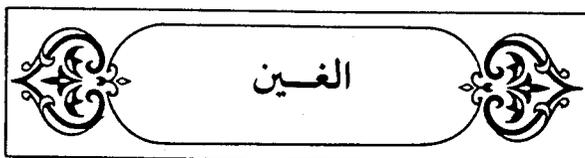
١٤٣/١٠٧/٥٩/٧	عبد بن بشر
٥٩	عبد بن نهيك الحنظلي
٢٦٥	العباس بن عبد المطلب
٢٣٢	عبدالله بن الأتية
٢٩	عبدالله بن أريقط
٢٦٠/٥٢	عبدالله بن أنيس
١٧٧	عبد الله بن التامر
٢٩٧	عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي
٩٩/٢٠	عبدالله بن حذافة السهمي
١٨٢	عبدالله ذو الخويصرة
٣٢١/٢٤٧/١٤٨	عبدالله بن رواحة
٢٠٠	عبدالله بن زيد بن عاصم المازني
١٢٨	عبدالله بن زيد بن عبد ربه
٢٢١	عبدالله سلام بن أبي الحقيق
١٥	عبدالله بن شهاب
٢٥٩	عبدالله بن سوريا
٢٩٥/١٢٩/٣٥	عبدالله بن عباس
٢٢٩	عبدالله بن عبدالله بن أبي
٢٢	عبدالله بن عمر
٢٤	عبدالله: عبد العزي
٨٨	عبدالله بن عمرو بن العاص
٣٢١	عبدالله بن عمرو بن حرام
٢٢٠	عبدالله بن القمئة
٦٨	عبدالله بن الكوا
٧٥	عبيد الله بن عمر
١٠٧	عبدالله بن يزيد الأنصاري
١٤٩	عبد الرحمن بن أبي بكر

٢٤١	عبد الرحمن بن حزم: أبو عيسى
٢٠٣	عبد الرحمن بن سهل الأنصاري
٣١٥	عبد الرحمن بن عديس البلوي
٣١٠/٢٠٤/١٨٩	عبد الرحمن بن عوف
٣١٩	عبد الرحمن بن مكمل: عبدالله
١٨٥	عبد العركي
٢٢٤	عبد القدوس
٢٠٧/١٨٨/١١٥/٦٠	عتبان بن مالك
٢٢٠	عتبة بن أبي وقاص
٣١	عتبة بن ربيعة
٤٤	عثمان بن حكيم
٣١٦/٦٢/٢	عثمان بن عفان
	عقبة بن الحارث
١٧٥	عكاشة بن محصن
٢٩٤	علاقة بن صحار السليطي
٢٩٦/٢٧٨/٢٦٥	علي بن أبي طالب
١٦	عمرو بن الأهم
٨١	عمران الغفاري
٢٩٨	عمارة بن الوليد
١٧٠/١٤٣	عمار بن ياسر
١٤	عمرو الشمالي
٣١٢/١٧١	عمر بن الخطاب
١٠٠	عمرو بن العاص
٢٢٤	عمرو العجلاني
٨١	عمرو بن لحي
	عمرو بن أم مكتوم
٤٥	عمير بن الحمام الأنصاري

- ١٧٢ عمير بن عدي الخطمي القاري
 ٣١٨ عمير بن عمرو بن نضلة
 ٢٤٩ عوف بن مالك الأشجعي
 ١١٧ عويم بن ساعدة
 ٤٣ عياش بن أبي ربيعة
 ٩٧ عيينة بن حصن

٢ - نساء

- ٢٥١/٥٧ عائشة بنت أبي بكر
 ٢٧٩ عاتكة بنت الأوقص
 ١٠٦ عاتكة بنت عبدالله
 ٢٧٩ عاتكة بنت مرة
 ٢٧٩ عاتكة بنت هلال
 ٢٩٠ عاتكة بنت الوليد بن المغيرة
 ١٩٢ عصماء بنت مروان
 ٢٥٠ عمارة بنت حمزة
 ١٧٦ عمرة بنت الجون
 ٥٦ عمرة بنت حزم
 ١٦١ عمرة بنت رواحة
 ١٧٩ عمرة بنت عمرو
 ١٢٧ عمرة بنت مسعود بن قيس
 ١٠١ العوراء بنت أبي جهل
 ٤٧ العوراء بنت حرب: أم جميل



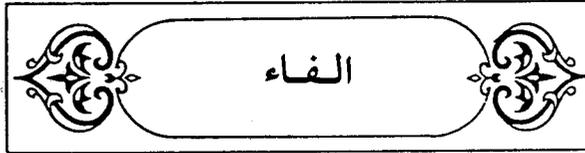
١ - رجال

- ١٢١ غورث بن الحارث

غيلان بن سلمة ٤٨

٢ - نساء

غنية بنت أبي إهاب : أم يحيى ١٤٧



١ - رجال

فروة بن عمرو البياضي ٣٢٣

الفضل بن العباس ٤

فنحاص ٨٦

فيل : فتيل ١٠٤

٢ - نساء

فاخته بنت قرظة ٨٧

فاطمة بنت أسد ١٣٩

فاطمة بنت الأسد المخزومية ١٣٣

فاطمة بنت أبي حبيش ٢٢٥

فاطمة جارية هزال ٥٢

فاطمة بنت حمزة ١٣٩

فاطمة بنت الخطاب ٢٩٣

فاطمة بنت الضحاك ١٧٦

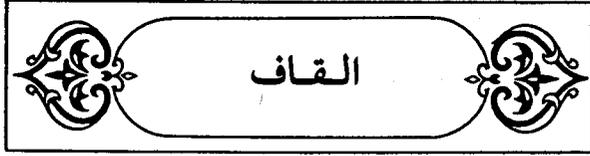
فاطمة بنت عمرو بن حزام ٩٤

فاطمة بنت حذيفة : عمه أبي عبيدة ٣٠٧

فاطمة بنت قيس ٤٣

فاطمة بنت النبي ١٣٩

فطيمة اليثربية ٢٣٧

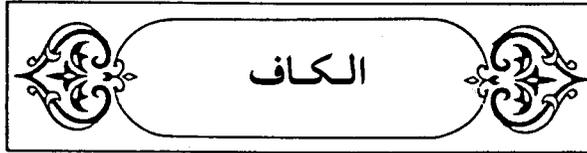


١ - رجال

- ١٩٢ قبيصة بن جابر الأسدي
١٠٢ قبيصة (صانع المنبر)
٢١٤/١٨٤/١١ قتادة بن النعمان الظفري
٩٨ قزمان الطغري
٢٦٢ قطبة بن عامر الأنصاري
١٨٣ قطبة بن مالك
١٣٨ قيس بن الأسلت
١٧١ قيس بن صرمة
١٤٥ قيس بن غنيم

٢ - نساء

- ٢٣ قتيلة ابنة العزي بن سعد

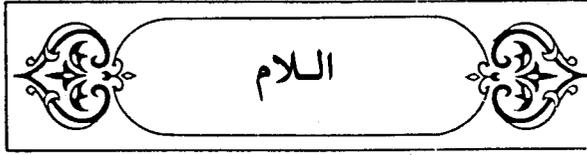


١ - رجال

- ١٢٦ كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري
٨١ كليب بن حزام

٢ - نساء

- ١٧٩ كبشة
١٧٩ كبشة بنت الأرقم
١٣٨ كبشة بنت معن بن عاصم

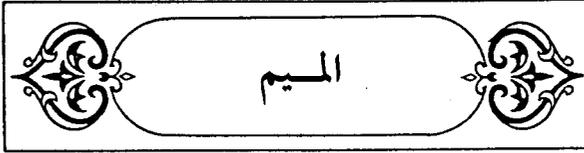


١ - رجال

- ٢٣٠ لبيد بن الأعصم الزرقي
١٧٣ لقيط العقيلي : أبو رزين
١٢٥ لقيط بن المتفق : أبو رزين

٢ - نساء

- ٣١٣ ليلي الشفاء بنت عبدالله : أم سليمان



١ - رجال

- ١٦٥ مابور الخصي
٥٢ ماعز بن مالك
٢١٧ مالك بن التيهان : أبو الهيثم
٦٠ مالك بن الوخشم
٧٨ مالك بن مرارة
٢٨٦ مالك بن فضلة
١٥٢ محلم بن جثامة
٤٦ محمد بن مسلمة
٤١ محمد بن عبدالله بن أمية
٦٣ محمد غلام المغيرة
١٣٧ محمد بن كعب القرظي
٢١١ محمد بن كعب بن مالك
٩٧ مخرمة بن نوفل

٢٦٤	مرداس بن نهبك
٦٩	مصدع أبو يحيى المعرقب
١٠٠	المطلب بن أبي وداعة
٢٦٦	مظهر بن رافع
٧٨	معاذ بن جبل
٢٤٥	معاوية بن أبي سفيان
٢٦٨	معتب بن قشير
١٦٠	معقل بن سنان
١١٧	معن بن عدي
١٨٧	معيقب الدوس
٣٦	مغيث بن جحش
١٠٦	المغيرة المخزومي
١٧٠	المقداد بن الأسود
١٠	المنذر بن عائد
٣٢١	المنذر بن عمرو
١٩	منقذ بن عمرو
١٠٢	ميمون (صانع المنبر)
١٠٢	مينا (صانع المنبر)

٢ - نساء

١٩٨	مرجانة أم علقمة
٢٢٣	مريم المغالية
١٠٣	مسيكة أمة عبدالله بن أبي
١٠٣	معاذة أمة عبدالله بن أبي
٥٨	مليكة بنت عويمر
١٧٩	مهدي بنت أبي هرمة
٢٣٤	ميمونة بنت الحارث

النون

١ - رجال

- ١٤ ناجية بن عمرو
- ١٨٢ نافع ذو الثديية
- ١٤٦ نافع أبو طيبة
- ٢١ نافع بن عبد عمرو
- ١٣ نافع بن كيسان الدمشقي
- ٨٤ نبهان التمار
- ٦١ نضلة الغفاري
- ٣ النعمان بن قوقل
- ٣٠٩ نعمان بن مقرن
- ٢٩٣ نعيم بن عبدالله النحام
- ١٢ نهيك بن سنان البجلي

٢ - نساء

لا يوجد

الهاء

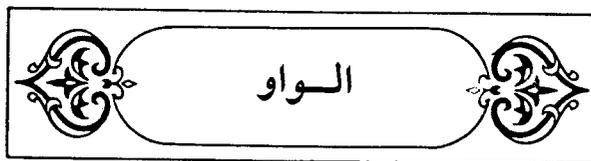
١ - رجال

- ٥٠/٣٤ هانيء بن تيار: أبو بردة
- ٢١ هبار بن الأسود
- ٢٧٠ هشام بن صبابة
- ٢١٢ هشام بن عامر بن أمية
- ٢٤ هلال

- ١٤٤ هلال بن مرة الأشجعي
 ١٥ همام بن الحارث
 ١١٦ هند بن أسماء
 ١٨ هيث

٢ - نساء

- ١٨١ هرمة
 ١٦٩ هزيمة بنت الحارث: أم حفيد
 ١٧٩ هند

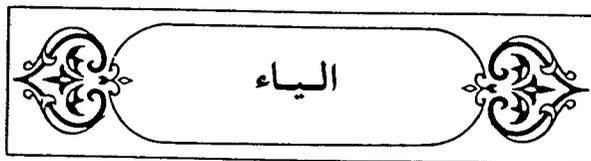


١ - رجال

- ٣١٠ وبرة الكلبي
 ٢٧٣ وبر بن يحسن
 ٣١٤ وديعة بن ثابت
 ٨٥ وردان الرومي
 ٢٠٢/٣١ الوليد بن المغيرة
 ٢٥٥ وهب بن خنيش
 ٩٦ وهب بن عبدالله السوائي: أبو جحيفة

٢ - نساء

لا يوجد



١ - رجال

- ٧٢ يزيد بن عبدالله بن الشخير: أبو العلاء

- يسار بن عبدالله الهزلي: أبو عزة ١٧٧
يسار (الراعي) ٨٠
يسير: أبو إسرائيل ٦٤
يعلى بن منبه ٧٤
يوسف ذو نواس ١٧٧

٢ - نساء

لا يوجد

دليل الكتب المساعدة

- ١ - الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة .
بدر الدين الزركشي - ت . سعيد الأفغاني - المركز الإسلامي .
- ٢ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان - الأمير علا الدين الفاسي -
ت . عبد الرحمن عثمان - ط السلفية بالمدينة ١٣٩٠ .
- ٣ - الأخبار الطوال - أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود - السعادة -
١٣٣٠ .
- ٤ - الأخبار الموفقيات - الزبير بن بكار - ت . د سامي مكي العاني -
بغداد .
- ٥ - الأدب المفرد - البخاري بتوضيح فضل الله الصمد للجيلاني -
السلفية .
- ٦ - الأذكار - محيي الدين النووي - بشرح ابن علان - مصطفى البابي
١٣٧٥ .
- ٧ - أسباب النزول - علي بن أحمد الواحدي النيسابوري - مصطفى
البابي ١٣٨٧ .
- ٨ - الاستيعاب - ابن عبد البر - ت . علي محمد البجاوي - نهضة مصر .
- ٩ - أسد الغابة - عز الدين بن الأثير - المطبعة الإسلامية - تهران .
- ١٠ - الأسماء المبهمة في الأبناء المحكمة - الخطيب البغدادي - القاهرة ،
الخانجي ت . د . عز الدين علي السيد .
- ١١ - الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر العسقلاني - ت البجاوي - دار
نهضة مصر .

- ١٢ - إعجاز القرآن - أبو بكر بن الطيب الباقلائي - ت. سيد صقر - ١٣٩١ .
- ١٣ - أعلام النبوة - أبو الحسن علي بن محمد الماوردي - الكليات الأزهرية ١٣٩١ .
- ١٤ - الإكمال - أبو نصر علي بن هبة اللّٰه، ابن ماكولا - ت. عبدالرحمن بن يحيى المعلمي - حيدر أباد .
- ١٥ - الأنساب - السمعاني - أبو سعد عبد الكريم بن محمد - بيروت ١٣٩٦ .
- ١٦ - إيضاح الإشكال - أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (مخطوط) عن مصورة الجامعة الإسلامية .
- ١٧ - البحر المحيط - أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف - النصر الحديثة بالرياض .
- ١٨ - بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن . مذيّل بالقول الحسن لأحمد عبد الرحمن البنا - دار الأنوار ١٣٦٩ .
- ١٩ - البداية والنهاية - ابن كثير - المعارف - بيروت ١٩٦٦ .
- ٢٠ - البرهان في علوم القرآن - الزركشي - ت. محمد أبي الفضل - دار المعرفة بيروت .
- ٢١ - بلوغ الأرب - الألوسي، محمودشكري - دار الفكر بالقاهرة .
- ٢٢ - بلوغ المرام شرح سبل السلام - ابن حجر العسقلاني - تعليق الزيني - دار الشعب ١٣٩١ .
- ٢٣ - البيان والتعريف في سبب ورود الحديث الشريف - ابن حمزة الحسيني - ت. د. حسين هاشم - دار التراث العربي - القاهرة .
- ٢٤ - التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول أبو الطيب القنوجي - ت. عبد الحكيم شرف الدين - الهندية العربية ١٣٨٣ .
- ٢٥ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٦ - تاريخ التراث العربي - سزكين - تر. د. فهمي أبو الفضل، ود .

- محمود حجازي - الهيئة العامة ١٩٧١ .
- ٢٧ - تاريخ الخميس - حسين بن محمد الديار بكري - مؤسسة شعبان للنشر - بيروت . - دار البيان - بيروت .
- ٢٩ - تاريخ ابن خلدون . بيروت ، البيان .
- ٢٩ - تاريخ الطبري - أبو جعفر محمد بن جرير - ت . محمد أبو الفضل - المعارف .
- ٣٠ - التاريخ الصغير - البخاري - ت . محمود إبراهيم زايد - دار الطباعة الحديثة ١٣٩٧ .
- ٣١ - تاريخ علماء الأندلس - عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي - الدار المصرية ١٩٦٦ .
- ٣٢ - التاريخ الكبير - البخاري - دائرة المعارف العثمانية ١٩٥٨ .
- ٣٣ - تاريخ واسط - أسلم بن سهل الرزاز - ت . كوركيس عواد - المعارف - بغداد .
- ٣٥ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - ابن حجر العسقلاني - ت . علي بن محمد البجاوي - الدار المصرية ١٩٦٥ .
- ٣٦ - تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - ابن عبد البر - القدسي ١٣٥٠ .
- ٣٧ - تحذير الخواص من أكاذيب القصاص - السيوطي - ت . محمد الصباغ - المكتب الإسلامي ١٣٩٢ .
- ٣٨ - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة - شمس الدين السخاوي - ط . الشربتلي ١٣٧٦ .
- ٣٩ - تذكرة الحفاظ - الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين - دائرة المعارف العثمانية ١٩٥٥ .
- ٤٠ - الترغيب والترهيب - محمد زكي الدين عبد العظيم المنذري - ت . محمد محيي الدين - السعادة ١٣٨١ .
- ٤١ - تزيين الأسواق - الأنطاكي (مختلفة) .

- ٤٢ - تصحيفات المحدثين - أبو أحمد العسكري - مصورة عن نسخة الشنقيطي - معهد إحياء المخطوطات بالقاهرة.
- ٤٣ - التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام . عبد الرحمن السهيلي - الأنوار ١٩٣٨ .
- ٤٤ - تفسير الكشاف - محمود بن عمر الزمخشري - التجارية الكبرى . ١٣٥٤ .
- ٤٥ - تفسير ابن كثير - التجارية الكبرى ١٣٥٤
- ٤٦ - تفسير أبي السعود - محمد بن محمد العمادي - محمد علي صبيح .
- ٤٧ - التقريب في أصول الحديث - النووي - محيي الدين - دار المسيرة - . ١٣٩٩ .
- ٤٨ - تقريب التهذيب - ابن حجر العسقلاني (مختلفة) .
- ٤٩ - تلخيص الحبير - ابن حجر العسقلاني - تعليق السيد عبد الله هاشم - شركة الطباعة الفنية ١٣٨٤ .
- ٥٠ - تهذيب الأسماء واللغات - محيي الدين النووي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥١ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير - أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر - ترتيب عبد القادر بدران - دار المسيرة - ١٣٩٩ .
- ٥٢ - تهذيب الكمال .
- ٥٣ - تهذيب التهذيب - دائرة المعارف النظامية ١٣٢٥ .
- ٥٤ - جامع الأصول - أبو السعادات الجزري . بيروت .
- ٥٥ - الجامع الصحيح للترمذي - محمد بن عيسى بن سورة - شرح وتحقيق أحمد شاکر - المكتبة الإسلامية .
- ٥٦ - جامع مسانيد الإمام الأعظم - أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي - حيدر اباد ١٣٣٢ .
- ٥٧ - جامع المعقول والمنقول - عبد ربه بن سليمان القليوبي - المعاهد . ١٣٤٨ .

- ٥٨ - جمع الفوائد - محمد بن محمد بن سليمان - بتعليق أعذب الموارد للسيد عبد الله هشام - دار التأليف ١٣٨١ .
- ٥٩ - حاشية البيجوري على الشمائل المحمدية - المطبعة البهية ١٣٠١ .
- ٦٠ - خلاصة تذهيب الكمال - صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي - الخيرية ١٣٢٣ .
- ٦١ - دائرة المعارف الإسلامية - ط . القاهرة، الشعب
- ٦٢ - الدراية في تخريج أحاديث الهداية - ابن حجر العسقلاني - تعليق السيد عبد الله هاشم - القاهرة ١٣٨٤ .
- ٦٣ - الدرر في اختصار المغازي والسير - ابن عبد البر - ت . د . شوقي ضيف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٣٨٦ .
- ٦٤ - دليل القارئ - عبد الله محمد الغنيمان - الجامعة الإسلامية بالمدينة .
- ٦٥ - الديباج المذهب - برهان الدين بن فرحون - ط ١ ، مصر ١٣٥١ .
- ٦٦ - ذخائر المواريث - عبد الغني النابلسي - دار المعرفة بيروت .
- ٧٧ - ذبول تاريخ الطبري - المجلد الحادي عشر - ابن جرير الطبري - ت . محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف .
- ٨٨ - زهر الربى على المجتبي - السيوطي - مصطفى الحلبي ١٣٨٣ .
- ٨٩ - سبل السلام - محمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني .
- ٩٠ - سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث - تعليق الشيخ أحمد سعد علي - مصطفى البابي ١٣٧١ .
- ٩١ - سنن النسائي (المجتبي) أبو عبد الرحمن بن شعيب - مصطفى البابي ١٣٨٣ .
- ٩٢ - السنن الكبرى (المجتبي) أبو عبد الرحمن بن شعيب ت . عبد الصمد شرف الدين - الدار القيمة .
- ٩٣ - سنن الدارقطني - علي بن عمر - مع التعليق المغني لأبي الطيب العظيم أبادي - ١٣٨٦ .

- ٩٤ - سنن الدارمي - عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي - بعناية محمد أحمد الدهان - دار احياء السنة .
- ٩٥ - سنن ابن ماجه - محمد بن يزيد القزويني - أخرجه محمد فؤاد عبد الباقي - إحياء الكتب العربية ١٣٧٢ .
- ٩٦ - سيرة ابن إسحاق - محمد بن إسحاق بن يسار - ت . محمد حميد الله - معهد الأبحاث - المغرب .
- ٩٧ - السيرة الحلبية - علي برهان الدين الحلبي - مصطفى البابي .
- ٩٨ - سيرة ابن هشام - (مختلفة) .
- ٩٩ - شذرات الذهب - ابن العماد الحنبلي - المكتب التجاري - بيروت .
- ١٠٠ - شرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني - الأزهرية ١٣٢٨ .
- ١٠١ - شرح السنة - الحسين بن مسعود البغوي - ت . شعيب الأرنؤوط - المكتب الإسلامي .
- ١٠٢ - شرح الشنوائي على مختصر أبي حجرة .
- ١٠٣ - شرح المبهمات - محيي الدين النووي (مخطوط) عن مخطوطة المحمودية بالمدينة المنورة .
- ١٠٤ - صحيح البخاري - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل - دار إحياء التراث العربي .
- ١٠٥ - صحيح ابن خزيمة - أبو بكر محمد بن إسحاق - ت . د . محمد مصطفى الأعظمي - المكتب الإسلامي .
- ١٠٦ - صحيح مسلم بشرح النووي - أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري - المطبعة المصرية ١٣٤٩ .
- ١٠٧ - الصلة - خلف بن عبد الملك بن بشكوال - الدار المصرية للتأليف . ١٩٦٦ .
- ١٠٨ - الطبقات - أبو عمرو خليفة بن خياط (مختلفة) .
- ١٠٩ - طبقات الحفاظ - السيوطي - ت . علي محمد عمر - القاهرة . ١٣٩٣ .

- ١١٠ - طبقات الشافعية - ابن قاضي شهبة .
- ١١١ - الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - دار صادر - بيروت .
- ١١٢ - العبر في خبر من غبر - الذهبي - ت . د . صلاح الدين المنجد - الكويت ١٩٦١ .
- ١١٣ - عيون الأثر في فنون المغازي والسير - ابن سيد الناس - دار المعرفة للطباعة - لبنان .
- ١١٤ - عيون الأخبار - ابن قتيبة ومعه اقتباس الاقتباس لابن عبد الهادي - الأولى ١٣٦٦ .
- ١١٥ - غاية النهاية في طبقات القراء - شمس الدين الجزري - ت . ج . برجستراس - الخانجي ١٣٥٢ .
- ١١٦ - الفائق في غريب الحديث - الزمخشري - ت . أبي الفضل البجاوي - دار احياء الكتب العربية .
- ١١٧ - فتح الباري - ابن حجر العسقلاني - القاهرة عن ط الأميرية ١٣٠٠ .
- ١١٨ - فتوح مصر - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم - ليدن ١٩٢٠ .
- ١١٩ - القاموس المحيط - الفيروز ابادي - دار الفكر - بيروت .
- ١٢٠ - الكاشف - الذهبي - ت . عزت علي وموسى محمد علي - دار التأليف بمصر ١٩٧٢ .
- ١٢١ - الكامل في التاريخ - عز الدين بن الأثير - دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٨٧ .
- ١٢٢ - الكامل في اللغة - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد - المعارف - بيروت .
- ١٢٣ - كشف الخفا ومزيل الإلباس - إسماعيل بن محمد العليجوني - دار إحياء التراث العربي ١٣٥١ .
- ١٢٣ - كشف الظنون - حاجي خليفة - منشورات المثني - بغداد .

- ١٢٤ - الكفاية في علم الرواية - الخطيب البغدادي - دار الكتب الحديث
بمصر.
- ١٢٥ - اللباب في تهذيب الأنساب - عز الدين بن الأثير - دار صادر -
بيروت.
- ١٢٦ - لباب النقول في أسباب النزول - السيوطي - مصطفى البابي الحلبي - ط ٢ .
- ١٢٧ - لسان الميزان - ابن حجر العسقلاني - مؤسسة الأعلمي - بيروت
١٣٩٠ .
- ١٢٨ - المؤلف والمختلف - أبو الحسن بن بشر الأموي - ت . عبد الستار
أحمد - إحياء الكتب العربية ١٣٨١ .
- ١٢٩ - مجمع الآداب في معجم الكتاب - أبو الفضل عبد الرزاق الفوطي -
ت . د . مصطفى جواد .
- ١٣٠ - مجمع الأمثال - أحمد بن محمد الميداني - ت . محمد محيي الدين - دار
الفكر ١٣٩٣ .
- ١٣١ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان - أبو محمد بن عبد الله الياضي - مؤسسة
الأعلمي بيروت ١٣٩٠ .
- ١٣٢ - المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز - أبو شامة المقدسي -
دار صادر .
- ١٣٣ - المستفاد من مبهمات المتن والإسناد - أحمد بن زين الدين العراقي -
ت . الشيخ حماد الأنصاري - مطابع الرياض .
- ١٣٤ - المستقصى في الأمثال - الزمخشري - دار الكتب العلمية - بيروت
١٣٩٧ .
- ١٣٥ - مسند أبي بكر الصديق - أحمد بن سعيد الأموي - ت . شعيب
الأرنؤوط - المركز الإسلامي .
- ١٣٦ - مسند الإمام أحمد مع منتخب كنز العمال - المكتب الإسلامي
١٣٣٨ .
- ١٣٧ - مسند الإمام أحمد بشرح وفهارس الأستاذ شاکر - دار المعارف .

- ١٣٨ - مسند الحميدي - أبو بكر عبد الله بن الزبير - تعليق د. حبيب الرحمن الأعظمي - المكتب العلمي - .
- ١٣٩ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار - القاضي عياض - المكتبة العتيقة . ١٣٣٣ .
- ١٤٠ - مشاهير علماء الأمصار - محمد بن حبان البستي - ت . م . فلايشهر - لجنة التأليف والترجمة ١٣٧٩ .
- ١٤١ - المصاحف - أبو بكر عبد الله بن أبي داود - ت . أثير جفري - الرحمانية ١٣٥٥ .
- ١٤٢ - المصنف - عبد الرزاق بن همام الصنعاني - ت . د . حبيب الرحمن الأعظمي - دار القلم بيروت .
- ١٤٣ - المعارف - ابن قتيبة - ت . د . ثروت عكاشة - المعارف بالقاهرة . ١٩٦٩ .
- ١٤٤ - معجم الأدباء - ياقوت الحموي - دار المأمون بمصر .
- ١٤٥ - المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدي - ابن الأبار - مجريط ، ١٨٨٥
- ١٤٦ - المعجم الصغير - الطبراني - المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٩٨ .
- ١٤٧ - المعجم الكبير - الطبراني - ت . حمدي عبد المجيد السلفي - الدار العربية .
- ١٤٨ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي - مطابع الشعب ١٣٧٨ .
- ١٤٩ - مغازي الواقدي - محمد بن عمر بن واقد - ت . مارسد بن جونس - جامعة اكسفورد .
- ١٥٠ - مفحمت الأقران في مبهمات القرآن على الجلالين - السيوطي - هامش الفتوحات الإلهية للجمل على الجلالين - عيسى البابي الحلبي .
- ١٥١ - المنتقى من السنن المسندة - عبد الله بن علي بن الجارود - مع تيسير

- الفتاح الودود للسيد عبد الله هاشم - مطبعة الفجالة الجديدة
١٣٨٢ .
- ١٥٢ - المهذب في اختصار السنن الكبير - البيهقي - اختصار محمد بن أحمد
الذهبي - ت . وتعليق حامد ابراهيم أحمد ومحمد حسين العقبي -
مطبعة الإمام بالقاهرة .
- ١٥٣ - الموجز في الناسخ والمنسوخ - ابن خزيمة - العلامة ١٣٥٧ .
- ١٥٤ - موضح أوهام الجمع والتفريق - الخطيب البغدادي - الهند ، مجلس دائرة
المعارف العثمانية ١٣٧٩ .
- ١٥٥ - الموطأ - الإمام مالك بشرح تنوير الحوالك للسيوطي - دار الفكر -
بيروت .
- ١٥٦ - ميزان الاعتدال - الذهبي - ت . علي محمد البجاوي - الحلبي .
- ١٥٧ - الناسخ والمنسوخ - أبو القاسم هبة الله بن سلام - مصطفى البابي
الحلبي ١٣٧٩ .
- ١٥٨ - الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم - أبو جعفر النحاس - العلامة ،
١٣٥٧ .
- ١٥٩ - نصب الراية لأحاديث الهداية - الزيلعي - الهند ، المجلس العلمي ط
١٣٩٣ هـ .
- ١٦٠ - نفثات صدر المكمد . . . لشرح ثلاثيات الإمام أحمد - محمد
السفاري - المركز الإسلامي .
- ١٦١ - نهاية الأرب في فنون الأدب - شهاب الدين النويري - القاهرة .
- ١٦٢ - نهاية البداية والنهاية - ابن كثير - ت . محمد فهيم أبو عيبة - مكتبة
النصر بالرياض .
- ١٦٣ - النهاية في غريب الحديث - أبو السعادات الجزري .
- ١٦٤ - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار - محمد بن علي الشوكاني - الحلبي .
- ١٦٥ - هدي الساري (مقدمة فتح الباري) ابن حجر العسقلاني - أخرجه
محيي الدين الخطيب - السلفية .

- ١٦٦ - الوسيط في الأمثال - علي بن أحمد الواحدي - ت . د . عفيف محمد
عبد الرحمن - دار الكتب الثقافية - الكويت ١٣٩٥ .
- ١٦٧ - وفيات الأعيان - ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين . ت . د .
إحسان عباس - دار صادر ١٩٧٧ .
- ١٦٨ - الوفيات - أبو العباس أحمد بن الحسن بن قنفذ - ت . عادل
نويهض - المكتب التجاري - بيروت ١٩٧١ .